



جمهورية مصر العربية

الإدارة العامة للمكتبات
وأحياء التراث

كتاب
غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام المصوفي
المتوفى سنة ٥٢٤ هـ

الجزء الأول

مراجعة الأستاذ

عبد السلام محمد بن إدريس

الأمين العام لجمع اللغة العربية

تحقيق

الدكتور محمد عبد الحميد محمد

استاذ م • بكلية دار العلوم

القاهرة

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

١٩٨٤ - ١٤٠٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ ٢ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ ١

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

بقلم الأستاذ عبد السلام محمد هارون

يتأخذ الحرج كثيراً ممن يتصدون لإحياء التراث أن يملؤا أقلامهم لتحرير عين من عيون التراث ظفرت من قبل بمن يظهرها للناس في صورة ما ، وقد يعدون إقدامهم على إخراج نسخة أخرى من هذا الكتاب الذى نشر من قبل عنواناً على العمل السابق أو على صاحب هذا العمل . وكثيراً ما يسألني الفضلاء من المحققين عن هذا الأمر الذى لا أجده له جواباً إلا الإجازة الواجبة ، حين تقع أيديهم على أصول أوثنى من السوابق أو أصح ، وحين يلمسون أن خط نشرة سابقة يحتاج إلى إقالة عشرة أو معالجة كبوة .

ترائنا كله على هذا النحو من قديم الزمان ، يتداول الكتاب الواحد جماعة من الشراح ، و جماعة من النقاد والمحققين ، وأخرى ممن يعتون بتهديب الكتب أو تلخيصها .

وكان خط كتابنا هذا « غريب الحديث » لأبي عبيد القاسم بن سلام ، مفتقراً إلى نحو من هذا العلاج ، إذ انضغ لمحققه الأستاذ الدكتور حسين شرف ، بدراسته للنشرة الأولى أن الأصل الذى اعتمدت عليه النشرة منقوص الخلق ، مشوه الصورة ، قد حذفت منه أمانتيده ، وهو كتاب يخدم الحديث ، فاضطر صاحبه إلى التصرف في عبارة الكتاب بالزيادة حيناً ، وبالحذف والتغيير حيناً آخر ليسلم له نسق التعبير بعد حذف السند ، وهذا أمر خطير .

وقد حاول صاحب النشرة الأولى أن يستعين بنسخ ثلاث أخرى ، فلماذا بكل منها نقص قد يعدل نصف الكتاب في أكثر من مكان ، وهى جميعاً لا يكمل بعضها بعضاً ، فعمل على أن يسد نقص نسخته بنقل أمانتيده هذه النسخ المتقوصة أيضاً في حواشى طبعه ، ولكن هذا لم يجد نفعا ، ولم يرأب صدعا ، وكان هذا أول تشويه تعرضت له الطبعة الأولى من الكتاب .

وأمر آخر أنه قد فات الناشر الأول ضبط كثير من الأسماء والكلمات الواردة في الكتاب على جلال خطها ، وليس هذا بالأمر الهين في كتاب هو إمام في مادته .

وحينما حاول الناشر الأول تخريج الأحاديث لخدمة الباحث لجأ في تخريجها إلى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، مكتفياً بذلك عن الرجوع إلى كتب الصحاح التي يشير إليها المعجم ، وهي مختلفة الطباعات ، فأوقع بذلك الباحثين في عنت بالغ ومشقة علمية . كما أن تلك النشرة قد خللت من الفهارس التحليلية ، وهو أمر غير جائز وغير مقبول اليوم في مناهج إحياء كتب التراث .

لذلك كانت الغبطة عظيمة بعثور محقق هذه النشرة الثانية على نسخة ممتازة هي نسخة مكتبة كوبريلي ، وهي نسخة كاملة تجمع بين المتن والسند ، منقولة بناية الدقة عن نسخة مقروءة على ابن سلام نفسه ، ومقابلة ومعارضة بعد النقل على أصليين لعمالين جليلين ، هما : أبو الحسن الإسفلياني ، وأبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ هـ وهو مؤلف تصحيقات المحدثين .

ولم يكتف محقق هذه النشرة الثانية ببراعة هذه النسخة ، فذهب يستعين بنسخ أخرى ثلاث ، هي : نسخة المكتبة الأزهرية ، ونسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ، ونسخة دار الكتب المصرية ، وقد تولى وصف هذه النسخ في مقدمة نشرته هذه .

ومن رجع إلى ما اختطه المحقق الفاضل لنفسه من منهج علمي يجد نفسه مطمئناً إلى هذا العمل الوثيق الذي قارب الغاية في وثاقته .

وأما بعد : فقد حرص المجمع منذ عهد بعيد على استشارة كتوز التراث اللغوي ، وتحقيق أمهات كتب العربية ، ولا يزال يحرص على ذلك ويضع المناهج ويضع القرارات لتنفيذ هذا طبق خطة متابعة الحلقات ، متوالية النشاط ، إلى جانب ما يضطلع به من تأليف المعاجم اللغوية والعلمية على اختلاف ضروبها . ومن قبل ما أخرج من موسوعات اللغة كتاب

الجم لأبي عمرو الشيباني ، والتكملة والذيل والصلة للحسن بن محمد الصفاني في ستة أجزاء كبار ، وكذلك معجم ديوان الأدب للفارابي ، والتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ، لابن بري .

وهو في ذلك يختار المحققين ممن يأنس فيهم أمانة الأداء وحرص العلماء ودقتهم ، وكان مع هذا حرصاً على ألا يخرج عمل علمي خالياً من مراجعة أو مراجعات عدة ، استيثاقاً منه لصحة النصوص وبراعة النقول .

فكان وضع أمانة إخراج هذا الكتاب في يد أمينة سبق لها عمل مرموق يتمثل في إحياء الأفعال للمرقسفي في أربعة مجلدات ، وكتاب الإبدال لابن السكيت ، كان هذا الوضع شهادة ثقة لمحقق كتابنا هذا ، وهو الأستاذ « الدكتور حسين شرف » .

حسبنا لا ريب فيه أن كتاب « غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام » يعدّ من أنفس كتب غريب الحديث إن لم يكن أنفَسها ، فقد جمع أبو عبيد في كتابه هذا عامة ما وجد في كتب سابقيه ، وحققه ، وضبط الألفاظ فيه ، ودقّق في تفسيرها ، وعنى عناية فائقة للمرة الأولى بترتيب كتابه على المسانيد : مسانيد الصحابة وفي مقدمتهم الخلفاء الراشدون ، ثم أحاديث بعض أمهات المؤمنين وغيرهن ، ثم أحاديث التابعين وأحاديث غيرهم . وما ظنك بمؤلف كتاب يقضى دهرًا طويلاً في تأليفه ورعايته ومعاودة النظر فيه ليخرج كتاباً إماماً ؟! إن هذا الضرب من التأليف لونٌ من العبادة الصادقة ، فيما كان هؤلاء السلف يمارسونه من ضروب العبادة ، فكان كتابه كما يقول الخطابي : « إماماً لأهل الحديث ، به يتلذذون ، ويولّيه يتحاكمون » .

وعهدنا بأبي عبيد في تأليف كتابه المشهور « الغريب المصنف » أنه بلغ فيه الغاية في الدقة ، يذكر المؤرخون أنه قضى في تأليفه أربعين سنة كاملة ، يتلذّذ ما يكتبه من أقوال الرجال ، فإذا سمع حرفاً عرف له موقعاً وبات ليلته فرحاً .

وليس هذان الكتابان وحدهما مما يوضع في ميزان كتبه الممتازة ، وكلها ممتاز ، فإن
 مما عرف له وتداوله الناس منشوراً ظاهراً كتاب « الأمثال » ، فهو غاية ، وقد تولى نشره
 عالم جليل هو تلميذنا الدكتور عبد المجيد قطامش ، و « كتاب الأموال » ، وهو غاية كذلك

وكما كان كتاب أبي عبيد في غريب الحديث عصارة كتب جليلة صابقة ، كان
 أبو عبيد نفسه عصارة شيوخ علماء لم يسمح الدهر بمثلهم ولن يسمح ، هم أئمة اللغة ،
 والقراءات والعربية : أبو عبيدة ، والأصمعي ، والكسائي ، والقراء ، وأبو عمرو الشيباني .

وبحسب من يتبغى معرفة قدر أبي عبيد ، ومدى خدمته للعلم وجهوده في التأليف ، أن
 يدرس هذه المقدمة الدراسية النفيسة التي صنعها المحقق الفاضل لهذا الكتاب الإمام ، ليعلم
 كيف كان الجهد العلمي في قديم الزمان ، وكيف يحاول المعاصرون الفضلاء الأوفياء ،
 أن يكشفوا النقاب والحجب عن كنوزنا الغالية ، بمصابرتهم ومثابرتهم ، وتفتاتهم في
 البحث والتنقيب ، وهو ما يستوجب مني تنويهاً خاصاً بتلميذي العالم الفاضل الأستاذ
 الدكتور حسين شرف ، محقق هذا الكتاب ، مع دعائي له بدوام التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . الذي علم الإنسان ما لم يعلم . وكان فضله عليه عظيما . والصلاة والسلام على محمد النبي الأمين المرسل رحمة للعالمين ، الذي أنزل الله - عز وجل - عليه الكتاب الكريم دستوراً قائداً للبشرية ، وأجرى على لسانه الحديث الشريف نوراً هادياً للإنسانية ، وقبض على مر العصور والأجيال نخبة ممتازة ؛ لتهم بالقرآن وعلومه ، والحديث ودراسته ، ويتسلم الأمانة الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل ؛ ليبقى القرآن الكريم كتاباً مكتوناً ، وحديث الرسول - صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الأخيار وسلم - كنزاً مصوناً .

وبعد : فقد فكرت منذ أكثر من عشر سنوات في إنجاز عمل يجمع بين حلقة القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف وعلوم العربية تقرباً إلى الله ، وأمثلاً في وعظه ، ووقفت آنذاك على «ميكروفلم» لكتاب غريب الحديث صنعة «أبي عبيد القاسم بن سلام» إمام هذا الفن غير منازع ، مصور عن نسخة محفوظة بمكتبة «كوبريل» . وكانت النسخة على درجة من الجودة تحفز الباحثين إلى الاهتمام بها ، وصادف الكتاب في القلب هوى ، وفي النفس شوقاً .

كنت وقتها مشغولاً بتحقيق كتاب الأفعال لأبي عيان سعيد بن محمد الصقلي السرقسلي ، فلما أُنجزت تحقيقه ، وتقدمتُ به إلى «مجمع اللغة العربية المصري» ووافقت مراقبة التراث بالمجمع على نشره - فضلاً من الله ونعمة - عرفت أن كتاب غريب الحديث «لأبي عبيد» بين مشروعات المجمع للتحقيق ، فتجدد الأمل ، وقوى العزم على البدء في تحقيقه ، وفتشت عن النسخ الموجودة منه إلى جانب نسخة «كوبريل» فعثرت على الجزء الأول من نسخة منه في دار الكتب المصرية ، وعلى الجزء الثاني من نسخة أخرى بالكتبة الأزهرية ، وعلى «ميكروفلم» من نسخة ثالثة بمعهد مخطوطات الجامعة العربية مصوراً عن نسخة مكتبة «شيخ الإسلام عارف حكمة» بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل المصاحف وأزكى التسليم .

وحال دون البدء في التحقيق على منشور الكتاب في «حيدرآباد» ، وحملت الله -
 العلي القلندر - على أن أتاح لهذا الكنز الثمين من أخرجته إلى عالم النور ، فحقق الهدف
 المنشود ، والأمل المرجو تجاه تراثنا العظيم .

ومرت سنوات ، وحصلت على نسخة من غريب حديث أبي عبيد المطبوع في «حيدرآباد»
 فوجدت به عملاً يحمده للناشر ، وجهلاً يوجب عليه - إن شاء الله - إلا أن وقوفى على الكتاب
 وقرأت مقدمة الناشر ، والنسخ التي اعتمد عليها ، وقسمها من الغريب المطبوع أخياً للأمل
 مرة ثانية في العودة إلى نسخ الكتاب ، وجذد العزم على تحقيقه لعدة أمور ، أذكر منها :

- أن نسخة «كوبريل» أقدم نسخة كاملة من الكتاب بين أيدينا . وهي نسخة
 تجمع بين المتن والسند ، منقولة عن نسخة مقروءة على «أبي عبيد القاسم بن سلام» ومقروءة
 ومقابلة غاية في الدقة على الأصل الذي نقلت عنه ، وقوبلت كذلك مقابلة غاية في الدقة
 على أصلين لعالمين جليلين ، وسوف يتضح ذلك من وصفها في دراسة الكتاب .

- اعتمد مصحح الكتاب المطبوع نسخة المكتبة المحملية «بمدراس» في الهند أصلاً
 للنشر ، وهي نسخة مكتوبة سنة الثنتين وتسعين وسبعمائة ، ومجردة من السند ، وقال :
 «ولم يتيسر لنا وجود نسخة كاملة سوى هذه النسخة ، لذلك جعلناها أساساً للتصحيح» (١) .

ولما كانت هذه النسخة محلوفة الأسانيد فقد جاء متن الكتاب من غير سند ، وهي
 ميزة قصدنا «أبو عبيد» في كتابه ، واتماز بها عن أكثر من سبقه في هذا الميدان بتأليف
 كتيبات ورسائل في غريب الحديث ، يقول «عبد الله بن جعفر بن دُرستويه» ت ٣٤٧ هـ :
 «وكتاب غريب الحديث أول من عمله : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وقطرب ، والأخفش ،
 والنضر بن شميل ، ولم يأتوا بالأسانيد ، وعمل أبو عدنان النحوي البصري كتاباً في
 غريب الحديث ذكر فيه الأسانيد ، وصنفه على أبواب السنن والفقه ، إلا أنه ليس بالكبير ،
 فجمع «أبو عبيد» عامة ما في كتبهم ، وفسره ، وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حلته ،

(١) انظر مقدمة المطبع ، وجه نسخة المحمديّة

وأحاديث كل دخل من الصحابة والتابعين على حديثه ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث ، والفقه واللغة ، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه (١) .

- تبين - لى - أن نسخة المحملية التى اعتمدها مصحح الكتاب أساسا لنشره تجريد وتهليب لكتاب غريب حديث «أبى عبيد» ، فقد تصرف صاحب هذه النسخة فى عبارة الكتاب بالزيادة ، والحذف ، والتغيير ، ليسلم له نسق التعبير بعد حذف السند ، وسوف أوضح ذلك بذكر نماذج من هذا التصرف عند دراسة الكتاب .

وقد أشار مصحح الكتاب نفسه إلى هذا ، فقال : «هذه النسخة محلوفة الأسانيد ، وبعض ألقاظ الحديث المروية عن «عل» - رضى الله عنه - شرحها فى هذه النسخة بالألقاظ وجيزة مع أن فى النسخ الأخرى زيادة عليها (٢) » ، وقد فاته أن هذه الفروق موجودة بنسب متفاوتة فى أكثر الأحاديث ، وليست فى الأحاديث المروية عن «عل» - كرم الله وجهه - وحدها .

وأقول معقبا على هذا : إن غريب حديث أبى عبيد عمّل ، وتجريد غريب حديث أبى عبيد وتهليبه عمل آخر ، إن لم يكن كتابا آخر .

- استعان مصحح الكتاب بثلاث نسخ أخرى ، والنسخ الثلاث بكل منها نقص يعدل النصف فى أكثر من مكان ، ولا يكمل بعضها البعض ، كما جاء فى وصفه لها - وسوف أشير إليه عند وصق للنسخ - وعن هذه النسخ الثلاث نقل المصحح سند الأحاديث فى حواشى المطبوع ، وقد فاته استدراك سند كثير من الأحاديث بسبب نقص النسخ والخروم التى فيها .

- الكتاب فى غريب الحديث ، وضبط كتب الحديث ضرورة لأمير منها ، وبخاصة المشكل من الأسماء والألقاظ ، وقد فات الكتاب المطبوع ضبط الكثير منها .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ ، وانظر مقدمة أبى سليمان حيد الكلبى ، لكتابه غريب الحديث ٤٧/١ .

(٢) مقدمة المطبع ، وصف نسخة للكتبة الحديثة .

- اعتمد مصحح الكتاب في تخريج الأحاديث على المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مكتفيا بذلك عن الرجوع إلى كتب الصحاح ، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة الكتاب ، فقال : « ثم خرجنا الأحاديث الموجودة فيه عن معجم ألفاظ الحديث (١) » .

أقول : إن المعجم المفهرس اعتمد على طبعات معينة من جهة ، ومن جهة أخرى ، فإن النسخة التي تم على أساسها التخريج قد تذكر في أكثر من حديث - وهذا يجعل مهمة الباحث صعبة ، ولا يخفى عن الرجوع إلى كتب الصحاح والاعتماد عليها في تخريج الأحاديث ، وتعيين الكتب التي وردت بها في كل صحاح ، والباب الذي إليه تنتمي ، ورقم الحديث إن أمكن ، والإشارة إلى طبعة كتاب الصحاح الذي اعتمد عليه في التخريج ، ولينيل كل جزء بطبعات كتب الصحاح المضمدة .

- الكتاب المطبوع خال من الفهارس ، وكتب التراث كنوز مغبوعة ، لاسبيل إلى ولوج أبوابها إلا بالفهارس .

- الجزء الأول من نسخة دار الكتب . والجزء الثاني من نسخة المكتبة الأزهرية يكملان بالإضافة إلى نسخة « عارف حكمت » نسخة كاملة مغبوعة ، وكلها نسخ تجمع بين المتن والسند .

والنسخة الوحيدة التي انفردت عن بقية النسخ بحذف السند هي نسخة المكتبة المحمدية التي اتخذت أساسا لطبع المطبوع ، وهي - كما رأيته والله أعلم - تهليل لغريب حديث « أبي عبيد » .

أقول لهذا وغيره : عزمت متوكلا على الله مستعينا به على تحقيق كتاب غريب حديث « أبي عبيد القاسم بن سلام » الذي يقول فيه « أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي » : « وكان أول من سبق إليه » ، وذلك من بعده عليه « أبو عبيد القاسم ابن سلام » ، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ،

وصار كتابه إماما لأهل الحديث به يتذكرون ، وإليه يتحاكمون^(١) .

واستخرجت نسخا من نسخة « كوبريل » ، ونسخة دار الكتب المصرية ، ونسخة المكتبة الأزهرية ، ونسخة « شيخ الإسلام عارف حكمت » إلى جانب كتاب غريب الحديث المطبوع ، وسرت في تحقيق الكتاب ، ووافق مجمع اللغة العربية المصرى على طبعه .

وها هو الجزء الأول منه أقدمه لمكتبتنا العربية ، تثلوه يعون الله وتوفيقه بقية الأجزاء ، والفهارس ، والله أسأل أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصا لوجهه ، نافعا خلقه ، محققا رضاه لمحققه ومراجعيه ، وكل من أسهم بجهد في نشره ، إنه سميع مجيب .

٦ من ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ
المدينة المنورة في صبيحة يوم الجمعة
حسين محمد شرف
١٩ من يناير ١٩٨٣

(١) مقدمة المطالب لكتاب في غريب الحديث ١/١٧

أَبُو عُبَيْدٍ
الْقَاسِمُ بْنُ سَلَاوٍ

أبو عبيد :

هو أبو عبيد القاسم ^(١) بن سلام ^(٢) - بتشديد اللام ^(٣) - بن مسكين بن زيد ^(٤) الهروي ^(٥) البخدادي ^(٦) ، مولى للأزد ^(٧) ، من أبنائه أهل خراسان ^(٨) .

ذكره «الأزهري» في تهذيب اللغة في صلب الطليقة الثالثة من العلماء الذين أخذ عنهم ^(٩)

وذكره «أبو الطيب اللغوي» في مراتب النحويين بين علماء الكوفة ^(١٠) .

ذكره «بروكلمان» في تاريخ الأدب العربي بين علماء البصرة ^(١١) ، وأرى - والله أعلم -

أنه إلى علماء الكوفة أقرب ، وهم الأصق .

وسوف يكشف لنا هذا التعريف الموجز في مبناه ، المظهر في معناه ومفراه عن إمام فذ عالم بالقرآن ، والحديث ، واللغة ، ومعاني الشعر ، والفقه ، وأغلب معارف العصر الذي عاش فيه * .

(١) جاء في التاريخ الصغير ٢٢٩ : «أبو عبيد بن القاسم» ولم يقل بذلك غيره ، والصواب ما قاله الآخرون .
(٢) المعارف لابن قتيبة ٥٤٩ . الفهرست ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٢/٢ . بنية الرواة ٣٧٦ . المظهر للسيوطي ٢٦٤/٢ . تاريخ الأدب العربي والمترجم ١٥٥/٢ . وأقلب الكتب التي ترجمت له .

(٣) طبقات الشافعية ١٥٢/٢ . بنية الرواة ٣٧٦ .

(٤) الفهرست ١٠٦ .

(٥) نسبة مولده عن تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ ، وغير ذلك .

(٦) نسبة رحلة وإقامة عن المظهر ٢٦٤/٢

(٧) نسبة ولاء ، عن : معارف ابن قتيبة ٥٤٩ . مراتب النحويين ١٤٨/١٢٩ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

(٨) نسبة إقليم ، عن : معارف ابن قتيبة ٥٤٩ . مراتب النحويين ١٤٨ / ١٤٩ .

(٩) تهذيب اللغة ، المذمة ١٩/١ .

(١٠) مراتب النحويين ١٤٨-١٤٩ .

(١١) تاريخ الأدب العربي « المترجم » ١٥٥/٢ .

* لأبي عبيد القاسم بن سلام ترجمة في :

• أحلام الزركلي	٧٨٣ / ٢	التقاعرة	م ١٩٢٧
• إنباء الرواة لقفطي	١٣ / ٢	التقاعرة	م ١٩٥٥
• البداية والنهاية لابن كثير	٢٩١ / ١٠	بيروت	م ١٩٢٩

• بغية الوعاة الميوطي	٣٧٦	القاهرة	١٣٢٦ هـ
• تاريخ أبي الققاء	٣٤ / ٢	القاهرة	—
• تاريخ الأدب العربي « المترجم » لبروكلمان	١٥٥ / ٢	القاهرة	دار المعارف
• تاريخ بندا البنداض	٤٠٣ / ١٢	القاهرة	١٩٣١ م
• التاريخ الصغير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري	٢٢٩	لاهور	—
• التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري	١٧٢ / ٧	بيروت	—
• تذكرة الحفاظ للذهبي	٤١٧ / ٢	دار إحياء التراث	١٣٧٤ هـ
• تهذيب التهذيب لابن حجر	٣١٥ / ٨	المختار	١٣٢٦ هـ
• تهذيب اللغة للأزهري	١٩ / ١	القاهرة	١٩٦٤ م
• خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي	٢٤٣ / ٢	القاهرة	—
• دائرة المعارف الإسلامية	٣٧٥ / ١	القاهرة	١٣٥٢ هـ
• دائرة معارف البستان	١٩٦ / ٣	بيروت	١٩٦٠ م
• شذرات الذهب لابن السداد	٥٤ / ٢	القاهرة	١٣٥٠ هـ
• طبقات الخطابة لابن أبي يمل	٢٥٩ / ١	القاهرة	١٣٧١ هـ
• طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي	١٥٣ / ٢	القاهرة	١٣٨٣ هـ
• طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي	٧٦	بنفاد	١٣٥٦ هـ
• طبقات النحويين والقنوين قزويني	٢١٧	القاهرة	١٩٥٤ م
• غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجوزي	١٧ / ٢	القاهرة	١٣٥١ هـ
• النهروست لابن التميم	١٠٦	القاهرة	١٣٤٨ هـ
• الكامل في التاريخ لابن الأثير	٢٥٩ / ٥	القاهرة	١٣٥٧ هـ
• مراتب النحويين والقنوين	١٤٨	القاهرة	١٣٩٤ هـ
• المعارف لابن قتيبة	٥٤٩	القاهرة	دار المعارف
• معجم الأدباء لبقوت	٢٥٤ / ١٦	القاهرة	—
• معرفة القراء الكبار للذهبي	١٤١ / ١	القاهرة	١٩٦٩ م
• مفتاح السعادة لطاف كبرى زاده	٣٠٦ / ٢	القاهرة	—
• التجويز الزاهرة لابن تقي برقي	٢٤١ / ٢	القاهرة	١٩٣٠ م
• نزعة الألبا لابن الأثير	٣٠٩	القاهرة	—
• وفيات الأعيان لابن خلكان	٢٢٧ / ٢	القاهرة	١٩٤٨ م

والد القاسم :

كل ما أصغتنى به المصادر التي رجعت إليها عن والد «أبي عبيد القاسم بن سلام» الإمام العالم الحافظ الفقيه ، أنه : «سلام»^(١) بن مسكين بن زيد^(٢) .
 كان عبدا روميا^(٣) ، مملوكا لرجل من أهل «هراة»^(٤) ، وكان يعمل حمالا^(٥) .
 وكان «سلام» يتولى الأزد^(٦) ، وقد توقع هذا الأب المغمور لابنه «القاسم» مستقبلا باهرا ، ومكانة مرموقة في عالم العلم والمعرفة^(٧) .

-
- (١) محارف «أبن قتيبة» ٥٤٩ . القهرست ١٠٦ . مراتب التحيين ١٤٨ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وغير ذلك .
 (٢) القهرست ١٠٦ .
 (٣) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . بنية الرعاة ٣٧٦ . تاريخ الأدب العربي ١٥٥/٢ .
 (٤) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . و «هراة» بفتح الهاء كانت آنذاك من أمهات حواضر «خراسان» كثيرة الأنهار والبياتين والخيرات ، وإليها نسب خلق كثير من الأئمة والعلماء . انظر معجم البلدان ٣٩٦/٥ .
 (٥) القهرست ١٠٦ .
 (٦) محارف «أبن قتيبة» ٥٤٩ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .
 (٧) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢

مولد القاسم ونشأته :

ولد « القاسم بن سلام » « بهرة ^(١) » في سنة ١٥٤ هـ - ٧٧٠ م ^(٢) ، ولم أفد على تحليله ليلاذ « القاسم » إلا في تاريخ الأدب العربي ، وأرى - والله أعلم - أنه - ومن يكون قد ذكر ذلك - اعتمد في هذا التحليل على ما قيل في تاريخ الوفاة ، والعمر الذي توفي « أبو عبيد » عنه ، وهو تحليله على وجه التقريب .

وقد جاء تحليل « بهرة » مكانا لولادته على لسان أقرب تلاميذه إليه ، وآثرهم عنده ، وهو « علي بن عبد العزيز البغوي » الذي روى عن « أبي عبيد » أكثر كتبه حيث يقول : « ولد أبو عبيد بهرة ^(٣) » . وليس هناك اختلاف في مكان ميلاده بالنسبة للمصادر التي رجعت إليها .

وكانت « بهرة » آنذاك من حواضر العلم والمعرفة في أيام « طاهر بن الحسين الخزاعي » و « ابنه عبد الله بن طاهر ^(٤) » .

وقد رأى « سلام » على وجه ابنه - منذ نعومة أظفاره - أمارات النجابة ظاهرة ، ودلائل الذكاء واضحة ، فأرسله مع ابن مولاة إلى الكتاب ، ليقرأ ، ويكتب ، ويحفظ القرآن ، ويسمع الحديث ، وذهب « سلام » في يوم من الأيام إلى كتاب معلم ابنه ، وقال له بلكنته الرومية : « علّمي « القاسم » فإنها كيسة ^(٥) » .

يريد : أول « القاسم » عنايتك ، وأحسن تعليمه ، وتربيته ، فإنه أهل لذلك ، وينتظر من مثله الكثير ، وحقت إرادة الله - تعالى - ما تحققه الأب البسيط لا ابنه ، فكان واحداً من أئمة زمانه في علوم الدين واللغة .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . تاريخ الأدب العربي : بروكلمان ١٥٥/٢ .

(٢) تاريخ الأدب العربي ١٥٥/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

(٤) تهذيب اللغة ١٧/١ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٦ .

(٥) تهذيب بغداد ٤٠٣/١٢ .

رحلات أبي حبيد في طلب العلم :

نهل « القاسم » من علم شيوخ « هراة » ومعارف رجالها ما شاء الله له أن ينهل ، ثم كان منه ما كان من طلاب المعرفة في هذا الزمان : نهم للعلم ، وشغف بتحصيله ، وبجيش عنه ، في مظانه ، وسير وسرى لشيوعه حيث يوجلون للازمتهم ، والأخذ عنهم ، والفرار عنهم ، وشرف التلمذة لهم ، والتخرج في مجالسهم .

وكانت « البصرة » و « الكوفة » حاضرتي العلم ، وقبلي طالبيه حينذاك ، إليهما يفتد طلاب العلم من كل فج عميق ، فشدد « أبو حبيد » الرحال من « هراة » موليا وجهه شطرهما . ويحكى لنا « أبو حبيد » قصة دخوله البصرة ، فيقول : « دخلت « البصرة » ، لأسمع من « حماد بن زيد ^(١) » فقلمت ، فإذا هو قد مات ، فشكرت ذلك إلى « عبد الرحمن بن مهدي ^(٢) » ، فقال : مهما سيقت به فلا تسبقن بتقوى الله ^(٣) .

وعلى شيوخ البليدين قرأ القرآن ، وسمع الحديث ، وروى اللغة ، ودرس الأدب ، ونظر في الفقه ، ووعى من كل هذا ما من الله به عليه ، وهو غزير كثير ، والحمد لله ^(٤) .

وانتقل « أبو حبيد » من مرحلة طلب العلم ، والتعلم ، إلى مرحلة التأديب والتعليم والعطاء ، مع حب الاستزادة من المعرفة والرحلة في سبيلها . وكان نعم المعلم والمؤدب لأبناء الأمراء في « خراسان ^(٥) » ، و « مرو ^(٦) » ، و « سمرقند ^(٧) » ،

(١) هو أبو إسحاق حماد بن زيد بن درهم الأدي كان إماما ، حافظا ، ثقة ، حجة ، كثير الحديث ، روى عن جمع كثير ، وروى عنه خلق أكثر . ولد سنة ثمان وتسعين ، وتوفي في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة .

تهذيب التهذيب ٩/٣

(٢) سوف أعرّف به عنه الكلام عن شيوخ « أبي حبيد » .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٨/١٢ - ٤٠٩ .

(٤) مرآة النعمان ١٤٨ . تهذيب اللغة ١١/١ - ١٥ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ - ١٥٤ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢

(٥) خراسان - يضم آثاء - : كانت آنذاك بلادا واسعة ، تمتد من حدود العراق غربا إلى حدود الهند شرقا ، وها من الحواضر : هراة ، ونيسابور ، ومرو ، وسمرقند ، وغيرها . معجم البلدان ٣/٣٠٥

(٦) مرو : أشهر حواضر خراسان آنذاك ، والنتيجة إليها مروزي على غير قياس ، والتأديب مروى على القياس ، وهي مدينة كثيرة الأنهار والخيرات ، وإليها ينسب جمع من الفقهاء والمحدثين . معجم البلدان ٥/١١٢

(٧) سمرقند : مدينة بين بخارا و توكريت ، على شرق دجلة ، وفيها لغات منها : صفراء - بلخ - وينسب إلى « سمرقند » : سمرقند - ينسب إليها : وكسر الراء مشددة - . معجم البلدان ٣ - ٢١٥/١٧٣

و «طرسوس» (١) .

ولم يمنعه اشتغاله بالتأديب ، والتعليم ، والقضاء (٢) ، إلى جانب أعمال أخرى من مواصلة الرحلة في طلب العلم ، والجلوس إلى الشيوخ ، والجماع عنهم ، فرحل إلى «بغداد» (٣) ، و «مصر» (٤) . وإلى «حماش» (٥) - فيما يقال - .

وعاد إلى «بغداد» ومنها رحل إلى «مكة المكرمة» ؛ ليقضى بقية حياته مجلوا بيت الله الحرام .

شيوخ أبي عبيد :

إذا كان «أبو عبيد القاسم بن سلام» إمام عصره ، ومُقلِّم زمانه في علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، واللغة ، والغريب ، والشعر ، والفقه ، على ما سوف يتبين لنا من مكانته ، وإجلال العلماء والأمراء له ، وثنائهم عليه ، وتقديرهم إياه ، فإن ذلك لم يأت له نتيجة كَمَنْ عفو خاطر ، إنما حققه عقل واع ، وقلب ذكي ، وعزم قوى ، ونفس طموحة ، قادت خطاه إلى مجالس العلماء حيث كانوا ، يسمع ، ويحفظ ، ويأخذ ، ويستوعب ، ثم يعطى من بعد ذلك في سخاء ومن غير من .

(١) طرسوس -- يفتح أوله وثانيه --: كانت آنذاك ثغرا من ثغور الشام -- وما زالت -- يشقها نهر البردان ، وكانت موطنًا لكثير من المسالخين والزهاد الذين يؤثرون قضاء بقية الحياة في ثغور الإسلام ، رباطًا وجهادًا . معجم البلدان ٢٨/٤
(٢) حمل «أبو عبيد» مؤدبا لأولاد «ثابت بن نصر بن مالك» في طرسوس ، وجعله «ثابت» هذا قاضيا في طرسوس ، فبقى في منصب القضاء ثمان عشرة سنة : مراتب النحويين ١٤٩ . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٢/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ .

(٣) انظر في توفده إلى بغداد : مراتب النحويين ١٤٩ . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٢/١٢ .

(٤) جاء في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ : «قدم مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكتب بمصر ، وحكى عنه ..»

وقد أشار محقق كتاب الأشبال لأبي عبيد ، إلى وقوفه على ما يفيد زيارة أبي عبيد «مصر» قتلًا عن غريب الحديث ، فقال : «وقرأت أنا في غريب الحديث ما يدل على ذلك وفيه : «وقال أبو عبيد في حديث حقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصبي ، يقال : إنه ماء ورق السمسم ، أو غيره من ثبات الأرض لله وصف لي بمصر ، ولون مائه أحمر يطؤه سواد» لوجه ٧٥٥ نسخة كوبرلي وفي طبعته حيدو آباد ١٦٨/٤ .

وجاء في الجزء الأول من تحقيقنا هذا . الحديث رقم ٨٣ : «فأنا عن القتي - يفتح القاف وكسر السين - قيل : هي ثياب يوق بها من مصر ، فيها حرير ... قال أبو عبيد : أما أهل «مصر» فيقولون القتي - أي يفتح القاف - تنسب إلى بلاد يقال لها القتي وقد رأيتها .

(٥) ذكر وحلته إلى حماش في طلب العلم صاحب طبقات القسرين ٣٤/٢ .

وقد ذكرت الكتب التي ترجمت له عشرات الشيوخ الذين جلس إليهم ، وأخذ عنهم ، وصدق هذا الأخذ أمانة فائقة ، ودقة بالغة في نسبة ما نقل عن هؤلاء الشيوخ في كتبه إلى أصحابه ، ولا يتسع المقام هنا لذكر كل من روى عنهم اللغة والغريب ، وأخذ علوم القرآن وعلوم الحديث ، ودرس الفقه .

وأكتفى بذكر نخبة منهم في كل فن من هذه الفنون ، وعلى من يطلب مزيداً الرجوع إلى مصادر ترجمته ، وسوف تلمه الترجمة بالكثير .

(١) بعض من روى « أبو عبيد » عنهم اللغة والغريب :

— أبو عبيدة معمر بن النشئ التيمي - ولاء البصري اللغوي ، كان من أعلم الناس باللغة ، وأنساب العرب وأخبارها ، وهو أول من صنف في غريب الحديث - يقول بهذا أكثر العلماء - وأخذ عن « أبي عبيدة » « أبو عبيد القاسم بن سلام » وغيره ، توفي « أبو عبيدة » - رحمه الله - سنة ثمان ومائتين ، وقيل سنة سبع ومائتين (١) . هـ

— أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي البصري اللغوي ، كان أنفث القوم للغة ، وأعلمهم بالشعر والغريب ، وله باع في الملح والنوادر ، كان - رحمه الله - يتقى أن يفسر الحديث ، كما يتقى أن يفسر القرآن ، أو شيئاً من اللغة له نظير أو اشتقاق في القرآن ، و « أبو عبيد » كثير الرواية عنه . توفي الأصمعي - رحمه الله - سنة ست عشرة ومائتين ، وقيل سنة خمس عشرة ومائتين (٢) . هـ

— أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري الخزرجي البصري النحوي اللغوي . كان أحفظ القوم للغة ، وأوسعهم دراية ، وأكثرهم أخذاً عن البادية ، وأبو زيد من رواة الحديث - روى عنه أبو داود في سننه ، والترمذي في جامعه - وهو من الذين أخذ عنهم أبو عبيد القاسم بن سلام .

(١) لأبي عبيدة ترجمة في مراتب النحويين ٧٧ . معجم الأدياء ١٩/١٥٤ . بنية الوعاة ٣٩٥ وكتب « أبي عبيدة » حافلة بمنات القول من « أبي عبيدة » ، وانظر في أخذه عنه : القهرت ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تهذيب اللغة ١٤/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . معجم الأدياء ١٩/١٥٥

(٢) للأصمعي ترجمة في مراتب النحويين ٨٠ . تهذيب اللغة ١٤/١ . بنية الوعاة ٣١٣ . وكتابه غريب الحديث والغريب المصنف لأبي عبيدة ، جافلان بالبتل عنه ، وانظر في أخذه « أبي عبيد » عنه : القهرت ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تهذيب اللغة ١٤/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٣ . معجم الأدياء ١٦/٢٥٤ .

توفى أبو زيد - رحمه الله - بالبصرة سنة خمس عشرة ومائتين هـ في خلافة المأمون^(١).

- أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدى البصرى اللغوى ، كان أحد القراء ، ثقة ، صدوقا ، صحيح الرواية ، أخذ عنه جماعة منهم أبو عبيد القاسم بن سلام .
توفى - رحمه الله - بخراسان سنة ثنتين ومائتين هـ^(٢).

- أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائى الكوفى النحوى اللغوى ، كان إمام أهل الكوفة ، إليه ينتهون بعلمهم ، وعليه يعولون في روايتهم ، وكان أحد السبعة القراء المشهورين ، وروى الحديث .

وعلى الكسائى « وغيره قرأ » أبو عبيد « القرآن الكريم .

توفى الكسائى - رحمه الله - بالرّى سنة ثنتين وثمانين ومائة هـ ، وقيل سنة ثلاث ، وقيل غير ذلك ، ومات في نفس اليوم الذى مات فيه . محمد بن الحسن الشيبانى صاحب الإمام « أبى حنيفة »^(٣).

- أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الكوفى النحوى المعروف بالقراء . عالم أهل الكوفة بالنحو بعد « الكسائى » كان فقيها عالما بأيام العرب ، وأخبارها وأشعارها ، أخذ عنه « أبو عبيد » ، ووثقه .

توفى « القراء » - رحمه الله - في طريق « مكة المكرمة » سنة سبع ومائتين هـ^(٤) .

(١) له ترجمة في مراتب النحويين ٧٣ . معجم الأدباء ٢١٢/١١ . بقية الرواة ٢٥٤ ، وفي كتاب غريب الحديث لأبى عبيد نقول كثيرة تركه روايته عنه ، وصاحبه عنه ، وإن كان صاحب مراتب النحويين لا يؤكد ذلك .

وانظر في أخذ أبى عبيد وسامعه منه القريب المصنف لوحة ٢١٧ نسخة عارف حكمت : باب الأندلس : سمعت « أبا زيد » يقول : اتعامل في كلام العرب السلفان ، والتعامل الذى قد شرب حتى روى . وكذا تهذيب اللغة ١٤/١ ولله : روى عنه أبو عبيد ووثقه . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ .

(٢) له ترجمة في مراتب النحويين ١٠٨ . تهذيب اللغة ١٧/١ . معجم الأدباء ٣٠/٢٠ .

وانظر في أخذ أبى عبيد عنه : تهذيب اللغة ١٧/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . معجم الأدباء ٤٥٤/١٦ .

(٣) له ترجمة في مراتب النحويين ١٢٠ . تهذيب اللغة ١٦/١ . حجة القراءات ٩١ . معجم الأدباء ١٣/١٧٧ . وانظر في أخذ « أبى عبيد » عنه : الفهرست ١٠٦ . تهذيب اللغة ١٦/١ . حجة القراءات ٩١ . طبقات الشافعية ١٧٣/٢ .

(٤) له ترجمة في مراتب النحويين ١٣٩ . تهذيب اللغة ١٨/١ . معجم الأدباء ٩/٢٠ . بقية الرواة ٤١١ . وانظر في أخذ « أبى عبيد » عنه مراتب النحويين ١٤٨ . الفهرست ١٠٩ . تهذيب اللغة ١٨/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ .

— أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني — بالولاء — الكوفي الفوى .
 كان — رحمه الله — كثير الحديث ، كثير المباح ، مشهوراً عند أهل العلم والرواية ،
 وأخذ عنه جماعة كبار ، منهم الإمام « أحمد بن حنبل » و « أبو عبيد القاسم بن سلام »
 و « يعقوب بن السكيت » .

توفى — رحمه الله — ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل : سنة عشر ومائتين ^(١) .
 (ب) بعض من أخذ عنهم « أبو عبيد » القرآن الكريم :

— الكسائي : وقد سبق التعريف به فيمن أخذ عنهم اللغة والغريب ^(٢) .

— أبو إسحاق ، ويقال : أبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري —
 بالولاء — الملقب . جليل ، ثقة ، عالم بالقراءات والحديث .

روى عنه القراءة عَرَضاً وسامعاً « أبو عبيد القاسم بن سلام » ، وخلق كثيرون .
 ولد سنة ثلاثين ومائة ، وتوفى — رحمه الله — ببغداد سنة ثمانين ومائة ، وقيل : سبع
 وسبعين ، وقيل غير ذلك ^(٣) .

— أبو نُعَيْم شجاع بن نصر البلخي ، ثم البغدادي . زاهد ، ثقة ، سئل عنه الإمام
 « أحمد بن حنبل » فقال : بَخ ، بَخ ! وأين مثله اليوم ؟

روى القراءة عنه « أبو عبيد القاسم بن سلام » وخلق آخر .

(١) له ترجمة في مراتب النحويين ١٤٥ . تهذيب اللغة ١٣/١ . مصب الأدباء ٧٧/٦ . وفيات الأعيان ٦٥/١
 وانظر في أخذ « أبي عبيد » عنه : مراتب النحويين ١٤٨ . القهرست ١٥٦ . تهذيب اللغة ١٣/١ . تاريخ
 بغداد ٤٠٤/١٢

(٢) جاء في حصة القراءات ٦١ : « أخذ القراءة عنه عرضاً وسامعاً جمع منهم : أبو عبيد القاسم بن سلام » .

(٣) له ترجمة في غلية البداية في طبقات القراء ١٦٢/١ ط المائتين القاهرة : ١٣٥١ و ١٩٣٢ الترجمة ٢٥٨
 ، عز القهرست أخذ أبي عبيد — القراءات عنه — طبقات الشافعية ١٥٣/٢ .

ولد سنة عشرين ومائة «بيلغ»^(١)، ومات - رحمه الله - ببغداد سنة تسعين ومائة^{هـ}، عن سبعين عاما^(٢).

- أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الدمشقي لإمام أهل «دمشق» ، ومقرهم ، ومحدثهم . كان مشهورا بالنقل والفصاحة ، والعلم والرواية والدراية ، وعمر طويلا ، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث .

روى القراءة عنه ، «أبو عبيد القاسم بن سلام» قبل وفاته بنحو أربعين سنة ، كما روى القراءة عنه جمع كثير .

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وقيل : سنة أربع وأربعين^(٣) .

(ج) بعض من أخذ عنهم «أبو عبيد» من المحدثين :

روى «أبو عبيد القاسم بن سلام» الحديث عن خلق كثير يحفل بهم كتاب غريب الحديث الذي أُنْذِمَ له ، ويمكن الرجوع إلى مسند أحاديث هذا الكتاب ، ليظهر لنا هذا نجليا . وأعرف تعريفا موجزا ببعضهم :

- أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي - بالولاء - البصري المعروف «بابن علية» كان حافظا ، ثقة مأمونا ، صدوقا ، ورعا ، تقيا .

روى عن خلق كثير ، وروى عنهم جماعة منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام» .

ولد سنة عشر ومائة ، وتوفي - رحمه الله - في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من

(١) بيلغ : إحدى حواضر غراسان آنذاك ، وكانت تسمى الإسكندرية قديما نسبة إلى الاسكندر المقدوني الذي يقال : إنه أول من أنشأ بينها ، وهي بلد كثيرة الميراث ، وإليها ينسب جمع من العلماء . معجم البلدان ١/ ٤٧٩

(٢) له ترجمة في غاية البداية في طبقات القراء ١/ ٣٢٤ ، ترجمة ١٤١٦ . وانظر في أخذه أبي حنيفة ، القراءات عنه ، طبقات الشافعية ٢/ ١٥٣ . غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٤٢٤ . تهذيب التهذيب ٤/ ٣١٣ .

(٣) له ترجمة في حجة القراءات ٥٦ ط بيروت ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م . وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٥٤ ترجمة ٣٧٨٧ . وانظر في أخذه أبي حنيفة ، القراءات عنه : حجة القراءات ٥٦ . غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٥٤ .

ذئ القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة (١).

— أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن البصري . كان إماماً ، عالماً ، حافظاً ، ثقة ، كثير الحديث .

روى الحديث عن خلق كثير ، وروى عنه خلق منهم : « أبو عبيد القاسم بن سلام » ، توفي — رحمه الله — في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة « عن ثلاث وستين سنة » (٢)

— أبو معاوية هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى بن أبي خازم الواسطى . روى عن خلق كثير ، وروى الحديث عنه جمع من الناس منهم « أبو عبيد القاسم بن سلام » .

ولد هشيم سنة أربع ومائة ، وقيل : سنة خمس . ومات — رحمه الله — في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة (٣)

— أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي القاضي . كان صدوقاً ، ثقة ، مأموناً ، كثير الحديث ، روى الحديث عن خلق كثير ، وروى عنه جمع من الناس منهم : « أبو عبيد القاسم بن سلام » .

ولد سنة تسعين ، وتوفي — رحمه الله — بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة ، وقيل : غير ذلك (٤)

(٥) . بعض من أخذ عنهم « أبو عبيد » من الفقهاء :

إذا كان « أبو عبيد » من حيث مذهبه الفقهي شافعي المذهب ، وثقة على الإمام « الشافعي » فإنه أخذ عن بعض أئمة المذاهب الأخرى ، وأعرف في إيجاز ببعض الأئمة الذين أخذ عنهم من العلماء الفقهاء :

- (١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٧٥/١ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : غريب حديث « أبي عبيد » في أحاديث كثيرة . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٢/٢ . تهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- (٢) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : غريب حديث « أبي عبيد » في أحاديث كثيرة . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦
- (٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٥٩/١١ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : غريب حديث « أبي عبيد » . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- (٤) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣٣٢/٤ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٣٣٢/٤

- الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعي المكي
تزيل « مصر » أخذ عن جميع من الأئمة ، وأخذ عنه خلق كثير .

ومن نفقه على الشافعي « أبو عبيد القاسم بن سلام » وتناظر معه في القراء :
هل حيض أوطهر ، ورجع كل منهما إلى ما قاله الآخر ، والمناظرة في طبقات الشافعية
١٥٩/٢ .

ولد الشافعي سنة خمسين ومائة . وتوفي - رحمه الله - في « مصر » سنة
أربع ومائتين (١) .

- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي . فقيه ،
محدث ، حافظ ، عالم بالمغازي ، وأيام العرب ، ولي قضاء « بغداد » . صاحب
أبي حنيفة ، وأشهر تلاميذه .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائة ، وتوفي - رحمه الله - في بغداد . في شهر ربيع الآخر
سنة اثنين وثمانين ومائة (٢) .

- أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني - بالولاء - الحنفي ، فقيه ، محدث
نفقه على الإمام الأعظم « أبي حنيفة النعمان بن ثابت » إمام للمذهب الحنفي المشهور
ت ١٥٠ ، ومن بعده على تلميذه ، وخليفته القاضي « أبي يوسف » .

ولد سنة اثنين وثلاثين ومائة . وتوفي - رحمه الله - بمدينة الري سنة تسع وثمانين ومائة (٣) .

(١) له ترجمة في معجم الأديب ٢٨١/١٧ . تهذيب الأسماء ٤٤/١ . طبقات الشافعية ١٩٢/١-١٩٣ . تهذيب
التبذير ٢٥/٩ . وانظر في أخذ « أبي حنيفة » نفقه عنه : طبقات الشافعية ١٥٢/٢ .

(٢) له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤ . معجم المؤرخين ٣ / ٢٤٠ .
وانظر في أخذ أبي حنيفة عن الأحاديث : ٦٤-٨٢-١١٠ من غريب الحديث الجزء الأول من هذا التحقيق ، وأحاديث
أخرى فيه .

(٣) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٧٢/٢ . تهذيب الأسماء ٨٠/١ . ترجمة ١٠ . وانظر في أخذ « أبي حنيفة » عنه : الأحاديث
١١٢-١٢-١١٣ من غريب الحديث الجزء الأول من هذا التحقيق ، وأحاديث أخرى .

ويقال إنه توفي في نفس اليوم الذي توفي فيه الكسائي . مع التفاوت في تاريخ وفاة الأخير .

وما عرفت به من أئمة أخذ عنهم « أبو عبيد القاسم بن سلام » قليل من كثير استفاد من علومهم في القرآن ، والحديث ، واللغة ، والشعر ، والفقه ، ومعارف العصر الأخرى ، وقد ظهر أثر ذلك واضحا فيما خلف للمكتبة الإسلامية والعربية من أمهات كان « الإمام أبو عبيد » الرائد فيها ، وصاحب الفضل في جمع ما تفرق منها ، على ما سأذكر - إن شاء الله - في مكانة هذا العالم الجليل ، وفي بيان ثبت مصنفاته .

شيوخ وتلاميذ أخذوا عن « أبي عبيد القاسم بن سلام » :

العلم أخذ وعطاء . واستفادة وإفادة ، ونعمة بمن الله - عز وجل - بها حل من يشاء من عباده ، يتلقاها كل جيل عن سلفه ؛ لينقلها في أمانة وإخلاص لجيل يتلوها في حملها .

وكان « أبو عبيد القاسم بن سلام » نعم العالم العامل الذي أخلص الإخلاص كله في الأخذ من شيوخه . كما كان نعم العالم العامل الذي أخلص أكثر وأكثر في عطائه من بعده : فطعم ، وأدب ، وأقرأ ، وأسمع ، وأمل ، وصنف ، وكان في كل هذا إماما ، وإليك - في إيجاز - تعريفا يبيض من أخذوا عنه :

- أبو الفضل عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العبدي البصري .
كان حافظا ، ذقة ، مأمونا ، صدوقا ، روى عن جمع كثير منهم « أبو عبيد القاسم ابن سلام » وروى عنه كذلك خلق كثير منهم :

الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت ٢٦١ هـ .

والإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ .

والإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩ هـ .

والإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ « نطقا » .

توفي أبو الفضل في سنة ست وأربعين ومائتين (١) .

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١٢١/٥ . تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢ . التاريخ الصغير ٢٢٦ .

وانظر في روايته عن « أبي عبيد » : تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ .

- أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي ،
الحافظ صاحب المسند ، يضرب به المثل في الحفظ والدراية والرواية ، والزهد والحلم ،
روى عن جمع من العلماء منهم «أبو عبيد القاسم بن سلام» وروى عنه كذلك خلق كثير .
منهم : الإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام الترمذی ، والإمام البخاری في غير
الجامع .

توفي أبو محمد «بسمرقند»^(١) في يوم التروية من سنة خمس وخمسين ومائتين ،
وقيل : سنة خمسين^(٢) .

- أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري البغدادي ، كان ثقة ،
صلوفاً ، روى عن جمع من العلماء الأئمة منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام» وروى عنه
جمع من العلماء الأئمة منهم : الإمام البخاري ، والإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام
الترمذی . وتوفي «أبو الفضل» في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين هـ ، عن ثمان وثمانين
سنة^(٣) .

- أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني ، كان حافظاً ، ثيباً ، متقناً ، ثقة ،
صلوفاً . روى عن خلق ، منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام» .

وروى عنه جمع ، منهم : الإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام الترمذی . وتوفي
«أبو بكر» في صفر سنة سبعين ومائتين هـ^(٤) .

- أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن ساهور البقوي .

(١) سمرقند - يفتح أوله وثانيه - كانت آنذاك من البلاد المشهورة . ويقال : إن أول من أمر ببنائها ذو القرنين ،
ولل هذا البلد ينسب جمع من العلماء . مصمم البلدان ٢/٢٤٦

(٢) له ترجمة في : التاريخ الصغير ٢٣٩ . تهذيب التهذيب ٥/٢٩٤ . تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤ .
وانظر في أخذه عن «أبي حنيفة» : تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ . طبقات الشافعية ٢/١٥٤ .

(٣) له ترجمة في : تهذيب التهذيب ٥/١٢٩ . تذكرة الحفاظ ٢/٢٧٩ .
وانظر في أخذه عن أبي حنيفة : طبقات الشافعية ٢/١٥٤ . تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ . تذكرة الحفاظ ٢/٢٧٩ .

(٤) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٩/٣٥ . تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٣ .
وانظر في أخذه عن «أبي حنيفة» : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٢ . تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ .

كان أحد الحفاظ الكثيرين مع علو الإسناد ، حافظا ، مأمونا ، ثقة ، صدوقا ، مشهورا .
شيخ الحرم ، ومصنف المسند .

وهو في طبقة صفار شيخوخ الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن
دينار النسائي . ت ٣٠٣ هـ .

وعلى بن عبد العزيز من أصحاب أبي عبيد الذين رووا عنه كتيبه ، والنسخ التي بين
يدى لكتاب غريب حديث أبي عبيد ، من رواية هذا الإمام عن «أبي عبيد القاسم بن
سلام»

وتوفي علي بن عبد العزيز في سنة ست وثمانين ومائتين (١)

ولل جانب هذا العدد القليل من الأئمة الذين عرفت بهم من أخذوا عن «أبي عبيد»
علماء كثيرون نهلوا من معارف «أبي عبيد القاسم بن سلام» وعلموا ، فاستفادوا ، وأغادوا .

مكانة «أبي عبيد» :

(١) - «إمامة أبي عبيد العلمية :

كان «أبو عبيد» رحمه الله إماما في علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، واللغة ، والفقه
والأصول ، غير مدافع .

تلك حقيقة ثابتة تعلن عن نفسها ، وتؤكد وجودها بأي مقياس قستها به ، فقد جاء
«أبو عبيد» بعقليته الفذة ، ليقف على نتائج من سبقه من العلماء في اللغة ، وعلوم القرآن ،
وغريب الحديث ، والأمثال ، ومعاني الشعر ، ويستوعبه ، ويجمع ما تفرق منه ، ويهله ،
ويضيف إليه ، ويوبه ، ويخرجه إخراجا جليدا يحسب له ، وينسب إليه .

١ - وإليك أقوال بعض جلة العلماء والأدباء وذوى الشأن في الإشادة بما لأبي عبيد
من مكانة علمية :

(٢) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢/٢٢٢ - بحم الأدياء ١١/١٤ . تهذيب التهذيب ٧/٣٦٢ . ميزان الاعتدال
١٤٢/٢ .
وكل المصادر التي ترجمت لأبي عبيد ، وترجمت له تؤكد وفاء علي بن عبد العزيز لشيخه وأجلاله له ، واعتباره
بفعله .

- يقول أبو زكرياء يحيى بن معين بن عوف بن زياد ت ٢٣٣ هـ (١) ، إمام الجرح والتعليم ، وهو من هو شأننا ومكانة بين رجال الحديث ، وقد سئل عن «أبي عبيد القاسم بن سلام» معاصره ، «وابن معين» أعلم الناس به ، فقال :
مثلى يُسأل عن أبي عبيد ؟ أبو عبيد يُسأل عن الناس (٢) .

- ويقول إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي (٣) ، قرين «أحمد بن حنبل» (٤) ت ٢٣٨ هـ : يحب الله الحق . أبو عبيد أعلم مني ، ومن «أحمد ابن حنبل» ومن محمد بن إدريس الشافعي (٥) .

- ويقول أبو العباس أحمد بن يحيى بن عيسار الشيباني - بالولاء - الملقب بشعلب ت ٢٩١ هـ (٦) :

«لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجباً» (٧) .

- ويقول عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، أمير خراسان للمأمون بن هارون الرشيد ، ت ٢٣٠ هـ (٨) :

«الأئمة للناس أربعة : «ابن عباس» (٩) في زمانه ، و«الشعبي» (١٠) في زمانه ، و

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٨٠/١١ . تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢

(٢) طبقات الشافعية ١٥٤/٢

(٣) له ترجمة في تقريب التهذيب ٥٤/١ .

(٤) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن حلال بن أسيد الشيباني المروزي ، أحد الأئمة الأربعة ، توفي - رحمه الله سنة إحدى وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب ٢٤/١

(٥) معجم الأدباء ٣٥٦/١٦ .

(٦) له ترجمة في مراتب الصحابة ١٥١ . بقية الرواة ١٧٢

(٧) طبقات الشافعية ١٥٥/٢

(٨) انظر في أخباره الكامل لابن الأثير ٣٩٦/٦ وما بعدها .

(٩) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن محمد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات ، وتوفي - رحمه الله - بالطائف سنة ثمان وستين . الاستيعاب ٩٣٣/٣ ترجمة ١٥٨٨ .

(١٠) هو أبو عمرو حاتم بن فراسيل - بضم اللين - المصنف الكوفي ، الحافظ الفقيه الثبت . توفي - رحمه الله - سنة أربع ومائة . تذكرة الحفاظ ٩/١ . التاريخ الكبير ٤٥٠/٦ .

القاسم بن^(١) في زعمه ، و «أبو عبيد» في زعمه^(٢) .

٢ - وإليك حكم بعض جلة العلماء على كتبه :

- يقول أبو عمرو شمر بن خثْلَوَيْه الهروي ت ٢٥٥ هـ^(٣) في كتاب «الغريب المصنف»
لأبي عبيد : وما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد^(٤) .

- ويقول عبد الله بن جعفر بن دُوسْتَوِيه بن الرزيان ت ٣٤٧ هـ^(٥) في كتاب غريب
حديث «أبي عبيد» :

«وجه» أبو عبيد، فجمع عامة مآلئ كتب غريب الحديث التي سبقت ، وفصره ؛
وذكر الأسانيد وصنف المسند على حلقه ، وأحدث كل رجل من الصحابة والتابعين على
حذنه ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث ، والفقه ، واللغة ؛ لاجتماع ما يحتاجون
إليه فيه^(٦) .

- ويقول أبو سليمان حمّد بن محمد بن إبراهيم الخطّاب ت ٣٨٨ هـ^(٧) في كتاب غريب
حديث «أبي عبيد» «فكان أول من سبق إليه ، وذلك من بعده عليه أبو عبيد
القاسم بن سلام ، فإنه قد انتظم بتصنيفه علم ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب
الحديث ، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذاكرون ، وإليه يتحاكمون^(٨)» .

- ويقول «ابن درستويه» في كتاب أمثال «أبي عبيد» :

«ومنها كتابه» «الأمثال» وقد سبقه إلى ذلك جميع^(٩) البصريين والكوفيين ... إلا
أنه جمع رذايلهم في كتابه ، وبويه أبواباً ، فأحسن فيه^(١٠)» .

(١) هو القاسم بن من بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعود الملقب «قاضي الكوفة» . التاريخ الكبير ١٧٠/٧ .

(٢) طبقات الشافعية ١٥٦/٢ .

(٣) له ترجمة في تهذيب اللغة ، المجلد ١/٢٥٠ . بقية الرواة ٢٦٦ .

(٤) تهذيب اللغة ، المجلد ١/٢٠٠ .

(٥) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٢٨/٩ . معجم الأدباء ٢٧٤/١١ . إنباء الرواة ١١٣/٢ .

(٦) تاريخ بغداد ٤٠٩/١٢ .

(٧) له ترجمة في : معجم الأدباء ٢٦٨/١٠ . إنباء الرواة ٦٢٥/١ . ذكره الحفاظ ١٠١٩/٣ . بقية الرواة .

٢٢٩

(٨) مقدمة كتاب غريب حديث الخطّاب ٤٧/١ ط دار الفكر دمشق ١٩٨٢-١٤٠٢ .

(٩) أرى - والله أعلم - أن في قوله : جميع البصريين والكوفيين شبه من تسامح «ولمها» جمع .

(١٠) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .

- ويقول «ابن دُرَّستويه» كذلك في كتاب معالي القرآن ؛ لأبي عبيد - رحمه الله - :
«وكتابه في معالي القرآن جمع فيه من كتب السابقين ، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها ،
وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء ، وروى النصف منه^(١) .»

- ويقول أبو زُرعة عبد الرحمن بن زنجلة من علماء القرن الرابع في القراءات .
يقول في كتاب القراءات لأبي عبيد :

«فلما كانت المائة الثالثة ، واتسع الخرق ، وقل الضبط ، وكان علم الكتاب والسنة
أوفر ماكان في ذلك العصر ، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات ، فكان أول إمام
معتبر جمع القراءات في كتاب «أبو عبيد القاسم بن سلام» وجعلهم فيها أحسب خمسة
وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة^(٢) .»

وتلك شهادات لعلماء العصر في مختلف فروع المعرفة اللغوية والإسلامية والأدبية
تؤكد إمامة أبي عبيد العلمية ، وريادته للتصنيف الجامع في كثير من الفروع .

(ب) - أبو عبيد المثل الأعلى في التقوى والصلاح ، والزهد والتسامح :

«إذا سلمنا بإمامة أبي عبيد في علوم عصره ، وريادته للتأليف بمنهج جديد فيه ، فإن من
واجبنا أن نترف بإمامته في الاتصاف بكل صفة حميدة يجب أن يتحل بها الإنسان الكامل .

كان - رحمه الله - مضرب المثل في التقوى والصلاح ، والثقة بالنفس في تواضع ،
والوقار الذي يزين العلم وصاحبه ، والزهد في زخرف الحياة ، والتسامح حتى مع من يعرض
به ويؤسئ إليه .

وكيف لاثباته الإمامة منقادة له ، فخور به :

- وهو الذي يجزئ الليل ثلاثة أجزاء : ثلثاً ينام ، وثلثاً يعمل ، وثلثاً يهاجم الكتب^(٣) .

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ .

(٢) حية القراءات ١٥ ط بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م . نشر في القراءات الشر ١/٨٨

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٨ . طبقات الخافعة ٢/١٥٤

- وهو الذى أجمع كل من عاصره ، وجاء بعده من الأئمة والشيوخ على أنه إمام جليل ، ذو وقار ، وورع ودين ، ثقة ، مأمون (١) .

- وهو الذى يُطلب - مع غيره من العلماء - ليقابل « طاهر بن عبد الله بن طاهر » ، وهو حدث قادم فى حياة أبيه من « خراسان » يريد الحج ، فيشهر المستطيع ، وشهر غير المستطيع من أصحاب الفقه والحديث :

ويأتى « أبو عبيد » ، لأنه يعرف للعلم قدره ، ويقول : العلم يقصد ، فتعلو منزلته فى نظر عبد الله بن طاهر الذى كان يجله ، ويفرغه للعلم ، ويصله بالمال حتى لا يُخَوِّجَ إلى طلب المعاش (٢) :

- وهو الذى يُخطأ فى مائتى حرف من الغريب المصنف ، فيقابل ذلك بالحلم والأناة ، ويقول : فى الغريب المصنف كذا وكذا ألف حرف ، فلم لم أخطئ إلا فى هذا القدر اليسير ما هذا بكثير . ولعل صاحبنا هذا لو بدا لنا فتناظرناه ، فى هذه الأحرف - بزعمه - لوجدنا لها مخرجاً . (٣)

- وهو الذى يستضيفه « أبو دلف القاسم بن إدريس بن مقل ت ٢٢٦ هـ » (٤) ، من « عبد الله بن طاهر » لمدة شهرين ضيافة علم وثقيف ، فينزل « أبو عبيد » عليه ضيفا ، ويريد العودة ، فيصلى « أبو دلف » بثلاثين ألف درهم ، فيردها فى أدب وحسن تخلص ، ويعلم بذلك « ابن طاهر » فيصلى بثلاثين ألف دينار ، فيشتري « أبو عبيد » الإمام الزاهد بها سلاحا وعتادا ، ويوجهها إلى ثغور الإسلام دفاعا عن الدين (٥) .

(١) المهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٥/٢ . بقية الرواة ٣٧٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ . معجم الأديب ٢٦٠/١٦ .

(٣) بقية الرواة ٣٧٦ .

(٤) أحد أمراء العصر العباسى ، وانظر أعيانه فى الكامل فى التاريخ ١٢/٦ ، وما بعدها .

(٥) معجم الأديب ٢٥٦/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٥/٢ .

- وهو الذي يخرج إلى «مكة المكرمة» حاجاً ، ويؤدي الفريضة ، ثم يعم بالعودة إلى العراق ، فيرى الإمام الورع النجفي - صلى الله عليه وسلم - في الرؤيا ، ويُمنح من السلام عليه بسبب ما عزم عليه من ترك «مكة» والعودة إلى العراق ، فيقلع عن عزمه ، ويجاب إلى طلبه ، ويُشرف بالسلام على المصطفى - عليه الصلاة وأزكى السلام - ويجاور «مكة المكرمة» حتى الممات (١) .

وما ذكرت قليل من كثير من فضائل ومناقب هذا الإمام العالم الزاهد الجليل .

نهاية اللطاف :

بعد حياة حافلة بالطلب الجاد للعلم ، والبحث الدؤوب عن المعرفة ، وتحصيل العلوم ، منذ النشأة ونعومة الأقطار .

ثم التحول إلى مرحلة المطاه غير المحدود المبراً من كل من ، لقي إمامنا العالم العامل «أبو عبيد القاسم بن سلام» ربه « بمكة المكرمة » سنة أربع وعشرين ومائتين (٢) من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - .

ويبلغ نعيه - رحمه الله - «عبد الله بن طاهر» أمير «خراسان» فقال في رثائه :

يا طالب العلم قد مات ابن سلام وكان فارس علم غير محجام
كان الذي كان فيكم ربيع أريفة لم تلق مثلهم لإستار أحكام
خير البرية عبد الله أولهم وعامر ، ولنعم التلو يا عام
هنا اللذان. أنافا فوق غيرهما والقياسان ابن معن وابن سلام (٣)

(١) معجم الأدباء ٢٥٦/١٦

(٢) قول في سنة وفاته ، وفي سنة أكثر من قول ، وانظر في ذلك : التاريخ الصغير ٢٢٩ . انقهرت ١٠٦ تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . بداية الرحلة ٣٧٦ . تاريخ الأدب العربي : المرحوم ١٥٥/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . وفقر يلقوت طهستان . يقال : أريفة . ومعجم عبد الله بن عباس ، وعامر بن شراحيل القمي ، والقياس بن معن ، وأبو حميد . وقد سبق التصريف جم .

مات « أبو عبيد » - رحمه الله - بعد أن ترك للأجيال من بعده مثلاً يضرب ، ونموذجاً يحتذى ، وثبتاً من المصنفات تنتفع به الأجيال الخالة ٢٠ ط، من العصور ، فجزله الله خير الجزاء .

ثبت مصنفات أبي عبيد القاسم بن سلام

ترك « أبو عبيد » - رحمه الله - لطلاب العلم والمعرفة الخالفين من بعده زائداً لا ينقصد من أمهات المصنفات وغيرها ، وعى الناس ، وسجلوا منها نبهاً وعشرين مصنفات ، وما فاتهم قدر ما دونوا في كتب التراجم .

وجل كتبه جمع وتصنيف ، وإكمال لكل ذكر تقدمها في مجالها ؛ ولهذا أصبحت كتب « أبي عبيد » بصلق الروافد الأصلية لما حفظها من تراثنا الأميل ينطق بذلك الرجوع إلى أمهات كتب علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، وعلوم اللغة ، ومعاني الشعر ، والأمثال ، وعلوم الفقه ، فإنها حافلة بالنقل عنه .

وقد سجل لنا ثبت كتبه بعض الكتب التي ترجمت له ، والباحثون الذين قاموا بدراسات حول أبي عبيد ، وتحقيق كتبه ، ومن الباحثين :

- الدكتور محمد محمد سالم محيسن الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية - اللجنة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم - في بحثه : « أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية » . لم يطبع بعد .

- الدكتور عبد المجيد قطامش الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى - مكة المكرمة - « شرفنا الله بجوارها عند نهاية المطاف - في تحقيقه ونشره كتاب الأمثال لأبي عبيد . ط دمشق ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م .

ومع هذا فقد آثرت سرد ثبت كتبه ، لأن كل يوم جديد يكشف لنا شيئاً لم يكن موجوداً ، ويغير وضع قديم موجود .

وهذا ثبت ما أمكن الوقوف عليه من مصنفات ذلك العالم الجليل ، وحالة كل مصنف - على حد علمي - مرتبة على حروف المعجم ، وهي :

١ - كتاب الأجناس من كلام العرب ، وهو ما اشتبه في اللفظ ، واختلف في المعنى . ذكره « بروكلمان (١) » بامم رسالة فيما اشتبه في اللفظ ، واختلف في المعنى ، وأشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة « رامفور » ١ / ٥١٠ برقم ٣١ ب

أقول : ومن الكتاب نسخة تقع في أربع عشرة صفحة مسطرتها واحد وعشرون مطراً ومقاسها ٢٠ × ١٤ سم بمكتبة شيخ الإسلام « عارف حكمت » عنوانها :

كتاب الأجناس من كلام العرب . وهو ما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى للشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام مستخرج من غريب حليته . برقم ١ / ٤١٠ لفة .

وطبع الكتاب بتحقيق « امتياز على عرشي الرامفوري » ، على نسخة « رامفور » ونسخة مصورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية . في الهند عام ١٣٥٦ هـ . وفي مكتبي من هذا الكتاب نسخة مصورة عن نسخة عارف حكمت .

وقد عقد « أبو عبيد » في الغريب المصنف كتاباً للأجناس يضم أضعاف ما جاء في هذا الكتاب (٢) .

٢ - كتاب الأحداث : ذكر منسوباً له في الفهرست ١٠٦ : « ولأبي عبيد من الكتب كتاب الأحداث » . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ ، إنباه الرواة ٣ / ٢٢ ، دائره معارف البستاني ٣ / ١٩٧ ، ولم أقف فيما رجعت إليه من مصادر على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣ - كتاب أدب القاضي : جاء في الفهرست ١٠٦ : « ولأبي عبيد من الكتب كتاب أدب القاضي » ، وذكر منسوباً له في معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ ، إنباه الرواة ٣ / ٢٢ ، ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

(١) تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٥٦

(٢) الغريب المصنف نسخة عارف حكمت ١٠ / ٤١٠ لفة .

٤ - كتاب استدرارك الخطأ : ذكر منسوباً له في مقدمة كتاب الأمثال^(١) نقلاً من مقدمة تاج العروس . وجاء فيها عند تحديد مؤلف الكتاب لمصادره : « مستملا ذلك من الكتب التي يسر الله - تعالى - بفضله وقوى عليها ... ونقلت بالمباشرة لا بالوسائط عنها ، لكن على نقصان في بعضها نقصاً متفاوتاً بالنسبة إلى القلة والكثرة ، وأرجو منه سبحانه الزيادة عليها . فأول هذه المصنفات وأعلها عند ذوى البراعة وأغلها كتاب الصحاح « لأبي نصر الجوهري » . . . وكتاب أنساب الخيل ، وأنساب العرب ، واستدرارك الخطأ الثلاثة « لأبي عبيد القاسم بن سلام »^(٢) . فهذا نص صريح يؤكد وجود هذه الكتب الثلاثة لأبي عبيد ، لنقل صاحب تاج العروس عنها مباشرة . ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ من كتاب استدرارك الخطأ هذا في خزائن الكتب .

٥ - كتاب الأضداد في اللغة : جاء في الزهر ١٦١/٢ : « وفي كتاب الأضداد لأبي عبيد تقول العرب : ظلمة ظلماء ، وقطاة قطواه »^(٣) .

وذكره منسوباً إليه كذلك « بروكلمان »^(٤) وذكر أن منه نسخة في مكتبة عاشر أفندي برقم ٨٧٤ ، والراجح أنه مجموع يضم كتاب الأضداد لأبي عبيد ، وكتاب الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، وغيرهما ؛ لأن بروكلمان نفسه ذكر تحت هذا الرقم في نفس المكتبة كتاباً باسم الأضداد لأبي حاتم ، وكتاب أبي حاتم مطبوع ضمن ثلاثة كتب في الأضداد بيروت ١٩١٣ م . وقد عقد « أبو عبيد » في الغريب المصنف باباً للأضداد الصفحات ٢٠٧ - ٢٠٩ من نسخة عارف حكمت ، ولم أقف فيه على نقل الزهر ، مما يرجع أن الزهر نقل عن كتاب الأضداد له . والراجح أنه كتاب مستقل .

٦ - كتاب أمالي أبي عبيد : نقل عنه الزهر ٢٠٤/٢ « فصل ذكر من قال شيئاً ورجع عنه » وفيه : « وقال أبو عبيد في أماليه : حكى عن أبي عمرو بن العلاء « أنه سئل عن قول « امرئ القيس » :

(١) كتاب الأمثال بتحقيق الدكتور قطيش ١٦ .
(٢) تاج العروس للقائمة ص ٤٤٣ ط القاهرة المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ .
(٣) الزهر ط القاهرة مطبعة السعادة ١٣٢٥ هـ .
(٤) تلخيص الأدب العربي ١٠٨/٢ .

نَطَقْنَهُمْ سُكَّى وَمَخْلُوجَةٌ لَقِثَتْكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ
لَقَالٍ : قَدْ نَهَبَ مِنْ يُحَدِّثُهُ .

ولم ألق على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٧ - كتاب الأمثال : وهو من كتب أبي عبيد المشهورة ، ومصدر لكثير من كتب
الأمثال التي جاءت بعده ، وعليه شروع ومختصرات ، وذكر منسوباً له في : القهرمت ١٠٦
تهذيب اللغة ١/٢٠ ، تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ ، معجم الأديباء ١٦/٢٦٠ ، وأشار « بروكلمان »
١٥٧/٢ إلى وجود نسخه الآتية :

١ - نسخة برواية « ابن خالويه » ٣٧٠ هـ في مكتبة « كوبريل » برقم ٩٨٠

٢ - نسخة في مكتبة « باريس أول » برقم ٣٩٦٩

٣ - نسخة المتحف البريطاني ثان برقم ٩٩٥

٤ - نسخة برواية تلميذه أبي الحسن علي بن عبد العزيز في مكتبة « مانسترو » برقم ٧٧٣

٥ - نسخة مخطوطة عن نسخة بخط المؤلف « إيكوريال ثان » برقم ١٧٥٧

٦ - نسخة في مكتبة « فيض الله » برقم ١٥٧٨

٧ - نسخة في « الموصل » لملها في مكتبة خاصة برقم ٢٠٦

وقد نشر الكتاب بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش تحقيقاً غاية في الدقة ١٤٠٠ هـ
١٩٨٠ م وحصل على جائزة مجمع اللغة العربية المصري عام ١٩٨٢ م في التحقيق .

٨ - كتاب الأموال : ذكر منسوباً إليه في : القهرمت ١٠٦ ، تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ ،
معجم الأديباء ١٦/٢٦٠ ، ومصادر أخرى يقول هذا الكتاب يقول صاحب تاريخ بغداد :
« وكتابه في الأموال من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده » .

وقد نشر الكتاب في القاهرة عام ١٣٥٣ هـ بتحقيق الشيخ « محمد حامد القمي » (١) .
وأعاد نشره محققاً في القاهرة عام ١٣٨٨ هـ الشيخ محمد خليل هراس .

(١) « بروكلمان » ١٥٧/٢ .

٩ - كتاب أنساب الخليل : ذكر منسوخاً له في مقدمة كتاب الأمثال ، نقلاً عن مقدمة تاج العروس .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

١٠ - كتاب أنساب العرب : ذكر في ثبوت كتبه بمقدمة كتاب الأمثال ، نقلاً عن مقدمة تاج العروس .^١

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

١١ - كتاب الإيضاح : انفرد بذكره « بروكلمان » وذكر أن منه نسخة في مكتبة فاس أول « القرويين » برقم ١١٨٣

ولعله كتابه في النحو الذي أشار إليه الأزهري في تهذيب اللغة ١/ ٢٠٠ ، « وقال أبو حبيد في كتابه في النحو » .

١٢ - كتاب الإيمان والنذور : ذكر بين كتبه في : « الفهرست » ١٠٩ . « وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ مجمع الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباء الرواة ٣ / ٢٢ »

وفي الغريب المصنف نسخة عارف حكمت باب بعنوان : باب الإيمان وما أشبهها يشغل صفحة من الكتاب أوله : الكسائي : عمرك الله لا أقبل ذلك ، نصب على معنى عَمَرْتُكَ اللهُ أَي سَأَلْتُ اللهُ أَنْ يعمرك ، كأنه قال : عمرت الله إياك ، ويقال : إنه يمين بغير واو

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ من « كتاب الإيمان والنذور » هذا في خزائن الكتب .

١٣ - كتاب الإيمان ، ومعاله ، وسننه : ذكر في : دائرة معارف البستاني ٣ / ١٦٧ . تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٥٨ وأشار إلى وجود نسخة منه بالمكتبة الظاهرية بلعشق رقم ٣٧ / ١١٦ / ١٠٠٤ .

وجاء في مقدمة كتاب الأمثال أنه نشر في دمشق بتحقيق الشيخ . محمد ناصر الدين الألباني .

١٤- كتاب جواز التمثيل والاستشهاد بالقرآن الكريم والاقتباس منه : ذكره الجلال السيوطي في تنوير الحوالك على موطأ مالك ٢ / ٢٤ ، فقال : « وألف قدما في جواز المسألة الإمام «أبو عبيد القاسم بن سلام» كتابا ذكر فيه جميع ما وقع للصحابه والتابعين من ذلك ، وأورده بالأسانيد المتصلة لهم .

ولم أقف على من ذكر له كتابا بهذا الاسم غير «السيوطي» ، كما لم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

وقد يكون هذا الكتاب هو كتاب شواهد القرآن الذي ذكر في مفتاح السعادة ٣ / ٤٤٢.

١٥- كتاب الحجر والتفليس : ذكر في ثبت كتيبه في : الفهرست ١٠٦ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢ .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

١٦- كتاب الحيف : ذكر مع ثبت كتيبه في : الفهرست ١٠٦ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢

ولعل هذا الكتاب يتناول مسألة القرء التي ناظر فيها «أبو عبيد» الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، ونقلها صاحب طبقات الشافعية ٢ / ١٥٩ ، ومنها : «فكان الشافعي يقول : إنه الحيف ، وأبو عبيد يقول : إنه الطهر ، فلم يزل كل منهما يقرر قوله حتى تفرقا ، وقد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه ، وتأثر بما أورده من الحجج والشواهد» .

وعلى كل فلم أقف على ما يفيد وجود نسخ من كتاب الحيف هذا في خزائن الكتب .

١٧- كتاب الخطب والمواظ : انفرد به صاحب تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٥٩ ، وأشار إلى وجود نسخة منه في «ليبزوج» أول برقم ١٥٨ .

١٨- كتاب خلق الإنسان ونوعته : انفرد بذكره صاحب تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٥٨ وأشار إلى وجود نسخة منه في طبقو ٢٥٥٥ رقم ١ .

وقد يكون كتابا قائما بنفسه ، وقد يكون بابا من أبواب الغريب المصنف ، وقد جرت عادة أبي عبيد عليه أن يطلق لفظ الكتاب على كثير من أقسامه ، وانظر في ذلك : كتاب اللباس لوحة ٣٣ من الغريب المصنف نسخة «عارف حكمت» ٧٦ / ٤١٠ لغة . كتاب الأطعمة لوحة ٣٨ من الغريب المصنف . كتاب النور والأرضين لوحة ٥٣ من الغريب المصنف . وغير ذلك كثير .

وياب خلق الإنسان ونوعه أول باب من أبواب الغريب المصنف لأبي عبيد ، وهو عنوان الكتاب في نسخة عارف حكمت ويشغل من لوحة ١ إلى لوحة ٣٣ . ١٩ ... كتاب الشعراء : ذكر بين كتبه في الفهرست ١٠٦ ، وفيه : «ولأبي عبيد من الكتب كتاب الشعراء » .

معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباء الرواة ٣ / ٢٢٠ طبقات القراء ٢ / ١٨ . ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٢٠ - كتاب شواهد القرآن : انفرد بذكره «الدكتور محمد سالم محيسن» في بحثه : «أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية» نقلًا عن فهرسة «ابن خير الإشبيلي» ٣٢٨ - ٣٢٩ ط بيروت ١٨٩٣ م .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب^(١) .

٢١ - كتاب الطهارة : ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، وفيه : «ولأبي عبيد من الكتب.. كتاب الطهارة » . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ : إنباء الرواة ٣ / ٢٢ . طبقات الشافعية ٢ / ١٥٥ وفيه : « وقال . . . في كتاب الطهارة لأبي عبيد حنبلان ماحدث بهما غيره » .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

(١) انظر الكتاب رقم ١٤ من هذا البحث .

٢٢- كتاب الطهور : انفراد بذكره «الدكتور محمد سالم محيسن» نقلا عن دائرة معارف البستاني ٣ / ١٩٧ .

وأرجع أنه كتاب الطهارة الذي تقدم قبل هذا ، ويدعو إلى هذا الترجيح أن صاحب دائرة المعارف ، لم يشر إلى كتاب الطهارة له .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٢٣- كتاب عدد آي القرآن : ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ . معجم الأدباء ٢٩٠ / ١٩ ، وفيهات الأعيان ٢٢٧ / ٢ . إنباه الرواة ٢٢ / ٢ . دائرة معارف البستاني ٣ / ١٩٧ .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب :

٢٤- كتاب غريب الحديث : وهو موضوع هذا التحقيق ، وسوف أقف له دراسة خاصة .

٢٥- كتاب غريب القرآن : ذكره صاحب مراتب التحويين ١٤٩ ، وفيه : وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزع من كتاب أبي حبيدة . وانظر : الفهرست ١٠٦ .

معجم الأدباء ١٩ / ٢٦٠ . بنية الوعاة ٣٧٦ . المزهري ٢ / ٢٨٨

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب

٢٦- كتاب الغريب المصنف : وهو من أجل كتبه في اللغة مكث في تصنيفه أربعين سنة يتلف ما يكتب من أقوال الرجال ، فإذا سمع حرفا عرف له موقعا ، بات ليلته فرحا ، وكان ينكر على تلاميذه ، ومن يسمعه منه أن يتعجله قبل سبعة أشهر . وفي هذا الكتاب قال «شمر بن حمّوثيّ الهروي» : «ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي حبيد^(١)» . وعدد أبواب الكتاب على ماذكر مؤلفه ألف باب ، وبه من شواهد الشعر ألف شاهد ومائتا شاهد^(٢) .

(١) تليب اللغة ١٩/١-٢٠ .

(٢) الفهرست ١٠٦

وقد أثنى على كتابه هذا أكثر من ترجم له . والغريب المصنف إمام لكتاب اللغة التي ألفت بعده عليه احتملت ، ومنه تهلت (١) ، وقد أشار صاحب تاريخ الأدب العربي ١٥٧/٢ إلى وجود النسخ الآتية منه :

- أيا صوفيا برقم ٤٧٠٦
- داماد زاده برقم ١٧٩٢
- القاهرة أول ١٧٦/٤
- فاتح برقم ٤٠٠٨
- اسكوريال ثان برقم ١٦٥٠
- اميروزيانا كُتب سنة ١٣٨٤ هـ
- مجموعة ليبزج كُتب سنة ١٨٩ هـ

وتوجد منه نسخة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت - المدينة المنورة - برقم ٤١٠/٧٦ لغة ، والكتاب مذكور بين ثبوت كُتبه في كتب التراجم التي اعتمدت بكتاب أبي عبيد .

٢٧ - كتاب فضائل الفرس : انفرد بذكره تاريخ الأدب العربي ١٥٩/٢ نقلا عن صبح الأعشى ٩٢/٤

أقول : جاء في صبح الأعشى ٩٢/٤ ط القاهرة عند الكلام على دمشق : « وفي كتاب فضائل الفرس لأبي عبيد أن « بيوراسب » ملك الفرس بناها » .

وأرجح - والله أعلم - أن هذا الكتاب لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، الذي أكثر أبو عبيد الأخذ عنه ، ووقع التصحيف في الاسم ، وذلك لما يأتي :

- أنه لم ينتم أحد أبى عبيد القاسم بن سلام بالتشيع للفرس حتى يؤلف كتابا ، في فضائلهم .

- أنه لم يذكر أحد هذا الكتاب بين كُتبه غير « بروكلمان » معتمدا على ما جاء في « صبح الأعشى » .

- أن أكثر من ترجم لأبي عبيدة معمر بن المثنى ذكر له كتابا باسم فضائل الفرس (١).

(١) انظر مقمة تهذيب اللغة ١٩/١ - ٢٠ « بقلمة الحكم ١٥/١ » مقمة القصص ١٧/١ .

(٢) انظر : القاهرة ٥٤ . سيم الأديب ١٩/١٩

٢٨ - أن أبا عبيدة معمر بن النخعي كان متعباً بالتحصيل للقرآن ، والنفس من شأن العرب (١)

٢٨ - كتاب فضائل القرآن : ذكر بين كتبه في الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، البداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ، مفتاح السعادة ٥٥٥/٢ ، وجاء في تاريخ الأدب العربي المترجم ١٥٨/٢ باسم فضائل القرآن وآدابه ، وأشار إلى نشره في مجلة "إسلاميكس" ومنه نسخة في :

- برلين برقم ٤٥١ ، وأخرى في توينجتون برقم ٩٥

وجاء في مقدمة كتاب الأمثال ص ١٥ : أنه قد طبع بتحقيق محمد تجاني جوهرى ، ١٣٩٣ هـ .

٢٩ - كتاب فعل وأفعَل : انفرد يذكره صاحب تاريخ الأدب العربي ١٥٩/٢ ، وأشار إلى وجود نسخة منه في القاهرة ثان ٢٨١/٣ ، وذكر الدكتور محمد سالم محيسن في بحثه عن "أبي عبيد" أنه لم يند إلى هذه النسخة في دار الكتب المصرية :

وقد عقد "أبو عبيد" في كتابه الغريب المصنف كتاباً لأمثلة الفعل يضم أكثر من باب ، ويشغل اللوحات ١٣٠ - ١٤٧ من نسخة عارف حكمت ، ومن أبوابه باب فعل وأفعَل : ولا يوجد ما يمنع من إفراد "أبي عبيد" فعل وأفعَل بكتاب مستقل ، فقد ألف في ذلك بعض سلفه ، وبعض خلفه .

٣٠ - كتاب القراءات : ذكر بين ثبت كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، إنباه الرواة ١٥/٣ ، بغية الوعاة ٣٧٦ ، وجاء في حجة القراءات : فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام (٢) ، وفيه يقول ، "ابن در ستويه" تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ : "وله في القرآن كتاب ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله" ، ومثل ذلك جاء في إنباه الرواة .

ولم ألق على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

(١) انظر مراتب التصحيح ٧٧ - ٧٨ . معجم الأدباء ١٥٦/١٩

(٢) حجة القراءات ص ١٥

٣١ - كتاب لغات القبائل في القرآن : ذكره "إبروكلمان" ١٥٩/٢ ، وبين أنه قائمة منسوبة لأبي عبيد مشتملة على ما ورد في القرآن من لغات القبائل ، وقد طبعت لدى هامش كتاب التيسير في علم التفسير لعبد العزيز بن محمد الدريفي ٦٩٤ هـ ١٢٩٥ م ط القاهرة ١٣١٠ هـ .

وذكر الدكتور محمد سالم محيسن في بحثه عن "أبي عبيد" ص ٢٢٣ طبع الكتاب على هامش تفسير الجلالين ، وقدم جدولاً بالقبائل التي ورد ذكرها في الكتاب وعددها ثنتان وثلاثون ، والألفاظ التي وردت من لغاتها ، وعددها ثلاثمائة وخمسة ألفاظ .

٣٢ - كتاب المذكر والمؤنث : ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، وفيات الأعيان ٢٢٧/٧ ، بغية الوعاة ٣٧٦ ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٣ - كتاب معاني الشعر : ذكر بين كتبه في : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ، وفيات الأعيان ٢٢٥/٢ ، طبقات الحنابلة ٢٦١/١ ، دائرة معارف البستاني ١٩٧/٣ ، "إبروكلمان" ، ١٥٩/٢ ، ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

وقد أكتفى محقق كتاب الأمثال ص ١٦ بذكر كتاب الشعراء عن ذكر هذا الكتاب وعلق عليه بقوله : " ما به " السبكي " في طبقات الشافعية ١٥٨/٢ معاني الشعر " .

وأرى - والله أعلم - أن الشعراء كتاب ، ومعاني الشعر كتاب آخر ، ويرجع هذا ما جاء في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ نقلاً عن "ابن درستويه" : " وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً في القرآن ، والفقه ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، والأمثال ، ومعاني الشعر ، وغير ذلك " فهذا نص يفهم منه أنه ما روى من كتب أبي عبيد كتاب معاني الشعر .

٣٤ - كتاب معاني القرآن " لم يتمه " ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، هليبي اللغة ٢٠/١ وفيه : " ولأبي عبيد كتاب معاني القرآن انتهى تأليفه إلى سورة طه ولم يتمه " . تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، بغية الوعاة ٣٧٦

١ ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٥ - كتاب مقاتل الفرسان : انفراد « بروكلمان » ١٥٩/٢ بذكره نقلا عن الزهر .
أقول : جاء في الزهر ٢/٢٧٦ باب ' ذكر من تعددت أسماؤه أو كناه ، أو ألقابه في الكلام
على « عبد الله بن الصمة » أخى « حديد بن الصمة » :

« قال أبو عبيد في مقاتل الفرسان كانت له ثلاثة أسماء ، وثلاث كنى »

وقد يكون الكتاب له ، وقد يكون لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، وحدث تحريف في الاسم
لأن أكثر الكتب التي ترجمت لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، ذكرت مقاتل الفرسان بين
كتبه .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ من كتاب أبي عبيد هذا في خزائن الكتب .

٣٦ - كتاب المقصور والملود : ذكر بين كتبه في :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ، إنباه الرواة ٣/٢٢ ، بغية الرواة ٣٧٦

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٧ - كتاب الناسخ والمنسوخ : ذكر بين كتبه في :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ، مفتاح السعادة ٢/٤٤٣

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٨ - كتاب النحو : انفراد بذكره « الدكتور محمد سالم محيسن » نقلا عن تهذيب

اللغة ١/٢٠٠ .

أقول : قال الأزهري في كتابه تهذيب اللغة ١/٢٠٠ : « وقال أبو عبيد في كتابه في

النحو : عليا « مضر » تقول : قعيلك لتفعلن كذا ، قال : القعيد الأب » .

وقد جاءت هذه العبارة بين معقوفين على أنها تكملة من إحدى نسخ التهذيب .

وقد يكون هذا كتابه للموسم بالإيفساح (١) .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٩ - كتاب النسب : ذكر بين كتبه في :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدياء ٢٦٠/١٦ ، وفيات الأعيان ٢٢٧/٢ ، إنباه الرواة ٢٢/٣ ، ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

هذا ما وقفت عليه من مصنفات « أبي عبيد القاسم بن سلام » بعد الرجوع إلى ما من الله - تعالى - بالرجوع إليه من أمهات كتب القرآن ، والحديث ، واللغة ، وكتب التراجم التي أحصت مصنفات هذا الإمام الجليل .

وقد أمكن - بحون الله وتوفيقه - أن أصل بثبت مصنفاته إلى تسعة وثلاثين مصنفاً هذا ثلاثة مصنفات عنت بين كتبه ، ورجحت كونها أبواباً وفصولاً من كتب ، وسوف أذيل رتباً هذا الثابت ، ووقفت جهود السلفيين عند إحصاء ثلاثة وثلاثين مصنفاً .

أقول : إن هذا القدر من المصنفات على هذا المستوى من النضج والرقى في مختلف فنون عصره - وبشهادة جلة العلماء - يدل دلالة مؤكدة على أن « أبا عبيد » أحد أئمة جيله العظام الذين خطد التاريخ أممهم بعداد من نور في سجل العلماء الخالدين .

هذا وقد أشارت بعض الكتب التي ترجمت له ، واهتمت بذكر ثبت كتبه إلى ثلاثة كتب أخرى ، أرى - والله أعلم - أنها أبواب ، أو كتب من كتب جامعة له ، وقد سبق أن ذكرت ما جرت عليه عادة القلماء ، ومنهم أبو عبيد في الغريب المصنف وغيره من إطلاق لفظ الكتاب على الباب الذي يضم عدة فصول من أبواب الكتاب .

وهذه الآثار هي :

١ - كتاب الرحل واللتزل : وقد انفرد بذكره محقق كتاب الأمثال نقلاً عن البلغة في شذور اللغة ص ١٢١ ، وعلق عليه بقوله : ويبدو أنه من أبواب الغريب المصنف .

أقول : البلغة في شذور اللغة - كما قال صاحبها في صفحة العنوان - مجموعة مقالات لأئمة كتبة العرب ، نشرها الأب « لويس شيخو » في مجلة الشرق ، ثم جمعتها في كتابه

الموسوم بالبلغة في شذور اللفظ بيروت ١٩١٤ ، وكتاب الرحل والمنزل يشغل منها الصفحات ١٧٢ : ١٣٥ ، وقدم له بقوله ملخصاً : كتاب الرحل والمنزل أحد فصول كتاب منصوب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة باسم كتاب الجرائم في المكتبة الظاهرية بدمشق ، ورجع نسبة هذا الفصل لأبي عبيد القاسم بن سلام لا تفاق نقوله مع ما جاء في كتب اللغة مثل المخصص واللسان .

وبالرجوع إلى كتاب الغريب المصنف نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ، رقم ٤١٠-٧٦ تبين أن المقال فعلاً مقتطف - على غير ترتيب - من كتاب النور والأرضين في الغريب المصنف ، انظر ما جاء في المقال ، وما جاء في الغريب المصنف :

(أ) باب الأبنية من الغباء وشبهه ورقة ٥٥ / ب .

(ب) باب أداة الرحل ورقة ٥٣ / ب .

(ج) باب القذور ونحوها ورقة ٧٤ / ب .

والمقارنة تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن « الرحل والمنزل » الذي نقله صاحب البلغة أحد كتب كتاب الغريب المصنف ، وليس كتاباً قائماً بنفسه .

٢ - كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : انفرد بذكره « هروكلمان » نقلاً عن اللسان (قز) وفيه : « قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قاقوزة وقاقوزة ، التي تسمى قاقوزة » .

أقول : وقد رجعت إلى كتاب تهذيب اللغة أحد خمسة مصادر احتملها صاحب اللسان ، فوجدت فيه ٢٦٢/٨ مادة قز : « وقال أبو عبيد في باب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قاقوزة وقاقوزة التي تسمى قاقوزة » .

وعلى هذا يكون لفظ « كتاب » في اللسان تحريفاً وتصحيحاً للفظ « باب » في التهذيب وهو كذلك في الغريب المصنف الورقة ٢١٦ / ١ : باب ما خالفت فيه العامة لغات العرب من الكلام ، والباب يشغل صفحة من الكتاب بها ثلاثون لفظة تقريباً ، وفيه : « وهو درهم سَتَوْق ، وهي قاقوزة ، وقاقوزة التي تسمى قاقوزة » .

وعلى هذا يكون « ما تخالفت فيه العامة لغات العرب » ، باباً من الغريب المصنف ، وليست كتاباً مستقلاً .

٣ - كتاب النمل واليهائم والوحش والبيع والطير والهرامه وشروات الأرض : انفرد بذكره « بروكلمان » ١٥٨/٢ ، وعلق عليه بقوله : وربما كان هذا قسماً من كتاب الغريب المصنف .

أقول : إنه كما قال - والله أعلم - فقد عقد أبو حنيد في الغريب المصنف كتاباً باسم كتاب الطير الورقة ١/٧٠ . عقد فيه أكثر من باب يعالج كل باب جانباً محدداً بالطير ، ومنها :

باب أسماء الطيور وعشورها ورقة ١/٧٠

باب عن الطير ورقة ٧٠ / ب

باب طيران الطير ورقة ٧١ / ٢

وهكذا .

ثم عقد باباً للجراد ورقة ٧٢ / ١

وباباً لليعاسيب والجنادب ورقة ٧٢ / ب

وباباً للعظايا والحرياء ورقة ٧٢ / ب

وباباً للحيات ونعوتها ورقة ٧٣ / ٢

وباباً للعقارب ورقة ٧٣ / ب

وباباً للنمل والقمل ورقة ٧٤ / ١

وباباً للنبات ورقة ٧٤ / ٢

وباباً للقردان . . . والضفادع ورقة ٧٤ / ب

كما عقد كتاباً باسم كتاب الوحش الورقة ١٧٦ / ١ ومن أبوابه :

باب نعوت الظباء ورقة ١٧٦ / ١

ورقة ١ / ١٧٦	باب نعوت البقر
ورقة ١ / ١٧٧	باب حمر الوحش
ورقة ١ / ١٧٨	باب النعام

وعند كذلك كتابا باسم كتاب السباع الورقة ١ / ١٧٨ وما بعدها ومن أبوابه :

ورقة ١ / ١٧٨	باب أسماء الأسد
ورقة ١ / ١٧٨	باب أسماء الفطاب
ورقة ١ / ١٧٨	باب الثعالب
ورقة ١ / ١٧٨	باب الضباع
ورقة ١ / ١٧٨	باب الضباب والقنفذ
ورقة ١ / ١٧٩	باب الكلاب

وهكذا .

وهذا يوضح لنا أن ما ذهب إليه صاحب تاريخ الأدب العربي ، من أنه بعض أبواب الغريب المصنف هو الصواب .

وقد يسأل سائل : لم لا تكون هذه كتباً صغيرة قائمة بنفسها ألّفها أبو عبيد ؟

وأجيب قائلا : إن تصانيف أبي عبيد كما يظهر لنا من الغريب المصنف ، وغريب الحديث ، والأمثال ، وما قيل عن معاني القرآن ، والقراءات تمثل مرحلة جديدة ، ومنهجاً جليداً في التأليف كان « أبو عبيد » - رحمه الله - من رواده يعتمد هذا المنهج على جمع آثار السابقين في فن ما من الفنون ، وتصنيفها ، وتبويبها ، والإضافة إليها ، وقد سبق ما يؤكد ذلك عند الحديث عن مكانة « أبي عبيد القاسم بن سلام » في هذا التقليد .

غَرِيبُ حَدِيثِ
أَبِي عُبَيْدٍ

بين يدي الكتاب

الغريب من الكلام :

الغين ، والراء ، والباء : جفر لغوى يدل فيما يدل عليه من معان على الاختراب والنزوح ، والبعاد عن الأوطان ، ومع الاختراب يكون غموض حال المترب ، وانقطاع أخباره ، وعدم معرفة ما هو عليه من أحوال .

ومن هذا غريب الألفاظ في الكلام . فالغريب من ألفاظ العربية ضد الواضح ، أى مالا يحيط به إلا عربى خالص يعرف لغته ، ولم وضعها ؟ أو عالم ثبت . متقن . ويطلق على هذا النمط من الألفاظ : الغريب ، والناذر ، والشارد .

وقد عقد الإمام « أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ » في كتابه :
« فقه اللغة » باباً في مراتب الكلام في وضوحه ، وإشكاله ، جاء فيه :
أما واضح الكلام فالذى يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب .

وأما المشكل فالذى يأتيه الإشكال من وجوه :

منها غرابة لفظه ، كتقول القائل : يَمْلَخُ في الباطل مَلَخاً . ينغض مَزْوِيه (١)

- ومنه في كتاب الله - تعالى - : « فلا تعلموهن (٢) » . . . « ومن الناس من يعبد الله على حرف (٣) »

- ومنه في الحديث : « على التيمنة شاة » ، والتيمنة لصاحبها ، وفي السيوط الخمس لا خيلاط ، ولا وراط ، ولا شناق ، ولا شغار ، من أجبي فقد أرى . وهذا كتابه

(١) المثال هو الحسن البصري ، والعبارة من حديث له أوردها أبو عبيد في أحاديث الحسن البصري ، ويكون موضعها في هذا الكتاب بالجزء الرابع - إن شاء الله - وفي الحديث تفسير غريبه ، ومعنى : يملخ في الباطل ملخاً : أى يمر فيه مراهلاً ، ومعنى ينغض مَزْوِيه ، أى جز منكبيه مهبطاً . عن النهاية ٣١١/٤ - ٣٥٦ .

(٢) البقرة : آية ٢٣٧ ومعنى فلا تعلموهن : فلا تعلموهن من الزواج .

(٣) الحج : آية ١١ : حل حرف : أى طرف ، ويريد به عدم التمكن في الغين ، والبهادة على غير طائفة .

(صلى الله عليه وسلم) إلى الآيال العياضلة^(١) .

- ومنه في شعر العرب :

..... مضبوطة قروله وزجابه فُنُق^(٢) .

- ومنه في أمثال العرب : مُحَرَنِقٌ لِيَتَبَاغَ^(٣) .

ولاتصال هذا الوجه من الوجوه التي عناها « ابن فارس » بموضوعنا الذي نتحدث عنه ، فسوف اكتفى به بفيادها للإطالة ، ومن يريده مزيداً يرجع إلى كتاب « ابن فارس »^(٤) .

غريب الكلام في حاجة إلى تفسير :

إذا كانت هذه طبيعة الكلام . فيه الواضح الذي يفهمه كل سامع أو قارئ ، وفيه التشكل الذي لا يفهمه إلا العربي الخالص ، أو العالم المدقق ، وقد تضمن كلام الله - عز وجل - وحديث رسوله - صلى الله عليه وسلم - وأحاديث الصحابة والتابعين - رضوان الله عنهم - ألفاظاً غريبة ، فإن الحاجة أضيحت ملحاً إلى تتبع هذا الغريب في يواجهه ، وتفسيره وتوضيح المراد منه خلفة للعقيدة ، وإظهاراً للدين بعد أن أتم الله - تعالى - نوره ، وجاوز الإسلام حدود جزيرة العرب ودخل الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم في دين الله أفواجا ، وأصبح الإسلام لأهل البلاد المفتوحة ديناً ، والقرآن جمتورا ، والحديث نوراً ، والعربية لساناً ، وتسمرت لكنةً غير العرب إلى العرب ، وترتب على ذلك اتساع دائرة الألفاظ الغريبة بالنسبة للكثير من أئمة الإسلام .

حينئذ يقض الله - تعالى - لنيته ، وختمه الكتاب الكريم ، والحديث الشريف ، واللغة العربية لغة القرآن والحديث نخبة من أئمة العلماء ، فألقوا في غريب القرآن وغريب الحديث ،

(١) الحديث في غريب، حدث ابن عبيد الجزء الأول من تحقيقنا رقم ٧٦ . وفي الحديث تفسير غريبه .

(٢) من أروجة رقيقة في وصف المفازة، البيهقي ١٠٤ . وفي تفسيره : مضبوطة : ناقة قوية بولعة (البحر) . قرواه : ناقة قرواه : شديدة الظهور . مرجاج : من الإبل . البرجعة : السبحة . فُنُق : الإزني الناتج من الإبل العربية ، وانظر السان : هرج ، ضير ، فُنُق ، قري ، ومناجور : الفقه ٧٦/٥ .

(٣) انظر أمثال ابن عبيد ١١٤ وفي تفسيره : المحرق : الطريق الساكن . ليباح : ليسب إذا أياها قرصه . ومنه أنه سكت للغة يريدها . وانظر جمع الأمثال ٣٠٩٧ .

(٤) فصول في لغة العرب ٢٩-٣٠ . في اللغة العربية ١٩٧٧ م

وغريب اللغة ، وفسروا الشعر والأمثال ، وزودوا المكتبة العربية بالكثير من الكتب الخالصة لغريب ، والأجواب والفصول التي جاءت في ثنايا أمهات الكتب طالبيين بذلك خدمة الدين ، وثواب الله العظيم .

كتب غريب الحديث قبل أبي حنيفة :

ترجع الريادة في هذا العلم إلى بعض علماء الحديث من أتباع التابعين من أمثال : «مالك بن أنس بن مالك ت ١٧٩ هـ» و «أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ت ١٦١ هـ» وقيل في وقته غير ذلك ، و«شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدى -بالولاء- ت ١٦٠ هـ» .

وبعض علماء الطبقة الثانية من علماء اللغة من أمثال : «أبي الحسن النضر بن شميل المازني ت ٢٠٣ هـ» و «أبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطارب ت ٢٠٦ هـ» ، و «أبي عبيدة معمر بن المثنى ت ٢٠٩ هـ» ، و «أبي سعيد عبد الملك بن قريب المعروف بالأصمعي ت ٢١٦ هـ» وغيرهم . وتكاد تجمع الكتب على أن «أبا عبيدة معمر بن المثنى» أول من راد هذا الطريق ، وقال بغير هذا «الإمام الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري ت ٤٠٥ هـ» ، فقد ذكر أن «النضر بن شميل» أول من ألف في غريب الحديث^(١) ، و «أبو عبيدة» و «النضر» من طبقة واحدة ، وليس هنالك ما يمنع من قيام كل منهما بتأليف كتابه في زمن واحد .

وكتب هذه الطبقة كتيبات صغيرة لاثروى غلة ، ولا تثنى خليلا ، وأنقل هنا ما ناقله في الحكم على هذه «التأليف» «أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي» - وكتابه في غريب الحديث إمام - : قال الخطابي : «إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كانت كالكتاب الواحد ، إذ كان يصنفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كصنيع «القتبي»^(٢)» في كتابه ، إنما سيبلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد ،

(١) معرفة علوم الحديث ص ٨٨ ط حيدرآباد.

(٢) معرفة ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث ، وأنه جاء ففتح ما ألفه «أبو حنيفة» من الغريب ، وألف فيه كتابه ، جملها فيه على نسج أبي حنيفة .

فيحتوروه فيما بينهم ، ثم يتبارون في تفسيره يخل بعضهم على بعض ثم إنه ليس بواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب «أبي عبيد» في بيان اللفظ ، وصحة المعنى ، وجودة الاستنباط ، وكثرة الفقه .

ولأن يكون من شرح كتاب «ابن قتيبة» في إشباع التفسير ، وإيراد الحجة ، وذكر النظائر ، والتخلص للمعاني .

إنما هي - أوعامتها - إذا انقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه إلا أطرافاً وسواقط من الحديث ، ثم لا يوفيقها حقها من إشباع التفسير ، وإيضاح المعنى : وبين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ، ثم يتكلف تفسيرها ، ويطلب فيها .

وفي بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير ، وفي بعضها أحاديث منكرة ، لا تدخل في شرط ما أنشئت له هذه الكتب (١) .

أقول : إذا كان هذا حكم «الخطابي» وهو من هو ، ثقة ، وأمانة ، وعدلاً ، ودراية بما يحكم عليه فإن الحاجة كانت ماسة إلى منهج جديد يتناول فيه صاحبه غريب حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وغريب أخبار أصحابه وتابعيهم - رضوان الله عنهم - ويفسره تفسيراً يكتفى حملة الحديث مشقة التفسير والبحث عن معنى هذا الغريب .

وقد كان الإمام «أبو عبيد القاسم بن سلام» العالم الذي أجرى الله - عز وجل - على يديه هذا المنهج الشاق . وكان كتابه كما قال فيه «أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة» في مقدمته لكتابه غريب الحديث :

«وقد كان تعرف هذا (يعني غريب الحديث) وأنشأه عسيراً فيما مضى على من طلبه ، لحاجته إلى أن يسأل عنه أهل اللغة ، ومن يكمل منهم ؛ ليفسر غريب الحديث ، وفندق معانيه ، وإظهار غوامضه قليل ، فأما زماننا هذا فقد كثر حملة الحديث فيه مثونة التفسير والبحث بما ألفه «أبو عبيد القاسم بن سلام» ، ثم بما ألفناه في هذا بحمد الله» (٢) .

(١) مقسة الخطابي لكتابه غريب الحديث ١٠٠ .

(٢) مقسة ابن قتيبة لكتابه غريب الحديث ١٥٠/١ .

وكما قال فيه «الخطابي» في مقدمة كتابه غريب الحديث : «فكان أول من سبق إليه ودل من بعده عليه» أبو عبيد القاسم بن سلام» فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماما لأهل الحديث به يتذاكرون وإليه يتحاكمون^(١)»

الغريب من الحديث وغريب الحديث :

ويجدر بنا هنا أن نفرق بين نوعين من العلوم التي نتناولها الكتب المؤلف في علوم الحديث :

- أحدهما : الغريب من الحديث ، وهو دراسة متصلة بالسند غالبا ، وقد تتصل بالمتن من حيث الزيادة - والاختلاف في الرواية ، ويعرفه علماء الحديث بأنه ما ينفرد بروايته أو رواية زيادة فيه راو واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند : سواء أكان ذلك الانفراد بالمتن أم بالسند ، وهذا الفن إلى علوم الحديث ينتمي ، ومنها يعد^(٢) .

- ثانيهما : غريب الحديث ، وهو تفسير وتوضيح حاجة في أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأحاديث صحابته . وتابعيهم - رضوان الله عليهم - من ألفاظ غريبة ، وكلمات مشككة ، والتعريف بمعانيها ، وضبط بنيتها ، والوقوف على تصريحها . واشتقاقها ، وتأليف حروفها .

وهو علم لا يخوض غماره إلا من اتصف بالدراسة ، وضبط الرواية ، والملمة بالحفظ . والتثبت الثام ، والتحرى الأمين .

وغريب الحديث إلى علوم اللغة ينتمي وينسب^(٣)

(١) مقدمة الخطابي لكتابه غريب الحديث ٤٧/١-٤٨ .

(٢) انظر في الغريب من الحديث وبيان أقسامه : معرفة علوم الحديث للهاشم النيسابوري ٩٤ ط حيدرآباد . المنهل الراوي من تقريب النواوي ١٥٣ ط بيروت . عرج نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص ٦ ط القاهرة .

(٣) انظر في غريب الحديث ومقدمة الخطابي لكتابه في غريب الحديث ، مقدمة ابن الأثير لكتابه النهاية في غريب الحديث ، معرفة علوم الحديث للهاشم النيسابوري ٨٨ . المنهل الراوي من تقريب النواوي ١٥٥ . كشف القناع للعلامة ابن حجر ١٢٠٣ - ١٢٠٨ .

وكان أبو عبيد القاسم بن سلام أول من سبق إليه ، ودل من بعده عليه ^(١) في كتابه غريب الحديث الذي أنشأه إلى الحديث عنه .

كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام :

اسم الكتاب :

الكتاب موسوم باسم « غريب الحديث » لاختلاف في ذلك ، ولا يلمح إلى شيء من ليس ماجاء في بعض المصادر من التعبير بقولهم : « كتابه في غريب الحديث » .

فباسمه « غريب الحديث » ذكر في كتب اللغة التي احتجته مصدرا من مصداها ، ونقلت عنه مباشرة ، ومن ذلك :

- تهذيب اللغة المقدمة ١ / ٢٠ وفيه : « ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث » .

- مقاييس اللغة المقدمة ١ / ٤ وفيه : « ومنها كتابا أبي عبيد في « غريب الحديث » « ومصنف الغريب حللنا بهما « على بن عبد العزيز عن أبي عبيد » .

- المخصص المقدمة ١ / ١٢ وفيه : « فأما ما نثرت عليه من الكتب : « فالمصنف » « غريب الحديث : لأبي عبيد ، وغيره »

وبه ذكر في كتب غريب الحديث بعده ، أشارت إليه ، ونقلت عنه : واستدركت ما فاتته ، ومن ذلك :

- كتاب غريب الحديث لابن قتيبة المقدمة ١ / ١٥٠ ، وفيه : « وقد كنت إماما أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغن به ... »
- كتاب غريب الحديث للخطيب المقدمة ١ / ٤٧-٤٨ ، وفيه : « فكان أول من سبق

(١) ملحة الخطيب لكتابه غريب الحديث ١ / ٤٧ .

إليه (إلى غريب الحديث) ودل من بعده عليه «أبو عبيد القاسم بن سلام»، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث . . .

- كتاب النهاية في غريب الحديث المصنف المسمى ٦/٩ وفيه يقول ابن الأثير : «استمرت الحالة إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وفلذلك بعد المثلين ، فجمع كتابه المصنوع في غريب الحديث والآثار الذي صار وإن كان أعيرا - أولا ، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة» .

وبه ذكر في كل الكتب التي ترجمت لأبي عبيد والتمت بذكر ثبت كتابه . ومن ذلك :

- الفهرست ١٠٩ ، وفيه : «ولأبي عبيد من الكتب وكتاب غريب الحديث» .

- مراتب التحيين ١٤٨ وفيه : «وأما كتابه في غريب الحديث فإنه اعتمد فيه على كتاب أبي عبيد»

- تاريخ بغداد ١٢/٤٥٥ ، وفيه : «لما عمل أبو عبيد كتابه غريب الحديث ، عرضه على عبد الله بن طاهر

- معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ، وفيه : «ولأبي عبيد من المصانيف وكتاب غريب الحديث»

وبه ذكر في صفحة العنوان من جميع النسخ التي جمعها لتحقيقه ، والتصنع التي طبع عليها في الهند والمطبوع تجريد وتزيين له على ما ذكره .

وسوف أناقش ذلك في هذا التقديم منلا أقول : بعد أن أوجزه في المقدمة .

توثيق نسبة هذا الكتاب إلى أبي عبيد :

لأنه في تحية كتاب «غريب الحديث» الذي أقدمه في هذا التحقيق إلى «أبي عبيد القاسم بن سلام» ، ولا يوجد ما يشير إلى شك حول هذا ما يأتي :

- جميع النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب معنونة باسم الكتاب منسوباً إلى أبي عبيد القاسم بن سلام ، وسوف يظهر ذلك عند وصف النسخ .

- جميع الروايات التي صلت بها النسخ الكاملة تنتهي بسلسلة الرواة إلى علي بن عبد العزيز البغوي كاتب أبي عبيد القاسم بن سلام ، ورواى كُتبه عن «أبي عبيد» ، ويتضح ذلك عند وصف النسخ .

- كل حديث في الكتاب يؤكد ذلك ، ويبدأ بالعبارة : وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا بالنسبة لأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذه الدراسة تصدر للجزء الأول من الكتاب ، وأحاديثه كلها ناطقة بذلك .

- النسخة التي اعتمدتها أصلاً مقابلة ومقروءة على نسخة مقروءة على «أبي عبيد القاسم ابن سلام» وسوف يتضح ذلك عند وصف نسخة مكتبة «كوبيرلي» .

- كتب اللغة ، وغريب الحديث ، وعلوم الحديث ، والطبقات التي نقلت عن غريب حديث أبي عبيد ، نسبت إلى أبي عبيد هذه النقول في الكثير الغالب ، وتتفق هذه النقول مع الذي جاء في كتاب غريب الحديث الذي بين أيدينا ، ومن ذلك :

- كتاب تهذيب اللغة - ولا أحصى مواضعه عدا - فقد نقل فيها غريب حديث أبي عبيد مفرقا عن مواد الكتاب اللغوية وحافظ حطاطاً تاماً على عبارة أبي عبيد ، ينقل الحديث ، ويذيله بشرح أبي عبيد عليه . وقد دعاني هذا إلى اعتماد تهذيب اللغة نسخة مساعدة في التحقيق ، والفروق ، وهوامش التحقيق خير شاهد على ذلك .

- كتاب مقاييس اللغة ، وما نقله عن غريب حديث «أبي عبيد» أحد مصادره متفق تماماً مع غريب الحديث الذي بين أيدينا . ومن ذلك :

- جاء في مقاييس اللغة ١ / ١٩٢ : «فأما قولهم : بكَّة . . . ومحمّل أن يرد إلى قياس الباب بمعنى دح ، وهو الذي جاء في الحديث ، يقول الله - تعالى - : أعندت لمبادئ الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر بكَّة ما أطلعهم عليه ، أي دح ما أطلعهم عليه .

وهذا الكلام منقول بتصرف عن غريب حديث أبي عبيد . انظر الحديث رقم ٦١ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- وجاء في مقاييس اللغة كذلك ٢/ ٤٣٥ : « والاستطابة : الاستنجاة ، لأن الرجل يُطَيَّب نفسه بما عليه من الخبث بالاستنجاة ، ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يستطيب الرجل بيمينه . . . » .

- وهذا منقول بتصرف عن غريب حديث أبي عبيد ، انظر الحديث رقم ٥٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب الباب الزاخر ، حرف الفاء (مادة : غفر) ، وجاء فيه : « قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المخاف : واحدا مخرف ، وهو جنى النخل ، وإنما سمي مخرفا ، لأنه يُخَرَف منه ، أي يجنى ، ومنه حديث أبي طلحة - رضى الله عنه - حين نزلت : « من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا . . . » (البقرة ، آية ٢٤٥) قال : إن لى مخرفا ، وإنى قد جعلته صدقة . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - « اجعله فى فقراء قومك » .

قال : قال « الأصمعي » : « وأما قول عُمر - رضى الله عنه - « تُرَكَّم على مثل مَخْرَفَةِ النعم ، فأتبعوا ، ولا تَبْتَدِعُوا » فليس من هذا فى شيء . . . »

وهذا منقول بنصه - مع اختلاف يسير - عن غريب حديث أبي عبيد : انظر الحديث رقم ٤٧ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب غريب حديث ابن قتيبة ١/ ٣٨٩ ، وجاء فيه : « وقد فسر » أبو عبيد - رحمه الله - « فلم أر عبقرىا يقرى قرية » .

وهو الحديث رقم ٥٣ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب إصلاح غلط غريب حديث أبي حبيد القاسم بن سلام لابن قتيبة لوحة ٣٤ نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب ، وجاء فيه : « قال أبو عبيد فى حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « إن قريشا كانوا يقولون : إن محمدا صُنْبُور » .

قال «أبو عبيد» عن «أبي عبيدة» : الصنيور : النحلة تخرج من أصل نخلة أخرى

وهذا منقول عن غريب حديث أبي عبيد . انظر الحديث رقم ٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .^٣

. كتاب معالم السنن للخطابي على سنن أبي دلود ٢ / ٢١٠ شرح الحديث ٢٧٦٦ ، وجاء فيه : «وقال بعضهم : معنى الإغلال : ليس الدرع للحرب ، والإسالة من سل السيف . وزيف أبو عبيد ، هذا القول ، ولم يرتضه»

وهذا موقف أبي عبيد في غريب الحديث . انظر الحديث رقم ٧٠ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب طبقات فقهاء اليمن ٢٦ ط القاهرة ١٩٥٧ ، وجاء فيه : «وقال «أبو عبيد» في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي ، ولقومه : «من محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الأقبال البياهلة من «أهل حضرموت» بإتمام الصلاة وإيتاء الزكاة ، على التبعة شاة ، والقيمة لصاحبها ، وفي السيوب الخمس ، لا غلاط ، ولا وراط ، ولا شناق ، ولا شغار ، ومن أجبي ، فقد أربي ، وكل مسكر حرام...» وهذا منقول عن غريب حديث «أبي عبيد» . انظر الحديث رقم ٧٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أقول : إن المقارنة بين هذه النقول عن غريب حديث «أبي عبيد القاسم بن سلام» ومثلها كثير وكثير ، وبين «غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام» موضوع هذا التحقيق توثق الكتاب وتؤكد نسبته إلى صاحبه ، ولا تترك مكانا لأحد شك في ذلك .

موضوع الكتاب ، ومصادر أبي عبيد فيه :

تتبع أبو عبيد - رحمه الله - الألفاظ العربية : والمشكلة في أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمأثور من كلام صحابته وتابعيه - رضوان الله عنهم - وأصحاب

إلى ذلك ما وصلت إليه جهود السابقين من أمثال «أبي عبيدة» و «الأصمعي» و «النضر بن شميل» و «قطرب» و «شمر بن حمويه» وغيرهم وتناول كل هذا بتفسير ما به من إشكال ، وتوضيح ما به من غرابه ، وما يحتاج إلى بيان من وجوه العربية ، والفقه ، والاعتقاد أحيانا ، مستفيدا من شروح السابقين ، ملتصقا المزيد من التفسير والتوضيح عن طريق الاستعانة بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وأخبار الصحابة والتابعين ، وشعر العرب ، وأمثالهم ، ومأثور كلامهم .

وتفسير غريب الحديث بما جاء في القرآن ، والحديث ، والشعر ، وكلام العرب منهج - والله أعلم - مقبول ، وعمل مشروع ، يقول عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - : «إذا سألت عن شيء من غريب القرآن ، فالتمسوه في الشعر ، فإن الشعر ديوان العرب» (١) . وإذا قبل تفسير شيء من غريب القرآن بما جاء في شعر العرب ، فتفسير غريب الحديث به ، وبما هو على شاكلته أولى بالقبول .

منهج أبي عبيد في الكتاب :

صنف أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه «غريب الحديث» بعد وقوفه على جهود السابقين في هذا الميدان - وقد أشرت إليها ، وإلى بعض ما قاله أصحاب غريب الحديث فيها ، ويشفع لهؤلاء أنهم رادوا الطريق ، ومهلوه لمن بعدهم - فاخطأ نفسه منهجا جليلا بالنسبة لمن سبقه ، ورأى بالنسبة لمن لحقه ، منهجا أهم اهتماما زائدا بإيراد السند ، وإيضاح الغريب وإصابة اللحن ، وإجادة الاستنباط ، وعرض قضايا العربية ، وما يشير إليه الحديث من أحكام فقهية (١) ، ويمكن إبراز بعض سمات هذا المنهج فيما يلي :

١ - بدأ «أبو عبيد» رحمه الله . بأحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم بأحاديث أصحابه يادنا بأحاديث الخلفاء الراشدين ، ثم انتقل من أحاديث الصحابة إلى أحاديث بعض أمهات المؤمنين وغيرهن . ثم انتقل إلى تفسير غريب أحاديث التابعين ، وذيل الكتاب بأحاديث قليلة لا يعرف أصحابها .

٢ - نقل « أبو عبيد » الحديث منسوبا إلى صاحبه ، وفيه الحديث بسنده ، وإيراد السند ميزة أفاض بها « أبو عبيد » عن كل الكتب التي سبقته ماعدا كتابا واحدا من هذه الكتب الصغيرة ، وقد سار على نهجه بعد ذلك « ابن قتيبة » في كتابه ، و « الخطابي » في كتابه ، وهذا نهجه في تقديم الحديث :

وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَلَالِ بِالْكَلَالِ » :

« حلفني^(١) زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى عن الكلال بالكلال^(٢) »
وقد لاحظت على ذلك ما يأتي :

- أنه لا يعيد عبارة الحديث مع السند في كل الأحاديث ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - حين قال لعائشة . وسَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا ، فقال : « لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ » .

قال حلفناه « ابن مهدي » عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن عائشة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم^(٣) .

- أنه قد يذكر الحديث مرفوعا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن ذلك :
ما مر في حديث ابن عمر ، وحديث عائشة رضي الله عنهما .

وقد يذكر الحديث مرصلا ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أن قريشا كانوا يقولون : « إِنَّ مُحَمَّدًا مُّصْتَبَرٌ »

(١) هكذا جاء في بعض الأحاديث ، وجاء في بعضها حلفناه ، ويقول علماء الحديث : يقال : حلفني إذا حدث به وجهه ، ويقال : حلفناه : إذا حدث به وجه غيره .

(٢) انظر الحديث رقم ١٢ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٢٠ الجزء الأول من هذا التحقيق .

قال حدثنا محمد بن أبي عدي ، لا أعلمه إلا عن هلود بن كند - الشك من أبي صبيد - عن الشعبي ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم (١) .

وليس لعامر الشعبي صحة .

- وقد يذكر للحديث أكثر من سند ، لاختلاف الرواية ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أنه نهي أن يُبَالَ في الماء الدائم ، ثم يُتَوَضَّأُ مِنْهُ »

قال : حدثنا أبو يوسف ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . . أ .

قال : وحدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يُبَالَ في الماء الرَّائِد ، وأن يُغتَسَلَ فِيهِ مِنْ جَنَابَةٍ (٢) .

- وقد يذكر الحديث من غير سند - وهي أحاديث قليلة - ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْجَلَاذِ (٣) »

- راعى الدقة في ضبط ما يحتاج إلى ضبط من أعلام السند ، وأشار إلى ما اختلف في ضبطه ، ومن ذلك :

وقال : حدثنا ابن مهدي ، عن موسى بن علي بن رباح .

قال أبو عبيد : « أهل مصر يقولون : عَلِيٌّ (أي بفتح العين وكسر اللام) وأهل العراق يقولون : عَلِيٌّ (أي بضم العين وفتح اللام) - عن حنيفة بن عامر الجهني (٤) » .

- ونقد الرواية ، وحققها ، وبين الصواب فيها من وجهة نظره ، ومن ذلك :

(١) انظر الحديث رقم ٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٨٧ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٥٤ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر الحديث رقم ١١ الجزء الأول من هذا التحقيق .

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « وإن مما يُنبئُ الرُّبْعُ ما يَقتُلُ حَيًّا أو يُلِمُّ » .

قال حدثناهُ يزيد ، عن هشام المستواري ، عن يحيى بن أبي كثير ..

أسنده يزيد ، ورواه . « يقتل حَيًّا - بالخاء - »

وعلقُ « أبو عبيد » على الرواية بقوله : وأما الذي رواه « يزيد » يقتل حَيًّا - بالخاء - وهذا ليس بمحفوظ . إنما ذهب إلى التخيُّط ، وليس له وجه ^(١) .

٣ - اكفى أبو عبيد - وخاصة في الأحاديث الطوال - بذكر موطن الغريب من الحديث ، وأرى - والله أعلم - أنه آثر ذلك تفادياً للإطالة ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أن رجلاً أوصى بنيه ، فقال : إذا مت فأحرقوني ، حتى إذا صرْتُ حُماً ، فاسحقوني ، ثم ذروني في الريح ، لعلى أُغِيْلُ الله . قال : حدثنا ابن عُبيدة ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وما ذكره أبو عبيد - رحمه الله - جزء من حديث طويل ذكر في سنن الدرامي ، كتاب الرقاق ، باب فيمن قال : إذا مت فأحرقوني بالنار . الحديث ٢٨١٦ ج ٢ ص ٢٣٧ ^(٢) . وقد لاحظت حول هذا ما يأتي .

- ذكر من الأحاديث الطوال حديث « أم زرع ^(٣) » ، ولم أجد غيره .

- كرر ذكر بعض الأحاديث التي جاءت بروايتين مختلفتين ، ومن ذلك :

- وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه دخل على عائشة - أم المؤمنين - « وفي البيت سهوة عليها ستر ^(٤) » .

(١) انظر الحديث رقم ٥٤ الجزء الأول من هذا المصحف .

(٢) انظر الحديث رقم ٦٦ وتفرجه ، الجزء الأول من هذا المصحف .

(٣) انظر لرحمة ١٥٥ ب - ١٥٦ أ من نسخة كويت ، والطبرق في حيد أبلد ٢ / ٢٨٦ .

(٤) انظر الحديث رقم ٣٠ ، الجزء الأول من هذا المصحف .

- وقال «أبو عبيد» في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - «أنه دخل على عائشة - رضي الله عنها ، وعلى الباب قرام صتر (١) » .

٤ - من أحاديث الكتاب أحاديث قليلة لا تحتاج إلى تفسير ألفاظ مشككة ، وأوردتها «أبو عبيد» لتوضيح المعنى العام من الحديث ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : «لأهل القتل أن ينحجزوا الأذى فالأذى ، وإن كانت امرأة » .

وهذا حديث يروى عن الأوزاعي ، عن من ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وذلك أن يقتل القاتل وله ورثة رجال ونساء .

يقول : «فأبهم عفا عن دمه من الأقرب فالأقرب من رجل أو امرأة ، فعفوه جائز» لأن قوله : أن ينحجزوا : أن يكفوا عن القود ، وكذلك كل من ترك شيئاً ، وكف عنه ، فقد انحجز عنه (٢) .

٥ - بدأ أبو عبيد - رحمه الله - تفسيره لغريب الحديث باستقصاء ما يحتاج إلى توضيح من وجوه العربية ، فإذا وفأها حقها - بقدر ما من الله به عليه - انتقل لبيان ما يحتاج إلى بيان من أحكام فقهية وغيرها ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - «أن رجلاً أتاه ، فقال له : يارسول الله ! إنا قوم نتساعل أموالنا بيننا .

فقال : يسأل الرجل في الجائحة والفَتْق ، فإذا استغنى ، أوكرب استغنى . . .

حسنا أبو عبيد ، قال حسنا محمد بن أبي عدى ، ويزيد بن هارون ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(١) انظر الحديث رقم ٧٧ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ١١٩ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أما قوله : « استغنى أو كَرِبَ » يقول : أودنا من ذلك وقرب منه ، وكل دان قريب ، فهو كارب . . . وقوله : سِلْدَادٌ من عيش - فهو يكسر السين - وكل شيء سددت به خَطَلًا ، فهو سِلْدَادٌ . . . وأما السَّدَاد بالفتح ، فلإنما معناه الإصابة في المنطق ، أن يكون الرجل مُسَلِّدًا ، يقال منه : إنه للو سَلْدَادٍ في منطق ، وتلبيبه . وكذلك الرى .

فهذا ما جاء في الحديث من العريضة ، وأما ما فيه من الفقه ، فإنه أنبئك لمن تحل له المسألة (١)

٦ - التمس أبو عبيد - رحمه الله - تفسير غريب الحديث من عدة وجوه أبرزها :
(١) القرآن الكريم . كان يشرح الغريب ، ثم يذكر ما يؤيد شرحه من القرآن الكريم ، ومن ذلك :

« وقوله : اكْتَبِتُوا صِيبَانَكُمْ : يعنى ضموم إليكم واحبسوهم في البيوت ، وكل شيء ضممته إليك ، فقد كَفَّتَهُ . . . وقال الله - تبارك وتعالى -
« أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا » (٢)

يقال : إنها تضمهم إليها . أداموا أحياء على ظهورها ، فلذا ماتوا ضمنهم إليها في بطنها (٣) .

(ب) الحديث الشريف ، وكان كذلك يشرح غريب الحديث الذى أتى به ، ثم يؤيد قوله بما جاء في أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأحاديث الصحابة والتابعين ، ومن ذلك :

« قوله : كَيْ تَمُوتَ الْمَطْلُ وقوله : الواجد : يعنى الغنى الذى يجد ما يقضى دينه ، وما يصدق حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : « مَطْلُ الْغَنَى ظَلَمٌ » (٤)

(١) انظر لوحة ٣٤٠ نسخة كوبريل ، والمطبوع ٦٠/٢ .

(٢) سورة والرسلات . الآيات ٢٥-٢٦ .

(٣) انظر الحديث رقم ٨٨ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر الحديث رقم ١٢٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ج) الشعر العربي ، وكثيرا ما كان يُؤثَرُ ذَكَرَ المقطوعة الشعرية ، ولا يكتفى بذكر بيت الشاعر ، ومن ذلك :

وإنما تلويحه عندي - والله أعلم - أن العربَ كان شأنها أن تذمَّ الدَّهرَ ، وتُسبِّه عنده
المصائب التي تنزل بهم من موت أو هرم ، أو تلف مال أو غير ذلك ، فيقولون : أصابتهم
قوارع الدهر ، وأبادهم الدَّهرُ ، وأتى عليهم الدَّهرُ ، فيجعلونه الذي يفعل ذلك ، فيذمونه
عليه ، وقد ذكروه في أشعارهم ، قال الشاعر يذكر قوما هلكوا :

فاستأثر الدهرُ الغداةَ بهم والدَّهرُ يرميني وما أرى
يادهرُ قد أكثرتَ فجعتنا بسرانا ، ووَقَرْتَ في العظم
وسلبتنا ما لستَ تُعقِّبنا يادهرُ ما أنصفت في الحكم

وقال عمرو بن قميصة :

دمتني بنات الدهر من حيث لأرى فكيف بمن يُرى وليس برام
فلو أنَّها نَبِلٌ إِذَا لانتقيتها ولكني أرى بغير سهام
على الراحين مرة وعلى العصا أنوء ثلاثا بعدن قياي
فأخبر أن الدهر فعل به ذلك ، يصف الهرم (١) .

أقول : وقد لاحظت نسبته لكثير من الشعر المأ، أصحابه ، واعتماه بذكر ما جاء فيه
أكثر من رواية منه .

(د) أمثال العرب ، ومن ذلك :

وقوله : الغنيمة الباردة ، إنما وصفها بالبرد ، لأن الغنيمة إنما أصلها من أرض العدو ،
ولا يقال ذلك إلا بمباشرة الحرب ، والاصطلاء بحرما .
يقول : ~~الغنيمة~~ غنيمة ليس فيها لقاء حرب ، ولا قتال .

(١) انظر المصنف رقم ١١٣ ، الجزء الأول من هذا المصنف .

وقد يكون أن يسمى باردة ، لأن صوم الشتاء ليس كصوم الصيف الذي يُقامى فيه العطش ، والجهد ، وقد قيل في مثل : «وَلَّ حَارُّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارُّهَا» .

يُضْرَبُ للرجل يكون في سعة وخصب ، ولانيك منه شيئا ، ثم يصير منه إلى أذى ومكروه ، فيقال : دعه حتى يلقى شره ، كما لقي خيرة .

فالقار هو المحمود ، وهو مثل الغنيمة الباردة ، والحار هو المذموم المكروه (١) .

(هـ) المأثور من كلام العرب ، ومن ذلك :

«قال أبو عبيد : كأنه يتيمين بهم (يعنى تيمن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بفقرائه المهاجرين) والصعاليك : هم الفقراء ، والاستفتاح هو الاستنصار ويروى أن امرأة من العرب كان بينها وبين زوجها خصومة ، فقالت : بيني وبينك الفتاح . تعنى الحاكم ، لأنه ينصر المظلوم على الظالم (٢)» .

أقول : وقد قام أبو عبيد - رحمه الله - بشرح غريب ما استعان به على تفسير غريب الحديث من آيات القرآن ، وأحاديث الرسول والصحابة والتابعين ، وأشعار العرب ، وأمثالهم ، ومأثور الكلام ، وفسر المعنى العام لا يحتاج إلى تفسير .

(و) عرّض آراء السابقين ، ونسبتها في أمانة تامة إلى أصحابها ، ومناقشتها ، واختيار مايراه مناسبا ، والإدلاء برأيه إن رأى ما يخالف ذلك ، ومن هذا : وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر . قال حدثني يزيد ، عن التستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن المسيب ، عن سعد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

وليس في حديث «سعد» الصفر .

قال : وحدثني حجاج ، عن حماد بن سلمة ، وابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

فإذا فيه : «ولا عول» .

(١) انظر الحديث رقم ١٢٠ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٩٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

«وَفَسَّرَ «جَابِر» الصَّغِيرَ : دَوَابَّ الْبَطْنِ .

قال : وَحَدَّثَنِي شَجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ ابْنِ شَبْرَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قال : وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُفْرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ ، دَخَلَ حَلِيثٌ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ «يُونُسَ» يَسْأَلُ رُوَيْتَةَ بْنَ الْمَجَاجِ عَنْ الصَّغِيرِ ، فَقَالَ : هِيَ
حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تَصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ .

قال : وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ .

قال «أَبُو عُبَيْدَةَ» : فَلَبَّطَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهَا تَعْلَى .

ويقال : لِمَ نَهَا تَشَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ وَتَوَذَّيْهُ ، قَالَ «أَعْنَى بَاهِلَةً» يَرْتِي رَجُلًا :
لَا يَشْتَارِي لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَحْصِي عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغِيرَ

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُرْوَى :

لَا يَشْتَكِي السَّاقَ مِنْ أَيْنِ وَلَا وَحَمَ وَلَا يَحْصِي عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغِيرَ

وَيُرْوَى : وَلَا وَحَبَ .

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي الصَّغِيرِ أَيْضًا ، يُقَالُ : لِمَ هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْحَرَمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ .

قال : وَأَمَّا الْهَامَةُ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ عَظَمَ الْمَوْتِ تَصِيرُ هَامَةً ، فَتَطِيرُ يَقُولُ
أَبُو عَمْرٍو فِي الصَّغِيرِ مِثْلَ قَوْلِ رُوَيْتَةَ ، وَقَالَ فِي الْهَامَةِ مِثْلَ قَوْلِ «أَبِي عُبَيْدَةَ» . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
كَانُوا يَسْمُونُ ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ الْمَيِّتِ إِذَا بَلَغَ : الصَّلَى .

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَسَمُهُ أَصْلُهُ ، وَكُلُّ هَذَا قَدْ جَاءَ فِي أَشْطَرِهِمْ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْإِسْطَاقِيُّ :

سُلَّطَ الْمَوْتُ وَاللُّتُونُ عَلَيْهِمْ فَلَهُمْ فِي صَلَاتِي الْقَبْرِ حَامٌ

فَذَكَرَ الصَّلَا وَالْهَامَ جَمِيعًا .

وقال «ليد» يرثي أخاه «أريد» :

فليس الناس بملك في تغير
ولاهم غير أصداء وهام

وهذا كثير في أشعارهم لا يحصى .

فرد النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك .

وقال «أبو زيد» في الصفر : مثل قول أبي عبيدة الأول .

وقال أبو زيد : الهامة - مشددة الميم - يذهب إلى واحدة الهوام ، وهي دواب الأرض .

قال أبو عبيد : ولا أرى أباً زيد حفظ هذا ، وليس له معنى .

ولم يقل أحد منهم في الصفر إنه من المشهور غير أبي عبيدة ، والوجه فيه التفسير الأول (١) .

أقول : وقد ذكرت هذا الحديث وتفسيره ، لأنه يوضح إلى جانب ما ذكرت من خصائص منهج «أبي عبيد» بعض ما أشرت إليه من ذكر روايات الحديث وروايات نباهد الشعر ، وذكر ما جاء من تفسير في الحديث لغريبه ، والتباس التفسير من شعر العرب ، وغير ذلك .

٧ - لم يكتب أبو عبيد - رحمه الله - في كتابه غريب الحديث ببيان المعنى اللغوي للألفاظ الغريبة وإنما جاء كتابه بحراً زاهراً بقضايا العربية ، وعلوم الحديث والدراسات الفقهية ، والعقائدية ، وغيرها . وهو كما قال فيه «ابن درستويه» : «جمع» «أبو عبيد» في كتابه عامة ما في كتب السابقة . وفهرده . وذكر الأمانيد ، وصنّف المتمد على حديثه ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حديثه ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث . والفقه ، واللغة ؛ لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه (٢) .

وأضح بين يدي القارئ أمثلة مملوءة تمثل قطرات معلودة من بحر موج به الكتاب .

(١) انظر الحديث رقم ١٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) بصرف من تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢

(أ) من خصايَا التصريف :

- اهتم اهتماماً واضحاً بتصريف الأفعال ، ويكاد يكون ذلك صادقا على ٩٠٪ من الأفعال التي تعرض لها نقلا عن السابقين ، أو تحريفا من عنده ، ومن هذا :

« قال أبو عبيدة : قوله : الهواي : المهملة التي لا راعي لها ، ولا -افظ .

يقال منه : ناقة هامية ، ويعبر هام ، وقد همت نهى هَمِيًّا : إذا ذهبت على وجهها في الأرض لرعى أو غيره

وقال الكسائي ، وأبو زيد : همت عينه تهني هَمِيًّا : إذا سالت ، ودعت . وهو من ذلك أيضا .

قال أبو عبيد : وليس هذا من الهائم ، إنما يقال من الهائم : هام بهم ، وهي إبل هوائم ، وتلك التي في الحديث هواي ، إلا أن تجعله من المقلوب (١) .

- اهتم اهتماماً واضحاً بجموع التكسير ، وخاصة نواذر الجموع ، وشاذها ، ومن هذا : «والأفريق : الجلد الذي لم يتم دباغه ، وجمعه أفق .

يقال : أفیق وأفق مثل أديم وأدم ، وعمود وعمد ، وإهاب وأهب .

قال : ولم نجد في الحروف فعلا ولا فعولا يجمع على «فعل» إلا هذه الأحرف .

وإنما تجمع على «فعل» مثل صبور وصبر ، وشكور وشكر (٢) .

- هور النسب إلى بعض الكلمات ، ومن ذلك :

«قال - يعنى أبا عبيدة - وإذا نسبوا إلى الحيط : حيطي ، وإلى سلمة : سلمى ، وإلى شقرة : شقرى ، وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ، ففتحوا (٣) .

- من الصور التي تعرض لها في التصغير ، قوله :

«وإنما أدخلوا الهاء في التثنية ، وأصل التثنية ذكر ، لأنه كانه أراد لحمه من ثدى .

(١) انظر الحديث رقم ١٤ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٢٧ : الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٥٤ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أو قطعة من ثدي ، فصر على هذا المعنى ، فثبت (١) .

— من صور المصادر والأسماء ، قوله :

« قال الأصمى : السَّوَدُ : السَّرَّارُ .

يقال منه : سَوَدْتُهُ مساوغةً وسواداً : إذا ساروته ، ولم يعرفها — بوقع السين — قال أبو عبيد : ويجوز الرفع ، وهو بمنزلة جوار وجوارٍ ، فالجوارُ المصدرُ ، والجوارُ الاسمُ (٢) .
— من صور وصف المذكر والمؤنث ، قوله :

« قال الأصمى (— يعنى تفسير « ذر » —) يعنى نَفَرَن ، ونَشَرَن ، واجتران .

يقال منه امرأةٌ ذاتر على مثال فاعل مثل الرجل (٣) .

(ب) من قضايا النحو :

« معنى بكه فى قوله — صلى الله عليه وسلم — : « به ما أطلعهم عليه » :

قال الأحمر وغيره ، قوله : به ، معناه : كيف ما أطلعهم عليه .

وقال الفراء : معناه : كيف ما أطلعهم عليه ، ودع ما أطلعهم عليه .

قال أبو عبيد : وكلاهما معناه جائز ، وقال فى ذلك كعب بن مالك الأتصارى ،
يصف السيوف :

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها به الأكتفُ كَلَّتْها لم تخلق

قال أبو عبيد : والأكتفُ تنشد بالخفض ، والنصب ، على معنى : دَعِ الأكتفُ ، وقال أبو زيد الطائي :

حمال أُنْقَالَ أهل الود آوَنَةٌ أُعْطِيهم الجهدَ مني بَلَّةٌ ما أُسَحُّ

وقال ابن هرمة :

نمى القنطوف إذا غنى الحيلة بها ، مَشَى النجبة به البطة النجبا (٤) :

(١) انظر الحديث رقم ٢٨ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٢٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٥١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر الحديث رقم ٦١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ج) من قضايا اللغة :

- من صور الإبدال :

• قال القراء : ومثل رُبِيَّة من الرِّبَا ، خُبِيَّة من الاحْتِبَاء سِجَاح من العرب ، يَغِي - أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا بِالْيَا ، فَقَالُوا : رُبِيَّةٌ ، وَخُبِيَّةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا : .

حُبُوءَةٌ وَرُبُوءَةٌ ، وَأَصْلُهُمَا الْوَاوُ مِنَ الْحُبُوءَةِ وَالرُّبُوءَةِ (١) .

• وقال : قوله : سَمِئْتُ : يَغِي دَعَا لَه ، كَقَوْلِكَ : يَرْضَعُكَ اللهُ ، أَوْ يَهْدِيكَ اللهُ وَيَمْلِكُ بِالْكَمِّ ، وَالتَّشْمِيتُ هُوَ الدَّعَاءُ ، وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مَشْمُوتٌ لَه بَوَى هَذَا الْحَرْفَ لِقَتَانِ : سَمِئْتُ ، وَتَشْمُتُ ، وَالتَّشِينُ (مَعْجَمَةٌ) أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ وَأَكْثَرُ (٢) .

- من صور الإتياع :

وقال أبو عبيد في حديث العباس . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَحَدَّثَ ابْنَهُ عَبْدُ اللهِ فِي « زَمْزَم » : لَا أَهْلُهَا لِمُتَّخِلٍ ، وَهِيَ حِلٌّ لِشَارِبٍ وَبِلٍّ . . .

وأما قوله : بِلٍّ ، فَإِنَّ الْأَصْعَى قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ فِي بِلٍّ إِنَّهُ إِتْيَاعٌ ، كَقَوْلِهِمْ : عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَجَائِعٌ نَائِعٌ ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ . حَتَّى أَخْبَرَنِي مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ « بِلٍّ » فِي لَفْظٍ « حَمِيرٌ » : سِجَاحٌ .

قال أبو عبيد : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى مَا قَالُوا « مُعْتَمِرٌ » لِأَنَّا قُلْنَا مَا وَجَدْنَا الْإِتْيَاعَ يَكُونُ بِوَائِ الْحُطْفِ ، وَإِنَّمَا الْإِتْيَاعُ بِغَيْرِ وَائٍ ، كَقَوْلِهِمْ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ غَيْرِ وَائٍ .

وقد كان بعض النحويين يقولون في حديث آدم - عليه السلام - : أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَحَدَ ابْنَيْهِ أَخَاهُ مَكْتُ مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ .

قال : وَمَا بَيَّاكَ ؟ قَالَ : أَضْحَكُ . . . فَقَوْلُهُ : بَيَّاكَ : أَضْحَكُكَ ، بَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ

(١) انظر الحديث رقم ٨٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ١٢٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

ليس بإنباع ، إنما هي كلمة أخرى قال : ويقال : إن رَيْلَ شفاء^(١) . . .

- من صور الأجناس ، وهو ما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى :

« الرَّهْوُ في مواضع : فأحدها السير السهل المستقيم ، وهذا موضعه^(٢)

والرَّهْوُ : الحظير يجتمع فيه الماء

والرَّهْوُ : اسم طائر يقال له : الرَّهْوُ .

والرَّهْوُ : أيضاً : الشيء المتفرق

ويُتبع أغلب ما يذكر من معان بما يؤكد من القرآن أو الحديث ، أو الشعر ، أو كلام العرب^(٣) .

وقد جمع ما جاء من هذه الظاهرة بكتاب غريب الحديث الذي نحن بصدد تحقيقه .
في كتيبٍ أشرت إليه في ثبت كتيبه^(٤) .

- من صور الأضداد :

قال أبو عبيد سمعت محمد بن الحسن يقول : الثُّبُلُ : هي حجارة الاستنجا . . .
والمحدثون يقولون : الثُّبُلُ - بالفتح - . ونزلها إنما سميت ثُبُلًا لصفرها ، وهذا من الأضداد
في كلام العرب ، أن يقال للمظلم ثُبُلٌ ، وللصفار ثُبُلٌ^(٥) .

- من صور اشتقاق الأسماء :

قال أبو عبيد : الحُمَمُ : الفحم ، واحدها حُمَّة ، وبه سمي الرجل حُمَّة^(٦) .

- من صور القلب :

« القلب المكائي :

(١) انظر لوحة ٥٠١-٥٠٢ ضلوة كوبريل ، والطبوع في حيدرآباد ٢٦/٤

(٢) يشير إلى ما جاء في حديث رافع بن خديج لوحة ٥٥٠ من نسخة كوبريل . والطبوع في حيدرآباد ١٤٥/٤

(٣) انظر لوحة ٥٥٠ من نسخة كوبريل ، والكتاب للطبوع في حيدرآباد ١٤٥/٤ .

(٤) انظر الكتاب رقم ١ من ثبت كتب أبي عبيد .

(٥) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٦) انظر الحديث رقم ٦٦ ، الجزء ١ : ١ . من هذا التحقيق .

قال أبو عبيد ، وليس هذا من الهائم ، إنما يقال من الهائم : هام بهم ، وهي إبل هوائهم ، وتلك التي في الحليث هوائ ، إلا أن تجعله من القلوب ، كما قالوا جَلَبَ وجَبَدَ ، وَضَبَّ ، وَبَقَسَ : إذا سال الماء وغيره وأشياه ذلك (١) .

• القلب المنوى :

قال الأصمعي : إنما سمي اللديغ سلباً ، لأنهم تطيروا من اللديغ . فقلبوا المعنى ، كما قالوا للحبشي : أبو البيضاء ، وكما قالوا للفلاة مفازة ، تطيروا إلى الفوز ، وهي مَهْلِكَةٌ ، ومَهْلِكَةٌ (- أي بفتح اللام وكسرها -) ، وذلك ؛ لأنهم تطيروا (٢) .

- من صور الاهتمام باللغات :

• قال الأصمعي : السَّوَادُ : السرار

يقال منه : سادته مسودة وسوادا : إذا ساررت ، ولم يعرفها (الأصمعي) برفع السين سُوادا .

قال أبو عبيد : ويجوز الرفع ، وهو بمنزلة جوار وجوار ، فالجوار : المصدر ، والجوار : الاسم

وقوله : الدد : هو اللعب واللهو . قال الأحمر : وفي الدد ثلاث لغات :

يقال : هذا قدَّ على مثال يد ، ودم .

وهذا دفاً على مثال قفاً وعصاً .

وهذا دَدَنٌ على مثال حزن ، قال الأعشى :

أَفَرَحَلْ من ليلٍ ولما تزوَّدَ وكنت كمن قَضَى الثَّيْبَانَةَ من دَدٍ

وقال « على بن زيد » :

أبها القلب تحلُّلٌ بِدَدَنٍ إن مَيَّ قى سَمَاعٍ وَأَكْدَنُ (٣) .

(١) انظر الحديث رقم ١٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٤١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٢٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

• والريد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، والبَيْتَر الحنطة .
والريد بلغة أهل الحجاز ، والجرين لهم أيضاً ، والأَتَر لأهل الشام ، والبَيْتَر لأهل العراق (١) .

— من صور المغرب والمديتيل :

« قوله : سَرَقَ الحرير : هي الشَّقُّ منها أيضاً ، كما قال ابن عمر « إلا أنها البَيْض منها خاصة والواحدة سَرَقَةٌ .

قال أبو عبيد : وأجسبُ أصل هذه الكلمة فارسية ، إنما هو سَرَة : يعنى الجَيْد ، فَرَب ، فقيل : سَرَقَ ، فجعلت القاف مكان الهاء ، ومثله في كلامهم كثير ، ومنه قولهم للخروف : بَرَقْ ، وإنما هو بالفارسية : بَرَهْ ، وكذلك يَلْمَقُ ، إنما هو بالفارسية : يَلْمَهْ : يعنى القَباء ، والاستبرق مثله ، إنما هو استَبْرَهْ : يعنى القليظ من الديباج ، وهكذا تفسيره في القرآن .

قال حلتناه يحيى بن سعيد ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عكرمة .

قال أبو عبيد : فصار هذا الحرف بالفارسية في القرآن مع أحرف سواه .

وقد سمعت « أبا حبيدة » يقول : مَنْ زعم أن في القرآن لساناً يسرى العربية فقد أعظم على الله القول ، واحتجَّ بقوله — تعالى — « إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » (٢) .

وقد روى عن « ابن عباس » ومجاهد ، وعكرمة ، وغيرهم في أحرف كثيرة أنه من غير لسان العجمي مثل : سَجِيل ، والمشكاة ، واليَم ، والطور ، وأباريق ، واستبرق ، وغير ذلك .

هؤلاء أعلم بالتأويل من أبي حبيدة ، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب ، وأذهبوا هذا إلى غيره ، وكلاهما مذهبهم إن شاء الله —

له وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل .

(١) انظر الحاشية ٩٣ ، الجزء الأول من هذا المصنف .

(٢) سورة الفرقان الآية (٣) .

فقال أولئك على الأصل ، ثم نقلت به العرب بألستها ، فَعَرَّبَتْه ، فصار عربياً بتعريبها
إياه ، فهي عربية في هذه الحال صغية الأصل ، فهذا القول يصدق القريظين جميعاً (١) .
أقول : وقد نقلت هذا عن أبي عبيد - رحمه الله - مع طوله - هنا - ؛ لأنه مبحث جيد
أدلى فيه المؤلف بدلوه في قضية العرب في القرآن ، وعرض أقوال غيره ، ووفق بينها ،
جزاه الله غير الجزاء .

- من صور النحت :

« قال الكسائي ، وغيره قولها : أَجْنَك : تريد من أجل أنك ، فتركت (ين) ، والعرب
تفعل ذلك ، تدع (ين) مع (أجل) ، تقول : فعلت ذلك أجلك : بمعنى من أجلك ، قال
« عدي بن زيد » :

أَجَلْ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَلِإِذَا

أَرَادَ : من أجل ، وأراد بالصلب : الحسب ، وبالإزار : العفة .

ويروى أيضاً :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِذَا .

أَحْكَا : نَدَّ وقولها : أَجْنَك : فعلت الألف واللام ، كقوله : « لَكِنَّا هُوَ
اللَّهُ رَبِّي » (٢) يقال إن معناه - والله أعلم - : لكن أنا هو الله ربى ، فعلت الألف ، فالتفت
نونان فجاء التشديد لذلك ، وأنشدنا الكسائي :

لَهْنُكَ مِنْ عَبِيَّةٍ لَوْ سِمَةٌ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَن يَقُولُهَا

أراد : الله إنك لوسيمة ، فأسقط إحدى اللامين ، وحذف الألف من إنك .

وكذلك اللام من أجل حذفت (٣) :

- من صور الزيادة ، وقصل ما يوصل ، ووصل ما يفصل :

(١) انظر لوعة ٥٨٥ نسخة كوبريل ، والطبرق في سهراباد ٢٨١/٤ ، وجاء لها تكملة من نسخة المقابلة لا من
نسخة الأصل في أحدهما كما يركبها تهذيب لغوي حديث أبي عبيد .

(٢) سورة الكهف ، الآية ٢٨

(٣) انظر لوعة ٥٢٠-٥٢١ من نسخة كوبريل ، والطبرق في سهراباد ٧٢/٤

ثم قال : « اذهب بهذه تَلَانْ معك ... »

قال الأموي : قوله : تَلَانْ : يريد الآن ، وهي لغة معروفة يزدنون التاء في الآن ، وفي حين ، فيقولون : تَلَانْ ، وَتَحِينْ ، قال : ومنه قول الله - تبارك وتعالى - « وَلَاتُءِ حِينَ مَنَاصٍ ^(١) » ، قال : إغما هي : ولا حين مناص .

قال وأنشدنا الأموي لأبي جزة السعدي :

العاطفون تحين ما من عاطف والمطمعون زمان ما من مُطِيع

وكان الكسائي ، والأحمر ، وغيرهما من أصحابنا يذهبون إلى أن الرواية : العاطفونه ، فيقولون : جعل الهاء صلة ، وهي في وسط الكلام ، وهذا ليس يوجد إلا على السكت .

فحدثت به « الأموي » ، فأنكره ، وهو عندي على ما قال « الأموي » ، ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله : « ولات » ، لأن التاء منفصلة من حين ، لأنهم قد كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً بما لا ينبغي أن يفصل ، كقوله - عز وجل - : « يَاؤْتِلْتَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ ^(٢) » .. وقد وصلوا في غير موضع وصل ، فكتبوا : « ويكأنه ^(٣) » .

وربما زادوا الحرف ، ونقصوا ، وكذلك زادوا ياء في قوله : « أولي الأيدي والأبصار ^(٤) » . فالأيدى في التفسير عن « سعيد بن جبير » أولو القوة في الدين والبصر .

قال أبو عبيد : فالأيدى : القوة بلاياء ، والأبصار : العقول ، وكذلك كتبه في موضع آخر : « دَاوَدَ قَا الْأَيْدِ ^(٥) » .

(د) من وجوه البلاغة :

• قوله : « إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حلقة البحر من العيون العذاب :

(١) سورة ص ، الآية ٣

(٢) سورة الكهف ، الآية ٤٩

(٣) سورة القصص آية ٨٢

(٤) سورة ص الآية ٤٢

(٥) سورة ص الآية ١٧ ، وانظر في هذا لوحة ٨٩ هـ نسخة كوبريل ، والطبوع في حيدرآباد ٢٤٩/٤ وفي صيغة الطبوع نقص نتيجة التذييل ، واستترك في الحاشية من نسخ المقابلة ، وجاء بالهائش : أولو القوة في الدنيا والبصر في موضع : « أولو القوة في الدين والبصر » .

يعنى كثرة مباحهم ونحبهم ، وأن ذلك عنهم كثير دائم .
 وإنما شبهه بحدقة البعير ، لأنه يقال : إن المخ ليس يبقى في شيء من جسد البعير بقاءه
 في السلمي والعين ، وهو في العين أبقي منه في السلمي أيضا ، ولذلك قال الشاعر :
 لَا يَشْكِكُنْ عَمَلًا مَا أَنْعَيْنُ مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَاوٍ أَوْ عَيْنُ (١) ،
 - « وَجَعُ الْمَكَّةَ مَكَاتُ وَمَكَيْنٌ » .

قال أبو عبيد : هكذا روى الحديث ، وهو جائز في الكلام ، وإن كان المكين للضباب ،
 أن تجعل للطير تشبيها بذلك ، كالكمة تستعار ، فتوضع في غير موضعها ، ومثله كثير
 في كلام العرب كقولهم : مشافِرُ الْحَيْشِ ، وإنما المشافر للإبل .
 وكقول زهير يصف الأسد : • لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ •
 وإنما هي المخالب .
 وكقول الأخطل : • وَفَرْوَةٌ تَغْرُ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمَ (٢) •
 وإنما الثغر للسباع (٣) .

أقول : وهذه الأمثلة من وجوه العربية التي مثلت بها قُلُ من كثر لا يحصى عددا يزخر
 به كتاب غريب الحديث لأبي عبيد ، وقد سردتها في إيجاز ومن غير تعليق تفاديا للإطالة .
 (هـ) من وجوه الفقه :

المسائل الفقهية التي أوردها أبو عبيد في كتابه أكثر من أن تحصى ، فلم يأت بحديث
 مشتمل على مسألة فقهية إلا وأدلى فيها بدلوه ، ومن أمثلة ذلك :
 - جاء في تفسير غريب الحديث : « لَيْ الْوَاجِدُ يُحَلُّ عَقَوْبَتُهُ وَعَرْضُهُ »
 قال أبو عبيد : وفي هذا الحديث باب من الحكم عظيم .

(١) انظر لوعة ٦٤٧ نسخة كوزيل ، والمطبع في جيراباد ٢٨٠/٤

(٢) صدره في ديوان الأخطل ٢٧٧ ، والسان / نفر :

• جزى الله فيها الأعمدة قلعة • . « وروى : معة » مئة ثمر الثورة .

(٣) انظر الحديث ١٠٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

قوله : **بَيَّ** الواجد ، فقال : **الواجدُ** ، فاشتراط **الْوُجْدُ** ، ولم يَقُلْ : **بَيَّ** الغريم ، وذلك أنه قد يكون غريما ، وليس بواجدا .

وإنما جعل العقوبة على الواجد خاصة ، فهذا يبين لك أنه من لم يكن واجدا ، فلا سبيل للطالب عليه بحبس ، ولا غيره حتى يجد ما يقضى ^(١) ،

.. وجاء في تفسير غريب الحديث : « أنه لم يصدق امرأة من نساؤه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش » والأحاديث المستشهد بها معه :

وفي هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال : لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم ، ألا ترى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم ينكر عليه ^(٢) ما صنع . وفيه من الفقه أيضا أنه لم ينكر عليه الصفرة ، لما ذكر التزويج ^(٣) .

(و) من وجوه التصدي لأهل الزنقة والإلحاد :

تصدى أبو عبيد - رحمه الله - في إيمان صادق ، ويقين ثابت ، لأهل الزنقة والقائلين بالدهر فزيف أقوالهم ، ودحض حججهم ، ومن ذلك ، ما جاء في تفسيره لغريب الحديث : « لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر » من قوله : « قوله : فإن الله - عز وجل - هو الدهر » . هذا مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه ، وذلك أن أهل التعطيل يحتجون به على المسلمين .

قال أبو عبيد : وقد رأيت بعض من يتهم بالزنقة والدهرية ، يحتج بهذا الحديث ، ويقول : ألا تراه يقول : فإن الله هو الدهر ؟

فقلت : وهل كان أحد يسب الله - عز وجل - في آياد الدهر ، وقد قال « الأعشى » في الجاهلية الجاهلة :

استأثر الله بالوفاء وبالحمم - - - ووَلَّى اللامةَ الرُّجلا

وإنما تأويله عندي - والله أعلم - « لأن العرب كان شأنها أن تلتم النعم وتُسبَّه عند

(١) انظر الحديث ١٢٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) أي حل وجه الرحمن بن موهب .

(٣) انظر الحديث رقم ١٢٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

المصائب التي تنزل بهم من موت ، أو هرم ، أو تلف مال ، أو غير ذلك ، فيقولون : أصابتهم قوارع الدهر ، وأبادهم الدهر ، وأتى عليهم الدهر ، فيجعلونه الذي يفعل ذلك ، فيلونه عليه ، وقد ذكروه في أشعارهم . . . وقد أخبر الله - تبارك وتعالى - بذلك عنهم في كتابه الكريم ، ثم كتبهم بقولهم ، فقال : «وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ، وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ» (١) .

قال الله - تبارك وتعالى - : « وَمَالَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » (٢) ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تسبوا الدهر على تأويل : لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء ، ويصيبكم بهذه المصائب ، فإنكم إذا سببتم فاعلها ، فإنما يقع السب على الله - تبارك وتعالى - ، لأنه الفاعل لها لا الدهر .

فهذا وجه الحديث - إن شاء الله - لا أعرف له وجها غيره (٣) .

أقول : لقد قدم لنا أبو حنيد - رحمه الله وغفر له - هذا العلم القياض ، والمعرفة الشاملة التي يجد فيها كل طالب معرفة حاجته بمنهج العالم ، المتواضع ، الورع ، الأمين الذي يرجع العلم فيه إلى الله في نهاية الأمر ، فيقول : وإنما تأويله عندي - والله أعلم - . . . والذي يطلق العلم على المشيئة ، فيقول : فهذا وجه الحديث - إن شاء الله - . . .

والذي يصل الذروة في الأمانة ، فيقول : لا أدري : قال الكسائي : قوله : تعار من الليل : يعنى استيقظ .

يقال منه قد تعار الرجل يتعار تعاراً : إذا استيقظ من نومه ، ولا أحسب ذلك يكون إلا مع كلام أو صوت ، وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من غرار القاييم وهو صوته .

ولا أدري أهو من ذلك أم لا (٤) .

جزاك الله يا أبا حنيد خير الجزاء : إن من قال لا أدري ، وهو لا يدري فقد أجاب .

(١) سورة المجادلة الآية ٢٤ .

(٢) تكملة الآية ٢٤ من سورة المجادلة .

(٣) انظر الحديث ١١٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر لرسالة ٥٤٥ نسخة كبريت ، والطبرج في سبيلها ١٣٥/٤ .

مكانة كتاب غريب الحديث لأبي عبيد بين كتب غريب الحديث :

ألف أبو عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله - كتابه في غريب ما صح عنه من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآثار أصحابه ، وتابعيهم - رضى الله عنهم أجمعين - ففسر الغريب ، وقدم من قضايا اللغة العربية ، والفقه ، والعقيدة ، ما جعل من الكتاب قبلة كل طالب ، ووجهة كل دارس ، وأصبح نهاية الأرب في هذا الميدان حتى استقر في خلد كثير من علماء العصر ، والمصور بعده أن كتاب أبي عبيد ، لم يترك من بعده في فئة زيادته لمستزيد .

قال بهذا « ابن قتيبة ت ٢٦٧ هـ وقيل غير ذلك . » في مققدمة كتابه : « وقد كنت زماناً أرى أن كتاب « أبي عبيد » قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغن به (١) . »

وقال به « الخطابي ت ٣٨٨ هـ » في مققدمة كتابه : « وكان ذلك مني بعد أن مضى على زمان ، وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحد متكلم ، وأن الأول لم يترك للآخر شيئاً (٢) . »

ثم قيّض الله لحديث رسوله - صلى الله عليه وسلم - وآثار أصحابه وتابعيهم من سار على الدرب ونهج منهج أبي عبيد في كتابه ، وسار على هديه ، فاستدرك ما فاتته من غريب ، أو ما رآه غريباً ، ورآه « أبو عبيد » على غير ذلك . ومع هذا ، فقد بقيت زيادة « أبي عبيد » لمن بعده ثابتة ، وإمامة كتابه لكتب من بعده راسخة ، يؤكد هذا شهادة رجال الحديث ، والمؤلفين في غريبه من بعده بذلك :

قال « ابن درستويه » ت ٣٤٧ - وهو عن ألف في غريب الحديث - : « صنف أبو عبيد كتاب غريب الحديث ، فأجاد تصنيفه ، ورغب فيه أهل الحديث ، والفقه ، واللغة ، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه (٣) . »

(١) غريب حديث ابن قتيبة ١٥٠/١

(٢) غريب حديث الخطابي ٤٨/١

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢

وقال « الخطابي » : « انتظم أبو عبيد بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتناكرون ، وإليه يتحاكمون » .

وقال « الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ » : « من الله - تعالى ذكره - على هذه الأمة بأربعة : « بالشافعي » بفقه أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

و « بآبي عبيد » فسر غرائب أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

و « ببجي بن معين » نفى الكذب عن أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

و « بأحمد بن حنبل » ثبت في المحنة بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

لولا هم للذهب الإسلام ^(١) .

أقول : وتلك شهادة نخبة من أئمة اللغة والحديث. تكن في هذا المقام من كل كلام .

أثر الكتاب فيمن بعده :

نال كتاب غريب حديث « أبي عبيد » اهتماماً كبيراً من علماء اللغة ، وعلماء الحديث وغريبه ، المعاصرين له ، والخالفين من بعده :

— منهم من جعله مصدراً أصيلاً اعتمده اعتياداً تاماً في تأليفه .

— ومنهم من جعله مصدراً للدراسة جديدة تدور حوله - له أو عليه - .

أما الذين جعلوه مصدراً من مصادر كتبهم ، فقد أشرت إلى بعضهم عند الحديث على اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى أبي عبيد ، وهم :

• من علماء اللغة : الأزهري في تهليبه ، وابن فارس في مقاييسه ، وابن سيده في مخصصه ، والصاغاني في عيابه .

• من علماء الحديث وغريبه : ابن قتيبة في غريبه ، وفي إصلاح الخطأ الواقع في غريب حديث أبي عبيد ، والخطابي في معالم السنن .

• من علماء الطبقات : عمر بن علي بن سمر الجعدي في طبقات فقهاء اليمن .

ونقلت هناك من النصوص التي تؤكد ذلك ما يغني عن إعادته هنا تفادياً للتكرار والإطالة
 « وإلى جانب هؤلاء تأثر بالكتاب ، ونقل عنه خلق كثير ، أذكر منهم :
 • من علماء اللغة :

- أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي صاحب كتاب التكملة لكتاب العين المنسوب
 للخليل .

وقف عليه الأزهري ، ورد عليه كثيراً من حروفه ، وبين أن مؤلفه أنبت في صدره
 الكتب المؤلفة ، التي استخرج كتابه منها ، فقال :
 ومن مؤلفات أبي عبيد : المصنف ، والأمثال ، وغريب الحديث ^(١) .

- إسماعيل بن حماد الجوهري ، صاحب الصحاح ، ودليل ذلك نقوله الكثيرة عن
 غريب حديث أبي عبيد ، ومنها :

جاء في مادة « خبر » : « وفي الحديث : « أفروا الطير على مكناتها » ومكناتها - بالضم -
 قال أبو زياد الكلابي ، وغيره من الأعراب : إنا لا نعرف للطير مكنات ، وإنما هي
 وكُنات . فأما المكنات فإما هي للضباب .

قال أبو عبيد : ويجوز في الكلام . وإن كان المكن للضباب أن يجعل للطير تشبيها
 بذلك كقولهم مشافر الحبش ، وإنما المشافر للإبل ، وكقول زهير يصف الأسد :

• لهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ •

وإنما له مخالب .

قال : ويجوز أن يراد به على أمكنتها : أي على مواضعها التي جعلها الله لها ، فلا
 تزجروها ، ولا تلتفتوا إليها ، لأنها لا تفصر ولا تنفع ، ولا تعلق ذلك إلى غيره .

أقول : وما ذكره « الجوهري » منقول بتصريف يسير جداً عن كتاب غريب حيث
« أبي عبيد » (١).

من علماء الحديث :

- أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي « صاحب السنن » جاء في سننه :

« كتاب فضائل القرآن ، باب فضل آل عمران ، الحديث ٣٤٠١ ج ٣٢٥/٧ :
« حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد ، قال : حدثني عبد الله الأنسجي ، حدثني مسعر ،
حدثني جابر قيل أن يقع فيما وقع فيه ، عن الشعبي ، قال : قال عبد الله : « نعم كنز
الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها في آخر الليل » .

أقول : إذا كان الدارمي قد حدثه عن أبي عبيد ، فإن الحديث موجود في كتاب
غريب الحديث ، ضمن تفسير الحديث رقم ١٢٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني « صاحب السنن » جاء في سننه :

« كتاب الأشربة ، باب النهي عن المسكر الحديث ٣٦٨٥ ج ٤ ص ٩٠ : « قال
أبو داود :

« قال ابن سلام أبو عبيد : التَّبَيُّرُ : السُّكْرُكَ تعمل من اللِّزَّة ، شراب يعمله الحبشة . (٢)
وجاء فيه كتاب الديات ، باب عفو النساء عن الدم ، الحديث ٤٥٣٨ ج ٤ ص ٦٧٥
« قال أبو داود : بلغني أن عفو النساء في القتل جائز ، إذا كانت إحدى الأولياء ،
ويلفني عن أبي عبيد في قوله : يتحجزوا : يكفوا عن القود (٣) » .

- أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ في شرحه على صحيح « مسلم » ، وجاء
فيه : « كتاب الشعر ج ١٥ ص ١٤ عند شرحه على حديث النبي - صلى الله عليه
وسلم - : « لَأَنْ يَمْلَأَ جَوْفَ الرَّجُلِ قُبْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْلَأَ بَيْعراً » .

(١) انظر الحديث رقم ١٠٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق ، وفي الحديث « قد وضع » الحديث في الصحاح ،
ولا تنفوا - بتشديد ايمال - في موضع « ولا تنفوا » في الصحاح .
(٢) انظر الحديث رقم ١٢٧ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .
(٣) انظر الحديث رقم ١١٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

« قال أبو عبيد : قال بعضهم : المراد بهذا الشعر شعر هُجِيَ به النبي - صلى الله عليه وسلم - .

قال أبو عبيد ، والعلماء كافة : هذا تفسير فاسد ؛ لأنه يقضى أن المعلوم من الهجاء أن يمتلئ منه دون قليله ، وقد أجمع المسلمون على أن الكلمة الواحدة من هجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - موجبة للكفر .

قالوا : بل الصواب أن المراد أن يكون الشعر غالباً عليه مستولياً عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية

أقول وهذا مأخوذ بتصريف من غريب حديث « أبي عبيد » (١).

• من علماء الغريب :

- الإمام القاضي عياض في كتابه مشارق الأنوار على صحاح الآثار في تفسير غريب موطأ مالك ، وصحيح البخاري وصحيح مسلم .

- الإمام جبار الله محمود بن عمر الزمخشري في كتابه الفائق في غريب الحديث .

- الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث .

وتأثر هذه الأئمة بغريب حديث أبي عبيد واضح كل الوضوح ، في نقل الأول عنه ونسبته إليه ، واتفق رواية الحديث وغريبه في أكثر الأحاديث في كتاب بكل من الثاني والثالث (٢) .

أقول : وما ذكرت عن تأثرها بكتاب أبي عبيد ، ونقلوا عنه قل من كثر ولا أكون مبالغاً إذا قلت : إن أكثر كتب اللغة وغريب الحديث . والحديث التي حاصر أصحابها هذا العالم ، وشققوه تأثرت به ، ونقلت عنه .

(١) انظر الحديث رقم ٢١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر تخرج الأحاديث ٦٥-١٠٤-١٢٥-١١٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وأما الذين جعلوا غريب حديث «أبي عبيد» مصدراً لتأليف فتعلق به ، وتنبع منه ، فاذكر منهم :

- أبا عبيد القاسم بن سلام نفسه ، فقد استخرج منه كتاب الأجناس له .
تناول فيه ما اشبه في اللفظ ، واختلف في المعنى (١) .

- أبا سعيد أحمد بن خالد الضرير ألف كتابا في رد حروف كثيرة من غريب حديث أبي عبيد ، وقد نقل الأزهري في تهذيب اللغة الكثير من ردود أبي سعيد ، وقبل منها ما قبل ، وورد ما رد ، ومن ذلك :

« وقال « أبو سعيد » فيما يرد على « أبي عبيد » : الدَّغْرُ في الفصيل : ألا ترويه أمه ، فيدغّر في ضرع غيرها ، فقال - عليه السلام - للنساء لا تعلّين أولادكُنَّ بالدَّغْرِ ، ولكن أروينهم ؛ لئلا يدغروا في كل ساعة ، ويستجيئوا ، وإنما أمر بإرواء الصبيان من اللبن .

قلت : والقول ما قال « أبو عبيد » ، وفي الحديث ما دل على صحة قوله ، ألا تراه قال لهم : عليكم بالقسطِ البَحْرِيّ ، فإن فيه شفاء (٢) .

- أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وله كتاب إصلاح النطق في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ، توجد من نسخه :

نسخة في مكتبة أيا صوفيا رقم ٤٥٧

نسخة في دار الكتب المصرية ، ضمن مجموعة ، وعندي مصورة عنها ، وقد ضمنت هوامش التحقيق أكثر ما جاء به في مواضعه ، وناقشته جهد الطاقة (٣) .

- محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ت ٦٩٤ هـ ، اختصر كتاب غريب

(١) انظر الكتاب رقم ١ في ثبت كتب أبي عبيد .

(٢) انظر في ذلك تهذيب اللغة ٢٤/١-٢٨/٨ ، والحديث رقم ١٧ الجزء الأول من هذا التحقيق ، بقية الرواة ١٣٢ . بروكلمان ١٥٦/٢ .

(٣) انظر في إصلاح النطق تهذيب اللغة ٣١/١ . كشف الظنون ١٤٢١/٢ . بروكلمان ٤٠٧/٢ .

حديث «أبي حبيد» في كتاب مياه تقريب للرام في غريب القاسم بن سلام ، ويؤيد على الحروف .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب^(١) .

- الشيخ موفق الدين محمد بن حلي بن أحمد بن محمد بن تدامة ت ٥٦٢٠هـ : وقد رتب غريب حديث «أبي حبيد» على الحروف .

ووجدت في ترجمته مقدمة كتابه المنى نقلا عن طبقات الحنابلة : وله في اللغة
قصة الأريب في الغريب مجلد صغير .

لعله ترتيب غريب حديث أبي حبيد الذي نحن بصده ، ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب^(٢) .

- أبها على الحسين بن أحمد الاستراباذي ، وله مختصر غريب حديث أبي حبيد .
ذكره «بروكلمان» ١٥٦ / ٢ ، وأشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة برلين ٣١٦٢

- اختيارات من كتاب غريب حديث أبي حبيد القاسم بن سلام . ذكر ذلك «بروكلمان»
١٥٦ / ٢ ولم يذكر صاحبها ، وأشار إلى وجود نسخة منها في مكتبة كوبرلي رقم ٤٥٥ وأخرى
في مكتبة «قوله» ٣٨ / ١ .

أقول : هذا ما أمكن الوقوف عليه من تأليف تدور حول غريب حديث أبي حبيد ، وقد
تكشف جهود الباحثين في زماننا ، وبعد زماننا عن كتب أخرى في ذلك يؤذن الله .

دوافع تحقيق الكتاب :

ذكرت في المقدمة أن مصحح كتاب غريب الحديث لأبي حبيد القاسم بن سلام الماعين
في حيدرآباد - جزاه الله عن عمله خير الجزاء - لم يُلْ جهلا ، ولم يدخر عزما في عمله ،
وأشرت إلى بعض الدوافع التي دعته إلى تحقيق الكتاب ، وإعادة طبعه ، والتي تمثلت

(١) انظر في تقريب للرام . كشف الظنون ١٤٢١/٧ . سيم للمؤلفين ١/٢٩٨ .

(٢) كشف الظنون ١٤٢١/٧ . مقدمة نسخة كتاب المنى طبعه للنار القاهر : . .

أساساً في أن نسخة المكتبة المحمدية التي احتلها المصحح أساساً للتصحيح وإخراج الكتاب تجريد وتعليب لغريب حديث أبي عبيد ، والكتاب ثلثي ، وتعليبه ثلثي آخر ، وأذكر هنا ما يؤكد ذلك مثلاً له :

أولاً : الكتاب المطبوع مجرد من الأسانيد تبعاً للنسخة التي احتلها مصححه ، وكل النسخ التي بين أيدينا ، والنسخ التي استعان المصحح بها في تصحيحه - عدا نسخة المكتبة المحمدية - تذكر الحديث بالأسانيد ، ولكثير من الأحاديث أكثر من سند لبيان اختلاف الروايات . أقول : وذكر السند هدف من أهداف أبي عبيد في تصنيف كتابه - وفي كثير من كتبه الأخرى - اتماز به عن جل الذين صنفوا قبله في "غريب الحديث" ، أكد لنا ذلك كل من «ابن حرسويه»^(١) ، و «ابن قتيبة»^(٢) ، و «الخطابي»^(٣) ، وأكد لنا ذلك كل نسخ غريب حديث أبي عبيد التي بين أيدينا . وجرى على منهجه هذا من بعده «ابن قتيبة» في كتابه ، و «الخطابي» في كتابه . وأبو عبيد المحدث الثقة الإمام في هذا الفن لم يتم بالسند إلا لما يعلمه من أن السند جزء من الحديث ، وأن بيان الإسناد من الدين ، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ت ١٨١ هـ^(٤) : «الاستاد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»^(٥) ، وقال : «بيننا وبين القوم القوائم يعني الإسناد»^(٦) ، «والسند يمكن الحكم على الحديث» .

ومن أمثلة تجريد الحديث من السند مع الموازنة بين عبارة كل النسخ ، وبين عبارة نسخة المكتبة المحمدية التي احتلها مصحح المطبوع :

أ. (١) عبارة النسخ ، وفي مقدمتها نسخة «كوبرلي» التي أحتملها أصلاً في تحقيق هذا :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - :
«لأعصى ، ولا هامة ، ولا صفر» .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢

(٢) غريب حديث ابن قتيبة ١٥٠/١

(٣) غريب حديث الخطابي ٤٧/١

(٤) التاريخ الصغير ١٩٨ ، وعرف به القوي في شرحه حل سلم ٨٨/١

(٥) القوي حل سلم «باب بيان أن الإسناد من الدين» ٨٧/١

(٦) القوي حل سلم «باب بيان أن الإسناد من الدين» ٨٨/١

قال : حدثني يزيد ، عن النعماني ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن المسيب .
عن سعد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وليس في حديث «سعد» الصفر .

قال : حدثني حجاج ، عن حماد بن سلمة ، وابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر
(بن عبد الله) عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

وزاد فيه : «ولا غول» .

ويفسر «جابر» الصفر : ذواب البطن .

قال : حدثني شجاع بن الوليد ، عن ابن شبرمة ، عن أبي زرقة ، عن أبي هريرة ،
عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال : حدثني إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي
هريرة يرفعه .

.. دخل حديث بعضهم في بعض .

قال أبو عبيدة : سمعت «يونس» يسأل روبة بن العجاج عن الصفر . . . (١)

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن نسخة المكتبة المحمدية :

وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - :

«لاعنوى ، ولا هامة ، ولا صفر ، ولا غول» .

الصفر : ذواب البطن .

قال أبو عبيدة : سمعت «يونس» يسأل روبة بن العجاج عن الصفر . . . (٢)
أقول : إن المقارنة بين المطبوع نقلا عن نسخة المحمدية ، وبين نسخ غريب حديث
«أبي عبيد» توضح ما يأتي :

(١) انظر الحديث رقم ١٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) التريب المطبوع ٢٥/١ .

- ١ - أن المطبوع تجريد وتهذيب ، وهو بهذا لا يتفق تماماً مع غريب حديث أبي عبيد .
- ٢ - ذكر الإسناد ، وتعدده لتعدد الروايات هدف أصيل في منهج أبي عبيد انماز به عن سيقه ، وورد فيه من بعده ، والتزم به إلا فيما ندر من بعض الأحاديث ووثق الإسناد ، وسجل أدنى شك طرأ له فيه ، ونسب الشك إلى نفسه ؛ لأنه يعلم حق العلم أنه ليس للراوى أن يزيد ، أو ينقص ، أو يغير فيما سمعه من شيخه ، حتى لا يكون كاذباً عليه ، فلذا أراد زيادة تعريف أو تحليل ، أو زوال لبس ، نسب ذلك إلى نفسه ، ونبه عليه ^(١) .
- ٣ - حذف السند أدى إلى تصرف في العبارة ؛ ليستقيم نسق التعبير ، وجاء هذا التصرف على حساب المعنى أحياناً ، وخالف هدف أبي عبيد ، يؤكد ذلك ما جاء في المطبوع من تفسير للصفر بدواب البطن ^(٢) البعد الحديث ، من غير إشارة إلى أن هذا التفسير لجابر ابن عبد الله ، كما ذكر أبو عبيد : وفسر « جابر » الصفر : دواب البطن .
- ٤ - أدى حذف السند عند تعدد الروايات إلى عدم تحليل متن كل رواية ، وإهمال نسبة الروايات إلى رواها ، وهذا أصل من أصول الرواية ، حافظ عليه أبو عبيد :
- فقال بعد رواية « سعد » - رضي الله عنه - :
- وليس في حديث « سعد » الصفر .
- وقال بعد رواية « جابر » رضي الله عنه - :
- وزاد فيه : « ولا غول » .
- ٥ - استدراك السند في الهامش جاء مبتوراً في بعض الأحاديث تبعاً لتفاوت فروق النسخ ومنها الحديث موضوع المقارنة ، فقد استترك السند فيه بالهامش عن نسخة « ر » - يعنى المكتبة الرامبوزية - ووقف السند فيها عند قوله : « وزاد فيه » وللسند بقية على متبيين لي في رواية الحديث ، يضاف إلى هذا أن العبارة المستتركة توحى بالتر . أين المزيد في قوله : « وزاد فيه » التي وقف عندها ؟

(١) مقسة النوى حل مسلم ٣٨/١ .

إن ما جاء من نتائج هذه المقارنة صادق على أكثر أحاديث الكتاب إن لم يكن كلها.

ثانياً : لم يقف التجريد عند حد حذف السند للحديث المفسر ، وإنما جرى حذف السند مع الأحاديث التي ذكرها « أبو عبيد » مستعيناً بها على تفسيره في ثانياً الأحاديث ، وكذلك مع الأخبار المروية عن العرب ، والتي استعان بها « أبو عبيد » في ثانياً الأحاديث للغرض نفسه .

١- ومن نماذج حذف السند من تلك الأحاديث ، وما يشابهها من الآثار :

(١) عبارة النسخ . . . :

« وقال أبو عبيد في حديث آخر مرفوع :

« من سأل (الناس) وله أوقية ، فقد سأل الناس إلحافاً » .

قال أخبرني يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من بني أسد ، يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال « أبو عبيد » فالأوقية أربعون درهما .

فهذان الحديثان أصل لمن تحمل له الصدقة ، ولمن لا تحمل .

٢- قال أبو عبيد : وحدثننا أبو يوسف ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ،

قال : « يعطى من الزكاة من له المسكن وال خادم - وشك » أبو عبيد « في القموس -

قال أبو عبيد : وذلك إذا لم يكن به غنى عنه (١) » .

(ب) عبارة المطبوع نقلاً عن نسخة المكتبة المحمدية :

« وقال أبو عبيد في حديثه عليه السلام :

« من سأل ، وله أوقية ، فقد سأل الناس إلحافاً » :

قال أبو عبيد : الأوقية أربعون درهما ، فهذان الحديثان أصل لمن تحمل له الصدقة ،

ولمن لا تحمل له الصدقة .

وعن الحسن قال: يعطى من الزكاة من له المسكن والخدام بموشك أبو حبيش الفرس وذلك إذا لم يكن به غنى (١) .

وبالمقارنة بين النقلين نجد أن المطبوع جرد الحديث ، والأثر من السند ، ونجد أن حذف السند من الأثر المروى عن الحسن أوقع في لبس ؛ لأنه يومئذ أنه ليس من رواية أبي حبيد عنه .

ونجد أن التركيب « ولن لائحله الصلقة » زيادة في المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة لم ترد في كل النسخ ، والمغنى لا يحتاج إليها استغناء عنها بذكرها قبل ، وهي من ضروب التهذيب التي سكتحت عنها كذلك .

— ومن نماذج حذف الرواية في الأخبار المروية من كلام العرب :

(١) عبارة النسخ :

« قال : وحلبني إسحاق بن عيسى [الطباع] قال : سمعت القاسم بن معن ، يقول : إن رجلا من العرب تولى ، فورثه أخوه إيلاء ، فعيّره رجلا بأنه قد فرح بموت أخيه ، لِمَا وَرِثَهُ (٢) . . . » .

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة :

« وقيل : إن رجلا من العرب ، تولى ، فورثه أخوه إيلاء ، فعيّره رجلا ، بأنه قد فرح بموت أخيه لما ورثه (٣) » .

ثالثا : لم يقف التجريد والتهذيب عند حذف السند ، وإنما تعدى ذلك إلى التصرف في العبارة من علة وجوه منها :

— تطويع العبارة للتهذيب أدى إلى حذف عبارات جاءت في غريب حديث أبي حبيد ،

ومن ذلك :

(١) لغريب المطبوع ١/١٩١

(٢) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) الغريب المطبوع ١/٧٩

(١) عبارة النسخ :

«ولن وليها أن يأكل منها ، ويؤكل صديقاً غير متآكل مالا»

قال حدثني معاذ ، والأَنْصَارِيُّ ، عن ابنِ عَوْنٍ ، عن نافع ، عن ابنِ عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ،

إلا أنهما قالَا : غير متحول ، وغيرهما يقول متآكل (١) .

(ب) عبارة المطبوع نقلاً عن نسخة المكتبة المحمدية :

«ولن وليها أن يأكل منها ، ويؤكل صديقاً غير متآكل فيه ، ويروى غير متحول (٢)» .

أقول : المقارنة بين النقلين تكشف بوضوح التصرف بالحذف ، وقد استُدرِكَ المحلوف في هامش المطبوع عن نسخة «الرامفورية» وإذا أُتيح استدراكه هنا ، فلن يتاح مع خروم هذه النسخة وهي النسخة المساعدة في الجزأين الأول والثاني .

- التصرف في العبارة - بالزيادة - واحتمال كون هذه الزيادات حواشي على النسخة دخلت في صلب الكتاب احتمال وارد ونسخة المحمدية حافلة بالحواشي والتعليقات التي أثرى بها المصحح هوامش المطبوع ، ومن ذلك :

(١) عبارة النسخ :

« والشصائص : التي لا ألبان لها ، والتَّئِيلُ في هذا الموضع الصغار الأجسام ، فنرى أنه إنما سُميت حجارة الاستنجااء نَبَلاً لصغرها ، والعَرَقُ : الفِدْرَةُ من اللحم (٣) .

(ب) عبارة المطبوع نقلاً عن النسخة المحمّدية :

« والشصائص : التي لا ألبان لها ، والتَّئِيلُ في هذا الموضع : الصغار الأجسام ، فنرى أنها إنما سُميت حجارة الاستنجااء نَبَلاً لصغرها .

وأما الملاحظ : التقوط بالطريق : لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله (٤) .

(١) انظر الحديث ٦٥ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) التريب المطبوع ١٩٢/١

(٣) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) التريب المطبوع ٨١/١

أقول : إن المقارنة بين هذين النقلين توضح بما لا يدع مجالا لأدنى ريب أن المطبوع أصاف - نقلا عن النسخة المعتمدة - إضافة ليست في بقية النسخ ، وأؤكد أنها ليست من غريب حديث أبي عبيد .

هذه الزيادة : هي : « وأما الملاعن : التخط في الطريق ، لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله » . التي انفرد بها النقل الثاني . ودليل على ذلك : أن تفسير الملاعن كما استدركه « ابن قتيبة » على أبي عبيد ، في كتاب « إصلاح الغلط » وفيه يقول : « وأما قوله : اتقوا الملاعن ، فإن أبا عبيد لم يفسر ذلك ، والملاعن جمع مَلَعَنَ ، وهي أن يحلث الرجل في المواضع التي ينزلها الناس ، أو على قارعة الطريق (١) » .

كما توضح المقارنة بين النقلين أن المطبوع - نقلا عن النسخة المعتمدة - حذف عبارة من كتاب « أبي عبيد » هذه العبارة هي : « والفرق : الفدرة من اللحم » التي انفرد بذكرها بقية النسخ ، وهي بكل تأكيد من كلام « أبي عبيد » ودليل على ذلك أنها كما استدركه « ابن قتيبة » على « أبي عبيد » في كتاب « إصلاح الغلط » وفيه يقول : « وفي هذا الحديث قال أبو عبيد : الفرق الفدرة من اللحم ، وليس كل فدر من اللحم تكون عرقا ، إنما الفرق العظم بلحم وبغير لحم ، وجمعه عراقي ، وقد بينت هذا في كتاب غريب الحديث (١) » .

وقد نقل مصحح المطبوع استدراك ابن قتيبة هذا في حاشية المطبوع ، ولم يشر إلى هذه الفروق التي تستدعيه أن يعيد النظر في نسخته التي اعتمدها أصلا ، ولم يستدرك الزيادة عن نسخة الراهبورية لوجود خرم بها هنا ، وقد أشار إلى ذلك .

- التصرف بـ « بوليثار » تركيب انفردت به النسخة المعتمدة أصلا للمطبوع عن بقية النسخ . ومن ذلك :

(١) عبارة النسخ :

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :

(١) إصلاح الغلط لوحة ٣٠ - ٣١ نسخة دار الكتب ضمن مجموعة .

أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ » .

وبعضهم يرويه : « أَلْظُوا يَلَى الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ » .

يُروى هذا الحديث عن عوف ، عن الحسن ، يرقعه .

قوله : أَلْظُوا : يعنى الزموا ذلك ، والإلظاظ : اللزوم للشيء ، والمثابرة عليه .

يقال : أَلْظَظْتُ بِهِ أَلْظُظُ الْظَاظَا ، وَفَلَانٌ مُلْظٌ بِفُلَانٍ : إذا كان ملازمه لا يفارقه (١) .

(ب) عبارة المطبوع ، عن النسخة المعتمدة :

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - عليه السلام - :

« أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ » .

قوله : أَلْظُوا يعنى الزموا ذلك ، والإلظاظ لزوم الشيء والمثابرة عليه .

يقال : أَلْظَظْتُ بِهِ أَلْظُظُ الْظَاظَا ، وَفَلَانٌ مُلْظٌ بِفُلَانٍ إذا كان ملازما له لا يفارقه (٢) .

أقول : إن المقارنة بين النقلين توضح أن المطبوع والنسخة المعتمدة آثرا :

« لزوم الشيء » في موضع : « اللزوم للشيء » تعبير ببقية النسخ ، و « ملازما له » .

في موضع : « ملازمه » ويلاحظ أن نسخة « عارف حكمت » : « ملازما لا يفارقه » .

والى جانب هذا نلاحظ حذف الرواية الثانية للحديث ، وحذف السند .

وقد أدى إشار لفظة نسخة المعتمدة إلى تصحيح في مواضع كثيرة منها :

(١) عبارة النسخ :

« وإن كان بليدا بطيئا قد أمنا أن يسبقهما ، فهذا قمار .

لأنهما كأنهما لم يدخلتا بينهما شيئا (٣) » .

(١) الحديث رقم ١٣٨ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) التريب للطبوع ١٩٥/٢

(٣) الحديث رقم ١١٢ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة :

« وإن كان بليدا بطيشا قد أمنا أن يسبقهما فهذا قمار ؛ لأنها كأنهما لم يدخلتا بينهما شيئا » .

آخر لفظة « لأنها » في موضع لفظة النسخ - عدا المعتمدة - : لأنها ، وهي الجواب ونبه مصحح المطبوع في الهامش إلى أنها في « الرامضورية » « لأنها » .

ولمّا : كتاب غريب حديث أبي عبيد متصل باللغة وعلوم الحديث سنداً ومثلاً ، وهذا الارتباط يحتم الاهتمام التام بالضبط في الأعلام ، وفي ألقاظ المتن ، وتصريف المواد اللغوية ، لما يؤدي إليه التهاون فيه من لبس ، وخفاء ، ووهم .

وقد لاحظت أن هذا الجانب لم يظفر بما يستحق في المطبوع ، ففجاء الكثير من هذا غير مضبوط ، وخاصة بعد الجزء الأول ومن ذلك :

• « وقال أبو عبيد في حديث النبي - عليه السلام - :

« من أدخل فرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به (١) » .

• « ومنها السكر » وهو نقيع التمر الذي لم تحسه النار ، وفيه يروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : السكر زهر ومنها السكركة ، وقد روى فيه عن « الأشعري » التفضير ، فقال : إنه من الزرة (٢) .

• وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - :

« من سمع الناس يعلمه سمع الله به سامع خلقه ، وحقره ، وصغره (٣) »

أما ما يتصل برجال السند ، فقد استلوك ما جاء من سند الأحاديث في حواشي المطبوع ، وهي خالية من الضبط إلا ما ندر .

(١) الغريب المطبوع ١٤٣/٢

(٢) الغريب المطبوع ١٧٦/٢

(٣) الغريب المطبوع ٢٢٥/٢

خامساً : أرجح دخول حواش كثيرة في متن الكتاب ، وقد أدى إلى هذا ما أشرت إليه قبل من أن نسخة المحملية التي اعتمدها مصحح المطبوع أصلاً مزدحمة بالحواش ، يؤكد هذا ما جاء في هوامش المطبوع .

ومن العبارات التي أرجح كونها حواشي دخلت في صلب الكتاب :

• « وقال بعضهم : إنما سُمي التدام النساء من هذا . »

ويقال : الأبر : الوتين ، وهو في الفخذ : النساء ، وفي الساق : الصافن ، وفي الحلق : الوريد ، وفي اللراع : الأعجل ، وفي العين : الناظر ، وهو نهر الجسد (١) .

• أقول : ما بعد قول « أبي عبيد » : « من هذا » إلى آخر ما ذكرت زيادة في المطبوع نقلاً عن النسخة المشتملة لم ترد في بقية النسخ ، وذكر مصحح المطبوع في الهامش أنها لم ترد في نسخة « الرامهورية » التي استعان بها في تحقيق الجزأين الأول والثاني .

وهذا الذي ذكرت أدلة محدودة لصور كثيرة منها جاءت في المطبوع ، وكلها تتعاون على تأكيد فكرة واحدة ، وهي أن الكتاب المطبوع تجريد وتهذيب لغريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام .

• وإذا كان المطبوع على ما وصفت وبيئت ، فإمامة « أبي عبيد » ومكانة كتابه « غريب الحديث » جليمة بأن يتبحر الله لهذا الكتاب من يخرج به إلى عالم النور ، وأسأل الله العلي القدير أن يمن علي بهذه النعمة ، وأن يوفقني إلى إخراج كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام في صورة يرضى عنها ، وينفع بها لأنه سميع مجيب الدعاء .

نسخ الكتاب :

• اعتمدت في تحقيق كتاب غريب الحديث « لأبي عبيد القاسم بن سلام » على أربع نسخ من الكتاب ، واستعنت على ذلك بنسخ أخرى مساعدة .

أما نسخ للكتاب ، فهي :

(١) الغريب المطبوع ٧٤/١ وانظر الحديث رقم ٤١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

١ - نسخة مكتبة «كوبريل» ومن وصفها :

- النسخة جزآن في مجلد ، عدد أوراقه أربعون وثلاثمائة كل ورقة من صفحتين تحت رقم ٤٥٥ .

- يقع الجزء الأول في (١٨٧) سبع وثمانين ومائة ورقة ، تمت كتابته في سلخ الحرم سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ .

وفي هذا الجزء أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاء في آخر الصفحة (٣٠٩) منه : « هذا آخر ما في الأصل من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ووجد في نسخ من رواية «أبي حنيفة» وغيره زيادات أحاديث تتصل بهذا الحديث ، فألحقت بهذه الرواية ، وتكررات بها أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - والترتيب مختلف في التقليد والتأخير » .

- ويقع الجزء الثاني في (١٥٣) ثلاث وخمسين ومائة ورقة ، تمت كتابته في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ .

- ومقاس النسخة ١٥٥ × ١٩٥ ، ومسطرتها متفاوت بين عشرين سطرا ، واثنين وعشرين سطرا ، ومع هذا التفاوت فلها بخط الناسخ ونفس اللداد .

- نقل النسخة لنفسه من أولها إلى آخرها ، ونسخها بيده «محمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي الأنصاري الموصلي» ، وكتبها بخط النسخ النفيس الجيد الضبط .

- النسخة كما يقول ناسخها ، - وهو من ذوى الخبرة والدراية - عورضت من أولها إلى آخرها معاوضة غاية في الدقة بالأصل المنسوخة منه .

كما عورضت من أولها إلى الورقة (٢٨٢) اثنتين وثمانين ومائتين «أحاديث أبي هريرة» على أصلين دقيقين صحيحين هما أصل «أبي الحسن الإسفلياني» وأصل «أبي أحمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكري» ت ٣٨٢ هـ مؤلف تصحيقات المحققين .

- وسجل الناسخ على حواشي نسخته فروق هذه النسخ .

- النسخة منقولة عن أصل مقروء على «أبي عبيد القاسم بن سلام» مؤلف الكتاب ، وجاء في مواضع منه كما يقول الناسخ : « قرئ على أبي عبيد ، وأنا أسمع » .

وقد نقل صاحب النسخة عن طريق السهو ما يؤكد ذلك ، إذ جاء في صفحتي ٦٤ - ١١٨ : « قال أبو عثمان : قرئ على أبي عبيد القاسم بن سلام وأنا أسمع » . ثم خط على ذلك عند المقابلة ، لأنها حواش دخلت في متن النسخة ، وانتبه إليها عند المعارضة .

- النسخة عليها قراءة وسامع في أكثر من موضع ، وعلى عدد متقارب من الصفحات ومن ذلك الصفحات : ٤١ - ٥٦ - ٦٦ - ٧٥ - ٨٣ - ٨٨ - ٩٧ ، وما يصح لي قراءته من ذلك : بلغ قراءة على الشيخ الإمام الجواليقي . ص ٥٦
بلغت القراءة والسماع ص ٩٧

- على النسخة حواش وتعليقات مميزة بكلمة حاشية ، وهذا يؤكد استفادة عدد من العلماء بها .

- النسخة بها خرم بعد صفحة العنوان ، وصفحتين بهما ترجمة مؤلف الكتاب نقلا عن كتاب «المسجد المسبوك في تاريخ دولة الإسلام والملوك» من الصعب قراءتها ، وعلى حواشي الصفحة الثانية للترجمة عدة تمليكات ، وانتقال ملكية لم تصح لي قراءة تمليك منها ، والخرم يعدل صفحتين ، كما سقطت منها الورقة السابعة ، وطمست الرطوبة معالم صفحتين متقابلتين من الورقة الثامنة والتاسعة ، والصفحتين (٦٧٧ - ٦٧٨) قبل آخر النسخة ، وبعض عبارات الصفحات ١٤٦ - ١٤٧ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٩ .

- في النسخة تقليم وتأخير في أكثر من مكان في الجزء الأول ، وأشار ناسخ النسخة إلى ذلك على حواشي الكتاب ، وحدد بداية كل اختلاف ونهايته ، وأرى - والله أعلم - أن الذي دعاه إلى ذلك دقته ، في استكمال أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكل الروايات ، وما سجله في آخر الصفحة « ٣٠٩ » والذي نقلته قبل يؤكد ذلك وينص عليه :

- يحمل كثير من صفحات النسخة - فضلا عن صفحة العنوان والصفحة الأخيرة - ختم الواقف وعبارته : « هذا وقف الوزير « أبو العباس » أحمد بن الوزير أبي عهد الله محمد المعروف بكويرلي ، أقال الله عثارهما » .

وغنما صغيرا كتب عليه « لكل امرئ ما نوى » .

- صفحة العنوان تحمل بطاقة المكتبة والتعريف بالكتاب ، ويعلمنا صفحتان بهما ترجمة المؤلف على ماسبق ، وذيلت صفحة « ٣٧٤ » آخر صفحات الجزء الأول بما يأتي :

« كملت أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الروايات كلها بما ألقى بها من هذه الأحاديث التي كانت شملت عن الأصل الذي نقلت منه هذه النسخة ، ويعلوها أحاديث « أبي بكر » - رضي الله عنه - .

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وآله الطاهرين وسلم تسليما . نقله ونسخه لنفسه الفقير إلى الله النبي به محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الأنصاري الموصلي ، طالبا من الله تعالى - حسن المقلب ، وداعيا لصاحبه بحسن التوفيق ، وذلك في سلخ محرم سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وصلى الله على سيدنا محمد النبي ، وآله أجمعين ، وأصحابه النجيين ، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين وسلم كثيرا .

- وعلى الصفحة الأولى من الجزء الثاني العنوان وهو :

الجزء الثاني من فريب الحديث

عن أبي عبيد القاسم بن سلام

وبه أحاديث الصحابة - رضوان الله عنهم - ، ثم أحاديث التابعين - رحمهم الله - ثم أحاديث لم يعرف أصحابها ، وبدأ الجزء بأحاديث الخلفاء الراشدين مراعيًا الترتيب بينهم . وجاء في صفحة ٦٧٩ ما يأتي : « تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وهو جسيما ، وعليه توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وعلى آله الطاهرين .

نسخه أجمع محمد بن علي بن محمد الأنصاري الموصل ، وفرغ منه في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ .

عارضت هذا الكتاب من أوله إلى آخره بالأصل المنسوخ منه ، وكان مكتوبا في مواضع منه : « قُرئ على أبي عبيد وأنا أسمع » .

ومن أوله وإلى الموضع الملم بالمقابلة عليه من حديث أبي هريرة بأصل « أبي الحسن الإسفلني » - رحمه الله - وعلامة نسخه في حواشي كتابي هذا « حسن » وبأصل أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، والأصل في يد الشيخ أبي العلاء محمد بن علي بن الوليد النجوى أيده الله ، وفرغ منه في المحرم سنة ست وأربعمائة هـ .

أقول : لما كانت هذه النسخة أكمل النسخ التي بين أيدينا من غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام تجمع بين المتن والسند ، وهي على ما وصفت نفاسة خط ، ودقة ضبط ، وخبرة إعجام ، وغاية مقابلة ومعارضة ، ونقلنا عن نسخة قرئت على مؤلف الكتاب ، ومقابلة على أصول ذات مكانة اعتملتها أصلا في التحقيق - مع اختلاف ترتيبها من غيرها - وسوف أجمع - إن شاء الله - في القهرس العام لأحاديث الكتاب المشروحة بين رقم صفحة الحديث في تحقيق هذا ، ورقم صفحته في طبعة حيدرآباد الذي هو تجريد وتهذيب للكتاب .

وقد رمزت إلى هذه النسخة بالرمز « ك » في التحقيق .

٢٧ - نسخة المكتبة الأزهرية رقم (٩٢٦) ١٦٥٧٥ هـ حليث

أ - ترجع كتابة النسخة إلى سنة (٣١١ هـ) إحدى عشرة وثلاثمائة هـ ، وكتب في صفحة العنوان : اسم المؤلف أبو عبيد القاسم بن سلام « الجمعي » والجمعي وقم فيه بعض المؤرخين :

- الموجود منها الجزء الثاني وبها غرم في أولها ترتب عليه علم وجود أحاديث « أبي بكر » - رضي الله عنه - وبعض أحاديث « عمر بن الخطاب » - رضي الله عنه - .

- الجزء الموجود يقع في (١٤٦) مت وأربعين ومائة ورقة وكل ورقة من صفحتين .
 مقاسها ٢٩×١٨ ومسطرتها متفاوتة بين واحد وعشرين سطرا ، وثلاثة وعشرين سطرا .
 وفي هذا الجزء بقية أحاديث عمر - رضي الله عنه - والصحابة رضوان الله عنهم ، ثم
 أحاديث التابعين - رحمهم الله - ثم أحاديث لم يعرف أصحابها .

- النسخة مكتوبة بخط النسخ الجيد المضبوط ضيقا جيدا .

- كتب النسخة أبو الخطاب الحسين بن عمر العبدي ، وفرغ من كتابتها في المحرم
 من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة هـ .

- النسخة مقابلة على الأصل الذي نقلت منه ، وكُتِبَ حواشي المستدرك على حواشيه
 ومُيزَ بعلامة «صح» .

- على النسخة الكثير من القراءات والسماعات وعلى عدد من جلة الشيوخ في مجالس
 منتظمة مسجلة ، ذُكر فيها من حضر ، ومن غاب عن المجلس في كل مجلس ، وجاءت
 متقاربة إذ لا تخلو عشر ورقات من تسجيل عبارة بلوغ قراءة وسماع ، وذُيِّلَ آخر حديث جاء
 في هذه النسخة بصورة من القراءة والسماع

- جاء في آخر النسخة :

آخر الكتاب ، والحمد لله كثيرا .

تمم الله صلته على نبيه محمد النبي وآله وسلم كثيرا .

وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العبدي ، وهو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك
 له ، وأن محمدا - صلى الله عليه وسلم - عبده ورسوله ، وقرع من نسخته في المحرم من
 سنة إحدى عشرة وثلاثمائة هـ .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

- زمرت إلى هذه النسخة بالرمز « ز »

٣ - نسخة مكتبة شيخ الإسلام «عارف حكمت» بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم تحت رقم ١١٥ غريب الحديث ومن وصفها :

- نسخة في مجلد واحد عدد أوراقها (١٢٥) خمس وعشرون ومائة ورقة ، كل ورقة من صفتين ، مسطرتها ٢١ ، واحد وعشرون سطرا ، ومقاسها ٢٤ × ١٩ ، وأخذ الناسخ لها بنظام التعقبة .

- أول النسخة موجود ، وكذا آخرها ، وبها خروم في أماكن متفرقة ، مجموعها يزيد على نصف الكتاب ، والموجود من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - يشغل من النسخة إلى الورقة (١١٨) ويبدأ ما بعد ذلك بحديث «الحسن البصري أبي سعيد» ، ولا يستوعب بقية النسخة من الأحاديث إلا القليل

- منميزات هذه النسخة وجود صفحاتها الأولى والأخيرة ، وهذا أفاد كثيرا في استدراك أخطاء عبارات عز الوقوف عليها في بقية النسخ والرواية التي صدر بها هذا التحقيق منقولة عن هذه النسخة .

- النسخة مكتوبة بخط النسخ الجيد ، وهي مضبوطة إلى حد بعيد ، وتمت كتابتها سنة ست وأربعين وخمسمائة هـ .

- النسخة مقابلة على الأصل الذي سمعت منه ، وهو الأصل الذي حدثت منه أبو حور محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب ، وكُتِبَ الذي استُئِرك عند المقابلة على الهامش بعلامة خروج .

- على حواشها تعليقات ، وتصحيحات كثيرة ، مما يوضح كثرة تداولها بين العلماء .

- على صفحة العنوان من النسخة عدة تعليقات منها :

« من كتب التقيير محمد بن سنان الكويش » .

« دخل في نوبة أضعف عباد الله رمضان بن عبد الحق الحنفي هذا الله عنهما .

إلى جانب تعليقات أخرى مطموسة بفعل الزمن ، أو عن قصد .

٢ - جاء في صفحة العنوان :

كتاب غريب الحديث تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام

رضى الله عنه

وتحت العنوان صورة سماع .

٣ - جاء في صدر الصفحة الأولى بعد العنوان :

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن بفعلك يا كريم : وبعد ذلك الرواية التي تنتهي بعلى بن
عبد العزيز البغوي عن أبي عبيد القاسم بن سلام .

وقد أشرت إلى أنها الرواية التي سقتها في أول التحقيق .

٤ - جاء في آخر صفحة من الكتاب مايلي :

« ثم كتاب غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله وبيض وجهه -
الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلامه . واتفق
فراغ الكاتب من نسخه في شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة هـ

وحسبنا الله ونعم » .

وعلى هذا بنى كاتب هذه النسخة غير معروف .

٥ - ذيلت الصفحة الأخيرة كذلك بصورة قراءة .

٦ - ألحقت بصفحات النسخة ورقة عليها صورة قراءة وإجازة تمت سنة ست وستين
وسمائة .

وقد رمزت لهذه النسخة في التحقيق بالرمز « ع » .

٧ - نسخة دار الكتب المصرية رقم (٢٣٢٢٩ ب)

٨ - الموجود منها الجزء الأول ، ويقع في (٢٤٠) أربعين ومائتي ورقة كل ورقة من
صفحتين ، ومقاس النسخة ٢٠ × ١٤ .

- النسخة مكتوبة بخط نسخ عادى قليل الضبط ، ومكتملة من الأول بواحد وعشرين صفحة ، ومن الآخر يائنتين وثلاثين صفحة بخط معتاد قليل الضبط كذلك ، وأما مكملها في صفحات التكملة ينظام التحقيبة .

مسطرة الأصل متفاوتة بين أربعة عشر سطرا ، وستة عشر سطرا ، ومسطرة التكملة خمسة وعشرون سطرا .

- النسخة على ما أرجح غير مقابلة ، وخلت حواشيه من التعليقات إلا النادر ، ويتمثل بعضها في إثبات تحفظ الناسخ أمام لفظة جاءت في الأصل الذى نسخ منه .

- انتقال النظر ظاهرة واضحة في النسخة ، ولهذا سقط كثير من الأسطر ، ولم يُستدرك .

- النسخة منقولة عن نسخة عليها حواش ، ودخل بعض هذه الحواش في صلب النسخة مما يوضح أن ناسخها قليل الدراية والخبرة .

- فيها اختلاف طفيف في الترتيب تمثل في تأخير حديث وتقديم تاليه في مواضع نادرة .

- هذا الجزء من النسخة تام ليس به سقط ، وجاء بصفحة العنوان منه :

الجزء الأول من غريب الحديث

تأليف الشيخ الإمام والعلامة الهمام أبى عبيد القاسم بن سلام

اللفوى البغدادي رحمه الله - تعالى - .

- النسخة مجردة من الرواية ، وليس عليها قراءة أو سماع ، وتمت كتابة التكملة التي في أولها وآخرها سنة ألف ومائة وثلاث هـ .

- جاء بها في الصفحة الأولى بعد صفحة العنوان :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - «زُورِتْ لِي الْأَرْضُ، فَأُتِ

مَسَارِقُهَا وَمَتَارِيقُهَا ، وَسَيَّلُغُ مَلِكٌ أُمِّي مَازَوِي لِرَ مَنَّا

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن أبي - قلابة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ذلك في حديث فيه طول

وجاء في الصفحة الأخيرة :

آخر تفسير غريب حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ويتلوه في الجزء الثاني غريب حديث أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - (وباقى) الصحابة والتابعين ، وكان الفراغ من هذه التكملة ليلة الأحد ١٣ صفر من شهر سنة ١١٠٣ على يد مالكة ولئن شاء الله من بعده ، عفا عنه .

- ولم تصح لى قراءة اسم المالك مكان النقط ، لأنه مطبوس عن قصد .

- ورمزت إلى هذه النسخة في التحقيق بالرمز «د»

أقول هذه النسخ الأربع ، وفي مقدمتها نسخة كوهريلى التى اعتمدها أصلاً للتحقيق .
تمكّن من إخراج كتاب غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام فى صورة يتحقق لها الكمال - إن شاء الله -

وقد استعنت على هذا بالنسخ الماعدة الآتية :

١ - كتاب غريب الحديث المطبوع فى حيدرآباد ، الذى ثبت فى أنه تجريد وتهذيب لغريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقد بينت ذلك .

وقد اعتمد فيه مصححه على أربع نسخ هى - نقلاً عنه بتصريف - :

(١) صورة عكسية لنسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس الهند ، وتقع النسخة فى جزأين محفوظه الأسانيد ، واعتمدها المصحح أصلاً لطبع الكتاب .

(ب) صورة عكسية لنسخة المكتبة الرافضوية ، والموجود منها تسعة أجزاء من تجزئة النسخة فى أول الكتاب ، وبالأجزاء الموجودة عدة خروم يقع أحدها فى أول النسخة.

وقد رمز لها المصحح فى المطبوع بالرمز «ر»

(ج) صورة عكسية لنسخة «لندن» ، وهى نسخة بقلم مترجم مقبوط إلى حد كبير كُتبت

سنة فئتين وخمسين ومائتين ، وإذا صح هذا التاريخ لماتها تكون أقدم نسخة بين أيدينا من نسخ هذا الكتاب ، والموجود منها أحد عشر جزءا من تجزئة النسخة وعدد أجزاءها عشرون ، والنسخة غير مرتبة ، والموجود منها أجزاء من آخر الكتاب . وقد رمز لها المصحح بالرمز « ل » .

(د) صورة عكسية لنسخة المكتبة الأزهرية ، ورمز لها المصحح بالرمز « مص » وهي إحدى النسخ الأربع التي اعتمدت عليها في التحقيق .

وقد اعتمدت على المطبوع في نقل فروق النسخ الثلاث الأولى به إلى هوامش تحقيقى ، ورمزت لنسخة المكتبة المحمدية بالرمز « م » ، ورمزت لنسخة المكتبة الرامفورية بنفس الرمز « ر » ورمزت لنسخة مكتبة « ليدن » بنفس الرمز « ل » .

٢ - كتاب تهذيب اللغة للأزهري . وقد تبين لى أن «الأزهري» - رحمه الله - قد نقل في مواد كتابه كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام - نقل الحديث منسوباً إلى أبي عبيد وأتبعه تفسير أبي عبيد ونقله ، وشواهد ، وتصرُّفه في هذا محدود جداً ، وقد أشار «الأزهري» نفسه إلى ذلك في مقدمة كتابه ، فقال : «ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث ، قرأته من أوله إلى آخره على أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجك» . وقالت له : أخبركم به أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبي عبيد ؟ فأقر به ، وكانت نسخه التي سمعها من «ابن جبلة» مضبوطة محكمة .

ثم سمعت الكتاب من أبي الحسين المزني ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز : عن أبي عبيد إلى آخره قراءة بلفظه . . . فما وقع في كتابنا هذا لأبي عبيد عن أصحابه ، فهو من هذه الجهات التي وصفناها «مقدمة تهذيب اللغة» ١ / ٢٠

تلك هي النسخ المتعلقة والمساعدة التي وفق الله - عز وجل - إلى الوقوف عليها لتحقيق هذا السفر العظيم .

• منهج التحقيق

- نقلت - بيدي - نسخة « كوبرلي » التي اعتمدها أصلاً للتحقيق ، وقابلتها على الأصل الذي نقلت عنه مقابلة غاية في الدقة والإتقان .

- عارضت نسختي بالنسخ الأخرى معارضة هادئة مثالية ، وأثبتت فروق النسخ على الوجه الآتي :

• الزيادة التي تأكد لي أنها من كتاب أبي عبيد ، وضعتها في صلب الكتاب بين معقوفين ، وأشرت إلى مصدرها من النسخ .

• النقص الموجود في النسخ الأخرى ، أشرت إلى سقطه من نسخه في حواشي التحقيق .

• أثبت في حواشي التحقيق ما وجدت من فروق في الألفاظ والعبارة بين النسخ .

• أوليت الكتاب من الضبط : وبخاصة الأعلام والألفاظ التي تحتاج إلى ضبط يزيل اللبس والخفاء . ما يستحقه كتاب من كتب اللغة والحديث .

- حددت بداية صفحات نسخة « كوبرلي » بحط رأسي مائل . وكُتبت رقم الصفحة على حاشية التحقيق اليمنى .

- ميزت أحاديث « أبي عبيد » بأرقام سلسلة على حاشية الصفحات اليمنى .

- التحقيق يجمع بين سند الحديث ومتنه ؛ لأنه منهج اختطه المؤلف لنفسه .
وميز كتابه به .

- خرجت الأحاديث التي جمعها أبو عبيد - رحمه الله - والأحاديث والأخبار التي استعان بها على التفسير من مظاهرها على الوجه الآتي :

• نقلت رواية الحديث كاملاً من الكتاب الذي تتفق روايته مع رواية أبي عبيد محدداً الكتاب ، والباب ، ورقم الحديث - إن وجد - والصفحة والجزء .

• أتبع ذلك تحديد مكان الحديث في بقية كتب الصحاح والسنن محدداً الكتاب والباب ، ورقم الحديث - إن وجد - والصفحة والجزء .

• أتبع ذلك تحديد مكان الحديث في كتب غريب الحديث محدداً الكتاب والصفحة والجزء .

• أتبع ذلك تحديد مكان الحديث في كتب اللغة محدداً الكتاب والصفحة والجزء .

ومن الكتب التي اعتمدها في التخریج : صحيح البخارى - صحيح مسلم - سنن أبى داود - الجامع الصحيح للترمذى - سنن ابن ماجه - سنن النسائى - سنن الدارى - موطأ مالك - مسند أحمد بن حنبل - غريب حديث ابن قتبية - غريب حديث الخطابى - الفائق في غريب الحديث للزمخشري - مشارق الأنوار للقاضي عياض - النهاية لابن الأثير .

تهذيب اللغة للأزهري - مقاييس اللغة لابن فارس - الصحاح للجوهري - العباب للصاغاني - المحكم لابن سيده .

- أورد أبو عبيد - رحمه الله - أحاديث قليلة من غير سند ، واستدركت مسند الكثير منها في حواشي التحقيق .

- ناقشت مستعينا بالله ، وما جاء في أمهات كتب الغريب واللغة ما جاء في كتاب إصلاح النظم لابن قتبية ، وقبلت بعضه ، ووقفت إلى جانب أبى عبيد في بعضه .

- خرجت آيات القرآن الكريم ، وما جاء بها من قراءات .

- نسب أبو عبيد - رحمه الله - الكثير من شواهد الشعر ، فبذلت جهدي في نسبة ما أمكن نسبته مما أورده غير منسوب ، ووثقت كل هذا من دواوين الشعر وأمهات كتب اللغة .

- من منهج أبى غنيد تفسير ما يحتاج إلى تفسير من غريب الشعر ، فأضفت إلى تفسيره مآرائته محتاجا إلى تفسير ، وتركه .

- خرجت ما أتى به من أمثال ، معتمدا في ذلك على أمهات كتب الأمثال ، وفي مقدمتها أمثال أبى عبيد القاسم بن سلام .

- عرفت في إيجازي من يحتاج إلى تعريف من أعلام العلماء في حواشي الكتاب ، واقتصرت في هذا على قلة قليلة ، وقد بين الله - تعالى - بتعريف موجز جلنا لكل علم في سرد الأعلام آخر الكتاب ، إن شاء الله .

- نهبت على كثير من الحوائش التي دخلت في صلب المطبوع ، واستدركت مافاته
وهو كثير ، كما نهبت على بعض أخطاء الطبع التي لا يخلو منها عمل من الأعمال .

- راعيت - ما أمكن - في التحقيق علامات الترقيم .

- صدرت كل جزء ببيان ملوك الرموز المستخلصة فيه لكاتب السنن والغريب واللغة
والرموز المستعملة للدلالة على نسخ التحقيق ، وحددت في آخر الجزء طباعات الكتب التي
استعملت بها في تحقيقه .

- فليت كل جزء بفهرس الأحاديث التي وردت فيه .

- سوف يلحق بالجزء الأخير إن شاء الله قسم بفهارس الكتاب التي يحتاج إليها ،
وتلقى الضوء على كل ما جاء به .

هنا ماتفضل الله - تعالى - ومن به على في عمل هذا ، فحمدا له على ما تفضل به ،
وشكرا على ما من .

وإن كنت قد حزت قدرا من مداد وتوفيق ، فإنه من توفيق الله وتسليده ، وإن كنت
قد قصرت ، فإنه يشفع لي أئى يذلت ما استطعت ، وطوبى لعبد صالح أهلى إلى أخيه
ماقصّر فيه ، فأنوه إنسان ، والقصور سمة من سمات عمل الإنسان في كل زمان ومكان ،
وسبحان الله للمصنف وحده بالجلال والكمال .

حسين محمد محمد شرف

وعلى الله قصد السبيل .

كُتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ

لِأَبِي عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ

مُحَقَّقًا

ف (٨٤١) م. ١٤٠٠
 رقم القصة —

المكتبة كوريج
ص ٥٥

اسم الكتاب: **فقه فروع الحديث** (مختار من فروع الحديث)

اسم المؤلف
تاريخ النسخ
عدد الأوراق
عدد صفحات

صفحة العنوان مدهشة "كوبريلي"

[illegible]

Wm. D. P.

مكتبة
مجمع
الكتاب

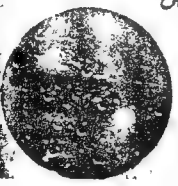
كتاب غريب الخلد

المجلد
دمل في نوبة اسمعيل بن الله
دمضان بن عبد الله بن
عبد الله بن
محمد بن

نصف
اي عبيد القسرين
في الله ع

اسلوا لمارك
في نوبة اسمعيل بن الله
دمضان بن عبد الله بن
عبد الله بن
محمد بن

مع جميع هذا الكتاب من اوله الى آخره اسمعيل بن الله
واحمد بن عثمان اود وابوبكر بن محمد بن
وسلمان بن محمد بن يوسف بن احمد بن محمد بن
الاسفاني واحمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن
زيد اود بن يوسف وامر اللسان ابو بكر احمد بن الله بن محمد بن
عبد الله بن عبد العفا واليه دي في حداد بن الله بن محمد بن محمد بن محمد



في نوبة اسمعيل بن الله
دمضان بن عبد الله بن
عبد الله بن
محمد بن

صفحة العنوان مرسومة "عارف حكمت"

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم

وانفقوا الكثير في فتحه في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
وايام من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

هذا الكتاب من حق علي الشافعي الإمام عيسى بن إبراهيم المصطفى
 والمهدي هذا الكتاب من حق علي الشافعي الإمام عيسى بن إبراهيم المصطفى
 شاعر الإسلام في عصره على العرفان والدين
 في هذا الكتاب من حق علي الشافعي الإمام عيسى بن إبراهيم المصطفى
 في هذا الكتاب من حق علي الشافعي الإمام عيسى بن إبراهيم المصطفى

الصفحة الأخيرة من نسخة "عاف عاف"

فانما حرمته على الاصل
سفره منه، فوالا اصل
حرمته ابو حنيفة
المنع الذي ان القائل
هو حرمته من
وعنه بعض
الاصل
بولس الانبا

صفي: الطران سهه دة الطيب الطرية

المدينتان هما
 واطلاعة الامام
 عبد السلام
 سلام الله
 السيد
 السلام

الى حضرات الباحثين والمفتين
المرجو ان يصل مشكورين خذ ثبات الطلوع في هذه الطائفة
تعيّن ما تزعم من ملاحظات ومعلومات تصل بهذا القدر
ما على انكم مطة عليه وإعالم للتعرف به، ويسر الامر على الباحثين
وذلك في الورقة الخاصة بالرافعة

امیر مرسی قندیل

10

وَمِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍو
وَمِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍو

البر عليه وسلم إذا وجد أحدكم طمأً على قلبه لم يدخل السفر حتى قال
يا رب عسى الطمأ يقبل وعسى يقال ما له السماء طمأ؟ أي سحاب وطمأة
والطمأة الظلمة قال النابغة فلا تذهب بعفك فاهمة مراحمك وليس ياب
البر عسى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن من يرويه

عنه والله من لا سجع قال كنت من اهل الصفة فودعنا القوم اهل
عليهم ولم يبقوا فصر فكن في صفة لم يصعب بها ما لم يصعب فيها
ودكا وصنع من شرب دكم سفسفها لم تقفها وصنعها قوله لبقها
بهم ٥٥ ما لم يقدح في الفروق وسفسفها انزع عليها من غلة
من شربها ٥٥ ما لم يقدح في الفروق وسفسفها رفع من سفسفها
آخر نعت حديث رسول صلى الله عليه وسلم ان لا عبد

القاسم بن سادق و يلقون في اخوة الثاني عزيز

حدیث ابن کثیر الشیخ رضی اللہ عنہ و ما فی -

التجارية والائتمانية في وادي الفراء من مدن

التكلمة ليلة الـ ١١ هدموا صوم من .

مشهور سنہ ۱۱۰۱ عی و م اللہ

1941

1990

1990

—

ولم يثابر

من
توبه

2

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

رموز كتب الحديث وغريب الحديث التي اعتمدت عليها في تحقيق الجزء الأول من هذا الكتاب

- خ - صحيح البخارى .
- م - صحيح مسلم .
- د - سنن أبي داود .
- ت - سنن الترمذى .
- ن - سنن النسائى .
- ج - سنن ابن ماجه .
- ط - موطأ الإمام مالك .
- حم - مسند الإمام أحمد بن حنبل .
- دى - سنن الدارى .
- وماعدا ذلك ذكرت اسم الكتاب .

رموز نسخ غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام التي اعتمدت عليها في تحقيق الجزء الأول وأشارت إلى اختلافها في التعليق

- ك - نسخة مصورة عن مكتبة «كوبريلي» وهي النسخة التي اعتمدتها أصلاً، وتاريخها سنة ٥٩٦ هـ (ست وتسعين وخمسمائة هجرية) .
- د - نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .
- ع - نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة . وتاريخها سنة ٥٤٦ هـ (ست وأربعين وخمسمائة هجرية) .
- م - نسخة مصورة عن نسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس «الهند» وتاريخها سنة ٧٩٢ هـ (ثنتين وتسعين وسبعمائة هجرية) . وهذه النسخة معتمدة أصلاً لغريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام المطبوع في حَيْدَر آباد «الهند» وأرى - من وجهة نظري والله أعلم - أنها تجريد وتهذيب لغريب أبي عبيد - على ما بينت في مقدمة التحقيق ص ١٠٣
- ر - نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الرافضوية : وتاريخها غير معروف وقد اعتمدت في النسختين «م» ، «ر» على الكتاب المطبوع .

اِحَادِيثُ النَّبِيِّ ﷺ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بسم الله الرحمن الرحيم*

أوصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم ^(١) [

أخبرنا الشيخ الإمام الأوحى ، رئيس الدين تاج الإسلام أبو بكر عبد الرزاق بن علي ابن الحسين الكرماني ^(٢) ، متعنا الله ببقائه ، قال : أخبرني أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نيهان الكاتب ^(٣) « ببغداد » في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسمائة ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ^(٤) ، قال : أخبرنا أبو محمد دعلج ابن أحمد السجستاني ^(٥) ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي ^(٦) ، قال :

(١) هذه الرواية منقولة من نسخة حارف حكمت . وسقطت الروحة الأولى من نسخة كويريل ، وغلت النسبة هذه من رواية ، وكلتا نسختي ، ورواية نسخة م ذكرت في وصف للتسعة ص ١٠١ من القصة .

(٢) ما بين القوسين تكملة من ر ، ومكانها في م : الحمد لله وحده ، وبه نستعين ، وصلى الله على عبد وآله وسلم ، وجاء في ح بعد البسلة بغداد آخر : « وب آمن بفيلك يا كريم » .

(٣) لم أجد إلا ترجمة له ، حل كثرة ما رجعت إليه من مصادر .

(٤) هو أبو علي محمد بن (سعد) بن إبراهيم بن نيهان الكاتب سمع الحديث ، وروى عن أبي حل بن شاذان وغيره ،

قال الإستاد ، وله قدر حسن من :

في روى كفه الله فم ووزق أبو كره
حتى إذا استوفيت به الذي قدر لي لا أجد

ومر طويلا ، ومات سنة إحدى عشرة وخمسمائة ومعه مائة سنة ؛ البداية والنهاية ١٨١/١٢ . وثلوث القصب ٣١/٤ . والكمال لابن الأثير ٥٣٢/١٠ .

(٥) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهرايز ، أحمشايخ الحديث ، ثقة صوفى ، سمع الكثير ، وكان مولده ببغداد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفى سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وقيل سنة خمس وعشرين وأربعمائة . له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٩/١٢ وفيات ٥٤٢٦ . تذكرة الحفاظ ١٠٧٥/٣ وفيات . ٥٤٢٥ . الكامل لابن الأثير ٤٤٥/٩ وفيات ٤٤٢٦ ووفيه : الحسين بن أحمد .

(٦) هو أبو محمد ودعلج بن أحمد بن دعلج - بفتح الدال واللام بينهما حين ساكنة - الإمام الفقيه ، حدث ببغداد ، سمع من علي بن عبد العزيز ، وطائفة بمكة ، كان من أوعية العلم ، وجمهور الرواية ، ثبت ، صحيح الكتب ، حسن السماع ، ووله سنة ستين ومائتين ، وتوفى في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة له ترجمة في البداية والنهاية ٢٤١/١١ . تاريخ بغداد ٣٧٨/٨ . تذكرة الحفاظ ٨٨١/٣ . طبقات الشافعية ٢٩١/٣ . وفيات الأعيان ٣٨٨/٢ .

(٧) هو أبو الحسن حل بن عبد العزيز المروزي بن سايور ، تزيل مكة ، وصاحب أبي حنيفة النعمان بن سلام ، ثقة مأمون ، صوفى ، سمع خلقا كثيرا ، وأخذ عنه غلات أكثر ، وصنف المستد ، وكان يطلب حل التحدث طائفا بضمها وتسعين صا . توفى سنة ست ومائتين ومائتين . له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٩٢٢/٢ . الجرح والتعديل ١٩٦/٦ . مصم الأعيان ١١/١٤ . حيزان الاصل ١٤٣/٢

١ - قال أبو عبيد* [القاسم بن سلام- رحمه الله^(١)] في حديث النبي: - صلى الله عليه وسلم - :

«زُيِّنَ لِي الْأَرْضُ ، فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسَيَّلْتُ لَكَ أَمْنِي مَازَوِي لِي مِنْهَا ^(٢) »
[قال^(٣)] حَكْمَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، ثنا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

قال أبو عبيد: سمعت أبا عبيدة^(٤) مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِي- مِنْ قَبْلِ قُرَيْشٍ مَوَى لَهُمْ -

(٥) الحديثان الأول والثاني ومتن الحديث الثالث وسنده - من النسخة د والنسخة ح . والنسخة م أصل المطبوع والنسخة و ؛ لوجود نقص يضل على صفحات من أول نسخة ك . وقد اعتمدت على النسخة ودة في هذا النقص ؛ لتكون في موضع الأصل .

(١) ما بين المعنويين من م . و روى ع : « قال أبو عبيد القاسم بن سلام » .

(٢) الحديث مقطوع ، وروايته كما في م ج ١٨ ص ١٣ ط المصرية ١٣٤٩ هـ كتاب الفتن وأشراف الساعة : « .. حدثنا حساد (بن زيد) ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسامة (الراسي) ، عن ثوبان قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله زوى لي الأرض فראيت مشارقها ومغاربها ، وإن أمي سبيلك ملكها ما زوى لي منها ، وأعطيت الكثرين الأحمر والأبيض ، وإن سألت ربي لأتقن ألا يملكها بسنة عامة ، وألا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم ، فيستبيح بيضهم ، وإن ربي قال : يا محمد إنني إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ، وإن أعطيتك لأنتك ألا أهلكتهم بسنة عامة ، وألا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم ، يستبيح بيضهم ، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها ، - أو قال : من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ، ويبقى بعضهم بيضا » والحديث رواية أخرى من طريق آخر . وانظر في الحديث -

د - كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها ، الحديث ٤٣٥٢ ج ٤ ص ٤٥٠

ت - كتاب الفتن باب ما جاء في سؤال النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا في أمته ، الحديث ٢١٧٦ ج ٤

ص ٤٧٢

ج - كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن ، الحديث ٣٩٥٢ . ج ٢ ص ١٣٠٤

ح - ١٢٢/٤ - ٢٧٨/٥

- الفائق ١٢٨/٢ ط دار إحياء الكتب العربية ١٩٧١ م .

- النهاية ٣٢٠/٢ ط دار إحياء الكتب العربية ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م

- تلخيص اللغة ٢٧٦/١٣ ، مقاييس اللغة ٣٤/٣ السان . زوى

(٢) قال : تكلمت من ز . ع ، وقد خلا متن المطبوع من السند ؛ لأن المحقق اعتمد لعمدة أصله وهي تخالفة من السند على ما سبق ذكره في المقدمة ص ٥٥ وذكر السند في المخطئ نقلًا عن النسخة د .

(٤) ع : حدثنا ، وفيها : « أبو أيوب عن إسماعيل بن إبراهيم ... » خطأ من النسخة أو من نقل عنها .

(٥) د : أبا عبيد . تصحيف .

يقول : زُيِّنَتْ : جُمِعَتْ ^(١) ، ويُقَالُ : انزَوَى القَوْمُ يَحْضُمُهُمْ إِلَى بَعْضٍ : إِذَا تَدَانَوْا ، وَتَضَلَّوْا ، وَانزَوَتْ الْجِلْدَةُ فِي ^(٢) النَّارِ : إِذَا انْقَبِضَتْ ^(٣) ، وَاجْتَمَعَتْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ الشَّخْلَةِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ » ^(٤) ، إِذَا انْقَبِضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ^(٥)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْانْزَوَاءُ إِلَّا بِانْحِرَافٍ ^(٦) مَعَ تَقَبُّضٍ ، قَالَ « الْأَعْنَى » :
يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ عَنْ كُنْهِهِ زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
فَلْيَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ ^(٧)

(١) ر حصة : بناء مربوطة ، تصحيف من التناضح .

(٢) م « من » وما أثبت أدق وانفتحت عليه بقية النسخ ونقل كتب اللغة عن أبي عبيد .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ نقلا عن أبي عبيد عن أبي عبيدة : « وانزوت الجلد في النار : إذا تقبضت واجتمعت ، وجاء قريب منه في مقاييس اللغة ٣٤/٣ و « تقبضت » لفظة التسعة » ر .

(٤) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة وموطأ مالك ، وسنن الدارمي ، ومسنن أحمد وقد جاء في الفللق ١٢٨/٢ برواية : « إن المسجد لينزوي من الشخلة كما تنزوي الجلد من النار ، والقرس من السوط » وانظر فيه للثبابة ٣٢٠/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ نقلا عن أبي عبيد ، عن أبي عبيدة ، واللسان / زوى .

(٥) « إذا انقبضت واجتمعت » ساقطة من ع ، وجاء في المطبوع على صورة قوم أنها من الحديث . وهي تصحيف يمكن فهم المعنى من تركها .

(٦) ع : « بانحراف » بفتح شدة فوقية . وما أثبت من د . م . د .

(٧) البيتان من قصيدة للأخضر بن قيس من بحر الطويل ، جيو فيها يزيد بن سهر الشيباني . ورواية الديوان ١١٥ ط بيروت ١٩٦٨ م البيت الأول : « دوف كأمنا في موضع » عن كانه « ودوف رواية م . ع ، وفي د « تلقى » في موضع « تلقى » في البيت الثاني تصحيف ، « دق ع » « وإبطه » في موضع « وأنفك » في البيت الثاني كذلك ، « وأرجع أنه تصحيف ، لأن البيت يحسن اشتداد الحر والمعنى لا يرجع قبوله .

وانظر في بعض الإصحاح تهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ ، ومقاييس اللغة ٣٤/٣ واللسان / زوى .

٢ - [و] (١) قَالَ أَبُو حَبِيْبٍ (٢) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .

«إِنَّ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى قُرْعَةٍ مِنْ قُرْعِ الْجَنَّةِ (٤)» .

[قال (٥) حَلَفْنَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ [الْمَكْنَى] (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَقَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] (٧) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو حَبِيْبٍ (٨) : التُّرْعَةُ : الرُّوْضَةُ تَكُونُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْتَفَعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَكَانِ الْمُنْفَرَجِ ، قِيلَ رَوْضَةٌ .

[و] (٩) قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ : أَحْسَنُ مَا تَكُونُ الرُّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ يَحْفَظُ وَلَوْ تَفَاعُ الْآلَمِ (١٠) تَسْمَعُ قَوْلَ «الْأَعَشَى» :

(١) القوا : تكلمة من م . و .

(٢) أبو حبيبه : ساقطة من م .

(٣) م : عليه السلام ، وقد أثرت في كل الأحاديث الجليلة النبوية - صلى الله عليه وسلم - لما نقله شيخنا وأستاذنا المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر في مقدمته لسنن الترمذي عن الإمام الحافظ الملقب شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح من أنه ينفي كل كنية الحديث أن يضافوا على كنية - بكسر الكاف ، وسكون اللام ، وفتح الهاء - الصلاة والتسليم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذكره ، ولا يسموا من تكرير ذلك عند ذكره ، فإن ذلك من أكبر الفوائد التي يتصلها بطلية الحديث وكتبته ، ومن أفضل ذلك حرم حطاً عظيماً .

سنن الترمذي ٢٦/١ ط الخليل ١٢٥٧ ١٩٢٨م

(٤) جاء في مسند أحمد ٣٦٠/٢ : حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى ، حدثنا عبد الله بن سعيد - عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «منبري هذا على قرعة من قرع الجنة» وانظر كذلك م ٣٦٠/٢ - ٤١٢ - ٤٥٠ ، ٤١/٤ ، ٣٣٩ - ٣٤٠/٥ - والظاهر ١٤٩/١ ، وفيه وروى : «من قرع الخوض» والنهاية ١٨٧/١

وتعليق الفقه ٢٦٦/٢ ، وقد قيل فيه تأثر الأزهري بفريق حديث أبي حنيفة ، ومطابق الفقه ٣٤٤/١ والمحكم ٣٥٠/٢ ، واللسان / قرع

(٥) ما بين المتوفين تكلمة من و .

(٦) اللام : تكلمة من و . ح .

(٧) مبارجة : قال أبو حنيفة : سمعت أبا حنيفة يقول . ومبارجة تليق الفقه ٢ / ٢٦٦ : قال أبو حنيفة : قال أبو حنيفة .

(٨) القوا : تكلمة من م ونقل صاحب تليق الفقه عن أبي حنيفة ، التليق ٢٦٦/٢ .

(٩) ح . و . م . آ . وما أثبت الله .

مَارَوْسَةُ مِنْ رِيَاضِ الْحَرْنِ مُشَبَّهَةٌ خَضِرَةً جَادَ عَلَيْهَا مُشْبِلٌ مَطْلٌ (١٤)
 قَالَ [أَبُو زَيْدٍ] (٢) : وَالْحَرْنُ (٣) : مَا بَيْنَ «زَيْلَةٍ» (٤) ، إِلَى جَا (٥) قَوْفٌ فَذَلِكَ مُصَدَّدٌ
 فِي بِلَادٍ وَتَجِدُ ، وَفِيهِ ارْتِفَاعٌ وَظَلٌّ (٦) .
 [و] (٧) قَالَ أَبُو حَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ (٨) : التَّرْعَةُ : التَّرِجَةُ .

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُمْ (٩) : التَّرْعَةُ : الْبَابُ (١٠) ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَنْبَرِي هَذَا عَلَى
 بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ .

[قَالَ (١١)] : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، [قَالَ حَدَّثَ] (١٢) [ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْقَارِي] (١٣) ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [السَّاعِدِيُّ] (١٤) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ (١٥) - قَالَ : «إِنَّ مَنْبَرِي هَذَا عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ [٢ / ب] تَرْعِ الْجَنَّةِ» .
 قَالَ : فَقَالَ سَهْلٌ بْنُ سَعْدٍ : أَتَدْرُونَ مَا التَّرْعَةُ ؟ هِيَ الْبَابُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ (١٦) .

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن نيس من البسيط الديوان ٩٣ ورواية ر : الحسن مشية تصحيح ، وله لسان ،
 تهذيب اللغة ٢٦٦/٢ ، واللسان / طرح .
 (٢) «أبو زيد» ، تكملة من ر . ح .
 (٣) م : فالحنن .
 (٤) د . م : «ذيلة» وبذلك محجمة متهوكة والصواب ما جاء في د . ح . وانظر معجم البلدان ١٢٩/٢ زيلة ، واللسان /

زِيل .
 (٥) م : «قا» ، وما يعني .
 (٦) ح : «وفيها ظلال وارتفاع» ولا فرق بينهما في المعنى .
 (٧) «الواو تكملة من م» . ونقل صاحب تهذيب اللغة عن أبي حنيفة . التهذيب ٢٦٦/٢
 (٨) تهذيب اللغة ٢٦٦/٢ : قال أبو حميد : وقال أبو عمرو . وقد جرى أبو حميد في كتابه شرب الحديث على إطلاق
 «أبي عمرو» ، فإذا أراد «ابن حميد» ، فإذا أراد الشَّيْبَانِيَّ قِيمَهُ بِالسُّبِّ إِلَى التَّيْلَةِ .
 (٩) م : «غيره» وما أثبت عن د . ر . ح . تهذيب اللغة ٢٦٦/٢ أصوب أبي خير أبي حميدة ، وأبي زيد ،
 وأبي حمير الشَّيْبَانِيَّ .
 (١٠) د : «باب» ، وما أثبت عن د . ر . ح . تهذيب اللغة ٢٦٦/٢ أصوب .

(١١) قَالَ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ح .
 (١٢) مَا بَيْنَ الْمُطَوَّيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ح .
 (١٣) د : «الغنادي» ، وما أثبت عن د . ح . م . أصوب ، وانظر صحيح مسلم ٣٥/١٢ كتاب الإمارة فضل الجهاد
 والرياء .

(١٤) الْبَاحِثُ تَكْمِلَةٌ مِنْ ح وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٦٦/٢

(١٥) ح - سَلَّى إِلَيْهِ -

(١٦) انظر في ذلك نسخة أمسه ٢٢٥/٥ ، ٢٢٩

قال أبو عبيد : وَهُوَ الْوَجْهُ عَيْنًا (١) .

[قال (٢)] : وَحَدَّثَنِي (٣) عَلَى بْنُ مُعَيْدٍ ، عَنْ حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ [بني (٤)] أَبِي الْمُثَنَّى (٥) - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ (٦) :

«إِنَّ قَدْرِي عَلَى نُرَّةٍ مِنْ تَرَعِ الْحَوْضِ»

[أَي دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجِ الْحَوْضِ] (٧) .

٣ - [و (٨)] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٩) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - أَنَّهُ قَالَ :

(١) م : «وهو الوجه عينا» وما أثبت من د . ر . ع . وتعليق الفقه ٢/٢٦٦ نقلا عن أبي عبيد .

(٢) قال : تكملة من د . ع .

(٣) د : «حدثنا» وجاء في المزهرة للسيوطي ٨٩/١ : «يستحسن قول : حدثني إذا حدث وهو وسنده» وحديث إذا حدث وهو مع غيره .

(٤) «بني» تكملة من د . ع .

(٥) د في «أبي العلاء» ، وما أثبت من د . ع . أفق وانظر سيرة ابن هشام ٤/٦٥٠ ط الخليل ١٣٧٥-١٩٥٥ م

(٦) عبارة م : وقال أبو عبيد : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «إن قدي على نرعة من ترع الحوض» وهذا منج نسخة في تحريه الحديث من السنن ، والتصريف الذي يستقيم منه نسق العبارة .

(٧) ثم أوقف على هذا الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في تهذيب الفقه ٢/٢٦٧ :

«وفي حديث آخر : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «إن قدي على ترعه من ترع الحوض» قلت : ترعة الحوض : مفتع الماء إليه ، ومنه يقال : أترعت الحوض إتراما : إذ ملأته ، وأترعت الإثاء مظه ، فهو مترع .

وجاء في المحكم ٢/٣٤ : «وفي الحديث أيضا : «إن قدي على ترعة من ترع الحوض» ولم يفسره أبو عبيد وجاء مثل ذلك في اللسان / ترع ، وجاء فيه : والترعة مقام الشارب من الحوض .

وأضاف صاحب المحكم : والترعة : ثم الجلول يتضرر من النهر ، والترعة : سيل الماء إلى الروضة .

(٨) ما بين المقوفين تكملة من د والراجع أنها حاشية أتصمت في متن النسخة ، لأن صاحب المحكم واللسان ذكرا عدم

تفسير أبي عبيد له على ما سبق ذكره .

(٩) الزوائد تكملة من د م .

(١٠) أبو عبيد ساقطة من م .

(١١) عبارة م في حديثه عليه السلام . وعبارة ع في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وغير الناس رجل مُمسك بعتان فرسه في سبيل الله ، كَلَمًا سَمِعَ حَمِيَّةُ طَارَ إِلَيْهَا (١) ،
 وَيُرْوَى : وَرَمَنَ خَيْرَ مَعَالِي (٢) رَجُلٌ مُمسك بعتان فرسه (في سبيل الله (٣)) ،
 [قال (٤)] : حَكَّنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ (٥) ، عَنْ بَصَّاتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 بَذْرِ ، [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٥)] ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - .
 قَالَ أَبُو عَمِيَّةَ : الْهَيْئَةُ [٦] : الصَّوْتُ (٧) الَّذِي تَفْرَعُ مِنْهُ ، وَتَخْلُقُ مِنْهُ .
 [وقال (٨)] : وَأَصْلُ قَلْبَا مِنَ الْجَزَعِ .
 يُقَالُ : رَجُلٌ قَاعٌ لَاعٌ ، وَهَائِلٌ لَائِعٌ (٩) : إِذَا كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا .
 وَقَدْ قَاعَ يَهِيحُ هَيُوعًا وَهَيْبَانًا .

- (١) جاء في صحيح مسلم كتاب الإمارة فضل الجهاد والرياء ٢٥/١٣ :
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَصَّاتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
 « مَنْ غِيرَ مَعَالِي النَّاسِ لَمْ يَرْجُلْ مَسْكُ عَتَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطْلُبُ حِلَّ مَتْنِهِ وَكَلِمًا سَمِعَ حَمِيَّةُ أَرْقُوعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَتَنِي
 الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَطْلَانًا ، أَوْ رَجُلٌ فِي غَنِيَّةٍ فِي رَأْسِ شَفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّعْفِ أَوْ يَطْلُبُ وَادًّا مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ يَقُمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي
 الزَّكَاةَ ، وَيَجِدُ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَتِيمُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ »
 وَيُرْوَى : « فِي شَفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّعْفِ » ، وَيُرْوَى : « فِي شَفِ مِنْ هَذِهِ الشَّعْفِ » .
 وانظر في الحديث :
 • ن : كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء أن الناس غيّر / الحديث ١٦٥٢ ج ٤ ص ١٨٢
 • ج : كتاب التين باب الفزلة الحديث ٣٩٧٧ ج ٢ ص ١٢١٦
 • سم : ج ٢ ص ٤١٣
 • الفائق ١٢١/٤ وفيه : وروى : « غير ما عاش الناس به رجل .. »
 • النهاية ٤٨١/٢ - ٢٨٨/٥
 • سيرة ابن هشام ٧٥/٣
 • تهذيب اللغة ٤٣٩/١ ، ٢٤/٣ ، وسفاهيس اللغة ١٨٩/٣ ، ٢٥/٦ ، والمحكم ١٥١/٢ ، واللسان / مع - حذف
 (٢) في د حاس : - بين مهمة - تحريف ، وفي شرح النووي حل سلم ٣٥/١٣ : الحاف : هو البهش ، وهو الحيات ،
 وتفسيره وإلفه أمل - من غير أحوال عيشهم رجل مبلع ..
 (٣) في سبيل الله : تكملة من ج . وهي من متن الحديث .
 (٤) قال : تكملة من ج ، والسند ساقط من حل منهجه من للتبريد ، وأثبتته محقق المطبوع في المباحث نقلًا عن المستشرق .
 وكذلك فعل في كل حديث ذكر « أبو حنيفة » رحمه الله - رحمه .
 (٥) ما بين المقربين تكملة من ج ، وأبو حازم هو أبو حازم بن بدر الجهمي عن أبي حازم .
 (٦) ج : « صلى الله عليه » .
 (٧) أبو حنيفة : كبرهط ، وتبعها نقص بعدد خمس لرسالت ، والنقص من كلام أبي حنيفة بعدد لوسطين أوردت
 فيها حل ما جاء في نسخة د .
 (٨) وقال : تكملة من د ، وفيه د . تهذيب اللغة ٥٢/٢ : « قال »
 (٩) ر . م ولان : وما أثبت من د . ج . ك تهذيب اللغة ٢٢/٣ من غير ضبط أصوب : لأن لائِعَ إتيان لائِع ،
 والأصل في الإتيان ترك السلف .

قال أبو حبيد (١) : وقال الطرماح بن حكيم [الطائي] (٢) :

أنا ابنُ حمارةِ المجدلِ من آلِ مالكٍ إذا جملتِ غورُ الرجالِ تهبج (٣)
أى تجبج ، والغورُ : الضعافُ ، والواحدُ غورٌ .

[قال أبو حبيد (٤)] : وقى الحديث :

«أو رجلٌ في شقةٍ في غُصنِهِ» (٥) «حتى يأتِيَهُ الموتُ» (٦) ،
قوله : شقة (٧) : يَمْنَى رأسُ الجبلِ (٨) .

٤ - [و (٩)] قال أبو حبيد (١٠) في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :

«ليس في البهائمِ ، ولا في النخلةِ ، ولا في الكتنةِ صلقةٌ» (١٢) .

قال (١) : حدثنا ابنُ أبي مريمَ ، عن حمادِ بنِ زيدَ ، عن كثيرِ بنِ زيادِ الخراساني

(١) قال أبو حبيد : ساقط من د .

(٢) الطائي : تكلمة من د . ع . م . ، «وإن حكيم» ساقطة من م .

(٣) البيت من قصيدة الطرماح بن بحر الطويل ودرواية الديوان ٣١٧ ط دمشق ٨١٣٨٨-١٩٦٨ م وفي كل موطن
مكان « من آل مالك » .

والطرماح نسب في تهذيب اللغة ٢٢٣/٢ . مقاييس اللغة ٢٥/٦ . المحكم ١٥١/٢ ، اللسان والتاج/جيع واللسان/غور
وإصلاح المنطق ٣٨١ . وميرة وابن هشام ٧٥/٣ .

(٤) قال أبو حبيد : تكلمة من د .

(٥) د . م . : غصية - من غير إضائه ، وهكذا روى في م ١٣ / ٣٥ ، و ت ١٨٢/٤ ، والفاائق ١٢١/٤
والنهاية ٨١/٢ ، وجاء في م و الفتيمة - يضم الفين - تفسير اللغ : أى قطعة منها .

(٦) م : ٣٥/١٣ « حتى يأتيه البتين » .

(٧) د : « في شقة » .

(٨) د : جبل ، ولذا هرى تمقيب على أبي حبيد

(٩) الواو : تكلمة من د . م .

(١٠) أبو حبيد : ساقطة من م

(١١) م : في سنده - عليه السلام - ، ك : في حديث ابن - صلى الله عليه - .

(١٢) لم أفتح عليه في خ . م . ت . ث . د . ج . ط . سم جله الرواية .

وجاء برواية أبي حبيد في الفاائق ١٨٤/١ و« في النخلة » - يضم النون مطعنة - وفي النون القنع والنم .

وانظر في الحديث : النهاية ٢٣٧/١ - ١٧٣/٤ - ٣١/٥ .

وتهذيب اللغة ٢٩٨/١ - ٦٦/٦ - ٦/٧ ، ومقاييس اللغة ٣٥٤/٥ ، والمحكم ١٥٥/١ - ٣٧٧/٤ ، واللسان/جيه

كس / نفع .

(١٣) قال : ساقطة من د . د .

يَرْفَعُهُ .

وَعَنْ خَيْرِ حَمَادٍ [بن زيد^(١)] ، عَنْ جُبَيْرٍ ، عَنْ الضَّمْحَاكِ يَرْفَعُهُ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجِبْهُ : الْخَيْلُ ^(٢) ، وَالنَّحَّةُ : الرِّقِيقُ ^(٣) ، وَالْكُسْمَةُ : الْحَمِيرُ ^(٤) .
 قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ فِي الْجِبْهِ وَالْكُسْمَةِ مِثْلُهُ .
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ الشَّحَّةُ - بِرَفْعِ ^(٥) النُّونِ - وَقَسْرُهَا هُوَ وَغَيْرُهُ فِي مَجْلِسِهِ : الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ .

[و^(٦)] قَالَ الْكِسَائِيُّ : [و^(٧)] هَذَا كَلَامُ أَهْلِ تِلْكَ النَّاخِيَةِ ^(٨) كَأَنَّهُ يَنْتَعِي أَهْلَ الْحِجَازِ وَمَا وَرَاعَهَا إِلَى الْيَمَنِ .
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّحَّةُ : أَنْ يَتَّخِذَ الْمُصْلِقُ دِينَارًا بَعْدَ قَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاقَةِ ^(٩) .
 قَالَ ^(١٠) وَأَنْشَدْنَا :

(١) ما بين المقوفين تكملة من د .

(٢) نقل صاحب التلخيص عن الليث أن الجبهة اسم يقع على الخيل لا يفرده ، ونقل عن أبي سعيد الصريري : أن الجبهة الرجال الذين يسمون في حباله أو مفرم أو جبر فقير ، فلا يكون أحدا إلا استعيا من ردهم . فتقول العرب في الرجل الذي يصلي في مثل هذه المواقف : رسم الله فلانا ، فقد كان يصلي في الجبهة ، وتفسير قوله : ليس في الجبهة صفقة : أن المصدق إن وجد في أيدي هذه الجبهة إلا تلجب فيها الصفقة لم يأخذ منها الصفقة ؛ لأنهم جمعوها لمفرم أو حباله ، وفي ١٨٤/١ : سميت الخيل بالجبهة ؛ لأنها غير البائم .

(٣) الشحفة - يفتح النون ونسبها مشعدة - كما في تهذيب اللغة ٦/٧ والمقاييس ٣٥٥/٥ والحكمة ٣٧٧/٤ واللسان/نسخ والتاج/نسخ والتكملة/نسخ ١٨٢/٢ وقيل : إنها الحمر وقيل : البقر والعوامل . وقيل : الرقيق من الرجال والنساء . وقيل : أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصفقة ، وقيل : الدينار الذي يأخذه المصدق ، وأضاف تهذيب اللغة ٦/٧ إلى ذلك أنها تطلق على الربا وحل الرعاة .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ٢٩٨/١ : الكسمة : الرقيق ، سميت كسمة ؛ لأنك تكسمها إلى حاجتك وعلق الأزهري على قوله أبي حنيفة الذي نقله عن أبي حنيفة بقوله :

قلت سميت الحمبر كسمة ، لأنها تكسع في أدبارها إذا سميت وعلينا أحمالها ، والكسع : الطرد .

(٥) م د قرفع و ما أثبت من د . د . ع . ك . أ .

(٦) الروا تكملة من ع .

(٧) الروا تكملة من د .

(٨) ما بينه قرنه - يرفع الثوب - إلى هنا ساقط من د يدل على انتقال النثر .

(٩) م : من أخذ الصلقة - بزيادة لفظة أخذ ، ولم أثبت في متن الكتاب ؛ لأنها لم ترد في أية نسخة من النسخ الأخرى ،

وهي نعت من التهليل الذي لهجة القسمة .

(١٠) قال : ساقط من د . ع .

عَمَى الَّذِي مَعَ التَّنَائِرِ ضَاحِيَةً دِينَارَ نَحْفٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ^(١)
 قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : (٢) وَكَلَفْنَا نَعِيمُ بْنُ حُمَادٍ ، عَنْ ابْنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ الْمَدِينِيِّ^(٣) ، عَنْ أَبِي
 حَزْرَةَ الْقَاصِّ^(٤) يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يَاسِرَةَ [٧] الْخَلْبِيِّ ، عَنْ الْحَجَّيِّ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - قَالَ :
 « أَخْرَجُوا صَلَاتَكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وَجَلَّ -] قَدْ أَرَادَكُمْ مِنَ الْجَبَّةِ ، وَالسَّجَةِ ،
 وَالْبَجَّةِ^(٦) ،
 ٤ : وَفَسَّرَهَا : أَنَّهَا كَانَتْ آلِهَةً يَعْبُدُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٨) .

- (١) هكذا جاء الشاهد في تهذيب اللغة ٦/٧ ، وجاء حيزه في نفس المصدر ٧/٧ ، ومقاييس اللغة ٢/٢٩٢ - ٢٥٥/٥
 والحكم ٢٧٧/٤ ، والسان/نخج - ضحا ، وذكره ابن قتيبة في كتابه إصلاح اللط في غريب حديث أبي حنيفة لروسة ٣٤
 ضمن مجموع ولم أجد من نسب في أي من هذه المصادر . ولم يرتض ابن قتيبة تفسير القراء للغة بأنها أصل المصنف ديناراً
 بعد فراغه من الصفة . ورأى أن الشاهد الذي أئتمه القراء لا يؤيد ما ذهب إليه ، وفسره ابن قتيبة بأنه كان يأخذ ديناراً
 من نعيم ، وهي إلههم القوامل فنه ذلك . واستند تفسير القراء قائل : آية صفة تكون في دينار يأخذ المصنف بعد فراغه
 من الصفة قلنا ، ولو أراد هذا لقال : لأخذه ، أو لقلبي هي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من اللغة . إصلاح خلط
 غريب الحديث بأبي حنيفة لروسة ٣٤ ضمن مجموعة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٨٤٦ ف
 (٢) قال أبو حنيفة : سألته من د ، وقى ع : قال : وحديثاً .
 (٣) ذكره محقق المطبوع أن النسخة ر : أبي الجرداني للنف ، وصوب ذلك إلى الدراوردي وقى د : ابن الدراوردي للنف ،
 وقى ع ك ابن الدراوردي للنسب . وانظر تقريب التهذيب ٥٣٨/٢ وفيه :
 الدراوردي حيد المزني بن حماد ، ومرف به في ٥١٢/١ فقال :
 حيد المزني بن حماد بن حنيفة الدراوردي ، أبو حماد الجعفي .. للنف .
 (٤) د : أبو حماد القاصي ، وما أثبت أصوب ، وانظر تقريب التهذيب ٢٧٧/٢ .
 (٥) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه .
 (٦) ما بين المسكوفين تحككة من د .

(٧) لم ألق على الحديث في م . د . ت . ن . ج . د . س . ط . وتصحيح الحديث في الفائق ١/١٨٩ ، أو النهاية ١/٢٣٧
 وتهذيب اللغة ٦٦/٦ ، ومقاييس اللغة ٢/٦٥ ، والحكم ١٣١/٧ - ١٢٦/٤ ، والسان/جيه وقد جاء الحديث في
 نسخة ر « والمحة والنف » في موضع « والسجة والجة » تحريفاً .

- (٨) وجاء في تفسيره بالتهذيب ، والحكم ، والسان ، والفائق :
 أن الجبة : الملقة من جبهه إذا استقبله الأذى .
 وأن السجة : الملقة من السجاء ، وهو الين للمخيل ؛ وجاءت في اللسان/سجج يضم السين مشددة .
 وأن البجة : للتصديق كانت العرب تأكله من اللحم إلى ينجونه من الجير .
 وذكر القزويني للمعنى في هذا التفسير فقال : قد أقيم إله طيركم والتفليس من ملة الجاهلية . . . وأبرزكم بالإسلام
 ووسو لكم الرزق ، وألاد طيركم الأموال ، فلا تفرجوا في إبداء الزكاة ، فإن يهلككم مزاولة .
 ولما حل أنما أسماهم كانوا يسمونها : تصدقوا شكرًا على ما أنعم الله من الإسلام وعلو الأعداد .

ولهما علامان ما (١) جاء (٢) في الحديث الأول ، والتفسير في الحديث ، والله أعلم أيهما المصحوف من ذلك .

• - وقال (٣) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٤) - أن رجلاً أتاه ، فقال : يا رسول الله ! إني أبديع في فاحشيتي (٥) .

قال (٦) : حديثناه أبو اليقظان حماد (٧) بن محمد ، عن الأعشى ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود الأنصاري (٨) ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم (٩) - أن رجلاً أتاه ، فقال : يا رسول الله ! إني أبديع في فاحشيتي .

(١) د : خلاف لما جاء ، والله واحد .

(٢) جاء : تكملة من ر .

(٣) د . ح : قال .

(٤) حمزة م : وقال في حقه - عليه السلام - . والجملة النحوية في كبريل : - عليه السلام - .

(٥) جاء في صحيح مسلم ج ١٣ ص ٢٨ كتاب الإمارة . باب فضل إحسان القاري :

وحسنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، وابن أبي عمير - واللفظ لأبي كريب - قالوا حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني أبديع في فاحشيتي . فقال : ما فاحشيتي .

فقال رجل : يا رسول الله أنا أدله على من يفسده ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من دل على خير ، لله مثل أجر قاتله . وانظر في الحديث :

• د : باب الأدب ج ٥ ص ٣٤٦

• ث : ج ٥ ص ٤١ كتاب العلم . باب ما جاء في الدال على الخير كلامه الحديث ٢٦٧١ ، وفيه : وأبو عمرو الشيباني : اسمه سعد بن إياس ، وأبو مسعود البصري : اسمه عتبة بن عمرو .

• سم : ج ٤ ص ١٩٥ مسند أبي مسعود الأنصاري .

• التلخيص ج ١ ص ٨٨ ، النهاية أ ص ١٥٧ .

• تهذيب اللغة ج ٢ ص ٢٤١-٢٤٢ ، طلائع اللغة ج ١/٢١٠ ، والمحكم ج ٢ ص ٢٩ ، اللسان / ج ٤ .

(٦) قال : سائقة من د .

(٧) د : حماد قصيب .

(٨) ث : البصري . أنه أنه شوه « بدوا »

(٩) ح : صلى الله عليه .

قَالَ أَبُو حُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَلَّتْ وَكَلَبَهُ (١) ، أَوْ عَطِلَتْ ، وَبِقِي مُنْقَطَعًا (٢) به : قَدْ أَبْدَعَ بِهِ .

وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ (٣) وَثَلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَيُقَالُ (٤) : أَبْدَعَتْ (٥) الرُّكَابُ : إِذَا (٦) كَلَّتْ ، وَ (٧) عَطِلَتْ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا بِظَلَمٍ .

يُقَالُ : أَبْدَعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ (٨) : إِذَا ظَلَمَتْ (٩) .

[قَالَ أَبُو حُبَيْد (١٠) : وَهَذَا لَيْسَ بِاخْتِلَافٍ (١١) ، وَبَعْضُهُ شَبِيهُ بِبَعْضٍ (١٢) .

٦ - وَقَالَ أَبُو حُبَيْد (١٣) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ (١٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٥) - أَنَّ قُرَيْشًا ،

(١) م : نَقَطَتْ ، وَاعْتَمِدَا عَقْدَ الْمَطْبُوعِ ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ بَاقِي النَّسخِ ، وَتَهْلِبُ الْفَتْةَ ٢٤٢/١ نَقْلًا عَنْ أَبِي حُبَيْدٍ مِنْ أَبِي حُبَيْدَةَ . وَلَفْظُهُ م مِنْ بَابِ التَّهْلِيلِ .

(٢) د مُنْقَطَعًا . حَلْ مِثَالِ اسْمِ الشَّاهِدِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ مِنْ بَاقِي النَّسخِ وَالتَّهْلِيلِ .

(٣) حِبَارَةُ تَهْلِبُ الْفَتْةَ ٢٤٢/٢ قَالَ : وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ :

(٤) د . ح : يُقَالُ ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ بَاقِي النَّسخِ وَتَهْلِبُ الْفَتْةَ ٢٤٢/٢ .

(٥) م وَالْمَطْبُوعُ أَبْدَعَتْ - حَلْ صُورَةِ الْمُنِيِّ لِلْمَجْهُولِ - وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ مِنْ بَاقِي النَّسخِ وَالتَّهْلِيلِ ٢٤٢/٢ وَجَاءَ فِي الْحَكْمِ ٢٦/٢ : وَأَبْدَعَتْ الْإِبِلَ - حَلْ صُورَةِ الْمُنِيِّ لِلْمَجْهُولِ - بِمَرَكَبٍ - حَلْ صُورَةِ الْمُنِيِّ لِلْمَجْهُولِ - فِي الطَّرِيقِ مِنْ مَزَالٍ ، أَوْ دَاهٍ أَوْ كَلَالٍ ، وَأَبْدَعَتْ هِيَ : كَلَّتْ أَوْ حَلَّتْ ، وَانْتَظَرَ السَّانُ / بَدَعَ .

(٦) د : وَصَلَتْ ، فِي مَوْضِعٍ إِذَا .

(٧) د . م وَالْحَكْمُ : أُرْ ، وَقَدْ ثَبَّتَ أَبُو يَمِينٍ الْوَلَوِ .

(٨) د : دَابَّتْ .

(٩) م : هَلَّتْ - بِكسر اللام - وَغَطِلَتْهَا كَلَمَةُ عَقْدِ الْمَطْبُوعِ ، وَلَمْ أَثْبِتْ فِيهَا حَلَّ فُلٍ - بِكسر اللام - .

(١٠) قَالَ أَبُو حُبَيْد : لِكَلِمَةِ مَنْ د . و . ح . م ، تَهْلِبُ ٢٤٢/٢ وَفِي د : وَقَالَ أَبُو حُبَيْد .

(١١) حِبَارَةُ تَهْلِبُ الْفَتْةَ ٢٤٢/٢ نَقْلًا عَنْ أَبِي حُبَيْد : وَلَيْسَ هَذَا بِاخْتِلَافٍ .

(١٢) د : شَبِيهُ بِبَعْضٍ - حَلْ الْإِضَافَةِ - ، وَلِلْمُنِيِّ وَاحِدٌ .

(١٣) أَبُو حُبَيْد : سَالِقَةٌ مِنْ م ، وَطَلَبًا أَحَدَهُ الْحَقِّقُ فِي الْمَطْبُوعِ .

(١٤) م : فِي حِجْجٍ ، وَجَاءَ جِهَ الْمَطْبُوعِ .

(١٥) م : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ح : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

كانوا يقولون : « إِنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ »^(١) ،

قال (٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ (٣) - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ - الشَّكُّ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ - عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ (٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) -

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصُّنْبُورُ : النَّخْلَةُ تَخْرُجُ (٦) مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ الْأُخْرَى (٧) لَمْ تُغْرَسَ .

وقالَ الْأَصْمَعِيُّ (٨) : الصُّنْبُورُ (٩) : النَّخْلَةُ تَبْقَى مُنْفَرَدَةً ، وَيَدْقُ أَسْفَلُهَا ، قَالَ : وَنَقَى رَجُلٌ رَجُلًا مِنَ الرَّبِّ ، فَسَدَّ لَهُ عَنْ نَخْلِهِ (١٠) ، فَقَالَ : صَنْبَرٌ أَسْفَلُهُ [٨] وَعَشَشَ أَعْلَاهُ : يَتَّقِي فَقْ أَسْفَلُهُ ، وَقَلَّ مَعَهُ ، وَيَيْسَ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّهَهُ بِهَا ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ قَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا أُخٌ ، فَلِذَا مَا تَ انْقَطَعَ ذَكَرُهُ .

(١) د . د . ر : صنوبرا بالنصب خطأ .

ولم ألقَ على الحديث هذه الزيادة في د . م . ت . د . ن . ج . هـ . ط . ح . م . وهذه الرواية جاءت في الفائق ٢/٣١٦ ، والتهذيب ٢/٥٥ ، وتهذيب الفقه ٢٧٠/١٢ ، وفيه : « وفي الحديث أن كنيسته ، كانوا يقولون : إن محمدا صنوبر ، وقالوا : صنوبر . » وجاء في اللسان / صنبر : التَّهْلِيْبُ في الحديث عن ابن عباس ، قال : لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش أنت خير أهل المدينة وسيدهم ، قال : نعم . قالوا : ألا ترى هذا الصنوبر الأبيض من قومه يزعم أنه خير منا ، ونحن أهل الحبيص ، وأهل السنانة ، وأهل السقاية . قال : أنتم خير منه ، فأنزلت : « إن فائلك هو الأبر » آيه ٣٥ سورة الكوثر .

(٢) قال : ساقطة من د . د . ر .

(٣) د . د . ر : محمد بن حنبل ، وما أثبت من ك . ح ، وجاء في تقريب التهليل ٢/١٩٠ محمد بن أبي حنبل هو ابن إبراهيم ، ولا أدري : هو ذاك أم غيره .

(٤) الحديث موصل .

(٥) ك : - عليه السلام - ، ح : - صلى الله عليه - .

(٦) م : تخرج : تصحيف .

(٧) ر : نخلة أعرا . « وأعرا بالالف خطأ من التناسخ .

(٨) تهذيب الفقه ٢/٢٧٠ : قال : وقال الأصمعي . ، وفي د . ح قال الأصمعي .

(٩) ك : والصنوبر . وما أثبت من بقية النسخ وتهذيب الفقه ٢/٢٧٠

(١٠) م : نخلة : تحريف .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ^(١)] : وَقَوْلُ^(٢) الْأَصْمَعِيِّ فِي الصُّنْبُورِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُمَيْدَةَ^(٣) ،
لِأَنَّ النَّهْيَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - لَمْ يَكُنْ أَحَدًا مِنْ أَهْلَانِهِ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ ، وَلَا
غَيْرِهِمْ يَعْلَمُ^(٥) عَلَيْهِ فِي نَسَبِهِ ، وَلَا اخْتَلَفُوا [فِيهِ^(٦)] أَنَّهُ أَوْسَطُهُمْ نَسَبًا] - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٨) : وَ] قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ ، يَحِبُّ قَوْمًا :
سُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُسُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ^(٩)

(١) أَبُو عُبَيْدٍ : تكملة من د . ر . م . وتعليق الفقه ٢٧٠/٢ .

(٢) د : قول ، وما أثبت من بقية السنج ، وتعليق الفقه أدق .

(٣) نقل الأثرى إيجاب أبي عبيد بقول الأصمعي ، وإخراجه عن قول أبي عبيد ، وحط به عدة لقول ، بقوله :
٢٧/١٢ . قلت : وهذا كله يقوى قول أبي عبيد .

وأشهر ما بين قتيبة في كتابه إصلاح غلط غريب حديث أبي عبيد هل ذلك ، فقال - الوحة ٢٤/٢٤ نسخة مصورة
عن نسخة دار الكتب ضمن مجموعة - بعد أن نقل تفسير أبي عبيد عن أبي عبيد والأصمعي ، في شيء من تصرف : قال
أبو محمد - يعني نفسه - : وقد تدرجت هذا التفسير ، فلم أر التخله إذا قد أسفلها وليس أسفلها أول بأن تقيه بالفرد
الذي لا ولده ، ولا أخ من التخله إذا غلط أسفلها ، ووسط أسفلها ؛ لأن هذه في الأفراد بمنزلة طه ، ولا أدى
أي شيء أوسع من قول أبي عبيد وهو الصواب . وإنما أرادوا أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - نافي حدث بمنزلة الصنوبر
الذي يخرج من أصل التخله ، يقولون : فكيف تنبع للمشايع والتكرار وهو كذلك ، وقد نقل هذا التفسير الزهري في
فائقه ٢١٩/٢ . وأرى - والله أعلم - أن أبا عبيد قبل تفسير كل من أبي عبيد والأصمعي فصنوبر ، إلا أنه استراح لقول
الأصمعي وهذا لا ينبغي أن يرى قول أبي عبيد خطأ .

(٤) ك : عليه السلام - ، ح : - صلى الله عليه - .

(٥) ك : يعلم - ، بعد الذين - وفي خبر ما : يعلم - ، بلحق العين - ، وفي حواشي الفقه والسنن . انظر البيان/طن .

(٦) فيه : تكملة من د ، مكانها في الملبوع د ق .

(٧) الجملة التعليلية تكملة من د . ر . ، وقد جاء بعد ذلك في النسخة ح : وذلكم إنهم إنما أرادوا : أنه ليس له ولد ،
ولا أخ ، وأنه مفرد ، فإذا مات انقطع ذكره . وأكثرت كتابة هذه الإضافة في المباحث ؛ لأنها تكرر لمباراة سبقت
قريبا مما يرجع إليها حاشية .

(٨) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تكملة من د . ر . ح . م . ، وأما بعد ذلك تكملة من د د ه وحده .

(٩) أثبت من قصيدة لأوس بن حجر من بحر البسيط اللبيان ٤٥ ط بيروت ١٩٩٠

وفي تعليقه الفقه ٢٧٠/٢ جاء البيت منسوباً لأوس برواية « غش » - بالثين والسين للجنة .

وفي مقاييس الفقه ٢٨٢/٤ جاء منسوباً لأوس برواية « هـ » هو الأمانة « جميع التصحيح بالرفع والإضافة - مع سين
مهمة . وفي البيان/صبر ، نسب له كذلك برواية : وحش الأمانة - وبين وبين خمسة - مع جمع المكسر والإضافة . وفيه/غش :
نسب له كذلك برواية : « غش الأمانة » - بين وبين مهمة - وعطف عليه بقوله : « رواه المغفل : غش . - بالثين المهمة -
كانه جمع غش مثل يزل وزل ، ويروي : غش - نصبا على اللام - يكثر أعمى - ويروي : غش الأمانة - أيضا
بالسين : أي شون فلفحت الفواكه فيفقدونها ، يكثر أعمى : يكثر يكثر السين - يكثر أعمى ، ويكثر أعمى : يكثر أعمى ، وفي البيان/
غش : لا درجل غش وغش ، والجمع غفوة ، قاله أبو جعفر بن حبان : وذكر البيت بوزنية - وهو الأمانة - بين
مهمة - قال : ولا أعرف له جوا مكررا ، والرواية المشهورة - غش الأمانة - أنه يكثر المهمة - .

[قال أبو حبيد : في غُزو ثلاثة أوجه : ضُخو ، وُخْش ، وُغْش ، ويروى غُش الملامة
قال : ويروى : أهل الملامة أيها ^(١)]

وقال ^(٢) أبو حبيد : والعنبر ^(٣) أيضاً في غير هذا : القصبَةُ التي ^(٤) تكون في الإهالة
من حديد أو رصاص يشرب منها ^(٥) أيها ^(٦) .

٧ - وقال ^(٧) أبو حبيد ^(٨) في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا أَرَادَ
الجهادَ مَهْ [فَقَالَ لَهُ] ^(٩) : هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ كَامِلٍ ؟ - وَيُقَالُ : مَنْ كَامِلٌ ^(١٠) - فَقَالَ :
نَعَمْ ^(١١) .

قال ^(١٢) : حَدَّثَنَا ^(١٣) إسماعيل بن إبراهيم ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ

(١) ما بين المتفرقين تكلمة من د . د . ح . م . وعاش ذلك نقلاً عن القائله والله تفرقت فيها النسخ ، وما ذكرته
نقلاً عن السان و غس - في الهامش الأخير من الصفحة السابقة - مصرع كل الروايات ومخرجها .

(٢) د . د . ح . م . قال .

(٣) لفظاً : وأيضا - التي ساحتان من م .

(٤) هـ : تكلمة من ع .

(٥) د . د . ح . قال .

(٦) أبو حبيد سألته من م .

(٧) ك . م . عليه السلام . و . ح . : صل الله عليه .

(٨) ما بين المتفرقين تكلمة من د و ع : فقال .

(٩) ويقال : من كامل ؟ سألته من د ، وتكلمة الحديث كما جاء في ع : فقال : ما هم إلا صبية صفار . قال :

تقديم لجماعة . قال : نعم .

(١٠) لم ألق على الحديث في كتب الصحاح الستة ، وجاء في اللسان ٢/٢٨٨ : سأل - صل الله عليه وسلم - رجلاً
أراد الجهاد : هل في أهلك من كامل - بكسر الهمزة اسم - قال : لا . ما هم إلا أصبية صفار .

قال : تقديم لجماعة . وروى : من كامل - بفتح الهمزة مل أنه فعل - .

والطبر في الحديث : الأبنية ٤/٢١٢ ، وتجب البنية ٦/٢٠٠ ، وروى :

دوروي عن أبي - صل الله عليه وسلم - أن رجلاً أراد الجهاد معه ، فقال : هل في أهلك من كامل - بكسر الهمزة ؟ -
ويروى : من كامل - بفتح الهمزة - ؟

قال : لا .

قال : تقديم لجماعة . نقلاً عن أبي حبيد .

وانظر كذلك الحكم ٤/١٠٧ ، والسان/ كمل ، وأمثال السرخس ٤/٢٠٧ .

(١١) قال : سألته من د . و .

(١٢) هـ : سألته .

مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ^(١) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) -

قَالَ أَبُو حُبَيْبَةَ ^(٣) : هُوَ ^(٤) مَأْخُذٌ مِنَ الْكَهْلِ ، يَقُولُ ^(٥) : هَلْ فِيهِمْ مِنْ أَمْسٍ ، وَصَارَ كَهْلًا ^(٦) ؟

قَالَ أَبُو حُبَيْبَةَ : يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ كَهْلٌ ، وَامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ ^(٧) ، وَأَنْشَدَنَا [الْعَدَاةُ] ^(٨) :

• وَلَا أَعُوذُ بِعَلَمَا كَرِيًّا •

• أَمَارُسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَّا ^(٩) •

٨ - وَقَالَ ^(١٠) أَبُو حُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) - : أَنَّهُ قَالَ ^(١٢) :

(١) الحديث مرسل .

(٢) في ك : عليه السلام ، وفي ج : صلى الله عليه ، ولم يذكر من سند الحديث في د غير إسماعيل بن إبراهيم .

(٣) ج : قال أبو حبيب : تصحيف ، وفي تهذيب اللغة ٢٠/٦ : قال أبو حبيب قال أبو حبيبة

(٤) د : وهو ، ولا فرق بينهما .

(٥) م : يقال ، وما أثبت من بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٢٠/٦ أدق .

(٦) جاه في تهذيب ٢٠/٦ : ودوى من أبي سعيد الضرير أنه قال فيما رد على أبي حبيب ... قد يثلف الرجل في أهله كهل وغير كهل .

قال : واللى سمعنا من العرب من غير مسألة أن الرجل الذى يثلف الرجل في أهله ، يقال له الكاهن ، وقد كهن - بفتح الهاء - يكن - وفي الفصاح والشم والفتح - كهونا .

قال : فلا يخلو هذا الحرف من شيئين أن يكون الحديث ساء سمع فثلف أنه كامل ، وإنما هو كاهن ، أو يكون الحروف تملق فيه بين اللام والنون .

قلت : وهذا الذى قاله أبو سعيد له وجه غير أنه مستكبر .

والذى معنى في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم - لرجل الذى أراد الجهاد معه : هل في أهلك من كامل؟ معناه : هل في أهلك من مخصصه لقيام بهذان حيالك الصغار ، ومن تخطفه من يلزمك عوله ؟

لما قال له : ما هم إلا صبية صغار . أجاب ، فقال : تخطف ، وجاهد فيهم ولا تضيعهم ، وسمعت غير واحد من العرب يقول : فلان كامل بين فلان : أى مخصصهم في الحملات ، وستم في المهمات .

وجاء في مشاركة الأنوار ٢٠/١ وقال النخيل : الكامل مقدم الظاهر بما على المتق وهو الثلث الأخرى فيه سبع فقرات .

(٧) كهلة - يسكنون الهاء - وجاء في المحكم ١٠٢/٤ : « والأشئ كهلة من نسوة كهلات ، وهو القياس ، لأنه صفة . وقد حكى فيه من أبي حاتم تحريك الهاء ، ولم يذكره النحويون في ما شذ من هذا الضرب » ، قال بضمه : « قل ما يقال للمرأة كهلة حتى يزوجهها بشيلة » .

(٨) المذافر : تكلمة من ر ، وهو المذافر الكنتى ، وله نسبة في اللسان/كرا ، وجاء منسوباً لراجز في اللسان/كهيل ، وتهذيب اللغة ٢٠/٦ والتكلمة من قبل التلخ .

(٩) العرج المذافر كما في اللسان/كرا .

(١٠) ج قال ، وجبارة م : وقال في حقيقته عليه السلام .

(١١) ج ك : صلى الله عليه .

(١٢) أنه قال : سائلة من م .

«مَإِمْحَلُكُمْ»^(١) عَلَى أَنْ تَتَّاعِبُوا^(٢) فِي الْكُذِبِ^(٣) كَمَا يَتَتَّاعِبُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ^(٤) ، قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَاهُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ دَاوُدَ [٩] الطَّطَارِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُثَّانَ بْنِ حُثَيْمٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّهِاءِ بِنْتِ^(٦) يَزِيدَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - أَنَّهُ قَالَ :

«مَإِمْحَلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّاعِبُوا فِي الْكُذِبِ كَمَا يَتَتَّاعِبُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ .

قَالَ أَبُو حُبَيْبَةَ : التَّتَّاعِبُ : التَّهَفُّتُ فِي الشَّيْءِ^(٨) ، وَالْمُتَتَّاعِبُ^(٩) عَلَيْهِ .

يُقَالُ لِلْقَوْمِ : قَدِ تَتَّاعَبُوا فِي الشَّيْءِ^(١٠) : إِذَا تَهَفَّتُوا فِيهِ ، وَأَسْرَحُوا^(١١) إِلَيْهِ .^(١٢)

قَالَ أَبُو حُبَيْبٍ^(١٣) : وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١٤)] : «لَنْ عَلَيَّا أَرَادَ أَمْرًا ، فَتَتَّاعَبْتَ عَلَيْهِ الْأُمُورُ ، فَلَمْ يَجِدْ مَنَزِعَهَا^(١٥)» : يَمْنَى فِي أَمْرِ الْجَمَلِ :

(١) الْفُتْلَانُ : مَا ، وَالْكَذِبُ : سَاطِعَانِ مِنْ ر ، وَالْفُتْلَانُ وَمَا بَيْنَهُمَا سَاطِعٌ مِنْ ع .

(٢) لَكِ تَتَّاعِبُوا : وَالْمَسْرَابُ مَا أُثْبِتَ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ ، وَمَصَادِرُ الْحَدِيثِ ، وَأَوَّلُ الْكَلِمَةِ بِلَاغٌ تَامَتْ حُلْفَتُ إِجْدَاعِهَا تَحْقِيقًا

(٣) جَاءَ فِي سَمِ ج ٦ ص ٤٥٤ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّهِاءِ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا يَصْلُحُكُمْ حَلَّ أَنْ تَتَّاعِبُوا فِي الْكُذِبِ كَمَا يَتَتَّاعِبُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ . كُلُّ الْكُذِبِ يَكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثَ عَصَاكُ : رَجُلٌ كَذِبٌ عَلَى

أَمْرَاتِهِ لِيَرْضِيَهَا ، أَوْ رَجُلٌ كَذِبٌ فِي عِدْمَةِ حَرْبٍ ، أَوْ رَجُلٌ كَذِبٌ بَيْنَ أَرْبَعِينَ سَلَمِينَ ؟ لِيَصْلَحَ بَيْنَهُمَا .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ ١٥٨/١ ، وَالْهَيْلَةُ ٢٠٢/١ ، وَتَهْلِبُ الْفَتْةَ ١٤٥/٣ ، وَالْحَكْمُ ١٦٣/٢ وَالسَّانُ / تَبَع .

(٤) قَالَ : سَاطِعَةٌ مِنْ د ، وَفِيهَا حَدَّثَنَا .

(٥) رَأَيْتُهُ وَهِيَ بِمَعْنَى .

(٦) لَكِ : عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ : د . ع . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) فِي د . ر . م . الْتَهَفْتُ فِي الشَّيْءِ ، وَفِي ك . ع . الْتَهَفْتُ فِي الشَّيْءِ ، وَالَّذِي فِي الثَّلَاثِ الْتَهَفْتُ فِي الشَّرِّ وَفِي الْهَيْلَةِ وَالسَّانِ : الْوُتْرُوحُ فِي الشَّرِّ ، وَفِي تَهْلِبِ الْوُتْرُوحُ فِي الشَّيْءِ ، وَجَاءَ فِي الْحَكْمِ الْتَهَفْتُ فِي الشَّيْءِ ، وَعَلَى الشَّيْءِ : الْتَهَفْتُ فِيهِ ، وَلِلْمُتَتَّاعِبِ عَلَيْهِ وَالتَّتَّاعِبُ فِي الشَّرِّ كَالْتَّتَّاعِبِ فِي الْخَيْرِ .

(٨) م وَ الْمُتَتَّاعِبُ : يَأْتِي مَثْنًا مُتَتَّاعِبًا ، وَمَا أُثْبِتَ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ ، وَالْهَيْلَةُ ، وَتَهْلِبُ ،

(٩) لَكِ : ع . الشَّيْءِ ، وَ : د . ر . الشَّرِّ ، وَكَذَلِكَ فِي تَهْلِبِ الْفَتْةَ ١٤٥/٣ فَقُلْنَا عَنْ أَبِي حُبَيْبٍ .

(١٠) ع . م . وَتَهْلِبُ : وَسَارِعُوا ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

(١١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ ك : وَيُرْوَى فِي الشَّرِّ فِي الْمُرْضِعِينَ جَمِيعًا ، وَهَذَا يَرْجِعُ أَنَّ لَفْظَةَ الشَّيْءِ لَيْسَتْ مَحْصُوفَةً عَنْ لَفْظَةِ

الشَّرِّ .

(١٢) قَالَ أَبُو حُبَيْبٍ : سَاطِعَةٌ مِنْ ع ، وَفِي رَأْيِهِ حِيلَةٌ تَصَحِّفُ .

(١٣) مَا بَيْنَ الْمُتَرَفِّعِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ م .

(١٤) فِي الثَّلَاثِ ١٥٨/١ ، مَشْرُوعًا فِي مَوْضِعٍ مَرْتَمًا ، وَانْظُرْ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ كَذَلِكَ : الْهَيْلَةُ ٢٠٢/١ وَالسَّانُ / تَبَع .

وَمِنَ الصَّغِيرِ الْمَرْفُوعِ ^(١) فِي الرَّجُلِ يُوجَدُ مَعَ الْمَرَأَةِ .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا ^(٣) هُفَيْمٌ بْنُ بَشِيرٍ ^(٤) ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ [هَذِهِ الْآيَةُ ^(٥)] : «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ، ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَدْلَةٍ شَهِدَتْهُنَّ فَاجْلِدُوهُنَّ مِائَتِينَ جَلْدَةً ، وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا» ^(٦) ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ! «أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَقَتَلَهُ ، اتَّقَتْلُونَهُ» ^(٧) ، وَإِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى جُلْدَ مِائَتَيْنِ ؟ أَفَلَا يَقْصُرُهُ بِالسَّيْفِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - :

■

«كُنِيَ بِالسَّيْفِ شَا» .

قَالَ ^(٩) أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : شَامِدًا ، ثُمَّ أُنْصِكَ ^(١٠) ، وَقَالَ :

«قُولُوا أَنْ يَنْتَهِجَ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسُّكْرَانُ» ^(١١) .

(١) المرفوع : لفظة ساقطة من م .

(٢) قَالَ : ساقطة من د .

(٣) ز . ع . حدثنا ، وما أثبت أحد .

(٤) ابن يفيير : ساقطة من د . و . ع .

(٥) ما بين المتولين تكلمة من د .

(٦) سورة النور ، الآية ٤ وجاءت الآية تامة في م ، واهلقت النسخة : «وَأَمَّا ذَلِكَ فَهُمُ الْمَحْصَنَاتُ» .

(٧) م انقطعه به .

(٨) ك : صل الله عليه .

(٩) قَالَ : ساقطة من م .

(١٠) م : فأنسك .

(١١) جاء في متن ابن ماجة كتاب الخدود، باب الرجل يحد مع امرأته رجلًا الحديث ٢٩٠٦ ج ٢ ص ٨٢٩٨ : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع ، عن الفضل بن دهم عن الحسن ، عن كعبة بن حريث عن سلمة بن المحقق - بكسر الباء مقفدة - قَالَ : قيل لأبي ثابت سدد بن عبادة حين نزلت آية الخدود، وكان رجلا غيورًا : أَرَأَيْتَ أَنَّهُ لَوْ وَجِدتَ مَعَ امْرَأَتِكَ رجلا أي شيء كنت تفعل ؟ قَالَ : كنت ضاربهما بالسيف . أَخْطَرُ حَتَّى أَجِيبَهُ بِأَرْبَعَةٍ ؟ إِنْ مَا ذَلِكَ فَدَعْنِي حَاجِبَةً وَفُصًّا . أَوْ أَقُولُ : وَأَتَيْتُ كُلًّا وَكُلًّا ، فَضَرَبْتُُ اللَّهَ ، وَلَا تَقِيلُوا فِي شَهَادَةِ آبَائِهِ .

قَالَ : فذكر ذلك لابي - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ : كُنِيَ بِالسَّيْفِ شَامِدًا ، ثُمَّ قَالَ : لَا . إِنْ أَمْلَأْتُ أَنْ يَنْتَهِجَ فِي ذَلِكَ السُّكْرَانُ وَالْغَيْرَانُ .

والمر في الحديث :

• صحيح مسلم، كتاب العنان ج ١٠ ص ١٣١ ، وقد روى الحديث فيه عن سعد بن عبادة بأكثر من وجه .

• سنن أبي داود كتاب العتبات باب في من وجه مع الله رجلا أي مقفدة ج ٤ ص ٩٧٠ .

• والفتاوى ١٠٨/١ ، والتهذيب ٢٠٢/١ .

• وتهذيب اللغة ١٢٤/٢ ، واللسان / ف .

قال أبو حنيفة: كره^(١) أن يحمل السيف مسلماً، فيخرج به^(٢) التيران والسكران، فيقتلوا، فقتلك من ذلك.

قال أبو حنيفة: ويقال في التتابع: إنه اللجاجة، ويؤرجع [١٠] إلى هذا المعنى. وقال أبو حنيفة^(٣): ولم نسمع التتابع في الخير إنما سمعناه في الشر^(٤).

٩ - وقال^(٥) «أبو حنيفة^(٦)» في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ أُرِلَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا»^(٧).

قال^(٨): حدثنا^(٩) يحيى بن سعيد، عن السائب بن عمر، عن يحيى بن عبد الله بن صفير^(١٠)، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال ذلك.

قال أبو حنيفة^(١١): قوله: أُرِلَتْ إليه^(١٢) يقول: أُسْلِيَتْ إِلَيْهِ، واصطُلِحَتْ عنده^(١٣).

يُقَالُ منه: أُرِلْتُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةً فَأَنَا أُرِلُهَا^(١٤) إِرْلَالًا.

(١) عبارة ع - م: قال أبو حنيفة: يقول: كره...

(٢) د: فيه، وما آتيت أدق.

(٣) أبو حنيفة: ساقطة من د. وتهذيب الفقه ١٤٥/٢

(٤) هذا القول الأخير لأبي حنيفة ذكر في ذلك قبل ذلك، ولغيره إلى هذا الموضع إظهاراً لما جاء في بقية النسخ وتهذيب الفقه ١٤٥/٢، وصاحب التهذيب ينقل عن غيره حديث أبي حنيفة.

(٥) د - ع - د: قال.

(٦) أبو حنيفة: ساقطة من م.

(٧) عبارة م في حديثه عليه السلام، وكذلك جلية العهد في ك:

(٨) لم أتف حل الحديث هذه الرواية في كتب الصحاح الستة.

(٩) برواية أبي حنيفة جاء في القائل ١١٩/٢، والهاية ٣١٠/٢، وتهذيب الفقه ١٣/ ١٦٤ نقلًا عن غيره حديث أبي حنيفة، واللسان / زل

(١٠) قال: ساقطة من د - د.

(١١) د: حدثنا.

(١٢) د: ضيق - بفاد محبة، تحريف، والحديث مرسل؛ لأن يحيى بن عبد الله ليس له صحبة.

(١٣) تهذيب الفقه ١٦٥/١٣ قال أبو حنيفة: وقع: قال أبو حنيفة، تصحيف.

(١٤) م: أُرِلَتْ إليه نعمة، ولما كانت النسخة م تحيل تهذيباً لغير حديث أبي حنيفة فيها فلهذا لم ترد في بقية النسخ، وأكثرت ذكر الكثير منها في الملبس مادام عدم ذكره في المتن لا يفيد القس.

(١٥) د: واصطفت إليه عنده، والمضي يم من غير ذكر لفظة إليه.

(١٥) د: أُرِلْه: تصحيف.

- وقال^(١) أبو زيد الأنصاري مثله ، وأنشدنا^(٢) أبو عبيدة^(٣) لكثير [عزة]^(٤)
 وإلى ، وإن صلت لمئن وصادق عليها بما كانت إلينا أزلت^(٥)
 قال أبو عبيد^(٦) : و [يروى^(٧)] : لكتينا [أزلت^(٨)] .
 قال^(٩) : وقد رواه^(١٠) بعضهم : « من أنزلت إليه نعمة ، وكيس هذا بمحفوظ^(١١) »
 ولأوجه^(١٢) في الكلام .
 ١٠ - وقال^(١٣) أبو عبيد في حديث النبي^(١٤) - صلى الله عليه وسلم^(١٥) - :
 « أنه مر بقوم يرتعون حَجراً »
 قال^(١٦) : حديثه^(١٧) محمد بن كثير ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن
 عبد الرحمن بن عجلان رَفَعَهُ :
 « أنه مر بقوم يرتعون حَجراً » .

-
- (١) د . د . قال .
 (٢) د . ح . : وأنشد ، و د . : وأنشد .
 (٣) م : أبو عبيد : تصحيف .
 (٤) حوة : تكلمة من ح ، وق التهلل ، واللسان / زلى : قال كثير يذكر امرأة .
 (٥) البيت من بحر الطويل ، وكثير نسب في تهلل الفة ١٦٥/١٣ ، واللسان / زلى ، وذكر محقق التهلل أن
 جاء في ديوان كثير ص ٥٤ .
 وقد ذكر ابن الأثير أن أصل أزلت إليه نعمة يعني أسديت من الزليل ، وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان
 فاستعير لانتقال النعمة من المنم إلى المنم إليه النهاية ٣١٠/٢ .
 (٦) قال أبو عبيد : ساقطة من د
 (٧) يروى : تكلمة من د . م ، بما وضع المنى .
 (٨) أزلت : تكلمة من م .
 (٩) ح : وقال .
 (١٠) د . د . : روى ، وق م رواه تصحيف ، وما أثبت من د ح أدق .
 (١١) ح : ولا وجه له والمنى واحد .
 (١٢) د . ح : قال .
 (١٣) حجارة م : وقال أبو عبيد في حديثه عليه السلام .
 (١٤) ح : صل الله عليه ، وك : عليه السلام .
 (١٥) قال : ساقطة من د
 (١٦) د : سخنة .

وَقِي^(١) بَعْضُ الْحَدِيثِ يَرْتَبِعُونَ [حَجْرًا]^(٢) ، فَقَالُوا : « هَذَا حَجَرُ الْأَشْدَاءِ »
فَقَالَ :

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَسَدِكُمْ ؟ »

« مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ »^(٣) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤) : الرُّبْعُ أَنْ يُشَالَ الْحَجَرُ بِالْيَدِ ، يُفْعَلُ ذَلِكَ ؛ لِتُعْرَفَ^(٥) بِهِ
شِدَّةُ الرَّجُلِ^(٦) ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَجَرِ خَاصَّةً .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيُّ : أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، فِي الرُّبْعِ مِثْلُهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَنْ هَذَا الْبَابِ^(٧) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، الَّذِي يَرْوِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ،
عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ مَالُووسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) في : ساقطة من م

(٢) حجرا : تكملة من د .

(٣) لم ألق حل الحديث هذه الرواية في كتب الصحاح الستة .

وانظر في فضل من يملك نفسه عند الغضب :

خ : كتاب الأدب ، باب الخلد من الغضب ج ٧ ص ٩٩

م : كتاب البر ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ج ١٦ ص ١٦١

د : كتاب الأدب باب كظم غيظ الحديث ٤٧٧٩ ج ٥ ص ١٣٨

ط : باب ما جاء في الغضب ج ٣ ص ٩٨

حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٣٨٢

ج ٧/٢٣٦-٢٦٨-٥١٧ ومسنده أبي هريرة

وقد جاء الحديث برواية غريب حديث أبي حنيفة في الفائق ٢/٢٣٢ ، وفيه : « مروى عن مبرئ بن جابر مبرأ ،
قَالَ : أَصْحَابُ الشُّدَّةِ فِي حِمْلِ الْحِجَارَةِ ؟ إِنَّمَا الشُّدَّةُ أَنْ يَمْلَأَ أَحَدُكُمْ غِيظًا ثُمَّ يَنْفِلُهُ » .

وقرأ الزعفراني المتأخرى المتأخرى بأنه تفعل من الإجلاد : أي يملأ الشدة أن يملأ أحدهم غيظا ثم ينفله .
وسفر الزعفراني متقور ينفله منه ، فيه بالماورون الذي يرس فيه . وانظر فيه كذلك النهاية ١٨٩/٢ ، وفيه : ويسى الحجر :
المربوع والريشة ، وهو من ربيع بالمكان : إذا ثبت فيه ، وأقام . وتجليب القبة ٣٦٨/٢ ، واللسان / ربيع ، وقد غلط
صاحب التلخيص بين هذه الرواية ، ورواية حديث ابن عباس التي أورد أبو حنيفة عنه تفسيره لغريب الحديث وانظر
التلخيص ١١/١٦٥ .

(٤) ج : قال أبو حنيفة : تصميحه .

(٥) د : ليخرف : يباه مثناه تحية .

(٦) م : قال أبو حنيفة : يقال وبقيّة التسخّل أن ذلك من كلام أبي حنيفة ومثله في تلخيص القبة في نقله من
غريب حديث أبي حنيفة .

(٧) حيابة د . ز . ج . ومه . وعيارة م : ومن هنا .

وَأَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ [وَهُمْ] ^(١) يَتَجَافَوْنَ حَجْرًا - وَيُرَوَّى : يُجَلُّونَ حَجْرًا ^(٢) ، فَقَالَ ^(٣) :
 شَمَّالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ قَوْلَاهُ ^(٤) .

وَكُلُّ ^(٥) هَذَا مِنَ الرَّفْعِ وَالْإِشَالَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الرَّثِيمِ .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٦) : وَحَفَلْنَا ^(٧) أَبُو النَّضَرِ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَنْجِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ^(٨) ، أَنَّ النَّبِيَّ ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - مَرَّ
 بِنَاسٍ ^(١١) يَتَجَافَوْنَ ^(١٢) مِهْرَامًا ، فَقَالَ :

وَالْتَحَسِبُونَ ^(١٣) الشُّدَّةَ فِي حَمْلِ الْمِجَارَةِ ؟

لِنَمَا الشُّدَّةُ أَنْ يَمْتَلِئَ أَحَدُكُمْ غَيْظًا ، ثُمَّ يَغْلِبُهُ ^(١٤) .

وَقَالَ الْأَمْرِيُّ : الْمَرِيضَةُ أَيْضًا : التَّصَالِي تَحْمَلُ ^(١٥) . بِهَا الْأَحْمَالُ حَتَّى تَوْضَعَ عَلَى ظُهُورِ
 الدُّوَابِّ .

(١) وهم : تكلمة من ر .

(٢) حبرا : ساقطة من ر .

(٣) ر : فقالوا : وما أثبت الصواب .

(٤) انظر في هذا الحديث التباينة ٢٥٢/١ ، والفاق ٢٣/٢ وتلخيص الدلالة ١٦٥/١١ ، اللسان / ج ١ .

(٥) م : كل .

(٦) أبو عبيد : تكلمة من ر .

(٧) د : وأخبرنا في موضع : وحفلنا .

(٨) لم أفت على من ذكر أن لأمير بن سعد صحة ، وحمل هذا يكون الحديث مرسلًا .

(٩) د : رسول الله ، وهذا معنى .

(١٠) ك : عليه السلام . و ج : صل الله عليه .

(١١) م : يقوم

(١٢) د : يجافون ، تصحيف ، وصححه في طبع النسخة للبيهقيين .

(١٣) الملبوع : أقصون : تصحيف .

(١٤) انظر في هذا الحديث الفائق ٢٢/٢ ، ولم أفت على الحديث بهذه الرواية فيها وجميع إياه من كتب الصحاح .

(١٥) ج : يحمل ، وكلامها جائز .

قال ^(١): حُلَّتْناهُ ^(٢) ابنُ مَهْدَى ^(٣) ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَهْلُ مِصْرَ ، يَقُولُونَ : عَلِيٌّ . وَأَهْلُ الْعِرَاقِ ، يَقُولُونَ : عَلِيٌّ ^(٤) - عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عُصَيْبِ بْنِ عَامِرٍ [الْجُهَنِيِّ] ^(٥) قَالَ :

وَدَلَّاتُ سَاعَاتِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا ،
وَأَنْ نَغْبِرَ ^(٧) فِيهَا مَوْتَانَا : إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ^(٨) ، وَإِذَا تَصَيَّبَتْ لِلْغُرُوبِ ،
وَنُصِفَ النَّهَارُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٩) : قَوْلُهُ : تَصَيَّبَتْ ^(١٠) : [يَعْنِي] مَالَتْ لِلْمَغْيِبِ ^(١١) .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ ضَالَّتْ ، فَهِيَ تَصَيَّبُ ضَيْفًا ^(١٢) : إِذَا مَالَتْ .

قَالَ ^(١٣) أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا ^(١٤) .

يُقَالُ مِنْهُ : ضَيَّبْتُ فُلَانًا : إِذَا مَلَتْ إِلَيْهِ ، وَنَزَلَتْ بِهِ ^(١٥) .

وَأَضْفَتْهُ ، فَأَنَا أَضْفِيهِ ^(١٦) : إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ، وَأَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ :

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) د : حدثنا .

(٣) ابن مهدي ، هو عبد الرحمن بن مهدي كما في مستدرك أحمد ١٥٧/٤

(٤) ما يبدو ريحاً إلى هنا نقلت في هذه خط النسخ عند المقابلة على نسخة أخرى ، وعلق عليها بالرمز صبح مع لامة خروج ، وجاء في شرح التنوير على صحيح مسلم ج ٦ ص ١١٤ : هو بضم العين على المشهور ويقال يفتسحها ، وهو موسى بن علي بن رباح النخعي .

(٥) الجهنوي : تكملة من د . صحيح مسلم ، وكذا ، ت . ن . ج . سم

(٦) الجملة النحالية ساقطة من ع ، وهي في ك : صلى الله عليه .

(٧) غبير : فيه ضم الياء وكسرهما لثلاثين .

(٨) د ع : حتى ترتفع بازغة ، والراجع أن اللفظة بازغة من فعل التاسع .

(٩) د . ع . أبيه تصحيح ، وفي تهذيب اللغة ٧٣/١٢ قال أبو عبيد : قال أبو عبيد .

(١٠) د : تصيبقت - بقاء مشتاة فوقية - تحريف .

(١١) يعني : تكملة من د . د . ع .

(١٢) المنيب : ساقطة من د ، وفي تهذيب اللغة مالت للغروب .

(١٣) د : جاء التصريف ففعل ضالقت - بقاء مشتاة - تحريف من النسخ .

(١٤) تهذيب اللغة : وقال

(١٥) د : بالفتا الملتاة تحريف .

(١٦) تهذيب اللغة ٧٣/١٢ نقلنا من غريب حديث أبي عبيد : عليه .

(١٧) فأنا أضفيه : ساقطة من تهذيب اللغة .

هُوَ مُضَافٌ ^(١) إِلَى كَذَا وَكَذَا : أَيْ [هُوَ ^(٢) مُمَالٌ ^(٣) إِلَيْهِ ، قَالَ لَمَرُّهُ الْقَيْسُ :
 فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَصَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبٍ ^(٤)
 [٤/ب] ^(٥) : أَيْ أَسْتَلْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ ، وَأَمَلْنَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّخْلِ : مُضَافٌ ،
 لِأَنَّهُ مُسْتَدِلٌّ بِقَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ
 وَيُقَالُ : ضَافَ السَّهْمُ يَضِيفُ : إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا .
 وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى ^(٦) لَيْسَتْ فِي الْحَلِثِ : ضَافَ ^(٧) السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافَ ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ
 [الطائي] ^(٨) يَذْكُرُ الْمَنِيَّةَ :

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرَشِقٌ فَمُضِيبٌ أَوْضَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ ^(٩)
 فَهَذَا (١٠) بِالْبَصَادِ (١١) ، وَأَمَّا الَّذِي (١٢) فِي الْحَلِثِ فَبِالْبَصَادِ (١٣) .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّشِقُ (١٤) : الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ : إِذَا رَمَوْا وَجْهًا بِجَمِيعِ (١٥) سَهْمِهِمْ ،

(١) ذُ مُضَافٌ لشيء ، وَلَا حَاجَةَ لِلذِّكْرِ بِالْخَارِ وَالْمُغْرُورِ : « قُلْتُ » .

(٢) هُوَ : تَكْلِمَةٌ مِنْ ر .

(٣) فِي تَهْلِيلِ الْفَتْحِ عَالٍ - بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ - تَصْحِيفٌ .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ بَحْرِ الطُّوِيلِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ التَّمِيمِيِّ ص ٥٣ ط دار المعارف ١٩٦٤ م وَفِيهِ حَارِيٌّ مُنْسَوْبٌ إِلَى الْحِمْرَةِ - بِكسر الحاء - عَلٌّ غَيْرُ قِيَاسٍ ، وَمَشْطَبٌ : فِيهِ خَطُوطٌ وَطَرِيقٌ . وَلَا مَرِيءُ الْقَيْسِ نَسَبٌ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْحِ ٧٣/١٢ وَالْبَابُ حَرْفُ الْقَاءِ مَادَّةُ ضَيْفٍ ٣٧٦ وَاللَّسَانُ/ضَيْفٌ ، وَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُ اللَّسَانِ مَا جَاءَ بِهِ الشَّاهِدُ حَتَّى قَوْلُ أَبِي حَبِيدٍ : إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ .

(٥) سَقَطَ مِنْ نَسْخَةِ كُ الْأَصْلِ الَّتِي اخْتَصَمَتْ فِي تَحْقِيقِ الْكِتَابِ لَوْحَتَا ١٢-١٣ .

(٦) ر : آخِرُ ، تَصْحِيفٌ .

(٧) ر : وَيُقَالُ : ضَافَ ، وَلَا يَحْتَاجُ الْمَعْنَى إِلَى هَذِهِ الْإِسْلَافَةِ ، وَتَرَكْنَاهَا أَدَقَّ .

(٨) الطَّائِي : تَكْلِمَةٌ مِنْ ر - ع - م .

(٩) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ بَحْرِ الْخَلِيفِ لِأَبِي زَيْبِدٍ الطَّائِي حُرْمَلَةُ بْنُ الْمُنْتَرِ أَوْرَدَهَا صَاحِبُ جُمُهرَةِ أَشْعارِ الْعَرَبِ ٧٧٧/٢ وَفِيهَا « مَا » فِي مَوْضِعٍ « مِنْهَا » ، وَلَهُ نَسَبٌ كَلَفُكُ فِي مَقَائِيسِ الْفَتْحِ وَاللَّسَانِ / ضَيْفٌ

(١٠) جَاءَ فِي مِ بِهَذَا الشَّاهِدِ : ضَافَ أَيْ عَدَلَ ، وَهِيَ مِنْ قَتَلَ صَاحِبِ النَّسْخَةِ الَّتِي عَلَيْهَا ، فَأَضَافَ إِلَيْهَا وَأَسْقَطَ مِنْهَا . انْقِضَاءُ التَّجْرِيدِ وَالتَّهْلِيلِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرٍ .

(١١) أَيْ الْمُهْمَلَةُ .

(١٢) الَّتِي سَاقَطَتْ مِنْ مِ

(١٣) أَيْ الْمُهْمَلَةُ .

(١٤) ر - ع : وَالرَّشِقُ : أَيْ بِكسر الرَّاءِ .

(١٥) ر : يَجْمَعُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

قالوا : رَضَيْنَا رَشَقًا ، وَالرَّشَقُ (١) : الصَّخْرُ . يُقَالُ [منه] (٢) : رَشَقْتُ رَشَقًا .

١٢ - وقال (٣) أبو عبيد في حديث النبي (٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) :
« أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَلَالَةِ بِالْكَلَالَةِ » (٦) .

حَلَّتْنِيهِ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ
[عَبْدِ اللَّهِ (٧)] بْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَلَالَةِ بِالْكَلَالَةِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٨) : يُقَالُ (٩) : هُوَ النَّسِئَةُ بِالنَّسْئَةِ ، مَهْمُوزٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنْسَأَ اللَّهُ فُلَانًا أَجْلَهُ ، وَنَسَأَ [اللَّهُ] (١٠) فِي أَجَلِهِ - بَغِيرَ
أَلْفٍ - قَالَ [وَقَالَ] (١١) أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ فِي (١٢) الْكَلَالَةِ : تَكَالَّتْ كَلَالَةٌ (١٣) : إِذَا (١٤)
امْتَنَسَتْ نَسِئَةً (١٥) وَالنَّسِئَةُ ، التَّأَخِيرُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (١٦) : « إِنَّمَا النِّمْيَةُ
زِيَادَةٌ فِي الْكَفْرِ (١٧) » . إِنَّمَا هُوَ تَأْخِيرُهُمْ تَحْرِيمَ الْحَرَمِ إِلَى صَفَرٍ .

(١) أي يفتح الراء .

(٢) منه : تكملة من ر

(٣) ج : قال ، وفي نسخة ر غرم يعمل حديث ١٢-١٣ .

(٤) عبارة م : وقال في حديث .

(٥) له . م : عليه السلام ، وح : صل الله عليه .

(٦) لم أظف مل الحديث هذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وقد ذكره صاحب الجامع الصغير ج ٢ ص ١٩٢
نقلًا عن الحاكم في المستدرک ، والبيهقي في السنن .

وانظر الحديث في الفائق ٣ / ٢٧٣ ، والنهاية ٤ / ١٩٤ وفيه : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَلَالَةِ بِالْكَلَالَةِ ذِي النَّسِئَةِ بِالنَّسِئَةِ ،
وَمُتَارِقِ الْأَنْوَارِ ٢٩٦/١ وفيه : « نَهَى عَنِ بَيْعِ الْكَلَالَةِ بِالْكَلَالَةِ : أَيِ الدِّينِ بِالْأَيْنِ وَبَيْعِ الشَّيْءِ الْمَوْخَرِ بِالْأَيْنِ الْمَوْخَرِ
وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَمُزُّ الْكَلَالََةَ وَغَيْرَهُ لَا يَمُزُّهُ . وَتَهْلِبُ الْفَتَّةُ ٣٦٠/١٠ ، وفيه : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ النَّسِئَةُ بِالنَّسِئَةِ »

(٧) حبه الله : تكملة من ج

(٨) الملبوع نقلًا عن م قال أبو عبيد : تصحيف ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ وتهلِبُ الفتة

(٩) يُقَالُ : ساقطة من م ، وتهلِبُ الفتة ٣٦٠/١٠ ، وإضافتها . توسى يتردد أي عينة في تصديره ، أو عزو إلى غيره .

(١٠) الله : تكملة من د-ج-م .

(١١) وقال : تكملة من د-م .

(١٢) د-ج-م : من .

(١٣) كَلَالَةٌ : ساقطة من د-م وفي ج كلة تصحيف ، وفي تهلِبُ الفتة كلاله مملوءا ، وفي اللسان / كَلَالَةٌ - بِسُكُونِ
اللام غير مملوء .

(١٤) د-م : أي ، وهما بمعنى .

(١٥) في ك نساء ، وفي ج نسيتا ، وما أثبت من د-م وتهلِبُ الفتة واللسان / كَلَالَةٌ .

(١٦) تعال : تكملة من د-م .

(١٧) آية ٣٧ سورة التوبة .

وَذَا الْأُمُوءِ فِي الْكَلَّةِ مِثْلَهُ .

وقال (١) الْأُمُوءُ : يُقَالُ : بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْثَلَ الْعَمْرِ : يَعْنِي آخِرَهُ وَأَبْجَدَهُ .

وَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ [أَيْضًا] (٢) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : [و (٣)] قَالَ الشَّاعِرُ يَلْمُ رَجُلًا :

« . . وَحَيْثُ كَالِكَلَّةِ الضَّهَارِ (٤) » .

يَعْنِي بَعَيْنَهُ حَاضِرَهُ وَشَاهِدَهُ ، فَالْحَاضِرُ مِنْ عَطِيئَتِهِ كَالضَّهَارِ ، وَهُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يَرْجَى (٥)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُهُ (٦) : النَّسِيئَةُ بِالنَّسِيئَةِ فِي وُجُوهِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْبَيْعِ مِنْهَا : أَنْ

يَسْلَمَ (٧) الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ مِائَةَ دَرَاهِمَ إِلَى سَنَةٍ فِي كُرٍّ مِنْ طَعَامٍ (٨) ، فَإِذَا انْقَضَتِ السَّنَةُ ، وَحُلَّ

الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِلدَّافِعِ لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ . وَلَكِنْ (٩) يَعْنِي هَذَا الْكُرُّ

بِمِائَتِي دَرَاهِمَ إِلَى شَهْرٍ . فَهَذِهِ نَسِيئَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيئَةٍ ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا (١٠) .

وَلَوْ كَانَ قَبْضُ (١١) الطَّعَامِ مِنْهُ ، ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيئَةٍ لَمْ يَكُنْ كَالثَّابِكِ .

(١) د . م . : قَالَ ، وَلاَ فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .

(٢) أَيْضًا : تَكْمَلَةٌ مِنْ « . » .

(٣) الْوَاوُ : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ع . م .

(٤) الشَّاهِدُ مِنَ الرَّجْزِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ / كَلَّا . ضَمْرٌ ، وَالْفَائِقُ ٣/٢٧٣ مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ ، وَرَوَايَةُ فِي اللِّسَانِ / كَلَّا ، وَ الْفَائِقُ : لِلضَّهَارِ ، فِي مَوْضِعِ الضَّهَارِ . تَصْحِيفٌ ، وَغَرَفَهُ فِي اللِّسَانِ فَقَالَ : أَيْ نَفَقَهُ كَالنَّسِيئَةِ الَّتِي لَا تَرْجَى .

(٥) د . م . : لَا يَرْجَى .

(٦) ع : قَوْلُهُ .

(٧) د . ع . م . ، وَاللِّسَانُ - كَلَّا : يَسْلَمُ مِنْ أَسْلَمَ - .

(٨) د . ع . ، وَالْهَلِيبُ ١٠/٣٩ ، وَاللِّسَانُ / كَلَّا : فِي كُرٍّ طَعَامٍ ، وَكَلَّا هَا جَائِزٌ ، وَفِي ع : فِي كُرٍّ طَعَامٍ / وَمِائَتَيْ أَلْفٍ .

(٩) د . م . : لَكِنْ ، وَلِلْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(١٠) د . م . : ذَلِكَ ، وَفِي تَهْلِيلِ الْفَقْهَةِ ، وَاللِّسَانُ : وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هَكَذَا .

(١١) هَلِيلُ الْفَقْهَةِ ، وَاللِّسَانُ : وَلَوْ قَبْضٌ

وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ فِي تَقْسِيمِهِ شَيْئًا قَرِيبًا مِنْ هَذَا فَقَالَ ج ١ ص ١٩٦ :

« وَتَقْسِيمُهُ : أَنْ يَكُونَ لِرَجُلٍ حُلٌّ آخَرُ دِينَ مِنْ بَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَإِذَا جَاءَ لِاتِّخَاذِهِ لَمْ يَجِدْ مِنْهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : بَيْعٌ مِنْ بَيْعِ شَيْئٍ إِلَى أَجَلٍ أَقْصَاهُ إِلَيْكَ ، وَمِائَتَانِ هَذَا ، وَيَزِيدُهُ فِي الْمِيعَةِ لِمِثْلِكَ التَّأخِيرِ ، فَيُدْعَاهُ السَّلَفُ بِالطَّعَامِ » .

قال أبو عبيد : ومن الضَّحار قولُ «عمرُ بن عبد العزيز» في كتابه إلى «ميمون بن مهران» في الأموال التي كانت في بيت المال من المظالم أن يردها ، ولا يأخذ زكاتها (١) : «فإنه كان مالا ضاراً» (٢) ، (١ / ٥) : يعني «لا يرجي» .

[قال (٣) : سمعتُ كثيرَ بنَ هشام يحدثُ (٤) عن جعفر بن بُرقان ، عن ميمون (٥) . قال أبو عبيد :] و (٦) [قال الأعشى :

أرانا إذا أضمرتكَ البلا دُنْجِي ، ونَقَطَعَ مِنَّا الرُّحْمَ (٧)

١٣ - [و (٨) قال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وَذَكَرَ قِيَامَ اللَّيْلِ ، وصِيَامَ النَّهَارِ ، فَقَالَ (١٠) : «إِنَّكَ إِذَا قَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ ، وَنَفَهْتَ نَفْسُكَ (١١)» .

(١) أي لا يأخذ زكاتها في السنين التي مَرَّتْ عليها ، وهي في بيت المال ، ويأخذ زكاتها في عامها .

(٢) انظر في الحديث : الفائق ٣٤٨/٢ ، والتهذيب ١٠٠/٣ ، وتهذيب اللغة ٣٧/١٢ .

(٣) قال : تكله من ع .

(٤) ع : يَحْفَظُه ، وهي القرب إلى الصواب .

(٥) السد : ساقط من م والمطبوع .

(٦) ع : الواو تكله من ع .

(٧) البيت من قصيدة من المقارب للأعشى ميمون بن قيس ، ملاح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ٧٧ ط بيروت :

.. دنجي ونقطع منا الرحم ..

وهي رواية ج. م. ، واللسان غمر ، وفي التهذيب ٣٧ / ١٢ « دنجي » بفتح دجاء مشددة فوقية .

وفي د .. دنجي ونقطع منك الرحم ..

وأثبت ما جاء في د. ج. م. ، واللسان ، والديوان .

(٨) الروا : تكله من م . وصيادتها : وقال في حديثه عليه السلام .

(٩) د. ج. م. : صل الله عليه .

(١٠) فقال : ساقطة من م .

(١١) جاء في صحيح البخاري كتاب التهجد ج ٢ ص ٤٩ :

قَالَ أَبُو حُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ : نَفَهَتْ ^(١) نَفْسُكَ : أَعَيْتَ ، وَكَلَّتْ ، وَيُقَالُ لِلْمُعْنَى : مُنْفَةً ، وَنَافَهُ ، وَجَمَعَ النَّافَهُ ^(٢) نَفَهُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهَجَمَتْ [١٤] حَيْنُكَ : غَارَتْ وَدَخَلَتْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ [قِيلَ ^(٣)] : هَجَمْتَ عَلَى ^(٤) وَهَجَمْتَ عَلَى الْقَوْمِ : إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ : إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ ^(٥) أَبُو عَمْرٍو : [و^(٦)] نَفَهَتْ نَفْسُكَ : أَيْ ^(٧) أَعَيْتَ [وَكَلَّتْ ^(٨)] مِثْلَ قَوْلِ أَبِي حُبَيْدَةَ .

== حدثنا علي بن عبد الله ، قال حدثنا سفيان بن مينة عن عمرو ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو - وهو الله منهما قال :

قَالَ لِي النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَلَمْ أَغْبِرْ أَنْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ ؟ قُلْتُ : إِنْ أَمَلْتُ ذَلِكَ .

قَالَ : فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ هَجِمْتَ عَلَيْهِ ، وَنَفَهْتَ نَفْسَكَ ، وَإِنْ لَفَسَكَ حَقٌّ ، وَلَأَمَّا لَكَ حَقٌّ ، صُمِّمَ وَافْطَر ، وَفَمَّ وَفَمَّ .
وَاتَّفَقَ فِي الْحَدِيثِ : صَحِيحُ مُسْلِمٍ كِتَابُ الصَّوْمِ ج ٨ ص ٤٦ ، وَفِيهِ مِنْ شَرْحِ التَّوْرَى : نَفَهْتَ ، بَفَتْحِ التَّوْنِ وَكَسْرِ الْفَاءِ : أَعَيْتَ .

د : كِتَابُ الصَّوْمِ بِأَبِی فِی صَوْمِ الْفَجْرِ ، الْخَلِيفَةُ ٢٤٢٧ ج ٢ ص ٨٠٩

ن : كِتَابُ الصَّوْمِ بِأَبِی صَوْمِ يَوْمٍ وَإِطَارِ يَوْمٍ ج ٤ ص ١٧٩

الْفَتْحُ : ٩٢/٤ ، وَالْأَلْفَاءُ ١٠٠/٤ ، وَتَهْلِيْبُ الْفَاءِ ٦٩/٦ - ٣٢٤ ، وَالْإِسْنَانُ / نَفَهُ ، هَبِم .

(١) د . ج . م . نَفَهْتَ - بِكَسْرِ الْفَاءِ - هَذَا ، وَفِي مِثْلِ الْحَدِيثِ ، وَبِالْكَسْرِ جَاءَتْ فِي خ . م . ، وَبِالْفَتْحِ ، وَبِالْأَلْفَاءِ ، وَبِالْفَتْحِ جَاءَتْ فِي د . ك . وَتَهْلِيْبُ الْفَاءِ ، وَهَلَّى سَابِقُ الْإِسْنَانِ فَطَالَ :

رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : نَفَهْتَ - بِكَسْرِ الْفَاءِ . وَالْكَلامُ نَفَهْتَ - بَفَتْحِ الْفَاءِ . وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ تِلْكَ لَتَيْنِ .

(٢) د . م . نَافَهُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٣) د . م . هَجَمْتَ .

(٤) قِيلَ : تَكَلَّمَ مِنْ د .

(٥) هَجِمْتَ عَلَى : سَاقَطَ مِنْ د . ج . م .

(٦) م . أَدَخَلْتُ ، وَمَا أَتَيْتَ أَوَّلَ بِالْقُرْآنِ .

(٧) ج . وَتَالَ .

(٨) الْوَادِ : تَكَلَّمَ مِنْ د .

(٩) د : إِذَا .

(١٠) وَكَلَّتْ : تَكَلَّمَ مِنْ د . م .

وقال (١) روية [بن العجاج] (٢) يذكر بلاداً والمهاري (٣) :

- به تَمَطَّتَ عَوَلٌ كُلُّ يَمِيلُو .
- بَنَّا حَرَجِيجَ الْمَهَارَى النَّفَّةُ (٤) .

يَعْنِي الْمَعِيَّةَ ، وَاحْتَلَّتْهَا نَافَةٌ وَنَافِئَةٌ ، وَقَوْلُهُ : [كُلُّ] (٥) مِيلَهُ : يَعْنِي الْبِلَادَ الَّتِي نَوَّلَهُ (٦) النَّاسُ فِيهَا (٧) ، كَالْإِنْسَانِ الْوَالِدِ الْمُتَعَيِّرِ .

١٤ - وقال أبو عبيد في حديث النبي (٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ . فَقَالَ (١٠) :

«يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نُنْصِيبُ هَوَامَّ (١١) الْإِبِلِ» .

قَالَ (١٢) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ مَطْرُفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ (١٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٤) - أَنَّهُ سَثَلَ عَنْ

(١) د : قال .

(٢) ابن العجاج : تكله من ع .

(٣) والمهاري : ساقطة من م .

(٤) الرجز من أرجوزة لروية يصف فيها نفسه «الديوان ١٦٧ ط لبيك ١٩٠٣» وجيء البيت الثاني في البديب ٦٧٤ غير منسوب ، وفي اللسان نفعه منسوبا ورواية البديب وع : المثل في موضع المهاري ، وفي م المطايا . وأضاف : ويروي المهاري الظه . والحراجيع جمع حرجوج وهي الناقة المهزولة الضامرة .

(٥) كل : تكله من : د م .

(٦) د م يوله : هل صيغة المثنى للمجهول .

(٧) د م بها .

(٨) م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٩) د م ع . م : صلى الله عليه .

(١٠) فقال : ساقطة من د .

(١١) حم : حديث طرف بن عبد الله عن أبيه - رضي الله عنهما - هوام - يتشديد الميم - .

(١٢) قال : ساقطة من د .

(١٣) ابن الشخير : ساقطة من د م ع .

(١٤) ع م : صلى الله عليه .

ذَلِكَ ، فَقَالَ : « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ أَوْ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّارَ (١) » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ : الْهَوَايِ (٢) : الْهُمْلَةُ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا ، وَلَا حَافِظَ .

يُقَالُ مِنْهُ (٣) : نَاقَةٌ هَامِيَةٌ ، وَبَعِيرٌ هَامٍ (٤) . وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِيًّا هَمِيًّا : إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا (٥) فِي الْأَرْضِ (٦) لِرَعْيِ أَوْ غَيْرِهِ (٧) .

وَكَذَلِكَ كُلُّ ذَاهِبٍ وَ (٨) سَائِلٍ مِنْ مَاءٍ أَوْ مَطَرٍ ، وَأَنْشَدَ لَطَرْفَةَ (٩) ، وَيُقَالُ لِلْمَرْقَشِ (١٠) :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُقْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي (١١)

أَيَّ تَسِيلٍ ، وَتَلْهَبٍ (١٢) .

(١) جاء في حم حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه - رضي الله عنهما - :
حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا حميد - بن الطويل - حدثنا الحسن ، عن مطرف ، عن أبيه
أن رجلا قال : يا رسول الله ! هوام الإبل نصيبا :
قال : « ضالة المسلم حرق النار » .

والنظر في هذا :

ث : كتاب الأثرية باب ما جاء في النوى عن الشرب قائما ، الحديث ١٨٨١ ج ٤ ص ٣٠٠

ج : كتاب القطة باب ضالة الإبل والبقير والنم . الحديث ٢٥٠٢ ج ٢ ص ٨٣٦

د : كتاب البيرع - باب الضالة الحديث ٢٦٠٤ ج ٢ ص ١١٩

الفائق ٤ / ١١٢ وفيه : ضالة المؤمن حرق النار . والحرق : الهب ، ويقال لذار نفسها حرق
والتهابة ٣ / ٩٨ ، والجامع الصغير ٢ / ٥٢ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٤٦٦ - ٤٦٦ / ١١ : اللسان / ضل - هي .

(٢) ر : أهولة هي : تصحيف .

(٣) منه : سائلة من ع .

(٤) د : هامي ، وما أثبت أصوب .

(٥) عبارة تهذيب اللغة ٦٧ / ١١ نقلا عن أبي عبيد : « وقد هي يسي هيا : إذا ذهب عل وجه . . . »

(٦) عبارة رم : في الأرض عل وجوها ، والمعنى واحد .

(٧) د : وغير .

(٨) د : ره أو ه .

(٩) ر : أنشدنا طرفه ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ - وتهذيب اللغة نقلا عن أبي عبيد .

(١٠) م ويقال : إنه لمرقش ، وما أثبت أدق ، لأن زيادة إن تمنع الشك في النسبة .

(١١) البيت من الكامل ورواية البيهقي ص ٩٣ ط أوردة ١٩٠٠ بلانك في موضع ديارك ، وفي الكاف الفتح والكسر
والكسر أثبت ، والطرفة نسب في تهذيب اللغة ٦٧ / ١١ ، وجاء غير منسوب في اللسان / هي ، وانظر أثمار السعة الجاهدين
لشنديري ج ٢ ص ٨٩ .

(١٢) م : وتصب ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلا عن أبي عبيد .

وقال (١) أبو عمرو (٢) مثله ، أو نحوهُ .

[وقال (٢) الكسائي ، وأبو زيد (٤) : هَمَّتْ عَيْنُهُ تَهَيَّأَ : إِذَا سَأَلْتَ ، وَهَمَّتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (٥) أَيْضًا .

قال أبو عبيد : وليس هذا من الهائم (٦) .

إِنَّمَا يُقَالُ مِنَ الْهَائِمِ : هَامَ يَهِيْمُ ، وَهَى إِبِلٌ هَوَاتِمٌ ، وَتِلْكَ أَلْتَى فِي الْحَدِيثِ هَوَايَ ،
إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ (٧) ، كَمَا قَالُوا : جَذَبَ وَجَبَدَ (٨) ، وَضَبَّ (٩) وَبَضَّ : إِذَا سَالَ
الْمَاءُ وَ(١٠) غَيَّرَهُ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ (١١) .

١٥ - [و(١٢) قال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - .

(١) ر . ع : قال .

(٢) م : أبو عبيد : تصحيف .

(٣) وقال : تكملة من د . ر . م

(٤) م : ماير زيد والكسائي ، ولا فرق بينهما .

(٥) ع . م : ذلك .

(٦) تهذيب اللغة ٤٦٧/١١ قال أبو عبيد : وليس هذا من الهائم في غيره ، ومباراة التهذيب تصنف ونسق نعيماني

عبيد في المواقف المماثلة .

(٧) مباراة م ، والطبري : « إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ فِي الْمَقْلُوبِ » وَأَحْسِبُهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ كَمَا قَالُوا : جَذَبَ وَجَبَدَ . . . »

ولم ألق عليه في نسخة من النسخ الأخرى .

(٨) دح : جبه وجلب ولا فرق بينهما ، إِلَّا أَنْ جَذَبَ أَشْهَرُ .

(٩) جبه في تهذيب اللغة ٤٧٧/١١ وقال الأصمعي : « . . . » وَجَانِبًا فَلَانٌ تَصْبُ لَتَهُ : إِذَا وَصَفَ بِشَفَةِ

النَّهْمِ لِلْأَكْلِ . . . أَوْ الْحَرَصِ عَلَى حَاجَتِهِ وَقَضَائِهِ .

وجاء فيه ٤٧٧/١١ كذلك : وقال أبو عبيد : القب دون السيلان الشديد ، ويقال منه ، صب يقب ويقب يقب : إِذَا

سَالَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ . - كُلُّ ذَلِكَ يَكْسِرُ الْبَيْنَ فِي الْمَضَارِعِ - .

(١٠) م : أو غيره .

(١١) وأشباه ذلك : ساقطة من دح .

(١٢) الوارد تكملة من م ، ومباراة م ، وقال في حديثه عليه السلام .

(١٣) د : سلقه عليه .

- ١٤ : وَأَنَّهُ إِنِّي بَكَيْتُ مُرَّتَةً ، فَأَكَلَهَا ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ (١) ،
يُرَوَّى عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفِيرَةَ (٢) ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، بِرَقْعَةٍ .
أَنَّ (٣) النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) - فَقَلَّ ذَلِكَ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَبُو عَمْرٍو (٥) : الْمُرَّةُ الَّتِي لَمْ يُنْقِصْ مِنْهَا شَيْءٌ (٦)
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مِنْهُ : أَرَبْتُ الشَّيْءَ تَأْرِيْبًا : إِذَا وَقَرْتَهُ ، وَلَا أَرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنْ
الْإَرْبِ ، وَهُوَ الْغُصْبُ .
يُقَالُ [مِنْهُ (٨)] : قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا : أَيَّ غُصْبًا غُصْبًا ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ فِي الْمُرَّةِ :
وَأَعْطَى فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ وَأَعْظَمُ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُورِبًا (٩)
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُرَوَّى : وَأَعْظَمُ نِصْفًا (١٠)

(١) لم ألق هذا الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح ، وجاء في سنن أبي داود كتاب الطهارة الحديث ١٨٩ ج / ص ١٣٢ :
حدثنا سعد ، حدثنا أبو الأحوس ، حدثنا سيمك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :
وَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كُتْلًا ، ثُمَّ سَجَّ يَدَهُ مَسَحَ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ ، ثُمَّ قَالَ ، وَصَلَّى .
وفيه : المسح - بكسر اللام - : ثوب من الشعر الفيلق .
والقطر : بخ : كتاب الوضوء باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق ج ١ ص ٥٩
م : كتاب الخيض ج ٤ ص ٤٢
جاء : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في ترك الوضوء الحديث ٤٨٨ ج ١ ص ١٦٤
سم : ج ١ ص ٢٢٦ / ٢٥٣ - ٣٥٩ من مسند ابن عباس .
وجاء برواية غريب الحديث في الفائق ج ١ ص ٣٣ والتهذيب ج ١ ص ٣٦ ، وتهذيب اللغة ٢٥٦/١٥ ، واللسان / أرب
(٢) المطبوع : ابن أبي مغيرة : تصحيف وهو حاتم بن أبي صفيرة - بكسر اللين المعجمة - أبو يونس البصري ، وأبو
صفيرة اسمه سلم وهو جده لأنه ، وتقبل زوج أمه . من السادة ، له رواية في الكتب الستة . عن تفريغ التهذيب ١٣٧/١
(٣) أن : ساقطة من حاشي المطبوع نقلا عن ر .
(٤) ع . ك : صل الله عليه .
(٥) ر : أبو عمر - تصحيف .
(٦) هي : ساقطة من ر .
(٧) زاد الفائق : فهي حليقة بما عليها من اللحم مصققة به ، من أربت القفلة : إذا أحسكت شعلا .
(٨) منه : تكملة من ر .
(٩) جاء الشاهد في تهذيب اللغة ٢٥٦/١٥ مسبويا لأبي زيبه ، وفيه :
وأظلم بعضا أو جميعا موريا
وأصل فرق المذهب ذا الحق منهم
(١٠) ما جاء بهت أبي زيبه إلى هنا ساقط من د . م . و . ر . ح : وهو يروى وأظلم نصفًا .

وقال الكُميت بن زيد الأسدي^(١) .

وَلَا تَنْتَحِلْتَ عَضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَايِرُ
وَكَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ عَضْوُ مُوَرَّبٍ^(٢)

قال أبو عبيد : عَضْوٌ وَعَضْوٌ لُغَتَانِ^(٣) . مُوَرَّبٌ^(٤) : أى نَامٌ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَالشَّلْوُ أَيضاً : الْعَضْوُ .

وَمَنْهَ حَلِيْتُ «عَلِيٌّ» فِي الْأُضْحِيَّةِ :

«إِنِّي بِشِلْوِهَا الْأَيْمَنِ»^(٥) .

١٦ - [و] ^(١) قَالَ أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :

«لَا عَدْوَى ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا صَفَرَ»^(٨) .

(١) ابن زيد الأسدي : ساقط من د.د.

(٢) يحابر وعبد القيس ، قيلتان ، وجه في اللسان / جبر ، ويحابر أي مراد ، ثم سميت لقبيلة محابر . وقد ذكر محقق المطبوع أن البيت جاء في هامشيات الكُميت ص ٤٣ ط القاهرة ١٣٣٠ هـ

(٣) هذا القول عن أبي عبيد ذكر قبل هذا الموضع في نسخة د.د. ، وذكر في نهاية الحديث في ر.م .

(٤) مُوَرَّبٌ : ساقط من م.د .

(٥) جاء في النهاية ٤٩٨/٢ : «أقنى بشلوا الأيمن» أي يعضوها الأيمن إما يدها أو رجلها .

(٦) الوار تكله من م وعبارتها : وقال في حديث عليه السلام .

(٧) ك : عليه السلام ، ع : صلى الله عليه .

(٨) جاء في صحيح مسلم كتاب السلام باب لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ج ١٤ ص ٢١٦ :

«حدثني محمد بن حاتم ، حدثنا روح بن عباد ، حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا صفر ، ولا غول .»

وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابراً أفسرهم قوله : ولا صفر ، فقال أبو الزبير : الصفر : البطن ، فقيل لجابر : كيف ؟ قال : كان يقال دواب البطن . ولم يفسر الغول ، قال أبو الزبير هذه الغول التي تقول . وانظر في الحديث :

خ : كتاب الطب باب الخلع ج ٧ ص ١٧ عن أبي هريرة .

باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن ج ٧ ص ١٨ عن أبي هريرة من وجه آخر .

باب لا هامة ج ٧ ص ٢٧ عن أبي هريرة . باب لا طيرة ج ٧ ص ٣١ عن أبي هريرة .

• كتاب السلام باب لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ج ١٤ ص ٢١٦ عن أبي هريرة .

• كتاب الطب باب الطيرة الحديث ٣٩١٢ ج ٤ ص ٣٢٢ عن أبي هريرة .

• المقطعة باب في القدر الحديث ٨٦ ج ٣ ص ٢٤ عن ابن عمر .

كتاب الطب باب من كان يسيبه الغائل ويكره الطيرة الحديث ٣٥٣٧ ج ٢ ص ٣١ عن أنس .

وفي الباب الحديث ٣٥٣٩ عن ابن عباس .

وجاء في الفائق ٢ / ٣٠٦ : الصفر : اجتباء الماء في البطن والصفر أيضاً دود يقع في الكبد وذكر الفائق في القائق ٢ / ٣٩٩ وفي النهاية ٢ / ١٩٧ ، وتجنّب القعة ٣ / ١١٤ ، ١٦٧ / ١٢ ، واللسان/عدا

والذي جاء في غريب حديث أبي عبيد الطبري نقلًا عن م : لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر ، ولا غول .

ولم ترد الكلمة : ولا نول في بقية النسخ ، وجاء لفظ الحديث في تهذيب القعة ٣ / ١١٤ كما جاء في بقية النسخ وهذا يدل على أن هذه الزيادة إضافة من فعل صاحب السبعة إلى اختصارها تهذيباً لغريب حديث أبي عبيد وقد جاء ما من

رواية : جابر بن عبد الله وهي الزيادة الثانية من الروايات التي ذكر بعضها أبو عبيد .

قال^(١) : **حَدَّثَنِي** ^(٢) **يَزِيدُ** ، **عَنْ** **الْمُسْتَوَائِي** ^(٣) ، **عَنْ** **يَحْيَى** **بْنِ** **أَبِي** **كَنْبَرٍ** ، **عَنْ** **ابْنِ** **الْمُسَيَّبِ** ^(٤) ، **عَنْ** **سَعْدٍ** ، **عَنْ** **النَّبِيِّ** - **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** - ^(٥) .

وَلَيْسَ **فِي** **حَدِيثِ** **«سَعْدٍ»** **الْصَّغَرُ** ^(٦)

قال^(٧) : **وَحَدَّثَنِي** ^(٨) **حُجَّاجٌ** ، **عَنْ** **حَمَادِ** **بْنِ** **سَلَمَةَ** . **وَابْنُ** **جُرَيْجٍ** ^(٩) ، **عَنْ** **أَبِي** **الزُّبَيْرِ** ، **عَنْ** **جَابِرٍ** [**بْنِ** **عَبْدِ** **اللَّهِ**] ^(١٠) ، **عَنْ** **النَّبِيِّ** - **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** - ^(١١) . **وَزَادَ** **فِيهِ** : **«وَلَا** **غَوْلَ»** ^(١٢) .

وَقَسَرَ **«جَابِرُ»** **الْصَّغَرُ** : **دَوَابُّ** **الْبَطْنِ** .

قال^(١٣) : **وَحَدَّثَنِي** ^(١٤) **شُجَاعُ** **بْنُ** **الْوَلِيدِ** [١٦] ، **عَنْ** **ابْنِ** **ثَبْرَةَ** ، **عَنْ** **أَبِي** **زُرْعَةَ** ، **عَنْ** **أَبِي** **هُرَيْرَةَ** ، **عَنْ** **النَّبِيِّ** [- **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** -] ^(١٥) .

قال^(١٦) : **وَحَدَّثَنِي** **إِسْمَاعِيلُ** **بْنُ** **جَعْفَرٍ** ، **عَنْ** **الْعَلَاءِ** **بْنِ** **عَبْدِ** **الرَّحْمَنِ** ، **عَنْ** **أَبِيهِ** ، **عَنْ** **أَبِي** **هُرَيْرَةَ** **يَرْفَعُهُ** ^(١٧) .

دَخَلَ **حَدِيثُ** **بَعْضِهِمْ** **فِي** **بَعْضٍ** ^(١٨) .

-
- (١) قال : ساقطة من د .
 (٢) حديثه .
 (٣) المستوائ - بنون موحدة فوقية قيل الياء - تحريف .
 (٤) المسيب ، وما أثبت عن بقية النسخ الصواب .
 (٥) عليه السلام ، ع : **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** .
 (٦) الظفر : تصحيف .
 (٧) قال : ساقطة من د . د . ع .
 (٨) حدثني .
 (٩) ابن جرير تصحيف .
 (١٠) ابن عبد الله : تكله من د .
 (١١) ك م . **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** .
 (١٢) انظر م : ج ٤ ص ٢١٦ ، وقد سبق ذكر هذه الرواية .
 (١٣) قال : ساقطة من د . ع .
 (١٤) لهما : وحديثه .
 (١٥) الحلة النخالية تكله من د ، وهي في ع - **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** .
 (١٦) انظر م : ج ١٤ ص ٢١٦ كتاب السلام ، باب : لا دعوى ، ولا دعة ، ولا دامة ، ولا صفر .
 (١٧) ما به قوله : **دَوَابُّ** **الْبَطْنِ** **إِلَى** **هَذَا** ساقط من د . م .

[قال أبو عبيدة : سمعت يونس يسأل روبة بن العجاج عن الصقر ، فقال ^(١) :
 (٢) حية تكون في البطن تُصيب الماشية والناس .
 قال ^(٣) : وهي أعشى من الجرب عند العرب .
 قال أبو عبيد : فأبطل النبي - صلى الله عليه وسلم ^(٤) - أنها نمدى .
 ويُقال ^(٥) : إنها تشتد على الإنسان إذا جاع ، وتؤذيه ^(٦) ، قال أعشى باهلة يرى
 رجلاً :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَحْصُرُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّقْرُ ^(٧) .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُرْوَى :
 لَا يَشْتَكِي السَّاقَ مِنْ آيِنٍ وَلَا وَصِمٍ ^(٨) وَلَا يَحْصُرُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّقْرُ
 وَيُرْوَى : وَلَا وَصَبٍ ^(٩)

(١) ك : قال ، وما أثبت من بقية النسخ ، وتعليق الفقه ١٢ / ١٦٧ .

(٢) تليق الفقه ١٢ / ٦٧ (هـ)

(٣) قال : ساقطة من م .

(٤) د . ر . ج . ك : صلى الله عليه ، م : عليه السلام وفي تليق الفقه نقلاً عن أبي عبيد - صلى الله عليه وسلم - .

(٥) تليق الفقه : قال : ويقال . . .

(٦) وتؤذيه : ساقطة من د .

(٧) البيت من قصيدة من البسيط لأعشى باهلة يرى المنشئ بن وهب الباهلي ذكرها المبرد في الكامل ج ٤ ص ٦٥ ط القاهرة ١٩٨١ ، والبيت مركب من بيتين ، هـ :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَدَمِ يَنْتَرُ

لَا يَنْتَرِ السَّاقَ مِنْ آيِنٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا يَحْصُرُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّقْرُ

ورواية الأصمعيات ص ٩٠ ط دار المعارف ١٣٨٧ ١٩٦٧ م البيتين :

لَا يَنْتَرِ السَّاقَ مِنْ آيِنٍ وَمِنْ وَصَبٍ وَلَا يَحْصُرُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّقْرُ

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَدَمِ يَنْتَرُ

وتركيب بيت من بيتين وقع كثيراً في كتب الألفيين .

وجاء شطره الثاني في تليق الفقه ١٢ / ١٦٧ نسخاً في الألفي وكلها في اتفاق ٣٠٦/٢ ، وله نسب في اللسان/صفر .

وما ذكره أستاذي الكبير الأستاذ عبد السلام محمد هارون والأستاذ الفاضل الشيخ أحمد محمد شاکر من معاني البيتين في التحقيق :

الآيِن : الإجهاء والتعب . الوصب : الوجع والمرض . الشُرُوف : رأس الفضل مما يلي البطن . لَا يَتَأَرَى : لَا يَحْصِر .
 الاحتضار : اتباع الأثر .

(٨) في م : وصب ، وفي د : وهم - يضاف منسية .

(٩) في م وهم ، ومجازة : ويروي ولا وصب ، ساقطة من د .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الصَّفَرِ أَيْضًا : يَقَالُ : إِنَّهُ ^(١) [هُوَ] تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمُ ^(٢) إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ ^(٣).

قَالَ ^(٤) : وَأَمَّا الْهَامَةُ : فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى تُصِيرُ هَامَةً ، فَتُطِيرُ .
وَقَالَ ^(٥) أَبُو عَمْرٍو فِي الصَّفَرِ مِثْلَ قَوْلِ « رُوبَةُ » وَقَالَ فِي الْهَامَةِ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا يُسَمُّونَ ^(٦) ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ الْمَيِّتِ إِذَا بَلَى : الصَّلَى .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) : وَجَمَعَهُ أَصْدَاءُ ، وَكُلُّ هَذَا قَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ أَبُو دُوَادَ ^(٨)
الْإِيَادِيُّ :

سَلَطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ ^(٩)
فَذَكَرَ ^(١٠) الصَّدَا وَالْهَامَ جَمِيعًا .

وَقَالَ لَبِيدٌ يَرْتِي أَخَاهُ أَرِيدَ ^(١١) :

فَلَيْسَ النَّاسُ بِعَلَّكَ فِي نَقِيرٍ وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامٍ ^(١٢)

(١) هو : تكملة من و

(٢) حجارة ع : تأخيرهم تحريم المحرم ، ولا حاجة لإضافة تحريم لفهمها من قوله بعد : في تحريمه

(٣) حجارة تهذيب الفقه ١٦٧/١٢ نقلًا عن أبي عبيد : « في تحريمه » ، الوجه فيه الضمير الأول «
وجاءت في متن غريب حيث أبي عبيد بذلك .

(٤) القائل أبو عبيدة ، وانظر التهذيب ٤٦٩/٦

(٥) د . ح . ك . قال ، وما أثبت أدق .

(٦) حجارة م وللمطروح كانوا يقولون يسون ، ولا حاجة لزيادة (يقولون) .

(٧) قال أبو عبيد : ساقط من د .

(٨) م أبو زؤاد - بزاي مصيبة - تحريف .

(٩) أثبت من قصيدة من الخفيف لأي دؤاد جارية بن الحجاج بن حذاق - ينضم الحاء و فتح الذال - جاءت في
الأصمعيات ، الأصمعية ٦٥ ص ١٨٧ ، وروايته في الأصمعيات : سبط النهر . . .

وجاء غير منسوب في تهذيب الفقه ٤٦٩/٦ برواية غريب الحديث ، ونقلاته ، واللسان/هوم

(١٠) أنظر لوسعة ١٦ في ك ويبدأ لوسعتان هما ١٧-١٨ معلومتان طسًا قما يصعب منه القراءة ، واعتبرت النسبة
د في نقل مادة الرحمتين .

(١١) عرف بعقود المطروح عن جبهة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٦٨ فقال : هو أوديه بن قيس بن جزء بن خالد
أبو لبيد الشاعر لأمه .

(١٢) هكذا جاء ونسب لبني في تهذيب الفقه ٤٦٩/٦ ، واللسان / هوم ، وجاء في هامش الفقه ع : دوى نغير
و نغير بالفاء وإثاق فالنغير النفر ، والنغير الأصل .

وهذا (١) كثير في أشعارهم [لأبوصى] (٢) .

فرد النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك .

[و] (٣) قال أبو زيد في الصفر : مثل قول أبي عبيدة الأول (٤) .

[و] (٥) قال أبو زيد : الهامة - مُشْدَدَةُ الميم - يذهب إلى واحدة الهوام ، وهي

دواب (٦) الأرض .

قال أبو عبيد : ولا أرى أبا زيد حَظَّ هذا ، وليس له معنى .

ولم يقل أحد (٧) منهم في الصفر إنه من الشهور غير أبي عبيدة ، والوجه فيه التفسير الأول .

١٧ - قال أبو عبيد (٨) في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - (٩) - أنه قال للنساء :

« لَا تَعْلِبِينَ أَوْلَادَكُمْ بِالذَّعْرِ (١٠) » .

(١) د : ك : هذا .

(٢) لا يصح : تكلمة من ع .

(٣) ع : صل الله عليه .

(٤) الواو : تكلمة من ر .

(٥) ر : في الأول ، ولا حاجة الجار .

(٦) م : دواب ، تصحيف .

(٧) ر : أحدا : خطأ من التناسخ .

(٨) قال أبو عبيدة : تصحيف .

(٩) عبارة م : وقال في حديثه عليه السلام ، وفي ع : صل الله عليه .

(١٠) جه في خ كتاب الطب ، باب الفودج ص ١٧ :

« حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، أخبرني عبد الله بن عبد الله عن أم قيس . قالت :

دخلت بائناً على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد أطلقت عليه من البقرة ، فقال : علام تفترون أولادكم

هذا «لأن ؟ عليكم هذا العود الخبيث ، فإن فيه سمة أشقى ، منها ذات الجنب : يسقط من البقرة ، ويولد من ذات

الجنب ؟ » .

وانظر في الحديث :

م : كتاب السلام باب لكل داء دواء ، واستمباب التناول ج ١٤ ص ١٩٩

وجاء في شرح التنوير حل مسلم : وقال الخطابي المحدثون يروونه : أطلقت عليه ، والصواب منه ، وكذا

قال غيره ، وحكاما بضمهم لنتين : أطلقت منه وحليته ، ومنه : عالجته وجع لامة بأصمى .

د : كتاب الطب - باب في العلاج الحديث ٣٨٧٧ ج ٤ ص ٢٠٨

ج : كتاب الطب باب دواء المرأة ، وأتى عن النعمان الحديث ٣٤٦٢ ج ٢ ص ١١٤٦

س : حديث أم قيس بنت محسن أخت عكاشة بن محسن - رضي الله عنهما - ج ٦ ص ٣٥٥ - ٣٥٦

الفاقي ١ / ٤٢٧ ، وقد نقل رواية غريب حديث أبي عبد الحديث ، والنهاية ١٢٢/٢ ، وتجليب ألفه ١٨/٨ ،

السان / دفر .

وهو (١) من حديث ابن عيينة ، عن الزهري ، عن حميد الله بن عبد الله (٢) ، عن أم قيس بنت محسن ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم (٣) - .
قال أبو حنيفة : هو حمز الحلق ، وذلك أن الصبي يأخذه المولود (٤) ، وهو يجمع بين في الحلق [وذلك (٥)] من الدم ، فإذا حولج منه صاحبه ، قيل : علزته فهو مملور ، قال جرير بن الخطمي :

غَمَزَ الطَّيِّبَ تَغَانَعِ الْمَمْلُورِ (٦)

والتغانع : لَحَمَاتُ تَكُونُ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ ، وَاحْتِكَا (٧) تُغْنَعُ .
والدغر : أَنْ تَرَفَعَ (٨) الْمَرْأَةُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِأَصْبُعِهَا .
يُقَالُ مِنْهُ (٩) : دَغَرْتُ أَدَغَرُ (١٠) دَغَرًا .

قال أبو حنيفة : وَيُقَالُ لِلتَّغَانَعِ أَيْضًا اللَّغَانِينِ ، وَاحِدُهَا لُغْنُونٌ ، وَاللَّغَايِدُ وَاحِدُهَا لُغْدُوْدٌ ، وَيُقَالُ : لُغْدُ .
فَمَنْ قَالَ لُغْدُ لِلوَاحِدِ ، قَالَ لِلْجَمِيعِ أَلُغَادُ .

(١) ر : هو .

(٢) ابن عبد الله : ساقطة من ج ، وفي ر : حميد الله بن عبد العزيز : خطأ من التنسخ .

(٣) ج بك : - صلى الله عليه .

(٤) جاء في معالم السنن حل سنن أبي داود للخطابي ج ٤ ص ٢٠٨ : والطيرة : وجمع بين في الحلق ، وقد ذكره أبو حنيفة في كتابه ، ولم يفسره ، وصحى أطلقت منه : دغمت منه الطيرة بالإصبع ونحوها .

(٥) وذلك : فكله من ج .

(٦) الشاهد حيز بيت من قصيدة من بحر الكامل لجرير في هجاء الفرزدق ، وهو بتمامه كما في التنبؤان ٨٥٨/٢ ط دار المعارف القاهرة ١٩٧١ .

غَمَزَ ابْنُ مَرْثَةَ يَا فَرْزَدَقَ كَيْبَاشَا غَمَزَ الطَّيِّبِ لِفَالِغِ الْمَمْلُورِ

وقد أكل صاحب التنقيح أصل المملور البيت منفردا بذلك من بقية نسخ التريب التي وقعت عليها والتي وقفت عليها ، ولوجع أن ذلك من مظاهر تهليل كتاب غريب حديث أبي حنيفة على نحو ما أشرت إليه في المقدمة ، ولعل لها فيه سلف صفو البيت لأدبا لما فيه من حبيب .

وجاء شعر البيت الثالث منسوباً لجرير في التهذيب للزهري ٣١٠/٢ ، وجاء البيت بتمامه منسوباً لجرير في اللسان / طبر . تلخ . كنه .

(٧) ج . م : واحدا ، ومما جاز أن جاء في اللسان / تنغ : واحدا فتغ ، وهي اللغتين واحدا لغتون . . .
قال ابن بري واحدة التغانع لغنة ، وعلى هذا يتوون الأصوب واحدا فتغ ، أو واحدا فتغ .

(٨) د : تغع ، والرفع قريب من التغع ، ولا أن التغع وقع بشدة ، والقول ترفع ساقط من م

(٩) منه : ساقطة من م

(١٠) ج : أدغر - بضم اللين - في المصادر تصحيف .

وَمِنَ الدِّغْرِ حَلِيتٌ عَلَى [بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-] (١) :

«لَا قَطْعَ فِي الدِّغْرِ» (٢) .

[قال (٢)]: حُكِّنَاهُ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ : الدِّغْرُ - يَفْتَحُ النَّيْنُ (٤) - وَيُفَسِّرُهَا الْقُفْهَاءُ أَنَّهَا (٥) الْخُلْسَةُ (٦) .

قال أبو عبيد : وهى مأخوذة (٧) عندي من النفع (٨) أيضاً ، وهى الدِّغْرُ - يَجْزَمُ الْفَيْنُ - وَإِنَّمَا هُوَ تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ ، وَدَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ ، لِيُخْتَلِسَهُ ، وَيُقَالُ (٩) فِي مِثْلِي : «دَغَرًا لَاصِفًا» (١٠) ، يَقُولُ : ادغروا عليهم ، وَلَا تُصَافَوْهُمْ .

وَيُرْوَى : «دَغَرِي لَاصِفِي» مِثْلُ «عَفَرًا حَلَقًا» ، وَ «عَفَرِي حَلَقِي» (١١) .

(١) ما بين المرفوعين بكلمة من ع.م. وعبارة ع: حل بن أبي طالب عليه السلام -عبارة م: حل - رضى الله عنه - .

(٢) راجع في الحديث الثالث ٤٧٨/١ ، والنهاية ١٢٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٦٨/٨

(٣) قال : بكلمة من ع .

(٤) ما به حل لك هنا ساقط من م .

(٥) أنها : ساقطة من م

(٦) الخلسة - يضم الخاء - فى النهاية ، والخلسة . يفتح الخاء - فى اللسان والتهذيب ، وفيها الفتح والضم . جاء فى اللسان/ جلس : الخلس - يفتح الخاء - الأخذ فى هبة ومخاطلة . . . والخلسة - يضم اللين - الهبة ، يقال : الفرصة غلطة .

(٧) مأخوذة . ساقطة من د.ر.م . تهذيب اللغة ٦٨/٨ وعبارة ع . والتهذيب : وهو عطش من الدغ من أيضاً .

(٨) د.ك : الرفع - براه مهيمة .

(٩) تهذيب اللغة ٦٨/٨ : قال : ويقال . والمضى واحد .

(١٠) جاء فى جميع الأشكال المبنيان ٧٧١/١ : دغري لاصفى ، ويروى «دغرا لاصفا» .

دغري لغة الأزد ، ودغرا لغة غيرهم ، والمضى أدغروا عليهم : أى أحسوا ولا تصافوهم . يضرب فى انتهاز الفرصة .

(١١) عبارة هم واحتسابها المطبوع : ويقال فى مثل : دغري لاصفى ودغرا لاصفاً ، يقال : أدغروا عليهم ، ولا تصافوهم وهذا أيضاً مثل عقرى حلقى ، وعفراً حلقاً ، وعبارة م تقل على تصرف فى العبارة من باب التهذيب .

وقد رد أبو عمرو التفسير على أبي حيد تفسيره للفر ، جاء فى تهذيب اللغة ٦٩/٨ :

وقال أبو سبيد يريد به حل أبي حيد : التفر فى التفصيل ألا ترويه أنه يفر فى شرح غيره .

فقال عليه السلام : لا تدين أولادك بالدفر ، ولكن أدريهم ، ولا يدغروا فى كل ساعة ، ويستجيروا ، وإما أمر يدرأ الصبيان من اللين .

قلت : والقول ما قال أبو عبيد ، وفى الحديث ما دل على صحة قوله : ألا تراء قال لمن : «ملكين بالضبط البحرى فإن فيه خطاه» .

١٨- (و^(١)) قال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

« لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ » .

(قال^(٤)) : هُوَ مِنْ حَدِيثِ حَصْن ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

قَالَ : وَحَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، أَوْ عَنْ (٥) أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - الشَّكُّ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ - عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - أَنَّهُ قَالَ : « النَّفْلُ عَلَى (٧) الْمُسْلِمِينَ عَامَةٌ ، وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ » .

قَالَ : حَمَادٌ : فَقُلْتُ [٦ - ب / د] لِجَابِرٍ : مَا الْمُفْرَجُ ؟

قَالَ (٨) : هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَحَقَّ (٩) عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا عَنْهُ ، وَقَالَ غَيْرُ حَمَادٍ : مُفْرَجٌ - بِالضَّمِّ - (١٠) .

[وَقَالَ (١١)] بِحَدَّثَنَا (١٢) أَحْمَدُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) -

(١) الراوي : تكملة من ر . م ، و عبارة م وقال في حديثه عليه السلام .

(٢) ح - - - صل الله عليه - .

(٣) د : مرفج - بالفتح المجمة - وجهه في الماشي مرفح - بالحاء المهملة - وهي رواية .

ولم ألق على الحديث جملة الرواية فيها رجعت إليه من كتب الصحاح .

وانظره في الفائق ٩٦/٢ وفيه : « النفل على المسلمين عامة ، ولا يترك في الإسلام مرفج » - وروى مرفح .

والنهاية ٢٢٣/٢ ، وفيه مادة مرفج : النفل على المسلمين عامة ، فلا يترك في الإسلام مرفج .

وفي النهاية ٢٢٤/٢ ، وفيه مادة مرفح : ولا يترك في الإسلام مرفح ، وقصره فقال : هو الذي أنقله الثمين والترمذ .

كما قرى مرفج - بالفتح المجمة - بأنه القليل يوجد في أرض غلاة ، ولا يكون قريبا من قرية ، فإنه يؤتى من بيت المال ،

ولا يمل دمه ، ونقل فيه أكثر من تفسير ، وفي تهذيب الفقه ٤٤/١١ : ٢٠/٥ .

(٤) قال : تكملة من ح .

(٥) عن : ساقطة من ح .

(٦) ح - - - صل الله عليه - .

(٧) ر : عن ، وما أثبتت الصحاح .

(٨) م ، قيل ، وذلك التصرف في العبارة يخلط الست ، وعبارة من أول الحديث :

وقال في حديثه - عليه السلام - « لا يترك في الإسلام مرفج » :

قيل وهذا دليل واضح على أن لفظة « م » تهذيب لغير حديث أبي حنيفة ، وبجريدة له .

(٩) ح : نفس : قال - شدة بضمين - وكذلك جاء في تهذيب الفقه ٤٤/١١ ، وجابر هو جابر الجعفي كما في تهذيب الفقه

(١٠) م : وروى أيضا مرفح بالحاء . وهو من مظاهر التجريد والتهذيب .

(١١) وقال : تكملة من ح .

(١٢) ح : حديثه ، وما أثبتت من بقية النسخ أدق .

(١٣) عبارة م : وروى أيضا عن النبي - صل الله عليه وسلم - ، وذلك من مظاهر التجريد والتهذيب .

قَالَ : «وَعَلِ الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَتْرَكُوا مَقْلُوحًا فِي فُلَانٍ أَوْ حَقْلٍ» .

وَقَالَ (١) فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ : مَقْرُوحًا (٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْمَقْرَحُ (٣) - بِالْحَاءِ - هُوَ الَّذِي قَدْ أَفْرَحَهُ الدِّينُ : يَخْنِي أَثْقَلَهُ .

يَقُولُ (٤) : يَخْنِي عَنْهُ ذَنْبُهُ مَنْ يَسْتِ الْمَالِ بَوْلًا يَتْرَكُهُ مَلِكَيْنَا بَوَانْكَرَ قَوْلِهِمْ : مُفْرَجٌ (٥) -

بِالْجِيمِ - وَقَالَ (٦) أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْرَحُ [- بِالْحَاءِ - (٧)] هُوَ الْمُقْفَلُ بِالَّذِينَ أَيْضًا ،
وَأَنْشَدَ [نَا] (٨) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَكَ الْوَقَائِعُ (٩)

يَخْنِي أَثْقَلَتَكَ (١٠) .

وَقَالَ (١١) الْكِسَائِيُّ فِي الْمَقْرَحِ : مِثْلُهُ ، أَوْ نَحْوَهُ (١٢) .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ (١٣)] : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : هُوَ يُرْوَى بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ .

(١) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ ر . ح .

(٢) مَا يَبْدُو مَقْلُوحًا إِلَى هَذَا سَائِلَةٌ مِنْ م ، وَمِنْ الطَّبْرَج . وَجَاهُ ر : وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ مَقْرُوحًا .
وَقَدْ جَاءَ فِي التَّلَاقِ ٩٦/٣ مَادَّةُ فَرَحٍ فِي الْحَدِيثِ : وَعَلِ الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَتْرَكُوا مَقْلُوحًا فِي فُلَانٍ أَوْ حَقْلٍ ... وَفَسَّرَهُ فَقَالَ
يَقَالُ : فَدَحَ الْمَطْلَبُ : إِذَا عَالَهُ ، وَأَثْقَلَهُ ، وَأَنْدَسَتْهُ : إِذَا وَجِدَتْهُ فَادَحًا كَأَصْبَحَتْ : إِذَا وَجِدَتْهُ صَحْبًا .
وَكَلَّا جَاءَ فِي الْإِتِهَابِ ٤١٩/٣ ، وَتَهْلِبُ الْفَتْةَ ٤٢٨/٤ وَفَسَّرَ ، فَقَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الَّذِي فَدَحَهُ النَّهْنُ أَيْ
أَثْقَلَهُ ، وَانْظُرِ السَّانِ / فَح . فَرَج . فَرَح .

(٣) م : الْمَقْرَح . ح : فِي الْمَقْرَح .

(٤) ح . م : قَالَ : يَقُولُ : وَالْمَعْنَى لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا .

(٥) د : مَفْرَجًا ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٦) ح : قَالَ .

(٧) بِالْحَاءِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٨) لَا : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ح . م ، وَفِي تَهْلِبِ الْفَتْةَ ٢٠/٥ وَأَنْشَدْنَا أَبُو عُبَيْدٍ .

(٩) مِثْلًا جَاءَ غَيْرُ مَسْجُوتٍ فِي تَهْلِبِ الْفَتْةَ ٢٠/٥ ، وَجَاءَ فِي السَّانِ / فَرَحَ مَسْجُوتًا لِمَسِّ الْمَدَى

(١٠) جَاهُ ر : أَفْرَحَكَ : يَخْنِي أَثْقَلَتَكَ ، وَأَفْرَحَكَ : زِيْلَةً لَمْ تَرُدْ . فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَهِيَ إِضَافَةٌ ائْتِضَاعُهَا التَّوَضُّعِ
مِنْ وَجْهِه نَظَرُ صَاحِبِ السَّخْفِ م فِي تَهْلِيهِ لِكِتَابِهِ .

(١١) د . ح : قَالَ .

(١٢) جَاءَ فِي تَهْلِبِ الْفَتْةَ ٢٠/٥ : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ - يَخْنِي أَحْسَدَ بْنِ يَحْيَى تَهْلِبًا - مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي
قَوْلِهِ : وَلَا يَتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مَقْرَحٌ ، هُوَ الَّذِي أَثْقَلَ النَّهْنُ ظَهْرَهُ .

قَالَ : وَمَنْ قَالَ مَفْرَجٌ ، فَهُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ النَّهْنُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْلُوفًا ..

(١٣) أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

فَمَنْ قَالَ (١) : مُفْرَجٌ - بالحاء (٧) - فَتَحِيْبُهُ قَالَ فِيهِ مِثْلَ قَوْلِ مُؤَلَّاهُ .
 وَمَنْ قَالَ : مُفْرَجٌ - بالجيم (٢) - فَإِنَّهُ (٤) التَّحْيِيلُ يُوجَدُ فِي أَرْضِ (٥) قَلَاةٍ [و] (٦) لَا يَكُونُ
 عِنْدَ قَرْيَةٍ : [يَقُولُ (٧)] : فَإِنَّهُ (٨) يُودَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، وَلَا يُبْتَلُ حَمَّةٌ .
 وَهَنْ أَبِي حَبِيْبَةَ : الْمُفْرَجُ (٩) - بالجيم - أَنْ يُسَلَّمَ الرَّجُلُ ، وَلَا يُوَالِي أَحَدًا . يَقُولُ :
 فَتَكُونُ (١٠) جَنَائِزُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ ، لِأَنَّهُ لَا (١١) عَاقِلَةٌ لَهُ ، فَهُوَ مُفْرَجٌ [- بالجيم (١٢)] -
 وَقَالَ يَحْصُهُمْ : هُوَ الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ (١٣) .
 ١٩ - وَقَالَ (١٤) أَبُو حَبِيْبٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٥) - فِي التَّيِّبِ الْمُصْطَلَبِ :
 وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي قُوبٍ قَفَّيْهُ (١٦) .

-
- (١) حِوَارَةٌ م : فَنِ دَوَاهُ ، وَبَقِيَّةُ الْخَبَرِ ، وَتَهْلِيْبُ الْقَلَّةِ ٤٤/١١ لَنْ قَالَ .
 (٢) بِالْحَاءِ : سَاقِطَةٌ مِنْ د .
 (٣) بِالْجِيمِ : سَاقِطَةٌ مِنْ د ، وَتَهْلِيْبُ الْقَلَّةِ ٤٤/١١ .
 (٤) تَهْلِيْبُ الْقَلَّةِ : فُجُورٌ .
 (٥) د . د . تَهْلِيْبُ الْقَلَّةِ : بِأَرْضٍ .
 (٦) الْوَادِ : تَكْلُفَةٌ مِنْ د وَتَهْلِيْبُ الْقَلَّةِ .
 (٧) يَقُولُ : تَكْلُفَةٌ مِنْ د . ع . وَتَهْلِيْبُ الْقَلَّةِ .
 (٨) تَهْلِيْبُ الْقَلَّةِ : فُجُورٌ .
 (٩) حِوَارَةٌ م : وَمَنْ أَبِي حَبِيْبٍ قَالَ : لِلْمُفْرَجِ ، وَحِوَارَةُ تَهْلِيْبُ الْقَلَّةِ ٤٤/١١ : وَقَالَ أَبُو حَبِيْبٍ : قَالَ أَبُو حَبِيْبٍ : لِلْمُفْرَجِ .
 (١٠) ع : فَيَكُونُ - بِيَادِ تَحِيْبَةٍ - وَمَا أَكْبَرُ أَدَقِّ .
 (١١) لَا : سَاقِطَةٌ مِنْ د وَ لِلْمَعْنَى لَا يَسْتَقِيمُ مِنْ فُجُورِهَا .
 (١٢) بِالْجِيمِ : تَكْلُفَةٌ مِنْ ح ، وَتَهْلِيْبُ الْقَلَّةِ .
 (١٣) جِيَادٌ فِي تَهْلِيْبِ الْقَلَّةِ ٤٤/١١ وَأَعْبُرُوا لِلْفُطْرَى مِنْ لُطْبٍ أَنَّهُ قَالَ : لِلْمُفْرَجِ : الْفُطْرُ بِالْهَيْنِ ، وَالْمُفْرَجُ : الَّذِي لَا مِشْرَةَ لَهُ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُفْرَجُ : الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، وَالْمُفْرَجُ : الَّذِي لَا مِشْرَةَ لَهُ .
 (١٤) د . ع . قَالَ وَحِوَارَةٌ م : وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 (١٥) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ . ع . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
 (١٦) جِيَادٌ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ج ٦ ص ٢١٦ : وَحَدَّثَنَا حَبِيْبُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ
 حُلَيْفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : نَهَيْتُ عَنْ حَفْرَةِ أَمِّ حَبِيْبٍ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدِيْنَةَ .
 " قَالَتْ : كُنَّا نَخُوفُ مَعَ عَائِشَةَ بِالْبَيْتِ ، فَأَتَانَا بِهِنَّ أَعْلَاهَا ، فَقَالَتْ :
 إِنَّكَ تَدْرِي فَيُورِي ثِيَابَكَ ، فَرَضْتُ فَوْقَهَا كَانَتْ طَلِيحًا ، فَرَضْتُ عَلَيْهِ بَرْدًا مَصْلَبًا ، فَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُنْزَلُ فِي ثَوْبَيْهِ هـ
 قَالَتْ : قَلَمُ تَلْبِيسٍ .
 وَانْظُرْ مَسْنَدَ أَحْمَدَ ١٤٠/٦ - ٧٢٥ وكذا ع كِتَابُ الْبَيَاسِ بَابُ تَلْبِيسِ الْمَسْرُورِ ، وَ كِتَابُ الْبَيَاسِ الْمُخْتَلَعِ ٤١٥١
 ج ٤ ص ٢٨٢ ، وَهَذَا ٢٠٦/٣ وَهَذَا ٧٦/٤ ، وَتَهْلِيْبُ الْقَلَّةِ ٢٤٧/٨ ، وَكَلَامُ ١٩٧/١٢ .

قال: (١) بحسب (٢) ابن علية، عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين قال: نُبِئتُ عن ذفرة (٣) أم عبد الله (٤) بن أذينة، أنها قالت:

«كنا نطوف مع (٥) عائشة» فرأت ثوباً مصلباً، فقالت:

«إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رآه في ثوب قصبه».

قال الأصمعي: يعني قطع (٦) موضع التعليل، والقصب: القطع.

[قال (٨)]: ومنه قيل: اقتضبت الحليث: إنما هو انتزعت، واقتضت (٩).

قال أبو عبيد: وإياه عن «ذو الرمة» بقوله (١٠) كيف الثور:

كأنه كوكب في إثر عفرة مسوم في سواد الليل منقضب (١١)

[٢٠] أي منقطع من مكانه.

وقال القطامي يصف الثور أيضاً:

فقدنا صبيحة صوبها متوجساً شيز القيام يقضب الأفضانا (١٢)

[يعني يقطعها] (١٣).

(١) قال: ساقطة من د.

(٢) ر: سفي.

(٣) المطبوع في الماش نقله عن ر. «ذفرة».. بالوار في أوله تصحيف، وفي ع: ذفرة - بدل معجزة موهنة - تعريف كذلك، وجاء في تقريب التهذيب ج ٧ ص ٩٧: «ذفرة بنت غالب الراسبية».. مقبولة.. عن الثالثة.

قال الدار قطني: يقال: لها صبية.

(٤) في مستد أحمد ١٤٠/٦، ٢١٦/٦، أم عبد الرحمن، وفي الفائق ٢٠٦/٣ ذفرة أم عبد الله بن أذينة. ويمكن أن يكون لها ابنان أحمد هما عبد الله، والآخر عبد الرحمن أو يكون الاختلاف وقع في اسم الابن.

(٥) حاش المطبوع: «كان تكون عن» في موضع: «كنا نطوف مع» تصحيف.

(٦) ع: ك: صلى الله عليه.

(٧) م: قصب، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ٣٤٧/٨ نقلاً عن أبي حنيفة في غريبه.

(٨) قال: تكلمة من ر.

(٩) عبارة د. إنما هو انتزعت من موضعه، واقتضت، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة.

(١٠) د. د. ع. م. في قوله: «والجار والمجيرور ساقط من تهذيب اللغة ٣٤٨/٨»

(١١) البيت من قصيدة من البسيط للزمرية الديوان ص ٢٧ ط كبردج ١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م، وتطرق روايته مع رواية الديوان، وكلا جاء ونسب في تهذيب اللغة، واللسان / قصب، وجاء في ع مسوم بالجر خطاً من النسخ، وجاء في د: «قصب» في موضع منقضب.

(١٢) البيت من قصيدة من بحر الكامل لقطامي يحمي لسيه بن غاربة الديوان ص ٦٦ ط بيروت ١٩٦٠ وتطرق رواية أبي حنيفة مع رواية الديوان، وتهذيب اللغة ٣٤٨/٨، واللسان / قصب.

(١٣) ما بين المتولين تكلمة من ع. م، وقد أضاف م وجاء في المطبوع:

ولصلب [والمنشا]: وقيل هو الذي فيه مثال الصليب وعلق في الماش على الكلمة التي وضعها بين معقوفين فقال: «كنا جاء في النسخة ولله المولى» وفي اللسان / صلب. وثوب مصلب: فيه نقش كالصليب،

والإضافة التي جاءت في م إما حاشية دخلت في متن النسخة، وإما إضافة من قبل التهذيب.

٢٠- وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - حين قال لعائشة ،
وسمعا تدعو على سارق سرقها^(٣) ، فقال :

« لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ بِدُعَاكَ عَلَيْهِ^(٤) . »

قال^(٥) : حَدَّثَنَاهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ^(٦) ، عَنْ عَطَاءٍ ،
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) -

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : [لَا تُسَبِّحِي^(٨)] يَقُولُ : لَا تُحَقِّقِي عَنْهُ بِدُعَاكَ عَلَيْهِ .

وهذا^(٩) مثل الحديث الآخر :

وَمَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ^(١٠) ، فَقَدْ انْتَصَرَ^(١١) .

وكذلك كُلُّ مَنْ خُفِّفَ عَنْهُ^(١٢) شَيْءٌ فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ .

[قال^(١٣)] : يُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّي^(١٤) الْحُمَى : أَيْ سَلِّهَا ، وَخَفِّفْهَا .

(١) د.ح : قال ، وصحابة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٢) ع.ك : - صلى الله عليه .

(٣) د : سرق منها و.م : سرق لها شيئا .

(٤) ج.ه في د كتاب الصلاة ، باب الفصل الحديث ١٤٩٧ ج ٢ ص ١٦٨ :

حَدَّثَنَا مَيْمَانَ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا خُصَمَاءُ ، عَنْ نَيْثَانَ ، عَنْ الْأَمْشَرِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
سَرَقَتْ مَلَقَةً لَهَا ، فَبَيَّعْتُهَا تَدْعُو عَلَى مَنْ سَرَقَهَا ، فَبَيَّعْتُ الْإِذَى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ . »
وَانْظُرْ كَذَلِكَ . د. كتاب الأدب ، باب فيمن دعا من ظلمه الحديث ٤٩٠٩ ج ٥ ص ٢١٢

سم ج ٦ : ٤٥ / ١٣٦ ، ٢١٥ - المقاتل ١٤٥ / ٢ - النهاية ٣٣٢ / ٢ - تهذيب اللغة ج ٧ ص ١٨٨
(٥) قال : ساقطة من د .

(٦) ابن أبي ثابت : ساقط من د.ر .

(٧) ك : عليه السلام .

(٨) لا تسبني : تكله من ع ، وفي م : قوله لا تسبني .

(٩) د : وهو .

(١٠) من ظلمه : ساقطة من م .

(١١) جاء الحديث في الجامع الصغير ١٧١ / ٢ ، وذكر وروحه في سنن الترمذي عن عائشة ، وقال : حديث ضعيف ،
وانظره كذلك في تهذيب اللغة ١٨٨ / ٧ نقلا عن قريب حديث أبي حنيفة .

(١٢) ع : عليه ، وما أثبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة أدق .

(١٣) قال : تكله من : د.ر.ج.م ، وفي تهذيب اللغة : ويقال : اللهم

(١٤) ع : حنا . تهذيب اللغة : حه .

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : وَلِهَذَا قِيلَ لِقَطْعِ الْقُطْنِ إِذَا نُدِفَ : سَبَّاحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ «الْإِخْطَالُ» يَصِفُ
الْقَنَاصَ وَالْكَلَابَ (١) :

فَأَرْسَلُوهُمْ يَبْذِرِينَ الثَّرَابَ كَمَا يُبْذِرُ سَبَّاحٌ قُطْنِي نَدْفُ أَوْتَارِ (٢)
بَعْنَى مَا يَتَسَلَّقُ (٣) مِنَ الْقُطْنِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْكَسَائِيُّ (٤) : يَقَالُ سَبَّاحٌ اللَّهُ تَعَالَى الْأَذَى : يَعْنِي كَشَفَهُ وَخَفَقَهُ .

وَيُقَالُ لِرِيشِ الطَّائِرِ الَّذِي يَسْقُطُ (٥) : سَبَّيْحٌ ، لِأَنَّهُ يَنْسَلُ ، فَيَسْقُطُ عَنْهُ (٦) .

٢١ - وَقَالَ (٧) أَبُو حَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - :

«لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شُغْرًا (٩) ،
يُرَوَى [فَذَلِكَ] (١٠) عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ يَرْفَعُهُ .

(١) عبارة تهذيب اللغة ٧ / ١٨٩ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْإِخْطَالِ يَذْكُرُ الْكَلَابَ .

(٢) البيت من قصيدة للإخطل من بحر البسيط يلح يزيد بن معاوية ، الديوان ١ / ١٦٦ ط بيروت ١٣٩٠ . ١٩٧٠ م
وتنقل رواية أبي عبيد مع رواية الديوان ، وهكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ، واللسان / سبخ

(٣) د : تساقط

(٤) تهذيب اللغة : وقال أبو زيد : يقال .

(٥) م : يسقط عنه ، وأكثر ما جاءت في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٦) من قوله : ويقال لريش الطائر إله هنا جاء في كقول قول أبي زيد والكسائي ، وأكثر تأخيرها فيما لا جاء في بقية

النسخ وتهذيب اللغة ٧ / ١٨٩ .

(٧) د : قال ، وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٨) ع . ك : - صلى الله عليه .

(٩) جاء في م كتاب الشعر ج ١٥ ص ١٤ :

حدثنا محمد بن الحنفى ، ومحمد بن يشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة ، عن قتادة . عن هرون بن جبير
عن محمد بن سعد عن سعد [بن أبي وقاص] ع عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال : «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه ، خير من أن يمتلئ شغرا» . وقد جاء في الباب من أوجه أخرى .
وانظر كذلك : .

- غ : كتاب الأدب باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر ج ٧ / ١٠٩ .

- د : كتاب الأدب باب ما جاء في الشعر الحديث ٥٠٠٩ ج ٥ ص ٢٧٦ .

- ت : كتاب الأدب باب ما جاء لأن يعجز جوف أحدكم ج ٥ ص ١٧١

- ج : كتاب الأدب باب ما كره من الشعر ، الجديان ٢٧٥٩ - ٣٧٦٠ ج ٢ ص ١٢٣٦ - ١٢٣٧

- سم : مستدرك ج ٢ ص ٣٩ مستدرك أبي سعيد الخدري ج ٢ ص ٨ - ٤١

- الفائق ٢ / ٢٣٨ - البداية ٤ / ١٣٠ - تهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٣ .

(١٠) ذلك : تكملة من ر .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي (١) أَيْضًا حَجَّاجٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جَبْرِ (٢) ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .
مثل حَلِيثٍ وَعَوْفٍ ، سِوَاكَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : حَتَّى يَرِيَهُ (٤) : هُوَ مِنَ الْوَرَى (٥) عَلَى مِثَالِ الرَّيِّ .
يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ [مُشْلَدٌ] (٦) غَيْرُ مَهْمُوزٍ [٢١] ، وَهُوَ أَنْ يَذْوَى جَوْفُهُ ،
وَأَنْشَدَ (٧) :

مَقَلَّتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَصَّحَ (٨)

تَلَهُو (٩) عَلَيْهِ بِالْوَرَى .

وَأَنْشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا (١٠) وَلِلْحَجَّاجِ : يَصِفُ الْجَرَاحَاتِ :

عَنْ قَلْبٍ ضَجْمٌ تَوْرِيٌّ مَن سَبَرَهُ (١١)

(١) عبارة د : وحفظنا . وعبارة ج : قَالَ حَلِيثُ .

(٢) د : حبيب : تصحيح .

(٣) ج . ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٤) حتى يريه : ساقطة من د .

(٥) عبارة م : قَالَ : هُوَ مِنَ الْوَرَى ، وَالْمَنَى لَا يَتَنَاجَى إِلَى الْفُتَّةِ قَالَ : وَهِيَ سَقَطَتْ لَفْظَةً وَهِيَ مِنْ ج .

(٦) مشدود : تكلف من د .

(٧) ج : وَأَنْشَدَنَا .

(٨) د : تَنَحَّيْنَا ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ جَاءَتْ فِي الْفَائِقِ ٣ / ٢٣٨ ، وَاللَّسَانِ / وَرَى ، وَكَلَامُ تَهْلِيلِ الْفَتَا ١٥ / ٣٠٣ .

وَجَاءَتْ فِي دِيوَانِ الْحَجَّاجِ بِرِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ ٤٥ ط بَيْرُوتِ ١٩٧١ :

وَالْوَرَى : دَاهٍ فِي الْخُرُوفِ . . . وَيُقَالُ بِهِ وَرَى : إِذَا كَانَ فِي جَوْفِهِ دَاهٍ أَوْ فَسَادٌ ، وَيُقَالُ لِمَنْ فَسَدَتْ رَمْلُهُ : مَرَلٌ

وَأِذَا ضَدَّ جَوْفَهُ : مَوْرَى .

وَمِنْ حَلِيثٍ ثَانِيٍّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَا أَنْ يَمْلَأَ جَوْفَ أَحَدِكُمْ نَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ غَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْلَأَ شَعْرًا .» يَنْبَغِي

بِرِيهِ : يَنْتَهِي . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* زَوْجٌ لَوْرَكَاهُ ضَبَّاهُ يَلْعَقُ *

* قَالَتْ لَهُ : وَوَيْلَا إِذَا تَنَصَّحَ *

* بِأَلَيْهِ يَتَقَى حُلَّ الْمَدْرُوحِ *

وَلَمْ أَتَّفِ عَلَى نِسْبَةِ الرِّجْزِ .

(٩) عبارة م : أَيْ تَلَهُو . . . وَالْمَنَى يَسْتَقِيمُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ أَيْ .

(١٠) أَيْضًا : ساقطة من د . ج . م . وَتَهْلِيلُ الْفَتَا ١٥ / ٣٠٣ :

(١١) الْبَيْتُ مِنْ أَرْجُوزَةِ الْحَجَّاجِ يَمْلَأُ عَمْرَيْنَ صَيْدَ اللَّهِ بَيْنَ مَعْرٍ ، وَهِيَ تُولُ أَرْجُوزَةً فِي الدِّيَوَانِ ط بَيْرُوتِ وَتَوْتِيبِ

الْبَيْتِ الثَّلَاثِي وَالْعَشْرُونَ بِعَدِّ الْمِائَةِ . الدِّيَوَانُ بَيْنَ ٤٤ ، وَلَهُ تَسْبِيحٌ فِي تَهْلِيلِ الْفَتَا ١٥ / ٣٠٣ وَاللَّسَانِ / وَرَى .

يَقُولُ : إِنْ سَبَّهَا إِنْسَانٌ أَصَابَهُ مِنْهَا الْوَرَىٰ وَنِ شَلَّتْهَا .
وَالْقَلْبُ : الْآبَارُ ، وَاجْتُلَا قَلْبُ ، وَهِيَ الْبَرْ شَبَّهَ (١) الْجَرَاحَةَ بِهَا .
[و (٢)] قَالَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» فِي الْوَرَى مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَيْحُ جَوْفَهُ
وَأَنْشَدَنَا غَيْرُهُ لِعَبْدِ بْنِ الْحَنَسِ يَذْكُرُ النِّسَاءَ :

وَرَأَيْتُ رُبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتُنِي وَأَخْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا (٣)

أ [قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٤)] : وَسَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ (٥) يُحَدِّثُ [بِحَدِيثِ (٦)] عَنْ الشَّرْقِيِّ (٧)
ابن القطامي ، عن مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - قَالَ :
«لَإِنْ يَحْتَمِلَنِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا» .
يَعْنِي مِنَ الشَّعْبِيِّ الَّذِي [قَدْ (٩)] هَجَى بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٠) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي هَذَا (١١) الْحَدِيثِ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي هَجَى
بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢) - لَوْ كَانَ شَعْرَ بَيْتٍ لَكَانَ كُنْزًا ، فَكَأَنَّهُ إِذَا حَوَّلَ وَجْهَهُ

(١) د : شَبَّهَتْ . حل صيغة المبنى المجهول .

(٢) الروا تكله من د م .

(٣) في د : وراهن وري : تصحيف .

وقد جاء الشاهد في ديوان سحيم ط دار الكتب المصرية ص ٢٤ ، وله نسب برواية غريب الحديث في ديوان الصباغ
ط بيروت ص ٤٥ برواية الأصمعي ، وتطلب الفقه ١٥ / ٣٠٣ ، واللسان / وري .

(٤) قال أبو عبيد تكله من د م . ج . م .

(٥) «ابن هارون» سابقة من د .

(٦) بحديث : تكله من د م .

(٧) د : الشرقي : بقاء موحدة ، وجاء في المطبوع : هو علي بن إبراهيم بن إسحاق ، عن لسان الميزان ١٩١/٤
وفي ج : عن شريق بن قنطاط وهو الصواب ، انظر لسان الميزان ١٣ / ١٤٢-١٤٣

(٨) د . ج . ك : صلى الله عليه . -

(٩) ت : تكله من ج .

(١٠) ك : صلى الله عليه .

(١١) ح : سابقة من م .

(١٢) ك : عليه السلام .

الحديث على ابتلاء القلب منه ، أنه قد رخص (١) في القليل منه .
ولكن وجهه عندي أن يمتلي قلبه [من الشعر (٢)] حتى يطلب (٣) عليه ، فيشغله عن
القرآن ، وعن ذكر الله ، فيكون الغالب عليه من أي الشعر كان .
فأما إذا كان (٤) القرآن والعلم الغالب (٥) عليه ، فليس جوف هذا جندنا (٦) ممثلاً (٧)
من الشعر .

٢٢ - وقال (٨) أبو حنيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٩) - :
« إِنَّ الْإِسْلَامَ لِبَارِزٌ / إِلَى [٢٢] الْمَدِينَةِ كَمَا تَارِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا » (١٠) .
قال الأصمعي : قوله : يَارِزُ : يَنْفُسُ (١١) إِلَيْهَا ، وَيَجْتَمِعُ بِهِ (١٢) . إلى بعض فيها (١٣)
وَأَشْدَتْ (١٤) لِرُؤُوبِهِ يَدَمٌ رَجُلًا :

-
- (١) د : أرخص - بفتح الهمزة - ع : رخص . د : وعرض - بتشديد اللام على صورة المني المجهر .
(٢) من الشعر : تكله من و .
(٢) المطبوع : يطلب - يقاتل ثلاثة نونية - تحريف .
(٤) عبارة د ع م : فلذا كان .
(٥) د : الغالب . وكلاهما جائز .
(٦) جندنا : ساقط من و .
(٧) د ع : بمثله - وتوارد الباء في غير ليس كثيراً .
(٨) د ع : قال .
(٩) ع - صلى الله عليه - وعبارة م وقال في حديثه عليه السلام - جريا على منجبه .
(١٠) جاء في غ : كتاب فضائل المدينة ، باب الإيمان يارز إلى المدينة ج ٢ ص ٢٢٢ :
حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا أنس بن عياض ، قال : حدثني حبيد الله [بن عمر] عن عبيد الرحمن ، عن
حفص بن حاصم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ الْإِيمَانَ لِبَارِزٌ إِلَى
الْمَدِينَةِ كَمَا تَارِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا » . وانظر في الحديث :
- م : كتاب الإيمان ج ٢ ص ١٧٦ ، وقصص أكثر من وجه .
- ث : كتاب الإيمان ، باب ما جاء أن الإسلام بدأ قريبا وسيعود قريبا الحديث ٢٦٣٠ ج ٥ ص ١٨
- ج : كتاب المناقب ، باب فضل المدينة الحديث ٣١١ ج ٢ ص ١٠٣٨
- سم : مستند سعد بن أبي وقاص ج ١ ص ١٨٤
- مستد أبي هريرة ج ٢ ص ٢٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦ . وكذلك ٧٣ / ٤
الفاقي ٣٢ / ١ . النهاية ٣٧ / ١ . تهذيب اللغة ٢٤٩ / ١٣ ، وفي الجمع الصغير ٧٨ / ١ : « إِنَّ الْإِيمَانَ لِبَارِزٌ . . . »
مشارك الأتوار ٢٢ / ١ .
(١١) تهذيب اللغة ١٣ / ٢٤٩ : هي ينفس .
(١٢) د : يعضها .
(١٣) فيها : ساقطة من و .
(١٤) ع : وأشد .

فَلَاكَ بَخَالٌ أَرَزُّ الْأَرَزِّ (١).

يعنى أنه (٢) لَا يَنْبَسِطُ لِلْمَعْرُوفِ ، وَكَذَلِكَ يَنْقَسِمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَخْبِرَنِي (٣) عِيصَى بْنُ عُمَرَ (٤) - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ (٥) أَنَّهُ قَالَ :

إِنْ فَلَانًا إِذَا سُئِلَ أَرَزَّ ، وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَّ - أَوْ قَالَ : اهْتَهَزَّ ، شَكَّ أَبُو حُبَيْدٍ (٦) - قَالَ :
يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ نَقَصًا ، وَإِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ (٧) أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يُنَالُهُ اهْتَزَّ لِذَلِكَ (٨) ،
[و] (٩) قَالَ زُهَيْرٌ (١٠) :

بَارِئُةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْتَهَا طَلَأَتْ فِي الرِّكَابِ وَلَا عِلَامُ (١١)

الْأَرِزَّةُ (١٢) : الشَّيْئَةُ الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ : يعنى الناقلة (١٣) ، والفقارة : فقارة

(١) الشاهد من أرجوزة لروبة يعنى أبيان بن الوليد البجلي . القيران ط أوردية ١٩٠٣ ، وانظر تهذيب اللغة ٢٤٩/١٣ . أمال السرقسطي ٩٧/١ - السان / أرز .

(٢) أنه : ساقط من و .

(٣) عبارة التهذيب : وقال الأصمعي : أخبرني . . .

(٤) وأخبرني عيسى بن عمر : عبارة ساقطة من م .

(٥) و د ح : الدبلي ، وسوف يثير أبو حبيد بعد ذلك إلى القنطين وقد نقل محقق المطبوع حاشية من دماش ومن شمس العلوم ، باب الدال والمهمزة . جاء فيها : الدؤل : منسوب إلى دويلة أسماها دال - يضم الدال وكسر المهمزة - ففتحوا المهمزة استحقاقا لكسرة بعد النجمة .

وأما الدبلي - يكسر الدال وهاء ساكنة فهي قليلة من نبي يكر يلسب إليها دليل على حلها .

وأما الدؤل - يضم الدال وفتح المهمزة فتبيلية من كنانة ينسب إليها دؤل على حلها ، وجاء في تهذيب اللغة ١٧٤/١٤
للقها من ابن السمكيت : هو أبو الأسود الدؤل - مفتوح الزاير مهموز ، وهو منسوب إلى الدؤل من كنانة .

والدؤل - يضم الدال مشددة وواو ساكنة - في حاشية ينسب إليهم الدؤل .

قال : والدبلي - يكسر الدال مشددة وهاء ساكنة - في حاشية القيس . ينسب إليهم الدبلي .

وانظر السان / دال .

(٦) ما بعد أو إلى هنا لم يرد في تهذيب اللغة .

(٧) د م : الطعام .

(٨) لذلك : ساقطة من و .

(٩) القوافي تكله من د وتهذيب اللغة .

(١٠) في تهذيب اللغة : وقال زهير يصف لاقة ، وق د : وقال :

(١١) القيران ص ٩٣ ط الفقرة ، وتهذيب اللغة ٢٤٩/١٣ - أمال السرقسطي ٩٧/١ ، والسان / أرز ، والاندلس

في الإبل كاشفان في التحليل والفتاف : مقارنة الأصول .

(١٢) ح م : والأرزة .

(١٣) عبارة م : الناقلة الشبيهة المجتبى بعض فقارها إلى بعض .

الصلب :
 قال (١) أبو عبيد : سمعت (٢) الكسائي يقول : النول ، وقال ابن الكلبي : القيل ،
 وهو الصواب عندنا (٣).
 ٢٣ - وقال (٤) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٥) - حين قال لا بن

مسعود :
 « لئن لم يأتني أن ترفع الحجاب ، وتستمع سواي حتى أتاك (٦) » .
 قال (٧) : حدثنا حصص ، عن الحسن بن عبيد الله النخعي ، عن إبراهيم بن سويد ،
 عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله [بن مسعود (٨)] عن النبي - صلى الله عليه وسلم (٩)
 فقال منه : ما دونه مساودة وسواة : إذا سارزته (١٠) ، ولم يعرفها (١١) - برفع المين -
 سواداً .

قال أبو عبيد : ويجوز الرفع ، وهو بمنزلة جوار وجوار ، والجوار المصغر ، والجوار : الاسم

(١) ر : وقال .

(٢) ك : قال : في موضع سمعت وأكرت ما جاء في د . ج . ح . م .

(٣) عبارة م : فترك ابن الكلبي أصب إلى . وهو الصواب عندنا ، وأرجح أن إضافة م حاشية دخلت في المتن
 لأن قوله : أصب إلى لا ينبغي أن يكون قول الكسائي صواباً .

(٤) د ج : قال ، وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٥) ك : عليه السلام . ر ج : صلى الله عليه .

(٦) جاء في م كتاب السلام ج ١٤ ص ١٤٩ :

حدثنا أبو كامل الجحدري ، وكتبه بن سعيد كلاهما عن عبد الواحد ، وألفظ لفتيه ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ،
 حدثنا الحسن بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن سويد قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد ، قال : سمعت ابن مسعود ، يقول
 قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

« إني لك على أن يرفع الحجاب ، وأن تستمع سواي حتى أتاك »
 والحديث إسناده آخر .

وانظر في ذلك :

ج : القصة ، باب لفائل أصحاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - الحديث ١٢٩ ج ١ ص ٤٩ ، وفيه : أن
 ترفع الحجاب وأن تستمع

م : سمعت عبد الله بن مسعود ج ٢ ص ٤٠٤

وفي التلخيص ٢ / ٢٠٥ : الذي صلى الله عليه وسلم قال لا بن مسعود : إني لك على أن ترفع الحجاب ، وتستمع سواي
 حتى أتاك ويرواية الثاني جاء في النهاية ٢ / ٤١٩ .

وفي م وتعليق الفتى ١٣ / ٣٠ والسان / سود : أنك - بضم الحزة والنال .

(٧) قال : مسألة من .

(٨) ابن مسعود : كلمة من ر .

(٩) ج : ك : صلى الله عليه .

(١٠) د : إذا سارز .

(١١) ج م : تعرفها ، وما ثبت أدق : لم يعرفها الأصمعي .

وقال الأحمر^(١) : هو من إسماء سوادك من سوايد ، وهو الشخص .
 قال^(٢) أبو عبيد : وهذا [٢٣] من السّرار أيضا ، لأنّ السّرار لا يكون إلاّ بإدناه^(٣) .
 السّواد من السّواد ، [و] ^(٤) أنشأنا الأحمر :
 مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَاللَّدِ وَالْإِعْرَا . مَ زِيْرًا فَيَقْنِي غَيْرُ زِيْرٍ^(٥)
 قوله : زيرا : هو الرجل يحبّ مجالسة النساء ومساكنتهن .
 [قال أبو عبيد] ^(٦) : وَسَيَلْتُ^(٧) بِنْتُ الْخَسِّ : لِمَ زَيَّيْتِ ، وَأَنْتِ صَيِّدَةٌ نِسَاءِ
 قَوْمِيكَ ؟

قالت : قَرُبُ الرِّسَادِ ، وطولُ السَّوَادِ ، واللَّدِ ، واللَّهُوُ ، واللَّعِبُ^(٨) .
 [قال أبو عبيد : واللَّدُ : اللُّهُوُ واللَّعِبُ] ^(٩) .
 ومنه حديثُ النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) :
 « مَا أَنَا مِنْ دَدٍ ، وَلَا اللَّدِّ مَنِيَّ^(١١) » .
 قال^(١٢) : حَدَّثَنَا^(١٣) نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ ابْنِ الدَّرَاوَزِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ،

-
- (١) عبارة التهذيب ١٣ / ٣٠ : قال : وقال الأحمر ، وفي د . ر . ح . ك . قال الأحمر .
 (٢) ر : وقال : ولا حاجة لذكر الراو .
 (٣) في التهذيب ١٣ / ٣٠ من إسماء ، وما أثبت أولي .
 (٤) الراو تكملة من د . م . م . تهذيب الفقه ١٣ / ٣٠ .
 (٥) هكذا جاء في تهذيب الفقه ١٣ / ٣٠ ، واللسان / سود غير منسوب ، ولم أثبت له حل قائل .
 (٦) قال أبو عبيد : تكملة من د .
 (٧) ع : سلت ، والمعنى واحد .
 (٨) واللَّد : اللُّهُو ، واللعِب : انفرقت به النسخة ك .
 (٩) ما بين المقتولين تكملة من ر . ح . م . وفي د واللد : اللعِب واللهو .
 وهذه التكملة ترجع وجود الإنسافة التي انفرقت بها النسخة ك : لأنه لا معنى لهذا التفسير إلا إذا كانت لفظة الدد المفسرة قد سبق ذكرها في الكلام . أو تكون عبارة وقال أبو عبيد في هذه النسخ تكملة
 (١٠) ع ك : - صلواته عليه - .
 (١١) جاء الحديث بهذه الرواية في اللغات ١ / ٢٠ ، والنهاية ٢ / ١٠٩ ، وتهذيب الفقه ١٤ / ٦٩ ، وجاء في الجامع الصغير ٢ / ١٢٣ : « لست من دد ولا دد مني ، ولست من الباطل ولا الباطل مني » .
 وقال ابن خضري في فائقه : هذه الكلمة محلوقة اللام ، وقد استعملت متجمة حل شريين ددي كشي ، ودد ن : كيدن فهي من أخوات منه وضعت في اختلاف موضع اللام ، فلا يخلو المحلوف من أن يكون ياء ، فيكون كتقولم يد : في يدي - ينكون الدال - أو نونا : كتقولم : لد في لدن ، ومعناه اللهو والعب ، وتقتل عنه صاحب النهاية قريباً من ذلك .
 (١٢) قال : سائلة من د .
 (١٣) ر : وسفنتاه ، ولا حاجة لذكر قولم

عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) - أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : الدُّدُ : هُوَ اللَّعِيبُ وَاللَّهُوُ .

قَالَ الْأَحْمَرُ : وَفِي الدُّدِ (٢) ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

يُقَالُ : هَذَا دُدٌ عَلَى مِثَالِ يَدُودِم .

وَهَذَا دُدًا [عَلَى (٣)] مِثَالِ قَفَا وَعَصَا .

وَهَذَا دُدْدَن [عَلَى (٤)] مِثَالِ حَزَن .

قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَنزَحَلُ مِنْ لَيْلٍ ، وَلَمَّا تَزَوَّدَ وَكُنْتُ كَمَا قُصِيَ اللَّيْلَانَةُ مِنْ دَدٍ (٥)

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعْلَلْ بِكَدْنٍ إِنَّ هَمِّي فِي مَجَاعٍ وَأَكْدَنُ (٥)

٢٤ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) :

فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ (٧) .

(١) ع . ك : - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٢) ع ٢٠ وفي الله .

(٣) ع - فِي الْمَوْضِعَيْنِ - تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٤) البيت مطلع قصيدة من الطويل للأعشى ميمون بن قيس يمدح النعمان بن المنذر البهزاني ٢٢٥ وجاءه صبره في تهذيب الفقه ١٤/٦٩ منشورًا للأعشى كذلك واللسان / دد وجاء به البيت في اللسان : ورايت بنط الشيخ رضى الله عن الشامي النوى - رحمه الله - في بعض الأصول - دد يشديد الباء - قال : وهو نادر ذكره أبو عمر الطبري ، قال : أبو محمد بن السبي : ولا أعلم حكاه غيره .

(٥) هكذا جاء ونسب لعدي بن زيد في تهذيب الفقه ١٤/٦٩ واللسان / ددث .

(٦) عبارة م : وقال في حذيفة عليه السلام ، وجاء في ك كذلك عليه السلام .

(٧) انظر في أشراط الساعة :

- خ : كتاب الأنبياء ج ٤ ص ١٩٢ . كتاب مناقب الأنصار ج ٤ ص ٢٦٨ .

كتاب التفسير ج ٥ ص ١٤٨ . كتاب الفتن ج ٨ ص ١٠٠ .

كتاب العلم ج ١ ص ٢٨ . كتاب الفتن ج ٣ ص ١٢٠ .

كتاب الجهاد والسير ج ٣ ص ٢٢٢ . كتاب التكاثر ج ٦ ص ١٥٨ وكتب أخرى .

- م : كتاب الفتن وأشراط الساعة ج ١٨ ص ٢

- د : كتاب الصلاة ج ١ ص ٣٩٠

- هـ : كتاب الفتن باب ما جاء في أشراط الساعة الحديث ٢٢٠٥ ج ٤ ص ٢٩١

- ح : كتاب الفتن باب أشراط الساعة الحديث ٤٠٤٤ - ٤٠٤٥ ج ٤ ص ١٣٤

- ن : كتاب المساجد باب في المبالغة في المساجد ج ٢ ص ٢٦

كتاب البيوع باب التجارة ج ٧ ص ٢١٥

- م : سنة عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٣٨٧

- هـ : باب من لم ير كتابية الحديث ج ١ ص ١٠١

- النهاية ٢/٤٦٠ ، وتهذيب الفقه ١١/٣٠٩

قال الأصمعي : هي (١) علاماتُها ، قال : ومنه الافتراطُ الذي يَشْتَرطُ (٢) الكتابُ بعضهم على بعض ، إنما هي علامة (٣) يجعلونها بينهم ، ولهذا (٤) سُمِّيَتْ الشَّرْطُ ، لأنَّهم جعلوها لأنفسهم علامةً يعرفون [٢٤] بها .

وقال غيره في بيتِ أوس بن حجر ، وَذَكَرَ رَجُلًا تَنَلَّ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ بِحَيْلٍ إِلَى نَبِيَّةٍ ، لِيَقْطَعَهَا ، وَيَتَّخِذَ (٥) مِنْهَا قَوْسًا :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسُهُ ، وَهُوَ مُحْسِمٌ وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا (٦)
قال : (٧) هُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، يُرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَاً لِلْمَلِكِ الْأَمْرِ (٨) .

٢٥ - [و١٩] قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٠) :
« أَنَّهُ أَتَى عَلَى بَشَرَةٍ (١١) » .

قال (١٢) : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُطَيْرِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ حَازِبٍ ، « عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٣) -

(١) هي ساقطة من د .

(٢) ر : يشترط ، وحذف عاكه الصلة المنصوب بجائز .

(٣) م وتهلپ ألفة : علامات ، وفي ر : هو علامة .

(٤) م : ولذلك .

(٥) م : يخط .

(٦) البديوان ٨٧ ، وتهلپ ألفة ١٤ / ٣٠٩ ، واللسان / شرط ، وشرح شواهد الشافعية ٨٨ .

(٧) م : قال الأصمعي ، وهي زيادة للانضاح من باب التهلپ ، لم ألق عليها في بقية النسخ ، ولعل لفظاً غيره .

(٨) جاء في م : ويقال فيه قول آخر : استهلك نفسه ، كقولك : استهلك الرجل وأقتل : إذا عرض نفسه للقتل .

قال الأصمعي : وأشرط فيها نفسه : أي جعلها علامة للموت .

وأرجح أن تكون هذه الإضافة حاشية دخلت في المتن ، أو تكون من باب التهلپ والاستدراك

(٩) الواو : تكلمة من ر . م . وصارفة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(١٠) ك : عليه السلام . ج : صلى الله عليه .

(١١) في د : هو آله على بئر ذمة - إلى الإضافة - وجاء في م ، سند البراء بن حازب ج ٤ ص ٢٩٧ :

حدثنا أبي ، حدثنا صفان ، حدثنا سليمان بن المنيرة - حدثنا حميد بن هلال ، حدثنا يونس بن البراء .

قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر فأتونا حل ركي - بنفيعه الياء - ذمة ، فنزل فيها ستة أنا ساهمهم أو سبعة أنا تاهمهم ، قال ماجة ، فأدليت إلينا دلو ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حل فلقه الركي ، فبسلت فيها نصلها أو قراب لئلا ، فرغمت الدلو إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال البراء ، وكدت بأنال حل أجد شيئاً أجلسه في - حلل - فما وجدت فتمس يده فيها وقال ما شاء الله أن يقول ، وأحدثت إلينا الدلو بما فيها ، ولقد أخرج آخرنا بطرب غلقة الفرق ، ثم ساحت ، وقال « صفان » مرة : وجهه للفرق » .

وانظر فيه اتفاق ٢ / ١٥ ، والتهلپ ٢ / ١٦٩ ، وتهلپ ألفة ١٤ / ٤١٦ .

(١٢) قال : ساقطة من د .

(١٣) ك : عليه السلام . ج : صلى الله عليه .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّمَّةُ : الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، يُقَالُ : هِيَ (١) بِمَرْدَمَةٍ ، وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ (٢) .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) : قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ عِيُونَ الْإِبِلِ أَنَّهَا (٤) قَدْ غَارَتْ مِنْ طَوْلِ السَّيْرِ :
 عَلَى جَنْبَرِيَّاتٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا ذِمَامٌ الرُّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِجُ (٥)
 قَوْلُهُ : أَنْكَرَتْهَا : يَخْفَى أَنْفَلَتْ مَاعَهَا ، وَالْمَوَاتِجُ : الْمُشْتَقِيَّةُ .
 وَقِيَ الْحَلِيثُ : قَالَ « الْبَرَاءَةُ بْنُ عَازِبٍ » (٦) : « فَتَزَلْنَا قِيَهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ » .
 قَالَ : وَالْمَاحَةُ وَاحِدُهُمْ مَاتِجٌ (٧) ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا قَلَّ مَاءُ الرُّكْبَةِ حَتَّى لَا يُحْكَى أَنْ يُفْتَرَفَ
 مِنْهَا بِالذَّلْوِ ، نَزَلَ رَجُلٌ ، فَفَرَفَ مِنْهَا بِيَدَيْهِ (٨) ، فَيَجْتَلِهُ (٩) فِي الذَّلْوِ ، هَذَا (١٠) الْمَاتِجُ (١١) ،
 قَالَ (١٢) ذُو الرَّمَّةِ :
 وَمِنْ جَوْفِ مَاءٍ عَرْمَضُ الْحَوْلِ فَوْقَهُ مَتَى يَخْضُ مِنْهُ مَاتِجُ الْقَوْمِ يَتَغَلَّرُ (١٣)
 وَقَالَ الشَّاعِرُ (١٤) :

- يَلِيهَا الْمَاتِجُ كُلُّوِي دُونَكَ •
- إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ (١٥) •

وَالْمَاتِجُ فِي أَشْيَاءٍ سِوَى هَذَا .

-
- (١) م : هله .
 (٢) قَالَ صَاحِبُ الْقَطَائِلِ : الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، لِأَنَّهَا مَلْسُومَةٌ .
 (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَاقِلَةٌ مِنْ مَوْحٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَارْجَعْ أَهْلُ الْأَصُوبِ ، لِأَنَّ الذِّي فِي تَهْلِيلِ الْفَعَةِ ١٤ / ١٦
 وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ ، وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ
 (٤) م : وَأَنَّهَا .
 (٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِلذِّي الرَّمَّةِ الْاِدْيَوَانِ ١٠٣ ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي تَهْلِيلِ الْفَعَةِ ١٤ / ١٦ وَالسَّانِ / ذِم .
 (٦) ابْنُ عَازِبٍ : سَاقِلَةٌ مِنْ د .
 (٧) د. م. ج. : مَاتِجٌ مَهْمُوزًا ، وَفِي السَّانِ : قِيلَ الْمَاتِجُ الْمُسْتَقِ ، وَالْمَاتِجُ الَّذِي يَمُازُ الدَّلْوِ مِنْ أَسْفَلِ الْبَرِّ ، وَهَلْ هَذَا
 يَكُونُ لَفْظَ مَاتِجٍ مَهْمُوزًا أَذَقَ .
 (٨) د. ج. م. : يَخْجِي مِنْهَا وَلَمَتَى وَاحِدٌ .
 (٩) د : نَجِطُهُ .
 (١٠) د : قَدْ ذَكَرْتُ . م : فَذَلِكَ .
 (١١) ج : لَكِ الْمَاتِجُ . د. د. : لِلْمَاتِجِ . م : مَاتِجٌ .
 (١٢) ج : وَقَالَ .
 (١٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِلذِّي الرَّمَّةِ الْاِدْيَوَانِ ١٠٥ ، وَجَاءَ فِي مَرْحَمَةٍ :
 يَرُوى : مَنْ يَخْضُ مِنْهُ غُلْفٌ ، وَالْغُلْفُ : الْمُسْتَقِ ، وَالْغُلْفُ : الْمُسْتَقِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَرْفُضُ الَّذِي تَمُوتُ لَهُ .
 وَالْمَاتِجُ : الَّذِي يَنْزِلُ الْبَرِّ فَيَلُـ " بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ - الدَّلْوُ ، وَالْمَاتِجُ : الَّذِي يَحْمِلُهُ الدَّلْوُ .
 (١٤) م : وَقَالَ آخَرُ .
 (١٥) هَكَذَا جَاءَ الرَّجُلُ فِي تَهْلِيلِ الْفَعَةِ ٥ / ٢٦٩ وَالسَّانِ / مَجَّ مِنْ غَيْرِ نَسَبَةٍ .

٢٦ - [و] (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ [٢٥] إِنَّا نَرْكَبُ أَرْمَاتًا فِي الْبَحْرِ ، فَتَحْضُرُ الصَّلَاةَ ، وَكَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ إِلَّا لَشَفَاةِنَا ، أَفَتَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ؟
فَقَالَ :

« هُوَ الطَّهُّورُ مَأْوُهُ ، الْحَلُّ مَبِيتُهُ » (٣) .

قَالَ (٤) : حَكَّاهُ هُشَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْمُنْبَرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ (٥) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٦)
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧) : وَغَيْرُ « هُشَيْمٍ » يَجْعَلُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مَكَانَ (٨) رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٩) .

(١) الزوار تكلّمه من ر . م ، وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٢) ك : عليه السلام . ح : صلّى الله عليه

(٣) جاء في سنن الفريابي كتاب الصلاة والطهارة باب الوضوء من ماء البحر الحديث ٧٣٤ ج ١ ص ١٥١ :

أخبرنا الحسن بن أحمد الحراني حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الجلاح ، عن عبد الله ابن سعيد الخزومي ، عن المنبرية عن أبي برة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

أتى رجلا من بني مدلاج إلى رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - فقالوا : يا رسول الله ! إنّنا أصحاب هذا البحر نعالج الصيد على رءس ، فنزب فيه القيلة والقلائين والثلاث والأربع ، ونحمل معنا من المذّب لشفافتنا ، فإن نحن توضأنا به خشينا هل أنفسنا ، وإن نحن آثرنا أنفسنا ، وتوضأنا من البحر وجدنا في أنفسنا من ذلك ، فخشينا ألا يكون طهورا ، فقال رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - : توضأوا منه ، فإنه الطاهر مأوّه الحلال مبيته .

وانظر الحديث ٧٣٥ من نفس الباب .

وانظر في الوضوء بماء البحر :

- د : كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر ج ١ ص ٦٤

- ط : ج ١ ص ٤٤ للموطأ بشرح السيوطي .

- سم : مسند أبي هريرة ج ٢ ص ٣٨٢ / ٢ / ٢٩٢ .

مسند جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٧٤

والنهاية ٢ / ٣٦١ ، وتلخيص الفتا ١٥ / ٨٨ .

(٤) قال : ساقطة من د . د .

(٥) د . د : عن المنبرية عن عبد الله بن أبي برة وجاء في سنن الباقين عن المنبرية عن أبي برة عن أبيه وفي مسنده أحمد : عن المنبرية عن أبي برة .

(٦) ع : صلّى الله عليه . ك : عليه السلام .

(٧) قال أبو عبد : ساقطة من د .

(٨) ح : المكان . تصحيف .

(٩) ح : صلّى الله عليه . ك : عليه السلام .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَرْمَاتُ: خُشْبٌ يُقَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَيُشَدُّ، ثُمَّ تُرَكَّبُ^(١)، يُقَالُ لَوَاحِهَا: رَمَتْ وَجَمَعَهَا أَرْمَاتٌ.

وَالرَّمْتُ فِي غَيْرِ هَذَا أَنْ تَأْكَلَ الْإِبِلُ الرَّمْتَ، فَتَمْرَضَ عَنْهُ.

قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ مِنْهُ إِبِلٌ رَمَتْ وَرَمَاتِي^(٢).

وَيُقَالُ: إِبِلٌ طَلَحَتْ وَأَرَاكِي: إِذَا أَكَلَتِ الْأَرَاكَةَ وَالطَّلَحَ، فَتَمْرَضَتْ عَنْهُ.

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِأَبِي صَخْرٍ^(٤):

تَمَعْنَيْتُ مِنْ حُبِّي بَيْتِينَ أَنَا عَلَى رَمْتٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرٍ^(٥)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦): أَيْ مَالٌ^(٧)، وَيُرْوَى: عَلَى رَمْتٍ فِي الشَّرْمِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ، يُقَالُ^(٨): إِنَّهُ لَجُجَةُ الْبَحْرِ^(٩).

٢٧ - [و]^(١٠) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) -:

«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»^(١٢).

(١) د. ر. ع. م. م. ثم يركب. تهذيب اللغة ٨٨/١٥: ثم يركب عليها.

(٢) التي في تهذيب اللغة ٨٧/١٨:

وقال الكسائي: يقال: ناقة رمتة، وإبل رمال.

(٣) عبارة م وأنشد أبو عبيد عن أبي عمرو....

(٤) التي في تهذيب اللغة ٨٨/١٥ وأنشد لأبي صخر المذلي:

(٥) لم ألق عليه في ديوان الهذليين ط دار الكتب المصرية والتي في تهذيب اللغة ٨٨/١٥ والسان: طية في موضع بجنة.

(٦) قال أبو عبيد ساقطة من د. ر. ع.

(٧) جاء بهامش النسخة د. م. الورق: المال، وجاء في هامش ع. م. أي مال.

(٨) د. ر. ع. م. ويقال.

(٩) م. د. بلغه في موضع لغة البحر.

(١٠) القوافي تكلمة من د. م.، وعبارة م: وقال في حديث النبي عليه السلام.

(١١) ح. ك. م. صلى الله عليه.

(١٢) جاء في مستد أحمد حديث جندب الجعفي ج ٤ ص ٣١٢:

«حدثنا أبي، حدثنا وكيع، عن سعد، عن عبد الملك بن عير، عن جندب الطائي سمعته يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا فرطكم على الحوض».

ونظر كذلك:

خ: كتاب الرقاق باب ٥٣ ج ٧ ص ٢٠٦. كتاب الفتن، الباب الأول ج ٨ ص ٨٦

م: كتاب الطهارة ج ٣ ص ١٢٧ كتاب الإمارة ج ١٢ ص ٢٠٣

ج: كتاب المناقب، باب الخطبة يوم أنصر الحديث ٣٠٥٧ ج ٢ ص ١٠١٦

كتاب الفتن، باب لا ترجعوا بعدي كفاراً الحديث ٣٩٤٤ ج ٢ ص ١٣٠٠

كتاب الزهد، باب ذكر الحوض، الحديث ٤٣٠٦ ج ٢ ص ١٤٢٩

الفتن ج ٣ ص ٩٧. وفيه... كنهه قال: أنا أولكم قوما حل الحوض.

التهذيب ج ٣ ص ٤٣٤. المجمع الصغير ١٠٧/١

تهذيب اللغة ٢٣١/١٢

قَالَ : حَلَّتْهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُؤَدِّبُ آلِ [أبي] عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ ، يَقُولُ ^(١) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ^(٢) : «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْصِ» .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ هَذَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْفَرَطُ وَالْفَلَوُطُ : الْمُتَقَدِّمُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ ^(٣) ، يَقُولُ : أَنَا ^(٤) أَتَقَدَّمُكُمْ ^(٥)
إِلَيْهِ .

وَيُقَالُ ^(٦) مِنْهُ : فَرَطْتُ الْقَوْمَ فَإِنَّا ^(٧) أَفَرَطُهُمْ ، وَفَكَ ^(٨) إِذَا تَقَدَّمَهُمْ [٢٦] ،
لَيَرْنَادَ لَهُمُ الْمَاءَ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الصَّبِيِّ [الْمَيِّتِ] ^(٩) : اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا أَيَّ أَجْرًا مُتَقَدِّمًا ^(١٠) ، [و] ^(١١) قَالَ الْقَاهِرُ ^(١٢) :

فَإِنَّا رَ فَرَطُهُمْ غَطَامًا جُحْمًا أَصَوَاتُهُ كَرَّاطُنَ الْفُرْسِ ^(١٣)

(١) أبي تكله من ر . ع .

(٢) يقول ، ساقطة من ر .

(٣) ع . ك . - - صلى الله عليه - .

(٤) الماء : ساقطة من ر .

(٥) أنا : ساقطة من د .

(٦) ر . ع . م . : متعسك .

(٧) ر . ع . م . : تهلپ الله : يقال .

(٨) ر . ع . م . : تهلپ الله ، وأنا ، وفي تهلپ الله ٣٣١/١٣ : وأنا أفرطهم فروطا .

(٩) ع : وذلك .

(١٠) الميت : تكله من ع . م .

(١١) النهاية ٤٣٤/٣ : أي أجرا متقدما ، وزاد صاحب التلخيص : نرد عليه .

(١٢) الروا : تكله من ع . م .

(١٣) نسب في السان / غلط لطرفة بن العبد البكري ، والشاهد ثاني بيتين ذكرنا في ديوان طرفة ط أوردية ١٩٠٠

ضمن أبيات مفردة نسبت للقاهر ، وقيل :

يعطونه بالليل علو الأتيس

ملك النهار ، ولعل يفسر

ورواية البيت الثاني ، أسواتهم ، وفي تهلپ الله : أسواتها في موضع أسواته في غريب الحديث .

(١٤) الشاهد ثاني بيتين من بحر الكامل لطرفة كما في الديوان ط أوردية ١٩٠٠ ص ١٥٥ ، وجاء من غير نسبة في تهلپ

الله ٣٣١/١٣ ، ولطرفة نسب في السان / غلط .

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِي الرِّسْكِ مَا ، إِنَّمَا وَجَدَ غَطَاطًا ، وَهُوَ الْقَطَا ، وَجَمْعُ الْفَارِطِ فَرُاطٌ ، قَالَ (١) الْقَطَايُ :

فَاسْتَعْبَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعْبَلُ فَرُاطٌ لِرُورَادٍ ^(٢)
 [و^(٣)] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : صَحَابٌ وَصَحَابَةٌ وَصَحْبَةٌ ^(٤) وَصَحْبٌ ^(٥) ، فَلِذَا كَثُرَتْ
 الصَّادُ فَلَا هَاءَ فِيهِ . وَ ^(٦) يُقَالُ : أَفْرَطْتُ النَّيَّ : [أَي ^(٧) نَسِيْتُهُ] وَأَخْرَعْتُهُ ^(٨) ، قَالَ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٩) : - «وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ» ^(١٠) .

وَقَرِطَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْلِ : [إِذَا تَعَبَّلَ] ^(١١) ، قَالَ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ^(١٢) : « إِنَّا
 نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَنَى » ^(١٣) .

٢٨ - وَقَالَ ^(١٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٥) - أَنَّهُ أَخْطَى النِّسَاءَ

(١) د . ع . م : وقال .

(٢) البيت من قصيدة من البسيط لقطاي يلح زفر بن الحارث ، ورواية البهوان ٩٠ : « واستعبلونا في موضع
 » فاستعبلونا » و : لرواد في موضع لوراد

وانظر إصلاح الملتقى لابن السكيت ص ٦٨

والفرط : الذين يتطهرون الوارعة ، فيصلحون الحياض حتى يأتى أولئك بهم .

(٣) الرواد : تكملة من د

(٤) وصبة : ساقطة من م

(٥) وصحب : ساقطة من د

(٦) ما به « أبو عبيد » إل هنا ساقط من د لانفعال النظر .

(٧) أي : تكملة من م

(٨) وأخرته : تكملة من ع

(٩) تبارك وتعالى : ساقط من ع

(١٠) الفصل آية ٦٢ ، وجاءت في ع مفردة . بكسر الراء - اسم قاطل من أفرط ، وهي قرادة تالغ وقرأ أبو
 جعفر يكرها مشددة من فرط - بتشديد الراء - أي قصر ، والباقون بالفتح مع التخييف اسم ملعون من أفرطه خلق
 أي تركه ونسيته . إتحاف فضلاء البشر ٢٧٩ ط القاهرة ١٣٥٩ هـ

(١١) التكملة من د . ع ، وفي الثانية : إذا حبل .

(١٢) التكملة من د . د وفي م - تعالى - .

(١٣) سورة طه الآية ٤٥ وجهه في د . ع . ك : إنا في موضع إنا ، وكلا في التليد ٢٣٢/١٣

(١٤) د . ع : قال

(١٥) عبارة م : وقال في حديثه عليه السلام . ، والجملة للماتية في ك : - عليه السلام - وفي ع - صلى الله عليه -

اللَّوْائِ غَسَلْنَ أَبْنَتَهُ ^(١) حَقْوَهُ ، فَقَالَ .

« أَشْرَعْنَاهَا لِإِيَّاهُ » .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا هُشَيْبٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَخَالِدٍ ^(٣) ، وَهَشَامٍ ^(٤) ، أَوْ عَنْ اثْنَيْنِ مِنْ حَوَلاهِ ، عَنْ حَصَّةَ ^(٥) ، عَنْ أُمِّ حَطِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِزَارُ ^(٧) ، وَجَمَعُهُ حُطَيٌّ .

(١) جاء في هامش سنن أبي داود ج ٣ ص ٥٠٣ تطبيقاً على الحديث ٣١٤٢ أن ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هله هي زينب زوج أبي العاصي بن أبي الربيع - رضي الله عنها ، وهي كبرى بنته - صلى الله عليه وسلم - وذكر بعض أهل السير أنها « أم كلثوم » رضي الله عنها ، وقد صرح بذلك أبو داود في الحديث ٣١٥٧ ج ٣ ص ٥١٠ والصحيح الأول ، فإن أم كلثوم - رضي الله عنها - توفيت والذين - صلى الله عليه وسلم - غالب يهدر .
وقد صرح ابن ماجه بأنها أم كلثوم - رضي الله عنها - في الحديث ١٤٥٨ ج ١ ص ٤٦٨ .
وقد صرح مسلم في إحدى رواياته بأنها زينب انظر ج ٧ ص ٤ .

(٢) جاء في سنن الترمذي كتاب الجنائز ، باب ما جاء في غسل الميت الحديث ٩٩٠ ج ٣ ص ٣١٥ :
« حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْبٌ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، وَمَنْصُورٌ ، وَهَشَامٌ فَأَمَّا خَالِدٌ وَهَشَامٌ فَقَالَا : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ [وَحَفْصَةَ ، وَقَالَ مَنْصُورٌ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُمِّ حَطِيَّةَ قَالَتْ :
تَوَفَّيْتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : اغْسِلِيهَا وَتَرَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنَّ وَائِثَ بْنَ وَهَّاشٍ لَهَا بَهِيمٌ وَسَدْرٌ ، وَأَجْطَرُ فِي الْآخِرِ كَانُفُورًا أَوْ شَيْثًا مِنْ كَانُفُورٍ ، فَإِذَا فَرِغْتَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا فَرِغْنَا أَذْنَاهُ ، فَأَتَى إِلَيْنَا حَقْوُهُ ، فَقَالَ : أَشْرَعْنَاهَا لِإِيَّاهُ » .

والنظر في ذلك : كتاب الجنائز باب ١٧ ج ٧ ص ٧٥ ، وكذا الأبواب ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ .
م : كتاب الجنائز ، باب غسل الميت ج ٧ ص ٣٢ .
د : كتاب الجنائز ، باب كيف غسل الميت الحديث ٣١٤٢ ج ٣ ص ٥٠٣ وكذا الحديث ٣١٥٧ باب كيف المرأة .

ن : كتاب الجنائز باب غسل الميت بالماء واللبان ج ٤ ص ٢٤ .
جه : كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت الحديث ١٤٥٨ ج ١ ص ٤٦٨ .
ط : كتاب الجنائز باب غسل الميت ج ١ ص ٢٢٢ من تنوير الحوائك على مولانا مالك .
حم : حديث أم حطية الأنصارية ج ٦ ص ٤٠٧ .
الفاثق ٢٩٨/١ وفيه حقوه - يفتح الحاء وكسرهما . والتهاية ٤١٧/١ وتهذيب اللقمة ١٢٤/٥

(٣) قال ساقطة من د .
(٤) هو عماله الخلاء كما في البخاري ٧٥/٢ .
(٥) هو هشام بن حسان كما في البخاري ٧٥/٢ .
(٦) هي حفصة بنت سيرين عن البخاري ٧٤/٢ - ٧٥ .
(٧) ع : صلى الله عليه - .
(٨) قال أبو حنيفة : ساقطة من د . ر .
(٩) جاء في تهذيب اللقمة ١٢٤/٥ :
وقال أبو حنيفة : الحقن منه الإزار من الجنب ، يقال : أخلت بحقن فلان . والراجح أن الأخرى نقل ذلك من الترهيب المصنف لأبي حنيفة .

قَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَعْلَمُ الْكِسَاءَ إِلَّا وَقَدْ (٢) قَالَ لِي (٣) مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ «عُمَرُ» [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤)] :

«لَا تَزْهَدَنَّ فِي جَنَّةِ الْحَقِّ ، فَإِنْ يَكُنْ مَتَاعَتَهُ جَافِيًا فَلِنَّهُ أَسْرَرُ لَهُ ، وَإِنْ يَكُنْ مَتَاعَتَهُ لَطِيفًا فَهُوَ (٥) أَخْفَى لَهُ (٦)» .

يُحَدِّثُهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ، أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ مَيْرِينَ ، عَنْ عُمَرَ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧)] : أَرَادَ «عُمَرُ» بِالْحَقِّ الْإِزَارَ : يَعْنِي أَنْ تَجْعَلَهُ الْمَرْأَةُ جَافِيًا تُضَاعَفُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ؛ لِتَسْتُرَ مُوَحَّرَهَا .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ (٨) الْأَوَّلِ [٢٧٧] أَشْرَرُهَا إِيَّاهُ ، يَقُولُ (٩) : اجْتَلَنَتْ شَمَارَهَا الَّتِي يَلْبَسُ جَسَفًا .

٢٩- [و (١٠)] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١)- أَنَّ رَجُلًا أُنَادَ ، فَقَالَ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُفُّ» وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا الشَّمَرُ (١٢) .

(١) قَالَ : جَاءَتْ مَكْرُورَةٌ فِي حِطْلٍ مِنَ النَّاسِ .

(٢) م : قَدْ .

(٣) ل : سَاقِلَةٌ مِنْ د .

(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَكَلَّمَ مِنْ م .

(٥) د . ج . م : فَلَهُ ، وَجَاءَ فِي الْفَائِلِ ٢٩٨/١ : جَاءَهُ الْحَقُّ : أَنْ تَجْعَلَ جَافِيًا ، أَيْ قَلِيًّا ، وَأَنْ تَضَاعَفَ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ؛ لِتَسْتُرَ مُوَحَّرَهَا .

(٦) حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الْفَائِلِ ٢٩٨/١ ، وَالْبَاقِي ١٧/١ .

(٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكَلَّمَ مِنْ د . ج . م .

(٨) ع : حَبِطَ ، وَمَا أَتَيْتُ أَهْلَهُ .

(٩) م : أَيْ ، وَمَا أَتَيْتُ لِلْفَقَةِ بَقِيَّةَ النَّسِجِ ، وَذَكَرَ أَيْ فِي النِّسْجَةِ م مِنْ يَابِ النَّصْرِفِ فِي حَبَارَةِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(١٠) تَكَلَّمَ مِنْ د . ج . م . وَحَبَارَةُ م وَقَالَ فِي حَبِطِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١١) ج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، ك . : عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١٢) جَاءَ فِي حَرْفِ حَدِيثِ رَجُلٍ يَسِي طَلْحَةَ ، وَبِشْرَةَ بْنِ عُبَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفِي اللَّهِ تَعَالَى عَنْ - ج ٣ ص ٤٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ - يَحْيَى ابْنُ أَبِي عَدْنَةَ ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ ، أَنَّ طَلْحَةَ حَدَّثَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، وَبِشْرَةَ بِهَا مَعْرُوفَةً ، فَتَزَلَّتْ فِي الصَّفَةِ مَعَ رَجُلٍ ، فَكَانَ يَمِينُ وَبَيْنَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ تَمَرٍ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَمَّا انْتَصَرَفَ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصَّفَةِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحْرَقَ بَطُونُنَا الشَّمَرُ وَتَحَرَّقَتْ عَلَيْنَا الْخُفُّ .

فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَخُطِبَ ، ثُمَّ قَالَ : «وَأَنَّهُ لَوْ وَجِدْتُ غَيْرًا أَوْ لَحَا لَا أُطِيعُكُمْ» ، أَمَّا أَنْكُمْ تَوَشَّكُونَ أَنْ تَذْكُرُوا ، وَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يَرِيعَ عَلَيْكُمْ بِالْخُفِّ ، وَتَلْبِسُوا مِثْلَ أَسْطَرِ الْكَبِيَّةِ »

قَالَ : فَكُنْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثَمَانِيَةَ عَشْرِي وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ حَتَّى جِئْنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْإِنصَارِ قِرَاسُوفًا . وَكَانَ غَيْرُ مَا أَصْبَحْنَا هَذَا الْيَوْمَ .

وَجَاءَ فِي الْإِسْلَامِ / بَرِيرٌ : الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ حَامِلٌ وَقِيلَ : الْبَرِيرُ : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ حُلْوٌ وَفِيهِ : الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ إِذَا أَسْوَدَ وَبَلَغَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْمَرُ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ .

وَانْظُرِ الْفَائِلَ ٢٩٨/١ ، وَالْبَاقِي ٢٩٨/٢ ، وَتَلْبِيسُ الْفَقَةِ ٢٩٨/٧ ، وَالْبَاقِي / حَبِطَ ١٧٦ حرفِ اللَّهِ

قَالَ (١) : حُثِّنَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ (٢) أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، وَفَعَهُ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣)] : وَقَدْ خُولِفَ أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي إِسْنَادِهِ فِي دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ آخَرَ يُقَالُ : إِنَّهُ (٤) طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ (٥) اللَّهُ بْنُ كَرِيزٍ ، وَطَلْحَةُ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةَ (٦) .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُنْفُ (٧) وَاحِدُهَا خَنْفٌ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْكَثَّانِ أَرَادَ مَا يَكُونُ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ طَرِيقًا :

عَلَا كَالْخَنْفِ السَّحْقُ يَذْعُوهُ الصَّدَى لَهُ قُلْبٌ عَفَى الْحِيَاضِ أَجُونُ (٨)
وَيُرَوَّى لَهُ قُلْبٌ عَادِيَّةٌ وَصَحُونُ (٩)
يَعْنِي الطَّرِيقَ (١٠) شَبَّهَهُ بِالْخَنْفِ : أَيْ عَلَا (١١) طَرِيقًا كَالْخَنْفِ . وَالسَّحْقُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ «عَمَرَ» :

«مَنْ زَاغَتْ (١٢) عَلَيْهِ ذِرَاهِمُهُ ، فَلَا يَتَّيْتُ بِهِ السُّوقَ ، فَلْيَقُلْ : مَنْ يَبِيعُنِي بِهَا سَحَقُ ثَوْبٍ أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ وَلَا يَحَالِفُ النَّاسَ عَلَيْهَا أَنْهَا جَيَادٌ (١٣)» .

(١) قَالَ : ساقطة من د . ر .

(٢) حم ٤٨٧/٣ : «أَبُو دَاوُدَ» تصحيف .

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ع .

(٤) ع : لَهُ

(٥) ع : هَبْدُ اللَّهِ ، وَفِي الْإِسْتِثْبَابِ ٧٧٠/٢ : طَلْحَةُ بْنُ هَمْرٍ الْفَرَسِيُّ حَيْثُ هَبْدُ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ

لَهُ صَحِيحَةٌ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ طَلْحَةُ بْنُ هَبْدِ اللَّهِ .

(٦) مَا يَدَّ رَقْعُهُ إِلَى هَذَا سَاقِطٌ مِنْ د . ر . وَجِبَلَةٌ : وَطَلْحَةُ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةَ : ساقطة من ع .

(٧) م . ر . ع : وَالْخَنْفُ ، وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى

(٨) جَاءَ الْبَيْتُ فِي تَهْلِيلِ الْقَفَةِ ٤٣٩/٧ ، وَمُقَابِلِ الْقَفَةِ ٢٢٤/٢ وَالْبَابِ/عَفَتْ ، وَاللِّسَانِ (عَفَتْ) غَيْرُ مَسْنُوبٍ وَبِالرُّوَايَةِ الْأُولَى جَاءَ فِي مُقَابِلِ الْقَفَةِ وَالْبَابِ ، وَجَاءَ بِالرُّوَايَةِ الثَّانِيَةِ فِي التَّهْلِيلِ وَاللِّسَانِ ، وَانْبَسَتْ لِأَمْرِ الْقَيْسِ كَأَنَّهُ دَبِوَاهُ ٢٨٣ ، وَسَرِ الصَّنَاعَةِ ٢٨٨/١ وَضَرَّائِرُ ابْنِ مَصْعُورٍ ٣٠٢ ، وَهُوَ مِنْ شُرَاهِدِ اسْمِيَةِ كَلَفِ الْيَمْرِ ، وَدَخُولِ حُلِّ طَلْحَةٍ ، وَنَسْبِ الشَّاهِدِ أَيْضًا إِلَى سَلَامَةِ الْجَبَلِ .

وَجَاءَ فِي مِ يَدِ الْبَيْتِ قَبْلَ الرُّوَايَةِ الْكَلَامِيَّةِ : وَيُرَوَّى عَفَى الْحِيَاضِ ... وَأَرْجَحُ أَنَّهَا حَالَتِيَّةٌ .

(٩) رِوَايَةٌ تَهْلِيلُ الْقَفَةِ ٤٣٩/٧ وَاللِّسَانِ / عَفَتْ .

(١٠) حَادِرَةٌ يَمْنَى إِذَا عَلَا الطَّرِيقُ كَالْخَنْفِ .

(١١) ع : وَحَلَّ ، وَمَا أَثْبَتَ يَخْفُ وَنَسْبُ الْكَلِمَةِ بِمَعْنَاهَا ، فَيَكُونُ شَاعِدًا كَنَفِكَ لِاسْمِيَةِ كَلَفِ الْيَمْرِ .

(١٢) د : وَاقَبَ : تَحَرَّيْتُ .

(١٣) الْحَدِيثُ فِي الْهَاتِي ١٦٠/٢ ، فِيهِ وَلَا يَخَالِفُ - بِالْعَلَاءِ الْمَجْمُوعَةِ - وَانْظُرِ لِلْهَاتِي ٣٤٧/٢ وَاللِّسَانِ / سَحَقُ .

وقال (١) أبو زَيْبِد [الطائي] (٢) :

وَأَبَارِيقُ شَيْئُهُ أَضَاقَ طَيْرَ الْمَا ، قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيْفُ (٣)
يَعْنِي الْقِدَامَ (٤) الَّذِي تُقْلَمُ بِهِ (٥) الْأَبَارِيقُ ، [و] (٦) قَوْلُهُ : [قَدْ] (٧) جِيبَ (٨)
شَيْئُهُ بِالْجِيبِ .

وَمَنْ الْقِدَامُ حَلِيْثُ «بَهْز» .

قَالَ (٨) : أَخْبَرَنَا (٩) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١٠) ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ (١١) ، عَنْ
جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢) - قَالَ :
«لَا أَنْكُمُ مَكْبُورُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقْلَمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْقِدَامِ» (١٣) ،

(١) د . ع . : قَالَ

(٢) الطائي : تَكْلَمَةٌ مِنْ د . و .

(٣) هكذا جاء البيت في الباب واللسان/خفف منسوباً لأبي زيد . وحررت لفظة قد في نسخة زيل فر . والبيت من
نسخة أبي زيد يزيل لفرقة بن إياس بن قبيصة وردت أبيات منها في أصداد الأصمعي ص ٥٦ ضمن ثلاث رسائل في
الأصداد ط بيروت ١٩١٢ .

(٤) القدام : ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه . اللسان / قدم .

(٥) م : قال تقدم بها : ذهب بها إلى الخمرقة .

(٦) الواو ، وقد : تَكْلَمَةٌ مِنْ م

(٧) جيب : من قواك جيت الشيء - يضم الجيم - : إذا قلت وشققت .

(٨) قَالَ : ساقطة من د .

(٩) د . ع . : حدثنا

(١٠) ابن إبراهيم : ساقطة من د . و . ع .

(١١) عن أبيه : ساقطة من و .

(١٢) م : عليه السلام ، و . ع . : ك . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٣) جاء في سم ج ه ص ٤ :

حدثنا به الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، أخبرنا جز بن حكيم ، عن أبيه عن جده ، قال : أتيت الذي
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حين أتته ، فقلت : والله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد أولاد آل أهلك ، ولا أتت بك
وجع جز بين كفيه ، وقد جئت أمراً لا أقتل شياً إلا ما علمني الله - تبارك وتعالى - رسولاً ، وإن أهلك بوجه الله :
م بك الله إلينا ؟

قال : بالإسلام .

قلت : وما آيات الإسلام ؟

قال : أن تقول : أسلمت وجهي لله ، وتخليت ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، كل مسلم على مسلم عزم ،
أعوان نصيران ، لا يقتل الله من حرك أشرك به ما أسلم عملاً ، وتنفارق المشركين إلى المسلمين ، ما ل أسلمك بميزك
عن النار ، إلا أن رأيت - عز وجل - داعي - يستدعيه إلى الله - وإنه سائل : هل بلغت عبادي ؟ وإلى قتال ، وب إلى قد بلغتكم
، فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، ثم إنكم مبعوثون مقدسة أفواهكم بالقِدَامِ ، ثم إن أول ما يبين عن أحكم لفظة وكفه .
قلت : ياني الله ! هل بلغنا ؟ قال هذا دينكم ، وأيضاً تحسن بكفك .

وقد روى الحديث في سم من جز بن حكيم عن أبيه عن جده بأكثر من وجه واسم جده : معاوية بن حيدة القشيري

كما في الاستيعاب ، ٢٦٥/١

يَعْنِي أَنَّهُمْ مُنَعُوا الْكَلَامَ حَتَّى تَكَلَّمُوا أَفْخَاذُهُمْ ، فَشَسَّ ذَلِكَ بِالْقَدَامِ الَّذِي ، يُشَدُّ [٢٨] لِهٖ (١) عَلَى الْقَم .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَعْصُهُمْ يَقُولُ : الْقَدَامُ - بِالْفَتْحِ - وَوَجْهُ الْكَلَامِ الْقَدَامُ (٢) - بِكَسْرِ الْقَاءِ . - وَفِي الْحَلِيثِ : « ثُمَّ لَنْ أَوَّلَ مَا يَبِينُ (٣) عَنْ أَحَدِكُمْ لَفْخَذُهُ وَيَدُّهُ » .

٣٠ - [و (٤)] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - .

« أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ » وَفِي الْبَيْتِ سَهْوَةٌ عَلَيَّهَا سُرٌّ (٦) : .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « السَّهْوَةُ كَالصَّفَةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ » . : ٣١ .

وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ « أَهْلِ الْعِلْمِ » : « السَّهْوَةُ شَبِيهَةٌ بِالرَّفِّ أَوْ الطَّاقِ (٧) ، يَوْضَعُ فِيهَا الشُّعْرُ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَسَمِعْتُ (٨) غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ « أَهْلِ الْيَمَنِ » يَقُولُ : « السَّهْوَةُ عِنْدَنَا بَيْتٌ (٩) » .

(١) به : تكملة من د . م . م . - .

(٢) م : بالقدام : وما أثبت من بقية النسخ أدق .

(٣) د . م . م : يبين : بتشديد الياء - وها معنى ، وقد ذكر الحديث بسنده نقلا عن حم - ٤٥ - وانظر الاستيعاب ٢٦٥/١ .

(٤) القوام : تكملة من د . م . م . وفي م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٥) ك : عليه السلام . ع : صل الله عليه .

(٦) جاء في خ كتاب المطامير باب هل تكسر اللذان ... ج ٣ ص ١٠٨ :

« حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم ، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها كانت اتخذت حل سبرة لما سترت فيه تماثيل ، فبكته الذي - صل الله عليه وسلم - فالتفتت منه ثم قالت ، فكانت في البيت مجلسا عليها .. والتي في حم ج ٦ ص ٢٤٧ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حيّان بن عمر ، قال : حدثنا أسامة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أمه أسامة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة ، قالت : قدم رسول الله - صل الله عليه وسلم - سفر ، وقد اشترت ثوبا فيه صورة فسترته حل سبرة بيضاء ، فلما دخل كره ما صنعت ، وقال : أسترين الجدر يا عائشة ؟ فطرسته ، فقطعت مرفقتين ، ففقد رأيته منكرا على إحطائها ، وفيه صورة »

وانظر في ذلك :

أ : كتاب اللباس والزينة باب يجمع تصوير صورة الحيوان ج ١٤ ص ٨٨ .

د : كتاب الأدب باب في القلب باليتات ج ٥ ص ٢٢٧ الحديث ٩٩٢٢

ت : كتاب فضائل القرآن ج ٥ ص ١٥٨

ن : كتاب الزينة باب التصوير ج ٨ ص ١٨٨

الفائق ٢١١/٢ ، وفيه : كتبتها سميت بذلك ، لأنها يهيئ منها لصفوها ، وغفلتها .

أ النهاية ٤٣٠/٢ .

(٧) م : والطاق ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهو أدق .

(٨) ه : سمعت .

(٩) حدثنا بيت : سقطت في النسخة د إل - عبد - ثابت .

صَغِيرٌ مُنْحَدِرٌ فِي الْأَرْضِ ، وَسَمَكُهُ مُرْتَفَعٌ مِنَ الْأَرْضِ شَبِيهٌ بِالْخَزَانَةِ الصَّغِيرَةِ يَكُونُ (١) فِيهَا الْمَتَاعُ (٢) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُ « أَهْلُ الْيَمَنِ » عَنَى أَشْبَهُ مَا قِيلَ فِي السَّهْوَةِ (٣) ؛
 (و) (٤)] قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٥) فِي الْكُنَّةِ وَالسَّلَّةِ (٦) نَحَرَ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ فِي السَّهْوَةِ ، وَقَالَ (٧) :
 هِيَ الظَّلَّةُ تَكُونُ بِبَابِ الدَّارِ ، قَالَ : وَالْكُنَّةُ مِثْلُ ذَلِكَ (٨) .
 (و) (٩)] قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْكُنَّةِ : « وَ (١٠) الشَّيْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ حَائِطِهِ كَالْجَنَاحِ وَنَحْوِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنَ السَّلَّةِ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ الَّذِي يُحَدِّثُهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (١١) ، قَالَ :
 « مَنْ يَنْتَشِ سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَغْمُ وَيَقْعُدُ (١٢) » .

(١) د : وَيَكُونُ : وَمَا أَهَبَ مِنْ بَقِيَةِ الْفَسْحِ أَدَقَ .

(٢) جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ٣٦٧/٦ : السَّهْوَةُ : سِتْرَةٌ تَكُونُ لَهَا فَنَاءُ الْبَيْتِ ، وَمَا أَحَاطَتْ بِالْبَيْتِ شِبْهُهُ سَوْدٌ حَوْلَ
 الْبَيْتِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُخَوِّفَيْنِ تَكْلِمَةٌ مِنْ د . م . فَيُرَى أَنَّ التَّرَكِيبَ الْإِضَافِيَّ « عَنَى » سَالِقٌ مِنْ م .

(٤) الْوَاوُ : تَكْلِمَةٌ مِنْ د . م .

(٥) د : « أَبُو حَرٍّ » تَصْغِيرٌ .

(٦) د : « وَالسَّلَّةُ » بِالرَّاءِ لِلْمُرَقَّةِ تَصْغِيرٌ .

(٧) د . ك . م . قَالَ ، وَمَا أَهَبَ مِنْ د . ح . أَدَقَ .

(٨) « قَالَ : وَالْكُنَّةُ مِثْلُ ذَلِكَ » حَبَارَةٌ سَالِقَةٌ مِنْ د . و . ح . م . ، وَالْحَبَارَةُ السَّابِقَةُ مَا يَنْفِي عَنْهَا .

(٩) الْوَاوُ : تَكْلِمَةٌ مِنْ ح .

(١٠) ح : هِ .

(١١) السَّلَّةُ : سَالِقٌ مِنْ م ، وَحَبَارَتُهُ : وَمِنَ السَّلَّةِ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَنْ يَنْتَشِ سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَغْمُ وَيَقْعُدُ .. وَالْحَبَارَةُ
 تَنْطِقُ مَعَ مَتَجِهَا فِي التَّجْرِيدِ وَالْهَلِيلِ .

(١٢) د : وَتَهْلِيلُ الْفَتْةِ ٣٧٩/١٢ : « سُدَّةُ السُّلْطَانِ » .

وَجَاءَ فِي الْفَتْحِ ١٦٧/٢ : « وَمِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - زَعَى أَنَّ حَتَّ - أَنَّهُ قَالَ بِأَبِي مَعَاوِيَةَ « ظَمِرٌ يَأْتِيهِ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَأْتِ
 سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَغْمُ وَيَقْعُدُ » ، وَمِنْ جَدِّ أَبِي مَعْلُوكٍ جَدِّ إِلَى جَنْبِهِ يَابَا فَتَمَّا رَحِمَا ، إِنَّ دَعَا أَجِيبَ ، وَإِنَّ سَأَلَ أَهْلَى » .
 يَرِيدُ بِأَبِيهِ أَقْسَمًا .

وَانْظُرِ الْجَلِيدَ ٣٥٣/٢ ، وَتَهْلِيلُ الْفَتْةِ ٣٧٩/١٢ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الْمُنْظَرِ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي السُّنَّةِ ^(١) »
 يَعْنِي سُنَّةَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَهِيَ الظَّلَالُ الَّتِي حَوَّلَهُ : يَعْنِي صَلَاةَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ .
 قَالُوا ^(٢) : وَإِنَّمَا سَمِيَ إِسْمَاعِيلُ السُّنِّيَّ : لِأَنَّهُ كَانَ تَاجِرًا يَبِيعُ فِي سُنَّةِ الْمَسْجِدِ الْخُمْرَ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) : وَيَعْضُهُمْ يَجْعَلُ السُّنَّةَ الْبَابَ نَفْسَهُ .
 ٣١- وَقَالَ ^(٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ ^(٥) »
 قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) انظر اللائق ١٦٧/٢ ، والنهاية ٣٥٣/٢ ، وتذيل الفقه ٢٧٩/١٢ . وفي النهاية : « وحديث المنيرة » ، أنه كان لا يصل في سنة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام .
 وفي رواية : أنه كان يصل .

واللحق في اللائق : ١٦٧/٢ ، ومن عروة بن المنيرة - رحمه الله تعالى - « أنه كان يصل في السنة » .
 ١٦٨/٢ ، ومن المنيرة/رضي الله عنه - : « أنه كان لا يصل في سنة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام » .

(٢) قالوا : ساقطة من ع .

(٣) قال أبو عبيد : ساقطة من ع ، وأبو عبيد : سقط من د . م .

(٤) د . ع . قال .

(٥) ك : عليه السلام ، ع : صل الله عليه ، وصارفة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٦) جاء في كتاب البيوع باب ثمن الكلب ج ٣ ص ٤٣ :

حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صل الله عليه وسلم - نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البهي ، وحلوان الكاهن .

وانظر في : كتاب الإجارة باب كسب البهي ج ٣ ص ٥٤ ، كتاب الطلاق باب مهر البهي ج ٦ ص ١٨٨ ، كتاب الطلب باب الكهانة ج ٧ ص ٢٨ .

م : كتاب المساقاة والمزارعة باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ج ١٠ ص ٢٢٠ .

د : كتاب البيوع والإجارة باب في حلوان الكاهن ج ٣ ص ٧١٠ الحديث رقم ٣٤٢٨

باب في ثمن الكلاب ج ٣ ص ٧٥٣ الحديث رقم ٣٤٨١

ت : كتاب الطلب باب مباحة في ثمن الكلب الحديث ١٢٧٦ ج ٣ ص ٥٧٥

ث : كتاب البيوع باب بيع الكلب ج ٧ ص ٢٧٢

ج : كتاب التجارات باب النهي عن ثمن الكلب ومهر البهي وحلوان الكاهن : الحديث ٢١٥٩ ج ٢ ص ٧٣٠ ،

ط : تنوير الحوائك كتاب البيوع باب ما جاء في ثمن الكلب ج ٢ ص ١٥١

ض : كتاب البيوع باب في النهي عن ثمن الكلب . الحديث ٢٥٧١ ج ٢ ص ١٧٠

س : حديث أبي مسعود الأنصاري ج ٤ ص ١١٨

اللحاق ٣٠٤/١ ، النهاية ٤٣٥/١ ، تذيل الفقه ٢٣٤/٥

(٧) قال : ساقطة من د . و .

الحارث^(١) بن هشام ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ^(٢) : وَحَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ^(٣) عَنْ مَعْمَرٍ بِإِسْنَادِهِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحُلُونُ : هُوَ مَا يُعْطَاهُ^(٤) الْكَاهِنُ ، وَيُجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهَانَتِهِ .

يُقَالُ^(٥) مِنْهُ : حَلَوْتُ الرَّجُلَ [أَحْلُوهُ^(٦)] حُلُونًا : إِذَا حَبَّوْهُ بِشَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ [نَا^(٧)] الْأَصْمَعِيُّ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَلْمُ رَجُلًا :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَبَسًا بِلَالِهَا

أَلَا تَقْبِلُ الْمَعْرُوفَ مَنِ تَعَاوَرَتْ مَنُوءَةٌ أَسِيافًا عَلَيْكَ ظِلَالُهَا^(٨)

فَجَعَلَ الشَّعْرَ حُلُونًا مِثْلَ الدَّعَاءِ ، وَمَنُوءَةٌ أُمُّ شَمْخٍ وَعَدَى ابْنُ قَزَارَةَ ، وَأُظُنُّ مَا زُنَا ،
أَيْضًا .

[و^(٩)] قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١٠) : الْحُلُونُ : الرُّشُوءُ وَالرُّشُوءُ^(١١)

(١) ابن الحارث : ساقطة من ع .

(٢) ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) قَالَ : ساقطة من د .

(٤) هامش المطبع ٢/١ هـ : الْوَاقِدِيُّ هـ : تصحيح .

(٥) عبارة د . م : تَهْلِيْبُ الْفَنَةِ ٢٣٤/٥ : الْحُلُونُ ، وَهِيَ : الْحُلُونُ : هُوَ مَا يَطْلُ .

(٦) م : قَوْلُهُ ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسْخِ يَتَّفِقُ مَعَ مَنَاجِ أَيْ عِيْدَةٍ فِي هِجَارَتِهِ .

(٧) أصله : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . م . تَهْلِيْبُ الْفَنَةِ .

(٨) د : تَكْمَلَةٌ مِنْ م . وَفِي تَهْلِيْبِ الْفَنَةِ ، وَأَنْشَدَ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَلْمُ رَجُلًا :

(٩) رواية للثوريان ، م " حِينَ " فِي مَوْضِعِ " يَوْمَ " .

وَمَا أَثْبَتَ رِوَايَةَ بَقِيَّةِ النَّسْخِ ، وَتَهْلِيْبُ الْفَنَةِ ، وَالتَّاجُ / حَلَا ، وَكَذَا مَقَابِلُ الْفَنَةِ ، وَاللِّسَانُ / حَلَا .

ورواية للثوريان ، م ، اللسان (حلايس) بالجر .

والليل : حليل به الحلق من الماء واللين .

انظر للثوريان ١٠٠ طبع بيروت وتهليل الفنة ٢٣٤/٥ ومقابيل الفنة ، واللسان ، والتاج / حلا .

وقد أضاف م : ويروي :

... كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ .

وهذه الإضافة دليل تصرف صاحب نسخة م .

(١٠) الواو : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . م . تَهْلِيْبُ الْفَنَةِ .

(١١) م : وَهِيَ نَقْلُ الْمُطْبَعِ دَائِرَ عِيْدَةٍ ، وَهِيَ نَقْلُ الْأَيِّ عِيْدٍ عَنْ الْأَيِّ عِيْدَةٍ ، كَمَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ وَتَهْلِيْبِ

الفنة ٢٣٤/٥

(١٢) عبارة د . د . ع . تَهْلِيْبُ الْفَنَةِ : الْحُلُونُ : الرُّشُوءُ - بِكسر الراء مشددة - ، وَهِيَ : الْحُلُونُ : الرُّشُوءُ

وَالرُّشُوءُ مِنْهَا . وَفِي الرُّشُوءِ : ضَمُّ الرَّاءِ وَكسرها .

يُقَالُ (١) مِنْهُ حَلَوْتُ : أَيْ (٢) رَشَوْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلَوْهُ رَحَلًا وَنَاقَةً يُبْلِغُ حَتَّى الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ فَاتْلَهُ (٣)

[وَ (٤)] قَالَ غَيْرُهُ : وَالْحُلُوانُ (٥) أَيْضًا أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْر ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ، قَالَ :

وَهَذَا حَالٌ عِنْدَ الْقَرَبِ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَمْدَحُ زَوْجَهَا :

لَا يَأْخُذُ الْحُلُوانَ مِنْ بَنَاتِيَا (٦)

٣٢ - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٨) :

« وَمَجَارِمُهُمُ الْأَلْوَةُ (٩) » .

قَالَ (١٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ كَهَيْمَةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ (١١) مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢) - .

(١) فِي ع : قَالَ يَقَالُ لَهُ ، وَلَمْ يَلَمْزْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى لَفْظَةِ قَالَ .

(٢) أَيْ : سَالَفَتْهُ مِنْ ه .

(٣) فِي ع : قَالَ ، وَجَاءَ الشَّاعِرُ فِي تَهْلِيلِ الْفَتَى ٢٢٤/٥ فَرِ مَسْنُوبٌ ، وَجَاءَ فِي الْإِسَانِ / حَلَا مَسْنُوبًا لَفْظَةً مِنْ مَدِيدَةِ بَرَوَايَةِ الْأَرَجِلِ : فِي مَوْضِعٍ (فَرَنَ رَاكِبًا) ، وَنُتِرَ فَقَالَ : أَيْ أَلَا مَا هَذَا رَجُلٌ أَحْلَوْهُ رَحْلًا وَلِئَاقِي : وَيُرْوَى الْأَرَجِلُ بِالْمُفْعَلِ - حَلَّ ثَائِلًا أَمَا مِنْ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْبَيْتُ يَرَوِي لِنَفْسِي الْبَرَجِسِيِّ .

وَلَمْ أَفْخُضْ عَلَيْهِ فِي دِيَارِانَ لَفْظَةً مِنْ مَدِيدَةِ ضَمِنَ ثَلَاثَةَ دَوَائِرٍ مِنْ بَيْرُوتَ ١٩٦٨

وَجَاءَ فِي الْإِسَانِ بِنَفْسِ الْمَدِيدَةِ بَرَوَايَةِ : فَقَرَأَ رَاكِبًا .

(٤) الْوَارِ : تَكْلِمَةٌ مِنْ ه . و . ع ، وَفِي تَهْلِيلِ الْفَتَى : قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ .

(٥) ر . ع : الْحُلُوانُ

(٦) جَاءَ الرَّجُلُ فِي تَهْلِيلِ الْفَتَى وَالْإِسَانِ / حَلَا فَرِ مَسْنُوبٌ وَالرَّوَايَةُ فِيهَا وَفِي ه وَ بَنَاتِنَا

(٧) حَبَايَةِ م : قَالَ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَسْقُوطُ حُرُوفُ الْبَرِّ ه فِي ه سَهْوٌ مِنَ الْفَتَاخِ وَجِسْلَةُ الْفَتَاخِ فِي ع - صَلَّ

اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَفِي ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٨) فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : جَاءَ هَذَا التَّرْكِيبُ فِي م بِمَدِّ الْحَدِيثِ . وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ .

(٩) الْأَلْوَةُ : بِفَتْحِ الْمُهْمَلِ وَضَمِّهَا . لَفْظَانِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي م حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ ص ٣٥٧ :

حَدَّثَنَا جَدُّهُ أَنَّهُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَهَيْمَةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ :

أَهْلُ الْجَنَّةِ رُشْهَمُ الْمَلِكِ ، وَوَقُودُهُمُ الْأَلْوَةُ .

قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ كَهَيْمَةَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا الْأَلْوَةُ ؟ قَالَ : الْعُودُ الْمُخْتَلَى الْبَيْدِ .

وَجَاءَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ بَدَأِ الْخَلْقِ بِأَبِ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَلَهَا عُلُوقَةً ج ٨٦ ص ٨٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَنَّ

مِنْ وَجْهِ وَجْهًا : « وَمَجَارِمُهُمُ الْأَلْوَةُ » . « وَوَقُودُهُمُ الْمَجَارِمُ الْأَلْوَةُ » .

وَأَنْظُرْ : كُنْزُ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ ، بِأَبِ خَلْقِ آدَمَ وَفَرَدِيَّةِ ج ٤ ص ١٠٢

م : كِتَابُ الْإِسْقَاطِ ، بِأَبِ اسْتِمَالِ الْمَلِكِ ج ١٥ ص ١٠

ن : كِتَابُ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، بِأَبِ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثُ ٢٥٣٧ ج ٤ ص ٦٧٨ .

ج : كِتَابُ الزُّجْدِ ، بِأَبِ صِفَةِ الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثُ ٤٣٣٣ ج ٢ ص ١٤٤٩

وَالْفَتْحُ ٢٣٣٣/٢ ، وَالتَّجَاوُزُ ١٢٢/١ وَج ٥ ص ٢٩٢ وَمَشَارِقُ الْأَرَارِ ٢٧/١ . وَتَهْلِيلُ الْفَتَى ٢٤/١١

وَجَاءَ فِي الْفَتْحِ : « وَقَوْلُهُ : وَمَجَارِمُهُ ، يَرِيدُ : وَقَوْلُهُ مَجَارِمُهُ » وَهِيَ الْخَطْفُ وَبَيِّنَاتُ الْبَيِّنَاتِ .

(١٠) قَالَ : سَالَفَتْهُ مِنْ ه .

(١١) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ ٤٤/١ فَقَالَ عَنْ التَّهْلِيلِ أَنَّ أَبَا يُونُسَ هُوَ سَلَمٌ بْنُ جَبْرِ : « التَّهْلِيلُ ١٦٦/٤

(١٢) فِي ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

قال: (١) [أبو عبيد (٢)] : وحلثنا (٣) أبو الأسود ، عن «ابن لهيعة» عن بكير ، عن
 النفع ، قال : كان «ابن عمر» يستجمر بالألوة غير مطرأة ، والكافور يطرحه مع الألوة .
 ثم يقول : هكذا رأيت النبي (٤) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يفتح (٥) .

قال الأصمعي : هو (٦) العود الذي يُتبخَّرُ به ، وأراها كلمة فارسية عُربت (٧) .

قال أبو عبيد : وفيها لغتان [٣٠] : الألوة والألوة - يفتح الالف وضمة (٨)

٢٣- وقال (٩) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - في الحيات :

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) أبو عبيد : بكلمة من و .

(٣) د . و . غ : وحلثناه .

(٤) د . م : رسول الله .

(٥) جاء في كتاب الألفاظ ، باب اتصال المسك ج ١٥ ص ١٥ :

«حدثني هارون بن سعيد الأيلي - يفتح الهيرة وسكون الياء - وأبو طاهر ، وأحمد بن حنبل ، قال أحمد : حدثنا
 ، وقال ، الآخران : أخبرنا ابن وهب . أخبرني يثرب ، عن أبيه ، عن ثلق ، قال : كان «ابن عمر» إذا استجر
 استجر بالألوة غير مطرأة ، يكافور يطرحه مع الألوة ، ثم قال : هكذا كان يستجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجاء في شرح النووي : قوله : غير مطرأة : أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب .

(٦) ج . وهو .

(٧) جاء تفسيرها في كتب الأنبياء باب خلق آدم ودرجته ج ٤ ص ١٠٢ ، وفيه : «ومجاسم الألوة ، الأنجوج هود
 الطيب . وبالخالش : الأنجوج مفسر بما بعده ، ولأبي ذر الأنجوج .

والتي في فتح الباري ج ٦ ص ٣٦٢ : «ومجاسم الألوة ، الأنجوج هود الطيب» .

وقد جاء في اللسان / الأ : قال أبو منصور : الألوة : العود ، وليست بحرية ولا فارسية ، قال : وأراها هندية .
 (٨) جاء بعد ذلك في النسخة م والمطبوع : ويقال «الألوة» بالتخفيف ولم ترد هذه الإضافة في نسخة من النسخ الأخرى
 وتعليق الفقه ٣٠/١٥ ، ونقل الأزهري عن الحيات في التليط ٣٢/١٥ قوله : يقال ضرب من العود ألوة وألوة
 يفتح الهيرة واللام وضمة مع تشديد الواو واية ولوة ، بكسر اللام وضمة وتجمع ألوة : الألوة . ونقل عن ابن الأعرابي
 كذلك في التليط ٣٣/١٥ : والية بكسر اللام مشددة أيضا : العود الذي يستجر به . وهو الألوة .

جاء في الفائق ٣٣٣/٢ : الألوة : ضرب من غيار العود وأجوده ، ولا يخلو من أن يقضى على جزئها بالأصالة .
 فتكون ضلوه كمرقوه يفتح افتاء أو ضلوه كمنصورة بضم الفاء ، أو بالزيادة فتكون أعله - يفتح الهيرة
 وضمة اللين - كأعله أو أعله - بضم الهيرة واللين - كأيله ، فإن عمل بالأول، ودعب إلى أنها مشتقة من ألا يألوا كآها
 لا تألوا أرمجا وذكاب عرف ... فإن قلت ضم اشتقاقها (عل الثاني) ؟ قلت : من لو المتعنى بما في قوله : لو لقيت
 زيدا بعد ما جلست على أسما وصلت لأن يشتق منها كما اشتق من إن - بتشديد النون - فقيل : منه بكسر اللام وفتح
 الهيرة وتشديد النون مفتوحة ، كأنها الضرب المرغوب فيه للمتعنى .

(٩) د . و . ك : قال وعبارة م ، وقال في حديثه عليه السلام .

(١٠) ك : عليه السلام ، ج : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

وَأَقْتُلُوا ذَا الطَّقَيْنِ وَالْأَيْتَرَ (١) .

قَالَ (٢) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَقْطَانِ (٣) ، عَنْ كَيْثِ بْنِ أَبِي سَلَمٍ - ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ (٤) :

قَالَ (٥) : وَحَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : الطَّقِيَّةُ : خَوْصَةُ الْمُقَلِّ ، وَجَمْعُهَا مَقَلٌّ ، قَالَ : وَأَرَاهُ تَبِيَّةَ الْخَطِيئِ
الَّذِينَ (٧) عَلَى ظَهْرِهِمْ بِخَوْصَتَيْنِ مِنْ خَوْصِ الْمُقَلِّ (٨) ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُوَيْبٍ :

(١) جاء في كتاب الأحكام والفوائد باب ما جاء في قتل الحيات ، الحديث ١٤٨٣ ج ٤ : ص ٧٦ :

حدثننا ثقيفة ، حدثننا الهيثم ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « اقتلوا الحيات ، واقتلوا ذا الطقنين والأيتَرَ ، فلهما يلعسان البصر ، ويستقطان الجبل »

ومثل فقال : وقد روى في هذا الباب عن ابن مسعود ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وسهل بن مسعود ، وانظر في ذلك :
في : كتاب بدء الخلق باب قوله تعالى - : « وبث فيها من كل دابة » ج ٤ ص ٩٧ ، وفيه : « يلعسان البصر ، ويستقطان الجبل » .

م : كتاب قتل الحيات وغيرها ج ١٤ ص ٢٢٩ .

د : كتاب الأدب ، باب قتل الحيات ، الحديث ٥٢٥٢ ج ٥ ص ٤١١ .

ح : مستدرك ابن حجر ج ٢ ص ٩ ، ١٢١ .. .

الفاقي ٣٦٢/٢ ، النهاية ١٣٠/٣ ، ومشارك الأثر ٢٧٩/١ وجاء في تهذيب اللغة ١٤ / ٣٢٢ ، وفي حديث آخر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « اقتلوا الجان ذا الطقنين والأيتَرَ » . قال أبو عبيد ... وما ذكره حديث لعل رضي الله عنه - كما في الفاقي ٣٦٢/٢ ، والنهاية ١٣٠/٣ ، وفي الأول منهما بد ذكر حديث النبي - صلى الله عليه وسلم الذي ذكره أبو عبيد في فريه ، وفي حديث لعل - رضي الله عنه - : « اقتلوا الجان ذا الطقنين ، والكلب الأسود ذا القرنين ، والأيتَرَ القصير اللب »

(٢) قال : ساقطة من د .

(٣) جاء في التسمية ح حاشية بما تريف بابي اليقطان ، وأنه عمار بن عبد ، أخو سيف بن أخت سفيان الثوري .

(٤) عن أبيه : ساقطة من د .

(٥) ابن عبد الله : ساقطة من د . ع .

(٦) ع : صلى الله . وك : صلى الله عليه .

(٧) د : الخليل العين : تصحيف . وجاء في اللسان / طفا : وحكى ابن يري أن أبا عبيدة قال : خطان أسودان ، وأن ابن حنبل قال : أسفران .

(٨) جاء في اللسان / طفا : والطقية حية كينة عينة قصيرة اللب ، يقال لها : الأيتَرَ ، وجاء قريب من ذلك في الفاقي ٣٦٢/٢ نقلًا عن ابن .

عَمَّتْ غَيْرَ نَوَى النَّارَ مَا إِنَّ تَبَيُّنَهُ وَأَهْلَاطَهُ مَضَى قَدْ كَمَتْ فِي الْمَقَالِ (١)
 وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَيْتَرُ : الْقَصِيرُ الذَّنْبُ مِنَ الْحَيَاتِ (٢) [وغيرها (٣)] .
 ٣٤ - وقال (٤) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) - حينَ قَالَ (٦)
 لِأَبِي بُرْدَةَ بْنِ (٧) نِيَارٍ فِي الْجَدَّةِ (٨) الَّتِي أُمَرُءُ أَنْ يُصْحَى بِهَا (٩) :
 «وَلَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ (١٠)» .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا (١١) هُثَيْمٌ وَإِسْمَاعِيلُ ، وَيَزِيدُ هَمْلَاهُ أَوْ بَعْضُهُمْ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ،
 عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ [ابْنِ عَازِبٍ (١٢)] ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٣) .

(١) هكذا جاء ، ونسب في تهذيب الفقه ٣٢/١٤ ، ورواية اللسان / طحا : طحا في موضع قلت ، ورواية الديوان ج ١ ص ١٤٠ ط دار الكتب المصرية .

• طحا غير نوى النار ما إن أبيته •
 وجاء شرطه الثاني منسوبا لأبي ذؤيب في الفائق ٣٦٣/٢ . ومن شرحه في الديوان : أطلع أي قطع ، والظن : غوص المقل ، وهو ورثه ، والمماثل : المنازل ترتفع من يجري السيل واحدا مطلق .

(٢) جاء في مشارق الآثار ١ / ٦٥ : قوله : افعلوا الأيتر : أصله القصير الذنب وفروء في هذا الحديث بالأنص وقال ابن شميل : صنف من الحيات أزرق مطروح الذنب ، لا تنظر إليه حامل إلا ألقته ما في يدها .

(٣) وغيرها : تكملة من د .

(٤) د . قال ، وصاربه : وقال في حديثه عليه السلام ، وهو نسق تمير صاحب التسعة ، وسوف أكتفي في هذا بما تقدم ذكره في الأحاديث السابقة .

(٥) هـ : عليه السلام . ج : صلى الله عليه وسلم .

(٦) حين قال : سابقة من د . م ومكانها في ج : أنه قال .

(٧) د : بين ، تصحيف .

(٨) الجملة من المزم : التي طمعت في السنة الثانية ، انظر اللسان / جلع .

(٩) يضحى بها : مطبوس في ج .

(١٠) جاء في م كتاب الأضاحي ، باب وقت الأضاحي ج ١٣ ص ١١٢ :
 حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا هشم ، عن داود . عن الشعبي ، عن البراء بن عازب ، أن حاله أبا بردة بن نيار ذبيح قبل أن يذبح النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله - إن هذا يوم القم وفيه مكروه ، وإنني عجلت نسيكك ؛ لأعلم أهل وجيرائي ، وأهل دارى ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أعد نسكا» ، فقال ، يا رسول الله : إن عني عناق لين هي غير من شائي - على التثنية - لم ، فقال : «هي غير نسيكك» ، ولا تجزى جلسة عن أحد بملك •
 وانظر في دفع الروم في رواية القم فيه مكروه ، مشارق الآثار ١ / ٢٩٥ .

وانظر في الحديث خ : كتاب الأضاحي ج ٦ ص ٢٣٦ .

د : كتاب الأضاحي ، الحديث ٢٨٠٢ ج ٣ ص ٢٣٥ .

ث : كتاب الأضاحي ، الحديث ١٥٠٨ ج ٤ ص ٩٣ .

ن : كتاب القضاء ج ٧ ص ١٩٦ .

ط : كتاب القضاء ج ٢ ص ٣٥ من تنوير الحواك .

د ي : كتاب فضائله الحديث ١٩٦٨ ج ٢ ص ٧

والفائق ٢٠٨/١ واللبية ٢٧٠/١ ومشارق الآثار ١٣٧/١ ، وتهذيب الفقه ١٤٣/١١ .

(١١) في د : أخبرنا ، وفي د : قاله أخبرنا .

(١٢) ابن حزم : تكملة من د . د . ج .

(١٣) هـ : عليه السلام . ج : صلى الله عليه وسلم .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ (١) مَأْخُذٌ مِنْ (٢) قَوْلِكَ : قَدْ جَزَى (٣) عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ ، فَهُوَ (٤) يَجْزِي عَنِّي (٥) - وَلَا هَمَزٌ فِيهِ - وَمَعْنَاهُ : لَا تَقْضِي (٦) عَن أَحَدٍ بِعَدْلِكَ ، يَقُولُ : لَا تَجْزِي : لَا تَقْضِي (٦) ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧) - : «وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا» (٨) ، هُوَ مِنْ هَذَا (٩) .

وَمِنْ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَلِّينُ النَّاسَ (١٠) ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَمُتَجَازٍ (١١) ، فَكَانَ (١٢) يَقُولُ لَهُ (١٣) : إِذَا يَا أَيْتَ الرَّجُلِ مُعْسِرًا ، فَأَنْظِرْهُ ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ (١٤) .
[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٥) : وَالتَّجَازَى (١٦) : الْمُتَقَاضَى .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (١٧) : «أَدْلُ الْمَدِينَةِ ، يَقُولُونَ [٣١] : أَمَرْتُ فَلَانًا يَتَحَازَى لِي (١٨) فَيُثْبِتِي عَلَى (١٩) فَلَانٍ : أَيَّ يَتَقَاضَا .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ (٢٠) : أَجْزَأَنِي النَّبِيُّ إِجْزَالًا ، فَمَهْمُوزٌ ، وَمَعْنَاهُ : كَفَانِي ، وَقَالَ (٢١) الطَّائِي (٢٢) :

(١) م : وَهُوَ الْمَطْبُوع : وَهُوَ ، وَسَقَطَتِ الْفَتْحَةُ مِنْ د .

(٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنْ هُنَا مَطْبُوسٌ فِي ع .

(٣) د . ج : جَزَا - مَهْمُوزًا - تَصْحِيفٌ .

(٤) فَهُوَ : سَاقِطٌ مِنْ د .

(٥) ع : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) لَا تَقْضِي : سَاقِطٌ مِنْ د ، يَقُولُ لَا تَجْزِي ، لَا تَقْضِي : سَاقِطٌ مِنْ د . د . نَهْدِيبُ الْفَتْحَةِ .

(٧) فِي د . ج . قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَفِي م وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٤٨ .

(٩) هُوَ مِنْ هَذَا : سَاقِطٌ مِنْ د . د . ع . م . نَهْدِيبُ الْفَتْحَةِ .

(١٠) الْحَدِيثُ فِي الْفَتَاوَى ٢١٤/١ وَالنَّهْيَةِ ٢٧١/١ .

(١١) د . ج : وَمُتَجَازِي ، وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى قَلَّةٍ .

(١٢) م : وَكَانَ ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ وَالْفَتَاوَى ٢١٤/١

(١٣) لَهُ : سَاقِطٌ مِنْ م وَالْفَتَاوَى ٢١٤/١

(١٤) د . د : فَغَفَرَ لَهُ عَلَى حِيصَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ .

(١٥) قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : تَكْمَلَةُ مِنْ د . ج .

(١٦) د . ج : فَاِلْتِجَازِي ، وَالْمَعْنَى وَاسِدٌ .

(١٧) أَبُو حَبِيدٍ : خَطَأٌ .

(١٨) لَمْ : تَكْمَلَةُ مِنْ د .

(١٩) د : دَيْنٌ عَنْ .

(٢٠) م : قَوْلُهُمْ : وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ .

(٢١) د . ج : قَالَ

(٢٢) هُوَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِي كَمَا فِي مَقَابِيصِ الْفَتْحَةِ / جَدْع . جَزَا ، وَاللَّسَانُ / جَدْع ، وَاسْمُهُ جَابِرِيَّةٌ بِنْتُ مَرْكَشَلٍ شَاعِرٍ جَاهِلٍ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْوَقْتِ بِمَدِّ أَنْ يَقْتُلَ أَبُوهُ حَبِيرٌ ، وَكَانَ غُلَامًا ، وَقَدْ أَشَارَتْ عَلَيْهِ بَنَاتُهُ أَنْ يَفْعَرَ ، وَيَأْكُلَ مَالَ حَبِيرٍ ، وَيَأْخُذَ عِيَالَهُ ، فَخَرَجَ صَارِعًا : أَلَا إِنَّ جَابِرِيَّةَ بِنْتُ مَرْكَشَلٍ خَفِرَ ، يَقُولُهَا مَرْثِيَّةٌ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَوَدَّهَا يَحْلِمُهُ مِنْ غَمٍّ ، فَلَمَّسَهَا ، وَشَرِبَ ، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَى قَتْلِهِ ، وَدَاخِلَ لَا أَنْفَرُ مَا أَجْزَأَنِي حِلْمَةً . عَنْ شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ حِلْمَةً أَيْ تَمَامًا ١٠٧/١ طابِروثُ وَذَكَرَ حَقِيقُ الْمَطْبُوعِ أَنَّ الَّذِي أَشَارَ عَلَى أَبِي حَنِبَلٍ بِالْفَعْرِ إِحْدَى زَوْجَتَيْهِ بَيْنَمَا أَشَارَتْ عَلَيْهِ الْآخَرَى بِالْوَفَاءِ فَقَالَ عَنْ حَاشِيَةٍ عَلَى نُسْخَةٍ م .

لَقَدْ آتَيْنَا أَغْدُرُ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنِيتُ أُمَاتُ الرَّبَاعِ
بِأَنَّ الْقَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٍ وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ^(١)
جَدَاعُ : السُّنَّةُ الَّتِي تَجْدَعُ كُلُّ شَيْءٍ : أَيْ تَذْهَبُ بِهِ^(٢) . لَوْ قَوْلُهُ^(٣) [بِالْكَرَاعِ]^(٤)
أَي يَكْتَفِي بِهَا^(٥) . وَمَنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْزَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَجْزَأْتُ بِهِ : أَيْ اكْتَفَيْتُ
بِهِ .

٣٥- وقال^(٦) أبو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) حِينَ سُئِلَ^(٨) : مَتَى
تَجِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ^(٩) : « مَا لَمْ تَصْطَلِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا ، أَوْ تَحْتَفِشُوا بِهَا بَقْلًا ، فَشَأْنُكُمْ
بِهَا^(١٠) » .

(١) جاء البيتان غير منسولين في تهذيب اللغة ١٤٤/١١ ، واللسان جزأ ، وجاء الأول منهما في اللسان طسويا ،
وكذا في مقاييس اللغة ٤٣٢/١ ، ٤٥٥ ، وجاء الثاني غير منسوب في أمثال السرخسي ٢٧١/٢ آتيت أغدور : أي لا أغدور
أمات الرباع : الإبل التي تلد في أول الربيع ، ويحسن غنارها ، ولا يستصحب حلبها إبقاء على حل أولادها ، والرباع جمع
ربيع - بضم الزاء وفتح الين - : ما ولد في أول الربيع ، وقيل ما ولد في أول التناج من الإبل ، اللسان / ربيع .

(٢) ما يذهب اليهين إلى هنا ساقط من م .
(٣) تكملة من م . والكراع من ذوات الحافز مادون الرسغ .. وقد يستعمل الكراع أيضا للإبل ، وهي مرفقة ،
يقال هذه كراع .

(٤) د . م : به ، وقد سبق أن الكراع مؤنث .

(٥) د : قال .

(٦) ل . م : عليه السلام . وفي د . ع : صل الله عليه .

(٧) م : حين سئل عن الميتة ، والمعنى يستقيم مع تركها .

(٨) فقال : ساقطة من م .

(٩) جاء في دي : كتاب الأضاحي ، باب في أكل الميتة للمضطر ، الحديث ٢٠٠٢ ج ٢ ص ١٥ :

حدثنا أبو حاتم ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي واqqه قال :

قلنا : يا رسول الله ؟ إذا بارأض يكون بها الميتة ، فأي عمل لنا من الميتة ؟ قال :

« إذا لم تصطليحوا ، ولم تغتبقوا ، ولم تحتفشوا بقلا ، فشأنكم »

قال : قلنا يقولون بالخاء ، وهذا قال بالخاء ، أرى - والله أعلم - أن القائل البخاري ، والمشار إليه أبو حاتم .

وانظر في الحديث : النهاية/جذا ٣٧٧/١ ، حفا ٤١١/١ غفا وفيه : ما لم تحتفشوا ... ويروى بالجيم والخاء .

والفائق حفا ٢٩٤/١ ، وفيه : « أو تحتفشوا » ...

الاحتفاء اقتلاع الخفا وهو البردى ، وقيل أصله ، فاستعير لاقطاع البقل .

وروى : تحتفوا - بفاء مضبوطة مخففة غير مهموز - من احتن القوم المرمى : إذا دهمه وقلموه .

وروى : تحتفوا - بفاء مضبوطة مشددة - من احتفاف التبت وهو جزء .

وروى : تحتفوا - بجمع مميصة - من اجتفاء الشيء : إذا قلته ، ورميت به .

وروى : تحتفوا - ببناء محجمة ، وفاء مخففة - من اغتفيت الشيء : إذا أخرجه .

وجاء في مشارق الأنوار ٣١٠/١ : غفيت الشيء : أظهرته ، وأغفيت : سترته ، وقيل هما بمعنى في الوجهين من
الأضداد ، وانظر الأضداد لهذا المعنى ضمن ثلاث رسائل في الأضداد ص ٢٢٨ ط بيروت ، وانظر في الحديث كذلك تهذيب

قال: (١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ اللَّيْثِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! : إِنَّا نَكُونُ فِي الْأَرْضِ (٢) ، فَتَصِيبُنَا بِهَا الْمَخْمَصَةُ ، فَمَتَى نَحُلُّ لَنَا الْمَيْتَةَ ؟ فَقَالَ : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَنْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفُوا (٣) بِهَا بَقْلًا ، فَشَأْنُكُمْ بِهَا » .

قال الأصمى : لا أعرفُ تَحْتَفُوا ، ولكني (٤) أراها تَحْتَفُوا بِهَا بَقْلًا (٥) : أى تَقْتُلُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ .

ويُقَالُ (٦) : اخْضَفْتُ الثِّيَّ : [أى (٧) أَخْرَجْتُهُ .

قَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ (٩) : وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّبَاشُ الْمُخْتَفَى (١٠) ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَخْرَجُ الْأَكْثَانَ (١١) .

وَكَذَلِكَ : خَفَيْتُ الثِّيَّ : أى (١٢) أَخْرَجْتُهُ ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ (١٣) [بْنُ حُبَيْرٍ] (١٤) يَصِفُ خَنْزَرَ الْقَرْسِ ، وَأَنَّهُ (١٥) اسْتَخْرَجَ الْفَارَّ مِنْ جَمْرَتِهِمْ ، كَمَا يَسْتَخْرِجُهُنَّ الْمَطَرُ : خَضَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَضَاهُنَّ وَذَقَّ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ (١٦)

(١) قال : ساقطة من د . ر .

(٢) د . ر . : بِالْأَرْضِ .

(٣) رواية د الحديث : وَتَنْتَبِقُوا وَتَحْتَفُوا ، ورواية ر : « أَوْ تَحْتَفُوا » .

(٤) د : ولكن .

(٥) عبارة م : تَحْتَفُوا بِهَا - بِالنَّاءِ - وَسَقَطَتِ كَلِمَةُ بَقْلًا .

(٦) د . م . : يُقَالُ .

(٧) أى : تَكْمَلَةُ مِنْ ر .

(٨) قَالَ : ساقطة من ر .

(٩) أَبُو عُبَيْدٍ : ساقطة من د . ر . م .

(١٠) د : خَفَيْتُ .

(١١) جاء في مشارق الأنوار ٢١٠/١ : « قال الأصمى : أهل المدينة يسمون النبش المختفي » .

وجاء في أضياد الأصمى ص ٢٣ ضمن ثلاث رسائل : المختفي هو النبش ، وسمى غشياً ؛ لأنه يخفي الكفن أى يظهر ، وجاء في نفس المصدر ص ٢١ : وأغشيت الثي : كتته ، وأغشيت : أظهرته .. وأغشيت : أظهرت .

(١٢) أى : ساقطة من م .

(١٣) عبارة د : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ .

(١٤) ابن حاتم : تَكْمَلَةُ مِنْ د .

(١٥) فى م : أَنَّهُ اسْتَخْرَجَ ، وفى ر : وَأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ .

(١٦) رواية الكثيران ص ٩ ط دار المعارف : « من عنى مجلب » فى موضع من « سحاب مركب » .

ورواية الفريبي جاء نسخوا لامرئيه القيس فى تذهيب اللمعة ٩٦/٤ وأضياد الأصمى ضمن ثلاث رسائل ط بيروت ص ٢٢ ، واللسان/ غشا ، وعلق صاحب اللسان على البيت بقوله : قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالَّذِى وَقَعَ فِي شَرِّ امْرِئِيهِ الْقَيْسُ : مِنْ عَنَى مَجْلَب .

قال أبو حنيفة : وقد كان (١) الكسائي يُحدثُ عن مُحمَّد بن سَهْلٍ الأُمَديّ ، عن رِواءِ ابنِ إِبِياس ، عن سَعيد بن جُبَير (٢) أَنَّهُ كانَ (٣) يَقْرَأُ : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكْأَدُ أَخْفِيهَا» (٤) ، 1 - بِفَتْحِ الْأَلِفِ - (٥) : أَيْ (٦) أَظْهَرُهَا .

قال أبو حنيفة : وسألتُ عنها أبا عمرو (٧) . فلمَ يَعْرِفْ [فيها بالحاء] (٨) . تَحَفَّشُوا ، وسألتُ أبا حنيفة ، فلمَ يَعْرِفُهَا .

قال أبو حنيفة (٩) : ثُمَّ بَلَغَنِي (١٠) عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ مِنَ الْحَظَا ، وَالْحَفَا (١١) مَقْصُودٌ مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الْأَبْيَضِ الرَّطَابُ مِنْهُ ، وَهُوَ يُؤْكَلُ ، فَتَأْوُلُهُ أَبُو حَنِيفَةَ (١٢) فِي قَوْلِهِ «تَحَفَّشُوا» يَقُولُ : مَا لَمْ تَقْتُلِعُوا هَذَا بَعِيْنَهُ ، فَتَأْكُلُوهُ (١٣) .

قال [أبو حنيفة (١٤)] : وَأَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهَا أَهْرَابِيًّا ، فَقَالَ (١٥) : فَلَعَلَّهَا (١٦) : تَجَفَّشُوا - بِالْجَمِّ - .

قال أبو حنيفة : يَعْنِي أَنَّ يُقْتَلَعُ الثَّمَرُ ، ثُمَّ يُرَى بِهِ (١٧) .

(١) د : وكان .

(٢) حجارة م : وقال كان سعيد بن جبير .

(٣) أنه كان : ساقطة من د . م .

(٤) سورة طه الآية ١٥ وهي قراءة أبي الترداء والكسائي ، انظر الكشاف ٢/٢٠٤ .

(٥) بفتح الألف : تكملة من د وضبطم للقراءة «أعطيا» - بهم الحزرة خطأ .

(٦) م . ط . يضي .

(٧) حجارة د : وسألت أبا عمرو عنها ، ولا فرق بين المبارتين في المعنى .

(٨) تكملة من د . وأثبتها للتوضيح .

(٩) قال أبو حنيفة : ساقطة من د . د . م .

(١٠) م : ثم بلغني بعد .

(١١) د : «وهو» في موضع : والخطأ .

(١٢) أبو حنيفة : ساقطة من د ، وفي د : أبو حنيفة تصحيف .

(١٣) جاء في تهذيب اللغة ٢٦٠/٥ بعد هذا :

«وقال الليث : الخطأ : البرص الأضر ، ما كان في طياته كبير دائما ، والواحدة حفاة ...

قال : والخطأ : هي قلت .

قلت : وهذا يقرب من قول أبي حنيفة . ويقويه

(١٤) أبو حنيفة : تكملة من د . د . م .

(١٥) م ، وحذا نقل المطبوع : قال .

(١٦) د : ولعلها ، وما ألبت أدق .

(١٧) حجارة م ، وحذا نقل المطبوع : يعني أن تقتلع الثمر ، ثم ترى به ، ولا فرق في المعنى .

يُقَالُ : جَنَّاتُ الرَّجُلِ : إِذَا صَرَخَتْ ، وَصَرِيَتْ بِهِ الْأَرْضُ - مُهْمَزٌ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١) : وَيَعْضُهُمْ يَرِيهِ : مَا لَمْ (٢) تَحْتَفُوا بِهَا (٣) ، يُشْلِدُ (٤) الْغَاء ، فَإِنْ كَانَ (٥)
 هَذَا مَحْذُوظًا ، فَهُوَ مِنْ احْتَفَقْتُ الشَّيْءَ كَمَا تَحْفُ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ (٦) .
 [قَالَ (٧) : وَأَمَّا (٨) قَوْلُهُ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا (٩) : فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّمَا لَكُمْ
 مِنْهَا الصُّبُوحُ وَهُوَ الْغَدَاءُ ، أَوْ (١٠) الْغَبُوقُ ، وَهُوَ الْعِشَاءُ ، يَقُولُ (١١) فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُمَا
 مِنَ الْمَيْتَةِ .

٣٦ / وَمِنْ (١٢) ذَلِكَ حَدِيثُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ (١٣) .
 قَالَ (١٤) [أَبُو عُبَيْدٍ (١٥) : حَدَّثَنَا مُعَاذُ [بْنِ مُعَاذٍ (١٦)] ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ (١٧) : قَالَ : رَأَيْتُ
 عِنْدَ الْحَسَنِ كِتَابَ سَمُرَةَ لَبَنِيهِ : إِنَّهُ يُجْزَى مِنَ الْأَضْطِرَارِ أَوْ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ
 غَبُوقٌ (١٨) .

٣٦ - وَقَالَ (١٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢٠) حِينَ قَالَ [٣٣]
 لِلْأَنْصَارِيَّةِ ، وَهُوَ يَصِفُ لَهَا الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْمَحِيضِ :
 « خُلِيْ غُرُصَةً مُمَسَّكَةً ، فَتَطْهَرِيْ بِهَا » .

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاطِعٌ مِنْ م ، وَالْمَطْبُوحُ ، وَأَنْتِ مَا حَادَ فِي نَفْيَةِ النَّسَبِ .
 (٢) مَا لَمْ : سَاطِعَةٌ مِنْ د .
 (٣) بِهَا : سَاطِعٌ مِنْ ر م .
 (٤) رَمَ : بِتَطْلِيدٍ ، وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .
 (٥) د م : فَإِنْ يَكُنْ
 (٦) جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْحِ ه / ٢٦٠ :
 قَالَ أَبُو سَمِيدٍ : فِي قَوْلِهِ : أَوْ احْتَفَقُوا نَقْلًا ، فَشَأْنُكُمْ بِهَا ، صَوَابُهُ تَحْتَفُوا - تَضَعِفُ الْفَاء - وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصَلَ ، فَقَدْ
 احْتَفَى ، وَمِنْهُ إِسْقَافُ الشَّعْرِ ، قَالَ : وَاحْتَفَى الْبَيْتُ : إِذَا اخْتَدَمَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَسَانِهِ مِنْ قَصَرِهِ وَقَلْتُهُ : قَالَ :
 وَمِنْ قَالَ : احْتَفَتُوا - بِالْهَمْزِ - مِنَ الْخَفَاءِ : الْقَرْدَى ، فَهُوَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الْبَرْدَى لَيْسَ مِنَ الْبَيْتِ ، وَالْبِقُولُ : مَا نَبِتَ مِنْ
 الْعُشْبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا لَا حَرَّ لَهُ ، قَالَ : وَلَا يَرْدَى فِي بِلَادِ الْعَرَبِ . قَالَ : وَالْإِغْتِسَاءُ (بِالْهَمْزِ) ، أَيْضًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الْإِغْتِسَاءَ كَيْفَ الْآتَةِ : إِذَا حَقَّتْهَا .

(٧) قَالَ : تَكَلُّفٌ مِنْ د .
 (٨) أَمَّا : سَاطِعَةٌ مِنْ د .
 (٩) ر : تَصْطَبِحُوا - وَتَغْتَبِقُوا .
 (١٠) تَهْلِيلُ الْفَتْحِ ه / ٢٦٤ نَقْلًا مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَالْمُبْرُوقُ ، وَمَا أَنْتَ أَقْدُ بَدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ مِنْ ذِكْرِ عَدَمِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَيْتَةِ .
 (١١) يَقُولُ ه سَاطِعَةٌ مِنْ ر .
 (١٢) د م : مِنْ .
 (١٣) ابْنُ جُنْدُبٍ : سَاطِعَةٌ مِنْ د م - تَهْلِيلُ الْفَتْحِ .
 (١٤) قَالَ : سَاطِعَةٌ مِنْ د .
 (١٥) أَبُو عُبَيْدٍ : تَكَلُّفٌ مِنْ د .
 (١٦) ابْنُ مُعَاذٍ : تَكَلُّفٌ مِنْ د .
 (١٧) ر : ابْنُ عَوْنٍ ، كَمَا فِي الْمَطْبُوحِ نَقْلًا مِنْهَا .
 (١٨) عِيَادَةُ التَّهْلِيلِ : يَجْزَى مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ ، وَانْظُرِ الْفَائِزُ ضَرْو ٢ / ٣٣٨ ، وَالْبَاهِيَّةُ ضَرْو ٣ / ٨٣ ، وَالضَّارُورَةُ لَفَةٌ فِي الضَّرُورَةِ .
 (١٩) د : قَالَ .
 (٢٠) ك م : طَلَمِيهِ السَّلَامِ .

فَقَالَتْ : « عَائِشَةُ » أُمُ الْمُؤْمِنِينَ (١) : يَخْبَى تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرُ النَّبِيِّ (٢).

قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ . عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ : عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ نُسَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ . فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَّ خَيْرًا : وَقَالَتْ لَهَا مَرْوُفًا ، وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النَّورِ عَمَدَنَ إِلَى حُجْرٍ أَوْ حُجْرٍ (٤) تَنَامُتُهُنَّ ، فَشَقَقْنَهَا ، فَجَعَلْنَ مِنْهَا خُمْرًا وَأَنَّهُ دَخَلَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - فَسَلَّكَتْهُ عَنْ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْمَحِيضِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(١) أُمُ الْمُؤْمِنِينَ : ساقطة من م .

(٢) جاء في م كتاب الحيض باب استحباب استعمال للمغتسل من الحيض المسك ج ٤ ص ١٥ : حدثنا محمد بن المني وابن بشار ، قال ابن الخثي : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبه ، عن إبراهيم بن المهاجر ، قال : سمعت صفية تحدث عن عائشة أَنَّ أُمَّاهُ (بنت فكل) سألت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن غسل الحيض ، فقال : « تأخذ إحداكن ماءً وتدريها ، فتطهر ، فتحنن الطهور ، ثم تصب على رأسها ، فتدلكه دلوكا شديدًا حتى تبلغ شعث رأسها ثم تصب عليها الماء ، ثم تأخذ فرصة مسكة فتطهر بها » فقالت أمها : وكيف تطهر بها ؟

فقال : سبحان الله ، تطهر بن بها ، فقالت عائشة كأنها تخفى ذلك ، تتبين أثر الدم . وسأله عن غسل الجنابة ، فقال : « تأخذ ماء ، فتطهر ، فتحنن الطهور ، أم تبله الطهور ، ثم تصب على رأسها ، فتدلكه حتى تبلغ شعث رأسها ، ثم تفيض . عليها الماء » .

فقالت عائشة : نعم النساء نساء الأنصار ، لم يكن يمتنعن الحياء أن يتفقن في الدين وذكر الحديث في نفس الباب باكثر من وجه وانظر في الحديث خ : كتاب الحيض باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض ج ١ ص ٨١ وفيه : فرصة من مسك ، وعل حاشه فرصة - ثلاثة لقاء - ومسك - بكرة الميم وروى بلصحا

د : كتاب الطهارة باب الاتصال من الحيض ، الحديث ٣١٤ ج ١ ص ٢٢١

ج : كتاب الطهارة باب في الخائض كيف لتغسل ، الحديث ٦٤٢ ج ١ ص ٢١٠

ذ : كتاب الطهارة . ج ١ ص ١٢ ط الخلي ٥١٣٨٣ - ١٩٦٤ م

هـ : كتاب الصلاة والطهارة باب في غسل المستحاضة الحديث ٧٧٩ ج ١ ص ١٦٣

س : حديث أم المؤمنين عائشة ج ٦ ص ١٢٢ وفيه : « خفى فرصة مسكة فتوضئ »

والقائل ١ / ٢٦١ مادة / حيز ، والتهذيب / فرص ج ٣ ص ٤٣١ ، وتهذيب الفقه ١٢ / ١٦٥ ، ومشارك الأنوار

٣٩١/١

(٣) قال : ساقطة من د .

(٤) جاء في السان/حيز : وفي حديث عائشة - رضي الله عنها - لما نزلت سورة النور عمدت إلى حيز مناطقها فشققها فالتفتها خمرًا « أرادت بالحيز الأثر » .

قال ابن الأثير : وجاء في سنن أبي داود « حيز أو حيزو ، بالفتح ، وقال الخطابي : الحيزو - بالراء - لا حتى له ما هنا ، وإنما هو بالزاي جمع حيز - يضم - جاء وفتح اليوم - فكانه جمع الجبع » .

(٥) ع . ك - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

· قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْقُطْنِ (١) أَوْ غَيْرِهِ ، وَزَيْمًا أَخَذَ (٢) مِنْ قَرَضَتْ (٣) الشَّيْءَ : أَي قَطَعْتَهُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيكَةِ الَّتِي تَقْطَعُ بِهَا الْفَضَّةَ مَفْرَاضٌ (٤) ، لَأَنَّهَا تَقْطَعُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْأَعَشَى :

وَأَدْفَعُ عَنِ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ لِسَانًا كَمَفْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ وَلِمَعْيَا (٥)
يَعْنِي بِالْمَلْعَبِ كُلِّ شَيْءٍ يَنْقُشُ وَيَقْطَعُ (٦) [اللَّحْمَ وَالْخَفَاجِي : رَجُلٌ مِنْ بَنِي خَفَاجَةَ (٧)]
٣٧ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ (٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ
عُمَرُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (١٠) .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسَفَرْتُ .

(١) م : والتقل ، وما أثبت عن بقية النسخ وتلجيب اللفظ نقلًا عن أبي حنبل .

(٢) أخذ : ساقط من م ، وفي تلجيب اللفظ ١٢ / ١٦٥ : أخذت .

(٣) د : قرضت : تحريف هنا .

(٤) ر . وتلجيب اللفظ : مفراس . تحريف في هذا الموضع بدليل رواية التلجيب لبيت الأعمش .

(٥) الشاعر من قصيدة من بحر الطويل للأعلى ميمون بن ليس يهجو عمرو بن المنذر بن عديان ، ومقابل بين سعد بن نيس . وفي « كترارض » في موضع « كمفراس » . ورواية غريب الحديث جاء في التلجيب ١٢ / ١٦٥ ، واللسان / غرس .

(٦) عبارة م ، وضما نقل المطبع : لعبت الشيء : قطعته ، والملاعب كل شيء يقطع ، ويقشر .

وفي د : يقشر - يكرس الشئ وضما .

(٧) ما بين المقوفين نكتة من « ر » وفي الليران : خفاجة : حي من بني عامر ، والخفاجي نسبة له . وجاء في شرح التلوي على مسلم ٤ / ١٤ : وقال أبو عبيد ، وابن قتيبة : إنما هو قرصه من سلك - يقاف مشومة وضاد معجمة .

وجاء في النهاية لابن الأثير ج ٣ ص ٤٣١ :

وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم « قرصة » - يقاف مثلاً .

وحكى بعضهم عن ابن قتيبة : قرصة - بالالف المثلثة والضاد المعجمة .

ولم ألق على لفظ قرصة فيما جاء من أبي حنبل في غريبه .

ولم ألق كذلك على لفظ قرصة فيما جاء بالنهاية من أبي داود في سننه ، إلا حديث ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ج ١ ص ٢٢١ / ٢٢٢ ط سورية ١٣٨٨ هـ ١٩٦٩ م .

ورجعت إلى غريب حديث ابن قتيبة ، فلم ألق فيه على هذا الحديث .

ولعل هذه التناول جاءت في كتب أخرى أو وقع فيها تصحيف وتحريف .

(٨) عبارة د : قال في حديثه . . .

(٩) ك م . عليه السلام .

(١٠) الجلسة اللحائية : نكتة من د م .

[قال (١) : وكان في بيت فيه أهب (٢) وغيرها (٣) .

قال الأصمعي : قوله : سَفَرٌ (٤) : يعني كَتَمَ .

ويقال (٥) : سَفَرْتُ البيتَ وغيرها : إذا كَتَمْتَهُ ، فَأَنَا أَسْفَرُهُ سَفَرًا .

ويقال للمكتنسة : المسفرة .

قال : ومنه سَمِيَّ مَاسِقَةٍ (٦) من الورق : السفير (٧) ؛ لأنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ : أي تَكْتُمُهُ [٣٤] (٨)

قال : وهو الرمة :

وحائل من سفير الحول جائله حول الجرائيم في ألوانه شهب (٩)

(١) قال : بكلة من د .

(٢) د : أهب : يفتح الحزنة والماء ، وفيها التفتح والضم ، جده إهاب ، والفتح حل غير تياس ، والضم حل القياس .

(٣) جاء في غ كتاب اللباس باب ما كان الثوب - صلى الله عليه وسلم - يتجاوز من اللباس والبسط ج ٧ ص ٤٦ : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن حبيب بن حنين ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : ليست سنة ، وأنا أريد أن أسأل عمر عن المراءين الذين تظاهروا على النبي - صلى الله عليه وسلم - فجعلت أصابعه ، منزلاً ، ربما متزلاً ، ففعل الأراك ، فلما خرج سألت ، فقال : عالشة وخضفة ، ثم قال : كنا في الجاهلية لا نلبس أشياء شيئاً ، فلما جاء الإسلام ، وذكر من الله رأيتنا لن نلبس شيئاً من غير أن ندخل في شيء من أهورنا ، وكان بين وبين امرأتين كلام ، فأغلظت لي ، فقلت لها : وإني لك هناك ؟ قالت : تقول هذا لي ، وإني لك ترضي النبي - صلى الله عليه وسلم - فأبيت خضفة فقلت لها : إني أحضرك أن تصلي الله ورسوله ، وتقدمت إليها في أداء ، فأبيت أم سلمة ، فقلت لها : فقلت أحب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا ، فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأزواجه فرددت . - بتشديد الهمزة الأولى مفتوحة - .

وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشهدته أمته بما يكره .

وإذا غبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشهدت أمته بما يكره من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان من حول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد استقام له ، فلم يبق إلا ملك غسان بالشام ، كنا نخاف أن يأتينا فاحترق إلا بالأنصاري ، وهو يقول : إنه قد حدث أمر ؟ قلت له : وما هو ؟ أجاب الأنصاري ؟

قال أنعم من ذلك : طلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نسائه ، فهبت ، فإذا بالكاهن من حجرها كلها .

وإذا أتيت - صلى الله عليه وسلم - بعد صدقة مشربة له ، وحل باب المشربة وصيف ، فأنتبه ، فقلت : إني استأذنت لي فأذن لي ، قد غلبت ، فإذا النبي - صلى الله عليه وسلم - حل حبير قد أثر في جنبه ، وتحت راحة مرفقة من لحم حفرها ليف ، وإذا أهب معلقة ، وقرظ ، فذكرت الله قلت خضفة وأم سلمة ، وأتتني ردت على أم سلمة ، فقلت : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلبثت قسماً وحجرين ليلة ، ثم قول

وانظر كذلك : م : كتاب الطلاق باب بيان أن تحريمه امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية ج ١٠ ص ٨٨

سم : مسه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ج ١ / ٢٢ / ٣٤ .

والهائي ٢ / ١٨١ ، والنهاية ٢ / ٣٧٢ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٤٠١ .

(٤) د : سفر ، وما أثبت أدق .

(٥) د . د . م . تهذيب اللغة : يقال .

(٦) د : يسقط .

(٧) عبارة تهذيب اللغة : ومنه قيل لما سقط من ورق المشب سفير .

(٨) أي تكتسه : ساقط من تهذيب اللغة .

(٩) البيت من تصبئة من المحيط الذي الرمة غزلان بن حفرة المصروع ، المصروع ١٩ ط لروية رواية المصروع ، والمصروع للمصروع ، وله نسب في تهذيب اللغة ١٢ / ٤٠١ ، المصروع

ويروى :

• وحائل من سفير الحول حائله •

بمعنى الورق . وقد حال^(١) : تغير لونه وابتيض ، والحائل : ما جال بالريح فذهب^(٢) وجاء ، والجرائم : كالسبي مجتمعة^(٣) ، والواحدة^(٤) جرثومة .

قال أبو عبيد^(٥) : وقد تكون الجرثومة أصل الشيء .
• منه الحديث المرفوع :

قال^(٦) : حدثنا^(٧) عفيف بن سالم ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، يرفعه ، قال :

«الأزد^(٨) جرثومة العرب ، فمن أصل نسيه قليلهم^(٩) .
قال أبو عبيد^(١٠) : وقد روى في الألب^(١١) حديث آخر : « أن عمر دخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - وفي البيت أهب عطنة^(١٢) » .

(١) م ، ومنها نقل المطبوع : وقد سال يحول .

(٢) د . ر . ج . م : وذهب .

(٣) جاء في شرح البيت بالديوان : الجرائم جمع جرثومة ، وهو التراب المجمع حول الشجر وأصله . وقد يستعمل في أصل الشجرة .

(٤) م ، . ومنها جاء المطبوع ، والواحد وما أثبت عن بيعة النسخ أدق

(٥) قال أبو عبيد : ساقطة من د . ر . ج . م .

(٦) قال : ساقطة من د . ر .

(٧) د : حدثنا .

(٨) ر : الأزد ، وإبدال السين من الزاي وارد ، وجاء في الفائق ٤٣/١ : أهل الطمر بالنسب يقولون في القبيلة التي من اليمن التي نسيها العامة الأزد : الأسد .

(٩) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، والحديث في النهاية ٢٥٤/١ وفيه : الأسد - بسكون السين - : الأزد ، فأبدل الزاي سينا ، والجرثومة الأصل .

والذي جاء في تهذيب اللغة ١١ / ٢٥٤ : وروى عن بعضهم أنه قال :

« أسد جرثومة العرب ، فن أصل نسيه قليلهم » : وجاء على ما شرح حاشية هذا نصها :

أبو سليمان : سمعت أبا عبيد يقول في الحديث : الأزد جرثومة العرب وأهل القلم بالمغازي يقولون : الأسد - بالسين - .

(١٠) قال أبو عبيد : ساقطة من م .

(١١) د : الألب - يفتح الحزنة والماء - وقد مر جواز التفتح وأهم .

(١٢) الفائق ٢ / ١٨١ والنهاية ٢ / ٢٥٩ ، ولغة عطنة : ساقطة من م - موه من النسخ .

وهي الجلود وأحدها إهاب. وَالْمُتَنَّةُ: الْمُتَنَّةُ الرِّيحُ، وَجاءَ في حَدِيثِ آخَرَ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ (١)، وَعَنْدَهُ أَفَيْقٌ (٢)».

وَالْأَفَيْقُ: الْجِلْدُ الَّذِي (٣) لَمْ يَتَمَّ دِبَاغُهُ، وَجَمَعَهُ أَفَيْقٌ.

يُقَالُ (٤): أَفَيْقٌ وَأَفَيْقٌ (٥) مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمَ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ، وَإِهَابٌ وَأَهَبَ.

قَالَ (٦): وَلَمْ نَجِدْ فِي الْحُرُوفِ فَعِيلًا وَلَا فَعُولًا يَجْمَعُ عَلَى فَعَلٍ (٧) إِلَّا هَذِهِ الْأَحْرَفَ.

[و] (٨): إِنَّمَا تَجْمَعُ عَلَى فُعَلٍ (٩) مِثْلُ: صَبُورٌ وَصَبِرَ - [وَشَكَرُ] (١٠).

٣٨ - وَقَالَ (١١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢) -:

«كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ خُدَاجٌ» (١٣).

(١) دخل عليه: مطبوس، ق م.

(٢) انظر م كتاب الطلاق باب أن تخير المرأة لا يكون طلاقاً إلا بالنية ج ١٠ ص ٨٢.

وانظر كذلك: الفائق ٢ / ١٨١، والنهاية ١ / ٥٥، وفيها: هو الجلد الذي لم يتم دبغه، وقيل: هو ما ديع بغير القرض، والتهذيب ٩ / ٣٤٣، وفيه: وقال أبو حنيفة عن غير واحد من أصحابه: الجلد أول ما يديع فهو ميتة، ثم أفيق، ثم يكون أديماً. . . قال: وسمع الأفيق: أفق، مثل آدم وأدم - يفتح أوله وثانيه.

وجاء في التهذيب كذلك ٩ / ٣٤٤: قال أبو سعيد: الأفيق من الجلود: ما ديع بغير القرض من أديفة أهل نجد، مثل الأرمني، والحلب، يضم الحاء وتفتح اللام مشددة - والقرنوة - يضم الناف وسكون الراء، وضم النون - والبرقة - بكسر البين وإسكان الراء -، وأشياء غيرها. فهذه التي تديع بهذه الأربعة، فهي أفق، حتى تعد، فيفتح منها ما مضى.

(٣) التي: ساقطة من د.

(٤) د: ويقال.

(٥) وأفق: ساقطة من د سهو من التنسيخ.

(٦) قال: ساقطة من د ع.

(٧) أي يفتح العين.

(٨) الواو تكلة من د، والمضي يستقيم مع تركها.

(٩) أي يضم العين.

(١٠) ما بين المقوفين تكلة من د. وفي المطبوع صبر - يسكون الياء، والتصواب ما أثبت.

(١١) د: قال.

(١٢) م: عليه السلام و ع: صلى الله عليه.

(١٣) جاء في م كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ج ٤ ص ١٠٩:

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن البلاد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال من صل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج - ثلاثاً - غير تمام:

ف قيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام. فقال اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «قال الله - تعالى - قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدى ما سأل. فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين

قال الله - تعالى - حمدى عبدي. وإذا قال: الرحمن الرحيم. قال الله - تعالى - أعزى عبدي. وإذا قال: مالك يوم الدين. قال: حمدى عبدي. وقال مرة: فربى إلى عبدي. فإذا قال: إياك نعبد، وإياك نستعين. قال: هذا بيني

وبين عبدى». وقال مرة: فربى إلى عبدي. فإذا قال: إياك نعبد، وإياك نستعين. قال: هذا بيني وبين عبدى.

قَالَ (١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْزَرٍ ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الخِدَاجُ : التَّقْصَانُ مِثْلَ خِدَاجِ النَّاقَةِ (٣) : إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا نَاقِصَ الْخَلْقِ ، أَوْ لغير تَمَامٍ .

ويقال (٤) : أَخْدَجَ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ [٣٥] فَهُوَ مُخْدَجٌ ، وَهِيَ مُخْدَجَةٌ (٥) ، وَمِنْهُ قِيلَ لَذِي الثُّلَيْثَةِ (٦) : [إِنَّهُ] (٧) مُخْدَجُ الْيَدِ : يَعْنِي [أَنَّهُ] (٨) نَاقِصُهَا .

قَالَ (٩) : حَدَّثَنَا (١٠) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عن أبيوب ، عن ابن سيرين ، عن عَبيدة ، عن عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١١)] فِي ذِي الثُّلَيْثَةِ : « أَنَّهُ مُخْدَجُ الْيَدِ (١٢) » ، قَالَ : يَعْنِي نَاقِصُهَا (١٣) .

== وبين مبدئ ، ولمبدئ ما سأل . فإذا قال : أخذنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المنضوب عليهم ، ولا الضالين . قال : هذا لمبدئ ، ولمبدئ ما سأل .

قال سفيان : حدثني به العلاء بن ربيعة الرحمن بن يعقوب ، دخلت عليه وهو مريض في بيته ، فسأله أنا عنه . وانظر في الحديث د : كتاب الصلاة ، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ، الحديث ٨٢١ ج ١

ص ٥١٢

ط : تنوير الموائد ، كتاب الصلاة ، باب التذلل ج ١ ص ١٠٦
ث : كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الفاتحة .
ج : كتاب إنبئة الصلاة ، باب لقراءة خلف الإمام ، الحديث ٨٧٨ ج ١ ص ٢٧٢
ح : مسند أبي هريرة ج ٢ ص ٢٠٤ - ٢١٦
و انظر الفائق ٧٠/١ - ٧٠٦ والنهاية ١٢/٢ ومشارك الأنوار ١٩٧/١ وتهذيب اللغة ٤٥/٧

(١) قال : ساقطة من د . ر .
(٢) ع . ك - صلى الله عليه وسلم .
(٣) عبارة التهذيب قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الخداج : التقصان ، وأصل ذلك من خداج الناقة . . .
(٤) د . ر . ع . م . يقال .
(٥) م : ومنها نقل المطبوع : غيبة - هل وزن اسم الفاعل : تصيف ، وصوابه ما أثبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة ٦ / ٤٦

(٦) في التهذيب : ومنه قيل لذي الثلثة المقتول بالهروان وعرف بحق الجزء السابع من التهذيب به نقلًا من القاموس فقال : اسمه قرقوس بن زهير ، وكان كبير المراجع .
(٧) إله : تكله من د . ع ، وعبارة التسخين : إله خدج اليد ، ولم يذكر بهذا التفسير .
(٨) أنه : تكله من د ، وعبارة م ومنها نقل المطبوع أي ناقصها في موضع يعني أنه ناقصها . ولا حاجة للتفسير هنا لأنه ذكر بعد ذلك .

(٩) قال : ساقطة من د . ر .
(١٠) د . ع : حدثنا ، وما أثبت من بقية النسخ أدق لذكر الحديث قبل ذلك .
(١١) ما بين المقوفين تكله من د .

(١٢) الفائق ١ / ١٦٤ والنهاية ١ / ٢٠٨

(١٣) في ع : يعني أنه ناقصها ، وجاء في الفائق التهذيب : تصغير التثنية بتقديم حلف الزائد الذي هو التثنية ؛ لأنها من تركيب التثنية ووزنها فثمة وروى ذو اليلدة وجاء في شرح التتوي على مسلم ج ٤ ص ١٠١ ومنه قيل لذي اليلدة : خدج اليدين ناقصهما .

وَيُقَالُ : خَمَجَتِ النَّقْلَةُ : إِذَا أَلْقَتْ وَلَتَعَا قَبْلَ أَوَانِ النَّعَاجِ ، وَلِنْ كَانَ تَامَ الْخَطُّ ، وَأَخْدَجَتِ النَّاقَةَ ^(١) : إِذَا أَلْقَتْ نَاقِسَ الْخَطِّ ، وَلِنْ كَانَ لِتَامَ الْحَمَلِ . وَأَنَّمَا أَدْخَلُوا الْمَاءَ فِي ذِي ^(٢) الثَّمِيَّةِ ، وَأَصْلُ الثَّمِي ذَكَرٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ هُوَ أَرَادَ لِحْمَةً مِنْ لَدُنِي ، أَوْ قِطْعَةً مِنْ لَدُنِي ^(٣) ، فَصَغُرَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، فَأَنْثَتْ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهَا ^(٤) ذَا الْبَيْتَةِ - بِالْهَاءِ - .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ ^(٥) : وَلَدْتُ تِمَامًا وَتَمَامًا ، وَقَمَرْتُ تِمَامًا وَتَمَامًا ، وَكَيْلْتُ تِمَامًا لِأَخِي ^(٦) .

٣٩ - وَقَالَ ^(٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صَفَقَةِ التَّنْخُلِ : وَمَأْسَقَى مِنْهُ بِعَلَا فَنِيهِ الْمُعْشَرُ ^(٨) .

(١) الناقلة : ساقطة من د. ر. ج. م .

(٢) ذى : ساقطة من ر. ج. .

(٣) لَو قِطْعَةً مِنْ لَدُنِي : ساقطة من ر .

(٤) م : وفيها نقل المطبوع يرويه ، وانظر التتائي ١ / ١٦٤ وم ج ٤ ص ١٠١ ، وقد سبقت الإشارة إلى هذه الرواية .

(٥) عبارة م : يقال وله تيمام . . .

وجارية ج : قاله : ويقال وله تمام . . . وما أثبت عن د. ر. ك .

(٦) عبارة م وفيها نقل المطبوع : « وليل تيم » ، لا يقال إلا بالكسر ليل التيم ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ

(٧) د. ج. قال .

(٨) م : عليه السلام ، وفي ج : صل الله عليه .

(٩) جاء في ت كتاب الزكاة ، باب ما جاء في الصدقة فيما ينسئ بالأجور وغيره الحديث ٩٣٩ ج ٣ ص ٣١ : حدثنا أبو موسى الأصبغى ، أخبرنا حاتم بن عبد العزيز ماضي ، أخبرنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب ، عن سليمان بن يسار ، وهو بن سعيد بن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صل الله عليه وسلم - : ففيماستك الساء والقيون المشر ، وفيما سقى بالنضج نصف المشر .

وقال أبو حمزة وثقه روى هذا الحديث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار وبسر بن سعيد عن النبي - صل الله عليه وسلم - وسلا ، وكان هذا أصح .

وفي الباب عن أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابر بن عبد الله .

وانظر في ذلك : ج : كتاب الزكاة ، باب المشر ج ٢ ص ١٣٣ .

م : كتاب الزكاة ، باب ما فيه المشر أو نصف المشر ج ٧ ص ٥٤ .

د : كتاب الزكاة ، باب صفقة الذرع الحديث ١٥٩٦ وما بعده ج ٢ ص ٢٥٧

ذ : كتاب الزكاة ، باب ما يوجب المشر وما يوجب نصف المشر . ج ٥ ص ٢١ .

ط : كتاب الزكاة ، باب الجيوب والزيوت ج ١ ص ٢٥٩ من تنوير الخواص .

ذ : كتاب الزكاة ، باب المشر فيما سقت السبله ، وما سقى بالنضج الحديث ١٦٧٤ ج ١ ص ٢٢١ إصلاح لفظ في غريب الحديث لابن تقيّة لوجه ٢٦ / ب ضمن مجموعة وانفاق ١١٨/١ ، وقهاية ١٤١/١ ، وقهاية ١٤٣/٢ .

رفيه : وروى عن النبي - صل الله عليه وسلم - أنه قال في صفقة التنخل : « ما سقى منه يملأ فيه البشر » ، قلت : هذا ذكره أبو حنيفة في كتاب غريب الحديث ، وسمت في كتاب الأموال : ما شرب منه يملأ فيه البشر ، وهذا لفظ الحديث الأول كنية أبو حنيفة عن النبي .

فَالْ (١) : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ اللَّيْثِ (٢) بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ ، عَنْ يَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ (٣) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَحْلُ : مَانِرَبٌ بِعُرْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَبَقٍ سَمَاءٌ وَلَا غَيْرَهَا ، فَلِذَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ، فَهُوَ (٤) حَذَى .
 قَالَ (٥) : وَمَنْ الْبَحْلُ قَوْلُ النَّابِغَةِ فِي صَفَةِ النَّخْلِ (٦) :

مَنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ نَسْتَقِي بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ (٧)
 فَخَاجِرٌ أَنَّهُا تَشْرَبُ (٨) بِعُرْوَتِهَا ، فَارَادَ (٩) بِالْأَذْنَابِ : الْعُرُوقُ .
 قَالَ (١٠) : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ :

هَذَا لَيْتَ لَا أَبَالِي نَحْلٌ سَقَى وَلَا يَحْلُ وَإِنْ عَظُمَ الْأَثَمُ (١١) [٣٦]
 يُقَالُ : سَقَى وَسَقَى ، فَالسَّقَى - بِالْفَتْحِ - الْفَعْلُ ، وَالسَّقَى - بِالْكَسْرِ - الشَّرْبُ (١٢)
 قَالَ (١٣) : وَالْأَثَمُ (١٤) : مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الثَّمَرِ أَوْ غَيْرِهِ (١٥) .

(١) قَالَ : ساقطة من د. د .

(٢) د. ع. : ليث بن سعد .

(٣) ك. : يسري بن سعيد ليست له على الاصح صحة وانظر الترمذي ج ٣ ص ٣١ ، والحديث مرسل

(٤) ك. : فهي ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) قَالَ : ساقطة من د. ع. م. : إصلاح الفلظ .

(٦) م. : وضها نقل المطبوع . في صفة النخل والماء ، ولم تأت الزيادة في بقية النسخ ، وإصلاح الفلظ .

(٧) البت من أبيات من البحر الطويل التابعة للذياني زياد بن معاوية بن عياض ورواية الديوان ط بيروت ص ١٢

من الواردات الماء بالقاع تستقى بأعجازها قبل استقاء الحناجر

ويروى : من الطالبات .

وفي تفسيره : الواردات : الكارحات الماء . الحناجر . بالخاء المعجمة : العروق ، ولم تأت على الحناجر بالخاء

ويرواية التريب جاء ونسب في إصلاح الفلظ ، والفاق ١/١١٨ ، وفي السان/حناجر برواية : بأعجازها ، وفسر فقال :

إنما جعل فنخل حناجر على التشبيه بالحجران .

(٨) د. : تسقى .

(٩) م. : وضها نقل المطبوع : وأراد .

(١٠) حكلا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٤/٤١٣ ، وإصلاح الفلظ لوحة ٢٧ أ ، والسان/هل ، غير أن رواية إصلاح

الفلظ : نخل يعمل . . . ولا سقى . . .

وجاء البيت فيه رابع أربعة أبيات لعبد الله بن رواحة يخاطب فيها ناقته حين خرج غازيا .

(١١) جاء في م. به ذلك ، وضها نقل المطبوع : ويقال سقينة سقيا ، وأرجح أنها حاشية من تصرف صاحب النسخة م .

(١٢) قَالَ : ساقطة من د. م. .

(١٣) الْأَثَمُ : فِيهَا فَتْحُ الْمُهْزَةِ وَكسرها .

(١٤) د. : من اتمر - ببناء المشناة - أو غيره ، وفي م. : وضها نقل المطبوع من اتمر وغيره .

يُقَالُ (١) : هِيَ (٢) أَرْضٌ كَثِيرَةُ الْأَنْهَارِ : أَيْ كَثِيرَةُ الرَّيْعِ مِنَ الثَّمَرِ وَ (٣) غَيْرُهُ
 قَالَ : وَأَمَّا الْغَيْلُ ، فَهُوَ مَا جَرَى فِي الْأَنْهَارِ (٤) ، وَهُوَ الْفَتْحُ أَيْضًا .
 قَالَ (٥) : وَالْفَلْلُ : الْمَاءُ بَيْنَ الشَّجَرِ (٦) .
 وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكَسَائِيُّ (٨) فِي الْبَعْلِ : هُوَ الْعَذَى (٩) . وَ [هـ] (١٠) مَاسَقَتُهُ
 السَّيَاءُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَزَى : الْعَذَى أَيْضًا (١١) .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ (١٢) : السَّيْحُ : الْمَاءُ الْجَارِي مِثْلَ الْغَيْلِ . نَسَى (١٣) سَيْحًا : لَا تُلَاقِيهِ

(١) د : وَيُقَالُ .

(٢) هـ : سَائِقَةٌ مِنْ ر .

(٣) ر : أَوْ

(٤) جَاءَ فِي السَّانِ / شَيْلٍ : الْغَيْلُ - بِالْفَتْحِ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاءِ ، وَهُوَ الْفَتْحُ . . . وَالْغَيْلُ :
 مَكَانٌ مِنَ الْبَيْضَةِ فِيهِ مَاءٌ مَبِينٌ . . . وَالْبَيْلُ : مَوْضِعٌ فِيهِ مَاءٌ مِنْ وَادٍ وَغَيْرِهِ .

(٥) قَالَ : تَكَلَّمَ مِنْ ر . م .

(٦) حِبَارَةٌ ع : وَالْفَلْلُ : الْمَاءُ مَا بَيْنَ الشَّجَرِ . وَذَكَرَ مَا لَا يَفِيهِ كَثِيرًا ، وَفِي السَّانِ / غَيْلٍ : وَأَمَّا الْفَلْلُ فَهُوَ الْمَاءُ
 الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ .

(٧) د . ع . م . قَالَ .

(٨) حِبَارَةٌ ع : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكَسَائِيُّ جَمِيعًا ، وَلَا حَاجَةَ لِهَذِهِ الْإِضَافَةِ .

(٩) لُكْ : قَالَا : هُوَ الْعَذَى ، وَسَقَطَ الرُّكْبُ قَالَا مِنْ د . ر . ع . م . تَهْلِيْبُ الْقَمْعِ .

(١٠) هـ : تَكَلَّمَ مِنْ د . تَهْلِيْبُ الْقَمْعِ .

(١١) جَاءَ فِي تَهْلِيْبِ الْقَمْعِ ٣٢٤/٢ : أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْعَزَى : الْعَمَى ، وَهُوَ مَاسَقَتُهُ السَّيَاءُ . قُلْتُ :
 الْعَزَى مِنَ الزَّرْعِ : مَا سَقَى بِمَاءِ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ ، وَأَجْرَى إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ الْمَسَابِلِ ، وَحَفَرُ لَهُ عَانُورٌ أَيْ أَلْقَى - يَفْتَحُ الْحُمَزَةَ
 وَكَسْرَ التَّاءِ وَتَشْدِيدَ اللَّامِ - يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَيْهِ ، وَجَمْعُ الْعَانُورِ عَوَائِرُ وَفِيهِ ٣٢٥/٢ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي الْعَزَى :
 إِنَّهُ أَسْمَى بِتَخْفِيفِ التَّاءِ ، وَكَانَ شَرٌّ يَشْدُو النَّاءَ فِيهِ ، وَالصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا .

وَالْعَزَى : يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالتَّاءَ . وَالْفَى جَاءَ فِي م ، وَنَقَلَ عَنْهَا الْمُطْبُوعُ الْعَزَى - يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَرَسْمُهَا النَّاءُ - وَلَمْ
 يَنْفَعْ عَلَى ذَلِكَ .

(١٢) جَاءَ فِي تَهْلِيْبِ الْقَمْعِ ١٧٣/٥ : قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : السَّيْحُ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَسِيحُ سِيحًا . الْأَصَمِيُّ :
 سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ سِيحًا : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمَاءٌ يَسِيحُ غَيْلٌ : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالرُّكْبُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَكْرُورٌ فِي كَسَمٍ مِنَ التَّنَاسُخِ .

(١٣) م : وَنَقَلَ عَنْهَا الْمُطْبُوعُ : يَسَى .

يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ : أَيْ (١) يَجْرِي (٢) :

(١) جاء في م ، وفيها نقل المطبوع بعد ذلك ما يأتي : قال الرازي :

وإبرين جونا رواه في آكله . . . من كرم دومة بين السبح والجبل

أراد : الجمن وإبرين شعورهن ، ثم وصفها فشيها بجبل الكرم .

ومنه الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كتب إلى معاذ بن جبل : « إن فباقت السياه ، أوسق فيلا العشر »
وقال أبو عبيد : وأما ما جاء في السواقي والتواضع أن ما سقى بها فقيه نصف العشر . فإن السواقي هي الإبل التي
يسقى عليها من الآبار ، وهي للتواضع بأسمائها .
يقال له : قد سقت السانية تسنوا سئرا ، وتقصمت بتقصع نفسها : إذا سقت ، قال زهير بن أبي سلمى :

كان حين في غربي مقطة من التواضع تسق جنة صفا

قوله : في غربي : فالغربي التي تسقى بها الإبل وهي أحقر ما يكون من الللاء ، وهو الذي في الحديث : وما
سوى منه يشرب فيه نصف العشر .

ولم أثبت هذه الإضافة في صلب الكتاب ، لأنني لم ألتف عليها في نسخة من نسخ القريب غير م ، ولعلها منقولة عن
أبي عبيد بن كتاب آخر .

(٢) هذا الحديث من الأحاديث التي استمررت فيها ابن قتيبة في كتابه إصلاح القلط حل أبي عبيد ، وجاء فيه
لوحه ٢٦ م وما بعدها تطبيقا حل قول أبي عبيد في البيل ، وقال أبو عبيد عن الأصمعي : البيل ما شرب بهروقه من
الأرض من غير سق سياه ولا غيرها ، فإذا سقته السياه فهو حل ؛ ومن البيل قول النابتة في صفة النخل :
من الزارعات السياه بالفتح تسقى بأذناها قبل استقاء الحناجر

قال : أخبر أنها تشرب بهروقتها ، وهي الأذنان ، هذا قوله أبي عبيد .

قال أبو محمد - يعني نفسه - : وقد تبدلت هنا التفسير وتاخرت فيه الحجاز بين وغيرهم فلم أر له وجهاً ؛
لأن الحديث الأول ما سقى منه بلاء وذكر هو أن البيل لا تسقيه سياه ولا غيرها وهذا نقض لذلك ؛ ولأن البيل من
النخل وغير البيل جميع الشجر يشرب بهروقه لا بأعاليه ، ولأن اللغز والسق جميعاً تسقيهما السياه ، فإين هذا النخل
الذي لا تسقيه السياه ولا غيرها ؟ أي أرض لم تحط قط في كن ؟ هذا ما لا يعرف .

أقول : إن الذي دفع ابن قتيبة إلى هذا وقوفه عنه ظاهر القلط في قول أبي عبيد نقلاً عن الأصمعي : « من غير سق سياه
ولا غيرها » وما يريد أبو عبيد أنها تكتفي بالري الخزون في باطن الأرض ، وسوف أكتفي بذكر رد الأزهري في كتابه
تهذيب اللغة حل ابن قتيبة . ينقل في دمه ج ٢ ص ٤١٤ :

قلت : وقد ذكر القتيبي هذا في الحروف التي ذكر أنه أصل القلط الذي وقع فيها ، وألفيته يتجنب من قول الأصمعي :
البيل ما شرب بهروقه من الأرض من غير سق من السياه ولا غيرها ، وقال : ليت شمرى أبياً يكون هذا النخل الذي
لا يسقى من سياه ، ولا غيرها ، وتوهم أنه يصلح غلطاً ، فجاء بألم غلط ، وجعل ما قاله الأصمعي ، وحمله جهله به
على التخصيص فيها لا يبره ، فإريت أن أذكر أصناف النخل ، لتصف عليها فيصح لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ؛ فمن
النخل : السق ، ويقال : المستقى ، وهو الذي يسقى بماء الأنهار ، والهيون الجارية ، ومن السق ما يسقى نفسها باللاء
والنواخير ، وما أشبهها ، فهذا صفت .

وهذا البلي : وهو ما تبت منها في الأرض السيلة ، فإذا طمرت نضفت السيلة ماء المطر فاشتت عروقها بالثرى الباطن
تحت الأرض ، ويحيى - ترحا قشعاً ؛ لأنه لا يكون ويان كالسقي ، ويسى التمر إذا جاء كذلك سياه - يضم السين وتشديد الخاء -
والضرب الثالث من النخل ما تبت في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تحت الأرض في رقات الأرض ذات اللتر
فرخت عروقها في ذلك الله الذي تحت الأرض ، واستغنت عن سق السياه ، وعن إجراء ماء الأنهار إليها أو سقيها نفسها
باللاء ، وهذا الضرب هو البيل الذي فسره الأصمعي ، وتر هذا الضرب من التران لا يكون ديان ولا صاه ، ولكن يكون
بينهما ، وهكذا فسر الشافعي - رضي الله عنه - البيل في باب التسم . . . فقال : البيل : ما روى عروقه في الله فلتسقى
من أله يسقى .

قلت : وقد رأيت نباحة الهيهام من بلا جذية عبد القيس غلا كثيراً عروقها واسعة في الماء ، وهي مستنبة عن السق ، وعن
ماء السياه يتسلى .

أقول : لا مانع من أن تكون هذه المياه المروقة مياه أبطار سقطت وترسبت ، وكوفت المياه الجرفية التي يصفى بها هذا
النوع من النخل - وأرى - والله أعلم - أن هذا لا يعارض مع ما نقله أبو عبيد عن الأصمعي .

٤٠- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - في قوم يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ «فَيَنْتَبِهُونَ كَمَا تَنْتَبِهُ (٣) الْحَيَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ» (٤) .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِمْلُ : مَحْمَلَةُ السَّيْلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ (٥) مَحْمُولٍ فَهُوَ حِمْلٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَقْتُولِ قَتِيلٌ (٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللهُ (٧)] :
 «فِي الْحِمْلِ لَا يُورَثُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ» (٨) .
 إِنَّمَا (٩) مُسَيَّ حَمِيلًا ، لِأَنَّهُ يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا ، وَ (١٠) كَمْ يُؤَلَّدُ فِي الْإِسْلَامِ .

(١) ح : قال .

(٢) ك : م . ح : عليه السلام . و ع : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٣) ح : ينتب .

(٤) جاء في غ كتاب الرفاق ، باب سفة الجنة والنار ج ٧ ص ٢٠٢ :

حدثنا موسى ، حدثنا وهيب ، حدثنا عمر بن يحيى (بن حارثة) عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال :

إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يَقُولُ اللهُ (جل و عز) مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ غُرْثٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَأُخْرِجُوهُ ، فَيُخْرَجُونَ ، قَدْ ائْتَمَشُوا ، وَعَادُوا حَسًّا - بِضَمِّ الْحَاءِ - فَيُلْقُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ ، فَيَنْتَبِهُونَ كَمَا تَنْتَبِهُ الْحَيَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ ، أَوْ قَالَ : فِي حِمْلَةِ السَّيْلِ .

وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « أَمْ تَرَوْنَ أَنَّهُمَا تَلَبَّتْ صَفْرَاءُ مَلْعُوقَةٌ » .

مَا بَيْنَ الْأَقْرَاسِ لَمْ يَرِدْ فِي الْبُخَارِيِّ .

وَانْظُرْ كَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ : دح : كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان ج ١ ص ١٠

كتاب الأذان ، باب فضل السجود ج ١ ص ١٩٥

كتاب التوحيد ، باب قول الله تَعَالَى : وَجْهَهُ يُورِثُهُ لَأَمْرَةٍ ج ٨ ص ١٧٩ - ١٨١

م : كتاب الإيمان ، باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار ج ٣ ص ٣٥

ت : كتاب صفة جهنم الحديث ٢٥٩٧ ج ٤ ص ٧١٣

ج : كتاب الزهد ، باب ذكر الشفاعة الحديث ٤٣٠٩ ج ٢ ص ١٤٤١

د : المقدمة ، باب ما أحصى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من الفضل ج ١ ص ٢٥

هـ : كتاب الرقاق باب ما يخرج الله من النار ببرحمته الحديث ٢٨٢٠ ج ٢ ص ٢٢٨

س : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٦

والفائق مادة خبر ٢٢٧/٢ ، والنهاية ٣٢٦/١ ، ٤٤٢ ومشارك الأنوار ١٤٩/١ ، وتهذيب اللغة ٩٢/٥ .

وجاء فيه من تفسير الحية إلى جانب ما ذكره أبو عبيد : وقال النضر بن شميل : الحيتيسكر الحباس - جامع لميرب البقل التي تنثر إذا حاجت الريح ، فلما طرقت من قابل انتبت

(٥) د : لكل وقى ر : «وهو» في موضع : وكل ، وما أتت أدق

(٦) كما يقال للمقتول قتيل : ساقط من تهذيب اللغة .

(٧) ما بين للمقوفين تكملة من لم ترد في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٨) جاء في النهاية ٤٤٢/١ : وفي حديث علي : أنه كتب إل شريح : «السييل لا يورث إلا بينة» وفي تهذيب

اللغة ٩٣/٥ : قال أبو عبيد : ومنه قول عمر في الحسيل : «إِنَّهُ لَا يورث إِلَّا بَيِّنَةٌ» .

(٩) إِنَّمَا : ساقطة من د . و . م . تهذيب اللغة ، وفي ح : وَإِنَّمَا .

(١٠) و : أَوْ ، وما أتت من بقية النسخ ، وتهذيب اللغة أدق .

وأما الحبة ، فكل (١) نَبَتَ لَهُ حَبٌ ، فاسمُ الحَبِّ منه الحبة .

وقالَ الفراءُ : الحبةُ بُذُورُ البَقْلِ .

وقالَ (٢) أبو عمرو : الحبةُ : نَبَتٌ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صَغَارٌ .

وقالَ الكسائيُ : الحبةُ : حَبُّ الرِّيحَانِ .

وَوَاحِدَةُ (٣) الحبة حَبَّةٌ (٤)

قالَ (٥) : وَأَمَّا الحِنْطَةُ ، ونحوها ، فَهُوَ الحَبُّ لَا غَيْرُ (٦) .

[قالَ أبو عبيد (٧) وفي الحميلُ تَفْسِيرٌ آخَرُ هُوَ أَجُودُ مِنْ هَذَا .

يقالُ (٨) : إِنَّمَا سُمِّيَ الحميلُ الَّذِي قالَ وَعُمَرُ (٩) ، حَمِيلًا ؛ لِأَنَّهُ مَحْمُولُ النِّسْبِ ، وهو أن يقول الرجل : هذا أخى أَرَأَيْتَ أَوْ ابْنِ (١٠) فلا يُصَدَّقُ عَلَيْهِ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ

بذلك أن يَدْفَعَ (١١) مِيرَاثَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ ، ولهذا قيلَ لِلدَّعَى حميلٌ ، قالَ الكُمَيْتُ (٣٧)

عَلَامٌ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرَّ وَلَا ضَرَاءَ مَنَزَلَةَ الحَمِيلِ (١٢)

(١) د : وكل ، وجاء في تهذيب اللغة ٧/٤ : وقال أبو عبيد - قال الأصمى :

« كل نبت له حب فاسم الحب منه الحبة » .

(٢) ك : قال ، وآثرت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٧/٤ .

(٣) د : و واحد .

(٤) د . م ، ومنها نقل المطبوع : وواحدة الحب حبة - بكسر الحاء قهبا - والصواب ما أثبت من بقية النسخ

وتهذيب اللغة ٧/٤ وفيها وواحدة الحبة حبة - بكسر الحاء في الجمع ، وفتحها في المفرد .

(٥) قال : ساقطة من د . د . ع

(٦) جاء في تهذيب اللغة ٧/٤ : شمر عن ابن الأعرابي : الحبة - بكسر الحاء - حب البقل الذى ينثر ، قال

والحبة - يفتح الحاء - حبة الطعام من بر ، وشعير ، وحس ، ورز ، وكل ما يأكله الناس .

قلت أنا : وسمعت العرب تقول : دعينا الحبة - بكسر الحاء - وذلك في آخر الصيف إذا هاجت الأرض ، ويس

البقل ، والشب ، وتناثرت بذورها ، وورقها ، وإذا رعتها النمل سميت عليها .

(٧) قال أبو عبيد تنكله من م ، وأثبتها الطول الكلام فيما نقل عن غيره .

(٨) يقال : ساقطة من د . د . ع .

(٩) م : عمرو : تصغير .

(١٠) د : أخى ، وأبى ، وابن ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١١) د : يرفع .

(١٢) هكذا جاء ونسب للكيت في تهذيب اللغة ٩٢/٥ ، والسان / حمل .

يُعَاتِبُ «فُضَاعَةً» فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ ^(١) ،
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا ^(٢) .

٤١- [قَالَ أَبُو حَنِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣) :
«مَازَالَتْ أَكَلَةُ «عَبِيرٍ» تُعَادَتِي ، فَهَذَا أَوَّانٌ قَطَعَتْ أَبْهَرِي ^(٤) » .

(١) ما به البيت في الصلصة السابقة إلى هنا ذكر قبل البيت في م ، وتهديب اللغة واللسان ، وعن م نقل المطبوع .

(٢) هذا هو الصحيح عندنا : ساقط من م وجاء في بقية النسخ .

وجاء في تفسير الحليل بتهديب اللغة ٩٢/٤ :

وقال البيت : الحليل المنبوذ يحملة قوم فيربونه ، قال : ويسى الولد في بطن الأم إذا أخفت من أرض الشريك حملا

وقال الأصمى : الحليل : الكفيل .

وقد جاء في م به ذلك ، ونقله عنها المطبوع ما يأتي :

« قال أبو حنيد : واللى دار عليه المني من الحية أنه كل شيء يصير من الحب في الأرض فينبت مما ينذر .

قال أبو حنيد : وفي حديث آخر : يخرجون من النار ضبائر ضبائر ، فيلقون على نهر يقال له نهر الحياة » .

وقوله : ضبائر : ضبائر : بمعنى جماعات ، وهكذا روى في الحديث ، وهو في الكلام أعضاء أعضاء . قال الكسائي والأصمى :

يقال هذه إضبارة فلان جمعها إلا أعضاء ، وكذلك إضماره وجمعها أعضاء .

وفي حديث آخر : « ينبئون كما تلبث الشعاري »

يقال : إن الصاري هو هذه التي يقال لها الطراوث .

وفي حديث آخر : « يفرحون من النار بهد ما امتشقوا ، وصاروا فحما » .

وله : « امتشقوا » استرقوا ، وقد عشتهم النار مظه .

وقد أثبت خطأ في الحاشي ، لأن من قبيل التهذيب الذي تسير عليه النسخة م والدليل على ذلك عدم وجوده في بقية النسخ ،

ونقل صاحب التهذيب الحديث الأول منها في مادة ضبر ١٢ / ٢٩ ، والحديث الثاني في مادة شمر ٢٢٩/٢ ولم يذكر تفسير

أبي حنيد . فربما وهو الذي تتبع أساديث فربني أبي حنيد . ونقل تفسيره لما ونقله تكون نسخة من نسخ الكتاب

الأمر الذي حصل لي أن أجعل التهذيب نسخة مساعدة في التحقيق ، ولعل صاحب النسخة م نقل من كتاب آخر لأبي حنيد

والروايات التي ذكرها يخرجها مع حديث أبي حنيد .

(٣) الروا : تكلمة من د . م .

(٤) ك . م . عليه السلام ، وفي د . ع . صل الله عليه .

(٥) جاء في كتاب المغازي ، باب مرض النبي - صل الله عليه وسلم - ووفاته ج ٥ ص ١٢٧ :

« وقال يونس ، عن الزهري ، قال عمرو : قالت عائشة - رضي الله عنها - كان النبي - صل الله عليه وسلم - يقول في

مرضه الذي مات فيه : يا عائشة : ما أزال أجد ألم اللسان الذي أكلت عبير ، فهذا أوان - يفتح الون وضما - وجدت

انقطاع أبهرى من ذلك السم - يفتح السين المشددة وضما - .

وانظر كذلك : غ : كتاب الحجة ، باب قبول الشهادة من المشركين ج ٣ ص ١٤١ .

م : كتاب السلام باب السم ج ١٤ ص ١٧٨ .

د : كتاب الهيات ، باب فيمن سقى رجلا سما أو أرحمه . ذات أيقاد مته! الحديث ٤٥١٢ ج ٤ ص ٦٥٠

دي : المقدمة باب ما أمر الله به نبي من كلام الموق ج ١ ص ٣٤

سم : حديث امرأة كعب بن مالك - رضي الله عنها - ج ٦ ص ١٨

الفائق مادة / أكل ٥٠/١ ، والنهاية ٥٧/١ ، وشارك الأتوار ٨٨/١ ، وتهذيب اللغة ٨٩/١ ، ٢٨٥/٦ ، واللسان / أكل وفي :

مازال أكلة - يفتح الميم - مرض الوباء : أكلة - بالضم - القصة التي أكل من الشاة ، وبعض الرواة يفتح الألف ، وهو خطأ ، لأنه

لم يأت منها إلا لغة واحدة ، وقد نقل صاحب اللسان عن ابن الأثير ذلك ولدى رأيه في ر . ك . م . أكلة - يفتح الهزنة -

ونقلها صاحب التهذيب عن أبي عبيد أكلة - يفتح الهزنة - وفي اللسان / أكل ، وقال الليثي : الأكلة والأكلة - يفتح

الهزنة وضما - كالقصة والقصة - يفتح اللام وضما مع التشديد - يعني جمعا جميعا للأكل .

قال : حُدِّثْتُ بِهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الْعَلَاءِ [بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي] أَبِي
الْعَبَّاسِ (١) ، عَنْ أَبِي (٢) جَعْفَرٍ يَرْفَعُهُ .
قال الأصمعي : هُوَ مِنَ الْعِدَادِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي (٣) يَأْتِيكَ لَوَقْتُ .
وَأَصْلُهُ (٤) مِنَ الْعَدَدِ لَوَقْتُ ، مِثْلُ الْحُمَى الرَّبِيعِ وَالنِّبْ ، وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ
لَوَقْتُ (٥) .

وقال أبو زيدٍ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ نَحْوَهُ (٦) .

قال أبو عبيد : [وَكُلُّ شَيْءٍ مَعْلُومٌ ، فَإِنَّهُ يُعَادُ صَاحِبَهُ لِإِيَّامٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ حَتَّى
يَأْتِيَ وَقْتُهُ الَّذِي يَقْتُلُ فِيهِ (٧)] ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ نَيْلَى كَمَا يَلْقَى السَّيِّمُ مِنَ الْعِدَادِ (٨)
يَعْنِي اللَّدِيغُ (٩) .

قال الأصمعي : لِأَنَّمَا سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيمًا ، لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا . مِنَ اللَّدِيغِ ، فَقَالُوا (١٠) الْمَعْنَى ،
كَمَا قَالُوا لِلْحَبَشِيِّ أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَكَمَا قَالُوا لِلْفَلَاةِ : مَقَازَةُ تَطَيَّرُوا وَإِلَى الْقَوَزِ (١١) ، وَهِيَ

(١) حجارة د : عن العلاء بن أبي العلاء ، عن أبي العباس ، وحجارة : د ، ح . ك : عن العلاء بن أبي العباس .

(٢) نقل المطبوع من ر : عن ابن جعفر .

(٣) الذي : ساقطة من د .

(٤) م ، و عنها نقل المطبوع : قال أبو عبيد وأصله ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وفي التلخيص حجارة كلها من
الأصمعي .

(٥) الذي يقتل لوقت . حجارة ساقطة من د . وجه في تهذيب القفة ١ / ٨٩ : ومعنى قوله تبادف ، أي تراجعني بالـ
السم في أوقات معروفة .

(٦) النقل : عن أبي زيد جاء في م بعد قوله : قال الأصمعي : هو من العداد ، وهو الشيء الذي يأتيك لوقت و
د : ونحوه .

(٧) ما بين الموقوفين تكلمة من د . م ، وفي م منه في موضع فيه .

(٨) هكذا جاء الشاهد غير منسوب في تهذيب القفة ١ / ٨٩ ، وجاء في الأضداد لأبي حاتم السجستاني ص ١١٤ ضمن
ثلاث رسائل ، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ص ١١٨ ط بيروت ١٨٩٥ م ، واللسان / حدة برواية : م من تذكر آل
سلي ، و لم يذهب في أي من هذه المصادر .

وفي أضداد السجستاني : والعداد وقت في كل سنة يعطرد السم فيه ، فيجوع بالملدوغ .

(٩) حجارة م ، و عنها نقل المطبوع يعنى بالسليم اللدغ .

(١٠) فقلوا : تحريف ، وصححها المطبوع .

(١١) جاء في أضداد الأصمعي ص ٣٨ ضمن ثلاث رسائل ط بيروت ١٩١٢ :

« وسوا المفازة - مفعلة - من فاز يفوز إذا نجا ، وهي مهلكة . . . وأصل المفازة مهلكة . فضاءها بالسلامة ، والقوز
كقولهم الملدوغ سليم ، والسليم : الملقى » .

مَهْلَكَةٌ وَمَهْلَكَةٌ (١)

وَقَدْكَ ، لَأَتَّهِمُ تَطَيَّرُوا (٢)

وَالْأَبْهَرُ : عَرَفْتُ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ ، وَالْقَلْبُ مُتَّصِلٌ بِهِ ، فَلِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ حَيَاةً ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَابِنِ مُقْبِلٍ (٣) :

وَلِلْفَرَوْدِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدِمَ الْقَلَامَ وَرَاةَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ (٤)
شَبَّ وَجِيبَ قَلْبِهِ بِصَوْتِ حَجَرٍ ، وَاللَّدَمُ : الْقُرْبُ (٥) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَإِنَّمَا شَمَرُ
التَّلَامُ النِّسَاءُ مِنْ هَذَا (٦)

٤٢- [و] (٧) قَالَ أَبُو حَبِيبٍ فِي حَلِيقِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) فِي قَوْلِهِ لِلْمَذَى :
تَخْطِي رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ :
وَأَيُّكَ أَكْثَرُ وَأَيُّكَ (٩)

(١) الذي في المطبوع مهلكة - بضم الميم وكسر اللام - تكلة من م وأرجع إليها - مهلكة - يفتح الميم وكسر اللام
لغة - في مهلكة - يفتح اللام - أو مهلكة - يفتح الميم وكسر اللام .
جاء في السان/ تلك : والمهلكة - أي يفتح الميم وكسر اللام وتضمها والمهلكة - أي يفتح الميم وكسر اللام - والمفازة ؛ لأنه
جاء فيها كبر . وأما مهلكة - بضم الميم وكسر اللام - فهو وصف باسم الفاعل .
(٢) م ، وضما نقل المطبوع : لَأَتَّهِمُ تَطَيَّرُوا إِلَيْهِ . وسقط من د . د . ح عبارة وذلك . لَأَتَّهِمُ تَطَيَّرُوا .
(٣) ابن مقبل : ساقط من ع . م . تهذيب اللغة ٢٨٦/٦ ، والفتاوى ٥٠/١ .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ، والفتاوى غير منسوب ، ونسب في السان/ لابن مقبل ، وله نسب في مادة لدم كذلك/ وفسر
القدم بصوت الشيء يقع على الأرض ، والقيم ، والضرب .
(٥) م ، وضما نقل المطبوع : الصوت .

(٦) جاء في السان / لدم : والتلثم النساء : خرجن صفودهن ووجوههن في التياسة .
وجاء في م ، بهذا ذلك ومنها نقل المطبوع :

« ويقال الأبرأوتين ، وهو في الفخذ : التمس - يفتح التاء مشددة - ، وفي الساق : الصافن ، وفي الخلق : اللويد ، وفي
الزواج : الأصبل ، وفي العين : الناظر ، وهو نهر الجسد » .
وطابع التهذيب والاستنساك واضح فيها .

(٧) الروا : تكلة من د . د . ع . م .

(٨) ل . م : عليه السلام . وفي د . ع . ح : صلى الله عليه .

(٩) جاء في ح كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة ، الحديث ١١١ ج ١ ص ٣٥٤ :
« حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الرحمن المخاري ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله أن رجلاً - دخل
المسجد يوم الجمعة - ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يغتسل ، فبجل يمتطي الناس ، فقال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - : اجلس فقد آذيت ، وآذيت » .

وأنظر : د : كتاب الصلاة باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة الحديث ١١١ ج ١ ص ٦٦٨ .

ن : كتاب الجمعة باب النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة ج ٣ ص ٨٤ .

ح : حديث عبد الله بن بسر اللخزي ج ٤ ص ١٨٨ .

والفتاوى ٥٩/١ ، والتهذيب ٧٨/١ ، والتهذيب ٥٥٤/١٥ .

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، وَيُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ (٢) أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ [٣٨] اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - يَخْطُبُ ، فَجَعَلَ يَتَخَفَتِي رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، قَالَ (٤) لَهُ : « مَا جِئْتُ يَا فُلَانُ ؟ »

فَقَالَ (٥) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا رَأَيْتَنِي جِئْتُ مَعَكَ ؟

فَقَالَ (٦) : « رَأَيْتُكَ آتَيْتَ ، وَأَنْتَ ؟ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : أَنْتَ (٨) : يَعْني (٩) أَخْرَجْتَ الْمَجِيءَ ، وَأَبْطَلْتَ ، قَالَ : (١٠) وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَظِيئَةِ :

وَأَنْتَ الْعِشَاءَ إِلَى مُبَيَّلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بَيَّ الْأَنَاءِ (١١)
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُتَمَكِّثِ فِي الْأُمُورِ : مُتَانٌ (١٢) .

(١) قَالَ : ساقطة من د .

(٢) الحديث مرسل .

(٣) ح . ك : صل الله عليه .

(٤) د . م : فقال .

(٥) م : فقال له .

(٦) د : ما : وما أثبت أدق .

(٧) د : قال . وم : فقال له .

(٨) من قال إلى هنا : ساقط من د ومقط التركيب « قوله » من ع .

(٩) م ، ومنها نقل المطبوع : أي في موضع يعني ، وهذا يعني .

(١٠) قَالَ : ساقطة من د .

(١١) الشاهد من تصديده من الواقر الحليّة جرويل بن أوس ، يفتح بفتح ين عامر ، ورواية الديوان ٤٤ ط بيروت « فقال بي المشاء » ورواية التريب جاء في تهذيب اللغة ٥٤٤/١٥ ، والفتاوى ٦٠/١ ، وفي التهذيب : وروى أبو سعيد بيت الحليّة : وأثبت بتشديد اللّون في موضع وأثبت .
وجاء في غريب ابن تيّبة ج ٢ ص ٩٠ ط بغداد برواية . « وأكرت المشاء إلى سبيل . » وهي رواية أشدّاد الأصمعي ضمن رسائل ص ٢٧ ، وفيه ويروي : « فقال بي الكراه » وهي رواية أشدّاد ابن السكيت ضمن ثلاث رسائل ص ١٨٢ .
(١٢) ما به بيت الحليّة جاء قبل البيت في و .

وذكر صاحب التهذيب بيت الحليّة شاعداً على أن الإني يكتب بالياء ، ويفتح فيه . وفيه : ابن السكيت : الإني من الساعات ، ومن يلرخ الشيء مثناه ، منصور ، ويكتب بالياء ، ويفتح فيه ، قال الحليّة : وذكر الشاهد .

وَيُقَالُ : جُمِعَتْ ، وَجُمِعَتْ (١) .

٤٣- وقال (٢) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - :
« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ (٤) » .

قال (٥) : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ (٦) ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمَاهُ ، عَنْ الْحَسَنِ ،
عَنْ عَزْبِلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - .

قال الأَصْمَعِيُّ : الرِّفَاءُ يَكُونُ فِي مَعْنَيَيْنِ ، يَكُونُ مِنَ الْإِنْفَاقِ (٨) ، وَحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ (٩) .
قال : وَمَنْهُ أَخَذَ رَفْعُ الثَّوبِ ؛ لِأَنَّهُ يَرْفَأُ ، فَيُضَمُّ (١٠) بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَيَلَامُ بَيْنَهُ (١١)
وَيَكُونُ (١٢) الرِّفَاءُ مِنَ الْهَيْئَةِ (١٣) ، وَالسُّكُونِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي خَرَّاشٍ الْهَلَلِيُّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرْعَ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الرَّجُوهَ هُمُ (١٤)
- [رَفَوْنِي (١٥)] يَقُولُ : سَكَنُونِي .

(١) أي يسكنون الميم وضما ، وهذا ساقط من د ، وفيها الجملة - يفتح الميم كذلك ، انظر اللسان / جمع .

(٢) ج : قال .

(٣) ك : م : عليه السلام . و د : صل الله عليه .

(٤) (٥) جاء في كتاب النكاح ، باب تهذيب النكاح الحديث ١٩٠٦ ج ١ ص ٦١٤ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ
بَنِي جَسْمٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا رِفَاءَ وَالْبَيْنِ ، فَقَالَ : لَا تَقُولُوا هَذَا ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ » .

والنظر : ن : كتاب النكاح ، باب كيف يدعى الرجل إذا تزوج ٦ ص ١٠٤ .

د : كتاب النكاح ، باب إذا تزوج الرجل ما يقال له ، الحديث ٢١٧٩ ج ٢ ص ٥٩ .

س : حديث عطية بن أبي طالب ١/٢٠١ - ٢/٤٥١ .

والفائق ٢/٧٠ ، والنهاية ٢/٢٤٠ ، وتهذيب ١٥/٢٤٣ .

(٥) قال : ساقطة من د .

(٦) ر : هاشم بن النضر أبو القاسم .

(٧) ك : عليه السلام ، و د : ج - صل الله عليه .

(٨) ر : الإنفاق ؛ تحريف .

(٩) د : يكون من حسن الاجتماع ، والإنفاق ، والمضى متعارب .

(١٠) م : وضما نقل المطبوع : وضما ، وما أثبت من بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٢٤ .

(١١) د : وتهذيب اللغة : ويلام ، ويلام ، ويلام ، بمعنى يصلح ، وق م . ويلام ببيتها .

(١٢) تهذيب اللغة : قال : ويكون

(١٣) ر : م : المدة ، على الإبدال والإدغام .

(١٤) رواية ديوان المخلصين ٢/١٤٤ : لا ترع . وجاء في تهذيب اللغة ١٥/٢٤٣ ، واللسان / رفا ، رفا .

(١٥) رفونى بكسمة من د . م . وقى اللسان يريد رفونى فأتى المدة ، قال : والمدة لا تلى إلا فى الشعر ،

وقد نقل صاحب اللسان ذلك عن ابن هانٍ .

[و] (١) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّفَاءُ : الْمُوَافَقَةُ ، وَهِيَ الْمُرَافَاةُ بِ(٢) هَمْزٍ ، وَأَنْشَدَ (٣) :
وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يُرَافِقُنِي ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَاقَا (٤)
٤٤ - وَقَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :
« أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ ، أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ (٧) أَسْرَعَ الْمَشْيَ (٨) » .
قَالَ : حَلَلْنَاهُ ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ حَجَّاجٍ بْنِ أَبِي عُمَانَ الصَّوَّافِ قَالَ :
حَدَّثَنَا (٩) يَحْيَى [٣٩] - بَنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي ذَلِكَ (١٠) عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَدَفُ كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ .
[و] (١٢) قَالَ غَيْرُهُ : وَبِهِ شُبُهَةُ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ (١٣) ، فَقِيلَ لَهُ هَدَفٌ ، وَأَنْشَدَ (١٤) :

- (١) الروايات : تكلمة من د . د . م . م .
(٢) د . م . م . بغير ، والمشي واحد .
(٣) ج : وَأَنْشَدْنَا
(٤) في د : « دَرِيمٌ » وفي تهذيب اللغة « دَرِيمٌ » وكلاهما تصحيه ، وقد جاء الشاهد غير مطبوع في تهذيب اللغة ٢٤٣/١٥ ، واللسان/روفا .
(٥) في ج : قَالَ ، وفي النسخة ر غرم من أول الحديث ٤٤ إلى آخر الحديث ١٠ من التصحيح ولهذا جاء المطبوع فيها من غير سند بالملصق .
(٦) ك . م : عليه السلام . د . د . ج : صلى الله عليه .
(٧) المطبوع : مائل ، اعتماداً على حاشية على نسخة م مكتوب عليها صح ، وأثبت ماجاه في بقية النسخ والمصادر التي رجعت إليها .
(٨) جاء في سم حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٣٥٦ :
« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا اسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَّ بِجِدَارٍ أَوْ حَائِطٍ مَائِلٍ ، فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ ، فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ « دَوْتَ الْفَوَاتِ » .
وَانْظُرِ الْفَاتِيحَ ٩٥/٤ ، وفيه : أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ . والتهذيب ١٧/٣ وفيه : « كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ » وجاء في التهذيب مادة هَدَف ٢٥١/٥ : « كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ » وتهذيب اللغة ٢١٣/٦ مادة هَدَف ، وفيها تقدم هَدَفٌ مَائِلٌ عَلَى وَصَفٍ مَائِلٍ ، وجاء كذلك في مادة صَدَف ١٤٦/١٢ وتقدم فيها وَصَفٌ مَائِلٌ عَلَى هَدَفٍ مَائِلٍ ، والعيال صرّف الفاء مادة (صَدَف) ٣٤٥ ، ومادة هَدَف ٦٥٠
(٩) د : حَدَّثَنِي .
(١٠) ذلك : ساقطة من د ولهذا حديث مرسل .
(١١) ك : عليه السلام . وفي د : صلى الله عليه ، وخبره قال : « بَلَغَنِي عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَلِكَ » .
(١٢) الروايات : تكلمة من د . ج . م . تهذيب اللغة ٢١٣/١٢ .
(١٣) د : الْعَظِيمُ الْفَتِيلُ ، وأثبت ماجاه في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .
(١٤) : وَأَنْشَدْنَا .

إِذَا الْهَدَفُ الْمُحْزَلُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ حَقُّهُ مِنَ الثَّلَّةِ الْخَطْلُ (١)
والثَّلَّةُ : جماعة النَّمِ ، وَالضَّمُّ : مِنَ الضَّلَى ، وَهُوَ الْكَبِيرُ ، وَالْخَطْلُ : الْمُسْتَرْخِيَةُ
الْأَذَانُ ، وَبِهَا سُمِّيَ الْاَخْطَلُ .

وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّدَفُ نَحْوُ مِنَ الْهَدَفِ (٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ (٣) - .
[حَتَّى إِذَا (٤) مَاوَى بَيْنَ الصَّنَفَيْنِ (٥)] .

٤٥ - وَقَالَ (٦) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) :
« أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْجِلَالَةِ (٨) » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْعَمِيرَةَ (٩) مِنَ الْإِبِلِ .

(١) البيت من قصيدة من الطويل لأي ذؤيب المثلل غويhle بن خالد بن محرز ورواية هوران المثللين ج ١ ص ٤٣
المزابل في موضع المزال - والمزال رواية - وأمكنه في موضع وأجبهه - وأجبهه كذلك رواية .
وجاء في شرحه : المزارب : التي قد حُزِبَ بابله ، صوب رأسه : سكن . ضَقُّو : سعة من المثل .
الثَّلَّةُ : النَّمِ (وهي بفتح التاء لجماعة النَّمِ - وبالفتح لجماعة النَّاسِ) . الْخَطْلُ : الطول الْأَذَانُ . ورواية الغريب
جاء في تهذيب اللغة نقلا عن أبي حنيفة في غريبه غير منسوب ، ولأي ذؤيب نسب في السان / هدف ، والعياب (هدف)
ص ٦٥٠ من حرف التاء ونقل صاحب التهذيب عن أبي سعيد ، قال : لم يرد بالخطل استرخاء أذناه . أراد بالخطل
الكثرة . فخطل حل (وأجابه) وتبجه .

(٢) والصمد نحو من الهدف « جملة ذكرت في » د ع عقب البيت .

(٣) د : عز وجل . وق ع : تعال

(٤) حتى إذا تكلم من م .

(٥) سورة الكهف ، الآية ٩٦ ، وقصر في م وعنها نقل المطبوع فقال : يعني الجبلين ، وهو من التصرف .

(٦) هذا الحديث مذكور في ك . وهو سهو من النسخ . وق ع قال .

(٧) ك . م . عليه السلام . وق د . ع : صلى الله عليه .

(٨) جاء في د كتاب الأضمة ، باب التي من أكل الجلالة وألبانها الحديث ٣٧٨٥ ج ٤ ص ١٤٨ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن حماد ، عن ابن عمر ، قال :
« نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أكل الجلالة وألبانها »

وانظر في ذلك :

ت : كتاب الأضمة ، باب ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها الحديث ١٨٢٤ ج ٣ ص ٢٧٠

ج : كتاب الأضمة ، باب التي من لحوم الجلالة الحديث ٣١٨٩ ج ٢ ص ١٠٦٤

ذ : كتاب الفصاحي ، باب التي من أكل لحوم الجلالة ج ٧ ص ٢٩١

سم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٤١

واللائق ٢٢٣/١ ، وفي كتي من البلدة بالجللة ، وهي البصرة ، فقيل لاكتلها : جلالة .

والهائية ٢٨٨/١ ، وشارك الأتوار ١٢٩/١ والجامع الصغير ١٩١/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٨٩/١٠

(٩) م ، وعنها نقل اللطوي : تأكل تجلة العذرة من الإبل . وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وقال^(١) : هي الخلّة [بالفتح ، قال^(٢)] : وأصل الخلّة : البعر ، فكُنِيَ بها عن العَلِيَّة . ويُقال^(٣) منه : خَرَجَ الإمامُ يَجْتَلِنُ : إذا خَرَجَ يَلْتَقِطُنَ البعر^(٤) .

٤٦ - وقال^(٥) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في الغائط : « اتَّقُوا الْمَلَائِئِ وَأَعْلُوا النَّبِيلَ »^(٦) .

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ حَمِيصِ بْنِ أَبِي عَمِيصٍ الْخَنَازِ ، عَنْ الثُّعْبِيِّ

- (١) ع : قال .
 (٢) ما بين المقربين تكلمة من ع وفي الجلة فتح الجيم وكسر ما .
 (٣) ع . م : يقال .
 (٤) جاء في م بعد ذلك - ومنها نقل المطبوع :
 قال عمر بن بلأ : « يجب مجمل الإمام الحرم » .
 وقال القرزقي يذكر امرأة :
 سرب مملعها فتوح حل أبها بالرمل قاعدة حل جلال
 وآثرت ذكر هذه الإضافة بالإنشاء لعدم ورودها في بقية النسخ ، وأرجح أنها من تهليل واستدراك الصفحة م .
 ورجز عمر بن بلأ كما في تهليل الفتنة :
 « يجب مجمل الإمام الظلم » .
 وفي اللسان / جلال : « يجب مجمل الإمام الحرم » .
 وبيت القرزقي في ديوانه ٧٢٩/٢ وروايته : « سر بها مملعها » وبيال : طريق لغيره
 (٥) ع . ك : قال .
 (٦) ك . م : عليه السلام . و . د . ع : صل الله عليه .
- (٧) جاء في د ، كتاب الطهارة ، باب المواضع التي نهى النبي - صل الله عليه وسلم - من البول فيها ، الحديث ج ٢٦ ص ١ من ٢٨ : حدثنا إسحاق بن سعيد الرمل ، وعمر بن الخطاب أبو حفص (هو من الخدثين لا الصحاح المشهور) ، وحديث أم ، أن سعيد بن الحكم حدثهم ، قال : أخبرنا نافع بن يزيد ، حدثني حيوة بن شريح ، أن أبا سعيد الجعفي حدثه عن معاذ بن جبل ، قال :
 قال رسول الله - صل الله عليه وسلم - : « اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ، والنظر » .
 وانظر كذلك :
 م : كتاب الطهارة ، باب كراهية التبرؤ في الطريق ج ٣ ص ١٦١
 ج : كتاب الطهارة ، باب النهي عن الخللاء حل قاعدة الطريق الحديث ج ٢٢٨ ص ١ من ١١٩
 سم : سنة ابن عباس ج ١ ص ٢٩٩
 والفتاوى ٣١٨/٣ ، وفيه : التبرؤ : حجارة الاستحالة - يروى بالفتح والضم - .
 والتهابة ٢٥٥/٤ ، وفتح الجيم ٣٩٧/٢ . ٣٥٨/١٥ .
- (٨) ع : الخياط . وجاء في مشارق الأنوار ٢١٥/١ في مشكل الأسماء والتكنى ما جاء في رواية الشيخين وماك :
 « وعلي بن خياط » وحماد بن خالد الخياط - يفتح الحاء وشد الياء باتنين تحتها - وليس فيها غيرها « وفي إصلاح النمل لابن قتيبة لوحة ١٣٥ عيسى الخياط - يكرر الحاء وتثنية التثنية -

صَمْن سَمِع [عَنْ (١)] النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَرَاهَا كُنَّا - بِضَمِّ التَّوْنِ ، وَبِفَتْحِ الْبَاءِ (٢) -

قَالَ : وَيُقَالُ : تَبَيَّنْتُ (٣) أَحْجَارَ الْأَسْتَنْجَاءِ (٤) : أَيْ أَعْطَنِيهَا ، وَتَبَيَّنْتُ [٤٠] عَرَفًا (٥)

أَيْ أَعْطَنِيهَا ، لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا (٦) هَذَا .

قَالَ [أَبُو حَبِيدٍ (٨)] : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : التَّبِيلُ : هِيَ (٩) حَجَارَةٌ

الْأَسْتَنْجَاءُ .

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ (١٠) : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : التَّبِيلُ - بِالْفَتْحِ - وَتُرَاهَا إِذَا تُمِيتُ

تَبِيلًا لَصَفَرُهَا ، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يُقَالُ لِلْعُظَامِ تَبِيلٌ وَلِلصَّفَرِ تَبِيلٌ .

قَالَ وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى [الطَّبَّاعُ (١١)] قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مَعْنٍ يَقُولُ :

إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ تَوَفَّى فَوْرَتُهُ أُخْرَاهُ إِلَّا ، فَعَبِيرُهُ رَجُلٌ بَأَنَّهُ قَدْ فَرَحَ بِمَوْتِ أَخِيهِ ،

لَمَّا (١٢) وَرَتَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :

إِنْ كُنْتُ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَلْبًا جَزَمَ فَلَا قَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا .

(١) عن تكملة من د ، ووجودها يعني أن الشعبي سمع من محدث سمع عن صاحب سمع الذي وتركها يعني أن الشعبي

سمع عن صاحب سمع الذي .

(٢) لك : عليه السلام و ح : - صل الله عليه - .

(٣) سبق أن فيها ضم النون وفتحها . وعبارة د : وفتح الباء وهي أدق .

(٤) في د : وقال : ويقال منه تبلي - وق ح : يقال تبلي .

(٥) م . تهذيب اللغة ، إصلاح الخط لوحة . ٣٥ ب : أحجارا للاستنجاء . والمضى متقارب .

(٦) جاء في اللسان / حرق : العرق ، والبرقة - بفتح العين والراء - الزنبيل ، والعرق - بفتح العين وسكون الراء : الليرة من اللحم .

(٧) م : وطير - وما يعني .

(٨) أبو حبيد : تكملة من د . وق ح : قاله : وسعت . وق م ، وضأ نقل المطبوع : قال محمد بن الحسن ، وعبارة

م للفتحة .

(٩) هي : ساقطة من د .

(١٠) أبو حبيد : ساقطة من ح ، وكذا : بالفتح .

(١١) الطباع : تكملة من ح ، وفي تهذيب اللغة ١٥ / ٣٥٩ نقلا عن أبي عبيد : قال : وحدثنني محمد بن إسحاق بن عيسى ، عن

القاسم بن من .

(١٢) تهذيب اللغة : لا - بفتح الهمزة - وقتهيد الهم - والمضى متقارب .

أَفْرَحُ أَنْ أُرَدَّ الْكَرَامَ وَأَنْ أُورَثَ دَوْدًا شَمْلًا نَبَلًا (١)
 وَالنَّصَائِصُ : الَّتِي لَا أَلْبَانُ لَهَا ، وَالنَّبَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الصَّفَرُ الْأَخْضَرُ ، فَتَرَى
 أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ جِبَارَةُ الْأَسْتِجَانَةِ نَبَلًا (٢) لَصَفَرِهَا (٣) .
 وَالْعَرَقُ : الْفِرَّةُ مِنَ اللَّحْمِ (٤) .
 ٤٧ - وَقَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :
 « عَالِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ » (٧) .

(١) هكذا جاء غير منسوب في تذهيب المفة ٣٥٩/١٥ ، وجاء في اللسان جزءاً منسوباً لحضري بن حامر وذكر قصته مع ابن حمر وجزءه الذي حمره بسروره لموت إخوته ، وفي اللسان : يريد الأرح ، فطُفِلَ الحُزْنُ ، وهو حل طريق الإنكار أي لا وجه للفرح بموت كرام من إخوتك لإرث شخص لا لبان لها واحتجاً خصوصاً ، وقيل : صفراً .
 ورواية المطبوع نقلت من م ه نبل - بضم النون ونفسها - والصواب ما أثبت من بقية النسخ والتذهيب واللسان ، لأن الشاهد شاهد على رواية نبل - بفتح النون - .

(٢) جاء في تذهيب المفة ٣٥٩/١٥ : نقلت عن أبي سعيد الضرير :
 قال : وأما ما روى أبو عبد : نبل - بفتح النون - فخطأ إنما هو عندنا نبل - بضم النون - والنبل ها هنا عرض ما أصبت به ، وهو موجود إلى قوله : ما كانت ليملك من فلاح

(٣) جاء في م بعد ذلك ، ومنها نقل المطبوع : « وأما الملا عن : فتفتقر بالطريق : لأنه يقال : من فعل هذا لعله الله .
 وأرجح أنها من باب التهجيب والاستنواك أو حاشية دخلت في سلب التسمية ويدل على هذا أن ابن قتيبة قد استغرق في كتاب إصلاح الفلظ على أبي عبد تركه تفسير الملا عن ، على ما سأيتبه .

(٤) والعرق : الفِرَّةُ من اللحم ، ساقطة من م ، وهي ما غطى فيه ابن قتيبة أبا عبد . وقد أخذ ابن قتيبة في كتابه إصلاح الفلظ الواقع في غريب حديث أبي عبد حل أبي عبد في هذا الحديث ما عشرين واستدرك عليه إستدراكاً ، انظر إصلاح الفلظ لوجه ٣١/٣٠ .

- أخذ عليه أنه ارتقى القول بالنبل - بفتح الاء والنون - واحتج له ، وأعرض عن قول الأصمعي بحسن الحسن : النبل بفتح النون ، أقول إنه عرض قول الأصمعي ، وقول محمد بن الحسن ، ولم يعرض ضمناً ، ثم عرض قول الخليلين ، وقال نرى - حل البناء المجهول كمادة - حتى لا يفتق الباب أمام تفسير آخر ، وحاول أن يجد له تفسيراً . وهذا منهجه الذي يمتدح حل عرض الآراء فإذا رأى وجهها للمفاضلة فاضل ، ولا لمفاضلة هنا .

وانظر في نيل : أعداد الأصمعي ص ٥٠ ضمن ثلاث رسائل ، وقد ذكر قصة جزء مع ابن حمر وذكر البيهقي بعد بيت قيلهما وأعداد أبي حاتم ص ١٣٤ . ضمن ثلاث رسائل وذكر بيت حضري بن حامر الفلك ، وأعداد ابن السكيت ٢٠٣ ضمن ثلاث رسائل وفيه : وحدثنى أبو عبد القاسم بن سلام عن ابن الطباع عن القاسم بن من ، وذكر القصة والبيتين وخلق عليهما بقوله قال : يني بالنبل حاشا القليلة . والنبل الخيار ، وهذا التعليق تعليق الأصمعي على الأبيات التي ذكرها .
 - وأخذ عليه كذلك أنه قال : العرق : الفِرَّةُ من اللحم ، فالتلا وليس كل فِرَّة من اللحم تكون عرقاً ، إنما الفرق اللحم بلسم ، ويثير علم وقد بينت هذا في غريب الحديث .

أقول : إن أبا عبد في تبريره ، لا يفتق الباب أمام تفسيرات أخرى مما قال بها ابن قتيبة هنا . ولم أفت على ما قاله في غريب حديث المطبوع بالمراتب مستعينة بما جاء في فهرس الفئات المراد : لمن . نبل . وق .
 - واستدرك عليه ترك تفسير الملا عن ، وفرضها بأنها جمع لمئة ، وهي أن يحدث الرجل في المواقف التي ينزلها الناس . .
 أقول : ليطلب أبا عبد رأى أن ذلك واضح لإحجاج التفسير من وجهة نظره .

(٥) ع : قال .
 (٦) ك م . عليه السلام . وفي د . ع : صل الله عليه .

(٧) جاء في م كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل حياة المريض ١٦ ص ١٢٥ :

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ^(١) الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ حَاصِمِ الْأَحُولِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ رَفَعَهُ^(٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَخَارِفُ وَاحِدُهَا مَخْرَفٌ^(٣) ، وَهُوَ جَنَى النَّخْلِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَخْرَفًا ، لِأَنَّهُ يُخْرَفُ مِنْهُ : أَيِ يُجَنَّى مِنْهُ^(٤) .

وَمِنْهُ جَلِيفٌ أَبِي حَلَعَةٍ حِينَ تَوَلَّيْتُ : « مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرَضُ اللَّهُ قَرْنًا حَسَنًا^(٥) » :
قَالَ : « إِنَّ لِي مَخْرَفًا ، وَإِنِّي^(٦) قَدْ جَعَلْتُهُ [٤١] صِلَةً » .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ^(٧) ، عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : « إِنَّ لِي مَخْرَفًا ، وَإِنِّي^(٨) قَدْ جَعَلْتُهُ صِلَةً » .

== حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ ، وَالْقَفْظُ لَزُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَاصِمُ الْأَحُولِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ أَبُو قِلَابَةَ - عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ حَادَ مَرْيُفًا لَمْ يَزَلْ فِي غُرْفَةِ الْجَنَّةِ » : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَبِإِذْنِهِ الْجَنَّةُ قَالَ : جَنَّاها .

وَفِي الْبَابِ . . . عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ^(٩) عَنْ ثَوْبَانَ . . . عَالِدِ الْمَرِيضِ فِي غُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ . وَجَاءَ فِي شَرْحِ التَّوْبَى عَلَى سَلَمٍ : وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ الْأَشْعَثِ^(١٠) عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ .

قَالَ التِّرْمِذِيُّ : سَأَلْتُ الْبُخَارِيَّ عَنْ إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : أَحَادِيثُ أَبِي قِلَابَةَ كُلُّهَا عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَبُو الْأَشْعَثِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

د : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ فِي فَضْلِ الْعِبَادَةِ عَلَى وَضْعِهِ * الْحَدِيثُ ٣٠٩٧-٣٠٩٨ ج ٣ ص ٤٧٥

ث : كِتَابُ الْجَنَائِزِ بَابُ مَا جَاءَ فِي عِبَادَةِ الْمَرِيضِ * الْحَدِيثُ ٩٦٧-٩٦٨ ج ٣ / ٣٠٠

ج : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ حَادَ مَرْيُفًا الْحَدِيثُ ١٤٤٢ ج ١ ص ٤٦٢

س : حَدِيثُ ثَوْبَانَ ج ٥ ص ٢٧٦ . . .

وَالْقَائِلُ ٣٥٩/١ ، وَالتَّالِيَةُ ٢٤٤/٢ ، وَتَهْلِيْبُ الْقِصَّةِ ٣٤٨/٧ ، وَالْبَابُ مَادَّةُ (خَرَفَ) .

(١) عَرَفَهُ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ ٩٨ مِنَ التَّحْقِيقِ بِأَنَّهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، مُؤَدَّبٌ أَلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

(٢) د : يَرْفَعُهُ .

(٣) جِبَارَةٌ د . م . تَهْلِيْبُ الْقِصَّةِ ٣٤٨/٧ : وَاحِدُهَا مَخْرَفٌ : غُرْفٌ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٤) مَعْنَى : سَائِلَةٌ مِنْ ر . م . تَهْلِيْبُ الْقِصَّةِ ، وَالْبَابُ ، وَالْمَعْنَى يُسْتَعِيمُ مَعَ تَرْكِهَا .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ ٢٤٥ .

(٦) وَإِلَى : سَائِلَةٌ مِنْ م . وَفَوْقَ : وَلَئِنْ .

(٧) جَاءَ فِي كِتَابِ التَّرْكَاتِ ، بَابُ فِي صَلَةِ الرَّحِمِ . ج ٢ ص ٣١٩ : قَالَ أَبُو دَاوُدَ : يُلْفَى مِنَ الْأَنْصَارِيِّ خَدُّهُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

(٨) ع : وَلَئِنْ .

قال (١) : فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« اجْعَلْهُ فِي قُرْآنِهِ قَوْمَكَ (٢) » .

قال الأصمعي : وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] (٣) :

« تُرَكِّمُ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعِيمِ (٤) » .

فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ (٥) إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمَخْرَفَةِ الْعَارِيقَ (٦) قَالَ (٧) أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَجْزَتْهُ بِأَقْلٍ نَحِيبُ أَفْرُهُ نَهَجًا أَبَانَ بَدَى قَرِيبُ مَخْرَفِ (٨)

(١) قال : ساقطة من ع .

(٢) جاء في سم حديث أنس . ج ٣ ص ١١٥ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن حميد ، عن أنس ، قال : لما نزلت :

« لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » (سورة آل عمران الآية ٩٢) و « مِنْ ذَا الَّذِي يَقْرَعُ اللَّهَ قَرْعًا حَسَنًا » قال أبو طلحة : يا رسول الله ! وحاطت التي كان يمكن كذا وكذا ، والله لو استطلعت أن أسرها لم أملكها .

قال : اجعله في قراءه أملك . . .

وانظر : كتاب الوصايا ، باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه . ج ٣ ص ١٩٠ ، وفيه : « اجعلها لفقراء أقاربك » ، فيجعلها لحسان ، وأبي بن كعب . أبي حسان بن ثابت ،

م : كتاب الزكاة ، باب فضل الثلقة حل الأقربين والزوج والأولاد ج ٧ ص ٨٤ - ٨٥ .

د : كتاب الزكاة ، باب في صلة الرسم ، الحديث ١٦٨٩ ج ٢ ص ٣١٨ .

والفائق ١/٣٥٩ ، والنهاية ٢/٢٤ ، وإصلاح النطق لوسعة ٤٢ ضمن مجموعة ، والنياب مادة (غوف) ص ١٣٠ من حرف الفاء ط بغداد ١٩٨١ .

(٣) رحمة الله : تكملة من د .

(٤) هكذا جاء في كل النسخ ، وتهذيب الفقه ٧ / ٣٤٨ ، ورواية المطبوع نقلًا عن الفائق « تركتكم » وهي رواية للفائق ٣٦٠/١ والنهاية ٢/٢٤ وفي اللسان / غوف : « تركتكم حل مثل مخرفة النعم » وفي الباب / غوف « تركتم حل مثل مخرفة النعم فاتموا » ولا يتبعوا »

(٥) في شيء « تركب ساقط من م . والمطبوع

(٦) المطبوع القومس القوم .

(٧) د : وقال « وفيها » أبو كثير . بناء مثله بدماء ياء ، مخريف « لأبي كبير » .

(٨) ورواية ديوان المجلدين ج ٢ ص ١٠٧ ط دار الكتب المصرية :

فأجزته بأقل يسب آفره نهجا أبان بدى قريع غوف

وفي قصيده : الأمل : السيف به خال وظلول ، قد قروح به ، نهج : ماض فاضب .

المخرف والمخرقة : الطريق من طرق النعم . فريع : طريق واسع ، ويروى « قريع » بفتح مشددة في أوله ، وعين مهملة في آخره .

وله نسب في تهذيب الفقه ، والفائق والنياب (غوف) ، واللسان غوف . قرخ .

وجاء في التلمذة د بقل - بفتح مشددة - مخريف و : « بأن » في موضع « أبان » تصحيح .

أَفْلَ : سَيْفٌ بِهِ فُلُولٌ [وَأَثَرُهُ : الْوَشْيُ الَّذِي فِيهِ ^(١)] وَنَهَجًا وَنَهَجًا [وَاحِدٌ ، وَالنَّهَجُ ، أَجْوَدٌ ^(١)] .

قَالَ ^(٢) أَبُو عَمْرٍو فِي مَخَارِفِ النَّخْلِ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ مِنْهُ : اخْرُفْنَا : أَيِ اجْنُبْنَا ^(٣) .

٤٨ - وَقَالَ ^(٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) : « أَنَّهُ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى

(١) مَا بَيْنَ الْمُقَوِّعَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . م . م . فَعَرِ أَنْ لَفْظَةً وَاحِدَةً سَاقِطَةٌ مِنْ د . وَزَادَ م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمُطْبُوعِ :

« يَقُولُ : جِزَتْ الطَّرِيقَ ، وَهِيَ السَّيْفُ ، وَالتَّفْرِيقُ : الْوَاسِعُ .

وَاسِعُ الرُّبُوبِ الَّذِي يَجْنِي فِيهِ النَّخْلُ : غُرْفٌ - بِالْكَسْرِ - وَأَمَّا الْغُرْفُ - يَضُمُّ الْمِيمَ - فَالَّذِي تَدْخُلُ فِي الْغُرْفِ ، وَهَذَا قِيلَ لِلْجَنَةِ : غُرْفٌ ؛ لِأَنَّهَا وَلَدَتْ فِي الْغُرْفِ « وَكَانَتْ حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي صَاحِبِ النَّسْفَةِ ، أَوْ تَكُونُ مِنْ بَابِ التَّهْدِيبِ وَالْإِسْتِدْرَاكِ .

(٢) د . ع : وَقَالَ .

(٣) هَذَا النِّقْلُ مِنْ أَبِي عَمْرٍو . جَاءَ فِي مِ الْمَطْبُوعِ قِيلَ الْأَصْمَعِيُّ قِيلَهُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي [صِلَاحِ التَّلَاطُ لَوْحَةٍ ٤٢/أ - ب] أَنْ نَقَلَ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ : مِنْ أَنْ وَاحِدًا اخْتَارَتْ غُرْفًا ، وَهِيَ جَنَى النَّخْلِ وَقَوْلُهُ : إِنَّ غُرْفَةَ النَّبِيِّ فِي كَلَامِ « حَمَر » تَمَى الطَّرِيقَ ، قَالَ أَبُو حَمْدٍ :

« وَكَانَتْ تَبَيَّنَتْ هَذَا التَّفْسِيرَ ، فَارْتَأَيْتُ فِيهِ غُلَطًا بَيْنَنَا ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ الْغُرْفَ جَنَى النَّخْلِ ، وَجَنَى النَّخْلِ وَطِيَهُ وَتَمَرَهُ ، وَذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِيهِ . فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ أَبِي طَلْحَةَ لَلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّ لِي غُرْفًا ، وَإِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ صَدَقَةً فَقَالَ : أَجْعَلُهُ فِي فُقَرَاءِ قَوْمِكَ ؛ أَرَادَ أَنْ تَخْلَا ، وَأَرَادَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَهْدِيَ الْمَرِيضَ يَسَاتِينَ الْجَنَةِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَقْبَحَهَا بِالْمَبَادَةِ ، فَهُوَ صَائِرٌ إِلَيْهَا ، وَلَوْ جَعَلَتْ الْغُرْفُ هَذَا مَا أَتَيْتُهَا مِنْ غُرْفَةِ النَّبِيِّ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ لَكَانَ وَجْهًا حَسَنًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَاتِدًا الْمَرِيضَ عَلَى طَرَفِ الْجَنَةِ ، لِأَنَّ حَيَاتَهُ تَوْدِي إِلَى الْجَنَةِ ، فَهُوَ طَرِيقٌ إِلَيْهَا » .

أَقُولُ : وَتَفْسِيرُ ابْنِ قَتَيْبَةَ هَذَا لَهُ وَجْهٌ .

(٤) ع : قَالَ

(٥) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ د . ح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

إِبْهَارُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَارَ حَتَّى تَهْوَرَ اللَّيْلُ (١) .

(١) جاء في م ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضاء الغائبة ، واستحباب تمجيده ج ٥ ص ١٨٣ : وحديثنا شيان بن فروخ ، عن سليمان بن أبي الخير ، حدثنا ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة : قال : خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إنكم تسيرون معيكم وليتكم ، وتأتون الماء - إن شاء الله - غدا ، فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد ، قال أبو قتادة : فبينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسير حتى إلهار الليل ، وأنا إلى جنبه ، قال : فتنس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال من وأحله ، فأثبته ، فدعته من غير أن أوقفه ، حتى اعتدل على راحلته . قال : ثم سار حتى تهور الليل ما لمن وأحله ، قال : فدعته من غير أن أوقفه ، حتى اعتدل على راحلته ، قال : ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ليلة هي أشد من الليتين الأولين ، حتى كاد ينجل ، فأثبته ، فدعته ، فرفع رأسه ، فقال : من هذا ؟ قلت : أبو قتادة . قال : متى كان هذا سيرك متى ؟ قلت ما زال هذا يسيرى منذ الليلة . قال : حفظك الله بما حفظت به فيه ، ثم قال : هل ترائنا نغني عن الناس ؟ ثم قال : هل ترى من أحد ؟ قلت : هذا راكب ، ثم قلت : هذا راكب آخر حتى اجتمعنا فكانا سبعة ركب ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الطريق ، فوضع رأسه ، ثم قال : استظفوا علينا صلاتنا ، فكان أول من استيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والشمس في ظهوره . قال : فقمنا فزعين ، ثم قال : أركبوا ، فركبنا ، فرأنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ، ثم دعا بمشاة كانت معه فيها شيء من سبائك ، قال : فتوضئوا منها وضوءاً ودون وضوءه ، قال : وبين فيها شيء من ماء ، ثم قال لأبى قتادة : استظف علينا مياضتك ، فسبكوا لها نياً ، ثم أذن بآل بدر بالصلاة ، فصل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وركبتين ، ثم صلى الفداة ، فضع كما كان يصنع كل يوم . قال : وركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وركبنا معه ، قال : فقبل بفضنا بحسن إلى يقضى : ما كفارة ما صنعنا بغير طيبنا في صلاتنا ، ثم قال : أما لكم - بشديد الإياه - أسرة ، ثم قال : أما إنه ليس في النوم تفريط . إنما التفريط على من لم يصل الصلاة ، حتى يبيح وقت الصلاة الأخرى ، فن قبل ذلك ، فليصلها حين يفتيه ، فإذا كان الله ، فليصلها عند وقتها ، قال : ما ترون الناس صنعوا ؟ قال : ثم قال : أصبح أناس تقدموا نبيهم .

فقال أبو بكر ، وعمر : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهدكم لم يكن ليخلفكم ، وقال الناس : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أيديكم ، فإني يطهروا أبابكم وعمر يوشعوا . قال : فأتينا إلى الناس حين أمته النهار ، وحسب كل شيء ، وهم يقولون : يا رسول الله : هلكتنا ، عظمتنا . فقال : لا هلك عليكم .

ثم قال : أطلقوا لي حمري ، قال : ودعا بالمشاة ، فقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصيب وأبو قتادة يستقيم فلم يبد أن رأى الناس ماء من المشاة تكابروا عليها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحسنوا الملا ، كلهم يسيرون . قال : ففعلوا ، فقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصيب ولستهم حتى ما يبري حمري وغير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ثم صب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي : اشرب ، فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله . قال : إن ساق القوم أشربهم شرباً ، قال : فشربت وشراب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : فأتى الناس المساء بما بين رواد . قال : فقال عبد الله بن رباح : إني لأحدث هذا الحديث في مسجد الجامع إذ قال عمران بن حصين :

انظر : أيها الفتى كيف تحدث ، فإني أجد الركب تلك الليلة .
قال : قلت : فأتى أئمة بالحديث . فقال : من أنت ؟ قلت : من الانصار . قال : سمعت ، فأتى أئمة بالحديث .
قال : فحدثت القوم ، فقال عمران : لقد شهدت تلك الليلة ، وما شعرت أن أحدا حفظه كما حفظته .
وانظر : كتاب المواقيت ، باب فضل إنشاء ج ١ ص ١٤٢ .
سم : حديث أبي قتادة ج ٥ ص ٢٩٨ .

والفائق ١٣٦/١ ، والنهاية ١٦٥/١ ، ٢٨١/٥ ، وتهذيب الفقه ٢٨٧/٦ ، ومشترك الآثار ٨٨/١

قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَتِيمِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُخَبَّرَةِ ، عَنْ ثَابِتِ الْيَتَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَعَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) - .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : ابْهَارُ اللَّيْلِ : يَعْنِي انْتَصَفَ اللَّيْلِ (٢) ، وَهُوَ مُأْخُوذٌ مِنْ بُهْرَةِ الشَّيْءِ أَيْ وَسَطِهِ (٣) .

وَقَوْلُهُ : ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ : يَعْنِي أَدْبَرَ ، وَانْهَضَ (٤) ، كَمَا يَتَهَوَّرُ الْمَنَاءُ وَغَيْرُهُ ، فَيَسْقُطُ (٥) .

قَالَ غَيْرُهُ (٦) : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاهُ (٧) - : عَلَى شَقِّ جُرُفٍ مَارَ فَاتَّهَارَ بِهِ (٨) .
٤٩ - وَقَالَ (٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - أَنَّهُ قَالَ لَمُتَّعَاءَ : «عَلَيْ سَفْهَةِ رَقِيَّةَ النَّعْمَةِ (١١)» .

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (١٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّكَرِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شُعْمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ الْمُتَّعَاءَ (١٣) بِذَلِكَ .

(١) ك : عليه السلام . وفي د . ج : صلى الله عليه .

(٢) يعني انتصف الليل : ساقطة من د . ه .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٢٨٧/٦ : وقال أبو سعيد الفريسي : ابهرار الليل : طلوع نوره إذا تمنت أن لأن الليل إذا أمبل أثملت فتمت ، فإذا استنارت ذهبت تلك النعمة .

(٤) د : وانهم : تصحيف .

(٥) م : وضعا نقل المطبوع : ويسقط ، والمعنى واحد .

(٦) غيره ، ساقطة من م وفيها : وقال : ومنه .

(٧) د : عز وجل ، وفي م : تعالى .

(٨) سورة التوبة الآية ١٠٩ وفي المطبوع الآية ١١٥ خطأ في الطباعة .

(٩) ج : قال .

(١٠) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ج . : صلى الله عليه ، وبها مش ك : (بلغ قراءة على الإمام أبي . .)

(١١) جاء في د : كتاب الطب ، باب ما جاء في الرق ج ٤ ص ٢١٥ الحديث ٣٨٨٧ : «حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ، حدثنا علي بن مسهر ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة . . . عن الشفاء بنت عبد الله ، قالت : دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا عند شخصة ، فقال ل : «ألا تلعين هذه رقبة أمثلة» كما علمتها الكتابة . وفي تفسيره . والياء في علمتها الكتابة ناطقة عن إشباع الكسرة وانظر في ذلك حم : حديث الشفاء بنت عبد الله - امرأة من المهاجرات - ج ٦ ص ٣٧٢

والفائق ٢٦/٤ ، والنهاية ١٢٠/٥ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٦٥

(١٢) د : حدثنا وما أثبت أدق .

(١٣) في سنن أبي داود الشفاء بنت عبد الله - بئتين مكتوبة مكسورة وفاء مفعولة - وجاء في الملخص الشفاء : اسمها ليل ، وغلب عليها الشفاء ، قرآنية جدوية أسست على المعترضين بياض النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يأتيها ، ويقبل في بيتها . . .

وفي الفائق والرياض والعيان / تل د الشفاء - بشين وفاء على كل منهما شدة وفتح .

وفي الاستيعاب ١٨٦٨/٤ الترجمة ٢٣٩٨ : الشفاء - بشين مشددة مكسورة - أم سليمان بن أبي حشمة ، هي الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صداد . . . اسمها ليل ، وغلب عليها الشفاء . . . كانت من عقلاء النساء وهن اللواتي . . . وفيه : وقال لما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «علي حشفة رقبة أمثلة» كما علمتها الكتابة .

- قال أبو عبيد (١) : قال الأصمعي : هي قروح تخرج في الجنب وغيره .
- قال (٢) : وأما النملة (٣) : فهي النيممة [٤٧] يقال : رجلٌ نَمِلٌ إذا كان نَمَامًا (٤)
- ٥٠ - [و] (٥) قال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٦) - :
 وَأَنَّهُ سِئْلٌ عَنِ الْأَصْبِطِ (٧) .
- قال الأصمعي : هو الذي يَحْتَوِلُ (٨) بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا ، يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ .
 وقال (٩) أبو عمرو : مِثْلُهُ .
- قال (١٠) أبو عبيد : يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ ضَبْطَةٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا .
- قالَ مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ يَصِفُ النَّاقَةَ (١١) :
 عُلْدَاغَرَةٌ ضَبْطَاءٌ تَحْدِي كَأَنَّهَا فَنَيْقٌ غَدَاً يَحْمِي السَّوَامَ الْمَوَارِحَا (١٢)
- [قال (١٣)] : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : أَعَسَرَ يَسَرُّ ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ : أَعَسَرَ أَيْمَرُ .

(١) قال أبو عبيد : ساقطة من د . م .

(٢) م : وضها نقل المطبوع : وقال : وأثرت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٦٥

(٣) د : قالوا ما نَمَلَةٌ : تصحيف . وفي م « وأما » في موضع : وأما ، والصواب ما أثبت .

(٤) جاء في م بعد ذلك ، وضها نقل المطبوع :

قال الراعي :

لَسْنَا بِأَمْوَالِ آلَافٍ يَزِيلُهُمْ . . . قَوْلُ الْعَمْرِ وَلَا ذُو الثَّلَاثَةِ الْخَلِ

ومل الإضافة طابع التهذيب .

(٥) إلواو : تكملة من ر . م .

(٦) ك . م : عليه السلام وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٧) لم ألق عليه في كتاب من كتب الصحاح ، وجاء بلفظ غريب حديث أبي عبيد في تهذيب اللغة ١١ / ٩٩٢ نقلا عن الغريب ، والتهذيب ٣ / ٧٧٢ ، واللسان (ضبط) .

(٨) م : وتهذيب اللغة يسمل .

(٩) م . ع : قال .

(١٠) م : وقال .

(١١) حيازة تهذيب واللسان (ضبط) : وقال معن بن أوس يصف ناقه . ولا فرق في المعنى .

(١٢) رواية تهذيب اللغة ١١ / ٩٩٢ : غدافرة . . . تحضى - بغير سمجة ودال مهمة في النسخة الأولى ، وساء مهمة ، ودال سمجة في النسخة الثانية ، وذلك تحريف ، وفي م ، وضها نقل المطبوع : يحوى ، وأثبت ما جاء في تهذيب اللغة واللسان وبقية النسخ .

والغدافرة : الناقة الشديدة العظيمة الوثيقة . واللفظ يسكون الدال - : ضرب من السير ، يقال : خفى البعير والفرس والغدافرة - الدال - غداها وغداها : أسرع ورج بقوائمه ، مثل : رعد يند ، وغود وغود - يتفديه الواو - كله معنى .

(١٣) قال : تكملة من م .

وَكَذَلِكَ (١) يُرَوَّى أَنَّ جُمَرَ [بن الخَصَّاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢)] كَانَ كَذَلِكَ (٣).

٥١ - وَقَالَ (٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - أَنَّهُ قِيلَ لَهُ (٦) لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ : «ذَوِّرَ النِّسَاءَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ» (٧) .

يُحَدِّثُ بِهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبابٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي نَفَرًا وَنَشْرًا ، وَاجْتِرَانًا .

يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ ذَابِرٌ (٩) عَلَى مِثَالِ غَائِلٍ ، مِثْلُ الرَّجُلِ ، [وَ (١٠)] قَالَ حَبِيدُ بْنُ الْأَبْرِصِ :

(١) وكذا : ساقطة من م .

(٢) ما بين المقتولين تكملة من م . د .

(٣) ع : كذا ، والمضى واحد . وزاد في م ، وضحا نقل المطبوع : «أصبر» والصواب «أصر أبصر» ولم ألقها في أصل الكتاب ، لعدم وجودها في بقية النسخ ، ولأن طابع التليد والامتداد واضح فيها ، ثم كيف يصوب أبو حيد أصبر أبصر ، وهو الذي يراه قولاً للمحدثين .

ع : قال :

(٥) ك : م . عليه السلام ، وفي د . ع . صل الله عليه ، وحل هامش ك : بلغ مقابلة .

(٦) له : ساقطة من ع .

(٧) جاء في د : كتاب النكاح ، باب في ضرب النساء ج ٢ ص ٦٠٨ الحديث ٦١٤٦ :

حدثنا أحمد بن أبي خلف ، وأحمد بن عمرو بن السرح ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله [قال ابن السرح : عبد الله بن عبد الله] عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبابٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ وَفُجَاءَ عَمْرٍو . إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : ذَوِّرَ النِّسَاءَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، فَرُخِصَ فِي ضَرْبِهِنَّ ، فَطُلِفَ بِأَلِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نِسَاءً كَثِيرًا يَشْكُونَ أَزْوَاجِهِنَّ . فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَقَدْ طُلِفَ بِأَلِّ عَمَدِ نِسَاءٍ كَثِيرًا يَشْكُونَ أَزْوَاجِهِنَّ ، لَيْسَ أَوْلَئِكَ بِنِهَايَتِكُمْ» . وَجَاءَ فِي حَوَاشِي أَبِي دَاوُدَ : وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٤٤٠/١ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : وَلَا نَعْرِفُ لِإِبْرَاهِيمَ صَحِيحَةً .

وقال بن أبي حاتم : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبابٍ الْمَوْسِي يَفِي لَهُ صَحِيحَةٌ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْإِسْتِثْبَاتِ ١٢٧/١

وَانظُرْ : كَذَلِكَ جِه : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ ضَرْبِ النِّسَاءِ الْحَدِيثُ ١٩٨٥ ج ١ ص ٦٣٨

ص : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ فِي النَّبِيِّ عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ الْحَدِيثُ ٢٢٢٥ ج ٢ ص ٧١

وَالْفَائِقُ ٣/٢ ، وَالتَّلْهِيظُ ٩/١٥ وَالتَّهْلُوكُ ١٥١/٢ .

(٨) ك : م . عليه السلام ، وفي د . ع . صل الله عليه .

(٩) في م . وضحا نقل المطبوع : ذابِرٌ - مسدود . والإضافة من باب التصريف .

وفي تهذيب اللغة ٩/ ٩ نقلا عن غريب أبي عبيد : يقال منه امرأة ذابِرٌ حل مثال فعل وجاء في اللسان (ذابِرٌ) : ذابِرُ الرَّجُلِ خُرْعٌ ، وَذَابِرٌ ذَارٌ - يَفْعُ لِلذَّالِّ وَالْمُهْمَزَةِ - فَهُوَ ذَابِرٌ : غَضِبَ ... وَلَقُلْ بِهِ ذَلِكَ نَسِ التَّلْهِيظِ ، فَقَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ نَفَرًا وَنَشْرًا وَاجْتِرَانًا ، يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ ذَابِرٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ ، وَفِي الصَّحاحِ : امْرَأَةٌ ذَابِرٌ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ مِثْلُ الرَّجُلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : ذَابِرَتِ الْمَرْأَةُ ذَابِرًا ، فَهِيَ ذَابِرٌ ، وَذَابِرٌ ، أَيْ نَاشِرٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

(١٠) القوافي : تكملة من د .

وَلَقَدْ أَتَيْنَا عَنْ تَعِيمِ أَتْهُمْ . ∴ ذَرُوا لِقَتْلَى حَكِيمٍ وَتَقْصُوا (١)

يَعْنِي نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْكُرُوهُ ، وَيُقَالُ : أَتَيْتُ (٢) .

٥٢ - وَقَالَ أَبُو حَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - أَنَّهُ قَالَ :

«يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ (٤) قَدْ ذَهَبَ جِيرُهُ وَرَبْرُهُ (٥)» .

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : وَفِي هَذَا (٦) الْمَعْنَى اخْتِلَافٌ [وَيَعْنِيهِمْ يَرْفَعُهُ (٧)] بِمَعْنَاهُمْ لَا يَرْفَعُهُ .

يَقُولُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ (٨) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : [ذَهَبَ (٩)] جِيرُهُ وَرَبْرُهُ : هُوَ الْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ .

يُقَالُ : فَلَانٌ [٤٣] (١٠) - حَسَنُ الْجِيرِ وَالسَّبَرِ ، وَقَالَ (١١) ابْنُ أَحْمَرَ ، وَذَكَرَ زَمَانًا قَدْ مَضَى (١٢) :

لَبَسْنَا جِيرَهُ حَتَّى انْتَفِضَتَا لِأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِيَتَا (١٣)

(١) رَوَاةُ التَّهْذِيبِ وَاللَّسَانِ (ذَر) : «لَا أَتَانِي» فِي مَوْضِعٍ : وَلَقَدْ أَتَيْنَا .

(٢) تَهْذِيبُ الْكَلِمَةِ : وَيُقَالُ : أَتَفَرَأُ مِنْ ذَلِكَ .

(٣) ك . م . عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي د . ح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَابْنُ الْحَرَمِ الْمَوْجُودُ فِي نَسْخَةِ رِوَايَتِي بِدَأْءٍ مَعَ بَدَأِ الْحَدِيثِ ٤٤ مِّنَ التَّحْقِيقِ ، وَابْنُ بَيَّاتٍ الْحَدِيثُ ٥١ .

(٤) فِي د ، وَتَهْذِيبُ الْكَلِمَةِ ٣٢/٥ : «يُخْرَجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ» .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الصَّحاحِ الْكَلِمَةِ وَلَمْ أَجِدْهُ قَبْلَهُ رَوَاهُ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ فِي مَسَدٍ أَحْمَدٍ ج ٤ ص ٢٤ وَمِثْلُهَا .

وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢٥١/١ ، وَالتَّهْذِيبِ ٢٢٧/١ ، وَتَهْذِيبُ الْكَلِمَةِ ٣٢/٥ ، وَقَدْ نَقَلَ مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعِ مِنَ الْفَائِقِ تَقْلِيدًا مَسْتُقًا مِنَ الطَّبَعِ مَا بَيْنَ الْمُضَرَّفَيْنِ ، وَهُوَ : «مَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : [أَتَيْتُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْحَرْبِ ، فَطَلَسْتُ تَكَلُّسًا ، قَالَ يَبْغِي مِنْ حَضَرٍ] : أَمَا اللِّسَانُ فَيَعْرَى ، وَأَمَا السَّبَرُ فَضَرَى . وَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ التَّهْذِيبِ حَتَّى طَلَسَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْكَلَابِ .

جاءَ فِي التَّهْذِيبِ ٣٢/٥ : يَقَالُ [لَيْ الْأَصْمَعِيُّ] : وَابْنُ أَحْمَرَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ أَنَّهُ قَالَ : وَقَفْتُ عَلَى دَجَلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْدَ مَسَرٍّ مِنَ الْعِرَاقِ ، فَقَالَ : أَمَا اللِّسَانُ فَيَعْرَى ، وَأَمَا السَّبَرُ فَضَرَى . وَلَوْلَى أَبِي عَمْرٍو قَتَلَ هَذَا هُوَ الْآخِرُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْكَلَابِيِّ ، وَالتَّبَسُّمُ الْأَمْرُ عَلَى صَاحِبِ الْفَائِقِ ، فَتَبَسُّمُهُ إِلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ .

(٦) هَذَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٧) مَا بَيْنَ الْمُضَرَّفَيْنِ تَكْلُفٌ مِنْ ع .

(٨) د : مِنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ ، «تَصْحِيفٌ» وَمَا يَبْدُ : لَا يَرْضَاهُ إِلَى هَذَا مِثْلُهُ مِنْ د . م .

(٩) ذَهَبَ : تَكْلُفٌ مِنْ ر .

(١٠) ر : رَجُلٌ .

(١١) م : قَالَ .

(١٢) قَدْ مَضَى : تَقْرِيبُ سَاقَطٍ مِنْ تَهْذِيبِ الْكَلِمَةِ .

(١٣) جاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْذِيبِ الْكَلِمَةِ ٣٢/٥ ، وَاللَّسَانِ / حَبْرُ لَا يَنْ أَحْمَرَ ، وَرَوَاةُ التَّهْذِيبِ «لِأَجْيَالٍ وَأَعْمَالٍ» .

ويروى : حتى اقتنصنا ^(١) : يعنى لبسنا جملته وهيبته .
وقال غيره : فلان حسن الحبر والسبر ^(٢) : إذا كان جميلاً حسن الهيئة ^(٣) . بالفتح
جميعاً .

قال ^(٤) أبو عبيد : وهو عندي بالحبر أشبه ؛ لأنه مصدر حبرته ^(٥) حبراً : أى حسنته .
قال الأصمعي : وكان يقال ليطفيل الفتوى ^(٦) في الجاهلية ^(٧) المجرى ؛ لأنه كان
يُحسن الشعر ويحبره ^(٨) .

قال ^(٩) : وهو مأخوذ عندي من التحجير ، وحسن الخط والمنطق .
[قال ^(١٠)] : والحبار : أثر التوى ، وأنشد ^(١١) :

• لَا تَمَلَّأُ الدَّلَوُ وَعَرَّقَ فِيهَا •

• أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا ^(١٢) •

قوله : عَرَّقَ فيها : أى ^(١٣) اجعل فيها ماء قليلاً ، ومنه قيل : طَلَأَ مَرَقٌ ، ^(١٤)
[ومَرَقٌ . ويُقال : أَعْرَقَ ، وعَرَّقَ] . ^(١٥)

(١) ويرى حتى اقتنصنا : ساقطة من دوافعة اقتنصنا من عوامش ك نقلنا عن نسخة أخرى وعليها علامة صح بمقابلة
حسن أحد العلماء الذين قابلوها بالنسخة ، وقد أم اقتنصنا ، وقى أصل ك إجماع اللفظة غير واضح
(٢) أى يفتح الحلو والسين ، واللفظة « فلان » ساقطة من د . ر . ع . م . وجاءت في ك حل الحاشي بعلامة خروج ،
وذكرها صاحب تهذيب اللغة نقلاً عن هريب أبى عبيد .

(٣) ما بعد السبر إلى هنا ساقطة من م ، وأثبتها لوجودها في بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(٤) د : وقال ، وما أثبت أدق .

(٥) م : وضها نقل المطبوع من حبرته ، ولا حاجة إلى ذكر من .

(٦) د : العزى : تصحيف .

(٧) عبارة تهذيب اللغة : عبر في الجاهلية .

(٨) ويحبره : ساقطة من ر ، م وتهذيب اللغة ٣٣/٥

(٩) م : وقال ، والفعل ساقط من ر .

(١٠) قال : تكلمة من د . ر . م ، وفي تهذيب اللغة ٣٣/٥ : وقال أبو عبيد عن الأصمعي : الحبار ...

(١١) د . ر . ع . م : وأنشد في الحبار .

(١٢) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ، وجاء شرطه الثاني في اللسان (حبر) ، وجاء الشطران في اللسان (عرق)
وجاء الشطر الأول في أصناف السرقطى ٣٣/٢ برواية

.. لَا تَمَلَّأُ الدَّلَوُ وَغَرَّضَ فِيهَا ..

.. فَلَا دُونَ مَلَكُهَا يَكْتَبُهَا ..

ويده :

(١٣) أى : ساقطة من م .

(١٤) د : مروق -- يتكون اليمين وفتح الراء -- وحى لفة .

(١٥) ما بين المرقوفين تكلمة من هاشم ك بعلامة خروج نقلاً عن نسخة أخرى ، ور : م ، ولفظة مرقق - يضم
الميم وفتح الراء - ساقطة من م .

وَأَمَّا الْخَبْرُ مِنْ قَوْلِ [اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (١)] الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ (٢) ، فَلَيْلَ الْفَقْهَاءِ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ . فَيَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَبِيرٌ ، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ (٣) حَبِيرٌ .
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٤) : إِنَّمَا هُوَ حَبِيرٌ (٥) ، يُقَالُ ذَلِكَ : لِلْعَالِمِ .
 قَالَ (٦) وَإِنَّمَا قِيلَ : كَتَبُ الْجَبْرِ (٧) لِمَكَانِ هَذَا الْجَبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي (٨) هُوَ الْحَبِيرُ أَوِ الْمَحْبَرُ لِلرُّجُلِ الْعَالِمِ (٩) .
 ٥٣ - وَقَالَ (١٠) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - حِينَ قَالَ فِي عُمْرِ [بَنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٢)] :

« فَلَمْ أَرَ عَقْرِيًّا يَقْرِي قَرِيهَ (١٣) » .

قَالَ حَلِيقَتَاهُ (١٤) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

- (١) مَا بَيْنَ الْمُتَقَرِّفِينَ : تَكْلِمَةٌ مِنْ ر ، وَفِع . ك : مِنْ قَوْلِهِ ، وَفِي م : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ، د : قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ .
 (٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ ، آيَةُ ٣٤ .
 (٣) يَقُولُ : سَائِلَةٌ مِنْ تَهْلِيلِ الْفَقْهَةِ ٣٣/٥ .
 (٤) د . م : قَالَ الْفَرَّاءُ ، وَفِي تَهْلِيلِ الْفَقْهَةِ : قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ .
 (٥) أَيْ يَكْسِرُ الْحَاءَ .
 (٦) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ م ، وَتَهْلِيلِ الْفَقْهَةِ ٣٣/٥ .
 (٧) أَيْ يَكْسِرُ الْحَاءَ .
 (٨) تَهْلِيلِ الْفَقْهَةِ : قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي ، وَفِي م : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أُدْرِي ، وَفِي د : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أُدْرِي .

(٩) جَاءَ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ ١٥٠/١ مَادَّةُ حَبِيرٍ ، فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ كَتَبَ الْأَحْبَارُ ، وَكَتَبَ الْحَبِيرُ ، وَجَاءَ حَبِيرٌ وَحَبِيرٌ الْعَرَبُ بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَالِمُهُا ، يَمُنُّ أَبُو حَبِيسٍ ، وَمَادَامَ هَذَا الْحَبِيرُ يَمُنُّ أَبُو مَسْمُودٍ ، وَالْأَحْبَارُ الْعُلَمَاءُ وَأَعْلَمُهُمْ حَبِيرٌ وَحَبِيرٌ - . يَفْتَحُ الْحَاءَ وَيَكْسِرُهَا - وَنَسِيَ كَتَبَ الْأَحْبَارَ لِذَلِكَ أَيْ عَالِمِ الْعُلَمَاءِ ، قَالَهُ أَبُو قَتَيْبَةَ ، وَنَسِيَ كَتَبَ الْجَبْرِ - بِالْكَسْرِ - الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ حَكَاهُ أَبُو حَبِيبٍ ، قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ « الْكَسْرُ » ، وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَتْحِ لَا طَبَرٍ ، وَاعْتَارَهُ « أَبُو قَتَيْبَةَ » فَتَعَالَى لَكَبٍ .

- (١٠) ع : قَالَ .
 (١١) ك : م . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، د . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
 (١٢) أَبُو الْخَطَّابِ تَكْلِمَةٌ مِنْ د . م . وَالْجُلَّةُ الْعَمَلِيَّةُ تَكْلِمَةٌ مِنْ د : وَحَقَّقَهَا .
 (١٣) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بَابُ فِي الْمَشْفِطَةِ وَالْإِرَادَةِ ج ٨ ص ١٩٣ :
 حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ حَسْبِلٍ الْقَشْبِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ صَعْبَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ - وَابْنَتِي عَلَى قَلْبِي ، فَفَرَعَتْ شَاةُ اللَّهِ أَنْ تَنْزِعَ ، ثُمَّ أَخْطَأَهَا ابْنُ أَبِي قَتَيْبَةَ ، فَفَرَعَتْ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ - وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَنْفَعُ لِي - ثُمَّ أَخْطَأَهَا عَمْرٌ ، فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا ، فَلَمْ أَرِ عَقْرِيًّا يَقْرِي قَرِيهًا حَتَّى شَرِبَ النَّاسُ حَوْلَهُ يَطْلُونَ » .
 وَافْتَرَى ذَلِكَ خ : كِتَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « لَوْ كُنْتُ مَتَفَذًا خَلِيلًا ج ٤ ص ١٩٧ كِتَابُ التَّصْوِيرِ ، بَابُ نَزْعِ اللَّامِ مِنَ الْبَيْتِ ج ٨ ص ٧٨ .
 م : كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَابُ فَضَائِلِ عَمْرِو ج ١٥ ص ١٦٥ وَمَا يَمْثِلُهَا .
 ت : كِتَابُ الرُّوْضَا ، بَابُ مَا جَاءَ فِي رُوَايَاتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلْحَدِيثِ ٢٢٨٩ ج ٤ ص ٥٤١ وَفِيهِ « يَقْرِي قَرِيهًا » بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ تَغْفَةً .
 م : حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو ٢٧/٢ - ٣٩ ، حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ٤٥٠/٢ وَفِيهِ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
 وَالصَّائِقُ ٦١/٣ مَادَّةُ غَرَبَ ، وَالتَّابِيَةُ ١٢٣/٣ مَادَّةُ حَبِيرٌ ، وَتَهْلِيلِ الْفَقْهَةِ ٧٩/٣ - ٧٤١/١٥ ، وَغَرَبَ حَدِيثُ ابْنِ قَتَيْبَةَ ٣٨٧/١ .
 (١٤) : وَحَقَّقْتَاهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^٤ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنِ الْبَقَرِيِّ ، فَقَالَ : يُقَالُ : هَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ ، كَقَوْلِكَ : هَذَا سَيِّدُ قَوْمٍ وَكَبِيرُهُمْ [وَشَلِيدُهُمْ] (٢) وَقَوِيَّهُمْ ، وَنَحْوُ مِنْ هَذَا [٤٤] (٣) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : [و (٤)] إِنَّمَا أَصْلُ هَذَا فِعْيَا يُقَالُ : أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى عَبْقَرٍ . وَهِيَ أَرْضٌ تَسْكُنُهَا (٥) الْجِنُّ ، فَصَارَتْ (٦) مَثَلًا لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ (٧) رَفِيعٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ [بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ] (٨) :

بَجَلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيدُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْمَلُوا (٩)

وَقَوْلُهُ : يَنْزُرُ قَرِيئَهُ (١٠) . كَقَوْلِكَ : يَعْمَلُ عَمَلَهُ ، وَيَقُولُ قَوْلَهُ ، وَنَحْوُ هَذَا (١١) ، وَأَشْدُّ الْأَحْمَرِ (١٢) :

- قَدْ أَطْعَمْتَنِي قَدَلًا حَوْلِيًّا
- مُسَوِّمًا مُنَوَّدًا حَجَرِيًّا
- قَدْ كُنْتُ تَغْرِينَ بِهِ الْقَرِيًّا (١٣)

(١) د : لنا ، تصحيح .

(٢) وشليدهم : تكله من م ، وهاش ك عن نسخة أخرى تهذيب الفقه ٢٩٣/٣ ، وعبارة د : سيد قوم ، وكبير قوم ، وشليدهم .

(٣) عبارة د : ونحو هذا ، وعبارة تهذيب الفقه ، ونحو ذلك .

(٤) الوار : تكله من د ، وتهذيب الفقه .

(٥) م . تهذيب الفقه : يسكنها . بياض أوله ، وهو جائز .

(٦) المطبوع : فصار .

(٧) من أول الحديث إلى هنا ساقط من ر .

(٨) « ابن أبي سلمي » تكله من ر . وتهذيب الفقه ، وفيه : وقال زهير بن أبي سلمى .

(٩) هكذا جاء ونسب في تهذيب الفقه ٢٩٣/٣ ، واللسان/عبقر ، ورواية الديوان ١٠٣ ط دار الكتب المصرية : « ويستصلو » . وفي نسخة جديرون د : جديرون .

جنة : جمع جن . عبقرية : يريه من جن عبقر ، أرض يسكنها الجن فيها يزعمون . جديرون : غليقون . يستصلوا : يظفروا ويملأوا .

(١٠) روى الحديث : فريه - بكسر الراء وتشديد الياء مفتوحة - و « فريه » - بتسكين الراء وفتح الياء مخففة - وجاء في اللسان (فرا) : ويقال لشجاع ما يفري فريه أحد - بالتشديد - قال ابن سيده : هذه رواية أبي حنبل ، وقال غيره لا يفري فريه - بالتخفيف - ، ومن شدد فهو غلط .. وفيه كلفك : وحكى عن الخليل أنه أنكسر التثنية وغلط قائله .

(١١) ونحو هذا : ساقط من تهذيب الفقه .

(١٢) الفقه في تهذيب الفقه ٢٤١/١٥ ، واللسان (فرا) : وأشدها القراء .

(١٣) جاء البيت الأول والأخير غير منسولين في تهذيب الفقه ٢٤١/١٥ ، وجاءت الأبيات الثلاثة في اللسان (فرا) بإنشاد القراء منسوبة لزرارة بن صبح يخاطب العنصرية ، وفي د : « أطمعني » في موضع : « أطمعني » تصحيح .

أَي كُنْتَ تُكْثِرِينَ فِيهِ الْقَوْلَ ، وَتُعْطِيَنِيهِ^(١) ، وَمَنْهُ قَوْلُ اللَّهِ سَقْبُلَكَ وَهَلَلِي^(٢) - وَلَقَدْ جِئْتُ^(٣) [شَيْئاً قَرِيباً^(٤)] ، أَيْ شَيْئاً عَظِيماً .

وَيَقَانُ^(٥) فِي عَيْقَرٍ : إِنَّهَا أَرْضٌ يُجْعَلُ^(٦) فِيهَا الْبُرُودُ ، وَلِقَابُ نَيْسَبِ الْيُودِيِّ إِلَيْهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ أَلْوَانَ الرِّمَالِ :

حَتَّى كَانَ رِيَاضَ الْقَفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَثَى عَيْقَرَ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ^(٧)
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمُسَوِّدِ عَيْقَرِيَّةً ، إِنَّمَا^(٨) نُسِبَتْ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَيْقَرِي^(٩) » .

[قِيلَ لَهُ : عَلَى بِسَاطٍ ؟ قَالَ نَعَمْ^(١٠)] .

٥٤ - وَقَالَ^(١١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٢) :

(١) د : وتعطيني ، والصواب ما أثبتته .

(٢) د . م : عز وجل ، وفي د . ع : تمال .

(٣) التكملة من د . م . م .

(٤) سورة مروج ، الآية ٢٧ .

(٥) شيئا : ساقطة من د .

(٦) في د : وقال .

(٧) د . ع : تمل - بناء مشاء في أوله - وهو جائز .

(٨) هكذا جاء في ديوان ذي الرمة ص ١٣٦ ط أوردة ، واللسان (عيقر) وفي تفسير مفرداته بالديوان القف :

ما غلظ من الأرض ، وعيقر : موضح ، وقد شبه الرياض ، وما فيها من الزهر يوشى عيقر وهي ثياب مخقوشات .
الوشى : النقش . تنجيد : تزيين .

(٩) د . م : إنها .

(١٠) الفائق ٣/٣٨٨ ، والنباية ١٧٤/٣ وفيها : قيل : هو الدياج ، وقيل : البسط الموشية . وقيل : اللطافس

اللسان . ، واللسان (عيقر) .

(١١) ما بين الموقوفين تكملة من د .

(١٢) ع : ك : قال .

(١٣) ك : م : عليه السلام ، وفي ع : جعل الله عليه .

وَرَأَى مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : أَلَمَسْنَاهُ هَبْرِيَّةً ،
وَرَوَاهُ^(٢) : يَقْتُلُ حَبَطًا ... بِالْبَجَاءِ^(٣)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤) : الْحَبَطُ^(٥) : هُوَ أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ ، فَتُكْبِرَ حَتَّى يَنْتَفِخَ لِلْمَلِكِ بَعْلُهَا ،
وَيَقْبِرَ نَحْسَ عُنْتُهُ .

(١) جاء في سم حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٢١ :

حدثنا عبد الله ، ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال
بن أبي ميمونة ، عن حبلان بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

« عطينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، وصعد المنبر ، وجلسنا حوله ، فقال : إن ما أخاف عليكم
بعنى ، ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا ، وزينتها ، فقال رجل : يا رسول الله ؟ أويأتى الخير بالشر ، فسكت عنه
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورأينا أنه ينزل عليه جبريل ، فقليل له ما شئتكم تكلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
ولا يكلمكم ، فصرى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقبل يمسح به الرجلان .

فقال : أين السائل ؟ وكأنه حمده ، فقال : إن الخير لا يأتى بالشر وإن ما يبت الربيع « ما » يقتل أو يلجم حطاً ،
أو لم أكله الخضرة ، أكلت حتى إذا امتلعت مجاميرتها ، واستقبلت عين الشمس ، فتلطت وبالت ، ثم رتبت ، وإن
المال حلوة خضرة ، وتم صاحب المرء المسلم هو ، لمن أصلى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ، أو كما قال - صلى الله عليه وسلم -
وإن الله أعده يغير حقه ، كمثل الذي يأكل ولا يشبع ، فيكون جليبه شهيداً يوم القيامة » .

وانظر كذلك : كتاب الجهاد والسير ، باب فضل الصدقة في سبيل الله ج ٣ ص ٢١٣ من أبي سعيد الخدري ، وفيه : ما يقتل
حيطاً أو يلجم :

كتاب الرقاق ، باب ما يطر من زهرة الدنيا ج ٧ ص ١٧٣

كتاب الزكاة ، باب الصدقة على اليتامى ج ٢ ص ١٢٧

م : كتاب الزكاة ، باب التصدير من الافتراء بزينة الدنيا ج ٧ ص ١٤٤

ج : كتاب الفتن ، باب فتنة المراكب ، الحديث ٣٩٩٥ ج ٢ ص ١٣٢٣

ن : كتاب الزكاة ، باب الصدقة على اليتيم ج ٥ ص ٦٧

سم : حديث أبي سعيد الخدري ٧/٣

والفائق ١٤٠/٢ ، والتهذيب ٣٣١/١ ، وتهذيب اللغة ٣٩٦/٤ ، ومشارقة الأنوار ١٥٠/١

(٢) في م ، ومنها نقل المطبوع « ويروى » والتفسير دليل التصريف في العبارة .

(٣) في م باللغة محبسة ، والإسلافة نوع من التأنيب الذي يدخل على النتيجة م .

(٤) م . ه . في المحيط .

يُقَالُ مِنْهُ : [قَدْ (١)] حَبِطَ نَحْبُطُ (٢) حَبِطًا .

وَقَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلَ ذَلِكَ (٤) أَوْ نَحْوَهُ .

و [قَالَ (٥)] : إِنَّمَا سَمِعُ الْحَارِثُ بْنَ مَازِنَ (٦) بَنَ تَمِيمِ الْحَبِطِ [٤٥] ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَهُ مِثْلُ هَذَا (٧) ، وَهُوَ أَبُو هَوَالَةَ الَّذِينَ يُسَمُّونَ الْحَبِطَاتِ (٨) مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فَيَنْتَسِبُ فَلَانُ الْحَبِطِيِّ (٩) .

[قَالَ (١٠)] : إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ : حَبِطِيٌّ ، وَإِلَى سَلَمَةَ (١١) : سَلَمِيٌّ ، وَإِلَى شَقِيرَةَ : شَقِيرِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسَرَاتِ ، فَفَتَحُوا .

وَأَمَّا الَّذِي رَوَاهُ «بُزَيْدٌ» : يَقْتُلُ (١٢) حَبِطًا - بِالْخَاءِ - ، وَهَذَا لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ (١٣) ، إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى التَّحْبِطِ ، وَكَيْسَ لَهُ وَجْهٌ (١٤) .

قَالَ (١٥) أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَوْ يُدْمُ : فَإِنَّهُ (١٦) يَعْنِي يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [الْآخِرُ (١٧)] فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ (١٨) :

«فَلَوْلَا أَنَّهُ دُعِيَ قَضَاءُ اللَّهِ لَهُ (١٩) لَأَكْمَ أَنْ يَذْهَبَ بِصَرِّهِ (٢٠)» .

يَعْنِي لِمَا يَرَى فِيهَا ، يَقُولُ : لَقَرُبَ أَنْ يَذْهَبَ بِصَرِّهِ .

(١) قد : تكملة من ر .

(٢) ع : تحبط - بكسر من المضارع - ووجدت فيها الفتح والضم ، هل أن ما في القم حبط - بفتح الباء - أنظر التهذيب ٣٩٧/٤ .

(٣) م . د : قال .

(٤) د : مطلق ، وق م : مِثْلُ ذَلِكَ .

(٥) قال : تكملة من ر . م . ، وق ع : قال ، والقائل أبو عبيد كما في التهذيب ٣٩٧/٣ .

(٦) في المطبوع : ه ابن مازن (بن مالك) بن عمرو ، والتكملة من التاج واللسان (حبط) .

(٧) في تهذيب اللغة ٣٩٧/٣ : ه فأصابه مثل الحبط الذي يصيب الملقية .

(٨) الحبطات : بفتح الباء وكسرها .

(٩) فم ، وضها نقل المطبوع : فتنسب إليه فلان الحبطي ، تهذيب اللغة : فتنسبوا إليه ، وقيل : فلان الحبطي

(١٠) قال و : تكملة من ر . م .

(١١) د : سلم ، وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة ٣٩٧/٣ .

(١٢) يفعل : ساقطة من م .

(١٣) م . د : فليس بمحفوظ ، وق ر . ع . ، فليس بالمحفوظة ، وعلى هامش ك : فليس بمحفوظة - وكلها بمعنى .

(١٤) جاء في مشارق الأنوار ١ / ١٥٢ : وقوله : ما يقتل حبطا - بفتح الحاء المهملة - كذا الصواب ، ورواية الجمهور

في جميعها ، ومعناه انقطاع الجوف من كثرة الأكل ، وهو عند القناني في الرقاق : غبطا بانتهاء المسجبة - وهو يوم .

(١٥) د : وقال .

(١٦) فانه : ساقطة من ع .

(١٧) الآخر : تكملة من د . م . و تهذيب اللغة ٣٤٨ / ١٥ .

(١٨) قال : ساقطة من ر . ع .

(١٩) له : ساقطة من م . و تهذيب اللغة ٣٤٨ / ١٥ .

(٢٠) لم أثبت حل الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح الستة .

والحديث في اللغات ٣ / ٣٣٠ ، والنهاية ٤ / ٢٧٧ ، وتهذيب اللغة ٣٤٨ / ١٥ تنص على أبي حنيد .

وجاء في مشارق الأنوار ١ / ٣١٣ في تفسير (لو يلج) : ه أي يقارب القتل ويشبهه .

٥٥ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « فِي الْحَمَاء :

إِنَّهُ يَرْتُو فَوَادِ الْحَزِينِ ، وَيَسْرُو عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ » (٢)

قَالَ : حَدَّثَنَا (٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ ، عَنْ أَهْلِهِ (٥) ، عَنْ عَائِشَةَ [- رَحِمَهَا اللَّهُ - (٦)] عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَخْنِي بِقَوْلِهِ : يَرْتُو (٨) [فَوَادِ الْحَزِينِ] : (٩) يَشْدُو وَيَقْوِيهِ (١٠)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ « لَبِيدٌ ، يَذْكُرُ كَتِيبَةً ، أَوْ دَرْعًا » (١١) :

فَحَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرَى قُرُونِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلِ (١٢)
يَخْنِي الدَّرْعَ (١٣) أَنَّ لَهَا عَرَى فِي أَوْسَاطِهَا (١٤) ، فَيَقْصِمُ ذَيْلَهَا إِلَى تِلْكَ الْعَرَى ، وَتُشَدُّ

(١) د : ع . قَالَ .

(٢) ك : م . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَف : د : ح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) جَاءَ فِي ت : كِتَابِ الطَّبِّ ، بَابُ مَا جَاءَ مَا يَعْلَمُ الْمَرِيضُ الْحَدِيثَ ٢٠٣٩ ج ٤ ص ٣٨٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِعٍ ، أَشْبِرْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَخَذَ اللَّهُ الْعُوكَ أَمْرًا بِالْحَمَاءِ ، فَضَنَعَ ، ثُمَّ أَمْرَهُمْ فَحَمَاءَهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : « إِنَّهُ لَيَرْتُو فَوَادِ الْحَزِينِ وَيَسْرُو عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ » ، كَأَنَّهُ يَذْكُرُ إِسْحَاكًا الْوَسْخَ بِالْمَاءِ مِنْ وَجْهِهَا .

وَالْفَرَاغُ : كِتَابُ الْأَلْسَانَةِ ، بَابُ التَّلِينَةِ ج ٦ ص ٢٠٥ . وَكِتَابُ الطَّبِّ بَابُ التَّلِينَةِ لِمَرِيضٍ ج ٧ ص ١٤٤ :

م : كِتَابُ الطَّبِّ وَالْمَرَضِ وَالرَّقَى ، بَابُ التَّوَارِي بِالْعَدْوِ الْخَفِيِّ ج ١٤ ص ٢٠٢ .

ح : مَسْنَدُ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ ج ٦ ص ٣٢ .

وَالْفَائِقُ ٣٤/٢ ، وَفِيهِ « يَرْتُو فَوَادِ الْحَزِينِ » ، وَيَسْرُو عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ »
وَالْبَيَاقُ ١٩٤/٢ - ٣٩٤ ، وَتَهْلِيْبُ الْفَقَّةِ ٣١٥/١٤ نَقَلًا عَنْ غَرِيبِ أَبِي حَبِيبٍ .

(٤) ر : حَدَّثَنَا .

(٥) د : أُمَةٌ تَحْرِيفٌ .

(٦) تَكْلَفُ مِنْ د ، وَأَرْجَحُ أَنَّهَا مِنْ فَعْلِ النَّاسِخِ .

(٧) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَف : د : ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٨) الْمَطْبُوعُ : يَرْتُو - بِأَثَرِ يَدِ الْوَارِ - غَضًا ، وَف : د : يَرْتُو - بِهَاءٍ مُطْلَقَةٍ : تَحْرِيفٌ .

(٩) فَوَادِ الْحَزِينِ : تَكْلَفُ مِنْ م ، وَتَهْلِيْبُ الْفَقَّةِ .

(١٠) د : وَيَقْوِمُهُ ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ وَتَهْلِيْبُ الْفَقَّةِ أَدَقُّ .

(١١) جَاءَ فِي تَهْلِيْبِ الْفَقَّةِ ٣١٥/١٤ : « وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ دَرْعًا » ، وَفِي مَقَابِيِسِ الْفَقَّةِ ٢٨٨/٢ : وَكِتَابَةُ ذَفَرَاءُ : يَرَادُ بِذَلِكَ رَوَائِعُ حَبِيدِهَا .

(١٢) رَوَايَةُ الْإِبْرَاهِيمِ ١٤٦ ، وَتَهْلِيْبُ الْفَقَّةِ ٣١٥/١٤ وَأَصْنَافُ السَّرْقَسِيِّ ١٠٢/٣ ، وَاللَّسَانُ (ذَفَر - رَتَا) : فُخْمَةٌ بِالرَّغِصِ ، وَالتَّهْلِيْبُ ، وَالْإِصْطَالُ ، وَاللَّسَانُ (رَتَا) : ذَفَرَاءُ - بِالضَّمِّ الْمَهْمَلَةِ ، وَفِي نَسَخِ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَالْحَمَانُ (ذَفَر) : ذَفَرَاءُ - بِالضَّمِّ الْمَهْمَلَةِ - ، وَهِيَ بِمَعْنَى جَاءَ فِي اللَّسَانِ (ذَفَر) : وَكِتَابَةُ ذَفَرَاءُ أَيْ أَنَّهَا سَبَكَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ وَصَدَفٌ ، وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ كَتِيبَةً ذَاتَ دُرُوحٍ سَبَكَتْ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ : وَذَكَرَ الْبَيْتُ .

وَفِي اللَّسَانِ (ذَفَر) - وَالْفَرَسُ - بِالتَّضْرِيكِ - يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالْكُزْبِيِّ ، وَيَفْرَقُ بَيْنَهُمَا بِإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، وَيُوصَفُ بِهِ . . .
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَفِيهِ ذِكْرُنَا أَنَّ الْفَرَسَ بِالضَّمِّ الْمَهْمَلَةِ فِي التَّنْصِيفِ . وَالْفَرَسُ مَا : الْفَرُوحُ .

(١٣) جَاءَ ق م ، وَهِيَ أَهْلُ الْمَطْبُوعِ قَبْلَ ذَلِكَ ، قَوْلُهُ : تَرَقَّى بِالْعَرَى ، وَهِيَ إِضَافَةٌ لِلْفَرُوحِ مِنْ بَابِ التَّهْلِيْبِ الَّتِي هِيَ مَوَاطِنُ النِّسْجَةِ .

(١٤) حَبِيرَةُ اللَّسَانِ (رَتَا) : « يَخْنِي الْمَرْحُومُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا عَرَى » وَهِيَ فِي هَذَا مِثَالُهُ مَا جَاءَ فِي نَسَخِ غَرِيبِ أَبِي حَبِيبٍ وَتَهْلِيْبِ الْفَقَّةِ ٣١٥/١٤

لَيْتَشَدَّرُ^(١) عَنْ لَا بَيْسَهَا ، فَذَلِكَ^(٢) السُّدُّ هُوَ الرَّتْبُ ، وَهُوَ . مَعْنَى تَوَلَّى « زُهَيْر » :
وَمُعَاضَاةٌ كَأَنَّهُ تَنَسَّجَهُ الْعَبَا بَيْهَاءَ كَقَتَّ فَضَّلَهَا بِمَهْنَدٍ^(٣)
يَعْنَى أَنَّهُ عَلَّقَ الشَّرْعَ بِمِجْلَاقٍ فِي السَّيْفِ .

وَقَوْلُهُ : يَسْرُو : [أَى ^(٤)] يَكْشِفُ عَنْ قُوَايِهِ . وَلِهَذَا قِيلَ : سَرَبْتُ^(٥) الثَّوْبَ عَنْ
الرَّجُلِ إِذَا كَشَفْتَهُ ، وَيُقَالُ : سَرَبْتُ ، وَسَرَوْتُ^(٦) ، قَالَ^(٧) « ابْنُ هَرَمَةَ » :
مَرَا ثَوْبَهُ عَنكَ الْعَبَا الْمُتَحَابِلُ [وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْخَلِيطَ الْمَزَابِلُ^(٨)]

(١) د . ج . ح . م . وتجليب ألفه ٣١٥/١٤ : « لتشره والمضى واحد .

(٢) د . ج . ع : وفك ، والمضى واحد .

(٣) البيت من قصيدة لزهر بن أبي سلى - من بحر الكامل - يلح فيها سنان بن أبي حارثة المري ، وتنفق رواية الشاهد مع رواية الليثيان ص ٢٧٨ ط دار الكتب المصرية .

ولقد جاء في م وهما نقل المطبوع بعد البيت : المقاضة : الدرر الواسعة . والمضى : الكثير ، والإصالة تصرف يتفق مع منجج التسمية .

(٤) أَى : لكولة من د .

(٥) د : سروت - بالواو - وسوف يذكر بعد آتيا لفه .

(٦) عبادة ر : ولهذا يقال : سروت الثوب عن الرجل وسرته : إذا كشفه .

وعبادة م والمطبوع : ولهذا قيل : سربت الثوب عن الرجل : إذا كشفه وكلها صيغات مطلوبة ، ومطاعها واحد . (٧) د : وقال .

(٨) البيت مطلع قصيدة لأبي إسحاق إبراهيم بن علي . . . بن هرمة يدعى المنصور ، ورواية الشطر الثالث في الديوان ١٦٦ ط بغداد ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م :

• وودع البين الخليط المزابل •

والشطر الثاني تكملة من د ، وجاء البيت منسويا لابن هرمة في مقاييس ألفه ١٥٤/٣ وفيه :

• وقرب البين الحبيب المزابل •

وفي القاسن (سرا) • وودع البين الخليط المزابل •

وجاء بعد الشاهد في م والمطبوع : « ويقال سري ، وسري » بتخفيف الراء وتشديد المع ، وطالع التصريف ظاهر فيها .

• بعد الحديث رقم • • وقع اختلاف في ترتيب النسخ بين النسخة لك التي اعتبرتها أصلا

ونسخة دار الكتب المصرية التي رمزت لها بالحرف د والتي لا يوجد فيها إلا الجزء الأول .

ونسخة عارف حكمت التي رمزت لها بالحرف ع وبها غروم في أماكن مخطئة تزيد عن النصف .

ونسخة المكتبة الأزهرية التي رمزت لها بالحرف ز والتي لا يوجد فيها إلا الجزء الثاني .

ونسخة المكتبة الزعفرانية التي رمزت لها بالحرف د والتي أورد فيها حل حاشي المطبوع .

ونسخة المكتبة الهندية التي رمزت لها بالحرف م وهي أصل المطبوع والتي اعتبرتها تجميعا وتبديلا

لغريب حديث أبي حنيفة •

وتد وقع هذا الاختلاف في أكثر من موضع ، وقد أشرت إليه مفصلا في الدراسة هذه وصفت النسخة لك ص ٩٦ ، وسوف أشير إليه بصورة مجملة في حاشي الكتاب عند وقوعه .

٥٦ - وقال (١) أبو حميد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٢) - :
« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ (٣) » .

قَالَ : لَا اسْتَطَابَةَ : لَا اسْتِنْجَاءَ (٤) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ اسْتَطَابَةً مِنْ الطَّيِّبِ .
يَقُولُ : يُطِيبُ جَسَدَهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبِيثِ بِالْإِسْتِنْجَاءِ (٥) .

يُقَالُ مِنْهُ (٦) : [قَدْ (٧)] اسْتَطَابَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْتَطِيبٌ ، وَأَطْلَبَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ مُطِيبٌ [وَ (٨)] قَالَ « الْأَعْمَى » يَذْكُرُ رَجُلًا (٩) :

- يَارْتَحِمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ .
- يَعْبَلُ كَثَّ الْخَطْوَى الْمُطِيبِ (١٠) .

(١) ع . ك . قال .

(٢) م . عليه السلام ، وفي د . ع . صلى الله عليه .

(٣) جاء في م : كتاب الطهارة ، باب كراهة استقبال القبلة وقت الحاجة ج ٣ ص ١٥٩ :

« حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَرٍ ، حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ ، عَنْ أَبِي حَرٍ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِثَاءِ ، وَأَنْ يَسْ ذَكَرَهُ يَمِينَهُ ، وَأَنْ يَسْتَطِيبَ يَمِينَهُ » .
وانظر : م : كتاب الوضوء ، باب لا يسبك ذكره يمينه إذا يال ج ١ ص ٤٧ .

د : كتاب الطهارة ، باب كراهية من الذكر باليمين في الاستبراء الحديث ج ٣١ ص ٢١

ت : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة الحديث ج ١٦ ص ١ ص ٢٤

ن : كتاب الطهارة ، باب النهي عن من الذكر باليمين عند الحاجة ج ١ ص ٢٦

ج : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، والتي عن الروث والرمة ، الحديث ج ٣١٤ ص ١ ص ١٤

د : كتاب الصلاة والطهارة باب الاستنجاء بالأحجار ، الحديث ج ٦٨٠ ص ١ ص ١٢٧ .

م : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٤٧

والثقل ج ٣ ص ٣٧١ . والتهذيب ج ٣ ص ١٥٩ - تهذيب اللغة ج ١٤ ص ٤٠ / ١٤٠ ومقاييس اللغة ج ٣ ص ٤٣٥

(٤) في تهذيب اللغة : قال أبو حمزة : الاستطابة : الاستنجاء - ورقم : الاستطابة : الاستنجاء .

(٥) جاء في مشارق الأنوار ج ١ ص ٢٨١ : والاستطابة : الاستنجاء بالأحجار ؛ لأن للوضع طيب بذلك ، وإزالته .

(٦) تهذيب اللغة ج ١٤ ص ٤٠ : يقال منه .

(٧) قه : تكلم من د . م .

(٨) الوفر : فكله من د . ر .

(٩) يذكر ديلا : لم ترد في تهذيب اللغة ، والثاقب ج ٢ ص ٣٧١

(١٠) البرزنجي من أرجوزة قالها الأعشى يمين بن قيس ، وهو والي بن شرحبيل وقرينه ، القميان ج ١ ص ٣٠١ ورواية اللحيان :

« - يارحيا قاط على ينخرب - » .

وفي تفسيره : الرخم : طائر يأكل الذرة ، ويعرف بجنيته وكسله . قاط من التقيط وهو شدة الحر . لينخرب : الجبان .

وبرواية قريب الحديث جاء في تهذيب اللغة ج ١٤ ص ٤٠ ، والثاقب ج ٣ ص ٣٧١ ، واللسان (طاب) وفي د : تميل ، بناءً مشتقة غوية في أوله : تحريف .

٥٧- وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - :

أَنَّهُ بَعَثَ «ابن مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيَّ»^(٣) إِلَى «أَهْلِ عِرْقَةَ» ، فَقَالَ^(٤) : «الْبُتُو عَلَى نَسَائِرِكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ»^(٥) .

قَالَ [أَبُو عُبَيْد^(٦)] : حَدَّثَنِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ ، قَالَ :

«أَتَانَا ابْنُ مَرْيَمَ ، وَنَحْنُ وَقُوفٌ بِالْمَوْقِفِ»^(٧) بِمَكَانٍ يُبَاعِدُهُ «عَمْرُو» فَقَالَ : «أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْد : الْإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ الْيَسَارِثِ [و^(٨)] إِنَّمَا هُوَ وَرَثٌ ، فَقُلِّيَتْ الْوَاوُ أَلِفًا ، مَكْسُورَةً لِكَثْرَةِ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا لِلْوَاسِطَةِ : إِسَادَةٌ ، وَلِلْوُشَاحِ^(٩) / : إِيْسَاحٌ ، وَكَلُّو كَافٌ :

(١) ع : قَالَ .

(٢) ل. م. : عَلَيْهِ السَّلَام ، وَف. د. ع. - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - .

(٣) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٤٢٦/٣ : زَيْدُ بْنُ مَرْيَمَ بْنِ قَيْسٍ . . . وَقِيلَ اسْمُهُ : يَزِيدٌ ، وَقِيلَ : هَبْدُ اللَّهِ ، وَفِي الْإِسْتِيعَابِ ٥٥٨/الترجمة ٨٥٧ : زَيْدُ بْنُ مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ بْنِ حَارِثَةَ . . . رَوَى لَهُ الْحَدِيثُ .

(٤) د : يَقُولُ ، تَصْحِيفٌ .

(٥) جَاءَ فِي «كِتَابِ الْمَنَاسِكَ» ، بَابُ مَوْضِعِ الْوُقُوفِ بِعِرْقَةَ ، الْحَدِيثُ ١٩١٩ ج ٢ ص ٤٦٩ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَفْلَافٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ ، قَالَ : أَتَانَا ابْنُ مَرْيَمَ ، وَغَنَ بِعِرْقَةَ فِي مَكَانٍ يُبَاعِدُهُ «عَمْرُو» عَنْ الْإِمَامِ فَقَالَ : «أَنَا إِلَى رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَيْكُمْ . يَقُولُ لَكُمْ : «تَقُولُوا عَلَى مَشَارِكِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» وَانْتَظَر :

ت : «كِتَابُ الْحَجِّ» ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُقُوفِ بِعِرْقَاتٍ ، وَاللَّحْدَاءُ بِهَا الْحَدِيثُ ٨٨٣ ج ٣ ص ٢٣٠

ن. : «كِتَابُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ» ، بَابُ رَفْعِ الْبَيْتِ فِي الْقَعَاءِ بِعِرْقَةَ ج ٥ ص ٢٠٦

ج. : «كِتَابُ الْمَنَاسِكَ» ، بَابُ الْمَوْقِفِ بِعِرْقَاتِ الْحَدِيثُ ٣٠٩١ ج ٢ ص ١٠٠١

س. : حَدِيثُ ابْنِ مَرْيَمَ ج ٤ ص ١٣٧

وَالْفَائِقُ ٣٣/١ ، وَجَلَعَ الْأَصُولُ لِابْنِ الْأَثِيرِ الْحَدِيثَ ١٥٢٢ ج ٣ ص ٢٣٥

وَالنَّهْجَةُ ٣٧/١ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٥٨/١ ، وَالْإِسْتِيعَابُ ج ٢ ص ٥٥٨

(٦) أَبُو عُبَيْد : تَكْلَفٌ مِنْ د .

(٧) بِالْمَوْقِفِ : سَاقِطَةٌ مِنْ د ، وَرَوَايَةٌ «أَبِي دَاوُدَ» : بِمَعْرِفَةٍ .

(٨) الْوَاوُ : تَكْلَفٌ مِنْ د ، وَلَفْظُهُ «إِيْسَاحٌ» سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٩) د : وَالْوُشَاحُ ، وَمَا أَكْبَتْ أَدَقَّ .

قَالَ [أَبُو عُبَيْد^(١)] : الِيعَالُ : الْكَأْسُ ، وَمُلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ .
يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ ^(٢) تُبَاعِلُ زَوْجَهَا بَعَالًا وَمُبَاعَلَةً : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَقَالَ ^(٣)
« الْحُطِيقَةُ » يَمْدَحُ رَجُلًا ^(٤) :

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مِنْ تُبَاعِلَةٍ ^(٥)
يَقُولُ : إِنَّكَ قَدْ ^(٦) قَطَعْتَ زَوْجَهَا ، أَوْ أَمْرَتَهُ ^(٧) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : أَيَّامٌ أَكَلِي وَشَرِبِي ^(٨) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْد^(٩)] : وَكَانَ يُعْلَدُ فِيهِ بِحِكْمِيَّةٍ سَمِعْتُهُ يُعْزِبُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
سَبِيخٌ لَهُ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ ^(١٠) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) - بَعَثَ مُدَايِبًا ،
فَتَأْكَلِي فِي أَيَّامِ النَّشْرِ : « إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلِي وَشَرِبِي » [وَيَعَال^(١٢)] .
[قَالَ أَبُو عُبَيْد^(١٣)] : وَكَذَلِكَ كَانَ « الْكِمَاثِيُّ » يَقْرَأُ : « فَشَارِبُونَ شَرِبَ الرَّهْمِ » ^(١٤) .

(١) أبو عبيد : تكله م ، و تهلبي الفة ٤١٤/٢ ، و حارة ع : قال : فاليعال .

(٢) هي : ساقطة من ع .

(٣) م : قال : وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، و تهلبي الفة ، و نقلنا عن غريب أبي عبيد .

(٤) يمدح رجلا : أورد في تهلبي الفة ، و البيت من قصيدة الحليمة بن بحر الطويل يمدح فيها الوليد بن عقبة بن أبي معيط
الديوان ٨٠

(٥) هكذا جاء ونسب في تهلبي الفة ٤١٤/٢ ، و المقائيس ، و الفائق ، و اللسان (هل) .

(٦) هـ : ساقطة من د ، ر ، ج .

(٧) د : و أمره : عطفًا من التامع .

(٨) أي يفتح الشين ، و وسكون الراء .

(٩) ما بين المتعوقين تكله من د .

(١٠) حارة م ، و منها نقل المطبوع في صلب الكتاب : قال أبو عبيد : و كان يروى عن رسول الله - صل الله عليه
وسلم - ، جربا على منبهج في التجريد و التهلبي ع ، و انصرف في التباراة بالزيادة و النقص .

(١١) ع ، ك : - صل الله عليه - .

(١٢) و جمال : تكله من ع لم ترد في بقية النسخ .

(١٣) ما بين المتعوقين تكله من د .

(١٤) التي جاء في تهلبي الفة ٣٥٢/١١ : وقال القراء : حدثني الكسائي ، عن يحيى بن سعيد الأحمري ، قال :
سمعت : « ابن جريج » يقرأ : « فشاربون حرب الهيم » - يفتح شين شرب - فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ،
فقال : وليست كذلك ، إنما هي : « شرب الهيم » أي يهيم الهيم .
وقال القراء : « وسائر القراء يقرءون بفتح الشين » .
و الآية هي الآية ٥٤ من سورة الواقعة .

وجاء في حجة القراءات ١٩٦ : قرأ نافع ، و عاصم ، و هشزة : « فشاربون حرب الهيم » يهيم الشين ، و قرأ الباقر
بالفتح ، و ربما لدلتان ، الحرب تقول : أريد شرب الماء و حرب الماء . و قال آخرون : الشرب (أي بالفتح) المصدر
و الشرب - بالهمز - الاسم ، و احتج من فتح يانثير ، قال صلى الله عليه (و سلم) : لأنها أيام أكل و شرب و يعال .
و انظر الحاشية لشذاد البكر ٤٠٨ ، و النشر ٣٢٤/٢ .

وقد أضاف المطبوع نقلًا من م : « و الخفثون يقولون : أكل و شرب » - يهيم الهيمزة و الشين فيها - تصرف في
للمعابة ، و طابع انصرف فيها و انصح .

٥٩- وقال^(١) أبو حنيفة في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧) - حينَ ذَكَرَ نَفْسَهُ (٨)
إِسْبَاغَ الوُضُوءِ فِي السَّيَرَاتِ (٩).

قال [أبو حنيفة] (٩) : السَّيْرَةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ سَيْرَةً ، وَجَمَعَهَا
سَيْرَاتٌ ، وقال^(١٠) : «الْحُلِيَّةُ» يَذْكُرُ إِلَيْهِ ، وَكَثْرَةُ شُحُمِهَا :

عِظَامٌ مَقِيلُ الْهَامِ غُلِبَ رِقْلُهَا يُبَاكَرْنَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّيَرَاتِ
مَهَارِيسُ يُرَوَّى رِسْلُهَا ضَيْفٌ أَهْلِهَا إِذَا التَّارُ أَبَدَتْ أَوْجَهُ الْخَفِيرَاتِ (١١)

(١) ع : قال .

(٢) د . د . - صلى الله عليه - ، وفي ك . م - عليه السلام - .

(٣) فضل : ساقطة من د . د .

(٤) جاء في كتاب الوضوء ، باب فضل إسباغ الوضوء ج ٣ ص ١٤١ :

«حدثنا يحيى بن أيوب ، وثيبة ، وابن حجر - يضم الماء وسكون الجيم - جميعا عن إسماعيل بن جعفر - ، قال ابن
أيوب : حدثني إسماعيل (بن جعفر) أخبرني العملاء (بن عبد الرحمن) عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - قال : ألا أدلكم حل مايسوا الله به الخلقا ويرفع به الدرجات ؟
قالوا : بلى ، يا رسول الله ؟

قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط .»
وجاء في شرح النووي : والمكراه تكون بشدة البرد ، وألم الجيم ، ونحو ذلك .

وانظر في ذلك ع : كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء ج ١ ص ٤٢ ، باب غسل الأضغاب ج ١ ص ٤٩ .

د : كتاب الوضوء ، باب في إسباغ الوضوء الحديثان ٧٠٤ / ٧٠٥ ، وكذا الحديث ٧٠٦ ج ١ ص ١٤٢ .

ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في إسباغ الوضوء الحديث ج ١ ص ٧٢ وفيه : حل بن حجر من
إسماعيل بن جعفر .

ث : كتاب الطهارة ، باب الأمر بغسل الأصابع ج ١ ص ٦٧

ج : كتاب الطهارة ، باب الوضوء شرط الإيمان الحديث ٢٨٠ ج ١ ص ١٠٢

د : كتاب الوضوء باب في إسباغ الوضوء الحديث ٩٧ ج ١ ص ٧٢

هـ : حديث حل بن أبي طالب ج ١ ص ٧٨ ، وحديث ابن عباس ج ١ ص ٢٨٧ ، وحديث ابن عمر ج ٢
ص ٢٠١ . وحديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٢٥ .

وانظر : الفائق ٢ / ١٤٥ ، والنهاية ٢ / ٣٣٣ ، ومقائيس الفقه ج ٣ ص ١٢٧ ، ولا حظ وجود سقط في
تهذيب الفتح ج ١٢ ص ٤١٠ بين مادة/ سير ، وهر ، ترتب عليه نقص في آخر المادة الأولى وأول المادة الثانية .

(٥) أبو حنيفة : تكلم من م ، لم ترد في بقية النسخ .

(٦) ر : ك : قال

(٧) البيتان من قصيدة للحليّة - من بحر الطويل - هجو قومه - وجاء البيت الثاني قبل الأول في النيران ص ١١٤
ورواية النيران :

«يماكرن برد الماء بالسيرات»

وفي م : «جرح» في موضع «حد» .

ورواية بقية النسخ جاء البيت الأول في الفائق ٢ / ١٤٥ ، واللسان (سير) منسوباً للحليّة وفي تفسيره : الرمل :
اللين . المنقرات : الحيات . مقبل المأم : مستقرة . غلب : غلاظ . السيرات : سبع سيرة . انتقاء الباردة : وقيل : ما بين
السر إلى الصباح ، وجاء في الباب (سير) : وإسباغ الوضوء : لإزالة مواضعه ، وإزالة كل ضوضاه .

يَعْنِي رُسْدَةَ الشَّتَاءِ مَعَ الْجُفُوتَةِ .

يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ لَا تَجَزَعُ ^(١) مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ ، لِسَمِيَّتِهَا ، وَاكْتِنَازِ لَحْمِهَا .

وَقَدْ كَانَ ذِكْرُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَوْلَهُ ، فَنَالِ مِنْهُمْ ، فَمِثْلُ يَقُولُ لَهُ عُمَرُ [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

فِيمَا يَرَوَى : «بِئْسَ الرَّجُلُ أَنْتَ ، [٤٨] تَهْجُو قَوْمَكَ ، وَتَمْدَحُ إِبِلَكَ» ^(٣) .

٦٠- وَقَالَ ^(٤) أَبُو حَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

«أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ ^(٥)» .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا أَبُو النُّضَرِ ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ عُمَرَ ^(٨) بْنِ قَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

ابْنِ عُمَرَ ، يَرْفَعُهُ .

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : الْقَزَعُ [هُوَ] ^(٩) أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّيِّ ، وَتُتْرَكَ ^(١٠) مِنْهُ ^(١١) مَوَاضِعُ

فِيهَا الشَّعْرُ مُتَفَرِّقَةً ^(١٢) .

(١) الملبوع ، لا تجزع - براء مهمله وألفته تحريف . للعليل بعد ذلك بالسنن واكتناز اللحم .

(٢) تكله من د .

(٣) لم أفت عليه فيما رجعت إليه من كتب السنة ، والقة ، وذكره صاحب اللسان «عذر» .

(٤) ع : ك : قال .

(٥) ك : م : عليه السلام ، وفي د ، ع : صلى الله عليه .

(٦) جاء في خ : كتاب اللباس ، باب القزع ج ٧ ص ٦٠ :

سُئِلَ عُمَرُ ، قَالَ : أَخْبِرْنِي خُلْدٌ ، قَالَ : أَخْبِرْنِي ابْنَ جَرِيحٍ ، أَخْبِرْنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْصَلٍ ، أَنَّ مَرْبِئَ نَافِعٍ ، أَخْبَرَهُ

مِنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَرْبِئٍ - وَغَى اللَّهُ عَنْهَا - يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ :

عَنِ الْقَزَعِ .

وَالنَّظَرُ م : كتاب اللباس ، باب كرامة القزع ج ١٤ ص ١٠٠

ج : كتاب اللباس ، باب النبي عن القزع ، الحديث ٣٦٣٧ - ٣٦٣٨ ج ٢ ص ١٢٠١

د : كتاب الرجل ، باب في اللواقيط ، الحديث ٤١٩٣ - ٤١٩٤ ج ٤ ص ٤١٠

ن : كتاب الزينة ، باب في النهي عن القزع . ج ٨ ص ١١٣

سم : مست ابن عمر ج ٢ ص ١٠٦ - ١٠٦

والنظر القزح ٣ / ١٨٩ ، والنباية ٤ / ٥٩ ، وتهذيب اللغة ١ / ١٨٤ ، ومكائيس اللغة ٥ / ٨٤ .

(٧) قال : ساقطة من ر .

(٨) ر : عمرو ، تصحيف .

(٩) هو : تكله من ع .

(١٠) ع : وتترك - على البناء لقامل - وكلاهما جائز .

(١١) منه : ساقطة من د ، وفيها : وتترك مواضع فيها شعر .

(١٢) جاء في ع بعد ذلك : فهو قزع ، والمعنى يستقيم مع تركها .

وجاء في تفسير القزع بالخنيق في خ : قال حيد الله : قلت : وما القزع ؟ فأشار لنا حيد الله ، قال : إذ حلق

أصبي ، وتركها هنا شعرة ، وها هنا ، وها هنا ، فأشار لنا حيد الله إلى ناصيته وجانبيه وأص

وجاء في م : قال : قلت لأخبر : وما القزع ؟ قال : يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض ، وفضل النوى في شرحه

على مسلم هذا التفسير على التفسير الذي جاءه بالبخاري .

ونقل صاحب التهذيب في تفسير القزع ما ذكر أبو حيد في التريب ، وذكر صاحب المكائيس نحوه .

و كذلك كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً ، فَهُوَ قَرَعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِقِطْعِ السَّحَابِ فِي السَّاءِ قَرَعٌ .

و كذلك حَلِيثٌ عَلِيٌّ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١)] - حِينَ ذَكَرَ فِتْنَةَ تَكُونُ ، قَالَ (٢) :
 « فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ (٣) ضَرَبَ يَمْسُوبُ الدِّينَ بِلَذْبِهِ ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ (٤) كَمَا يَجْتَمِعُ قَرَعُ الْخَرِيفِ (٥) » .

يَعْنِي قِطْعَ السَّحَابِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الْخَرِيفِ ، وَقَالَ (٦) « ذُو الرِّمَّةِ ، يَذْكُرُ مَاءً ، وَبِلَادًا مُقْفِرَةً لَيْسَ فِيهَا (٧) أَنْيَسٌ ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا الْقَطَأُ :
 تَرَى عَصَبَ الْقَطَأِ هَمَلًا عَلَيْهِ كَأَنَّ رِعَالَهُ قَرَعُ الْجَهَامِ (٨)
 وَالْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَامَاءٌ فِيهِ .

٦١ - وَقَالَ (٩) أَبُو حُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - قَالَ :
 « يَقُولُ اللَّهُ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١١)] : أَعْلَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا
 أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلَّةٌ مَا أَظْلَعْتُهُمْ (١٢) عَلَيْهِ (١٣) » .

- (١) التَّكْلُفُ مِنْ ر. د. ، وَفِي د. : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَفَتْ مِنْهَا لَفْظَةً « حِينَ » بَعْدَ الْجُمْلَةِ الدَّعَائِيَّةِ .
(٢) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ د. ، وَكَذَا لَفْظَةٌ إِلَيْهِ فِي حَدِيثٍ « عَلَيْهِ » .
(٣) فِي د. : « يَعْنِي مَكَانَ ذَلِكَ » وَهُوَ خَطَأٌ سَبَبُهُ انْتِزَالُ نَظَرِ النَّاسِخِ .
(٤) انْظُرِ الْفَاتِحَ / عَصَبَ ٢ / ٤٢٠ ، وَالتَّيَّابَةَ ٩ / ٥٩ ، وَتَهْلِبُ الْفَتْةَ ١٨٥ / ١ .
(٥) ع. ك. : قَالَ ، وَذَكَرْتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النَّسَخِ ، وَتَهْلِبُ الْفَتْةَ .
(٦) د. ر. ع. : بِهَا .
(٧) الْبَيْتُ مِنْ تَقْسِيمَةِ لُغَى الرِّمَّةِ مِنْ بِحْرِ الرَّافِقِ ، وَرَوَايَةُ الدِّيْرَانِ ٥٩٧ « إِلَيْهِ » فِي مَوْضِعٍ « عَلَيْهِ » وَفِي تَقْسِيرِهِ :
 عَصَبُ الْقَطَأِ : جِوَامِئُهَا ، هَلَا إِلَيْهِ : ذَاهِبَةٌ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ رِاحٍ . رِعَالُهُ : جِوَامِعُهُ ، مُفْرَدُهُ رِعْلَةٌ . الْجَهَامُ : مَا أَهْرَاقَ مَاءُهُ مِنْ السَّحَابِ ، وَتَقْسِيرُ الْجَهَامِ فِي الدِّيْرَانِ قَرِيبٌ مِنْ تَقْسِيرِ أَبِي حُبَيْدٍ .

- (٨) ع. ك. : قَالَ .
(٩) د. ع. ك. : حَلَاقَةُ عَلَيْهِ ، وَفِي م. وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
(١٠) تَكْلُفٌ مِنْ د. ، وَفِي ر. : تَبَارَكَ وَتَعَالَى . وَفِي م. : تَعَالَى .
(١١) فِي الْمُلَوِّحِ ١٨٦ / ١ : « مَا أَلَطَمْتُ » - هَمْزَةٌ وَصَلٌ - تَصْغِيرٌ .
(١٢) جَاءَ فِي خ. : كِتَابُ التَّقْسِيرِ - تَقْسِيرُ سُورَةِ السَّجْدَةِ ج ٦ ص ٢١ :
 حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَصْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى « أَمَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا » ، بَلَّةٌ مَا أَلَطَمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَلَا تَلْمِزْ نَفْسًا مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْآنٍ آمِنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (السَّجْدَةُ آيَةُ ١٧) . وَانْظُرْ كَذَلِكَ .

- خ. : كِتَابُ بَلَّةِ الْخَلْقِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفَةِ الْجَنَّةِ ج ٤ ص ٦٨
م. : كِتَابُ الْجَنَّةِ وَصِفَةُ تَجْوِيدِهَا ج ١٧ ص ١٦٦
ت. : كِتَابُ تَقْسِيرِ الْقُرْآنِ ، سُورَةُ السَّجْدَةِ الْحَدِيثِ ٣١٩٧ ج ٥ ص ٣٤٦
ج. : كِتَابُ التَّرْجَمَةِ ، بَابُ صَفَةِ الْجَنَّةِ الْحَدِيثِ ٤٢٢٨ ج ٢ ص ١٤٤٧
د. : كِتَابُ الْفَرَاقِ ، بَابُ مَا آتَى اللَّهُ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ الْحَدِيثِ ٢٨٣١ ج ٢ ص ٢٤١
س. : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ج ٢ ص ٣٦٩ - ٣٧٠
وَانْظُرِ الْفَاتِحَ ١ / ١٢٧ ، وَالتَّيَّابَةَ ١٥٥ / ١ ، وَمُشَارِقَ الْأَنْوَارِ ١ / ٧٦ ، وَالتَّهْدِيَّ ٦ / ٣١٣ ، وَمَقَابِيِسَ الْفَتْةِ ٢٩٢ / ١
وَاللَّسَانَ (بَلَّةٌ)

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَقْظَانِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ (٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .

قَالَ « الْأَحْمَرُ » وَخَيْرُهُ : قَوْلُهُ : بَلَّةَ مَعْنَاهُ : كَيْفَ مَا أَطْلَعْتَهُمْ (٤) عَلَيْهِ .

وَقَالَ (٥) « الْفَرَاءُ » : مَعْنَاهُ : كَيْفَ (٦) مَا أَطْلَعْتَهُمْ عَلَيْهِ (٧) ، وَدَعَّ مَا أَطْلَعْتَهُمْ عَلَيْهِ (٨) .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : وَكِلَاهُمَا مَعْنَاهُ جَائِزٌ (٩) ، [و] (١٠) قَالَ فِي ذَلِكَ « كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ » يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَنَزَّلَ الْجَمَاجِمُ ضَلَحِيًّا هَامَاتُهَا بَلَّةَ الْأَكْفُ كَانَتْهَا لَمْ تُخَلَقْ (١١) [٤٩]

قَالَ « أَبُو حُبَيْدٍ » : وَالْأَكْفُ تُنْشَدُ بِالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى مَعْنَى : دَعَّ الْأَكْفُ (١٢) [وَدَعَّ أَجْرَدُ (١٣)] ، وَقَالَ (١٤) « أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي » :

حَدَّثَ أَثْقَالُ أَهْلِ الْوُدِّ آتُونَةً أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنْ بَلَّةَ مَا أَسْمَعُ (١٥)

(١) قَالَ : ساقطة من د .

(٢) د . ابن صالح ، تصحيح ، وهو أبو صالح السنان ، واسمه ذكوان ٢٣٨/١ تقريب التلخيص ، روى عن أبي هريرة كثيرا في (سم) مسند أبي هريرة .

(٣) ك : عليه السلام ، وفي د : صلى الله عليه .

(٤) م . المطبوع : ما أطلعهم ، وهي رواية .

(٥) م . ومنها نقل المطبوع : قال ، وما أثبت أدق .

(٦) المطبوع : كفت ، تصحيح .

(٧) من « وقاله إلى هنا : ساقط من ج لا تنقل النظر .

(٨) ما نقل من الفراء ساقط من ج لا تنقل النظر كذلك ، ورواية م في نقل الفراء : « ما أطلعهم »

(٩) حيازة تلخيص اللغة ٦ / ٣١٣ : وقال الفراء : معناه كيف ودع ما أطلعهم عليه .

(١٠) الرواة تكلمت من د ، وتلخيص اللغة ٦ / ٣١٣ .

(١١) مكملته جاء البيت ، ونسب في التلخيص ، والفتاوى ، واللسان/ بلة .

(١٢) جاء في الفتاوى ١ / ١٢٧ : بلة من أسبله الأفعال كرويد ، ومع ، ومع ، يقال : بلة زيداً بمعنى دمه ، وانتركه وقد يرضع موضع للفسر ، فيقال بلة زيد كأنه قيل : ترك زيد .

(١٣) ما بين المعرفين تكلمت من د ، وأظنها إضافة ، وليست من كلام أبي عبيد لعدم وجودها في بقية النسخ ، وتلخيص اللغة .

(١٤) د : قال : وما أثبت عن د . ج . ك . وتلخيص اللغة .

(١٥) الشطر الأول من البيت ساقط من ج ، ونقل حل هامش ك نقلا عن نسخة أخرى ورواية غريب الحديث جاء ونسب في تلخيص اللغة ٦ / ٣١٤ ، واللسان/ بلة ، وعلق صاحب اللسان على البيت بقوله : أي أطلعهم مالا أجيده إلا يجهد ، ومعنى بلة ، أي دع ما أطلع به ، وأثبت عليه ، قال أبو هريرة : بلة كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ، قال ابن بري : سقته أن يقول : مبنية على الفتح إذا نصبت ما يبعث فقلت : بلة زيداً ، كما تقول رويد زيداً ، فإن قلت : بلة زيد بالإضافة ، كانت بمنزلة للمصرع مبنية فقولهم رويد زيد ، ولا يجوز أن تقدمه مع بالإضافة إلا لفعل لأن أسبل الأفعال لا تصادف ، والله تعالى أعلم .

وَقَالَ «ابْنُ هَرَمَةَ» :

تَمَشَى الْقَطُوفُ إِذَا غَيَّ الْحُدَاةُ بِهَا مَشَى النَجِيبَةُ بِلَهَ الْجِلَّةِ التُّجْبَا (١)
٦٢- وَقَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - أَنَّهُ بَعَثَ مَرْيَّةَ أَوْ
جَيْشًا ، فَأَمَرَهُمْ : « أَنْ يَمَسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاعِينِ » (٤) .

قَالَ : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يُحَدِّثُهُ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ،
عَنْ ثَوْيَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - .

قَالَ (٦) : وَسَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يُحَدِّثُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ [مثله (٧)] إِلَّا أَنَّ
« يُحْيَى » قَالَ : عَلَى الصَّالِبِ وَالتَّسَاعِينِ .

(١) جاء البيت في ديوان ابن هرمة ط بغداد نقلا عن التاج (بله) ، واللسان (بله) وشرح سقط الرقة ١٢٧٠
وغريب حديث أبي عبد المطروح أول بيتين نقل ثانيهما من هاشم التاج (بله)
وجاء البيت في (اللسان) (بله) متساويا لا ين هرة وعلق عليه بقوله : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ رَوَاهُ أَبُو حِلٍّ :
« . مَشَى النَجِيبَةُ بِلَهَ الْجِلَّةِ التُّجْبَا . » .

وجاء بهامش اللسان : قوله : قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ الْخ : كَذَا أَنشده الجوهري ، وقال الصاغاني : الرواية « به » فيسرع السير ،
أى بالمش الذي ذكره في البيت قبله (وعمل هذا يكون البيت الثاني مقدما حل الأول عند الصاغاني ، وفي النسخة م « به »
في موضع « بهاء » يشطر البيت الأول .

(٢) ع : قَالَ .

(٣) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَام ، وفي فرع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٤) جاء في د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ ج ١ ص ١٠١ :

« سَمِعْنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَحَفْصَةَ بْنَ يَزِيدٍ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ثَوْيَانَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَرِيَّةً ، فَأَصَابَهُمُ الْبَرَدُ ، فَلَمَّا قَتَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَهُمْ أَنْ يَمَسَحُوا عَلَى الصَّالِبِ
والتَّسَاعِينِ »

وانظر سم : من حديث ثويان ج ٥ ص ٢٧٧

وانظر كذلك : التتائ ٢٦٦/٢ ، والتهذيب ٣٥٢/٢ ، وتهذيب اللغة ١٧٨/٧ ، ٤٠٠/١١ ، واللسان (سخن ، شوذ)

(٥) في ك : عَلَيْهِ السَّلَام ، وفي د . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٦) ع : قَالَ أَبُو حَيْدٍ .

(٧) مثله : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ع .

قال : التَّسَاخِينُ : الْخِيفَةُ^(١) . وَالْمَشَاوِدُ : الْعَمَائِمُ ، وَاحِدُهَا مِشْوَدٌ ، قَالَ «الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ» :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنْ يَمِينِشَوْدٍ فَقَيْكَ مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَائِلٍ^(٢)
وَكَانَ وَلِيَّ صَلَاقَاتِ «بَنَى تَغْلِبَ» .

قال أبو عبيد : والعصائب هي العمائم^(٣) أيضًا ، وقال^(٤) «الْقُرْظِيُّ» :
وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ^(٥)
بَعَى أَنَّ الرِّيحَ تَنْقُضُ^(٦) لِيَّ عَمَائِمَهُمْ^(٧) مِنْ شَلَّتْهَا ، فَكَأَنَّهَا تَسْلُبُهُمْ إِيَّاهَا

(١) جاء في تهذيب اللغة ١٧٨ / ٧ :

وقال (أبو عمرو) : قال المبرد : واحد التساخين : تسخان ، وتسخن يفتح التاء فيها - .

قال : وقال تلبي : وليس لتساخين واحد من لفظها وجاء في هامش التهذيب : أبو عمر عن نسخة «د» في موضع أبي عمرو . ولعل الأزهري يعني أبا عمر الزاهد صاحب تلبي ، أو أبا علي الطوماني أحد الذين أعلنوا عن الجراء . وجاء في النهاية : التساخين : الخفاف ، ولا واحد لها من لفظها ، وقيل : واحد تسخان ، وتسخين - يفتح التاء - هكذا شرح في كتب اللغة والفريب ، وقال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة : التسخان تعريب تشكين ، وهو اسم خطأ من أخلية الرأس ، كان العلماء والمراينة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم . قال : وجاء ذكر التساخين في الحديث ، فقال : من تعاطى تسميره : هو الخف حيث لم يعرف فارسيته .

وجاء على هامش اللسان : واللي في المحكم والنهاية : الواحد تسخان وتسخين - بكسر أولهما وياء مثناة تحية في الثاني واللي في النهاية : يفتح التاء ، وفي المحكم المحقق ٥١/٥ : الواحد تسخان - من غير ضبط .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٤٠٠/١١ ، واللسان / شوذ ، وفي اللغات ٢ / ٢٦٦ وفي «في موضع» في

الشرط الثاني .

(٣) عبارة د والعصائب أيضا : العمائم .

(٤) د . ع . م : قال .

(٥) في د : يطلب - ياء مثناة في أوله - والصواب ما أثبت عن يقية النسخ ، لأن الفعل يسير يعود على مؤنث .

ورواية البيت في النيران ٣٠ / ١ ط القاهرة ١٣٥٤ هـ :

وركب كأن الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ لها تارة من جلبها بالعصائب

وفي مفسر نزهة : إثرة : الأخذ بالثر . العصائب : العمائم ، وذكر المحقق أن رواية الأغاني «من جبهه» في

موضع «من جبهه» - انتزعت اللسان (عصب) .

(٦) المطبوع : تنفض - بالفاء الموحدة - تحريف

(٧) م ، وعليها نقل المطبوع : العمائم ، وأثبت ما جاء في يقية النسخ .

٦٣- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) :
«أَيُّمَا سَرِيَّةٍ عَزَزَتْ فَلَا تَخْفَقَنَّ كَانَ» (٣) لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ. (٤)
قال (٥) : حَلَّتْهُمَا (٦) مَرُوانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَصِينٍ (٧) ، عَنْ حَدِيثِهِ ،
يَرْفَعُ الْحَدِيثَ .

قال : الإِخْفَاقُ أَنْ تَغْزَوْا فَلَا تَغْنَمَ شَيْئًا (٨) ، وقال (٩) عَنَتْرَةَ يَذْكُرُ قَرَسَهُ :
فَيُخْفِقُ مَرَّةً ، وَيُعِيدُ أُخْرَى وَيَجْعَلُ ذَا الصُّغَائِنِ بِالْأَرْبَعِ (١٠) [٥٤]
يَقُولُ : إِنَّهُ يَغْنَمُ مَرَّةً ، وَلَا يَغْنَمُ أُخْرَى ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبٍ حَاجِبٍ إِذَا لَمْ يَقْضِهَا ،
فَقَدْ أَخْفَقَ يُخْفِقُ لِإِخْفَاقًا ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي التَّيْمَةِ .

٦٤- وقال (١٢) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٣) :

(١) ع . ك . قال .

(٢) ك . م . عليه السلام ، وفي د . و . ج . : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(٣) م : فَإِنَّ ، وَأَثَبَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخ ، والفتاوى ١/٣٨٥ ، والتهذيب ٢/٥٥٥ ، تهذيب ٧/٣٦

(٤) جاء في م كتاب الإمارة . باب قدر ثواب من غزا غنم ، ومن لم يفتح ١٣ ص ٥٢ :

حدثنا ابن أبي مريم ، أخبرنا نافع بن يزيد حدثني أبو خال ، حدثني أبو عبد الرحمن الجليل - رحمه الله - واليه ، وتقدم
اللام مكسورة - ، عن عبيدة بن عمرو ، قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «وَمَنْ غَازِيَةً أَوْ سَرِيَّةً تَغْزُوا لَهَا غَنَمًا
وَتَسْلِمُ ، إِلَّا كَانُوا قَدْ تَمَلَّكُوا ثَلَاثَ أَجْوَادٍ وَمَنْ غَازِيَةً أَوْ سَرِيَّةً تَغْزُوا ، وَتَصَالِبُ الْإِثْمَ أَجْوَادُهُمْ » وجاء في نفس الباب من
وجه آخر عن أبي عبد الرحمن الجليل ، عن عبيدة بن عمرو .

وانظر كذلك :

د : كتاب الجهاد ، باب في السرية تخفق الحديث ٢٤٦٧ ج ٣ ص ١٨

ن : كتاب الجهاد ، باب ثواب السرية التي تخفق ج ٦ ص ١٦

ج : كتاب الجهاد ، باب النية في القتال الحديث ٢٧٨٥ ج ٢ ص ٩٣١

س : حديث عبيدة بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ١٦٩

وجاء برواية القريب في الفتاوى ١/٣٨٥ ، والتهذيب ٢/٥٥٥ ، تهذيب ٧/٣٦ ، ومقاييس ٧/٢٠٦

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) د : حدثنا .

(٧) ر : إبراهيم بن أبي حصين ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٨) عبارة ع : الإِخْفَاقُ أَنْ تَغْزَوْا السَّرِيَّةَ فَلَا تَغْنَمَ شَيْئًا وَفِي الْمَطْبُوعِ : الإِخْفَاقُ : أَنْ تَغْزَوْا فَلَا تَغْنَمَ شَيْئًا .

(٩) د . م . يقال .

(١٠) هكذا جاء ، ونسب في تهذيب ٧/٣٦ ، ومقاييس ٧/٢٠٦ ، وفي التلخيص (غنم) برواية : « ويصيده

أخرى » في موضع : وفيه أخرى . وفي أساس البلاغة (غنم) برواية « ويصيد » في موضع « ويصيد » ولم أقف على البيت
في ديوان عنترة ضمن ثلاثة دواوين ط بيروت .

وفي تفسير البیت من حاشية على هامش ك : ذو الصغائين من العدو . بالأرب من قومه ، أي يقتل به ولما أريدوا
أو يأسره .

(١١) ع : قد ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٢) ع : قال .

(١٣) ك . م . عليه السلام ، وفي د . و . ج . : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

«مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسَائِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُوشًا أَوْ خُمُوشًا أَوْ كَلُوحًا فِي وَجْهِهِ»

قِيلَ : وَمَا غَنَاهُ (١) ؟

قَالَ (٢) : «خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ عِشْرِينَ مِنَ النَّهَبِ» (٣) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ الْأَجَمِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - .
قَوْلُهُ : الْخُمُوشُ هِيَ مِثْلُ الْخُلُوشِ فِي الْمَعْنَى (٥) أَوْ نَحْوِهَا .

يَقَالُ : خَمَشْتُ الرَّأْيَ وَجْهًا تَخَمُّشُهُ خَمَشًا وَخُمُوشًا (٦) .

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : تَخَمُّشُهُ وَتَخَمُّشُهُ جَمِيعًا (٧) ، قَالَ «لَيْبِد» يَذْكُرُ نَسْلًا فِي مَاتَمَ عَمَّهُ وَأَبَى بَرَاءَ :

- يَخْمُشْنَ حَرَّ أَوْجِهِ صَحَّاح .
- فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ (٨) .

(١) د : خُلُوشٌ .

(٢) قَالَ : جَاءَتْ مَكْرُورَةً فِي م ، وَلَا حَاجَةَ لَتَكَرَّرِهَا .

(٣) جَاءَ ق د : كِتَابُ الزُّكَاةِ ، يَابٌ مِنْ يَطْلُ مِنْ الصَّلَاقَةِ ، وَحَدَّثَنَا الْحَفِيثُ ١٦٢٦ ج ٢ ص ٢٧٧ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ جَبْرِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَنْ سَأَلَ ، وَلَهُ مَا يَنْفِيهِ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشٌ أَوْ خُلُوشٌ ، أَوْ كَلُوحٌ فِي وَجْهِهِ .

قَالَ : يَأْتِيهِ لَ اللَّهُ : وَمَا الْفَتْحُ ؟

قَالَ : خَمْسُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ عِشْرِينَ مِنَ النَّهَبِ .

وَعَلَى أَبُو دَاوُدَ عَلَى الْحَفِيثِ ، فَقَالَ : قَالَ يَحْيَى : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ لِسُفْيَانَ : حَفِظْتُ أَنْ شَيْئًا لَا يَرَوِي عَنْ حَكَمِ ابْنِ جَبْرِ ، فَقَالَ سُفْيَانُ ، فَقَدْ حَدَّثَنَاهُ زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، وَانْظُرْ كَلَامَكَ :

ت : كِتَابُ الزُّكَاةِ ، يَابٌ مَا جَاءَ مِنْ تَحْلِ لَ الزُّكَاةِ الْحَفِيثُ ١٦٥٠ ج ٣ ص ٤٠

ن : كِتَابُ الزُّكَاةِ ، يَابٌ حَذَّ الْفَتْحِ

ج : كِتَابُ الزُّكَاةِ ، يَابٌ مِنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى الْحَفِيثُ ١٨٤٠ ج ١ ص ٥٨٩

د : كِتَابُ الزُّكَاةِ ، يَابٌ مِنْ تَحْلِ لَ الصَّفَقَةِ الْحَفِيثُ ١٦٤٧ - ١٦٤٨ ج ١ ص ٢٢٥

س : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ

وَالْفَتْحُ ١ / ٢٥٦ ، وَالنَّهْيَةُ ٢ / ١٤ ، وَتَهْلِيْبُ الْفَقَةِ ٧٤ / ٧٩ ، وَاللَّسَانُ (عَشْرٌ - خَشْرٌ)

(٤) لَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ د : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٥) حَبْرَةٌ م ، وَهِيَ تَقَالُ الْخُلُوشُ ، قَالَ أَبُو حَبِيدٍ الْخُلُوشُ فِي الْمَعْنَى مِثْلُ الْخُمُوشِ ، وَهُوَ مَنْ تَصَرَّفَ النِّسْخَةُ م فِي حَبْرَةِ الْكِتَابِ .

(٦) د : أَوْ خُمُوشًا ، وَمَا أَثَبْتُ أَتَقَى .

(٧) أَيْ يَكْثُرُ اللَّيْمُ وَضَمُّهُ ، وَمَا يَنْفِيهِ خُمُوشًا إِلَى هَذَا سَلَطَ مِنْ د . د . ح . م .

(٨) جَاءَ الرَّجُلُ مَسْرُوعًا لَيْدٌ فِي تَهْلِيْبِ الْفَقَةِ ٧ / ٩٦ ، وَاللَّسَانُ (عَشْرٌ - سَلَبٌ) ، وَجَاءَ الْبَيْتُ الْتَّانِي مِنْهُ مَسْرُوعًا فِي مَقَالِيصِ الْفَقَةِ ٣ / ٩٣ ، وَفِيهِ : السُّلْبُ : الْيَابِ السُّودِ .

قوله : السُّلْبُ (١) واحدها سِلَابٌ (٢) ، يريد الثَّيَابَ السُّودَ التي تَلْبَسُهَا النَّسَاءُ في اللَّيْلِ وقوله : كُتُوبًا يَعْنِي آثَارَ الْخُلُوشِ ، وكُلُّ أَثَرٍ مِنْ (٣) خَلِيشٍ أَوْ عَصٍّ أَوْ نَحْوِهِ ، فَهُوَ كَلْبٌ (٤) ومنه قيل لحمار الوحش مُكْدَحٌ : لِأَنَّ الْحَمَرَ يَحْضَضُهُ (٥) .

وفي هذا (٦) الحديث من الفقه أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَحِلُّ لِمَنْ لَهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا (٧) أَوْ عَلَيْهَا (٨) مِنَ الذَّهَبِ (٩) لَا يَعْطَى مِنْ زَكَاةٍ ، وَلَا غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَاةِ خَاصَّةً .

وقال أبو عبيد في حديث آخر مرقوع :

«مَنْ سَأَلَ [النَّاسَ] (١٠) وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ ، فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِنْخَافًا» (١١) .

قال : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (١٢) ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - .

قال أبو عبيد : قَالَ أَوْقِيَّةٌ (١٤) أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا [٥١] .

(١) م : وضعا نقل المطبوع : وفي السلب ، وما آتيت من بقية النسخ أدق : إذ لا معنى لهذه الزيادة .

(٢) عبارة ع : واحد السلب : سلاب .

(٣) م : ساقطة من د .

(٤) د . د . ك . كعوج . واثبت ما جاء في ر . ج . م . ، والنهاية ٤ / ١٥٥ ، وتهذيب اللغة - ٤ / ٩٤ نقلا عن أبي حنيفة وجده في القائل : والخلش بالأشجار ، والكلج : البس .

(٥) د . د . ك . تفضضه ، وآتيت ما جاء في ر . ج . م . ، وتهذيب اللغة ٤ / ٩٤ نقلا عن أبي حنيفة

(٦) حذا : ساقطة من م .

(٧) د : ديناراً درهما ، وأرجع أن النسخ أضرب عن الأول ونسى أن يخط عليها .

(٨) م ، وضعا نقل المطبوع : نحوها ، وآتيت ما جاء في بقية النسخ .

(٩) م ، وضعا نقل المطبوع : من الذهب والفضة .

(١٠) الناس : تكلمة من د ، والمخى لا يتوقف عليها .

(١١) جاء في سم من حديث رجل من بني أسد ج ٤ ص ٣٩ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من بني أسد ، قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ أَوْ حُمْلًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِنْخَافًا» .

وانظر في ذلك :

د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وجد النص : الحديث ١٦٧٢ ج ٢ ص ٢٧٨ وفي قصة الأسرى وسبب الحديث .

ن : كتاب الزكاة ، باب من للمنفذ

ج ٥ ص ٧٣

والقائل ٤ / ٧٤ ، والنهاية ٤ / ٢٣٧ ، وتهذيب اللغة ٥ / ٧٥ ، والبايع الحنف واللسان (الحنف) .

(١٢) عبارة ر : حدثنا نصر ، قال أبو حنيفة أخبرني .

(١٣) ع : صلى الله عليه ، وفي ك : عليه السلام .

(١٤) عبارة م من أول الحديث إلى هنا : وقال في حديثه عليه السلام : من سأل وله أوقية ، فقد سأل الناس إِنْخَافًا . قال أبو حنيفة : الأوقية .

وحذا من التصرف في العبارة التي سارت عليه النسخة م .

فَهَذَانِ الْحَلِيشَانِ أَصْلُ لِمَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ ، وَلِمَنْ لَا تَحِلُّ (١) .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢) : وَحَدَّثَنَا (٣) أَبُو يُونُسَ (٤) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
 عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ مَنْ لَهُ الْمَسْكَنُ وَالْخَادِمُ ، وَشَكَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥) فِي
 الْقِرْسِ .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ غَنًى (٦) عَنْهُ (٧) .
 ٦٥ - وَقَالَ (٨) أَبُو حُبَيْدٍ فِي حَلِيشِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - فِي وَصِيٍّ (١٠)
 الْيَتِيمِ :
 « أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ خَيْرَ مَثَائِلَ مَالًا (١١) » .

- (١) عبارة م ، وضحا نقل المطوع : « ولأن لا تحل له الصدقة » وفي الإضافة زيادة توضيح .
 (٢) أبو حيد : ساقطة من ع .
 (٣) د : وحديثه ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .
 (٤) « يعقوب بن إبراهيم » كما جاء في هامش ك . وهو صاحب أبي حنيفة .
 (٥) ع : أبو عبيدة ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .
 (٦) د : له غنى ، ومثلهما واحد ، وهذا القول لأبي حبيد ساقط من نسخة د .
 (٧) جاء في تنوير الحوالك على موطأ مالك ١ / ٢٩٣ :
 حديث يحيى ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن هراكل بن مالك ، عن أبي هريرة أن
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ليس على المسلم في عبده ، ولا فرسه صدقة .
 (٨) د ع : قال .
 (٩) ك م : عليه السلام ، وق د ع : صلى الله عليه .
 (١٠) م : وضحا نقل المطبوع « وله » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ - وتهديب الفقه ١٥ / ١٣١ .
 (١١) جاء في د : كتاب الوصايا ، باب ما جاء في مال اليتيم أن يتأكل من مال اليتيم ، الحديث ٢٨٧٢ ج ٣ ص ٢٩٢ :
 حدثنا حميد بن مسعدة ، أن أخاه بن الحارث حدثهم ، حدثنا حسين - يعني المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده
 أن رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : إني فقير ليس لي شيء ، ولدي يتيمة ؟ قال :
 فقال : كل من مال يتيمة غير مسرف ولا مبادر ، ولا متائل .
 (شعيب : هو : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص)
 وانظر في الحديث :

- خ : كتاب الوكالة ، باب الوكالة في الوقف
 كتاب الشروط ، باب الشروط في الوقف
 م : كتاب الوصية ، باب الوقف
 ن : كتاب الأحكام ، باب في الوقف الحديث ١٣٧٥
 د : كتاب الوصايا ، باب ما لوصي من مال اليتيم
 ج : كتاب الوصايا ، باب قوله ومن كان فقيرا ، فليأكل بالمرء الحديث ٢٧١٨ ج ٢ ص ٩٠٢
 سم : سنة عبد الله بن عمرو بن العاص
 ع ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ .
 والفتاوى ١ / ٢٢ ، والتهذيب ١ / ٢٣ ، ومشارقة الآثار ١ / ١٦ ، وتهديب الفقه ١٥ / ١٣١

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ هَمْرُو بْنِ دِينَار ، يَسْنُدُهُ (٢) .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ (٣)] : الْمُتَأْتِلُ : الْجَامِعُ (٤) .

وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ أَوَّلٌ قَدِيمٌ أَوْ جُمُعٌ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ أَصْلٌ ، فَهُوَ مُوْتَلٌّ ، وَمُتَأْتِلٌّ (٥) ، قَالَ
لُبَيْدُ [بْنِ رُبَيْعَةَ (٦)] .

لِلَّهِ نَافِئَةٌ - الْأَجَلُّ الْأَفْضَلُ وَلَهُ الْعُلَا ، وَأَثِيبُ كُلِّ مُوْتَلٍّ (٧)

وَقَالَ «امْرُؤُ الْقَيْسِ» :

وَلَكِنَّمَا أَسْمَى لِمَجْدِ مُوْتَلٍّ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدُ الْمُوْتَلَّ أَمْثَالُ (٨)

وَأَثَلَةُ الشَّيْءِ : أَصْلُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعْمَى (٩) :

أَلَسْتُ مِنْتَهَبًا عَنْ نَحْوِ أَثَلَتْنَا وَلَسَتْ ضَائِرُهَا مَا أَطْمَسَ الْإِبْرِلُ (١٠)

وَمِنْ ذَلِكَ (١١) حَدِيثُ عُمَرَ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (١٢) فِي أَرْضِهِ «بِخَيْرٍ» الَّتِي أَمَرَهُ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - أَنْ يَحْبِسَ أَصْلَهَا ، وَيَجْعَلَهَا صَلَفَةً ، فَفَعَلَ ،

(١) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ ر .

(٢) د : أَسْنَدُهُ ، وَفِي ر : يَسْنَدُهُ ، وَمَا أَثَبْتُ أَدَقُّ .

(٣) أَبُو عُبَيْدٍ : تَكَلَّمَ مِنْ د . م .

(٤) جَاءَ فِي مَقَابِيسِ الْفَنَاءِ ١ / ٥٩ : وَالْمُتَأْتِلُ : الَّذِي يَجْمَعُ مَا لَا إِلَّاءَ .

(٥) وَمُتَأْتِلٌّ : سَائِلَةٌ مِنْ تَهْلِيلِ الْفَنَاءِ .

(٦) التَّكَلَّمَ مِنْ د .

(٧) مَكَلَّمًا جَاءَهُ وَنَسَبَ فِي تَهْلِيلِ الْفَنَاءِ ١٥ / ١٣١ ، وَاللَّسَانُ / أَثَلُ .

(٨) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَرَوَايَةُ الْبُيُوتَانِ ٣٩ تَتَّفَقُ مَعَ رَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَذَكَرَ كَذَلِكَ مَسْنُوبًا فِي

تَهْلِيلِ الْفَنَاءِ ١٥ / ١٣١ ، وَاللَّسَانُ (أَثَلُ) .

(٩) د : وَقَالَ الْأَعْمَى .

(١٠) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَعْمَى يَمِينُ بْنُ قَيْسٍ - مِنْ بَنِي الْعَسِيلِ - ، قَالَهَا لِيَزِيدُ بْنُ سَهْرٍ الشَّيْبَانِيُّ وَتَتَّفَقُ رَوَايَةُ الْبُيُوتَانِ

٩٧ مَعَ رَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَجَاءَ جَاءَهُ وَنَسَبَ فِي تَهْلِيلِ الْفَنَاءِ ١٥ / ١٣١ وَمَقَابِيسِ الْفَنَاءِ ١ / ٥٩ . وَاللَّسَانُ (أَثَلُ) .

(١١) ح : وَمِنْ الْمُتَأْتِلِّ .

(١٢) التَّكَلَّمَ مِنْ ر .

(١٣) د . ع . ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

وَأَشْرَطَ (١) ، فَقَالَ :

« وَلَمَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا غَيْرَ مَثَائِلَ فِيهِ (٢) . »

قَالَ (٣) : حَدَّثَنِي مُعَاذٌ ، وَالْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : « غَيْرَ مَثْمُولٍ ، وَغَيْرَهُمَا يَقُولُ : مَثَائِلَ (٥) . »

وَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَفَ وَقَفًا ، فَلَحَبَّ أَنْ يَشْرَطَ لِنَفْسِهِ (٦) ، أَوْ لِغَيْرِهِ فِيهِ شَرْطًا يَسُوِي الْوَجْهَ الَّذِي جَمَلَ الْوَقْفَ [٥٧] فِيهِ ، كَانَ لَهُ ذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ (٧) .

أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : وَيُؤْكَلُ صَدِيقًا .

فَهَلَّا لَيْسَ مِنَ الْوَقْفِ فِي شَيْءٍ .

(١) ج : فاشترط .

(٢) جاء في خ : كتاب الشروط ، باب الشروط في الوقف ج ٣ ص ١٨٥ : « حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : أَبَاقُ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْرٍ ، فَأَتَى الَّذِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِهَا ، يَسْتَأْذِنُهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : « إِنْ أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْرٍ لَمْ أَصِبْ مَا لَا تَقْضِي عَقْلِي مِنْهُ ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ ؟ » فَقَالَ : « إِنْ شِئْتَ حَسِبْتُ (بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً) أَصْلَهَا ، وَتَصَلَّقْتُ بِهَا » قَالَ : فَتَصَلَّقْتُ بِهَا عُمَرَ ، أَنَّهُ لَا يَبَاعُ ، وَلَا يُوهَبُ ، وَلَا يُورَثُ ، وَتَصَلَّقْتُ بِهَا قِيْلَ الْفُقَرَاءَ ، وَفِي الْقُرْبَى ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضَّعِيفِ لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مِنْ وَلِيِّهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، وَيُعْطِمَ قَبْرَ مَثْمُولٍ » قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ « ابْنُ سِيرِينَ » فَقَالَ : خَيْرَ مَثَائِلَ مَا لَا . وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

م : كتاب الوصية ، باب الوقف ج ١١ ص ٨٥
د : كتاب الوصايا ، باب ما جاء في الرجل يوقف الوقف ، الحديث ٢٨٧٨ ج ٣ ص ٢٩٨
ت : كتاب الأحكام ، باب في الوقف الحديث ١٣٧٥ ج ٣ ص ٦٥٩
ج : كتاب الوصايا ، باب من وقف الحديث ٢٣٩٩ ج ٢ ص ٨٠١
س : منه ابن عمر ج ٢ ص ١٢ - ١٣
والموافق ١ / ٢٢ .

(٣) قَالَ : ساقطة من ر .

(٤) ك : عليه السلام ، وفي ر ج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٥) م : وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ ، وَيُرْوَى : غَيْرَ مَثْمُولٍ فِي مَوْضِعِ السَّهْلِ وَمَا يَبْدُو إِلَيَّ هُنَا ، وَهُوَ مَنْ تَصَرَّفَ النِّسْفَةَ م .

(٦) د : فَضَحَ ، تَصَيِّفٌ .

(٧) م : الْمَرْوُوفُ ، تَصَيِّفٌ .

ثُمَّ اشْتَرَطَ (١) شَرْطًا آخَرَ ، فَقَالَ : غَيْرَ مُتَّائِلٍ ، أَوْ قَالَ [غَيْرَ] مُتَمَوِّلٍ فِيهِ (٢) ، فَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَصْدِ وَالْمَعْرُوفِ ، وَكَذَلِكَ الشَّرْطُ عَلَى وَلِيِّ الْيَتِيمِ .

٦٦- [و] (٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :

«أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى بِنَبِيِّهِ ، فَقَالَ : إِذَا مِتُّ (٧) فَاحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، حَتَّى إِذَا حِيرْتُ حُمَمًا فَاسْحُوتُنِي ، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ (٨) لَعَلَّ أَصِيلُ اللَّهِ (٩) .»

(١) د : شرط ، ومما ثبت من بقية النسخ آتى .

(٢) غير : تكملة من د. م .

(٣) عبارة م : فقال غير متائل فيه أو غير متمول .

(٤) ج. م. : ولى .

(٥) الوار : تكملة من د .

(٦) ك. م. : عليه السلام ، وفى د. ج. : صلى الله عليه .

(٧) ج. م. : إذا أنا مت .

(٨) فى الريح : ساقط من م .

(٩) جاء فى د. ي. كتاب الرقاق ، باب فى من قال : إذا مت فاحرقونى بالنار ، الحديث ٢٨١٦ ج ٢ ص ٢٢٧ :

أخبرنا النضر بن شميل ، قال أخبرنا جيزين حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :

كان عبد من عباد الله ، وكان لا يدين لله ديناً ، وأنه لبث حتى ذهب منه عمر وبقى عمر ، فعمل أنه لم ييستر عند الله غيراً ، فعداه يئنه ، فقال : أى أب تملكون؟

قالوا : غيراً يا أبانا . قال : فإني لأدع عند أحد منكم . ما لا هونى إلا أخذته منه ، أو لضعف ما أترككم .

قال : فأعظمهم ميثاقاً ، ورب . قال : أما أنا إذا مت فاحرقونى ، فاحرقونى بالنار ، حتى إذا كنت حسماً ، فاحرقونى ، ثم اذرونى فى الريح .

قال : ففعلوا ذلك به ورب محمد - حين مات .

فبعض به بأحسن ما كان قط ، فعرض على ربه ، فقال : ما حملك على النار ؟

قال : خشيتك يا رب .

قال : إلى أسمك لرحميا . قال : فتب عليه .

وجاء فى تفسير غريبه ، قال أبو محمد : (يئى : أباً عبد عبد الله بن عبد الرحمن النادى أى نفسه) ييستر : ييستر .

وانظر ب. : كتاب الأتبياء ج ٤ ص ١٥١ ، وكتاب الرقاق ، باب الخوف من الله ج ٧ ص ١٨٥

م : كتاب التوبة ، باب سعة رحمة الله تعالى ، وأنها تطلب غضبه ج ١٧ ص ٧٠

سم : مستند أبى هريرة ج ٢ ص ٢٠٤

سم : من حديث جيزين حكيم ج ٥ ص ٤

والنهاية ٨٩/١ ، وتبليغ اللغة ٢٦٣/١٥ ، واللسان (يار)

وقد جاء هذا الحديث فى أكثر من موضع فى غريب حديث أبى عبيد .

قال (١) : حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) -
 قال أبو عبيد (٣) : الْحُمَمُ : الْفَحْمُ (٤) واحْتَنَاهُ حُمَةً ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حُمَةً ، [و] (٥) قال « طَرَفَةٌ » :

أَسْجَاكَ الرَّبِيعُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمَةً (٦)
 [وقوله : أَضِلُّ اللَّهُ ، يَقُولُ : أَضِلُّ عَنْهُ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى (٧)] .
 ٦٧ - وقال (٨) أبو عبيد في حديث النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - :
 « لَا فَرْعَةَ ، وَلَا عَتِيرَةَ (١٠) » .

-
- (١) قال : ساقطة من د .
 (٢) ك : عليه السلام ، وفي د : ع : صلواته عليه .
 (٣) د : أبو حيدة ، وصوابه ما أثبتت من بقية النسخ ، وتعليب اللفظة ١٨ / ٤ نقلا عن غريب حديث أبي حيد .
 (٤) ك : هي الحمى ، وهي القسم « وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتعليب اللفظة ١٨ / ٤ »
 (٥) القوا : تكلمة من د - د - ع - م . وتعليب اللفظة ١٨ / ٤ .
 (٦) البيت أول قصيدة - من بحر المدد - لطرفة بن العبد ، وتتنق رواية غريب الحديث مع رواية الليثيان ٦٨ ط
 أدوية :
 وفي تفسير غريبه : أشجاك : أحزنك . حممه : فحمه ، ودارس حممه : لا حم فيه ، وبالرواية جاء ونسب في تعليب
 اللفظة ، واللسان (حمم)
 (٧) ما بين المعنيتين تكلمة من د - د - م ، وفي م (أى) في موضع « يقول » ، وفي اللسان (ضلل) أى أنفوت ويغنى علسكاني .
 (٨) ع : قال .
 (٩) ك : م : عليه السلام ، وفي د - ع : صلواته عليه
 (١٠) جاء في خ : كتاب السبق ، باب العتيرة ج ٦ ص ٢١٧
 حدثنا عن ابن عباد ، حدثنا سفيان ، قال الزهري ، حدثنا عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : لا فرع ولا عتيرة
 قال : والفرع : أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطوائفهم ، والعتيرة في وجبه في نفس الكتاب
 باب الفرع ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة من وجه آخر .
 وانظر في ذلك : م : كتاب الأصل ، باب الفرع والعتيرة ، ج ١٣ ص ١٣٥
 د : كتاب الضحايا ، باب في العتيرة ، الحديث ٢٨٣١ ج ٣ ص ٢٥٦
 ت : كتاب الأصل ، باب ما جاء في الفرع والعتيرة الحديث ١٥١٢ ج ٤ ص ٩٥-٩٦
 ن : كتاب الفرع والعتيرة ج ٧ ص ١٤٧-١٤٨
 ج : كتاب اللباس ، باب القمرة ، والعتيرة ، الحديث ٣١٦٨ وفيه القمرة ولا عتيرة ج ٢ ص ١٠٥٨
 ح : مست أبي هريرة ج ٢ ص ٢٢٩ - ٢٩٠
 الفائق ٩٧ / ٣ ، والنهاية ٤٣٥ / ٣ والتعليب ٣٥٤ / ٢٦٢ / ٢ ، واللسان (فرع - فرع)

قال^(١) : حَلَّتْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ ^(٢) .

قال أبو عمرو : هي ^(٣) الْفَرَعَةُ وَالْفَرْعُ - بِنَصَبِ الرَّاءِ - قَالَ : وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدِ ثَلَاثَةِ النَّاقَةِ ، وَكَانُوا يَذْبَحُونَ ذَلِكَ لِأَلْهَتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَنُتِهُوا عَنْهُ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً فِي سَنَةِ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ :

وَشُبَّةُ الْهَيْدَبِ الْيَوْمُ مِنَ الْإِقْوَامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَحًا ^(٤)

يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ لَبَسَ جِلْدَهُ ^(٥) مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ .

وَيُقَالُ ^(٦) : قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمُ : إِذَا قَطَعَتْ لِيْلُهُمْ ذَلِكَ ^(٧) .

قال «أبو عُبَيْدٍ» : وَأَمَّا الْعَتِيرَةُ : فَلِأَنَّهَا الرَّجَبِيَّةُ . وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُذْبَحُ ^(٨) فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تُسَخَّ بَعْدُ .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٩) : وَمِنْهُ حَدِيثُ «مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ» .

قال : حَدَّثَنِي ^(٩) مُعَاذٌ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رُقْلَةَ ، عَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ ^(١٠) [٥٣] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) - يَقُولُ :

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) د : رَفَعَهُ ، وَالْفُطْلَانُ مُتَصِلَانِ .

(٣) ع : « وَهِيَ » .

(٤) البيت من قصيدة من بحر المنسرح لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ص : « وَهَلْبَسَا عَلَى مَوْضِعٍ «مَجَلَّلًا» ، وَبِرَوَايَةِ غَرِيبٍ الْخَلِيدِي جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحِ ٣٥٤/٢ ، وَمُقَابِيسُ الْفَتْحِ ٩٢/٤ وَاللَّسَانُ (فَرَحٌ) وَفِي الْهَيْدَبِ ، أَرَادَ بِمَجَلَّلًا جِلْدَهُ فَرَعَ فَاصْطَرَفَ الْكَلَامَ .

وَقِيَ الْمُقَابِيسُ : الْفَرَعُ : كَانَ شَيْئًا يَمْلَأُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَمْدُ إِلَى جِلْدِ سَقَبٍ - يَفْتَحُ السَّيْنَ وَكَوْنُ الْغَنَافِ - فَيَلْبَسُ آخَرَهُ ، نَتَرَاهُ أَمْ الْمَنْعُودِ أَوْ الْبَيْتِ . وَفِي تَقْسِيرِ غَرِيبِ الْبَيْتِ مِنْ هَامِشِ ع : الْهَيْدَبُ : الْمَثَلُ مِنَ السَّحَابِ كَأَنَّهُ يَمْسُ الْأَرْضَ ، وَالْيَوْمُ : الْغَدُّ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّحَابُ : وَلَدُ النَّاقَةِ .

(٥) م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : جِلْدُ السَّحَابِ .

(٦) م : يُقَالُ .

(٧) ر : كَذَلِكَ : وَمَأْتَيْتُ مِنْ بَقِيَةِ النَّاسِ .

(٨) د : يَذْبَحُ - بِيَاءِ مَثَنَاءَ - هُوَ مِنَ النَّاسِ .

(٩) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .

(١٠) ما يمد عليه إلى هنا ساقطة من وجه لا تتطاول للنظر ، وكتب في ك آخر سطر في الفهرست ٢ بخط أدق من خط النسخ العاجي في سطر زائد من مسطرة الوضوء ، وأرجح أنه استغفرك عند المغالبة .

(١١) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَو : صَلَّى اللَّهُ ، وَف : ع : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

«إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحَاةً وَغَتِيرَةً» (١).

قَالَ : وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ فِيهَا تُرَى نَاسِخٌ لِهَذَا .

يُقَالُ مِنْهُ غَتَرْتُ أَعْتَرْتُ (٢) عَتَرًا ، [و] قَالَ (٣) الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ الْبِشْكْرِيُّ يَذْكُرُ قَوْمًا أَخَذُوهُمْ بِذَنْبٍ غَيْرِهِمْ ، فَقَالَ (٤) :

عَنَّا بِاطْلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعَدُّ سَرَّرَ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيْبِضِ، الظُّبَاءِ (٥)

قَوْلُهُ : عَنَّا : يَعْنِي (٦) اعْتِرَاضًا . وَقَوْلُهُ : كَمَا تُعَدُّ : يَعْنِي الْعَتِيرَةَ فِي رَجَبٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا (٧) إِذَا ضَلَّ بِأَحَدِهِمْ أَمْرًا نَزَرَ لَيْثَنٌ طَفِيرٌ بِهِ لِيَلْبَحْنَ مِنْ غَنَمِهِ فِي رَجَبٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ الْعَتَائِرُ (٨) ، فَإِذَا ظَنِرَ بِهِ قُرْبًا حَسَنَ يَغْتَنِيهِ ، وَهِيَ الرَّيْبِضُ (٩)

(١) جاء في د : كتاب الفصاحيا ، باب ما جاء في إيجاب الأضاحي ، الحديث ٢٧٨٨ ج ٣ ص ٢٢٦ : حدثنا مسدد - بفتح الميم - قال : حدثنا يزيد ، حدثنا بشر ، عن عبد الله بن حوف ، عن عامر بن أبي رملة ، قال أخبرنا عتف بن سلم ، قال : ونحن وقوف مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعرفات ، قال : يأبى الناس إن هل كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة . أتدرون ما العتيرة ؟ هذه التي يقول فيها الناس الرجبية . وانظر في الحديث :

ت : كتاب الأضاحي
ج : كتاب الفصاحيا ، باب الأضاحي واجبة هي أم لا ، الحديث ٣١٢٥ ج ٢ ص ١٠٤٥
ن : كتاب الفروع والعتيرة
سم : حديث عتف بن سلم ، روى الله عنه
وحديث حبيب بن عتف
٧٦ ص ٥ ج

والنهاية ٢ / ١٧٨ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٢٦٣

(٢) ع : أعتر - بكر التاء وضمها - ولم أصف على أعتر - بضم التاء - ، ولعل نسخة الرءاء كتبت في النسخة فجمعت في النسخ على التاء .

(٣) د . هـ . م : قال :

(٤) فقال : ساقطة من د .

(٥) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٣ نقلا من غريب حديث أبي حنيفة ، وفي غريب حديث ابن قتيبة ١ / ٢٧٨ ومعالم السنن للخطيب حل . سنن أبي داود ٢ / ٢٢٦ . واللسان (متر) . جاء كذلك منسوبا للحارث برواية « عتاف يناد مشاة بعد النون - في موضع عتاف - يبتونين - وقد ذكر في اللسان (عتن) برواية غريب الحديث .

وجاء بعد بيت الحارث إضافة في م نقلها عنها المطبوع ، وهي : عتافا باطلا وظلما كما تتر عن حجرة الريبض القليله وأرجح أن الإضافة حاشية أو من باب تهذيب الغريب .

(٦) د : يريده ، والمضمر واصله .

(٧) تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٣ : كانت .

(٨) د : عتائير : مع تنقيف الحززة ، وما أثبت لأول وأحق .

(٩) الريبض : ساقطة من نسخ التهذيب ؛ وأكلها المحقق ؛ ليكمل المعنى .

فَيَأْخُذُ عِنْدَهَا ظِلًّا ، فَيَذِبُهَا فِي رَجَبٍ مَكَانَ الْغَنَمِ ، فَكَانَتْ تِلْكَ عَتَاتِرُهُ ، فَضَرَبَ هَذَا مَثَلًا ، يَقُولُ : أَخَذْتُمُونَا بِذَنْبٍ غَيْرِنَا كَمَا أَخَذَتِ الظُّبَابُ مَكَانَ الْغَنَمِ .

٦٨ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَاءَ حَفَاةٍ بَيْنَهُمَا» (٣) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبُهْمُ وَاحِدُهُمَا بَهِيمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَخْلُطُ (٤) لَوْنُهُ لَوْنُ سِوَاهُ مِنْ سِوَاهُ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : فَمَعْنَاهُ (٥) عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : بَيْنَهُمَا ، يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالْعَامَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمَى ، وَالْعَرَجِ ، وَالْجَذَامِ ، وَالْبَرَصِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُفُوفِ الْأَمْرَاضِ وَالْبَلَاءِ ، وَنَكْتِنَاهَا أَجْسَادُ (٦) مُبْهَمَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِيُخْلُودَ الْأَبَدُ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ : قِيلَ : وَمَا الْبُهْمُ ؟

قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ .

(١) د.ع. : قَالَ .

(٢) ك.م. : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د.ع. : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - : «وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَةَ ١٢٥ (ج ٤ ص ١١٠) : حَدَّثَنَا هَمْدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سَهْلَانُ ، حَدَّثَنَا الْمُفَرِّجُ بْنُ التَّمِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَيْدُ بْنُ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

«إِنَّكُمْ تَحْشَرُونَ حَفَاةَ عَرَاءَ غُرَا ، ثُمَّ قُرَأَ : «وَكَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعْمِدُهُ وَعَلَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» (الْأَنْبِيَاءُ - آيَةُ ١٠٤) وَأَوَّلُ مَنْ يَكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، وَإِنْ أَنَا مِنْ أَصْحَابِ يَوْمَئِذٍ جَمَّ ذَاتُ الشَّالِ فَأَقُولُ : أَصْحَابُ أَصْحَابٍ ، نِقَالُ : لَهُمْ لِمَ يُزَالُوا مُرْتَدِّينَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ مِنْ فَارَقْتَهُمْ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ : «الْحَكِيمُ» (الْمُلَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ ١١٧ - ١١٨) .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ كَذَلِكَ خ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، سُورَةُ الْمُلَّةِ :

كِتَابُ الرِّقَاقِ بَابُ كَيْفِ الْحَشْرِ

م : كِتَابُ الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ، بَابُ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَبَيَانِ الْحَشْرِ . ج ١٧ ص ١٩٢

ث : كِتَابُ الْقِيَامَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحَشْرِ الْحَدِيثُ ٢٤٤٣ ج ٤ ص ٦١٥

ن : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ أَوَّلِهِ مَنْ يَكْسَى ج ٤ ص ٦٥

ج : كِتَابُ الزَّوَادِ ، بَابُ ذِكْرِ الْبَيْتِ الْحَدِيثُ ٤٢٧٦ ج ٢ ص ١٤٢٩

هـ : كِتَابُ الرِّقَاقِ ، بَابُ فِي شَأْنِ السَّامَةِ ، الْحَدِيثُ ٢٨٠٢ ج ٢ ص ٢٣٣ وَفِي الْحَدِيثِ ٢٨٠٥

س : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ج ١ ص ٢٢٠

ح : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ج ١ ص ٢٩٨

ص : حَدِيثُ عَائِشَةَ ج ٦ ص ٥٢

وَاللَّائِقُ ١ / ١٣٦ ، وَفِي : يَحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَاءَ حَفَاةٍ غُرَا جَمًّا ، وَالنَّهْيَةُ ١ / ١٦٧ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ ٣٥٥ / ١

(٤) د.م. : لَا يَخْلُطُ ، وَآتَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ ٣٣٥ / ١ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ ابْنِ عِيَدٍ .

(٥) م : وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : مَعْنَاهُ ، وَآتَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ .

(٦) م : وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : أَجْسَادُ وَأَتَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا أَيْضًا مِنْ هَذَا الْمَعْنَى .

يَقُولُ [٥٤] : [نَهَمُ] ^(١) أَجْسَادُ لَا يُخَالِطُهَا ^(٢) شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا ، كَمَا أَنَّ الْبُهْمَ مِنَ الْأَكْوَانِ لَا يُخَالِطُهُ ^(٣) غَيْرُهُ ^(٤) .

٦٩- [و] قَالَ ^(٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ -- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -- :

« أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَغْيَرَهُ ^(٦) . »

قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : [و] التَّوْرَةُ ^(٨) : السُّتْرُ .

يُقَالُ مِنْهُ : وَرَيْتُ الْخَبَرَ أَوْ رَيْتُ تَوْرِيَّةً : إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَأَظْهَرْتَ غَيْرَهُ .

(١) م ، وَهَذَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : إِنَّمَا ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٢) د : تَخَالِطُهَا - بِنَاءُ مُشْتَقَّةٍ فَرْقِيَّةٍ - وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَةِ النُّسخِ أَذَقَ .

(٣) م ، وَهَذَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : لَا يُخَالِطُهُ :

(٤) جَاءَ فِي م بِهَذَا ذَلِكَ إِسَافَةً نَقَلَهَا عَنَّا الْمَطْبُوعُ ، وَهِيَ : « وَلَا يُقَالُ فِي الْأَبْيَضِ جَمٌّ » وَالزِّيَادَةُ قَدْ تَكُونُ تَهْلِيًا ، وَقَدْ تَكُونُ حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي صُلْبِ النُّسخَةِ .

(٥) ع ، ك : قَالَ .

(٦) ك م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ ج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٧) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً ، فَوَرَى بِغَيْرِهَا ج ٤ ص ٦ :

وَسَلَفِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَالِكٌ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَلَمًا يَرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا ، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حَرَشِدِيدَ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا ، وَمَخَازَا ، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَ حُدُوكَيْبٍ ، فَجَبَلَ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ ؛ لِيَتَأَيَّسُوا أَحِبَّةَ عُلُومِهِمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِرُجُوعِهِ إِلَى يَرِيدَ .

وَعَنْ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَقُولُ : قَلَمًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُخْرِجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْحُدَيْسِ :

وَانظُرْ كَلِمَتَكَ خ : كِتَابُ الْمَخَازِي ، بَابُ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ج ٥ ص ١٣٠

م : كِتَابُ التَّوْبَةِ ، بَابُ حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ ج ١٧ ص ٨٧

د : كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ الْمَكْرِ فِي الْحَرْبِ الْحَدِيثُ ٢٦٣٧ ج ٣ ص ٩٩

هـ : كِتَابُ السَّيْرِ ، بَابُ فِي الْحَرْبِ غَضَّةُ الْحَدِيثِ ٢٤٤٤ ج ٢ ص ١٣٨

س م : حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ج ٣ ص ٤٥٦ - ٤٥٧

ج ٦ ص ٢٨٧

وَالْفَتْحُ ٤ / ٥٣ ، وَالتَّالِيَةُ ٥ / ١٧٧ ، وَتَهْلِيَةُ الْفَتْحِ ١٥ / ٣٠٤

(٨) تَهْلِيَةُ الْفَتْحِ ١٥ : قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : قَالَ أَبُو حَمُوزٍ : التَّوْرَةُ وَالرَّوَاةُ تَكَلَّمَتْ مِنَ النُّسخَةِ وَرَدَ وَجْهًا .

قال أبو عبيد : ولا أراه إلا مأخوذاً من وراء الإنسان ؛ لأنه إذا قال ورثته^(١) ، فكأنه إنما جعله وراءه حيث لا يظهر .

قال أبو عبيد^(٢) : وحديثنا ابن علقمة ، عن داود ، عن الشعبي^(٣) في قول [الله عز وجل]^(٤) : « ومن » وراء إسحاق يعقوب^(٥) ، قال : وراءه : ولد الولد .

٧٠ - [و]^(٦) قال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(٨) - في صلح الحليبية حين صالح أهل مكة ، وكتب بينه وبينهم كتاباً ، فكتب^(٩) فيه : « ألا إغلal ولا إسلال ، وأن بينهم عيبة مكفوفة^(١٠) »

قال أبو عمرو : الإسلال : السرقة^(١١) ، يقال : في بئ فلان سلة إذا كانوا يسرقون . والإغلal : الخيانة .

وكان أبو عبيدة يقول^(١٢) :

(١) ع : ورثته - بتخفيف الراء - وما أثبت من بقية التسخين وتعليب اللفظ ١٥ / ٣٠٤ أدق وأصوب .

(٢) أبو عبيد : ساقطة من تعليب اللفظ ، والنسخة ع .

(٣) حيازة م ، وضها نقل المطبوع : « قال أبو عبيد عن الشعبي » وهو من باب التعليب .

(٤) الجملة التعاليفية تكللة من د ، وفي تعليب اللفظ في قوله - تعالى .

(٥) للمطبوع : « من وراءه . . . » وحذف حرف يجيزه الجمل .

(٦) سورة هود : الآية ٧١ .

(٧) الراو : تكللة من د . ر . م .

(٨) ل . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٩) ر : وكتب ، وجاء في الهاش : فكتب .

(١٠) جاء في د : كتاب الجهاد ، باب في صلح الطور ، الحديث ٢٧٦٦ ج ٣ ص ٢١٠

سفتنا عند بن الوليد ، سفتنا ابن إدريس ، قال : سمعت ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن حمزة بن الزبير ، عن السورين بن غرمة ، ومروان بن الحكم ، أنهم اصطلموا حل وضع الحرب عشر سنين ، يأمن فيها الناس ، وحل أن يبتنا حية مكفوفة ، وأنه لا إسلال ولا إغلal .

وانظر : د : كتاب السير ، باب في القتال إذا جاء بما نزل به الحديث ٢٤٩٤ ج ٢ ص ١٥٠

سم : حديث السورين بن غرمة ج ٤ ص ٢٢٣

والتاثير ٣ / ٧١ مادة غل والنهاية ٢ / ٢٩٢ ، ٣ / ٣٢٧ - ٣٨٠ ، وتعليب اللفظ ٢٣٦ / ٢ ، ١٢ / ٢٩٣

(١١) حيازة تعليب اللفظ ١٢ / ٢٩٣ : قال أبو عمرو : الإسلال : السرقة الخفية .

(١٢) يقول : ساقطة من ر .

يُقَالُ (١) : رَجُلٌ مُثُلٌ مُسِيلٌ : أَيْ صَاحِبُ سُلْطَةٍ وَخِيَانَةٍ .

وَمِنْهُ قَوْلُ «شُرَيْحٍ» :

«لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرُ الْمُثُلِّ ضَمَانٌ ، وَلَا عَلَى الْمُتَوَدِّعِ غَيْرُ الْمُثُلِّ ضَمَانٌ» (٢) ،
يُخَيِّ الْخَائِنُ (٣) .

وَقَالَ «النَّبْرِيُّ تَوَلَّبَ» يَعْتَابُ امْرَأَتَهُ «جِمْرَةً» (٤) «فِي نَيْ» وَكَرِهَهُ مِنْهَا ، فَقَالَ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جِمْرَةً ابْنَةَ نَوْفَلٍ جِرَاءَ مَثَلٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ (٥)

قَالَ (٦) أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧) :

«ثَلَاثٌ لَا يَزِيلُ (٨) عَلَيْهِمْ قَلْبُ مُؤْمِنٍ» (٩)

(١) يُقَالُ : سَالِقَةٌ مِنْ ع . م .

(٢) انظر اللغات ٧١/٣ ، والنهاية ٣٨١/٣ .

(٣) يريه : يضي بالمثل الخائن .

(٤) م : حمزة - بجاء - مهملة ، وزاى معجمة - تحريف .

(٥) هكذا جاء ونسب في شعر النبرين تولى ص ٣٨ ط بغداد ١٩٦٩ ، ومقاييس اللغة ٣٧٦/٤ ، وهيون الأخبار ١٤/٣ ، وجاه في السان/غل ، والتاج/غل ، والخيران للبحايط ٥/١ ط الحلبي ونسخة م : « حمزة - بجاء - مهملة وزاى معجمة ، تحريف مقصود منه امرأته جرة بنت نوفل مذكور في صدر الآيات التي جاء الشاهد أولها ، وهي أربعة آيات من الطويل .

(٦) د : وقال ، و آتيت ماجاء في بقية النسخ .

(٧) ك : عليه السلام ، وفي د . ع : صلواته عليه .

(٨) د : يزل - بضم الياء - وهي رواية .

(٩) جاء في دعي ، المقدمة ، باب الاعتداء بالعلماء ، الحديث ٢٣٤ ج ١ ص ٦٥ :

«عبرنا أحمد بن خالد ، حدثنا محمد - هو ابن أسحاق - عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال :
قام رسول الله - صلواته عليه وسلم - « يأنف من من » فقال :
«نفس الله هذا سمع مقالتي ، فوعاها ، ثم أداها إلى من لم يسمها ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو
أفقه منه ، ثلاث لا يزل عليهن قلب المؤمن : إخلاص العمل لله ، وطاعة ذوى الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تكون
من ورائهم » .

وقد روى الحديث قبل هذا الحديث ويعله في نفس الباب بأكثر من وجه .

وانظر فيه : ج : المقدمة باب من يبلغ علما ج ١ ص ٨٤ ، وجاه فيه بأكثر من وجه كذلك :

ح : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ٢٢٥

ج ٤ ص ٨٠-٨٢ حديث جبير بن مطعم

ج ٥ ص ١٨٣ حديث زيد بن ثابت

والفائق ٧٢/٣ ، والنهاية ٣٨١/٣

فَلَمَّا يَرَوِ : لَا (١) يُغِلُّ ، وَلَا يَغْلُ .
 قَدْ قَالَ : يَغْلُ - بِالْفَتْحِ - فَلَمَّا يَجْعَلُهُ (٢) مِنَ الْغُلِّ وَهُوَ (٣) الْقَنْ (٤) وَالشُّحْنَاءُ .
 وَمَنْ قَالَ : يَغْلُ - بِضَمِّ الْيَاءِ - جَعَلَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ مِنَ الْإِغْلَانِ .
 وَأَمَّا الْغُلُولُ [٥٥] فَإِنَّهُ مِنَ الْمَغْنَمِ خَاصَّةٌ .
 يَقَالُ مِنْهُ : قَدْ غَلَّ يَغْلُ غُلُولًا ، وَلَا تَرَاهُ (٥) مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا [مِنْ] (٦) الْآخِرِ .
 وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ يَقَالُ مِنَ الْخِيَانَةِ : أَعْلَلُ يَغْلُ .
 وَمِنَ الْغُلِّ : غَلَّ يَغْلُ .
 وَمِنَ الْغُلُولِ : غَلَّ يَغْلُ بِضَمِّ الْغَيْنِ .
 فَهَذِهِ الْوُجُوهُ مُخْتَلِفَةٌ .
 قَالَ (٧) اللَّهُ [- خَرَّ وَجِلٌ (٨) -] : « وَمَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُ (٩) » .
 وَلَمْ (١٠) نَسْمَعْ أَحَدًا قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ .
 وَقَرَأَهَا يَضْمُهُمْ : « يَغْلُ (١١) » ، قَدْ قَرَأَهَا بِهَذَا الْوَجْهِ ، فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ :

(١) لَا : ساقطة من د. سهو من التلخيص .

(٢) د : يَجْلُ .

(٣) وهو : ساقط من د .

(٤) م ، و ضبها فقل المطبوع : وهو الحقد ، والقن ، والشحناء .

(٥) د م : يراه - يياه شتاء - وما أثبت أدق .

(٦) من : تكلمة من د .

(٧) د : وقال .

(٨) التكلفة من د ، وق د : تبارك وتعالى ، وفي م : تعالىه .

(٩) سورة آل عمران آية ١٦١ .

(١٠) د : لم .

(١١) قرأه يغل - يفتح الياء وضم النين - ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وقرأ الباقون « يغل » - يضم الياء وفتح النين .

انظر الأثر ٣ / ١٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٨١ .

وجاء في حجة التقرارات ص ١٧٩ : قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم : « يغل » - يفتح الياء ، وضم النين - أي ما كان لنبى أن يترون أصحابه فيما أفاء الله عليهم (ومن حججهم في ذلك : أن المستعمل في كلام العرب أن يقال لمن فعل مالا يجوز له أن يفعل : ما كان لزيد أن يفعل كذا وكذا ، وما كان له أن يفعل : ولا يقال : أن يفعل . . .)
 وقرأ الباقون : « يغل » - يضم الياء وفتح النين - أي ما كان للنبى أن يفعله أصحابه ، أي يخزونه ، ثم أسقط الأصحاب ، فبقى الفعل خير مسمى فاعله ، وتوابعه : ما كان لنبى أن يفعله .

أَنْ يَكُونَ (١) يُقْلُ : يُخَالُ : يَعْنِي أَنْ يُوَحِّدَ مِنْ غَنِيَمَتِهِ .

وَيَكُونُ يُقْلُ يَتَسَبَّبُ إِلَى الْفُتُولِ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ (٢) الْمُحَدِّثِينَ (٣) : قَوْلُهُ : لَا إِغْلَالَ (٤) : أَرَادَ بُيْسَ الدُّرُوعِ ، وَلَا إِسْلَالَ (٥) : أَرَادَ سَلَّ السُّيُوفِ .

وَلَا أَعْرَفُ (٦) لِهَذَا وَجْهًا ، وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ (٦) .

٧١- وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٨) :

(١) أَنْ يَكُونَ : ساقطة من م .

(٢) بعض : ساقطة من د : خطأ من الناسخ .

(٣) عبارة ع : وقد فسر بعض المحققين .

(٤-٥) ق د ر : الأغلل ، والإسلال . فحسا .

(٥) د : ولا أعلم .

(٦) عبارة م ، ومنها نقل المطبوع : « ولا أدري ما هو ، ولا أعرف له وجهًا » ، وللمنى واحد .

وقد استغرق ابن قتيبة في كتابه إصلاح الفلأط-لرسالة ٣٧ ضمن مجموعة سئل أبي عبيد تركه تفسير حية مكفوفة ، فقال : « فسر أبو عبيد الإغلال والإسلال ، وأغلل قوله : وأن يبتنا حية مكفوفة ، فلم يفسر » .

قال أبو عبيد : ينفي عن ابن الأعرابي أنه قال : هذا مثل ، والحية : هي التي تجمل فيها الثياب . والمكفوفة : المشرجة المطفوعة ، فأراد أن صلحتنا حكم مستوفى منه ، كأنه حية مشرجة .

وقال غير ابن الأعرابي : بل أراد يبتنا صدرا نقيا من الغل والفساد مطويا على الوفاء ، والصدور يقال لها الثياب ؛ لأنها تشتمل على الرد والبعض كما تشتمل الثياب على الثياب ، قال الكوكبي :

« وكادت عياب الود منا ومنهم وإن لحيل إنباء العمومة تصفر »

يعني بعياب الود : الصدور ، تصفر : تحلوا من الحية ، والمكفوفة ، والمشرجة واحد ، ويقال : المشرع - بكسر الهاء وإزراء - صدوره على كذا ، قل النابت :

« وكادت غداة البين ينطق طسرفها بما تحت مكتون من الصدر مشرج »

أي مشرج على شرتكته ، وهذا ملعب من الاستفراج حسن .

غير أن تفسير ابن الأعرابي أعجب إل ، لأن وجدت في حديث آخر ، أنه كان في الكتاب : « الأمر فيها يبتنا كشرج الحية » .

أقول : لا ين قتيبه وجهه فيها استدركه ، ولعل أبا عبيد وآه غير محتاج لتفسير من وجهة نظره .

وقد استغرق ذلك حل « أبي عبيد » كذلك الأزهري في التهذيب ٣ / ٢٣٦ ، وأرجح أنه وقف على ما ذكره ابن قتيبة غير أنه غلط بين رأي ابن الأعرابي ورأى غيره .

وقد جاء البيت :

« وكادت عياب الود . . . »

من غير نسبة في التهذيب ، ونسبه المحقق من اللسان (عيب) لبشر بن أبي عازم . وبيت الشياخ في ديوانه ٨ ط القاهرة

١٣٢٧ هـ .

(٧) ع : قال .

(٨) ك : م : عليه السلام ، وقد ع : صلى الله عليه .

وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُنِبَ^(١) .

قَالَ : الْمَنَاقِضَةُ : الِاسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اِنْدَقَشْتُ مِنْهُ جَمِيعَ حَقِّي ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَرْزَةَ يُعَاتِبُ قَوْمًا :
أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْنَقْشُ يَجْشِمُهُ الْقَو . مٌ وَفِيهِ الصَّحَاحُ وَالْأَبْرَةُ^(٢)
يَقُولُ : لَوْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مُحَاسِبَةٌ وَمُنَاطَرَةٌ عَرَفْتُمُ الصَّحَّةَ وَالْبِرَاةَ^(٣) .
[قَالَ^(٤)] : وَلَا أَحْسِبُ نَقْشَ الشُّوْكَةِ مِنَ الرَّجُلِ^(٥) إِلَّا مِنْ هَذَا ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُهَا
حَتَّى لَا يُتْرَكَ فِي الْجَسَدِ مِنْهَا شَيْءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا تَنْقَشَنَّ بِرَجُلٍ غَيْرَكَ شَوْكَةً . فَتَقَى بِرَجُلِكَ رَجُلًا مَن قَدْ شَاكَهَا^(٦)
قَوْلُهُ^(٧) : شَاكَهَا : يَخْنِي كُنْهَ فِي الشُّوْكَةِ .

(١) جاء في خ : كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عُنِبَ ، ج ٧ ص ١٩٧
حسبنا حيد الله بن موسى ، عن حيان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن النبي
- صلى الله عليه وسلم - قال : « من نوقش الحساب عُنِبَ . » قالت : قلت : أليس يقول
الله - تعالى - : « فَنُوقِشْ بِحِسَابٍ يَمِيرُ » ؟
قال ذلك المرفوع :
وقد روى عن عائشة في نفس الباب يَأْكُرُ مِنْ وَجْهِ .
وانظر كذلك ، خ : كتاب العلم ، باب من سمع شيئاً ، فراجع حتى يعرفه . ج ١ ص ٣٤
م : كتاب الجنة ، باب إثبات الحساب . ج ١٧ ص ٢٠٨
د : كتاب الجنائز ، باب إعادة التمساح الحديث ٣٠٩٣ ج ٣ ص ٤٧١
ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة الانشقاق ج ٥ ص ٤٣٥
سم : حديث عائشة ج ٦ ص ٤٧
والفائق ٤ / ١٦ ، والنهاية : ١٠٦ / ٥ وتهذيب اللغة ٨ / ٣٢٤ ، ومقاييس اللغة ٥ / ٤٧٠ وفي الأخير : من نوقش
في الحساب »

(٢) هكذا جاء البيت منسوباً في اللسان (نقش) للحارث ، وجاء في التهذيب منسوباً برواية « بحسبه » بالياء ولعلها -
رواية - ورواية التميمي د . م : « الناس » في موضع التوم .
وجاء بهامش النسخة ك حاشية لها نصها : من قال : الصمحاء (أي بفتح الصاد) أراد للصدر ، ومن قال : الصمحاء
(أي بكسر الصاد) أراد الاسم .
(٣) ما به بيت الحارث إلى هنا ساقط من م .
(٤) قال تكملة من د ، وتهذيب اللغة ٨ / ٣٢٤
(٥) « من الرجل » في الجسد : ساقط من م .
(٦) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٨ / ٣٢٤ ، واللسان ، والفتح / نقش ، ولم أتف له حل قائل .
(٧) جاء في م ، وتهذيب اللغة ٨ / ٣٢٥ البشارة الآتية مع تصرف بسيط فيها بين الصمدين وجملة م : قال أبو حنيفة :
يرجل غيرك ، يعني من رجل غيرك فيجمل مكان « الياء » يقول : لا تخربين شوكة من رجل غيرك ، فتجملها في رجلك ،
وقوله : وفي تهذيب اللغة : الياء أتيت مقام من .

يقال (١) : شَكْتُ الشُّوكَ فَأَنَا (٢) أَنَاكَه : إِذَا دَخَلْتَ فِيهِ .

فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصَابَكَ ، قُلْتَ : شَاكَنِي الشُّوكُ ، فَهُوَ (٣) يَشْكُوكَني شُوكًا ؛
وَأِنَّمَا سُمِّيَ الْمُنْقَاشُ (٤) ، لِأَنَّهُ [٥٥] يُنْقَشُ بِهِ ، أَى يَسْتَخْرِجُ بِهِ الشُّوكَ ؛
٧٢ - وَقَالَ (٥) أَبُو حَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسَوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ (٦) » .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ (٨) الْفَدَّادِينُ - مَخْفُفَةٌ - وَاحِدُهَا فَدَّانٌ - مَشْدَدٌ (٩) - وَهِيَ الْبَقَرُ

الَّتِي تَحْرُثُ (١٠) .

يَقُولُ : إِنَّ أَهْلَهَا أَهْلُ قَسَوَةٍ وَجَفَاءٍ ؛ لِيُعَذِّبَهُمُ مِنَ الْأَمْصَارِ وَالنَّاسِ (١١) .

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : وَلَا أَرَى « أَبَا عَمْرٍو » حَفِظَ (١٢) هَذَا ، وَلَيْسَ (الْفَدَّادِينَ) (١٣) مِنْ

(١) م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : تَقُولُ .

(٢) د : وَأَنَا .

(٣) « الشُّوكُ فَهُوَ » : سَاطِقٌ مِنْ وَ

(٤) تَهْلِيلُ الْفَتَّةِ « فَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُنْقَاشُ مَنْقَاشًا » .

(٥) ح : قَالَ .

(٦) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ : صَلَّاهُ عَلَيْهِ .

(٧) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ يَدِ الْخَلْقِ ، بِأَبِ حَبِيدٍ مَالِ الْمُسْلِمِ مَنْ يَجْعَلُ يَدَهُ شَعْفَ الْجَبَالِ ج ٤ ص ٩٧ :

« سَدَنَّا مَسْعَدَ ، سَدَنَّا بَعْرِي ، عَنْ إِسْهَاجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَدَهُ نَحْوَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانُ هَهُنَا إِلَّا أَنْ الْقَسَوَةَ ، وَغُلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ فِي رِيْمَةٍ وَمَسَرٍ »

وَانْظُرْ خ : كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ، بِأَبِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى » الْحَبْرَاتُ ١٢

ج ٤ ص ١٥٤

كِتَابُ الْمَغَازِي ، بِأَبِ قُتَيْبَةَ الْأَشْمَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْبَيْتِ ج ٥ ص ١٢٢

م : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بِأَبِ تَقَابُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ ج ٢ ص ٢٩

ت : كِتَابُ الْفَتَنِ ، بِأَبِ مَاجِدٍ إِلَى الْبَيْتِ لَا يَدْخُلُ لِلْمَدِينَةِ الْحَدِيثُ ٢٢٤٣ ج ٤ ص ٥١٥

س : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٧ ص ٢٥٨ ، وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ج ٣ ص ٢٣٢ وَفَتْحُ ٩٣/٣ وَفِيهِ :

وَرَوَى : فِي الْفَدَّادِينَ - بِتَخْفِيفِ الْهَالِ مَفْتُوحَةً - - وَالْأَيَّامُ ٤١٩/٣ وَتَهْلِيلُ الْفَتَّةِ ١٤ / ٧٣ ،

وَمَقَابِلُ الْفَتَّةِ ٢٨/٤

(٨) هِيَ : سَاطِقَةٌ مِنْ ح .

(٩) م ، وَالْمَطْبُوعُ ، وَتَهْلِيلُ الْفَتَّةِ : مَشْدَدَةٌ .

(١٠) م - د : وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يَحْرُثُ بِهَا ، وَفِي تَهْلِيلِ الْفَتَّةِ « وَهِيَ الْبَقَرُ الَّتِي يَحْرُثُ بِهَا » .

(١١) مِنْ قَوْلِهِ : يَقُولُ إِلَى هُنَا سَاطِقٌ مِنْ تَهْلِيلِ الْفَتَّةِ .

(١٢) م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ بِحِفْظٍ ، وَمَا لَيْتَ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسْخِ أَوَّلُ .

(١٣) هَكَذَا جَاءَتْ فِي كُلِّ النَّسْخِ ، وَلَوْلَا وَهْمُهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ .

هذا في ثوبه ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنما (١) هذا (٢) للروم وأهل الشام ، وإنما افتتحت الشام بعد النبي - صَلَّى الله عليه وسلم - (٣) .

ولكنهم القنادون - بالتشديد - وهم الرجال (٤) ، والواحد (٥) قنّاد .

وقال (٦) الأصمعي : هم الذين تعلموا أصواتهم في حروثهم ، وأموالهم ، ومواشيهم ، وما يُعالجون منها (٧) :

وكللك قال : الأحمر .

قال (٨) : ويقال منه : قد الرجل يُند قنيداً : إذا انتدّ صوته [قال (٩)] : وأنشدنا (١٠)

• أنبئت أخوالى بنى يزيد •

• ظلماً علينا لهم قنيد (١١) •

وكان أبو حبيّلة (١٢) يقول غير ذلك كله .

قال : القنادون : المكثرون من الإبل الذي (١٣) يملك أحدهم المائتين منها (١٤) إلى الألف يقال له (١٥) : قنّاد إذا بلغ ذلك ، وهم مع هذا جماعة أهل بني خيلاء .

(١) د : ولما ،

(٢) د . م ، وتجليب الفة : هله .

(٣) ك : عليه السلام ، أو د . ح : صل الله عليه .

(٤) وهم الرجال : جملة ساقطة من تجليب الفة ٧٤/١٤ .

(٥) م ، وتجليب الفة : واحدم .

(٦) د . م : قال .

(٧) تجليب الفة : بنها .

(٨) قال : ساقطة من ع ، وتجليب الفة ،

(٩) قال : تكملة من د .

(١٠) تجليب الفة ، وأنشد .

(١١) هكذا جاء الرجز في تجليب الفة ٧٤/١٤ ، وأما السرقسطى ٣٨/٤ ، واللسان (قد) وغزاة الأدب

١٣١/١ غير منسوب ، وجاه في مقاييس اللغة ٤٣٨/٤ برواية ونبت * غير منسوب ، ونسبه المصنف في المقاصد الكبرى

٣٧٨/١ لرؤية ، وجاه في ملحقات اللبيران ١٧٢ برواية : « نيات حل البناء المطوم ، وقد يد » يقات شاة في أوله .

(١٢) د : أبو حيد : تصريف .

(١٣) د . ح . م : كلفن .

(١٤) بنها : ساقطة من م .

(١٥) د : قرجل .

(١٦) ما يند شبال هنا ساقطة من م ، واستدركه المظهر من د .

قال أبو عبيد^(١): ومنه الحديث الذي يُروى^(٢) أن الأرض إذا دُفِنَ فيها الإنسان^(٣) قالت له: «رسماً»^(٤) مُشَبَّهٌ عَلَى قَدَادَا مَا مَالِ كَثِيرٍ وَدُكَيْلَا^(٥) .

قال أبو عبيد: وفي حديث آخر عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادِ الْجَصَّاصِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ قَبِيصِ بْنِ عَاصِمٍ الْجَنْقَرِيِّ^(٦)، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ قَالَ: «إِلَّا مَنْ أَهْطَى فِي تَجَنُّبِهَا وَرَسُولُهَا»^(٨)، [٥٧]

قال أبو عبيد: فَجَنَّبْنَاهَا^(٩) أَنْ تَكْثُرَ^(١٠) شُحُومُهَا بِوَحْشِنٍ^(١١) حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ

(١) قال أبو عبيد: ساقط من د. م. والمطبوع .

وفي تهذيب اللغة ٧٤/١٤: قال أبو عبيد: وقول أبي عبيد هو الصواب هنا، ومنه . . وإضافة الأزهرى تنفق مع منج إلى عبيد الذي يفاضل بين الآراء ويختار من بينها ما يراه أولى بالاختيار. في كثير من القضايا التي عرض فيها آراء الآخرين.

(٢) عبارة تهذيب اللغة: «منه الحديث الآخر» .

(٣) د: «اليت» .

(٤) «رسماً» ساقط من تهذيب اللغة .

(٥) لم أفت عليه في كتب الصحاح الستة، وذكره صاحب النهاية ٤٢٠/٣ والفائق ٩٣/٣ وتهذيب اللغة ٧٤ / ١٤ ورواية د، وتهذيب اللغة: «هل ظهري» وجاء في تهذيب اللغة ٣٩٢/١٢ برواية «هل» - بتشديد الياء - .

(٦) لم أفت هل الحديث في «م» حديث قيس بن عاصم ج ٥ ص ٦١

(٧) ك. م: عليه السلام، وفي د. ح: صلى الله عليه .

(٨) جاء في الفائق ٩٣ / ٣: «هلك القنادون إلا من أهطى في تجنبها ورسولها» وبهذه الرواية جاء في النهاية ٤١٩/٣ وفي تهذيب اللغة ١٢ / ٣٩٢: «أما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها يطلع له بقاع قرقر تظوه بأعناقها، إلا من أهطى في تجنبها ورسولها» وانظر التهذيب كذلك ١٠ / ٦٦٦

وجاء في منتخب كثر الصالح في سنن الأثر والافعال، ع. هاشم مسند أحمد ج ٢ ص ٤٨٩:

«من المال الأربعون، والكنز ستون، وويل لأصحاب المئين إلا من أهطى في رسولها، وتجنبها، وأقصر ظهرها، وأطرق ضلعها، ومنع غزيرتها، ونحر سنيها، وأطمق الناقع والمتر، إنما لك من مالك ما أكلت فأفريت، أولبت فألبت أو ألبيت فألبيت، وما بين ظنرك واليك» .

الحاكم في الكنى عن الطبراني في الكبير، و«البيهقي في شعب الإيمان» من قيس بن عاصم السدي

وانظر كذلك: ن: كتاب الزكاة، باب التخليط في حبس الزكاة ج ٥ ص ٩

م: حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٤٨٩

ج ٨ ص ٦٦٨ تهذيب اللغة

(٩) صاوة: قال أبو عبيد: تجنبها، خطأ، وفي تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧ قال أبو عبيد: قال أبو عبيد: تجنبها .

(١٠) ح: يكثر: «بالياء والفاء معا» وهو جائز .

(١١) ونحسن: ساقط من تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧

ضاحِبَهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا ، قَصَّارٌ ^(١) ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ السَّلَاحِ لَهَا تَمَتُّعٌ بِهِ ^(٢) مِنْ رَبِّهَا ، فَتَلِكُ نَجْدَتُهَا .

وَقَدْ ذَكَرْتُ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهَا ، قَالَ « النَّمْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ » :

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ رِمَاحَهَا إِبِلِي بِجِلَّتِهَا وَلَا أَبْكَارُهَا ^(٣)
فَجَعَلَ شُحُومَهَا وَحُسْنَهَا رِمَاحًا تَمَتُّعٌ بِهَا ^(٤) مِنْ أَنْ تُنْشَرَ .

وَقَالَ ^(٥) « الْفَرَزْدَقُ » يَذْكُرُ أَنَّهُ نَحَرَ إِبِلَهُ [عَلَى عَجَلَةٍ ^(٦)] :

فَمَكَّنْتُ سَبِينِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا غِشَاشًا لَمْ أَحْفِلْ بِكُأَةٍ وَعَالِيَا ^(٧)
[قَوْلُهُ غِشَاشًا : يُعْنَى عَلَى عَجَلَةٍ ^(٨)]

[وَقَالَ أَبُو عُيْبَةَ ^(٩) : وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَرَسُولُهَا فَهُوَ أَنْ ^(١٠) يُعْطِيَهَا ، وَهِيَ تَهْوُنُ عَلَيْهِ ^(١١)] ،

(١) تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧ : « صار » .

(٢) ر : بها .

(٣) البيت من قصيدة من بحر الكامل للنمر بن تولب ورواية الديوان ٦٢ :

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحِهَا إِبِلِي بِجِلَّتِهَا وَلَا أَبْكَارُهَا
ورواية م : بِلَتَّهَا ، وانظر مقاييس اللغة ٢٧/٢ ، والمحكم ١٠٤/٣ ، وأساس البلاغة ١/٣٧٠ واللسان (جلال)
وفي تفسير غريبه : الخلة هنا : الكبار من الإبل . الأبيكار : صفار الإبل . لم تأخذ إلى سلاحها : لم تتخذ من سنّها وحسبها أسلحة
تمتنع من ذبيحتها أو حلبها للأضياف ، وهذا مثل من أشال العرب .

(٤) ر م : به ، وما أثبت الصواب .

(٥) ع : قال ، وما أثبت أدق .

(٦) على عجلة : تكللة من ر .

(٧) حكاه جاء ونسب في اللسان « غشش » ولم ألق عليه في ديوانه ط القاهرة ، والفرزدق قصيدة حل الوزن والقوى ،
يتمح فيها عده الله بن عده الأمل [إثنيتان] وهي أول قصيدة في الديوان ، وذكر حقق المطبوع أن البيت موجود في ديوانه
ضمن حصة ديوان ط القاهرة .

وجاء على هامش ك : الغشاش - يفتح اللين نقلا من نسخة أخرى وفيها الكسر والفتح - جاء في اللسان : والغشاش :
العجلة ، يقال : لغشش على غشاش ، وغشاش - يفتح اللين وكسرها - أى على عجلة .

واللفظة في د : « ششاش » « بين مهمة » تعريف .

(٨) التكللة من د . ر . م ، وأظنها حاشية دخلت في المتن ، لوجودها مع تقالوت في التعبير على هامش أكثر من
نسخة .

(٩) تكللة من ع .

(١٠) د : أن .

(١١) صيغة م ، وهذا نقل المطبوع : « وهو أن يهون » وما أثبت من بنية النسخ أدق .

لأنه ليس فيها من الشحوم ، والحسن ما يخل به^(١) ، فهو يعطيها رسلاً ، كقولك : جاء فلان على رجليه ، وتكلم بكذا وكذا على رجليه : أى مستهيناً به .

[قال أبو عبيد^(٢) : فمعنى الحديث ، أنه أراد : من أعطاهما في هاتين الحالتين^(٣) في النجدة والرسل : أى على مشقة من النفس ، وعلى طيب منها ، وهذا كقولك : في العسر واليسر ، والمنشط والمكره^(٤) .

قال أبو عبيد : وقد ظن بعض الناس أن الرسل ها هنا اللين ، وقد علمنا أن الرسل اللين ، ولكن^(٥) ليس هذا بموضع^(٦) ، ولا معنى له أن^(٨) يقول : في نجدةها ولينها ، وليس هذا بشئ^(٩) .

٧٣ - وقال^(١٠) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(١١) - :

(١) د. ج. : جا .

(٢) قال أبو عبيد : تكلم من ج ، وذكرها يند نسبة الأقوال إلى أصحابها .

(٣) د. ج. : الحالين .

(٤) جاء تفسير النجدة والرسول في الحديث ، فقد جاء في «م» حديث أبي هريرة : «وقال سمعت رسول الله : صلى الله عليه وسلم - يقول : من كانت له إبل لا يملأ حنفها في نجدةا ورسلا ، قلنا : يا رسول الله : وما رسلا ونجدةا؟ قال : في صرها وبرها . . .» في حديث فيه طول ، وجاء الحديث عن أبي هريرة بصرف في تهذيب اللغة ١٠/٦٦٨ وفي تفسير النجدة والرسول بالحديث نقل الأزهري من أقوال علماء اللغة ما يأتي :
التهذيب ١٠/٦٦٧ :

وأبرز المنرى من ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله : «إلا من أصلى في رسلا» أى يطييب نفس معه . قلت : كان قوله : في نجدةا معناه : ألا يطييب نفسه بإسلاها ويشط عليها . وقول ابن الأعرابي يقرب من قول أبي حنيفة .
أبو عمرو : الرسل : الخصب ، والنجدة : الشدة .

وقال أبو سعيد الضرير في قوله : «إلا من أصلى في نجدةا ورسلا» ، قال : نجدةا ، ما ينوب أهلها عما يشق عليه - من المفارم ، والنيات ، فهذه نجدة على صلابها ، والرسول مادون ذلك من النجدة وهو أن يفتقر هذا (يعنى يبر) ، ويمنع هذا ، وما يشق دون النجدة .

أقول : وقد أجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم - معنى ما أراد من عبارة غير إجمال .

(٥) د. ج. : فقد .

(٦) ولكن : ساقطة من و .

(٧) د. : موضعه ، وزيادة ليد في غير ليس وقع كثيراً .

(٨) أن : ساقطة من م .

(٩) د. : الشئ ، تصحيف .

(١٠) ج. : قال .

(١١) د. : عليه السلام ، وفي د. و. ج. : صلى الله عليه .

وَأَنَّهُ نَبَّيَ عَنِ الْمَجْر (١) .

قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ (٢) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَجْرُ : أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . يُقَالُ مِنْهُ : أُمَجِرْتُ (٤) أَيْ الْبَيْعَ إِمْجَارًا (٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٦) : [و] (٧) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَدَوِيُّ (٨) : أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يَضْرِبُ هَذَا الْفَحْلُ فِي عَامِهِ ، [قَالَ] (٩) : وَأَنْشَدَنِي (١٠) الْفَرَزْدَقُ يَذْكُرُ قَوْمًا [٥٨] :

(١) لم ألق عمل الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وبها جاء في الفائق ٣/٣٤٥ ، والنهاية ٤/٢٩٨ ، وإصلاح الفلظ لابن قتيبة لوحة ٣٢ ضمن مجموعة ، وتعليب الفنة ١١/٧٧ ، وسقاييس الفنة ٥/٢٩٨ ، وجاء في سقاييس الفنة : المجر (أي يسكون المجر) أن يباع الشيء بما في بطن الناقة ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن المجر ، وكانت العرب في الجاهلية تفعله .

(٢) د . عن موسى بن عبيدة ، ومائتات عن بقية النسخ ، وفي إصلاح الفلظ لوحة ٣٢ : موسى بن عبيدة - يفتح المين وكسر الراء - وهو موسى بن عبيدة - بضم أوله - ابن نسيط - يفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحية ساكنة ثم مهلة - الربيع - يفتح الراء والموحدة ، ثم معجمة - أبو عبد العزيز المذني . . . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة تقريباً ٢٨٦/٤

(٣) ك : عليه السلام ، وفي د . ج . صلى الله عليه .

(٤) م ، ومنها نقل المطبوع : قد أجمرت ، وزيادة قد من إضافة صاحب النسخة م دليل عدم وجودها في بقية النسخ ، وتعليب الفنة نقلاً عن أبي عبيدة ، وإصلاح الفلظ لابن قتيبة .

(٥) (هـ) حاق ابن قتيبة في كتابه إصلاح الفلظ لوحة ٢٧/١ الحديث والسند ، ونقل أبي عبيد عن أبي زيد وعلق عليه بما يأتي : هنا قول أبي عبيدة .

قال أبو محمد : وفيه قول آخر : رأيت أهل العلم بالغة عليه ، رأيهم يحملون المجر في الفم دون الإبل ، وحدثت عن الأصمعي أنه قال : هو أن يشتد مزال الشاة ، ويصغر جسمها ، وينقل ولدها في بطنها ، وتربض ، فلا تقوم ، يقال : شاة مجرة

وقال غيره : يقال : شاة مجرة ، والجميع مجر - يفتح الميم - يقال أيضاً : شاة مجر ، كل هذا قد سمعت ، فنبى الذي صلى الله عليه وسلم - عن شراء وله طلع في بطنها ، وعن شراء الأجنة كلها .

وعلق الأثرى على ابن قتيبة ، فقال : تعليب الفنة ١١/٧٧ : وكان ابن قتيبة جعل هذا التفسير غلطاً ، وذهب بالمجر إلى الولد يطلع في بطن الشاة ، والصواب ما فسره أبو زيد ، وساق للمجر أكثر من تفسير لبعض أهل العلم بالغة .

أقول : إن ما ذكره ابن قتيبة في تفسير المجر من أنه اشتداد مزال الشاة ، وصغر جسمها ، ونقل ولدها في بطنها . . . إنما هو لسبب - طرح الميم والميم - كما جاء في سقاييس الفنة ٥/٢٩٨ ، وتعليب الفنة ١١/٧٨ ، ٧٩ وقد ذكر صاحب التهذيب أن المجر - يسكون الميم - شيء على حدة ، وأن المجر - يفتح الميم - شيء آخر .

(٦) قال أبو عبيدة : ساقطة من م . والمثجوع ، وأنها موجودة في بقية النسخ .

(٧) الرواء : تكلمة من د . د .

(٨) م ، ومنها نقل المطبوع : القنوى - بالفتح المعجمة - وقد جاء بالدال والذال .

(٩) قال : تكلمة من د .

(١٠) د في د : وأنشدنا ، وفي ج : وأنشد

وَمُهِوْرُ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا غَلَوَى كُلُّ هَبْتَقَعٍ رَنْبَالٍ (١)

وقال غير « أبي عمرو » : غَلَوَى - بِالذَّال (٢) - .

قال أبو حنيفة (٣) : وأما حديثه أنه : « نهى عن [بيع] (٤) المَلَقِيحِ والمُضَامِينِ » (٥)

فإنَّ المَلَقِيحَ ما في البُطُونِ ، وهى الأَجَنَّةُ ، والواحدة (٦) منها مَلَقُوْحَةٌ ، وأنشأنى ،
« الأحمر » (٧) ، « لِمَا لِكَ بْنِ الرَّيْبِ » :

- إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ .
- خَيْرًا مِنَ الثَّنَانِ وَالْمَسَائِلِ .
- وَحِدَةً الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلِ .
- مَلَقُوْحَةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَائِلِ (٨) .

(١) البيت من قصيدة للفَرَزْدَقِ من بحر الكامل النيران ٧٢٩/٢ وروايته - « غلوى » بالذال المعجمة وهى رواية (م) إلا أن رواية أبي عمرو « غلوى » بالمهمله - كما فى تهذيب اللغة ١٧٥/٨ ، وقد نص على ذلك أبو حنيفة بعد ذلك ، وقد جاء البيت منسوباً للفَرَزْدَقِ فى مادة غدا - بالمهمله - على أنها الغلوى . وفى مادة غدا على أنها الغلوى - بالذال المعجمة ، وتفسيره لمّا واحد .

(٢) م ، وضأ المطبوع ، وجاء فى تهذيب اللغة : وقال أبو حنيفة : روى بعضهم بيت الفَرَزْدَقِ :

• غَلَوَى كُلُّ هَبْتَقَعٍ تَنْبَالٍ .

بالذال ، ورواه أبو عمرو وأبو حنيفة : « غلوى » وهو بالذال أيضاً ، ولا يدرى أين التحريف . إلا أنه جاء فى اللسان (غدا) بالذال المعجمة ، قال ابن سيده : والمفرد عند أبي حنيفة بالذال المعجمة . وقال شمر : قال بعضهم : هو الغلوى بالذال المعجمة - فى بيت الفَرَزْدَقِ .

ثم قال : ويروى عن أبي حنيفة أنه قال : كل ما فى بطون الحوامِلِ غلوى من الإبل والشاة ، وفى لغة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - ما فى بطون الشاة خاصة

وفى النهاية (غدا) بالذال المعجمة ٣٤٦/٣ : وفيه أن « يزيه بن مرة » قال نهى عن الغلوى « هو كل ما فى بطون الحوامِلِ وبعضهم يرويه بالذال . وفى تفسير غروب البيت : المبتنع : الأسبق ، والذى يجلس على أطراف أصابعه يسأل الناس . تنبأل : قصير .

(٣) قال أبو حنيفة : ساقطة من ع .

(٤) بيع بكسمة من م ، والراجع لها من استعارك صاحب القسمة .

(٥) جاء فى ط تنوير الحوالك كتاب البيوع ، باب ما لا يجوز من بيع الحيوان ١٥٠/٢ : وحديث مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال : « لا ربا فى الحيوان وإنما نهى عن الحيوان من ثلاثة : عن المضامين ، والملاقيح ، وحبل الخيلة » والمضامين : بيع ما فى بطون إناث الإبل ، وللقحج : بيع ما فى ظهور الحمار وانظر القلائق ٣٢٤/٣ ، والنهاية ٢٦٢/٣ ، وتهذيب اللغة ٥٣/٤ ، ومقاييس اللغة ٣٧٢/٣

(٦) د : والواحد ، وفى تهذيب اللغة : الواحدة .

(٧) فى تهذيب اللغة ٥٢/٤ : وأنشدنى الأصبغى ، وانتقل عن أبي حنيفة .

(٨) حكاهما جاء الرجز فى تهذيب اللغة ٥٢/٤ ، والقلائق ٣٢٤/٣ غير منسوب ، وجاء البيتان الثالث والرابع

فى كتاب الإبل للأصبغى ضمن مجموعة الكثر الغلوى ص ٧٢ ، ١٤٢ مشهورين للأصبغى .

وقد نسب الرجز فى اللسان (لفتح) ، والأساس (لفتح) لما لك بن الربيع .

يَسْأَلُ^(١) : هِيَ مَلْقُوحَةٌ نَفِيًّا يُظْهَرُ فِي صَاحِبِهَا ، وَإِنَّمَا أُمُّهَا حَامِلٌ ، فَاَلْمَلْقُوحَةُ^(٢) هِيَ الْأَجَنَّةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا .

وَأَمَّا الْمَضَامِينُ : فَمَا^(٣) فِي أَصْلَابِ الصُّحُولِ ، [وَأَ^(٤) كَانُوا يَبْيِثُونَ الْجَنِينَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَمَا يَضْرِبُ^(٥) الْفَحْلُ فِي عَامِهِ ، أَوْ فِي أَعْوَامِهِ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) : وَأَمَّا حَدِيثُهُ : أَنَّهُ « نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبَلَةِ^(٧) » .

فَإِنَّهُ وَلَكِنَّ ذَلِكَ الْجَنِينَ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ .

قَالَ^(٨) : « حَدَّثَنَا^(٩) ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمر^(١٠) ، أَنَّ ، وَلِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى^(١١) عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ » .

قَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ : هُوَ نِتَاجُ التَّنَاجِ .

(١) ع : يقال .

(٢) ر : والمَلْقُوحَةُ ، وفي تَهْلِيلِ الْفَتَى : قَالَ : فَلِلْمَلْقُوحِ .

(٣) ع : مَا .

(٤) الْفَرَاو : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر ، م ، وَتَهْلِيلِ الْفَتَى ٥٣/٤ .

(٥) تَهْلِيلِ الْفَتَى : وَيَبْيِثُونَ مَا يَضْرِبُ ، وَجَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتَى نَقْدٌ عَنِ الْإِثْمِ وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْقَاضِي : أَنَّ الْمَلْمُوحَ مَا فِي بَطْنِ الْإِنثَاءِ ، وَالْمَضَامِينُ مَا فِي ظَهْرِ الْجَمَالِ وَجَاءَ فِيهِ كَلِمَةُ نَقْلًا مِنْ سَعِيدٍ : (وَلَهُ سَعِيدُ ابْنِ الْكُتَيْبِ) وَالْمَلْمُوحُ مَا فِي ظَهْرِ الْجَمَالِ ، وَالْمَضَامِينُ مَا فِي بَطْنِ الْإِنثَاءِ . وَهَذَا عَكْسُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، وَالْأَوَّلُ أَدَقُّ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُطَوِّقِينَ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(٧) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ بَيْعِ الْفَرَسِ وَحَبْلِ الْحَبَلَةِ ج ٣ ص ٢٤ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ .

وَكَانَ يَمْنَى بِتَابِعِهِ أَهْلُ الْإِمْلَاحَةِ كَانَ الرَّجُلُ يَتَنَاجَى الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تَلْتَجِ النَّاقَةُ ، ثُمَّ نَسَجَ الَّتِي فِي بَطْنِهَا ، وَأَسْرَعَ كَذَلِكَ :

خ : كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ، بَابُ أَيَّامِ الْإِمْلَاحَةِ ج ٤ ص ٢٣٦

م : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ ج ١٠ ص ١٥٧

د : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ فِي بَيْعِ الْفَرَسِ الْحَدِيثِ ٣٢٨٠ ج ٣ ص ٦٧٥

ت : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ الْحَدِيثِ ١٢٢٩ ج ٣ ص ٥٣١

ث : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ ج ٧ ص ٢٥٧

ط : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ مَا لَا يَحْجُزُ مِنْ بَيْعِ الْخَيْلِ ج ٢ ص ١٤٩ مِنْ تَنْوِيرِ الْحَوَالِكِ

س : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ج ٢ ص ١٥٤ ، وَذَكَرَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَكَانٍ وَالْمُتَأَثِّرُ ٢٥١/١

وَالْهَاجَةِ ٣٣٤/١ ، وَتَهْلِيلِ الْفَتَى ٥٣/٤

(٨) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ ر .

(٩) ع : نَحْنُ نَسْتَأْذِنُ .

(١٠) د : ابْنُ هُرَيْرَةَ : تَصْحِيفٌ . (١١) عِبَارَةٌ د : عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ نَهَى .

[قال أبو عبيد (١)]: والمعنى في هذا كله واحد، أنه غرر، فنهى النبي (٢) - صلى الله عليه وسلم (٣) - عن هذه البيوع كلها (٤)؛ لأنها (٥) غرر. ٧٤- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٦) - في الرحم، قال (٧): «هي شجنة من الله».

قال أبو عبيد (٩): «يَعْنَى قَرَابَةً مُشْتَبَكَةً كاشتباك العروق». قال أبو عبيد: «وَكَانَ قَوْلُهُمْ: «الْحَلِيبُ ذُو شُجُونٍ» (١٠) منه، إنما هو تَمَسُّكُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ. وقال غيره من أهل العلم: يُقَالُ: هَذَا شَجَرٌ مُتَشَجِّنٌ: إِذَا التَفَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ» (١١) وهو من هذا. قال (١٢): «وَأَبْرَأَى يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُجَّاج (١٣) بْنِ أَرْمَاءَ: قَالَ: الشَّجَنَةُ كَالنَّصْنِ [٥٩] يَكُونُ مِنَ الشَّجَرَةِ، أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوَهَا».

(١) قال أبو عبيد: تكملة من د. و. م.

(٢) د: رسول الله.

(٣) ر. م. - عليه السلام -، وفي ع - صل الله عليه.

(٤) كلها: ساقط من د. م. والمطبوع.

(٥) د: لأنه.

وانظر في النهي عن بيع القدر:

خ: كتاب البيوع، باب بيع القدر وحيل الحيلة ج ٣ ص ٢٤

م: كتاب البيوع، باب بطلان بيع الحصة والقدر ج ١٠ ص ١٥٦

ت: كتاب البيوع، باب ما جاء في كراهية بيع القدر الحديث ١٢٣٠ ج ٣ ص ٥٣٢.

د: كتاب البيوع، باب في بيع القدر الحديث ٢٢٧٦ ج ٣ ص ٦٧٥

هـ: كتاب البيوع باب في النهي عن بيع القدر الحديث ٢٥٥٧ ج ٢ ص ١٦٧

(٦) ك. م. عليه السلام، وفي ع: صل الله عليه.

(٧) قال: ساقطة من ع.

(٨) من الله: ساقطتين ع خطأ من النسخ، وجاء في به ذلك: «مز وجل» - ويقال: شجنة - بالنم والكسر - وهي حاشية دخلت في صلب الكلمة.

وجاء في خ كتاب الأدب، باب من وصل وصله الله ج ٧ ص ٧٣:

«حدثنا خالد بن غنم، حدثنا سليمان، حدثنا عبيد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه عن النبي - صل الله عليه وسلم - قال: «لإن الرمح شجنة من الرحمن، فقال: الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعه». وجاء في هامش البخاري: قوله: شجنة - بكسر الشين، ويجوز فتحها وهما». وانظر ت: كتاب البر والصلة.

ح: حديث سعيد بن زيد ج ١ ص ١٩٠ وحديث ابن عباس ج ١/٢٢١، وحديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٩٥ والنهاية ٤٤٧/٢ وفيه «شجنة من الرحمن» وتعليق الفقه ٥٢٨/١٠

(٩) د. و. م. قال أبو عبيد: تصحيح، والصواب ما أثبت من ك، وتعليق الفقه وفيه: وقال أبو عبيد قال أبو عبيد.

(١٠) انظر جميع الأمثال ١٣٣/١، وللتقصي في الأمثال ٣٧٠/١، وأمثال أبي عبيد ٦١

(١١) ما به بعض إلح هنا ساقط من المطبوع لا ننقله انظر.

(١٢) قال: ساقطة من د. م.

(١٣) د: الجراح، والصواب ما أثبت. وهو حجاج بن أوطاة بن ثور بن حيرة. انظر ١٥٢/١

قال أبو حمزة: وفيه لُغْلَانٌ شَجَنَةٌ وَشُجَنَةٌ (١)، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ شَجَنَةً بِهَذَا .
 ٧٥- وقال (٢) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - : «أَنَّ نَحْيَ عَنْ
 الإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ (٤)»

لَحْدُنَا يُزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَابْنُ أَبِي عَدَى ، أَوْ أَحَدُهُمَا ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ بَدِيلِ
 بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) .
 وقال (٦) أبو عبيدة (٧) : الإِقْعَاءُ : جُلُوسُ الرَّجُلِ عَلَى إِيْتِيهِ نَاصِبًا فَخَذَّيْهِ مِثْلَ إِقْعَاءِ
 الْكَلْبِ وَالسَّبُعِ (٨) .

(١) أي يكر الشين وضهما ، وهكذا جاء في تهذيب اللغة ٢٨/١٠ وجاء فيها فتح الشين من اللسان « شجن »

(٢) ج - قال :

(٣) ك - م : عليه السلام ، وفي ج : صلى الله عليه .

(٤) جاء في ج : كتاب إقامة الصلاة ، باب الجلوس بين المدينتين الحديث ٨٩٦ ج ١ ص ٢٨٩ : حدثنا الحسن
 ابن محمد بن الصباح ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا الهادي أبو حمزة ، قال سمعت أنس بن مالك يقول قال لي النبي
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِذَا رَقَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ ، فَلَا تَقْعُ كَمَا يَقْعُ الْكَلْبُ ، ضَعْ أَيْتِيكَ بَيْنَ فَخْذَيْكَ وَالزَّرْقَ
 ظَاهِرَ فَخْذَيْكَ بِالْأَرْضِ» .

وقد جاء في الباب يكثر من وجه .

وانظر في الإقعاء في الصلاة :

م : كتاب الصلاة ، باب جوائز الإقعاء على التهجيز ج ٥ ص ١٨ .

د : كتاب الصلاة ، باب التخصر والإقعاء الحديث ٩٠٣ ج ١ ص ٥٥٩ .

ث : كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في كراهية الإقعاء في السجود ، الحديث ٢٨٢ ج ٢ ص ٧٢ وأبوابه ٢٨٢

ج ٢ ص ٧٢

سم : حديث عائشة ج ٦ ص ٣١

والفائق ٣ / ٢١٢ ، والنهاية ٤ / ٨٩ ، والتهذيب ٣ / ٣١ ، ومفاتيح اللغة ٥ / ١٠٧ .

وجاء في صحيح مسلم قول الثوري موافقا بين النبي عن الإقعاء ، والقول به : ج ٥ ص ١٨

وقد اختلف العلماء في حكم الإقعاء وفي تفسيره اختلافا كثيرا ، فلهذا الأحاديث (أحاديث ذكرها تقول بالنهي
 وعدم النهي) والصواب الذي لا يمثل عنه أن الإقعاء نهيان :

أحدهما أن يلقى أيتيه بالأرض ، وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض كإقعاء الكلب ، وهكذا فسره أبو حمزة
 معمر بن المنذر ، وصاحبه أبو حمزة القاسم بن سلام ، وآخرون من أهل اللغة وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه
 النهي ، والنوع الثاني أن يميل أيتيه على فخذه بين السجوتين ، وهذا هو مراد « ابن عباس » بقوله « سنة نبيكم - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » وتوفيق الثوري موجود في غريب حديث أبي حمزة أو قريب منه .

(٥) ما بين المظفرتين تكلة من د وإلملة الدعائية فيها عليه السلام . . .

(٦) د - م : قال .

(٧) د : أبو حمزة تصحيف ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) عبارة تهذيب اللغة ٣ / ٣١ نقل عن أبي حمزة « قال أبو حمزة : الإقعاء : أن يلقى الرجل أيتيه بالأرض وينصب

ساقيه ، ويضع يديه بالأرض » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، فَإِنَّهُمْ يَجْمَعُونَ الْإِقْمَاءَ : أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ أَلْيَتَهُ عَلَى عَقْبَيْهِ بَيْنَ السَّجَلَتَيْنِ (١) .

وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي فِيهِ عَقَبَ الشَّيْطَانُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - أَوْ عَنْ «عَمَرٍ» : «أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَقَبِ الشَّيْطَانِ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُ أَبِي حُبَيْدَةَ فِي الْإِقْمَاءِ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى : لِأَنَّ الْكَلْبَ إِنَّمَا يُفْعَى كَمَا قَالَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - : «أَنَّهُ أَكَلَ مُقْعِيًا» (٤) .
فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ (٥) الْإِقْمَاءَ هُوَ هَذَا ، وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُ كَلَامِ الْعَرَبِ

(١) إسناده صحيح : «كما يروى عن الهذلي» .

(٢) ج : ك : عليه السلام .

وجاء في م : كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة وما يفتتح به ، ويختم به ، ج : ٤ ص ٢١٢ قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم والفضل ل ، قال أخبرني حبيب بن يونس ، حدثنا حسين المعلم ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت كان - صلى الله عليه وسلم - يفتتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالمحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يخصص رأسه ولم يصوبه ، ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه عن الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً ، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً ، وكان يقول في كل ركعتين التحية ، وكان يفرش رجله اليسرى ويلصق رجله اليمنى وكان ينهى من عقبه الشيطان ، وينهى أن يفرش الرجل فرائضه الفرائض السبع ، وكان يحتم الصلاة بالنسليم .
وجاء بأكثر من رواية .

وانظر فيه د : كتاب الصلاة ، باب من لم ير بالظهر يوم الله الرحمن الرحيم ، الحديث ٧٨٢ ج ١ ص ٩٤

سم : حديث عائشة ج ٦ ص ٢١-٩١ .

والفائق ٣ / ١١ ، والنهاية ٣ / ٢٩٨ .

(٣) ج : قال وقد روى .

(٤) ك : عليه السلام ، وفي ج : صلى الله عليه .

(٥) جاء في م : كتاب الأشربة ، باب استحباب تواضع الأكل وصفة قموده ج ١٣ ص ٢٢٧ : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، وأبو سعيد الأشج كلاهما عن حفص ، قال أبو بكر : حدثنا حفص بن غوث ، عن مصعب بن سليم ، حدثنا أنس بن مالك ، قال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - متعباً يأكل قمرأ .

وانظر : د : كتاب الأضحية باب ، ما جاء في الأكل متعباً الحديث ٢٧٧١ ج ٤ ص ١٤٢ .

سم : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١٨٠ .

والفائق ٣ / ٢١٢ ، والنهاية ٤ / ٨٩ ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٢٧

(٦) م : «كاتب» في موضع : لك أن ، تصحيف .

وَأَمَّا الْقَرُصَاءُ : فَإِنَّهُ (١) أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ كَجُلُوسِ الْمُحْتَبَى ، وَيَكُونُ (٢) حَتَّى يَبْلُغَ يَمِينَهُمَا عَلَى سَاقَيْهِ ، كَمَا يَحْتَبِي بِالثَّوْبِ تَكُونُ (٣) يَدَاهُ مَكَانَ الثَّوْبِ ، وَهَذَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ (٤) وَمِمَّا يَبِينُ (لَكَ) (٥) أَنْ عَقِبَ الشَّيْطَانِ هُوَ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى عَقِبِهِ حَتَّى يَرَى عَنْ «عَمْرٍ» (رَحِمَهُ اللَّهُ) (٦)

حَدَّثَنَا (٧) عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ (٨) عَنْ هِشَامِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ «عَمْرٍ» قَالَ : «لَا تَسْدُلُوا» (٩) ثِيَابَكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا تَحْضُوا نَحْوَ الْقَبِيلَةِ (١٠) ، فَإِنَّهَا خَطْوَةُ الشَّيْطَانِ ، وَإِذَا سَلِمْتُمْ (١١) فَانصَرَفُوا ، وَلَا تَقْدُمُوا (١٢) .

٧٦ - وَقَالَ (١٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثٍ لَاحِظٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٤) - : «أَنَّهُ كَتَبَ لَوَالِدِ بْنِ حُبَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ» وَلَقَوْمَهُ (١٥) :

(١) م ، وَهَذَا نَقْلُ الطَّبْرِيِّ : «فَر» .

(٢) ج : «يَكُون» .

(٣) د : «أَحْبَابًا» ، تَصَحَّفَ .

(٤) د : «يَكُون» ، وَمَا أَثَبَتْ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ أَدَقُّ .

(٥) جَاءَ فِي تَهْلِيكِ الْقِطْعَةِ ٩ / ٣٨٧ : «وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ ، أَتَاهَا وَفَدَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَرَاهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ الْقَرُصَاءَ . قَالَ أَبُو مِيهٍ : الْقَرُصَاءُ : جُلُوسَةُ الْخَبَرِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحْتَرِ بِحُجُبٍ ، وَلَكِنْ يَجْلِسُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثَّوْبِ عَلَى سَاقَيْهِ» .

أَقُولُ وَقَدْ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا ذَلِكَ رَأَى يَحْسُ أَمَلُ الْعِلْمِ بِالْقِطْعَةِ فِي تَفْسِيرِ الْقَرُصَاءِ .

وَتَفْسِيرُ أَبِي مِيهٍ لَجُلُوسَةِ الْقَرُصَاءِ الَّتِي نَقَلَهُ سَابِقُ الْبَيِّنَاتِ قَرِيبٌ مِنْ تَفْسِيرِهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ .

وَانظُرْ فِي حَدِيثِ قِيلَ بِثَلَاثَةِ غُرْمَةٍ : الْخَالِقُ ٣ / ١٠٠ ، وَالنَّهْجُ ٤ / ٤٧ .

(٦) ك : تَكَلَّمَ مِنْ ر .

(٧) د : مِنْ ، وَمَا أَثَبَتْ الصَّوَابُ .

(٨) مَا بَيْنَ الْمُخَوِّفِينَ تَكَلَّمَ مِنْ د ، وَكَتَبَهَا فِي ر . م قَالَ ، وَالْقَاتِلُ هَذَا أَبُو مِيهٍ .

(٩) د : حَضَلَهُ ، وَهُوَ أَصْبَحَ مِنْهُ تَوَكُّفٌ لِقَوْلِهِ قَالَ الْإِسْنَادُ زَيْدٌ فِي ر . م .

(١٠) الْأَزْهَرِيُّ : سَاقَطَ مِنْ د . ر .

(١١) م ، وَهَذَا نَقْلُ الطَّبْرِيِّ : لَا تَشَارُوا ، وَصَرَّاهُ لَا تَسْدُلُوا : كَمَا أَثَبَتْ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي النَّهْجِ ٢ / ٣٥٥ : «خِي مِنْ السَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ» وَهُوَ أَنْ يَلْتَفِتَ بِجَوِّهِ ، وَيُدْعِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلٍ ، فَيَرْكَبُ وَيَسْجُدُ ، وَهُوَ كَذَلِكَ . وَانظُرْ كَذَلِكَ النَّهْجُ ٢ / ٥١

(١٢) د : الصَّلَاةُ ، وَأَثَبَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ هَذَا التَّنْصِيحُ ج .

(١٣) د : سَلِمْتَ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثَبَتْ .

(١٤) مَا بَعْدَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ إِلَى هَذَا سَاقَطَ مِنْ ج ، وَقَدْ زِيدَتْ فِي بَعْضٍ مِنْ قَوْلِهِ : حَدِيثٌ يَرَوِي لِأَخْرِ الْعِبَارَةِ عَنْهُ الْمُنَاقِلَةُ وَذَلِكَ بِقِطْعَةٍ «وَصَحَّ» وَلَمْ يَكُنْ يَكُلُّ بِهَا ، وَإِلَّا لَقِيَ الْكَلَامُ تَقْصِيرًا .

(١٥) ك : ج . قَالَ .

(١٦) ك : م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٧) م ، وَهَذَا نَقْلُ الطَّبْرِيِّ ، وَقَوْمَهُ .

مِنْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) إِلَى الْأَقْيَالِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَهْلِ جَنَّةِ مَوْتٍ ،
بِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَلِقَاءِ الزَّكَاةِ عَلَى التَّيَمُّنِ شَتًّا . وَالتَّيَمُّنُ لِمُصَاحِبِهَا . وَفِي السُّبُوبِ
الْخُمْسُ ، لَا خِلَافَ ، وَلَا وَرْلَ ، وَلَا شِقَاقَ ، وَلَا شِقَاقَ ، وَمَنْ أَجَبَنِي (٢) فَقَدْ أَرَبَنِي (٣) ،
وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ (٤) .

قَالَ حَلَفَتَاهُ (٥) سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، عَنْ أَمِينٍ لَهَيْجَةٍ ، عَنْ أَشْيَاعِهِ مِنْ « حَضَرَ مَوْتُ »
يُرَوِّعُونَهُ .

وَقَالَ (٦) : حَلَفَتَانِ : يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، وَجَنِّ بَغِيَّةَ ، يُحْنِنُهُ (٧) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ (٨) » وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ - دَخَلَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ ، فِي الْأَقْيَالِ
الصَّالِحَةِ .

قَالَ : الْأَقْيَالُ : مُلُوكُ الْبَلَدِ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ ، وَاحِدُهُمْ قَبِيلٌ ، يَكُونُ مَلِكًا عَلَى
قَوْمِهِ ، وَمِثْلَانِهِ (٩) ، وَمَحْجَرُهُ (١٠) .

وَالْبَهَائِلَةُ : الَّذِينَ قَدْ أُفْرِقُوا (١١) عَلَى مُلُوكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْلَكَتْهُ فَكَانَ
مُهْلَكًا لَا يُنْتَعَمُ بِمَا يُرِيدُ ، وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ . فَهُوَ مُتَعَبِلٌ وَمُتَعَبِلٌ (١٢) تَابَعْتُ شَرًّا :

(١) ما بين الموقوفين : تكلّف من ر. ح. ما حله « وسلم » .

(٢) ع : أجبنا - بالألف - من فعل التأنج .

(٣) ر : أربا - بالألف - من فعل التأنج .

(٤) لم أمتد إلى الحديث في كتب الصحاح الستة ، وجاء في الفائق ١ / ١٤ برواياته ، وضحا رواية غريب قبل صيد
والنهاية ٢٠٢ / ١ تبع ، ٢٠٣ / ١ تبع ، ٢٤٧ / ١ جيا ، ٦٤ / ٢ خط ، ٤٨٧ / ٤ شعر ، ١٧٤ / ٥ ووط
وتأليف الفقه ١٢٣ / ٣ تبع ، ١٤ / ٣٣٦ تبع ، ٩٨ / ٣ سيب ، ٢٣٥ / ٧ خط ، ١٤ / ١٤ ووط ، ١١ / ٢١٥
س ، وسقايس الفقه ١ / ٣٦٠ تبع ، ومثال الطالب في شرح طراز التراث لابن الأثير ص ٧٣ ط صفي ١٣٩٩ . ١٧٩٩ م
(٥) ر : حلفتا .

(٦) وقال : ساقطة من د ، وفي ر. ح. : قال .

(٧) م ، وضحا نقل المطبوع : « يستله » .

(٨) ر : أبو عبيد ، تصحيف .

(٩) المطبوع : دهاز التيلة وقرأها . من تأليف الفقه ١١١ / ٧ ينصرف .

(١٠) محبوه : الثانية التي يحسبها ، وشكها ، من تأليف الفقه ١٢٤ / ١ ينصرف .

(١١) تأليف الفقه ٢ / ٢٧١ ، نقلا عن غريب حديث أبي عبيد : « أمروا » - بتشديد الميم بكسوة - يستعملها يتقارب .

(١٢) ومتعبل ، ساقطة من د. م. م. تأليف الفقه ، وكتب على هاشم ك. نجدة . ناسخ للخطبة بطلانة يروج ، وبيت
تأبط شرا ، يرجع وجودها ، والبهارة في ح. وهو متعبل ومتعبل « بتدقيق متعبل » .

مَنْ تَبَيَّنَ مَا كُنْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِلِ الْمُتَحَبِّلِ (١)
فَالْمُسْتَرَعِلُ (٢) : الَّذِي يَخْرُجُ فِي الرَّحِيلِ ، وَهُوَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغِلِّ وَغَيْرِهَا .
وَالْمُسْتَحَبِّلُ : الَّذِي لَا يُخْتَنُ مِنْ شَيْءٍ ، وَقَالَ (٣) الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَفْهًا قَدْ أُرْمِطَتْ عَلَى
الْمَاءِ تَرْتَدُّ ، كَيْفَ شَاعَتْ ، فَقَالَ (٤) :

عِبَاهِلُ عِبَاهِلُهَا الْوَرَادُ . (٥)

وَقَوْلُهُ (٦) : فِي التَّبِعَةِ شَاةٌ ، فَإِنَّ التَّبِعَةَ الْأَرَبُونَ مِنَ الْغَنَمِ .
وَالْتَّبِعَةُ ، يُقَالُ : إِنَّهَا الشَّاةُ الرَّائِدَةُ عَلَى الْأَوَّيِّينَ حَتَّى يَلْفُخَ الْفَرَيْقَةُ (٨) الْأُخْرَى .
وَيُمْكَلُ : إِنَّهَا الشَّاةُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا ، وَلَقِصَّتْ بِسَائِمَةٍ ، وَهِيَ الْغَنَمُ (٩)
الرَّيَابُ الَّذِي يُرَوَّى فِيهَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ (١٠) ، أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الرَّيَابِ صَلَاقٌ » .
قَالَ (١١) : حَلِثْنَاهُ وَهَشِيمٌ عَنْ « مَغِيرَةٍ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » أَنَّهُ كَانَ (١٢) لَا يَرَى فِي الرَّيَابِ
صَلَاةً .

(١) مَكَلَّاجَاهُ وَنَسَبَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ٣ / ٢٧١ ، وَالسَّانِ / حِيل .

(٢) ح : وَ الْمُسْتَرَعِلُ .

(٣) ح : قَالَ ، وَمَا أَثْبَتَ أَهْلُ .

(٤) ضَال : سَاهِقَةٌ مِنْ ع .

(٥) كَلَّاهُ جَاهُ فِي الصَّحَاحِ / حِيل ، وَتَهْلِيلِ الْفَتْةِ ٣ / ٢٧١ ، وَمَقَابِيسِ الْفَتْةِ ٤ / ٣٥٨ ، وَالسَّانِ / حِيلُ غَيْرُ ، مُسَوَّبٌ

وَجَاهُ فِي التَّكَلُّفِ / حِيل : . . . عَرَّاسٌ حَبْلُهَا الْوَرَادُ . . .

وَقِيلَ : . . . أُنْزِعَ بِحُفٍّ وَرَدَّهَا الْوَرَادُ . . .

وَقِ السَّانُ (مُحَلٍّ) : قَالَ ابْنُ بَرٍّ ، قَالَ أَبُو حَيْدٍ : صَبَلَتْ الْإِبِلُ : أَحْلَقَهَا ، وَأَقْلَعَتْ لَهَا وَبِزَةً :

عَبْلُهَا حَبْلُهَا الْوَرَادُ . . .

وَلَمَّا هَذَا التَّنْقِيلُ مِنَ الْغَرِيبِ الْمُسْتَفْتَى إِلَى حَيْدٍ ، وَجَاءَ بِرِوَايَةِ غَرِيبٍ الْحَدِيثَ مَسْئُولًا إِلَى وَجْزَةِ السَّانِ عَنْ إِسْنَادٍ نَسَخَ الْفَتْةَ .

(٦) ح : م .

(٧) جَدُّ فِي تَهْلِيلِ ٣ / ١٤٣ تَقْيِيماً عَلَى تَقْيِيرِ أَبِي حَيْدٍ التَّبِعَةُ : لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّقْيِيرِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْغُبَرِيُّ :

التَّبِعَةُ : أَدَّى مَا يَجِبُ مِنَ الصَّلَاةِ : كَالْأَرَبِيِّينَ فِيهَا شَاةٌ ، وَكَفَنَسَ مِنَ الْإِبِلِ فِيهَا شَاةٌ ، إِنْجَامَتْ سَجْدَتُهُ أَتَاهُ وَتَشْدِيدُ الْيَأَى مَقْصُودَةٌ -

التَّبِعَةُ الْحَقُّ الَّذِي وَجِبَ لِلصَّغِيرِ فِيهَا : لِأَنَّهُ لَوْ رَامَ أَخَذَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ عَدَدَهُ مَا يَجِبُ فِيهِ التَّبِعَةُ لَمَنَّهُ صَاحِبُ الْمَالِ ،

فَمَا وَجِبَ فِيهَا الْحَقُّ تَرَاخَى إِلَيْهِ الْمَصْقُوعُ ، أَيْ حَبْلُ .

(٨) د : الْفَرَيْقَةُ - بِسَادٍ مَهْمَلَةٍ - : تَحْرِيفٌ .

(٩) فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ١٤ / ٣٣٦ ، وَهَامِشُ ح نَظَرَ خَالَفَ نَظَرَ النَّاسِ : وَهِيَ مِنَ الْغَنَمِ - بِزِلْزَالَةٍ مِنْ « . »

(١٠) أَيْ لِإِبْرَاهِيمَ التَّنَخِيُّ كَمَا فِي الْفَتْةِ ٢ / ٣٣ ، وَهَامِشُ ٢ / ١٨٠ ، وَفِيهَا : وَفِي حَدِيثِ التَّنَخِيِّ « لَيْسَ فِي الرَّيَابِ

صَلَاةٌ » .

(١١) قَالَ : سَاهِقَةٌ مِنْ « وَ » وَفِي ح : قَالَ أَبُو حَيْدٍ .

(١٢) د : فِي كَانَ كَانَ ، تَصْحِيفٌ .

[و] (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَرُبَّمَا احْتَاجَ صَاحِبُهَا إِلَى لَعْنِهَا ، فَيَنْهَبُهَا ، فَيَقْدُلُ عِنْدَ ذَلِكَ : قَدْ تَأَمَّ الرَّجُلُ [٦٩] وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ، [و] (٧) قَالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ آلَ لَئِي ، (٢) : فَمَا تَتَأَمَّ جَارَةُ آلِ لَئِي وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا (٤) يَقُولُ : لَا تَحْتَاجُ إِلَى (٥) أَنْ تَلْبَحَ (١) كَيْمَتَهَا .

[و] قَالَ : وَالسُّيُوبُ : الرُّكَازُ (٧) .

[قَالَ] : وَلَا أَرَاهُ أَخِيذَ إِلَّا مِنْ السُّيُوبِ (٨) وَهُوَ (٩) الْحُطَيْئَةُ ، يَقُولُ ، هُوَ مِنْ سَبَبِ اللَّهِ ١- عَزَّ وَجَلَّ- وَمِنْ (١٠) عَطَايِهِ .

و [أَمَّا (١١)] قَوْلُهُ : لَا يَخْلَطُ وَلَا يِرَاطُ : فَإِنَّهُ يُقَالُ : إِنْ الْخِلَاطُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ عِشْرُونَ وَمِائَةً شَاةً لِأَحَدِهِمَا ثَمَانُونَ ، وَلِآخَرِ أَرْبَعُونَ ، فَإِذَا جَاءَ الْمُصْلَقُ ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا شَاتَيْنِ ، رَدَّ (١٢) صَاحِبُ الثَّانِيَيْنِ عَلَى صَاحِبِ الْأَرْبَعِينَ (١٣) - أَرَاهُ قَالَ (١٤) - ثَلُثُ شَاةً ، فَتَكُونُ (١٥) عَلَيْهِ شَاةٌ وَثُلُثُ ، وَصَلَّى الْآخَرُ ثَلَاثًا شَاةً .

(١) الزاوي : تكلمة من د . و .

(٢) الزاوي : تكلمة من د . ع .

(٣) م : لأم : تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة من بحر الرافض ، الحطية يمدح آل لئى ، وتضيق رواية الديوان ٦٤ مع رواية غريب الحديث ، ورجاء جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣٦ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٩١ ، واللسان ٥ تم ٥ . ويروى البيت : وماتت أم .

(٥) إل : ساقطة من م ، والمطبوع ، وقضية للعمل بالخرف أدق .

(٦) د : ه فصح « في موضع » أن تلبح « .

(٧) الزاوي تكلمة من د . ر ، وعبارة د : السيوب : الرُكَاز .

(٨) عبارة د : ولا أراه أخذ إل أن يفتح من السبب ، وهي ركيكة .

(٩) م ، والمطبوع : وهي .

(١٠) التكلمة من د ، وعبارة بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٩٨ : من سبب الله وطلاله .

(١١) أ : تكلمة من د . د . م .

(١٢) د : ورد .

(١٣) م : « رد صاحب الأربعين على صاحب الثمانين » . وهو خطأ .

(١٤) أراه قال : ساقطة من د . د . ع . م .

(١٥) د . م . والمطبوع : فيكون .

وَأَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ شَاةً وَاحِدَةً رَدَّ صَاحِبَ الثَّانِيَيْنِ عَلَى صَاحِبِ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ (١) شَاةٍ ، فَتَكُونُ (٢) عَلَيْهِ ثَلَاثُ شَاةٍ ، وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثُ شَاةٍ . هَذَا قَوْلُهُ : لَا خِلَافَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣) : وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ (٤) مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ (٥) إِذَا كَانَتْ بَيْنَ نَفْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ (٦) إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً ، لِأَنَّهُ إِنْ (٧) أَخَذَ شَاتَيْنِ ، ثُمَّ تَرَادَا كَتَانَ قَدْ صَارَ عَلَى صَاحِبِ الثَّانِيَيْنِ شَاةً وَثَلَاثَ خِلَافَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) جَعَلَ فِي عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِذَا كَانَتْ (١٠) مَلَكًا لِوَاحِدٍ شَاةً ، وَهَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ مِنَ صَاحِبِ الثَّانِيَيْنِ شَاةً وَثَلَاثًا .

وَهَذَا فِي الْمُشَاعِ وَالْمَمْسُومِ سَوَاءً ، [عِنْدِي] (١١) إِذَا كَانَا خِلَاطَيْنِ ، أَوْ كَانُوا (١٢) غُطَّطَاءً . فَهَذَا تَفْسِيرُ (١٣) قَوْلِهِ : لَا خِلَافَ يَوْهُوَ تَفْسِيرُ (١٤) قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : « وَمَا كَانَ (١٥) مِنْ خِلَاطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَادَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَةِ » (١٥) .

- (١) د : هـ سس هـ وأراه غطًا .
 (٢) ر . ج . م . : ليكون - يله مائة - وكلاهما جائز .
 (٣) قال أبو عبيد : ساقطة من ج .
 (٤) م ، والمطويج : لا تأخذ . يته مائة فوقية .
 (٥) د . ج . : ومائة .
 (٦) د : وثلاثة ، وللفظة إلا بعد ذلك ساقطة من د ، والمضى يقتضى ذكرها
 (٧) إن : ساقطة من ر غطًا من التاسع .
 (٨) د . ج . ك . : صلى الله عليه .
 (٩) الجملة العنائية : تكملة من ر . م . ، وقد د : عليه السلام .
 (١٠) م : كان ، لعله أراد المقدار .
 (١١) عنق : تكملة من د . ر . وصار ج : سواء عنق ، والمضى واحد .
 (١٢) ر : وكانوا ، وما أثبت أدق .
 (١٣) م ، والمطويج : في تفسير ، وما أثبت أدق .
 (١٤) م : هـ ما كان هـ .
 (١٥) جاء في ف : كتاب الفركة ، باب ما كان من خيلطين ، ج ٣ ص ١١٠ :
 حدثنا محمد بن عبد الله الملقى ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني حمزة بن عبد الله بن أنس ، أن أنسًا - حدثه : أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - كتب له فريضة الصلقة التي فرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
 « وما كان من خيلطين ، فلهما يتراجعا بينهما بالسوية »
 وانظر خ : كتاب الزكاة ، باب ما كان من خيلطين ، فلهما يتراجعا بينهما بالسوية ج ٢ ص ١٢٢
 د : كتاب الزكاة ، باب في زكاة الباعة الحديث ١٥٦٧ ج ٢ ص ٢١٤
 ت : كتاب الزكاة . باب ما جاء في زكاة الإبل والنم الحديث ٦٢١ ج ٣ ص ١٧
 ن : كتاب الزكاة ، باب زكاة الإبل ج ٥ ص ١٢
 ج : كتاب الزكاة باب صلقة الفم الحديث ١٨٠٧ ج ١ ص ٥٧٨
 ط : كتاب الزكاة ، باب صلقة المشاة ج ١ ص ٢٥٠ من تنوير الحواك
 حم : حديث أبي بكر ج ١ ص ١٢ ، وحديث ابن عمر
 والتهذيب ١٢/٢ ، وتهذيب الفقه ٢٣٥/٧ .

وقد علق الأزهري على تفسير أبي عبد الله قوله : « لا غلط » في تهذيب الفقه ٢٣٦/٧ بقوله : وكان أبو عبد الله قسرا هذا الحديث في كتاب غريب الحديث ، فحجبه ، ولم يحصل تفسيراً يبين عليه ، ثم ألف كتاب الأموال ، وقرأه - بفتح العين واللام وتشديد الاء - أبو الحسين المازني .. رواية عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله ، وقسره عليه على نحو ما قسره الشافعي وسابق تفسير الشافعي ، ومنه ... قال : ولا يكونان تقسرا خيلطين حتى يربعا ويسرحا ويصقيا بما ، وتكون ضرولها مختطلة ، فإذا كلنا هكذا صفنا حقة الواحد ، قال : وإن تفرقا في مراح أو في ضرول ، فليسا خيلطين ، ويصفان صلقة الاثنين ... وبين الأزهري رأيه في قوله : « لا غلط » بعد أن ساق رأيه الشافعي - رضي الله عنه - ومنى ثبته - بفتح التاء وباء متعدة مفتوحة - لم يأت به على وجه أنظر مقاييس الفقه ٤٠٠/١ ، وانظر كتاب الأموال ص ٣٥٥ ويصطحا للقاهرة ١٩٨١٥١٤٠١ م

وَالْوِدَائِطُ : الْخَلِيعَةُ وَالنِّشْ .

وَيُقَالُ : (١) إِنْ قَوْلَهُ : لَا خِلَاطَ وَلَا وِدَائِطَ كَقَوْلِهِ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ حَقَرِهِ (٢) ، وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ (٣) .

وقوله : لَا شِنَاقَ : فَإِنَّ الشَّنْقَ مَبِينُ الْقَرِيضَتَيْنِ [٦٧] وَهُوَ مَا زَادَ مِنَ الْإِبِلِ عَلَى الشَّخْصِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى خَمْسِ عَشْرَةَ (٤) .

يَقُولُ : لَا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ (٥) .

وَكَلَّمَكَ جَمِيعُ الْأَشْنَاقِ [يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ وَالنِّيَّاتِ] (٦) ، وَقَالَ : الْأَخْطَلُ : بَمَدِّ حُ رَجُلًا :

قَوْمٌ تَطْلُقُ أَشْنَاقُ النَّيَّاتِ بِهِ ، إِذَا الْمَيُتُونَ أُمِرَتْ فَوْقَهُ حَلَا (٧)

(١) ر : يقال .

(٢) د : م : مفروق ، وصويط في المطبوع .

(٣) حجة د : لا يفرق بين مجتمع ، ولا يجمع بين مفروق ، والمثنى واحد . وقد جاء في غ : كتاب الزكاة ، باب لا يجمع بين مفروق ولا يفرق بين مجتمع : « حقا محمد بن عبد الله الأضاري ، قال : حدثني أبي ، قال حدثني ثمامة أن « أنسا » سرغى الله منه حديثه أن أبا بكر سرغى الله منه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - : « ولا يجمع بين مفروق ، ولا يفرق بين مجتمع غشية الصلوة » .

والنظر د : كتاب الزكاة المصحح ١٥٩٧ ج ٢ ص ٢٢٢ من حديث طبري .

س : حديث أبي بكر ج ١ ص ١٢ ، وحدث ابن جرير ج ٢ ص ١٥ .

(٤) د : الخمس عشر .

(٥) شيء : ساقطة من د .

(٦) ما بين المقوفين : تكله من د .

(٧) وجه في تهذيب اللغة ٣٧٧/٨ : يقال أبو سعيد الصيرفي : قوله : الشنق ، ما بين الخمس إلى العشر محال . إنما إلى تسع ، فإذا بلغ العشر ، فليها شتان ، وكذلك قوله : ما بين الشنق إلى خمس عشرة ، كأنه قد أن يقول : إلى أربع عشرة ؛ لأنها إذا بلغت خمس عشرة ، ففيها ثلاث من الفم . قلت أنا : جعل أبو سعيد جليل في قوله : إلى عشرة ، وإلى خمس عشرة انتهاء غاية غير دالة في الشنق فبطل ما بين العشر إلى خمس عشرة خطأ ، وهي أربعة ، وهذا عند التصحيح جائز صحيح والله أعلم .

(٧) أليت من تصديقة ، من بحر البسيط ، للأصطلحيات بن هوش ، وجمع حافظة بن هيرة اللحياني ، ورواية الديوان ١٥٨ / ١ : « ضحى » في موضع « قزم » ، ورواية الديوان جاء في الصلاح والحق ، ورواية اللغوب جاء ونسب في تهذيب اللغة ٣٧٧ / ٨ ، وغير منسوب في مقاييس اللغة ٤ / ١٩٩ .

والحق أن قتيبة في كتابه إصلاح النطق على أبي عبيد في تفسير الشنق ، بأنه ما بين القريضتين ، ولا يؤخذ من ذلك شيء واحتجابه على ذلك بيت الأصطلحي ، فقال : قال أبو محمد : وقد دبر هذا التصريح ، وناظرته فيه ، فلم أر أشناق الديان من أشناق الفرائض في شيء ؛ لأنه ليس في النيات شيء يزيد على سد من عددها ، أو جنس من أجناسها ، فيلحق ، كما يفعل في الصلوة ولذا ذهب قوم في قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأشناق إلى أنه الولد : لا يضم الرجل إليه إلى ليل فيه . يجمع ما يجب عليه من الصلوة ، أو ليصالح بذلك في نفس المصدق . يقال : شانتك الرجل : إذا غطت بالاح جاله .

وأرى أن ابن قتيبة يشرح بقوله : « لا يضم الرجل إليه إلى ليل فيه . . . » إلى قول أبي سعيد الصيرفي الذي تكله الأدهري في التهذيب ٣٧٧ / ٧ ، وهو قريب مما قاله ابن قتيبة الذي استشهد كثيرا فيما استدركه على أبي سعيد من قول أبي سعيد : « لا يضم الرجل إليه إلى ليل فيه » .

« وَقَوْلُهُ ٢: مَنْ (١) أَجَبِي فَقَدْ أَرِنِي ، مَمْلَاجِيَه (٢) : بَيْعُ التَّخْرِتِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ سَلَامَتَهُ
 ٧٧ - وَقَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - : « لَقَدْ خَلَلْتُ عَلَى
 عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (٥) وَعَلَى الْبَاقِيَةِ قِرَامٌ : يَسْتَرُ (٦) .
 (٧) : الْقِرَامُ : السُّتْرُ الرَّقِيقُ ، فَإِذَا خِيَطَ قَصَارَ كَالْبَيْتِ ، فَهُوَ رِجْلَةٌ ، وَقَالَ (٨)
 « لَبِيدٌ ، يَصِفُ الْهَرَجَ :
 مِنْ كُلِّ مَحْضُوفٍ يُظِلُّ عَيْنَهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ رِجْلَةٌ ، وَفَرَاهَا (٩)
 فَلْيَحْيُ : عِيْدَانُ الْهَرَجِ ، وَالزَّوْجُ : التَّمَطُّ (١٠) ، وَيُقَالُ لِلسُّتْرِ الرَّقِيقِ أَيْضًا (١١) :
 الشَّفْ ، وَكُلِّلِكَ كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ يُسْتَشَفُّ مَا خَلْفَهُ ، فَهُوَ شَفٌّ (١٢) .
 وَمِنْهُ حَدِيثٌ « عَمْرٌ : « لَا تَلْبَسُوا نِسَاءَكُمْ الْكُثَانَ ، أَوْ قَالَ : الْقَبَائِلُ ، فَإِنَّهُ
 إِلَّا يَشَفُّ ، فَإِنَّهُ يَصِفُ (١٣) » .

(١) : مَنْ .

(٢) م و الملوحة : الإجابة .

(٣) ع : قَالَ .

(٤) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . و . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَهَذَا جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي « د » وَفِي سَابِقِهِ .

(٥) وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَكَلَّمَ مِنْهُ .

(٦) جَاءَ فِي خِ كِتَابِ الصَّلَاةِ ، بَابُ إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصْلَبٍ ، أَوْ تَصَاوِيرَ ، حَلَّ تَلْبَسَ صَلَاتِهِ ج ١ ص ٩٩ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ
 عِدَّةُ اللَّهِ بِنِ هَمْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّوْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ قِرَامَ لِمَا تَكَلَّمَ سَتَرَتْ
 بِهِ جَانِبَ يَمِينِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَمِيلِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا ، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُ تَعْرُضُ فِي صَلَاتِكَ »
 وَفِي رِوَايَةٍ وَتَصَاوِيرُهُ ، وَانْظُرْ كَذَلِكَ فِي كِتَابِ الْبَاسِ ، بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ ج ٧ ص ٩٦ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ
 ج ٣ ص ٢٨٣ وَانْظُرْ الْحَدِيثَ ٣٠ مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ص (١٧٨)

(٧) م : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

(٨) ع : قَالَ .

(٩) حَكَاهُ جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٩ / ١٤١ ، وَالسَّانِ (قِرَامَ)

(١٠) ع : الزَّوْجُ : هُوَ التَّمَطُّ .

(١١) أَيْضًا : سَائِلَةٌ مِنْ م ، وَالطَّبُوعُ .

(١٢) (١٧) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٩ / ١٤١ : وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقِرَامُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ فِيهِ الْوَرْنُ مِنَ الدِّهْنِ ، وَهُوَ ضَغِيقٌ
 يَتَضَعُ سَرًّا .

وَفِيهِ كَذَلِكَ : وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَرِيرِيُّ فِي تَقْصِيرِ قَوْلِهِ :

« عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا » .

قَالَ : الْقِرَامُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ غَلِيظٌ جِدًّا يَفْرُسُ فِي الْمَرْجُوحِ ، ثُمَّ يَحْمَلُ فِي قَوَاعِدِ الْمَرْجُوحِ لَوْ الْغَلِيظُ .

(١٣) لَنْتَرُ فِي حَدِيثِ حَمْرٍ : لَمَّا قَامَ ٣ / ١٥٣ (قَبْلُ) ، وَالْأَوَّلِيَّةُ ٢ / ٤٨٦ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١١ / ٢٨١ .

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَرْمَا خَلْقَهُ ، فَإِنَّهُ يَحْيِي خَلْقَهَا (١) أَوْ رَقَّتْهُ .

وَمِنْ حَلِيلَتِهِ «ابْنُ عَبَّاسٍ» .

قَالَ (٢) : أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : «رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرًا أَمْتَشِفٌ مَا وَرَآهُ» (٤) .

وَجَمَعَ الشُّعْبُ شُفُوفَ (٥) ، [وَ] قَالَ «عَلَى بْنِ زَيْدٍ» :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْصَحْنَ بِالْمَسِّ . لَكَ وَعَيْشٌ مَفَانِقٌ وَخَرِيرٌ (٧) :
٧٨ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا ، قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَةِ السُّفَرِ ، وَكَأَبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالْحَوَرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَسَوْءِ الْمُنْتَظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» (١٠) .

(١) المطبوع : حليلتها ، وفي : حلقها . نجاء مهمله ، وكلامها مخريف .

(٢) قال : ساقطة من د . ر .

(٣) د : أين ، والصواب ما أثبت من بقية النسخ .

(٤) انظر الحديث في الفائق (سب) ١٥١ / ٢ ، والنهاية ٢ / ٣٣٤ .

(٥) م : الشفوف .

(٦) الرواؤ تكلمة من د . ر . ج . م .

(٧) هكذا جاء في تهذيب اللغة ٢٨٤ / ١ غير منسوب ، ولعل في اللسان (فتن) لعل في زيد يصنف الجوارى بالنسبة ، وانظر الديوان ص ٨٨ ، والرواية في م والمطبوع «موافق» ولم ألق على أنها رواية .

(٨) ج : قال .

(٩) ك . م . عليه السلام وفي ر . ج : صلى الله عليه .

(١٠) جاء في م : كتاب الحج ، باب استحباب الذكر إذا ركب دابة معرجها لسفر حج أو غيره ج ٩ ص ١١٠ .

حلفي زهير بن حرب ، عن إسحاق بن علي ، عن عاصم (بن سليمان) الأحمول عن عبد الله بن سرجس قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سافر يصعد من وعثه السفر وكأبة المنقلب ، والحور بعد الكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال .

وفي الباب عن ابن عمر عن وجه آخر .

وعلق النووي على «الحور بعد الكور» بقوله : هكذا في معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكور - بالنون - بل لا يكاد يورجح في نسخ بلادنا إلا بالنون ، وكذا ضبطه الحفاظ المختار في صحيح مسلم .

وجاء في مشارق الآثار ٣٠٤ / ١ : قوله : نعوذ بك من الحور بعد الكور ، كما للمعري في كتاب الحج ، ويروي : بعد الكور ، وكذا لفارسي ، والسيجزي وابن مامان ، وقد ذكر الروايتين مسلم .

وقول : عاصم في تفسيره : يقال : حادبه ما كان ، وهي روايته ، ويقال : إن حادبا وهم فيه .

وعلق النووي على ذلك بقوله : قلت : وليس كما قال المعري (إن حادبا وهم فيه) بل كلاما روايتان . وعن ذكر الروايتين جميعا أترجم في جلته ، وغلطت من الحديث ، وذكرهما أبو حيد وغلطت من أهل اللغة وغير الحديث . وانظر في الحديث : ت : كتاب المعونات ، باب ما يقوله إذا خرج مسافرا الحديث ٣٤٣٩ ج ٨ ص ٤٩٧ .

ن : كتاب الاستساقاة ، باب الاستساقاة من الحور بعد الكور ج ٨ ص ٢٤٠ .

د : كتاب الاستساقاة ، باب في الدعاء إذا سافر . الحديث ٢٦٧٥ ج ٢ ص ١٩٨ .

ح : حديث عبد الله بن سرجس - يفتح السين الأول وكسر الهمزة - ج ٨ ص ٨٢-٨٣ .

والفائق ٧١ / ٤ ، والنهاية ٢٠٩ / ١ (وح) ، ٤٥٨ / ١ (حور) ، وتهذيب اللغة ١٥٣ / ٣ ، ١٣٢ / ٥ ،

وسنن أبي داود ١١٧ / ٢ ، ١٢٥ / ٦ .

فَالْ (١) : حَلْثَنِيهِ عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ ، وَأَبُو معاوية ، عَنْ عاصِمِ الْأَحْوَلِ . عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ [٦٣] بْنِ سَرْجِسَ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) .
أَمَّا قَوْلُهُ : مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ : فَإِنَّ (٣) الْوَعْثَاءَ تِلْكَ النَّصَبُ وَالْمَشَقَّةُ . وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي الْمَأْتَمِ (٤) ، قَالَ (٥) « الْكُمَيْتُ » يَعْتَابُ « جُذَامًا » عَلَى انْتِقَالِهِمْ بِنَسَبِهِمْ مِنْ « خُزَيْمَةَ
ابْنِ مدرَكَةَ » . وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ (٦) جُذَامُ بْنُ أَسْلَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ أَخِي (٧) أَسْلَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ (٨) ،
فَانْتَقَلُوا إِلَى الْيَمَنِ (٩) فَمَا أَخْبَرَنِي « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » فَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :
وَأَيُّنَ ابْنُهَا مِنَّا وَمِنْكُمْ وَيُعْطَاهَا خُزَيْمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَعْثَاءُ حَوْبُهَا (١٠)
يَقُولُ : إِنَّ قُطَيْمَةَ الرَّحِمِ مَأْتَمٌ شَلِيدٌ
وَأِنَّمَا أَصْلُ الْوَعْثَاءِ مِنَ الْوَعْثِ (١١) ، وَهُوَ الْعُحْسُ وَالْمَشْيُ (١٢) يُشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صَاحِبِهِ
فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشْتَدُّ عَلَى فَاعِلِهِ (١٣) .

(١) قَالَ : ساقطة من ر .

(٢) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي د. ر. ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) م ، وَالْمَطْبُوع : قَالَ ، وَأَرَادَ تَصْغِيرَهَا .

(٤) ع ٢ م وَالْمَطْبُوع « وَتَهْلِبُ الْهَمْزُ ١٥٣/٣ : فِي الْمَأْتَمِ - جَدِ الْأَلْفِ - . وَبِهِدِ الْهَمْزُ إِسْقَاطُ فِي « وَذَكَرَتْ فِي النِّسْبَةِ
هَذَا ، وَفِي مَكَانِهَا الَّذِي يُطْفِقُ بِهِ بِأَيِّ السَّخْرِ ، وَسَوْفَ أَشِيرُ إِلَيْهَا هُنَا .

(٥) د : وَقَالَ .

(٦) م ، وَالْمَطْبُوع : لَهُمْ ، وَأَرَادَ أَرَادَ التَّهْلِيلَةَ .

(٧) مَا بِهِدِ جُذَامُ بْنُ إِلَى هَذَا سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٨) حِوَارَةُ ع : وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ جُذَامُ بْنُ أَسْلَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ أَوْ ابْنِ أَسْلَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَأَرَادَ تَصْغِيرَهَا ، وَجَاءَ
فِي هَامِشِ ك : عَنْهُ الْمَقَابِلَةُ عَلَى نَسْخَةِ أُخْرَى (حَسَن) . وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ جُذَامُ بْنُ خُزَيْمَةَ أَخِي أَسْلَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ .

(٩) تَصَرَّفَ صَاحِبُ التَّهْلِيلِ ١٥٣/٣ فِي الْبَيَانَةِ فَقَالَ : « وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ قِصَّةَ وَاتِّسَابِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ » .

(١٠) حَكَاهُ جَاءَ وَنَسَبَ فِي د. ع. ك. م ، وَفِي تَهْلِيلِ الْهَمْزُ ١٥٣/٣ « وَاللَّسَانُ (وَعْث) وَنَسَخَةُ زِيَادِيَّةٌ : « وَابْنُ
ابْنِهَا » وَأَرَادَ الصَّوَابَ .

(١١) د : « مِنْ الْوَعْثِ ، وَالْوَعْثُ : أَيْ يَتَسَكَّنُ الْيَمِينَ وَفَتْحَهَا ، وَفِي الْيَمَنِ السَّكُونُ وَفَتْحُهَا .

(١٢) م : وَالْمَطْبُوع : « وَالْوَعْثُ وَالْوَعْثُ - يَكْسِرُ الْيَمِينَ وَفَتْحَهَا - : الْمَشْيُ » فِي مَوْضِعٍ : وَالْمَشْيُ : وَأَرَادَ تَهْلِيلَهَا .

(١٣) بِأَيْ بِهِدِ شَدِيدٌ إِلَى هَذَا حِوَارَةُ سَبَقَ أَنْ ذَكَرْتُ فِي النَّصْبَةِ « م » وَذَكَرْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً هَذَا . انْظُرْ هَامِشُ (٤) مِنْ
نَفْسِ الصَّفْحَةِ .

وَقَدْ أَضَافَ صَاحِبُ التَّهْلِيلِ بِهِدِ لَفْظَةَ الْعُحْسِ تَقْصِيرًا لَهَا وَهُوَ : « الْعُحْسُ الرَّمَالُ الرَّقِيقَةُ وَأَرَادَ حَاضِيَةَ أَنْصَحَهَا الْأَزْهَرَى
فِي نَفْثِهِ مِنْ أَبِي هَبِيبٍ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ .

وَقَوْلُهُ : وَكَأَيَّةُ ^(١) الْمُنْقَلَبِ . يَعْنِي أَنَّ يَنْقَلِبُ مِنْ سَخِرَهُ إِلَى قَتَلَهُ بِأَعْرِ يَكْتَسِبُ مِنْهُ .
أَصَابَهُ فِي سَفَرِهِ ، أَوْ حِينًا ^(٢) يَلْقَاهُ عَلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِالنُّونِ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : وَأَخْبَرَنِي عُبَادُ بْنُ عُبَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ «عاصم» عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ
قَوْلَهُ ^(٥) : حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ ؟

يَقُولُونَ : إِنَّهُ [كَانَ] ^(٦) عَلَى حَالِهِ جَنِيْلَةً ^(٧) ، فَحَارَ حِينَ ذَلِكَ ، أَيْ رَجَعَ .

وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ : الْكَوْرُ - بِالرَّاءِ - .

وَزَعَمَ «الْهَيْثَمُ» ^(٨) : أَنَّ «الْحِجَّاجَ بْنَ يُونُسَ» بَعَثَ فُلَانًا - قَدْ سَمَاهُ - عَلَى تَجَسُّسِ
وَأَمْرِهِ عَلَيْهِمْ إِلَى الْخَوَارِجِ ، ثُمَّ وَجَّهَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ ^(٩) تَحْتَ لُبَاةٍ غَيْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ ^(١٠)
الرَّجُلُ : هَذَا الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ .

فَقَالَ لَهُ «الْحِجَّاجُ» : مَا قَوْلُكَ ^(١١) : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ ؟

فَقَالَ ^(١٢) : التَّنْقِصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ .

وَمَنْ قَالَ هَذَا أَخَذَهُ مِنْ كَوْرِ الْعِمَامَةِ ، يَقُولُ : قَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ ^(١٣) ، وَانْتَقَضَتْ ^(١٤)

(١) د . ح . ك . كَأَيَّةُ .

(٢) د : مَا ، وَفِي م ، وَالْمَطْبُوعُ : فَيَا .

(٣) هَكَذَا هُنَا ، وَفِي الْمَطْبُوعِ ، وَكَذَلِكَ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ : وَالْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ بِالرَّاءِ عِلًّا .

(٤) قَالَ : سَالِقَةُ مِنْ د . د .

(٥) م ، وَالْمَطْبُوعُ : إِلَى قَوْلِهِ ، وَالْأَمَلُ يَتَضَعُ بِنَفْسِهِ ، وَفِي تَهْلُجِ الْهَذَلِ ٢٢٠/هـ : ذَلِكَ الْوَرِثَمُ .

(٦) كَانَ : تَكْلُفَةً مِنْ د . د . ع . م . وَتَهْلُجِ الْهَذَلِ ٢٢٠/هـ .

(٧) جَسِيلَةٌ : سَالِقَةٌ مِنْ م .

(٨) د : هَذَا وَزَعَمَ الْهَيْثَمُ «تَصْنِيفٌ» .

(٩) إِلَيْهِمْ : سَالِقَةٌ مِنْ ح .

(١٠) لَهُ : سَالِقَةٌ مِنْ م ، وَالْمَطْبُوعُ .

(١١) م ، وَالْمَطْبُوعُ : «مَرَاغَاك» ، وَجَوَابُهُ : وَفَقَالَ لَهُ الْحِجَّاجُ : وَمَا الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ ؟

(١٢) د . م : قَالَ .

(١٣) ز : سَالَتْ .

(١٤) د : يَتَضَعُ ، تَصْنِيفٌ .

كما يَنْقَضِي كَوْرُ الْوَلَمَةِ (١) بَعْدَ الْقُدِّ ، وَكُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ [٦٤] بَعْضٍ فِي الْبَيْتِ (٢).

٧٩- وقال (٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - : «أَنَّهُ كَانَ يُبَيِّلُ، وَكِبْرُوفَهُ أَزْيَزُ كَأَزْيِزِ الرِّجْلِ مِنَ الْبِكَاءِ» (٥).

قَالَ : حَلْفِيُّ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ جَمَادٍ بْنِ سَلَمَةَ (٦) ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَعْزٍ بْنِ عَمِيدٍ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - .
قَوْلُهُ : «الْأَزْيَزُ» (٨) ، يَعْنِي (٩) غَلِيَانُ جَوْفِهِ بِالْبِكَاءِ (١٠) ، وَأَصْلُ الْأَزْيِزِ (١١) الْإِلْتِهَابُ وَالْمَرَكَةُ (١٢) . وَكَأَنَّ قَوْلَهُ «عَزَّ وَجَلَّ» (١٣) : «إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ نَوْرَهُمْ أَزًّا» (١٤) مِنْ هَذَا ، أَيْ تَدْفَعُهُمْ وَتَسْوِقُهُمْ (١٥) ، وَهُوَ مِنَ التَّحْرِيكِ .

(١) ما به الإمالة إل هنا سابقة من «د» لانتقال النظر .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٥ / ٧٢٦ :

«وقال الزجاج . . . وقوم : نعوذ بالله من الحور بعد الكور ، معناه ، نعوذ بالله من الرجوع . والحورج على الجملة ، بعد الكور ، معناه : بعد أن كنا في الكور ، أي في الجملة ، يقال : كاد عمله على رأسه لئلا يفلح ، وسر عاقبه : إذا نقضا .»

وقد جاء في نهاية هذا الحديث ما يأتي :

«قال أبو حيان : قرئ على أبي حنيفة التماس بين سلام ، وأنا أسمع . . .»

والبيان : حاشية دخلت في متن التمسة ، وهي حاشية تدل على أن التمسة نقلت عن نسخة مقررة على ما في الكتاب . أو قلني : بل نقلت في نسخها - مع نسخة قرئت على المؤلف .

(٣) ح . لا . قال .

(٤) ك . م . عليه السلام ، وفي ر . ج : صل الله عليه .

(٥) جاء في د : كتاب الصلاة ، باب البكاء في الصلاة ، الحديث ٩٠٤ ج ١ ص ٥٥٧ : حدثنا جده الرحمن بن محمد ابن سلام ، حدثنا يزيد - يعني ابن طهرون - ، أخبرنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثعلبة ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : «رأيت وميراث الله - صلى الله عليه وسلم - يبيل ، وفي يده أزير كآزير الرمح من البكاء .»

والنظر في ذلك : أن كتاب السور ، باب البكاء في الصلاة ج ٣ ص ١٢ .

حم : حديث طرف بن عبد الله بن الفضل عن أبيه - رضي الله عنهما ج ٤ ص ٢٥ وفيه «التيمة» لل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يبيل ، ولفظه أزير كآزير الرمح .

والفائق ١ / ٣٩ ، والنهاية ١ / ٤٩ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٩٨٠ ، ومختاريس اللغة ١ / ١٤ .

(٦) جاء في د : كتاب السور ، باب البكاء في الصلاة ج ٣ ص ١٢ : «عن حماد بن سلمة عن ثابت . . . ولم أتت على ذلك في المصادر التي رجعت إليها .»

(٧) ك : عليه السلام ، وفي د . ر . ج : صل الله عليه .

(٨) م ، والطبري : أزير ، والحيات ما جاء في بقية النسخ .

(٩) يعني : سابقة من ر .

(١٠) يعني : بالبكاء .

(١١) م ، والطبري : «والأصل في الأزير» وأراه تصرفا .

(١٢) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٨١ : «وقال أبو عبيدة الأزير : الالتهاب والمركة كاللثاب النار في الخلب»

يقال : أزر - بضم الحزة وتشديد الزاي - قدرك : أي ألب النار تحتها .

(١٣) «وجل وكلمتين» د .

(١٤) سورة مريم الآية ٨٣ ، والآية هي : «إم ر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً» .

(١٥) د : أي تسوقهم وتكفهم ، وللمنى واحد .

٨٠- وقال ^(١) أبو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - : أَنَّهُ رَأَى فِي لَيْلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا ، فَقَالَ ^(٣) الْمُصَدِّقُ : إِنِّي ^(٤) ارْتَجَعْتُهَا بِإِيلِيلَ فَسَكَتَ ^(٥) .

قال ^(٦) : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ^(٧) عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - إِلَّا أَنَّ هُثَيْمًا ، قَالَ : أَخْلُتُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ارْتَجَعْتُهَا بِإِيلِيلَ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : الْارْتِجَاعُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الرَّجُلُ الْمَصْرَ بِإِيلِيلِهِ ^(٩) ، فَيَبِيعَهَا ، ثُمَّ يَشْتَرِي

(١) ع . ك . قال .

(٢) ك . م . عليه السلام ، وفي د . و . ع : صلى الله عليه .

(٣) ع . قال .

(٤) ه . إل . : ساقطة من د . ر .

(٥) ج . : جاء في رسم حديث أبي عبد الرحمن الصنابحي ج ٤ ص ٣٤٨ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عتاب بن زياد ، حدثنا عبد الله بن مبارك ، أخبرنا خاله بن سعيد ، عن قيس ابن أبي حازم ، عن الصنابحي ، قال : رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ليل الصدقة ناقة مسنة ، ففصب ، وقال : ما هذه ؟

فقال : يا رسول الله : إن ارتجعتها يبيعون من حاشية الصدقة ، فسكت .

ونُجِدَ في جامع الأصول ٤ / ٩٧٧ الحديث ٢٦٧٦ : « سويد بن خثلة - رضى الله عنه - قال : سرت ، أو قال أخبى من سار مع مصفق النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال ، فلما في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا تأخذ من راضع لبن . . . وكان إنما يأخذ المياه حين ترد اللبن ، فيقول : أدوا صفقات أموالكم ، قال : ففسد رجل منهم إلى ناقة كوماه .

قال : قلت يا أبا صالح : ما الكوماه . قال : عظيمة السنام ، قال : فإني أن يقبلها .

قال : إن أحب أن تأخذ خير ليل . . . »

والنظر في ذلك : د : كتاب الزكاة ، باب وكاة السائمة ، الحديث ١٥٧٩ ج ٢ ص ٢٢٧ .

ج : كتاب الزكاة ، باب ما يأخذ المصفق من الإبل الحديث ١٨٠١ ج ١ ص ٥٧٦ .

ن : كتاب الزكاة ، باب الجمع بين المنزوق ، والطريق بين الجمع ج ٥ ص ٢١ .

والفائق ١ / ٣٨٨ (غلط) والنهاية ٤ / ٢١١ ، وتهذيب اللغة ١ / ٣٦٦ ، ١٠ / ٤٠٨ ومقاييس اللغة ٢ / ٤٩٠

(د . ج)

(٦) قال : ساقطة من د .

(٧) الحديث مرسل ، وليس لقيس بن أبي حازم صحة ، إنما هو تابعي روى عن الصنابحي . سم : ٢٤٩ / ٤

(٨) د . و . ك . ع . صلى الله عليه .

(٩) م ، والمطبوع : « يبيعه المصر » والمعنى واحد .

بَسْمَتِهَا مَثَلُهَا ، أَوْ غَيْرَهَا ، فَتَلْكَ هِيَ الرَّجْمَةُ ^(١) الَّتِي ذَكَرَهَا «الْكُمَيْتُ» [في شعره ^(٢)] وهو يَصِفُ الْأَثْنَانِ ، فَقَالَ :

جُرْدُ جِلَادٍ مُعْطَفَاتُ عَلٍّ ۖ أَوْرَقِي لِرُجْمَةٍ وَلَا يَلْبَبُ ^(٣)

وَلِنْ رَدِّ أَلْمَانٍ إِبْلَهَ إِلَى مَنَزَلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرَى بِهَا شَيْئًا ، فَلَيْسَ بِرَجْمَةٍ .
وَكَذَلِكَ هَذَا ^(٤) فِي الصَّلَافَةِ إِذَا وَجَّيْتُ عَلَى رَبِّ الْمَالِ أَسْنَانًا مِنَ الْإِبِلِ ، فَأَخَذَ الْمَصْدُقَ
مَكَانَهَا أَسْنَانًا [٦٥] فَوْقَهَا ، أَوْ ثُونَهَا ، فَتَلْكَ الَّتِي أَخَذَ رَجْمَةً ^(٥) ، لِأَنَّهُ ارْتَجَمَهَا
مِنْ التِّي وَجَّيْتُ عَلَى رَيْبِهَا .

٨١ - وَقَالَ ^(٦) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - : إِذَا مَضَتْ
أُمِّي الشُّطَيْطَاءُ ^(٨) ، وَخَلَمَتْهُمْ «فَارَسُ» وَ «الرُّومُ» كَانَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ ^(٩) .

(١) «الرجمة» : بكسر الراء مشددة .

(٢) «في شعره» تكملة من د ، وسقط من د التفسير ، وهي بعد ذلك مهافرة .

(٣) هكذا جاء ونب في تهذيب الفقه ٣٦٧/١ ، والمان (رجع) ، وجاء في مقاييس الفقه ٢ / ٩٠ غير منسوب
والبيت في هاشميات الكيت ٥٩ ، وجاء بعد البيت في م والطبرج : الأورق : الرماذ ، والإضافة من قبيل التصرف أو حاشية
دخلت صلب الكتاب ، وقد حرفت لفظة سقطات من البيت إلى سقطات في نسخة م « ولفظة الأورق إلى والأرق في
نسخة د .

(٤) م ، والطبرج : هي

(٥) د رجمة - بفتح الراء - والصواب رجمة - بكسر الراء - انظر تهذيب الفقه ٣٦٧/١ ومقاييس الفقه ٩٠/١

(٦) ع : قال

(٧) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٨) د : الشطيطاء ، بفتح الميم وكسر الطاء بعدها ياء ساكنة . تصحيف ، وجاء في هامش ك عن نسخة : الشطيطاء
في الموشحين ، وهذا يوضح مقابلة ك على نسخ أخرى ، وذلك ثابت في أكثر من موضع .

(٩) جاء في كتاب الفتن الحديث ٢٢٦١ ج ٤ ص ٥٢٦ :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكنتلي الكوفي ، حدثنا زيد بن حباب ، أخبرني موسى بن حنيفة ، حدثني عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا مضت أمي بالشطيطاء ، وغضها إنياء المراك ، إنياء
فارس والرؤم سبط شرا حلا خياريها » .

قال أبو حنيفة : هذا حديث شريف ، وقد وواه أبو معاوية عن يحيى بن سعيد الأنصاري . . . ولا يعرف الحديث
أبو معاوية . عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أصل ، إنما المعروف حديث موسى بن حنيفة .

وجاء في الفائق ٣ / ٣٧١ ، والنهاية ٤ / ٣٤٠ ، وإلخارج الصغير ١ / ٣٥ ، وجامع الأصول ١٠ / ٤٠ ،
وفي هذه المصادر كلها الشطيطاء ، وكذا تهذيب الفقه ٣٠٨ / ١٣

وفي الفائق : هي عمودة ومقصورة ، بمعنى القنطرة ، وهو التيتير ومه العينين ، وأصل تطي : تسط : تقلل من المط
وهو الله ، وهي من المفصلات التي لم يستعمل لها مكبر نحو كمت ، وجبيل ، وكيت ، والمريطاء ، وقياس مكبرها
عمودة مريطاء بوزن طرساء ، ومقصورة مريطاء بوزن هولي على أن الياء فيها مبدلة من الطاء الثالثة .

[قال أبو حميد (١) : وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنِيهِ الْحَجَّاجُ [بن مُحَمَّد] (٢) ، عَنْ الْفَرَجِ ابن فضالة ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، يَرْفَعُهُ .
قال « الأَصْمَعِيُّ » وغيره : الْمُطِيطَةُ : التَّبَخُّرُ ، وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ (٣) ، وَالتَّمَطُّ بِنِ ذَلِك ، لِأَنَّهُ إِذَا تَمَطَّى مَدَّ يَدَيْهِ .
وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ (٤) كَوْنِهِ وَحَرْفُ (٥) : ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٦) ، أَنَّهُ التَّبَخُّرُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْخَالِثِ فِي أَمَلِ الْحَوْضِ : التَّمِيطَةُ (٦) ، لِأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ : يَنْحَى بِتَمَلُّدٍ ، وَجَمْعُهُ مَطَالِطُ (٨) .
[وَ (٩) قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

• حَبِطَ تَهْلُكَ سَلَّ السَّلَاطِطِ (١٠) •

وَمَنْ (١١) جَبَلَ التَّمَطُّ مِنَ الْمُطِيطَةِ (١٢) ، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهَا مَدْبَجٌ تَطْنِيتٌ مِنَ الطَّنْ ، وَتَقْصِيتٌ مِنَ التَّقْصِيفِ ، كَقَوْلِ « الْحَجَّاجِ » :

• تَقْصَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ (١٣) •

يُرِيدُ تَقْصُصَ الْبَازِي ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ : (١٤) التَّمَطُّ ، يُرِيدُ التَّمَطُّطَ .

(١) محمد أبو حميد : تكملة من د .

(٢) « ابن عمه » : تكملة من ج .

(٣) ج : التفسير ، وما أثبت لهق .

(٤) « جل وعز » تكملة من د ، وفي التهذيب الفقه : تماله .

(٥) سورة القيامة الآية ٣٣ .

(٦) م : المطيطة : تصحيف .

(٧) م ، والمطويح ، وتهذيب الفقه : أي وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، والمشي واحد .

(٨) د : مطاطيف ، تصحيف .

(٩) أروار : تكملة من د .

(١٠) هكذا جاء ، ونسب في تهذيب الفقه ١٣ / ٣٠٨ ، واللسان (مطط) ، وذكر محقق التهذيب أن قبله قلنا من التكملة . في مجليات الفقه الخوايط .

وذكر صاحب اللسان أن الرجز في الصحاح : سَلَّ الْمُطِيطُ ، والقول في الصحاح المطاطط .

(١١) جاء في م والمطويح قبل ذلك : التماله ، وأراه من قبيل التصرف أو حاشية دخلت في معنى التمسكة .

(١٢) « مجلية لتهذيب » قال أبو حميد : من ذهب بالمطيط إلى المطيطة .

(١٣) الرجز من أرجوزة الحجاج عبد الله بن ربيعة يلحق عمر بن حميد الله بن مسهر اللاديوان ٢٨ ط بيروت ، وله نسب في تهذيب الفقه ٨ / ٣٥٢ ، واللسان (يقصص) .

(١٤) د : يقال ، ويقول : ساقطة من تهذيب الفقه ١٣ / ٣٠٨ .

٨٢ - وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ »^(٣) .
 قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَاهُ أَبُو يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى^(٥) ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - .
 قَالَ : وَحَدَّثَنَا ، يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ^(٧) ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - : « نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ ، وَأَنْ يُغْتَسَلَ فِيهِ مِنْ جَنَابَةٍ »^(٩) .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَبَعْضُهُ عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : الدَّائِمُ : هُوَ (١٠) السَّائِكُ^(١١) ، وَقَدْ قَامَ الْمَاءُ يَدُومًا ، وَ [قَدْ] (١٢) أَكْمَتْهُ أَنَا إِدَامَةٌ : إِذَا سَكَنْتَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنْتَهُ ، فَقَدْ أَكْمَتْهُ ، وَقَالَ (١٣) الشَّاعِرُ :

(١-١) ع : قَالَ .

(٢) ك : م : عَلَيْهِ السَّلَام ، وَف : د . ر . ع : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٣) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ كِرَاعِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ الْحَدِيثُ ٦٨ ج ١ ص ١٠٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلْدَانَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الرَّازِئِ عَنْ سَمُرَةَ ، عَنْ هَامٍ بْنِ مَنِبْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَا يُبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ إِذَا قَامَ يَدُومًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ » .
 وَعَلَى الْقُرْمَلِيِّ ، فَقَالَ : رَوَى الْبَابُ مِنْ جَابِرٍ .

وَانظُرْ فِي ذَلِكَ : خ : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ الْمَاءِ الدَّائِمِ ج ١ ص ١٥ .

م : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ النَّبِيِّ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ ج ٣ ص ١٨٧ .

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ الْحَدِيثُ ٦٩ ج ١ ص ٥٦ .

ن : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ النَّبِيِّ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ ج ١ ص ٣٢ / ٤٤ / ١٠٤

ج : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ النَّبِيِّ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ . الْأَحَادِيثُ ٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦ ج ١ ص ١٢٤

هـ : كِتَابُ الصَّلَاةِ وَالطَّهَارَةِ ، بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِكِ الْحَدِيثُ ٧٣٦ ج ١ ص ١٥٢

س : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ . ج ٢ ص ٢٥٩

وَالْقَائِمُ ١ / ٤٤١ . وَالْجَابِيَةُ ٢ / ١٤٢ ، وَتَهْلِيلُ الْهَفَةِ ١٤ / ٢١١ ، وَمَقَابِلُ الْهَفَةِ ٢ / ٣١٥ .

(٤) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ ر .

(٥) مَبْرَأَةٌ د : حَدَّثَنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ لَيْلَى : تَصْحِيفٌ

(٦) د . ر . ع . ك : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٧) د : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، تَصْحِيفٌ .

(٨) د . ر . ع . ك : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٩) ع : مِنْ الْجَنَابَةِ ، وَانظُرْ فِي ذَلِكَ الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهَا .

م : كِتَابُ الْوُضُوءِ - بَابُ النَّبِيِّ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ ج ٣ ص ١٨٧ .

خ : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ الْمَاءِ الدَّائِمِ ج ١ ص ٦٥

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ بَابُ الْمَاءِ الدَّائِمِ ج ١ ص ١٠٤ / ٤٤ .

(١٠) « هُوَ » : سَائِلَةٌ مِنْ ج .

(١١) جَاءَ فِي مَقَابِلِ الْهَفَةِ ٢ / ٣١٥ يَدُ أَنْ سَأَلَ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْهَدْلِيلُ عَلَى « حَتَّى هَذَا التَّأْوِيلُ أَيْ عَلَى صِحَّةِ تَقْسِيرِ الدَّائِمِ بِالسَّائِكِ » ، أَنَّهُ رَوَى بِالْفَتْحَةِ أُخْرَى ، وَهُوَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ .

(١٢) « وَهِيَ » تَكْلَفَةٌ مِنْ ر .

(١٣) « الرَّوْافِ » وَقَالَ « وَتَكْلَفَةٌ مِنْ ر .

تَجِشُّ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ ، فَنُدِيمُهَا وَنَقْشُوهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَتْهَا خَلَا (١)
قَوْلُهُ : فَنُدِيمُهَا (٢) : نُسَكِّتُهَا ، وَنَقْشُوهَا : نَكْسِرُهَا بِالْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ (٣) .
وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، [أَيْ (٤)] إِنَّا نَطْفِئُ بَنَرَهُمْ عَنَّا .

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ : إِذَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَنَتْهُمَا ، وَلَمْ (٥) يُحَرِّكْهُمَا كَطَيْرِ الْجَنَدَلِ
وَالرَّحِمِ : قَدْ تَوَمَّ الطَّائِرُ تَنَوُّمًا ، وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُكُونِهِ ،
وَتَرْكِهِ (٦) الْخَفْقَانَ بِجَنَاحَيْهِ (٧) .

٨٣ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ
لُبْسِ الْقَسِيِّ » (١٠) .

(١) هكذا جاء من غير نسبة في تهذيب اللغة ١٤ / ٢١١ ، وأفعال السرقسطي ٤ / ٣٢ ، وجاء في مقاييس اللغة
٢ / ٣١٥ والسان « فَنَأْ وَيَش » منسوباً للجملدي برواية « تقور » في موضع : « تجيش » .
والنبت من قصيدة - من بحر الطويل - قالها الثانية الجلسي حين ليل الأخيالية وزوجها سوار بن أروى بن سبرة ، شعر
الثابتة ١١٨ وروايته « تقور » .

(٢) د . ك . م . ن : ديهما ، و . د . ح : فنديهما .

(٣) م ، والمطبوع : وغيره

(٤) « وى » : تكله من . د . ح . م .

(٥) « د . ح . م » : « ظم »

(٦) تهذيب اللغة ١٤ / ٢١١ : « وتركه » .

(٧) جاء على حاشي ك : يبلغ قراءة على الشيخ الإمام ولم تصح لى قراءة ما بين من الفاظ القراءة .

(٨) د . ك . ح . قال .

(٩) ك م : عليه السلام ، و . د . ح : صلى الله عليه .

(١٠) جاء في م ، كتاب اللباس والزينة ، باب الثوب من لبس الرجل الثوب المصفر ج ١٤ ص ٥٥ : حدثنا يحيى بن يحيى

قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن حل بن أبي طالب ، أن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - « نهى عن لبس القسي ، والمصفر » ، وعن تحتم الذهب ، وعن قراءة القرآن في الركوع ، وجاء في
اللباس بأكثر من وجه .

وأنظر فيه كذلك : د : كتاب اللباس ، باب من كره لبس الحرير الحديث ٤٠٤٤ ج ٤ ص ٣٢٢

ت : كتاب مواقيت الصلاة ، باب ما جاء في الثوب من القراءة في الركوع والسجود . الحديث ٢٦٤ ج

٢ ص ٤٩

كتاب اللباس ، باب ما جاء في كراهية غلب الذهب الحديث ١٧٣٧ ج ٤ ص ٢٢٦

ن : كتاب الافتتاح ، باب النهي عن القراءة في السجود ج ٢ ص ١٧١ .

ج : كتاب اللباس ، باب النهي عن المصفر للرجال . الحديث ٣٦٠٢ ج ٢ ص ١١٩١

س : حديث حل - كرم الله وجهه - . ج ١ ص ٨١

والفائق ٣ / ١٩٢ ، والنهاية ٤ / ٥٩ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٢٥٨

قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِ يَزِيدُ ^(١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ^(٢) يَرْفَعُهُ .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٣) : وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ^(٤) ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، نَحْوَ حَدِيثِ « يَزِيدُ » .

قَالَ « عَاصِمٌ » : فَسَأَلْنَا عَنْ الْقِسِيِّ ، فَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ « مِصْرَ » فِيهَا حَرِيرٌ ، وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ ، [وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ] ^(٥) .

وَأَصْحَابُ الْحَلِيشِ ^(٦) يَقُولُونَ : الْقِسِيُّ ^(٧) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) : أَمَّا ^(٩) أَهْلُ مِصْرَ فَيَقُولُونَ : الْقِسِيُّ ^(١٠) تُنْسَبُ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَمْسُ وَقَدْ رَأَيْتُهَا ^(١١) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(١٢) : وَأَمَّا الْخَمَائِصُ ، فَإِنَّهَا ثِيَابٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ مُعَلَّمَةٍ ، وَهِيَ سَوْدٌ ^(١٣) كَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ .

قَالَ : وَالْمَسَاقِقُ : فِرَاقٌ ^(١٤) طَوْلُ الْأَكْمَامِ وَاحِدَتُهَا مُسْتَقَّةٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ مُسْتَقَّةٌ ^(١٥) ، فَفُهِمَتْ .

(١) عبارة د : « قَالَ حَدَّثَنَا بِهِ يَزِيدُ » وقي ر : « حَدَّثَنِي يَزِيدُ » وقي ج : « قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ » .

(٢) عبارة د : عَنْ أَبِيهِ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ، وقي ر : عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ .

(٣) أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْلَفَ مِنْ د .

(٤) د : « الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ » تصحيف .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُخَوَّلِينَ : تَكْلَفَ مِنْ م .

(٦) عبارة د و م : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ .

(٧) أَيْ يَكْسِرُ الْقَافَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي هَامِشِك : يَكْسِرُ الْقَافَ ، وَأَهْلُ مِصْرَ يَفْتَحُ الْقَافَ .

(٨) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقِلَةٌ مِنْ ر ، اِكْتِفَاءً بِذِكْرِهَا قَبْلَ الْجُزْأَةِ السَّاقِلَةِ .

(٩) م ، وَالطَّبْرُوحُ : وَأَمَّا .

(١٠) أَيْ يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَمَا بَدَأَ الْقِسِيَّ إِلَى هُنَا سَاقِلَةٌ مِنْ د لَا تَقْبَلُ النَّظَرَ .

(١١) هَذِهِ الْجُمْلَةُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ زَارَ مِصْرَ . وَقَدْ جَاءَتْ الْعِبَارَةُ مِنْ قَوْلِهِ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ فِي النِّسْخَةِ ج . ح . عَلَى صُورَةِ أَرَادَهَا أَتَى وَهِيَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا الْخَمَائِصُ ، فَيَقُولُونَ : الْقِسِيُّ - بِالْكَسْرِ ، وَأَمَّا أَهْلُ مِصْرَ فَيَقُولُونَ : الْقِسِيُّ - بِالْفَتْحِ - تُنْسَبُ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَمْسُ وَقَدْ رَأَيْتُهَا .

(١٢) فِ م ، وَالطَّبْرُوحُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ : لِأَنَّ الْإِسْلَافَةَ لَا تَعْرِيفَ لِمَعْنَى جَدِيدًا .

(١٣) فِ م ، وَالطَّبْرُوحُ : وَهِيَ مَطْمَةٌ ، وَهِيَ سَوْدٌ .

(١٤) ج : وَأَمَّا الْمَسَاقِقُ فَفِرَاقٌ ، وَفِ ر : قَالَ : الْمَسَاقِقُ : فِرَاقٌ .

(١٥) د . م . سِتَّةٌ - بِالسَّيْنِ لِلْمَعْلَمَةِ - .

وَعَنْ « أَبِي حُبَيْبَةَ » قَالَ (١) : وَأَمَّا الْمُرَوِّطُ ، فَإِنَّهَا أَكْسِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ خَزٍّ كَانَ ، يُؤْتَزَّرُ بِهَا .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » (٢) : وَأَمَّا الْمَطَارِفُ ، فَإِنَّهَا أَرْدِيَّةٌ خَزٌّ مَرْمِعةٌ لَهَا أَعْلَامٌ .

قَالَ أَبُو حُبَيْبٍ (٣) : [٦٧] فَإِذَا كَانَتْ مُتَوَدِّةً عَلَى خِلْقَةِ الطَّلَسَانِ ، فَهِيَ الَّتِي (٤) كَانَتْ تُسَمَّى الْجِيَّةَ ، فَلَبِسَهَا النِّسَاءُ .

[و] قَالَ « الْأَمَوِيُّ » : وَالْقَرَأَقُلُ (٥) : فَمُصَّ النَّسَاءِ ، وَاحِدُهَا (٦) قَرَأَقُلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ قَرَقَرًا (٧) .

وَقَالَ (٨) « الْكِسَائِيُّ » : وَالثِّيَابُ الْمُتَشَقَّةُ (٩) هِيَ الْمَصْبُوعَةُ بِالْمَشَقِّ ، وَهُوَ الْمَقَرَّةُ (١٠) .

قَالَ : وَالثِّيَابُ (١١) الْمَمَصَّرَةُ هِيَ (١٢) الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ صُفْرَةٍ لَيْسَ (١٣) بِالكَثِيرِ .

وَقَالَ (١٤) « أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ » (١٥) : « وَالسَّيْرَاكُ : بُرُودٌ يَخْلَطُهَا الْحَرِيرُ » (١٦) .

وَقَالَ غَيْرُهُ هَؤُلَاءِ : الْقَهْزُ (١٧) ثِيَابٌ بِيضٌ يَخْلَطُهَا حَرِيرٌ أَيْضًا ، وَقَالَ (١٨) « ذُو الرِّمَّةِ »

(١) قَالَ : ساقطة من م والمطربع ، وعبارة ج : قَالَ أَبُو حُبَيْبَةَ .

(٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ساقطة من د .

(٣) قَالَ أَبُو حُبَيْبٍ : ساقطة من م ، والمطربع . وذكرها يحد آخر كلام الْأَصْمَعِيِّ .

(٤) د : الَّتِي : وما أثبت أدق .

(٥) د . ج . ك : « قَالَ الْأَمَوِيُّ : وَالْقَرَأَقُلُ » وفي د : وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : الْقَرَأَقُلُ ، وفي م ، وضأ نقل المطبوع : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَرَادَ غُطًا .

(٦) ج : وَاحِدُهَا .

(٧) د . ر : قَرَقَر .

(٨) د . ج : قَالَ .

(٩) ج : الْمُتَشَقَّةُ - يسكون الميم الثانية وفتح اللين بمفعلا غفلة - وما أثبت أدق .

(١٠) ج : الْمَقَرَّةُ - يفتح اللين ، والسكون هو الصواب .

(١١) وَالثِّيَابُ : ساقطة من د ، وفيها الممفطرة - يصاد بحجة - والصواب بالصاد للمهمل .

(١٢) د هـ : « ساقطة من ر . م . » والمطربع .

(١٣) ج . م ، والمطربع : وليس .

(١٤) د : « وَقَالَ » وبقيّة النسخ : « قَالَ » .

(١٥) الْأَنْصَارِيُّ : ساقطة من م .

(١٦) م ، والمطربع : حرير .

(١٧) الْقَهْزُ - يفتح القاف وكسرهما - الحسان « قَهْز » وفيه القَهْزُ والتهَزُّ والقَهْزُ هَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ تَنْخَلُ مِنْ صُوفٍ

(١٨) د . ر . : « وَقَالَ » وفي بقيّة النسخ : « قَالَ » .

يَصِفُ الْبُرْءَةَ ، أَوْ (١) الصُّقُورَةَ (٢) بِالْبَيَاضِ ، فَقَالَ (٣) :
 مِنَ الزُّرْقِ أَوْضَعُ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا مِنَ الْيَقْزِ وَالْقَوْهِيِّ بِيضُ الْمَقَانِعِ (٤)
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَمَّا الْمَيَاطِرُ الْحُمْرُ الَّتِي جَاءَ فِيهَا النَّهْيُ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ مِنْ مَرَكَبِ (٥)
 الْأَعْلَامِ مِنْ دِيْبَاجٍ أَوْ حَرِيرٍ .

وَأَمَّا الْحُلَّةُ : فَإِنَّهَا بِرُودٍ الْيَمَنِ مِنْ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا .
 وَالْحُلَّةُ إِذَا رُودًا ، لَا تُسَمَّى (٦) حُلَّةً حَتَّى تَكُونَ (٦) ثَوْبَيْنِ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ
 «عُمَرُ» أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ انْتَزَرَ بِأَحَدِهِمَا (٧) ، وَارْتَدَى بِالْأُخْرَى (٨) فَهَذَا ثَوْبَانِ .
 وَمِنْ (٩) ذَلِكَ حَدِيثُ «مَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ» أَنَّ «عُمَرَ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ (١٠) -] بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ ،
 قَبَّاعَهَا ، وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ أَرُوسٍ (١١) مِنَ الرَّقِيقِ ، فَأَعْتَقَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا أَثَرُ
 عَشْرَتَيْنِ يَلْبِسُهُمَا عَلَى رِجْلَيْهِ هُوَ لَأَعْيُنُ الرَّأْيِ (١٢) . . .

- (١) فِي بَقِيَّةِ النَّسخ «و» فِي مَوْضِعٍ «أَوْ» .
 (٢) د. ك. : الصُّقُورَةُ ، وَبَقِيَّةُ النَّسخ الصُّقُورُ ، وَأَرَامًا أَدَقَّ . وَكَلَّمَا جَاءَتْ فِي إِصْلَاحِ النُّسَخِ لَوْحَةُ ٣٩ / ١
 (٣) قَالَ : سَالِقَةٌ مِنْ ر. وَجَاءَ فِي إِصْلَاحِ النُّسَخِ لِأَيِّنِ قَتْنِيَّةٍ ، تَمْلِيْقًا حَلْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ : وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
 الْبُرْءَةَ أَوْ الصُّقُورَ بِالْبَيَاضِ (لَوْحَةُ ٩٣ / ١) - قَالَ : أَبُو عُمَرَ : وَالصَّقْعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْعُقْبَانُ لَا الصُّقُورُ ، يُقَالُ لِلْعُقَابِ : صَقْعَاءُ ،
 وَأَمَّا وَصَفْتُ بِهَذِهِ الْبَيَاضِ رُؤُوسَهَا فَأَمَّا الصُّقُورُ ، فَلَا نَمْلُ مِنْهَا أَصْفَعُ .
 (٤) الْبَيْتُ مِنْ قَتْنِيَّةٍ - مِنَ الْبُرْدِ - لِنِسْرِ الرِّمَّةِ غِيْلَانُ بْنُ حَفْصَةَ ، وَتَتَّفَقُ رِوَايَةُ غَرِيبٍ الْحَدِيثِ مَعَ رِوَايَةِ الْفَرِيدِ
 ٣٦٠ ، وَفِي تَقْسِيرِ غَرِيبٍ :
 الزُّرْقُ : الْبُرْءَةُ . وَالصَّقْعُ : الْعُقْبَانُ ، وَسَمِيَتْ صَقْعًا لِبَيَاضِ فِي رُؤُوسِهَا . وَالْقَوْهِيُّ : فَارِسِيَّةٌ تَقَى الْقَزَا وَمَالَانَ مَتْنِ .
 وَفِي الْقَافِ الْقَتْعُ وَالْكُسر . وَالْقَوْهِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ بِيضُ فَارِسِيَّةٍ مَسْنُوءَةٌ إِلَى «قَوْهَشَانَ» . . . الْمَقَانِعُ : الثِّيَابُ
 وَأَنْظُرْ تَهْذِيبَ الْفَقْهَةِ ١ / ١٨٠ ، ٣٩٣ / ٥ ، وَمَقَابِيِسُ الْفَقْهَةِ ٥ / ٣٥ ، وَالْمَسَانِفُ / قَهْزُ ، قَوْه .
 (٥) د. : مَرَكَبٍ - تَصْصِيفٍ .
 (٦) د. : يَمَسِي . . . يَكُونُ ، لِمَلِهِ أَرَادَ الثَّوْبَ ، إِلَّا أَنَّ مَا فِي النَّسخَةِ مِنْ كَثْرَةِ التَّصْصِيفِ وَالتَّحْرِيفِ يَحْتَلِي أَوْجِعَ
 أَنَّهُمَا مَكْتُوبَةٌ بِضَمِّ نَاسِخٍ مِنَ النَّسَاجِ .
 (٧) م. : وَالْمَطْبُوعُ وَتَهْذِيبُ الْفَقْهَةِ ٣ / ٤٤٢ : يُلْحِقُهَا ، وَأَرَى أَنَّ بَقِيَّةَ النَّسخِ أَرَادَتْ الثَّوْبَ .
 (٨) د. ك. م. : بِالْأُخْرَى ، وَفِي ر. ع. : بِالْآخِرِ ، أَيْ الثَّوْبِ الثَّلَاثِي وَهُوَ أَوَّلُ إِذَا أَرَادَ الْحُلَّةَ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ
 الْكَلِّ وَإِزْدَادِ الْجُزْءِ .
 وَأَنْظُرْ فِي الْحَدِيثِ النَّهْيَةِ ١ / ٤٣٣

- (٩) د. : مِنْ ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسخِ أَوَّلُ .
 (١٠) «وَحْشَهُ اللَّهُ» : تَكَلَّمَ مِنْ د. .
 (١١) د. : أَرَأَيْتُمْ : تَصْصِيفُ ، وَالتَّصْصِيفُ شَائِعٌ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ
 (١٢) النَّهْيَةِ ٤ / ٦٥ ، وَتَهْذِيبُ الْفَقْهَةِ ٣ / ٤٤٢ .
 وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْفَقْهَةِ ٣ / ٤٤١ - ٤٤٢ :
 وَقَالَ «شَمْرُ» : «قَالَ عَمَّالُهُ بْنُ جَبَّةٍ» : الْحُلَّةُ رِوَادٌ وَقَمِيصٌ تَعْمَلُهَا السَّامَةُ ، قَالَ : وَلَا يَزَالُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ ، يُقَالُ لَهُ
 فِي الثِّيَابِ حُلَّةٌ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْإِنْسَانِ ذَهَبَتْ حِلَّتُهُ حَتَّى يَجْمَعَ لَهُ ، إِمَّا اثْنَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَةٌ ، وَأَنْكَرُ أَنْ تَكُونَ الْحُلَّةُ إِزَارًا
 وَرِوَادًا وَحْدَهُ . . . وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ شَيْمٍ : «الْحُلَّةُ : الْقَمِيصُ ، وَالْإِزَارُ ، وَالرِّوَادُ» : لَا أَتْلُ مِنْ مَدَةِ الثَّلَاثَةِ .
 وَقَالَ قُتَيْبُ : الْحُلَّةُ حَتَّى الْأَعْرَابُ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ .
 قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْإِزَارِ وَالرِّوَادِ حُلَّةٌ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى انْتِفَادِهِ حُلَّةٌ .
 قُلْتُ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ ، فَاهْجُلُ الْحُلَّةِ ثَوْبَيْنِ
 قُلْتُ : وَالتَّصْصِيفُ فِي تَقْسِيرِ الْحُلَّةِ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِأَنَّ أَحَدَهُمَا السَّلَفُ تَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَفْلَحَ - مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ - أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ إِلَى «مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ» بِحَقْلَةٍ .

قال «أَفْلَحُ» : أَمَرَنِي أَنْ أبيعَها ، وأشتري بها رقيقاً ، فَبِعْتُها ، واشترتُ لَهْ حَمْسَةً [٦٨] أَرُوسَ ، قَالَا : فَأَعْتَقَهُم ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا اخْتَارَ قِشْرَتَيْنِ عَلَى عِتْقِ هَؤُلَاءِ^(٢) لَمَبِينِ الرَّأْيِ .

فَقَالَ : قِشْرَتَيْنِ : يَغْنَى ثَوْبَيْنِ .

٨٤- وقال^(٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - : «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَرْابَةِ»^(٥) .

قال : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ^(٦) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - «نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَرْابَةِ» .

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) ع : وحديثه .

(٣) ما بعد «لمبين الرأي» إل هنا . ساقط من «لا تفتال النظر» وسقط من «والمطبوخ تصرفاً في جارة أبي هيبه» وذكر في هامش المطبوع نقلاً عن ر .

(٤) ع : ك : قال .

(٥) م : عليه السلام ، وف د ر ح : ك : صلى الله عليه .

(٦) جاء في م : كتاب البيوع ، باب يخرج بيع الرطب بالتمر ج ١٠ ص ١٨٣ : وحديث محمد بن رافع ، حدثنا حسين بن المثنى ، حدثنا الجيث ، عن عقيل ، عن ابن جهم ، عن سعيده بن المسيب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع المزابنة والمحاقلة ، والمزابنة : أن يباع تمر النخل بالتمر ، والمحاقلة : أن يباع اللوز بالقمح ، واستكره الأرض بالقمح . قال : وأخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : لا تبتاعوا التمر حتى يبيعوا صلاحه ، ولا تبتاعوا التمر بالتمر .

وقال «سلم» : أخبرني عبد الله ، عن زهيد بن ثابت ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه رخص بعد ذلك في بيع التمرة - بكسر الزاء ، وقصع الياء مشددة - بالرطب ، أو بالتمر ، ولم يرخس في غير ذلك ... وانظر ع : كتاب البيوع ، باب بيع المزابنة ج ٣ ص ٣١ وما بعدها .

د : كتاب البيوع ، باب في التشديد في المزابنة الحديث ٣٤٠٠ ج ٣ ص ٦٩١

ه : كتاب البيوع ، باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة الحديث ١٢٧٤ ج ٣ ص ٥٢٧

و : كتاب البيوع ، باب بيع المنأيدة ج ٧ ص ٢٢٨

ز : كتاب التجارات باب المزابنة والمحاقلة الحديث ٢٢٦٦ ج ٢ ص ٧٦٢

ح : كتاب البيوع ، باب المحاقلة والمزابنة ج ٢ ص ١٢٨ من تنوير الحوائك .

ص : كتاب البيوع ، باب المحاقلة والمزابنة الحديث ٢٥٦٠ ج ٢ ص ١٦٨

س : حديث ابن عمر ج ٢٢٩/٢ ، حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٦٠ ، حديث جابر بن عبد الله ج ٣١٢/٣ .

حديث رافع بن خديج ج ٣ ص ٤٦٤

والفائق ٢٩٨/١ ، وقضايا ٤١٦/١ ، ٢٩٤/٢ ، وجلب الأصول لابن الأثير ٤٧٥/١ ، وما بعدها ، وتلخيص

الفقه ٤٧/٤ ، ٢٢٧/١٣ ، ومفطيس الفقه ٨٨/٢ ، ٤٦/٣

(٧) عبارة ر : قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ...

(٨) د . ر . ح . ك : صلى الله عليه .

قَالَ [أَبُو حَبِيدٍ^(١)] : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ وَلَا اثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٢) ذَكَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَائِفَةً مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ .

قَالُوا^(٣) : الْمُحَاقَلَةُ [وَالْحَقْلُ^(٤)] : بَيْعُ الزَّوْعِ ، وَهُوَ سُنْبُلُهُ بِالْبُرِّ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْحَقْلِ ، وَالْحَقْلُ : هُوَ الَّذِي يُسَمَّى أَهْلُ الْعِرَاقِ «الْقَرَّاحَ»^(٥) ، وَهُوَ فِي مَثَلٍ يُقَالُ : «لَا تُنْثِنْتَ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةَ»^(٦) .

قَالُوا^(٧) : وَالْمُؤَابَنَةُ : بَيْعُ الثَّمَرِ فِي رُؤُوسِ^(٨) النَّخْلِ بِالثَّمَرِ .

وَلِإِنَّمَا جَاءَ النُّهْيُ فِي هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنَ الْكَيْلِ ، وَلِبَسَ يَجُوزُ شَيْءٌ مِنَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ إِذَا كَانَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَبَدَأَ بِبَيْدٍ ، وَهَذَا مَجْهُولٌ لَا يَعْلَمُ بِأَيِّهَا^(٩) أَكْثَرُ .

[قَالَ^(١٠)] : وَرُفِصٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ^(١١) .

قَالَ^(١٢) : وَالْعَرَايَا : وَاحِدَتُهَا عَرِيَّةٌ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ يُعَرِّبُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا .

وَالْإِعْرَافُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةً عَامِيًا .

(١) أبو حبيد : تكملة من د . ر . م ، وتهذيب اللغة ٢٢٧/١٣

(٢) يريده أكثر من اثنين ، وفي تهذيب اللغة ٢٢٧/١٣ : «قال أبو حبيد : سمعت غير واحد من أهل العلم» .

(٣) ع . م . ر . المطبوع : قال .

(٤) واشتل : تكملة من ر ، وأراهنا مقسمة هنا .

(٥) جاء في تهذيب : لغة ٢-٤ : «والقراح من الأرض : كل قطعة على حياها من نبات النخل» وفيه ذلك .

قلت : القراح من الأرض : البارز الظاهر الذي لا شجر فيه .

وروي «شمر» عن أبي حبيد أنه قال : القراح من الأرض : التي ليس فيها شجر ، ولم يخطط بها شيء . وهكذا جاء شمر عن أبي حبيد .

(٦) انظر في المثل تهذيب اللغة ٤/٧٧ ومقاييس اللغة ٨٧/٢ ، ومجمع الأشغال للبيداني ٢٣٠/٢ ، وفيه : لا ينبت . وعلق عليه بقوله :

يقال : الحفلة : القراح ، أي لا يلد الرأله إلا ملكه .

وقاله الأزهري : يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس ، حكاه عن ابن الأعرابي .

وجاء في المطبوع : «لا يلبث» وهو جائز بالياء والياء .

(٧) د . ر . م ، والمطبوع : قال .

(٨) م ، والمطبوع : «وهو في رؤوس» ، وهو من قبيل التصريف ، والتهذيب .

(٩) م : آيا ، والمصواب ما آتت عن بقية اللبس .

(١٠) قال : تكملة من د . ر . ع . م .

(١١) انظر تخریج الحديث رقم ٨٤ علمي رقم ٦ من الصفحة الماضية ، واللائق ٢٩٨/١-٢٩٩-٤١٠/٢ ،

والنهاية ٢٢٤/٣ ، وفيه أنه رخص في العرية والعرايا «... والعربة فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يمره» : إذا قصده ،

وتهذيب اللغة ٤/١٥٥ ، ومقاييس اللغة ٢٩٨/٤

(١٢) د . ج : قالوا ، ويقولون هنا لأن حبيد ، كما في تهذيب اللغة ١٥٥/٣ : «قال أبو حبيد العرايا واحسبها عرية» .

يقول: **فَرَحَصَ** (١) **لَرُبُّ النَّخْلِ** أَنْ يَبْتَاعَ ثَمَرُ (٢) تلك النخلة من المعري بتمرٍ لموضع حاجته .

وقال بعضهم : بل هو الرجل تكون (٣) له نخلة وسط نخلي كثير لرجل آخر ، فيدخل (٤) رب النخلة إلى نخلته ، قريباً (٥) كان مع صاحب النخل الكثير أهله في النخل ، فيؤذيه بدخوله ، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشتري ثمر (٦) تلك النخلة (٨) من صاحبها قبل أن يجده بتمرٍ ؛ لئلا يشتدي به .

قال أبو عبيد ، والتفسير الأول أجود ؛ لأن هذا ليس فيه إعراء ، إنما هي نخلة يملكها ربها (٩) ، فكيف تسمى عريّة (١٠) ؟ .

ومنه الحديث [٩٦] الآخر أنه كان يأمر الخراس أن يخرنموا في الخرص (١١) ، ويقول : **وإن في المال العريّة والوصيّة** (١٢) .

(١) ع : فرخص - عل صيغة المبني للمجهول ، ولا فرق في المعنى .

(٢) د : ثمرة ، وما ألبت أول .

(٣) هـ : هارة م ، والمطروح : أن يبتاع من المعري ثمر تلك النخلة بتمر . ولا فرق بين البارتين في المعنى . وفي ع من المعري ، عل صيغة اسم الفاعل ، تصحيف .

(٤) د : ر . م ، والمطروح : يكون - يباه مشاة تحية في أوله - وكلاهما جائز .

(٥) د : وفيه غل وتصحيف .

(٦) ع : ووربما والمعنى واحد .

(٧) د : ثمرة - بناء مطلق - . وفي ر تمر و بناء مشاة ، وهو بالشاء المختلفة هنا .

(٨) ع : النخلة - بناء مهملة - سهو من التلخيص .

(٩) د : دها و تصحيف .

(١٠) نقل صاحب التلخيص ٣ / ١٥٥ عن الشافعي - رضي الله عنه - ذكره ثلاثة أصناف من العربا .

(١١) د : في الخرص ، ساقطة من م ، واستدركها المطروح من ر .

(١٢) جله في ذي : كتاب البيوع ، باب الخرص ، الحديث ٣٦٢٢ ج ٢ ص ١٨٤ :

حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، عن غيبب بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سعد بن ثيار الأنصاري قال : جاء سهل بن أبي حشة إلى مجلسنا فحدث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : **« إذا خرصتم ، فخذوا ، ودعوا . دعوا الثلث ، فإن لم تدعوا الثلث ، فخذوا الربع »**

وانظر كذلك : د : كتاب البيوع ، باب في الخرص الحديث ٣٤١٣ ج ٣ ص ١٩٩

ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في الخرص الحديث ٦٤٣ ج ٣ ص ٣٥ .

ن : كتاب الزكاة ، باب كم يترك الخارص ج ٥ ص ٣٢

ج : كتاب الزكاة ، باب خرص النخل والعنب الحديث ١٨١٩ - ١٨٢٠ ج ١ ص ٥٨٢ .

س : حديث سهل بن أبي حشة ج ٣ / ٤٤٨ ج ٤ ص ٢ .

والفائق ١ / ٣٦٣ ، والنهاية ٢ / ٢٣ ، وتلخيص الفتا ٧ / ١٣٠ ، ومقاييس الفتا ٤ / ٢٩٩ نقلا عن غريب

حديث أبي حيد .

- قَالَ (١) : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ «مَكْحُولٍ» (٢) قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - إِذَا بَعَثَ الْخُرَاصَ ، قَالَ : وَخَفُّوْا فِي الْخُرُصِ (٤) ، فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ .
وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ شَاعِرِ الْأَنْصَارِ يَصِفُ النَّحْلَ :
لَيْسَتْ بِسَهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ . وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السُّنَنِ الْجَوَائِحِ (٥)
يَقُولُ : إِنَّا نَعْرِبُهَا النَّاسَ (٦) .
وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمُخَابَرَةِ (٧) ،
قَالُوا (٨) : هِيَ (٩) الْمَزَارَعَةُ بِالنَّصْفِ ، وَالثُّلُثُ ، وَالرُّبْعُ ، وَأَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَكْثَرُ (١٠) ،

(١) قَالَ : ساقطة من د . و . وف . و حديثنا .

(٢) لَيْسَتْ لَهُ صَحِيحَةٌ .

(٣) د . د . و . ج . ك . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ -

(٤) ر : «فِي الْخُرَاصِ وَفَرَسُ بْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ جَامِعُ الْأَصْنَافِ ١ / ٢٧٢ الْخُرُصُ ، قَالَ : الْخُرُصُ : حَرْفُ الشَّمْرِ وَتَقْدِيرُهَا

(٥) هَذَا جَاءَ فِي مَسْرُوبٍ فِي تَهْلِيلِ الْقِطْعَةِ ١٢٩ / ٦ ، وَرَوَاهُ : «وَالْهَيْتُ» وَ«رُجْبِيَّةٌ» . . . بِتَهْلِيلِ الْجَمْعِ مَفْتُوحَةٌ . وَجَاءَ فِي مَسْرُوبٍ كَلَفٌ فِي مَقَابِيصِ الْقِطْعَةِ ٢٩٩ / ٤ ، وَأَفْصَالُ الْمَرْسُومِ ١ / ١٥٧ ، وَنَسَبُ فِي الْأَسَانِ (وَجِب - سَه - عَرَا) لِسُودَانَ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ .

وَقِي تَقْدِيرُ فَرَسِيَّةٍ : السَّهَاءُ : النَّخْلَةُ تَحْمِلُ سَهَةً ، وَلَا تَحْمِلُ أُخْرَى ، وَالرُّجْبِيَّةُ : النَّخْلَةُ الْكُورَةُ تَحْمِلُ ، فَبَيْنَ تَحْمِيلِهَا مَا تَحْمِلُ عَلَيْهِ ، وَتَسْمِيَّتُهُ . انْظُرْ تَهْلِيلُ الْقِطْعَةِ ٥٤ / ٥ ، وَكِتَابُ النَّحْلِ وَالْكُرْمِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٧١ ضَمِنْ مَجْمُوعَةِ الْبَلَاغَةِ فِي شُلُوزِ الْقِطْعَةِ .

(٦) مَا بِهِ قَوْلُهُ : «فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ جَاءَ فِي ر . م . وَالطَّبْرَجِ ، وَمَقَابِيصِ الْقِطْعَةِ قَبْلَ الْحَدِيثِ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ الْخُرَاصَ ، أَيْ بِمَدِّ قَوْلِ أَبي حَنِيفَةَ : كَيْفَ تُسَمَّى حَرِيَّةٌ .

(٧) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الْبَيْرُوعِ ، بَابُ الْبَيْرُوعِ الْمُحْضَى ضَرْجًا ١٠ ص ١٩٢ : حَدَّثَنَا أَبُو يَكْرَافٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْيَمَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَدِينَةَ ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ ، عَنْ عِصْلَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ الْخَالِطَةِ وَالْمَزَابَةِ وَالْمُخَابَرَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ أَمْثَرِ شَيْءٍ يَهْدِي صِلَاحَهُ ، وَلَا يَنْبَغُ إِلَّا بِالْأَيْنِئَارِ وَالْفَرَسِ إِلَّا الْعَرَايَا» .

وَانْظُرْ : خ : كِتَابُ الْمَسْلَكَةِ ، بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَرَأَةٌ أَوْ شَرِبَ أَوْ خَالَطَ أَوْ نَحَلَ ج ٣ ص ٨١ .

د : كِتَابُ الْبَيْرُوعِ ، بَابُ فِي الْمُخَابَرَةِ ج ٣ ص ١٨٤

ث : كِتَابُ الْبَيْرُوعِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّبِيِّ مِنَ الْخِيَارِ ج ٣ ص ٥٧٦

ز : كِتَابُ الْمَزَارَعَةِ ، بَابُ النَّبِيِّ مِنْ كَرَاهَةِ الْأَرْضِ ج ٧ ص ٣٤

هـ : كِتَابُ الْبَيْرُوعِ ، بَابُ فِي النَّبِيِّ مِنَ الْمُخَابَرَةِ ج ٢ ص ١٨٢

ح : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ج ٣ ص ٣١٣

وَالْقَائِلُ ١ / ٣٤٩ ، وَالْقَائِلَةُ ٢ / ٧ ، وَالْجَلِيدُ ٣٦٧ / ٢ ، وَمَقَابِيصِ الْقِطْعَةِ ٢٢٩ / ٢ -

(٨) د . د . و . ج . م . قَالَ .

(٩) «هِيَ» : ساقطة من د ، وق ع : «وَهِيَ» .

(١٠) «د وَالرَّجْعُ ... وَأَكْثَرُ» ساقطة من م .

وَجَاءَ فِي فَرْحِ الثَّوْرِيِّ عَلَى صُلْحٍ ١٠ ص ١٩٢ ، وَأَمَّا الْمُخَابَرَةُ فَهِيَ الْمَزَارَعَةُ مُتَقَابِرَتَانِ ، وَهِيَ الْحَامِلَةُ عَلَى الْأَرْضِ يَهْضُ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا مِنَ الزَّرْعِ ، كَالثَّلَثِ وَالرُّبْعِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْمَطْوُوعَةِ ، لَكِنْ فِي الْمَزَارَعَةِ ، يَكُونُ الْبَذَرُ مِنْ مَالِكِ الْأَرْضِ ، وَقِي الْمُخَابَرَةُ يَكُونُ مِنَ الْمَالِ ، هَذَا قَوْلُهُ جِهْمُورُ أَصْحَابِنَا ، وَهُوَ ظَاهِرُ فَرْحِ الثَّوْرِيِّ ، وَقَالَ يَهْضُ أَصْحَابُنَا وَجَسَامَةً مِنْ أَعْلَى الْقِطْعَةِ وَغَيْرِهَا ، هِيَ يَهْضُ .

وَهُوَ «الْخَبِيرُ» أَيْضًا ^(١) وَكَانَ «أَبُو حَبِيلَةَ» يَقُولُ : لِهَذَا ^(٢) سُمِّيَ الْأَكَاكِرُ ^(٣) «الْخَبِيرَ» ،
لِأَنَّهُ يُخَابِرُ الْأَرْضَ ، وَالْمُخَابَرَةُ هِيَ الْمَوَاكِرَةُ ^(٤) .
قَالَ ^(٥) : وَلِهَذَا سُمِّيَ الْأَكَاكِرُ ^(٦) ، لِأَنَّهُ يُوَاكِرُ الْأَرْضَ .
[قَالَ ^(٧) : وَأَمَّا حَدِيثُهُ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخَافِرَةِ» ^(٨)] -
«لِأَنَّهُ نَهَى [عَنْ] ^(٩) أَنْ تُبَاعَ الثَّمَارُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ ^(١٠) حِلَالُهَا ، وَهِيَ خُضْرُ بَعْدَ ،
وَيَدْخُلُ فِي الْمُخَافِرَةِ أَيْضًا بَيْعُ الرُّطَابِ ^(١١) وَالْبَقُولِ وَأَشْيَاهَا ، وَلِهَذَا كَرِهَ مِنْ كَرِهَ ^(١٢)
بَيْعَ الرُّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزْءٍ وَاحِدَةٍ ^(١٣) .
وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ ^(١٤) قَبْلَ أَنْ يَزْهُو ^(١٥) ، وَزَهْوُهُ أَنْ يَحْمَرَّ
أَوْ يَصْفَرَّ» .

- (١) جَاءَ بِمَعْنَى ذَلِكَ ، وَمِنْهَا نَقَلَ الْمَطْبُوعُ : «الْخَبِيرُ : الْخَبِيرُ ، وَالْمَطْبُوعُ : الرَّجُلُ وَهُوَ حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي مَتْنِ النُّسخَةِ .
وَدَلِيلُ ذَلِكَ وَجُودُهُ عَلَى هَاشِمِ النُّسخَةِ (د) .
(٢) د : «أَمَّا» وَفِي الْمَطْبُوعِ «هَذَا» ، وَالْمَعْنَى مُتَّحِدَةٌ .
(٣) د : الْأَكَاكِرُ - بِالْثَوْنِ - مُصْبِحٌ .
(٤) حَبَاةٌ د : «وَالْمَوَاكِرَةُ هِيَ الْمُخَابَرَةُ»
(٥) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ م ، وَالْمَطْبُوعُ .
(٦) ق م ، وَالْمَطْبُوعُ : وَقَالَ : وَلِهَذَا سُمِّيَ الْأَكَاكِرُ خَبِيرًا .
(٧) قَالَ : تَكْلُفَةٌ مِنْ د .
(٨) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْبَيْوعِ ، بِأَبِي بَيْعِ الْخَافِرَةِ ج ٣ ص ٣٥ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ يُونُسَ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ إِخْلَافَةِ الْخَافِرَةِ ، وَالْمَلَاةِ ، وَالْمَنَابِلَةِ ، وَالْمَزَانِيَةِ .
وَانْظُرْ م : كِتَابُ الْبَيْوعِ ، بِأَبِي الْيُونُسِ لَمْ يَجْعَلْ ج ١٠ ص ١٩٢ . وَالتَّفَاتُحُ ١ / ٣٧٧ ، وَالتَّهَابَةُ ٢ / ١١
(٩) مِنْ : تَكْلُفَةٌ مِنْ م وَالْمَطْبُوعُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ : «وَهُوَ أَنْ يَبَاعَ» فِي مَوْضِعِهِ «لِأَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يَبَاعَ» .
(١٠) ق : د : «عَلَى يَبْلُغُ» . وَالْمَعْنَى : لَمَّا .
(١١) حَبَاةٌ م ، وَالْمَطْبُوعُ : أَيْضًا يَبْعُ الرُّطَابَ بِإِضَافَةٍ يَبْعُ .
(١٢) ك : وَلِهَذَا كَرِهَ - عَلَى صِيغَةِ الْمُنْفَعِلِ - وَفِي الْمَقَابِلَةِ سَمِعْتُ إِلَى كَرِهَ مِنْ كَرِهَ .
(١٣) ق : د . م ، وَالْمَطْبُوعُ : «أَكْثَرَ مِنْ جِزْءٍ وَاحِدَةٍ» وَكَذَا فِي السَّانِ (خَطَر) وَأَرَى - وَهُوَ أَكْمَلُ - صَوَابٌ
مَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ ، وَيَبْنِي أَنَّ يَحْمَرُّ مَعَ تَرْكِ بَقِيَّةِ لَحَاقِهِ بِمَرَضِهِ الْفَسَادَ ، وَالْفَرْ لَفْظُ الْبَارِي ٣٩٤/٤
(١٤) د : «أَكْثَرَ» بِمَعْنَى مِثْلَةٍ - وَالْمَعْنَى : مَا أَثْبَتَ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ .
(١٥) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْبَيْوعِ ، بِأَبِي إِذَا يَبَاعُ الثَّمَارُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ حِلَالُهَا ج ٣ ص ٣٤ :
«وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَزْهِيَ ، فَقِيلَ لَهُ : وَمَا زَهْيُ ؟
قَالَ : حَتَّى يَحْمَرَّ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذَا مَسَّ اللَّهُ الثَّمَرَ بِمَاضٍ لَمْ يَكُنْ مَالِكًا لِمَنْهُ» .
وَانْظُرْ فِيهِ كَلَفُكَ : م : كِتَابُ الْبَيْوعِ ، بِأَبِي النَّبِيِّ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ حِلَالُهَا ج ١٠ ص ١٧٧
د : كِتَابُ الْبَيْوعِ ، بِأَبِي النَّبِيِّ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ حِلَالُهَا ج ٣ ص ١٦٥
ت : كِتَابُ الْبَيْوعِ ، بِأَبِي النَّبِيِّ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْلُغَ حِلَالُهَا ج ٣ ص ٥٢٩
ن : كِتَابُ الْبَيْوعِ ، بِأَبِي بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ حِلَالُهَا ج ٧ ص ٢٣٥
ط : كِتَابُ الْبَيْوعِ ، بِأَبِي النَّبِيِّ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْلُغَ حِلَالُهَا ج ٢ ص ٢٥ تَوْبِخُ الْحَوَالِكِ .
ي : كِتَابُ الْبَيْوعِ ، بِأَبِي قِيَامِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْلُغَ حِلَالُهَا ج ٢ ص ١٦٧
ح : حَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو ج ٢ ص ٥٠ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ج ٣ ص ١١٥
وَالْتَّفَاتُحُ ١٣٧/٢ ، وَالتَّهَابَةُ ٢ / ٣٢٢ ، وَالتَّهَابُ ١ / ٣٧١ ، وَفِيهِ : وَدَوَّى ابْنُ شَيْلٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ :
لَا يُقَالُ إِلَّا زَهْيُ الثَّمَرِ ، قَالَ : وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ .
قَالَ : وَلَا يُقَالُ : يَزْهُو . وَيَزْهُو : رَوَاةُ الْبُخَارِيِّ ج ٢ / ٣٦ ، وَفِيهِ ج ٣ ص ٥٣٦ : «نَهَى أَنْ يَبَاعَ ثَمَرُ الثَّمَرَةِ
حَتَّى يَزْهِيَ مِنْ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ» .

قال أبو عبيد : حدثني (١) عمر بن يونس بن (٢) القاسم اليماني ، عن أبيه ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن « أنس » ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم (٣) : « أنه نهى عن المخاضرة (٤) »

[قال أبو عبيد (٥) : وفي حديث آخر أنه : « نهى عن بيعه قبل أن يُقَصَّع (٦) » - والتشقيح هو الزهر أيضا ، وهو معنى قوله : « حتى يأمن (٧) من العامة » واللعنة الآفة تُصيبه .

وأما حديثه الآخر : « أنه نهى عن المناينة والملازمة (٨) »
ففي كل واحد منهما قولان :

أما المناينة : فيقال : إنها أن يقول (٩) الرجل [٧٠] لصاحبه : انبذ لي القوب أو غيره من المتاع ، أو أنيلة إليك ، وقد وجب البيع بكذا وكذا .

ويقال : إنما هو أن يقول الرجل : إذا نبذت الحصاة ، فقد وجب البيع (١٠) ، وهو معنى قوله : « أنه نهى عن بيع الحصاة (١١) » .

والملازمة (١٢) : أن يقول : إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك (١٣) ، فقد وجب البيع

(١) في ح : قال حديثه ، وفي د : حدثه ، وفي د : قال : حدثني .

(٢) في د : عن ، تصحيح ، وهو عمر بن يونس بن القاسم اليماني ، ثقة من التاسعة مائة سنة مائة ومائتين

انظر تقريب التهذيب ٦٤/٢

(٣) ك : عليه السلام ، وفي د . ر . ج : صلى الله عليه .

(٤) ذكر هذا السند في رقبيل مذاعب الحديث : وأما حديثه أنه نهى عن المخاضرة ، وأنيته هنا كما جاء في السبع د . ج . ك .

(٥) قال أبو عبيد : تكلمة من د

(٦) هكذا - بضم الياء وفتح اللين وقاف مشددة مكسورة - ويروي تشقيح تشقه بالهاء والماء مع - سكن الشين وكسر القاف - وانظر في الحديث هامش ١٥ من الصفحة السابقة باللمبة لكتب الصحاح .

(٧) في د : والمطبوخ : « تأمن »

(٨) انظر هامش (أ) من الصفحة السابقة ، والفتاوى ٤٠٠/٣ ، والتهذيب ٤/٢٦٩ - ٦٥ وتهذيب اللغة ٤٤٧/١٤

(٩) د : تقول ، تحريف .

(١٠) من قوله « البيع » لك هنا ساقط من دلالة نظر .

(١١) انظر الفتاوى ١/٢٨٧ ، والتهذيب ١/٣٩٨ ، وتهذيب اللغة ١٤/٤٤٢ .

(١٢) د : والملازمة ، تصحيح .

(١٣) عبارة د : إذا لمست ثوبك أو لمست ثوبي ، وللهمزة واحد .

بكلنا وكذا .

ويقال : بئ (١) هو أن يلمس [الرجل (٢)] المتاع من وراء الثوب ، ولا ينظر إليه ، فيقع البيع على ذلك .

وهذه ببوع كان أهل الجاهلية يتبايعونها (٣) ، فنهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنها ، لأنها غرر كلها (٤) .

٨٥- وقال (٥) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : -

«خير ما تداوتهم به اللهود ، والسعوط ، والحجامة ، والمشي» (٦) .

قال (٧) : حدثناه (٨) يزيد ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، يرفعه (٩) :

قال الأصمعي : اللهود : ما سقى الإنسان في أحد شقي النمل .

(١) «بل» ساقطة من م ، والمطروح ، وتعليب الفتة ١٢ / ٤٥٦ .

(٢) الرجل : تكة من م والمطروح .

(٣) م ، والمطروح ، «يتبايعون بها» .

(٤) د . ح . ك . صل الله عليه .

(٥) عبارة تعليب الفتة : «وهذا كله غرر وقد نهى عنه» . وهو تصرف من الأزهري في العبارة .

(٦) ع : قال .

(٧) م : عليه السلام ، وفي د . ح . ك : صل الله عليه .

(٨) جاء في ت : كتاب الطب ، باب ما جاء في السعوط ، الحديث ٢٠٤٨ ج ٤ ص ٢٨٨ :

حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

«إن خير ما تداوتهم به اللهود ، والسعوط ، والحجامة ، والمشي» .

وانظر كذلك : غ : كتاب الطب ، باب الحجامة من الفاء ج ٧ ص ١٥

م : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء ج ١٤ ص ١٩٤ .

د : كتاب الطب ، باب في السعوط الحديث ٢٨٦٧ ج ٤ ص ٢٠٠ .

ج : كتاب الطب ، باب دواء المشي الحديث ٢٨٦١ ج ٢ ص ١١٤٥ وباب الحجامة ج ٢ ص ١١٥١

سم : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١٠٧ / ١٨٢ .

والفائق ٣ / ٣١٣ ، والتهذيب ٣ / ٢٤٥ ، ٣٣٥ ، وتعليب الفتة ١٤ / ٦٧ .

ورواية نسخة ك : - المشي يشين ساكنة - والصواب - كسر الشين ، وتشديد الياء .

(٩) قال : صفة من ر .

(١٠) د : دواء .

(١١) ك : رفته .

وَمِنْهُ الْحَلِيتُ الْآخَرُ : وَأَنَّهُ لُذٌّ فِي مَرَضِهِ (١) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - وَهُوَ مُعْتَمَى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ (٣) أَحَدٌ إِلَّا لُذٌّ ، إِلَّا عَمَى النَّبَأُ ، .
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَتَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ [إِنَّمَا] (٤) فَعَلَ ذَلِكَ عَصِيَّةً لَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوهُ (٥)
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِهِ .
 قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : وَإِنَّمَا (٦) أَخَذَ اللَّوْدُ مِنْ لَيْفَتَيْ الْوَادِي ، وَهُمَا جَانِبَاهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : هُوَ يَتَلَدُّ : إِذَا تَفَتَّ (٧) عَنْ جَانِبَيْهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .
 وَيُقَالُ : لَنَذْتُ (٨) الرَّجُلَ أَلْدُهُ لَنَا : إِذَا سَقَيْتَهُ ذَلِكَ (٩) .
 وَجَمَعَ اللَّوْدُ أَلِيَّةً ، [و] (١٠) قَالَ حَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :
 شَرِبْتُ الشُّكَاكِي وَالتَّدَذْتُ أَلِيَّةً وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاءَ الْعُرُقِ الْمَكَوِيَا (١١)
 فَهَذَا هُوَ اللَّوْدُ .
 وَأَمَّا الْوَجُورُ (١٢) : فَهُوَ فِي وَسْعَةِ الْقَمِّ [٧١]

(١) انظر في ذلك : غ : كتاب الطب ، باب اللود ، ج ٧ ص ١٧ .

خ : كتاب النبات ، باب إذا أصاب قوم من رجل ج ٨ ص ٤٢ .

م : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء ج ١٤ ص ١٩٩ .

ت : كتاب الطب ، باب ما جاء في السموط المحدث ٢٠٤٧ ج ٣ ص ٣٨٨ .

سم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٠٩ .

والفائق ٣ / ٣١٣ والنهاية ٤ / ٢٤٥ .

(٢) الجلسة الدعائية سابقة من د . ح ، وق : صلى الله عليه ، وفيه : صلى الله عليه .

(٣) م ، والطبري : وبالبين : وهو في : غ كتاب الطب ، باب اللود ج ٦ ص ١٧ : وفي البيت .

(٤) «إنما» تكله من د . ح . م .

(٥) د : «فعلوا» .

(٦) د . ح : «إنما» .

(٧) تهذيب اللغة ١٤ / ٦٧ : «تفتت» وفي د : «التفت» بقاء مشتقة - تحريف .

(٨) تهذيب اللغة : «ولدت الرجل ...» .

(٩) تهذيب اللغة : «كذلك» .

(١٠) الراو تكله من د . ر . وتهذيب اللغة ، وفيه : «قال ابن أجمر» .

(١١) حكاه جده ونسب في تهذيب اللغة ١٤ / ٦٨ ، ومطابق اللغة ٥ / ٢٠٣ ، والسان (لد) حكم . قيل .

(١٢) د . د . الوجوه : تصنيف .

٨٦- وقال^(١) وأبو حُبَيْدٍ في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - في صَلَاحِ أَهْلِ
تَجْرَانِ : « وَأَنَّهُ لَيَسَّ عَلَيْهِمْ رُبِيَّةٌ وَلَاكُمُ^(٣) » ؛

[و] ^(٤) هَكَذَا الْحَدِيثُ - بِتَشْلِيدِ الْبَاءِ وَالْيَاءِ - .

قال ^(٥) [أَبُو حُبَيْدٍ وَ^(٦)] بَلَحَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

قال «الْفَرَاءُ» : إِنَّمَا هِيَ رُبِيَّةٌ - مَخْفُفَةٌ - أَرَادَ بِهَا الرِّبَا .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : يَعْنِي أَنَّهُ صَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ وَضَعَ عَنْهُمْ الرِّبَا^(٧) الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْأَمَاءِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ يُطْلَبُونَ بِهَا .

قال «الْفَرَاءُ» : وَمِثْلُ رُبِيَّةٍ مِنَ الرِّبَا : حُبِيَّةٌ مِنَ الْإِحْتِبَاءِ مِمَّا عَمَّ مِنَ الْعَرَبِ^(٨) .

(١) د. ح. ك. م. : قال .

(٢) م : عليه السلام ، وفي د. ح. ك. : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٣) لم أجد في الحديث هذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وبرواية غريب الحديث جاء في الفائق ٢ / ٢٣
والنهاية ٢ / ١٩٢ وتذييل الفقه ١٥ / ٢٧٤ .

(٤) الروا تكله من د. ح .

(٥) قال : ساقطة من د .

(٦) ما بين المعقوفين تكله من د .

(٧) ح الروا : خطأ من النسخ .

(٨) ذكر الزعفراني في الفائق ٢ / ٧٣ : قوله ربيّة - بتشديد الياء والياء - مبيها أن تكون فعوله - بضم
الفاء ، والسين مشددة مضمومة - من الر - كسر حهم «راء» - بضم السين مشددة ، وكسر الراء مشددة - من السرو
وقال : لأنها أسرى جوارى الرجل
وذكر ابن الأثير في النهاية ١٩٢/٢ أنه أن ذكر توجيه الفراء بتصريف : والذى جاء في الحديث ربيّة - بالتشديد -
ولم يعرف في الفقه .

وجاء في مقاييس الفقه ٣ / ٧٠ : فأما السرية - بالتشديد - فقال الخليل : هي فعلية .

ويقال : يسر ، ويقال يسرى ، قال الخليل : ومن قال يسرى ، فقد أخطأ ، لم يزد الخليل حل حلا .

وقال الأصمعي : السرية من السر ، وهو النكاح ، لأن صاحبها اصطفاها للنكاح لا لتجارة فيها ، وهذا الذي قاله
الأصمعي ، وذكر ابن السكيت في كتابه .

فأما ضم السين في السرية ، فكثير من الآية ، ينير منه النسبة ، فيقال في النسبة إلى الأرض السهلة : سهيل ،
ويؤسب إلى طول السر ، ولشداد السر ، فيقال : دهرى ، ومثل ذلك كثير ، وإنه أبلغ .

يَعْنِي أَنَّهُمْ [قَدْ] تَكَلَّمُوا بِهَا ^(٦) بِأَلِيهِ ، فَقَالُوا : رُبِّيَّةٌ ، وَحَبِيَّةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا : حَبِيَّةٌ ، وَرُبِّيَّةٌ ^(٧) ، وَأَصْلُهُمَا ^(٨) الْوَاوُ مِنَ الْحَبْوَةِ وَالرُّبْوَةِ ^(٩) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٠) : وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ [هَذَا] ^(١١) الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْهُمْ كُلَّ دَمٍ ، كَانُوا يُطْلَبُونَ بِهِ [فِي الْجَاهِلِيَّةِ] ^(١٢) ، وَكُلُّ رِبَا كَانَ عَلَيْهِمْ إِلَّا رُبُوسَ الْأَمْوَالِ ، فَلِإِنَّهُمْ يَرُدُّونَهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(١٣) : « فَلََكُمْ رُبُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ ، وَلَا تُظْلَمُونَ » ^(١٤) . وَهَذَا ^(١٥) مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ ، وَمَالٍ ، وَمَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلِإِنَّهَا تَحَتَّ قَدَحٌ هَاتَيْنِ إِلَّا سِدَانَةَ الْبَيْتِ ^(١٦) وَسَقَايَةَ الْحَاجِّ ^(١٧) ، يَخِي أَنَّهُ أَكْرَهُمَا عَلَى حَالِهِمَا .

(١) وقته : تكملة من ع .

(٢) م : « والمطلوع : » جمعا « وفي بقية النسخ ، وتعليب اللفظة ١٥ / ٢٧٤ » جمعا « وأراد أراد اللفظة .

(٣) د : « وبوبة وحسوبة » ولا فرق في المعنى .

(٤) د : ع . وأصلها من لسان نسي التعبير السابق جمعا .

(٥) من الحبة والرطوبة : ساقط من تعليب اللفظة والمعنى لا يحتاج إلى إعادة ذلك .

(٦) أبو عبيد : ساقط من د . م .

(٧) وهذا « تكملة من د . م .

(٨) التكملة من د .

(٩) التكملة من د ، وفي د . م . - تعال - .

(١٠) سورة البقرة ، الآية ٢٧٩ .

(١١) ع : فلهذا .

(١٢) د : « وأراد تصحيح وقد تأول أبو بصير الروي » غير أن التصحيح يطلب على هذه النسخة .

(١٣) جباري د : كتاب البينات ، باب في دية الخطأ فيه العهد ، الحديث ٤٥٤٧ ج ٤ ص ٦٨٢ :

« حدثنا سليمان بن حرب ، وصمد ، المعنى ، قالوا ، « حدثنا حساد ، عن عاله ، عن أنس بن ربيعة ، عن عتبة ابن أوس ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [قال صمد] خطب يوم الفتح بمكة ، فكبر ثلاثا ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده ، صمد وحده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، - إلى هنا سقطت عن صمد ، ثم انتفا - إلى أن كل ما ذكره كانت في الجاهلية تذكره ولقي من دم أو مال تحت قدمي إلا ما كان من سقاية الحاج وصداقة البيت ثم قال - إلا إن دية الخطأ فيه العهد ما كان بالسوط والصدا مائة من الإبل منها أربعون في بطون أولادها ، وحديث صمد أم . . . وذكر محقق السنن ، أن البخاري أخرجه في التاريخ الكبير وساق اختلاف الرواة فيه ، « والبارضين في سننه .

وانظر فيه : ج : كتاب البينات ، باب دية شبه العهد منلفظة ، الحديث ٢٦٢٨ ج ٢ ص ٧٨ .

ن : كتاب القسامة باب دية شبه العهد ج ٨ ص ٤٠

جم : حديث حبان بن ظلمة - رضي الله عنه - ج ٣ ص ٤١٠ . ٤٠

والفائق ١ / ٢٢ ، والبيهقي ١ / ١٢٤ / ٣٨٠ ، وتعليب اللفظة ١٢ / ٢٩٢ .

وَالسَّدَانَةُ فِي كَلَامِ الرَّبِّ : الْجَبَابَةِ ، وَالسَّادَنُ : الْحَاجِبُ . وَهُمْ السَّدَنَةُ لِلْجَمَاعَةِ (١) .

٨٧ - وَقَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٣) :

« أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » (٤) .

قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٦) - أَنَّهُ ذَكَرَ شَيْئًا فِي الْمَمْلُوكِ ، إِذَا أَطَاعَ اللَّهَ ، وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ :

قَالَ : فَذَكَرْتُ (٧) ذَلِكَ « لَكُمِبِ » فَقَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ ، وَلَا يُؤْمِنُ مُزْهِدٌ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » أَوْ (٨) « أَبُو عَمْرٍو » [٧٢] - وَأَكْبَرُ (٩) ظَنِّي أَنَّهُ الْأَصْمَعِيُّ - : « الْمُزْهِدُ : الْقَلِيلُ الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُزْهِدًا ، لِأَنَّهُ مَا عِنْدَهُ يُزْهِدُ فِيهِ مِنْ قَلْتِهِ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَادًا : إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ « الْأَعْمَشُ » يَمْدَحُ (١٠) قَوْلًا .

(١) ما يندلج صاحبنا إلى هنا ساقط من ر . ع . ، وجاء في د . ك . م . غير أنه جاء في كل على حاشية النسخة بعلامة خروج وذهبت بالربح « صح » .

وجاء في اللسان (مدن) : قال ابن بري : الفرق بين السادن والحاجب أن الحاجب يحجب وإذنه لغيره والسادن يحجب وإذنه لنفسه ، والسادن والسدانة الحجابية من سدنه يسدنه ، والسدنة حجاب البيت ، وقومة الأصنام في الجاهلية ، وهو الأصل « قومة - يراو مفتوحة قبلها قاف مفتوحة كذلك .

(٢) ع . ك . قال .

(٣) ك . م . عليه السلام ، وفي د . ر . ع . : صلى الله عليه .

(٤) جاء في حم من حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٥٢ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا الْعَبْدُ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ ، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ » قَالَ فَحَدَّثْتُمَا « كُتِبَا » ، قَالَ « كُتِبَ » لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ ، وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ .

وجاء في إبلع الصغير ١ / ٥١ : « أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْقُرْدُوسِ .
وانظر في ذلك د : كتاب الأدب ، ياب ما جاء في المملوك إذا نصح الحديث ٥١٦٩ ج ٥ ص ٣٦٥ .
والناظر ٢ / ١٣٧ ، والنهاية ٢ / ٣٢١ ، وتهذيب اللغة ٦ / ١٤٤ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٣٠ .

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) د . ر . ع . م . : صلى الله عليه .

(٧) ر : فذكر - على صيغة المثنى لمجهول - والآخر في حم : فحدَّثْتُمَا .

(٨) د . ج . : « وَأَبُو عَمْرٍو وَالتَّوَابِ » : « أَوْ أَبُو عَمْرٍو » .

(٩) ع . م . : وَلِلطَّبْرِيِّ : « وَكَأَكْبَرُ » .

(١٠) م ، والطبري : يصف ، وأنت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٦ / ١٤٥ .

يحسن مجاورتهم جارة لهم . فقال (١)

قَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلنِّسَى وَلَنْ يُسْلِمُوهَا لِإِزْهَادِهَا (٢)
فالسِّرُّ (٣) هو (٤) الْكَفَّاحُ [هَاهُنَا] (٥) .

قال [الله] (٦) - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧) : [وَلَكِنْ] لَا تُؤَا عَلَوْهُنَّ سِرًّا (٨) .

وقال امرؤ القيس [بَيْنَ حَجَرٍ] (٩) :

أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَابَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبِيرْتُ ، وَأَلَّا يَشْهَدُ السَّرَّ امْثَالِي (١٠)
فَارَادَ « الْأَعْشَى » : أَنَّهُمْ لَا يَنْتَوِجُونَهَا لِنَهَا (١١) ، وَلَا يَنْتَرُكُونَهَا لِقَلَّةِ مَالِهَا ، وَهُوَ
الْإِزْهَادُ (١٢) .

٨٨ - وَقَالَ (١٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَلِيقِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٤) :

« خَمَرُوا آتِيَتَكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْفِيَتَكُمْ (١٥) ، وَأَجِيقُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَطْفِئُوا (١٦) الْمَصَابِيحَ ،

(١) فقال : ساقطة من د . م . والمطبرع ، ومن نصح أبي ميهب ذكرها عند طول الكلام .

(٢) البيت من قصيدة - من المقارب للأعشى مبدون بن تيس ملح سلامة بن يزيد الحسيري البهوان ١١١ . وانظر فيه
كذلك تهذيب اللغة ٦ / ١٤٧ ، ومناقب اللغة ٣ / ٣٠ ، والناقب ٢ / ١٣٧ ، والسنان (زهد) وجاء في مناقب اللغة
بعد بيت الأعشى :

قال الخليل : الزهادة في الدنيا ، والزهد في الدين خاصة .

(٣) ك : « السر » . ولا فرق في النسخ .

(٤) هو : ساقطة من د .

(٥) هاهنا : تكله من د .

(٦) « الله » : تكله من د . م . والمطبرع .

(٧) د . ح : « عز وجل » ، وق م : « تعال » .

(٨) ق د : « ولا تؤاخذوهن سراً » خطأ من النسخ ، ولقطة و لكن « . تكله من د ، وهي جزء من الآية ٢٣٥

من سورة البقرة .

(٩) « بين حجر » : تكله من د . م .

(١٠) رواية للبهوان ص ٢٨ : « وألا يحسن » في موضع « وألا يشهد » وألا يحسن « رواية م . والمطبرع .

وله رجوع فيها إلى الديوان ، وق الديوان : بسبابة : امرأة عبرت أشراً القيس بالكبر .

وق د « الله » في موضع « السر » ولا حاجة إلى البيت على هذه الرواية .

(١١) د : « افتاد » ، يثاء مثناة - تحريف .

(١٢) جاء في تهذيب اللغة بعد هذا التفسير أو قريب منه ج ٦ - ١٤٧ : قلت : الخي أنهم لا يسلطونها إليه من يريد
مطبخ سرية لفة ماله .

(١٣) ح : قال .

(١٤) ك . م : عليه السلام ، وق د . ح : - صلى الله عليه -

(١٥) د : « أفترتكم » - يثاق مثناة وفاء موجدة - تحريف .

(١٦) د : « وأطفئوا » يثاء معجمة معروفة بفتحها ياء مثناة - تحريف .

وَأَكْثَرُوا صَبِيَانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ انْتِشَارًا وَخُطْفَةً ١.

يَعْنَى بِاللَّيْلِ ٢.

قَالَ ٣: حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ عَبْدِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَنْظِيرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، يَرْفَعُهُ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « أَبُو عمرو » : قَوْلُهُ : خَمَرُوا آيَتَكُمْ : التَّخْمِيرُ ٤: التَّنْطِيطُ .
' وَمَنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِبَنَاتِهِ مِنْ لَبْنٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا خَمَرَتُهُ ٥ ، وَلَوْ رَعِدَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ ٦ » .

(١) المطبوع ، م : « خُطْفَةٌ ، وَانْتِشَارًا » وَأَلَيْتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَالْبَحَارِ .

وَجَاءَ فِي خ : كِتَابُ يَدِ الْخَلْقِ ، بَابُ إِذَا وَقَعَ الْقَبَابُ فِي إِثْمِ أَحَدِكُمْ . ج ٤ ص ٩٩ :

حَدَّثَنَا سَعْدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ كَثِيرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - رَفَعَهُ ، قَالَ : خَمَرُوا الْآيَةَ ، وَأَوَكُوا الْأَصْفِيَةَ ، وَأَجْلَسُوا الْأَرْبَابَ ، وَانْكَثَرُوا صَبِيَانَكُمْ مَعَهُ الْمَاءُ ؛ فَإِنَّ لَبْنَ انْتِشَارًا وَخُطْفَةً ، وَأَطْفَرُوا الْمَصَابِيحَ مَعَ الرِّقَادِ ، فَإِنَّ الْقَبِيضَةَ رُبَّمَا اجْتَرَتْ الْقَبِيلَةَ ، فَأَحْرَقَتْ أَمَلَ الْبَيْتِ ، وَأَنْظَرَتْ فِيهِ كَلَّاكَ :

خ : كِتَابُ يَدِ الْخَلْقِ ، بَابُ صِفَةِ لِبْنِ

د : كِتَابُ الْأَثَرِيَّةِ ، بَابُ تَنْطِيطِ الْإِثْمِ

هـ : كِتَابُ الْاِسْتِثْنَاءِ ، بَابُ لَا تَرُكُ النَّارَ فِي الْكَيْلِ

م : كِتَابُ الْأَثَرِيَّةِ ، بَابُ اسْتِحْبَابِ تَنْطِيطِ الْإِثْمِ ، وَلِإِكْلَافِ السُّفْهَاءِ

د : كِتَابُ الْأَثَرِيَّةِ ، بَابُ فِي لِكْلَافِ الْآيَةِ الْحَدِيثِ ٣٧٣٢/٣٧٣١

ت : كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْمِيرِ الْإِثْمِ الْحَدِيثِ ١٨١٢

جـ : كِتَابُ الْأَثَرِيَّةِ ، بَابُ تَخْمِيرِ الْإِثْمِ الْحَدِيثِ ٢٤١٠

سـ : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَدَّثَهُ بَنُ سُرَجْسَ

هـ : كِتَابُ الْأَثَرِيَّةِ ، بَابُ فِي تَخْمِيرِ الْآيَةِ الْحَدِيثِ ٢١٣٧-٢١٣٨ ج ٢ ص ٤٦

وَالْفَائِقُ ٣٩٥/١ ، وَالنَّهْيَةُ ٣١٧/١ ، ٧٧/٢ ، ٢٢٢/٥ ، وَجَامِعُ الْأَصُولِ ٨٥/٥ الْحَدِيثِ ٣١٠٦ ، وَتَهْلِيهِ الْفِتْنَةِ ٣٧٨/٧ ، ٢١٠/١١ .

(٢) حَبَابَةٌ م ، وَالْمَطْبُوعُ : قَالَ أَبُو عَبْدِ : يَعْْنَى بِاللَّيْلِ ، وَأَرَادَ مِنْ قَبِيلِ الْهَذْبِ وَالتَّصْرِيفِ .

(٣) قَالَ : مُطَابَقَةٌ مِنْ وَ .

(٤) د . ع : فَالتَّخْمِيرُ .

(٥) م : خَمَرُ قَوْمِهِ ، وَأَرَادَ سَبَوْا مِنْ التَّنَاسُخِ .

(٦) أَنْظَرَ فِي الْحَدِيثِ : دُخ : كِتَابُ الْأَثَرِيَّةِ ، بَابُ شَرْبِ الْخَبْنِ

م : كِتَابُ الْأَثَرِيَّةِ ، بَابُ اسْتِحْبَابِ تَنْطِيطِ الْإِثْمِ

د : كِتَابُ الْأَثَرِيَّةِ ، بَابُ فِي لِكْلَافِ الْإِثْمِ

هـ : كِتَابُ الْأَثَرِيَّةِ ، بَابُ فِي تَخْمِيرِ الْآيَةِ

سـ : حَدِيثُ جَابِرِ

وَالْفَائِقُ ٣٩٥/١ ، وَالنَّهْيَةُ ٧٧/٢ ، وَجَامِعُ الْأَصُولِ ٨٦/٥

ج ٦ ص ٢٤٥

ج ٣ ص ١٨٢

ج ٤ ص ١١٧

ج ٢ ص ٤٦

ج ٣ ص ٢١٩

قال (١) «الأصمى» : تَعَرَّضَهُ (٢) [- بضم الراء -] (٣) .
 قال «الأصمى» و «أبو عمرو» : وقوله (٤) : وَأَوَكُوا أَصْفَيْتَكُمْ : الإيكة (٥) :
 الشَّد ، واسم السير أو (٦) الحَيْط (٧) الَّذِي يُشَدُّ بِهِ السَّفَاة : الوكاة .
 وَمَنْهُ حَنِيتُ اللَّحْطَةَ : وواضظ حفاصها ووكتاها ، فَإِنْ جاءَ رِبْها عَفَادَقُها إِلَيْهِ (٨) .
 وقوله : واكفثوا (٩) صَبَّانَكُمْ : يَنْعَى ضُومُهمْ إِلَيْكُمْ ، عَوَّاجِسُوهمْ فِي الْبُيُوتِ [٧٣]
 وَكُلُّ شَيْءٍ ضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ كَفَثَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «زُهير» يَصِفُ الدَّرْعَ ، وَأَنَّ صَاحِبَها
 ضَمَّها إِلَيْهِ ، فَقَالَ :
 وَمُفَافَةٍ كَالَّذِي تَنْسِجُهُ الصَّبَا . : بَيَضَاءٌ كُفَّتَ فَضْلُها بِمُهَنْدٍ (١٠)

- (١) ر . م . و المطبوع : وقال .
 (٢) م : تعرضه .
 (٣) بضم الراء : تكلمة من ر . م . و المطبوع ، ودقة ضبط تحتاج إليها ، وفيه ضم الراء وكرها .
 انظر اللغات ٣٩٥/١ ، والنهاية ٧٧/٢
 (٤) ح : قوله .
 (٥) د : فلا يكله ..
 (٦) م . و المطبوع : والحيط ، وألقت ما جاء في بقية النسخ ، وصحيح البخاري ٩٥/٣ ، وصحيح مسلم ٢٧/١٢
 (٧) د : واسم السير الحيط ... تصحيف
 (٨) ك : «إذا» وألقت ما جاء في بقية النسخ ، وصحيح البخاري ٩٥/٣ ، وصحيح مسلم ٢٧/١٢
 (٩) جاء في غ كتاب القطة ، باب إذا جاء صاحب القطة بعد سنة ودعا عليه ، لأنها ودية عنده ج ٣ ص ٩٥ :
 وحدنا فتيمة بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن مولى المنبج ، عن زيد بن
 خالد الجهمي - رضى الله عنه - أن رجلا سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن القطة :
 قال : عرضها سنة ، ثم اعرف وكلمها وعفاصها ، ثم استفق بها ، فإن جاء بها فأدعها إليه
 قالوا : يا رسول الله ؟ ففأله النعم .
 قال : خلها ، فلما هي لك أو لأهلك أو للذئب .
 قال : يا رسول الله ؟ ففأله الإبل ؟
 قال : ففصب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى احمرت وجنتا - أو احمر وجهه - ثم قال : مالك ،
 ولما ؟ معها حلأوها وسقاوها ، حتى يلقاها بها .
 وانظر فيه م : كتاب القطة
 د : كتاب القطة ، باب التعريف بالقطة
 ت : كتاب القطة ، باب ملأه في القطة الحديث ١٣٧٢ : ١٣٧٤ ج ٣ ص ١٥٨/١٥٥ .
 ط : كتاب الأفضية ، باب القضاء في القطة
 سم : حديث زيد بن خالد الجهمي
 ولغات ٦/٣ ، والنهاية ٢٢٢/٥ ، وتعليق اللغ ٤٣/٢
 (١٠) د : واكفثوا - تصحيف .
 (١١) البيت من نصبة - من بحر الكامل - لزهير بن أبي سلمى ، يلح ستان بن أبي حارثة المري اللخمي ٢٧٨
 وفي تفسير فرعيه : مقاضة : الدرع السابقة . والتي - يكر الترن وتفضها مع التثديد - : التدير ، وفيها بالندير
 في ياضها ورويتها .
 وانظر المسان (كنت)

واللهي جميعا^(١).

يَعْنِي أَنَّهُ عَلَّقَهَا بِالسَّيْفِ ، فَصَمَّمَهَا إِلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٢) - : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَا وَأَمَوَاتًا » (٣) .
يُقَالُ : إِنَّمَا نَضَمُّهُمْ إِلَيْهَا مَا دَامُوا أَحْيَا عَلَى ظَهَرِهَا ، فَلَإِذَا مَاتُوا ضَمَّتْهُمْ إِلَيْهَا فِي بَطْنِهَا .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ (٤) عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ « بَيَّانٍ » (٥) : قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ « الشَّعْبِيِّ » يَظْهَرُ الْكُوفَةُ ، فَالْتَفَتَ إِلَى بُيُوتِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ : هَذِهِ كِفَاتُ الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْقَبْرِ ، فَقَالَ : وَهَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ .
يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ (٦) : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَا وَأَمَوَاتًا » .
وَلَى حَدِيثٍ آخَرَ : « ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ » (٧) .
[وَأَمَّا الْمُحَدَّثُونَ ، فَيَقُولُونَ : فَحْمَةُ (٨)] .

(١) ورأيت في نسخة واحدة من كل النسخ ما عدا هـ كـ ويحيى بها جواز فتح النون وكسرها ، وقد جاء البيت في نفس النسخة - يكرر النون وتفتحها في التصير « كَاللَّيْلِ » وفوق النون « مَمَّا » ومن الجواز .

(٢) د : « جل ثلثه »

(٣-٢) سورة : والمرسلات ، الآيةان ٢٥- ٢٦ .

(٤) د : « مجاهد » صحيح

(٥) أواه - واه أعلم - بيان بن بشر الأحمسي ، أبو بشر الكوفي . ثقة ثبت من الخامسة تقريبا التليج ١ / ١١١

(٦) قوله : ساقطة من م .

(٧) جاء في م : كتاب الأثرية ، باب مصيحاب نعلية الإثاء ج ١٢ ص ١٨٥ :

« وحديثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا أبو خيثمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا ترسلوا فواشيكم وصيائكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة المشاء » ،

فإن الشياطين تيمت إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة المشاء »

والنظر هـ د : كتاب الجهاد ، باب كرامة السير في قول الجليل الحديث ٢٦٠٣ ج ٣ ص ٧٨

سم : من حديث جابر وفيه : « حتى تذهب فحمة المشاء » في الصلحات ٣ / ٣١٢ ، ٣٨٦ / ٣٩٥

وفيه كذلك : « حتى تذهب فحمة المشاء » ٣٦٧ / ٣

والفائق ٣ / ١١٨ ، وفي : والنهاية ٤ / ٤١٧ وفيه : « اكفروا صيائكم حتى تذهب فحمة المشاء » وتذهب الفحمة

١٢٧ / ٥ . والرواية في كل هذه المصادر « فحمة » بالفتح الواحدة . ولم أتف مل قصة - بالفتح المثناة - في المصادر التي

وجدت إليها .

(٨) التكملة من د ، وم ويحي في م : « والمحدثون يقولون : فحمة » .

وجاء في لسان العرب ، مادة ضم ، بعد ذكر الحديث ، وتفسير الفراهي - غير أن الرواية - « حتى تذهب فحمة المشاء »

ولراء خطأ - أقول : جاء فيه : قال ابن برة : حكى حمزة بن الحسن الأصبهاني « أن أبا الفضل ، قال : أخبرنا

أبو مسلم عبد الوارث ، قال : كتاب يهاب بكر بن حبيب ، فقال يحيى بن عمر في عرض كلام له : فحمة المشاء ، فقلنا :

لها قصة المشاء .

فقال : هي قصة (المشاء) بالفتح - لا يختلف فيها ، فقلنا مل بكر بن حبيب ، فحكينا له ، فقال : هي

فحمة المشاء - بالفتح لا غير - أي قورقه .

[و] (١) قَوْلُهُ : الْفَوَاضِي : كُلُّ شَيْءٍ مُتَشَتِّرٍ مِنَ الْمَالِ مِثْلُ الذَّنَمِ السَّاعَةِ وَالْإِيلِ وَغَيْرِهَا .
 وَقَوْلُهُ : حَتَّى تَذْهَبَ (٢) فَحَمَةُ الْعِشَاءِ : يَبْقَى شَيْءٌ سَوَادُ اللَّيْلِ وَظُلُمَتُهُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ
 ذَلِكَ فِي أَوَّلِهِ ، حَتَّى إِذَا سَكَنَ قُوَّةُ قَلَّتْ (٣) الظُّلْمَةُ .
 وَقَالَ «الْفَرَاءُ» : يُقَالُ : فَحَمُوا عَنِ الْعِشَاءِ ، يَقُولُ : لَا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَفُورُ
 الظُّلْمَةُ وَلَكِنْ أَهْلُوا حَتَّى يَسْكُنَ ذَلِكَ ، وَتَحْدِلُ الظُّلْمَةُ (٤) ، ثُمَّ سِيرُوا ، [و] (٥) قَالَ
 «لَيْبِدٌ» :

وَأَضْيَطُ اللَّيْلُ إِذَا طَالَ السَّرَى وَتَدَجَّى يَدَعُ فُورَ وَاعْتَمَلَ (٦)
 : ٨٩- وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَلِيبِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - حِينَ ذَكَرَ
 الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا «بَنُو إِسْرَائِيلَ» وَالْمَقَاصِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ (٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) :
 «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا (١١) عَلَى يَدَيَّ (١٢) الْمَظَالِمَ ، وَتُطَارَوْهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا (١٣) ،
 (١٤) قَالَ «أَبُو صَرُو» وَغَيْرُهُ [٧٤] : قَوْلُهُ : تَأْطِرُوهُ (١٥) ، يَقُولُ : تُحْفِلُونَهُ عَلَيْهِ ،

- (١) الْاَوَّادُ تَكْمَلَةُ مَنْ د . د . وَتَكْمَلُ : «قَوْلُهُ» مِنْ م وَالْمَطْبُوح .
 (٢) د : يَلْغِبُ : تَحْرِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْإِدْبَاعِ «الْعَلْبُ» .
 (٣) د : قَلَّتْ ، بِهَاءٍ مُوحَاةٍ فِي أَوَّلِهِ ، وَأَنْتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ وَالتَّجْلِيدِ ١٢٣/هـ .
 (٤) مَبْرُورٌ تَجْلِبُ الْفَتْحُ ١٢٣/هـ : «حَتَّى تَسْكُنَ وَتَحْدِلُ الظُّلْمَةُ وَفِي م وَالْمَطْبُوح وَتَكُنْ» بِهَاءٍ مُثَنَّى فِي أَوَّلِ الْكَلِمِ .
 (٥) الْاَوَّادُ : تَكْمَلَةُ مَنْ د . د . وَتَجْلِبُ الْفَتْحُ .
 (٦) مَكْمَلًا جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَجْلِيدِ الْفَتْحُ ١٢٣/هـ ، وَالْمَقَاصِي : قِسْمٌ مِنْ جِهَةِ التَّجْلِيدِ :
 وَقَالَ «قِسْمٌ» : يُقَالُ : قِسْمَةٌ ، وَفَصْلَةٌ - أَيْ يَسْكُرُونَ الْمَاءَ وَفَصْلَهَا - لَفْتَانِ .
 (٧) ج : قَالَ .
 (٨) د : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
 (٩) النَّبِيُّ : لَمْ تَرِدْ فِي م وَالْمَطْبُوح .
 (١٠) م : عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي د : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَرِدِ الْجُمْلَةُ النِّعَالِيَّةُ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ .
 (١١) د : «وَيَعْلَمُوا» وَتَحْرِيفٌ ، وَيُؤَكِّدُ التَّحْرِيفَ قَوْلُهُ : «وَتَأْطِرُوهُ» .
 (١٢) د : كَيْدٌ ، يَدٌ ، وَأَنْتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ وَسَمْنُ الْاَوَّادِ ، وَالتَّجْلِيدِ ، وَابْنُ مَاجَةَ .
 (١٣) جَاءَ فِي د : كِتَابِ الْمَلَامِ ، بِأَبِ الْأَمْرِ وَالْجَبِي ، الْحَدِيثُ ٤٣٣٦ ج ٤ ص ٥٠٨ :
 حَدَّثَنَا جَدُّهُ أَنَّ بَنِي حَمْدِ التَّغِيلِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ وَائِلٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَبِيَّةٍ (بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ)
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 «إِنْ أَرُلَ مَا دَخَلَ الْقَتْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يُلْقَى الرَّجُلَ ، يَقُولُ : يَا مَلَأَ : أَفْقَ اللَّهِ ، وَدَحَ مَا تَصْنَعُ ، فَإِنَّهُ
 لَا يَمْلِكُ ، ثُمَّ يَمْلَأُهُ مِنَ الْقَتْلِ ، فَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيهَ وَغَيْدَهُ ، فَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ
 بِبَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ : «لَنْ يَأْتِيَ كَثَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ ، وَجِسَ مِنْ مَرَمٍ» إِلَى قَوْلِهِ : «فَلْيَسْتَوْفُوا» (الْآيَةُ
 ٧٨ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ) ، ثُمَّ قَالَ : «وَكَلَّا ، وَفَعْلًا لَتَأْتِيَنَّ بِالْمَرْفُوفِ ، وَلَتَهْبُونَ مِنَ التَّنَكُّرِ ، وَالتَّجْلِيدِ عَلَى يَدَيِ الْإِثَامِ ،
 وَلَتَطْلُرُنَّ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا ، وَتَقْصُرُنَّ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا» .
 وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ دَقْلًا عَنْ الْمُتَرَدِّى أَنَّ الْحَدِيثَ مُنْقَطِعٌ ، لِأَنَّ أَبَا حَبِيَّةٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ
 وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ : ت : كِتَابُ تَقْصِيرِ الْقُرْآنِ ، بِأَبِ تَقْصِيرِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ الْحَدِيثُ ٣٠٤٧ ج ٥ ص ٢٥٢
 ج : كِتَابُ الْقَتْلِ ، بِأَبِ الْأَمْرِ بِالْمَرْفُوفِ وَالْجَبِي مِنَ التَّنَكُّرِ الْحَدِيثُ ٤٠٠٦ ج ٢ ص ١٢٢٧
 س : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ج ١ ص ٣٩١ .
 وَالْقَائِلُ ٤٧/١ ، وَالتَّجْلِيدُ ٥٣/١ ، وَتَجْلِبُ الْفَتْحُ ٨/١ ، وَتَجْلِبُ الْفَتْحُ ١١٣/١ .
 (١٤) ج : وَقَالَ .
 (١٥) د : وَتَأْطِرُوهُ أَطْرًا ، وَفِي ج : تَطْلُرُوهُ عَلَيْهِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ عَفَفْتَهُ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ أَطْرَقَتْهُ : تَأْطَرَهُ أَطْرًا ، قَالَ « طَرَفُهُ » يَصِفُ نَاقَةً ، وَيَذْكُرُ صَلَواتِهَا :

كَأَنَّ كَنَاسِيَّ ضَالَّةً يَكْتَفِنُهَا وَأَطْرَ قِمِيٍّ تَحْتَ صُنْبٍ مَوِيدٍ (١)
شَبَّهَ انْحِنَاءَ الْأَصْلَاحِ بِمَا حُنِيَ مِنْ طَرَفِي الْقَوَاسِ ، وَقَالَ الْخَيْرِيُّ بْنُ حَبْنَةَ التَّمِيمِيُّ :
وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَقْصِرُونَ مِنَ الْفَنَاءِ إِذَا مَارَ فِي أَكْثَافِكُمْ وَتَأْطَرَا (٢)
يَقُولُ : إِذَا تَنَقَّيْتُ (٣) فِيهَا .

٩٠ - وَقَالَ (٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - :

فَلِخَمْسَةِ أَهْلِ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالْمَاحِي : يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرِ ، وَالْحَاشِرُ :
أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدِّي ، وَالْعَاقِبُ (٦) .

قَالَ : حَدَّثَنِي (٧) « يَزِيدُ » عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ (٨) ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - :

قَالَ يَزِيدُ : فَسَأَلْتُ (١٠) « سُفْيَانَ » عَنْ الْعَاقِبِ ؟ فَقَالَ (١١) : « آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبٌ » (لَهُ (١٢)] .

(١) الْبَيْتُ مِنْ تَصْدِيدٍ - مِنَ الْغُولِ - طَرَفُهُ بَيْنَ الْيَدِ ، فِي دِهَوَانِهِ ٧٦ ضَمِنَ ثَلَاثَةَ دَوَاوِينَ طَبْعُوتٍ وَبِرْوَاةٍ لِلزُّهْرِيِّ ،
وَالزُّهْرِيُّ جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْحِ ١٤ / ٨ ، وَمُقَابِلِ الْفَتْحِ ١١٣ / ١ ، وَالْفَتْحِ ١٧ / ١ ، وَالْفَتْحِ (أَطْرَا)
(٢) مِثْلًا جَاءَ وَنَسَبَ لِلخَيْرِيِّ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْحِ ١٤ / ٨ ، وَالْفَتْحِ (آخِرُ) وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ : « تَقْصِرُونَ » - بِمَعْنَى
النَّهْيِ فِي أَوَّلِهِ ، وَالصُّوْبِ الْفَتْحِ ، وَفِي هَيْئِ الْمَصَارِعِ مِنْهُ الْقَمُّ وَالْكَسْرُ .

وَفِي تَفْسِيرِ خُرَيْبٍ : تَقْصِرُونَ : تَكْثُرُونَ ، وَالْقَمُّ : الْوُثْبُ . مَارَ : تَرَدَّدَ ذُعَابًا وَجَيْشًا ، الْكُفْرُ : الْبُيَا - مَارَ)
(٣) الْمَطْبُوعُ « يَنْقُصُ » وَخُرَيْبٌ . (٤) ع : قَالَ .

(٥) ك : م . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ر . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَفِي مَعْنَى مِثْلِهِ جَاءَتْ عِيَارُهُ وَقَالَ فِي
حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَجِي عِيَارُهُ » م . فِي كُلِّ الْأَحَادِيثِ إِلَّا مَا لَفَعُ .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْمُنَاقِبِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ الرُّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج : ٤ ص ١٦٢ :

وَمَدَنِيًّا إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْطَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مِمَّنْ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرِ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى

قَدِّي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ » .

وَانْظُرْ كَلَامَهُ فِي : كِتَابِ التَّفْسِيرِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ الْفَتْحِ ج ٦ ص ٦٢ .

م : كِتَابُ مَعْنَى النَّبِيِّ ، بَابُ أَسْمَاءِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج ١ ص ١٠٤ ، وَفِيهِ : وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ

ط : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْحَدِيثُ ٣٨٤٠ ج ٥ ص ١٣٥

ع : بَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج ٤ ص ١٦٢ مِنْ تَقْوِيَةِ الْحَرْفِ

د : كِتَابُ الْفَرَاقِ ، بَابُ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْحَدِيثُ ٢٧٧٨ ج ٢ ص ٢٢٥ .

س : حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ج ٤ ص ٨٠ .

وَالْفَتْحِ ١٠ / ٣ ، وَالْأَهْلِيَّةُ ٢٨٨ / ٢ (حَشْر) ٢٦٨ / ٢ ، مَقْب ٤ / ٣٠٥ (عَا) ، وَتَهْلِيلُ الْفَتْحِ ١ / ٢٧١ ،
وَالْفَتْحِ (عَاقِبُ) .

(٧) د : قَالَ : « وَحَدَّثَنِي » .

(٨) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ أَبُو مُحَمَّدٍ « ثِقَةٌ فِي خَيْرِ الزُّهْرِيِّ » تَقْرِيبُ الْهَلَالِيِّ ١ / ٣١٠ ، وَفِي د : « عَنْ سُفْيَانَ

عَنْ حُسَيْنٍ » تَصْلِيحٌ .

(٩) د . ع . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(١٠) م ، وَالطَّبُوعُ : « سَأَلْتُ » .

(١٢) « لَهُ » تَكْلَمَةٌ مِنْ م ، وَتَهْلِيلُ الْفَتْحِ ١ / ٢٧١

وقَدْ غَضِبَ يَحْيَى (١) عَقِبًا وَعُقُوبًا ، وَلَهْلَهَا قَبِيلَ لَوْلَادِ الرَّجُلِ بَعْدَهُ : هُوَ عَقَبُهُ (٢) .
كَذَلِكَ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ .

وَمِنْهُ حَاجِبُ «عُمَر» [- رحمه الله - (٢)] : أَنَّهُ صَافَرُ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ :
 وَإِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَمَّ سَمْعٌ ، فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ (١) .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : يُقَالُ : فَرَسَ ذُو عَقَبٍ : إِذَا كَانَ بَاقِيَ الْجَرَى (٥) .
وَكُنَيْتُكَ الْعَاقِبَةُ مِنْ كُنْيَتَيْ آخِرِهِ (٦) ، وَهِيَ (٧) عَوَاقِبُ الْأُمُور .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُرْوَى عَنْ «أَبِي حَازِمٍ» أَنَّهُ قَالَ : «لَيْسَ لِمَمْلُوكٍ صَدِيقٌ ، وَلَا لِحَسْبٍ (٨)
غَفِيٌّ ، وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلَقُّيُحُ لِلْمُعْتَمِلِ» .

٩١ - وقال^(٩١) أبو جُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ () : أَنَّهُ كَانَ فِي مَغْرِبِ يَفْعَقُوا الْمَاءَ . فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩٢) - عَلِيًّا (٩٣) وَفُلَانًا (٩٤) يَبْغِيانِ الْمَاءَ ، فَإِذَا هُمَا بِامْرَأَةٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا بَيْنَ مَرَاتَيْنِ [٧٥] أَوْ سَلِيحَتَيْنِ (٩٥) ، فَقَالَا لَهَا (٩٦) : انْطَلِقِي إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (٩٧)

(١) في تهذيب اللغة : يعقب - بكسر القاف - في المضارع ، وفي مضارعه ضم العين وكسرها والضم أنصح ، أنظر الصان/ يعقب .

(٢) عقبه - بكسر الهمزة وسكون الجيم - وفي تهذيب اللغة ١ / ٢٧١ : «هو عقبه»، وعقبه - بكسر الهمزة وسكون الجيم - وفي د : عقبه - بالتثنية - تصحيف .

(۳) ما بين العقولين تكلمة من د ، و ق م ، والطهور : رضى الله عنه .

(٤) انظر في حديث عمر : تهذيب اللغة ٢ / ٢٧١ ، والقائى ٣ / ١٤ ، والهاية ٣ / ٢٦٨ ، وتوسع : ذهب اكبر .

(٥) جاهد في تهذيب الفنة ٢٧٢/١ : قال : وقال الأصمعي : فرس ذو حقت ، أي جرى بعد جرى ، ومن العرب

من بقول : ذو عقب ۛه - ۛكسر القاف هنا ، وسكونها قبل .

وجاء في المصدر نفسه : وقال أبو زيد : جاء فلان على عقب رمضان وفي عقبه - بالضم والتخفيف - : إذا جاء وقد ذهب الشهر كله .

وجاء فلان على عقب رمضان ، وفي عقبه - أي بفتح العين وكسر القاف - إذا جاء ، وقد بقيت في آخره أيام .

(٦) جاء في المحكم ١ / ١٤٠ عقب كل شيء ، وعقبه ، وعاقبته ، وعقبته ، وعقباه ، وعقبانه : آخره .

(v) د : وهو ، تصحيف .

(A) د : طود : تصحيف .

(٩) ع : قال .

(١٠) م : عليه السلام ، وقى د . ر . ع . ك : - صل الله عليه - .

(۱۲) د : د : عليا - عليه السلام - :

(١٣) فلان : صرح اين الأثير في النهايه

(۱۴) د : بطریقین و تصدیق

(١٥) د : مقتل لها : تصحيف .

(١٦) د. م. والطهر: عليه

فَقَالَتْ : إِنْ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ ^(١) الصَّلَافَةُ ؟

قَالَا ^(٢) لَهَا : هُوَ الَّذِي تَمْنِينَ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِي مَرْوَانُ الْقَزَّازِيُّ ، عَنْ عَوْفٍ ، ^(٥) عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْطُّرَيْدِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦) .

قَالَ « الْأَصْحَمِيُّ » ، وَبَعْضُهُ عَنْ « الْكِسَائِيِّ » وَ « أَبِي عَمْرٍو » وَغَيْرِهِمْ : قَوْلُهُ : بَيْنَ مَرَاتَيْنِ : الْمَزَادَةُ هِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا النَّاسُ الرَّأْيِيَّةَ .

(١) د : و : هـ : تصحيف .

(٢) ج : و : فقالا .

(٣) ج : و : تخ : كتاب التيميم ، باب الصلابة الطيب ، من حديث فيه طول ، ج ١ ص ٨٨ :

حدثنا محمد ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عوف ، قال حدثنا أبو رجاء ، عن عمران ، قال : وكان سفر مع أنس - صلى الله عليه وسلم - وإنا أسرينا حتى إذا كنا في آخر الليل وقتنا وقفة ، ولا وقفة عند المسافرين أصل منها فما أيقظنا إلا من الغسق ، وكان أول من استيقظ ، فلان فلان ، يسهم أبو رجاء ، فأنس عوف ، ثم مر بن الخطاب الرابع . وكان أنس - صلى الله عليه وسلم - إذا نام لم يوقظ ، حتى يكون هو يستيقظ ، لأننا لا ندرى ما يحدث له في نومه ، فلما استيقظ عمر ، ورأى ما أصاب الناس ، وكان رجلا جليلا ، فكبر ، ورفع صوته بالكبير ، فلما لا يكبر ، ويرفع صوته بالكبير حتى استيقظ بصوته ، أنس . صلى الله عليه وسلم . فلما استيقظ شكرا إليه الذي أصابهم . قال لا خير ، أو لا خير ، أرحلوا ، فارتحل ، فسار فبر بعيد ، ثم نزل ففعا بالوحد ففعا ، ونودي بالصلاة ، فصل بالناس فلما انقضى من صلاته إذا هو برجل معزول لم يصل مع القوم .

قال : ما منك يا فلان أن نصل مع القوم ؟ قال : أصابتني جنابة ولا ماء . قال عليك بالصعيد فانه يكفيك . ثم سار أنس - صلى الله عليه وسلم - فاشتكى إليه الناس من العطش ، فنزل ، فدعا فلانا كان يسبه دأبرجاء ونبه عوف ، ودعا عليا ، فقال : انجبا فابتغيا الماء ، فانطلقا ، فدعيا امرأة بين مراتين أو سطحتين من ماء على بئر لها ، فقالا لها : أين الله ؟ قالت عهدي بالله أس حله الساعة ، وقرنا غلوا ، قالوا لها : انطلقا إذا .

قالت : إلى أين ؟ قال : إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قالت : الذي يقال له الصلابة ؟ قال : هو الذي تمنين فانطلق ، فجا آبا إلى أنس - صلى الله عليه وسلم - وحذاء الخيل قال : فاستتركوها عن بيعرها ودعا أنس - صلى الله عليه وسلم - بإلهه ففرغ فيه من أفواه المراتين أو السطحتين وأوكأ أقراهما ، وأطاع الزائل ونودي في الناس استقروا واستقروا وأوح الله لقد أطلع منها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملاة منها حين ابتدأ فيها ، فقال أنس - صلى الله عليه وسلم - اجسروا لها فالتفت أمليا فكانت لا تلبث بعد ذلك فينبون = حل من حولها من المشركين ، ولا يسمعون الصرخ الذي هي منه ، فقالت يوما لقومها : ما أرى أن هؤلاء القوم يفتروكم عدا ، فهل لكم في الإسلام ، فظلموها ، فظلموها ، فظلموها في الإسلام

وانظر كذلك م : كتاب المجاهد ، باب قضاء القاتلة ولستيلج تبجيله ج ٥ ص ١٨٩

ج : حديث عمر أن بن حسين ج ٤ ص ٤٣٤ - ٤٣٥

خ : كتاب المنتخب ، باب علامات النبوة في الإسلام ج ٤ ص ١٦٨ .

والهاتف ١٧٧/٢ سطح ، والباية ٣٦٥/٢ وفيه : وفي حديث علي وحران : « فلما دعا بامرأة بين سطحتين » وهذيب الفة ٢٧٩/٤

(٤) قال : ساقطة من و .

(٥) حيرة د : حديث القزاري مروان بن عوف ، تصحيف ، وعوف بن أبي جيلة الأحمري كان مسلمة / ١٨٩

(٦) د . د . د . - صلى الله عليه - .

وَأَنَّمَا الرَّأْيَةُ : البعيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ [الماء] ^(١) ، وَهَذِهِ هِيَ (٢) الزَّادَةُ :

وَالسَّطِيحَةُ نَحْوَهَا أَصْنَرُ مِنْهَا هِيَ (٣) مِنْ (٤) جَلَّتَيْنِ ، وَالزَّادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا (٥) .

وَالشَّعِيبُ : نَحْوُ مِنَ الزَّادَةِ (٦) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا قَوْلُهَا : الصَّابِيَةُ : فَإِنَّ الصَّابِيَةَ (٧) عِنْدَ الْعَرَبِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنْ دِينِهِ إِلَى دِينٍ .

يُقَالُ : [قَدْ] (٨) صَبَّأَتْ فِي () الدِّينِ : إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ ، وَدَخَلَتْ فِي غَيْرِهِ ، وَلِهَذَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْلَمَ فِي (٩) زَمَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٠) : قَدْ صَبَّأَ فُلَانٌ !

(١) الماء : تَكْلَةً مِنْ د .

(٢) هِيَ : سَائِلَةٌ مِنْ م ، ، وَالْمَطْبُوع .

(٣) ع : : وَهِيَ : وَمَا أَثَبَتْ مِنْ بَقِيَّةِ التَّنْخِصِ .

(٤) د : ق ، ، لَصِيف .

(٥) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ١٣ / ٢٣٥ : وَقَالَ النَّفْسُ : السَّطِيحَةُ : جَلَّتَانِ مَقَابِلَانِ ، قَالَ : وَالزَّادَةُ : تَكُونُ جَلَّتَيْنِ وَنُصْفًا وَثَلَاثَ جَلُودٍ .

سَمِيَتْ زَّادَةً ؛ لِأَنَّهَا تَزِيدُ عَلَى السَّطِيحَتَيْنِ ، وَهِيَ الزَّادَتَانِ .

(٦) جَاءَ فِي مَقَابِيصِ اللَّفَّةِ ٣ / ١٩٢ : وَالشَّعِيبُ : السَّطْحُ الْبَالِغُ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ شَعِيبًا ؛ لِأَنَّهُ يَشْعِبُ الْمَاءَ الَّذِي فِيهِ ، أَيْ لَا يَجِفُّهُ ، بَلْ يَسِيلُهُ .

وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ١ / ٤٤٣ نَقْلًا عَنْ أَبِي الْخَيْثَمِ : قَالَ : وَالشَّعِيبُ : لِلزَّادَةِ ، سَمِيَتْ شَعِيبًا ؛ لِأَنَّهَا مِنْ تَطْمِئِنِّ شَعِبَتْ إِسْلَامًا إِلَى الْآخَرِ ، أَيْ نَسَتْ .

(٧) هَذَا نَزَلُ السَّابِقِ : سَائِلَةٌ مِنْ ع ، وَكَذَا لِلْفَتْحِ .

(٨) وَهِيَ تَكْلَةٌ مِنْ د .

(٩) هَذِهِ صَوِيَّتٌ فِي ع : إِلَى مِنْ ، وَمَا أَثَبَتْ أَدَقُّ ، جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : صَبَّأَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبَأُ صَبْرًا ؛ إِذَا كَانَ صَابِتًا .

(١٠) قَدْ : د : مَخْرَجَتْ مِنْهُ فِي مَوْضِعٍ هَاسِمٍ قَدْ عَطَا لَا يُنْقَالُ النَّظَرُ إِلَى السَّطْرِ الْأَحْلِ .

(١١) د : ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَفِي وَ. ك. م. - عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَلَا أَظُنُّ الصَّابِغِينَ (١) سُمُوا إِلَّا مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُمْ فَارَقُوا دِينَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَخَرَجُوا مِنْهُمَا (٢) إِلَى دِينِ ثَالِثٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُثِيرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَرَاةِ ، وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِ (٣) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) : قَوْلُهُ : الصَّرْمُ (٥) : يَعْنِي الْفِرْقَةَ مِنَ النَّاسِ لِيَحْمُوا بِالْكَثِيرِ ، وَجَمْعُهُ أَصْرَامٌ ، قَالَ « الطَّرْمَاح » :

يَادِرُّ أَقْوَتَ بَصَدِّ أَصْرَمِهَا . : عَلَمًا وَمَا يُبْكِلُكَ مِنْ عَامِيهَا (٦)

٩٢ - وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - :

« أَنَّهُ كَانَ بِالْحَبَشِيَّةِ ، فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ ، قَالَ : فَجَهِشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٩) . »

(١) م . د : مِنْهَا ؛ وَمَا أَلَيْتَ أَدَقَّ .

(٢) عبارة د : لَا تَهْجُرُ الصَّبِغَاتِ وَغَيْرَهُنَّ تَصْحِيفٌ .

« جَاءَ فِي حَامِشٍ كَيْدُ ذَلِكَ وَفَرِيقٌ لَا تَهْجُرُ الصَّبِغِينَ ، وَغَيْرُهُمْ يَهْجُرُهَا ، كَمَا جَاءَتْ مَحْرَقَةٌ فِي د ، وَأَرَاهَا حَالِيَةً .

(٣) انظر تخرُّج الحديث ، وفيه هذه الزيادة .

(٤) قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : سَالِقٌ مِنْ ح .

(٥) أَصَابَتْ م ، وَهِيَ تَقْلُ الْمَطْبُوحِ « الَّذِي هِيَ فِيهِ » وَأَرَاهُ تَصْرِفًا .

(٦) أَلَيْتَ مِنْ تَصْبِغَةٍ مِنَ السَّرِيعِ - « الطَّرْمَاحُ الْحَكَمُ بْنُ حَكِيمٍ يَمْلِكُ بَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ .

الْمُهَوَّلَانِ ٣٣٩ ط دمشق وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ١٨٥ ، والنَّجَاحُ ، وَالنَّجَاحُ (صرْم) .

وَجَاءَ فِي مَقَالَتِي الْفَتْحِ ٣ / ٣٤٥ : وَالصَّرْمُ : طَائِفَةٌ مِنَ الْقَوْمِ يَنْزِلُونَ بِإِطْلَاقِهِمْ نَاحِيَةَ مِنَ الْمَاءِ ، فَهُمْ أَهْلُ صَرْمٍ

وَجَاءَ فِي السَّلَاسِ أَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَصْرَامٍ ، وَأَصْرَامٍ ، وَصَرْمَانٍ ، الْأَخِيرَةُ مِنْ سِيَوِيهِ .

(٧) ع : قَالَ .

(٨) م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ع . ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٩) د . ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ع . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي خ ، كِتَابِ الْمُنَاقَبِ ، بِأَبٍ حَلَامَاتِ التَّوْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ ج ٤ ص ١٧٠ :

« حَسَنًا مَوْسَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَسَنًا عَبْدِ الرَّزِيقِ بْنِ سَلَمٍ ، حَسَنًا حَسِينٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَدِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَشَرَ النَّاسَ يَوْمَ الْحَبَشَةِ ، وَالَّذِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ يَدَيْهِ دَكْوَةٌ ، فَتَوَضَّأَ فَبَهِشَ النَّاسَ نَحْوَهُ ، فَقَالَ مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : لَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ ، وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرُّكْوَةِ ، فَبَجَلَ الْمَاءَ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، كَالْحَالِ الْيَوْمِ ، فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا »

قُلْتُ : كَيْفَ كَتَبَ ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةً لَكُنَّا ، كَمَا خَسَّ حَشْرَةُ مِائَةٍ .

وَانْظُرْ كَلْفَكَ م : كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بِأَبٍ غَزْوَةً فِي قَرْدِ ج ١٢ ص ١٧٤

هِيَ : الْمَقْصِدَةُ ص ٢١ الْحَدِيثُ رَقْم ٢٧ وَفِيهِ « فَبَجَلَ يَثُورُ » مع اختلاف في بعض ألفاظ الحديث .

س : حَشَرَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ج ٣ ص ٢٢٩

وَالْفَتْحُ ١ / ٢٤٩ ، وَالْبَيِّنَاتُ ١ / ٣٢٢ ، وَتَهْذِيبُ الْفَتْحِ ١ / ٣١

قَالَ وَالْأَصْمَى : الْجَهَشُ أَنْ يَنْزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ .

[و] (١) قَالَ غَيْرُهُ : وَمُوْ مَعَ فَرْعِهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبُكَاءَ كَالصَّبِيِّ يَنْزَعُ إِلَى أُمِّهِ (٢) وَأَبِيهِ ، وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ .

قَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْهَشْتُ إِجْهَاشًا ، فَأَنَا مُجْهَشٌ .

قَالَ (٤) أَبُو زَيْدٍ ، وَالْأَصْمَى ، وَالْأَمْوَى ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَغَيْرُهُمْ ، وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ [بَنُو رَيْبَعَةَ (٥)] :

قَالَتْ تَشْكِيًّا إِلَى النَّفْسِ الْمُجْهَشَةِ : « وَقَدْ أَحْمَلْتُكَ سَبْعًا بِعَدِّ سَبْعِينَ »

فَإِنْ تَزَادَ قَلِيلًا لَّاتَّبَلْنِي أَمَلًا : تَوَلَّى الثَّلَاثَ وَلَآءَ لِلثَّمَانِيَةِ (٦)

٩٣ - وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - « أَنْ مَسْجِدَهُ كَانَ مَرِيدًا لِيَتِيمِينَ فِي حِجْرٍ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، فَاشْتَرَاهُ (٩) مِنْهُمَا مُعَوِّذُ بْنُ (١٠) عَفْرَاءَ فَجَعَلَهُ

(١) الواو : تَكْلَفَ مِنْ د .

(٢) أمه : مَكْرُورَةٌ فِي دَخَلًا مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) و : وَقَالَ ، وَفِي تَهْلِيلِ الْفَقِّ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلِيهِ . . .

(٤) م ، وَالْمُزْبَع : قَالَ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ ، وَتَهْلِيلِ الْفَقِّ ، فَقَلَّ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُقَوِّينَ تَكْلَفَ مِنْ د .

(٦) قُيِّدَ : « بَاتَتْ » فِي مَوْضِعٍ وَقَالَتْ ، وَبِإِثْرِهِ دَجَاءَ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ مَنْسُوبًا لِلْيَدِ فِي تَهْلِيلِ الْفَقِّ ٣١/٦ وَاللَّسَانُ (جَهَشَ) .

(٧) ح . ك : قَالَ .

(٨) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ د . ح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٩) م : فَاشْتَرَى ، تَصْحِيفٌ ، وَجَاءَ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ : « مَعَاذِ وَمُعَوِّذُ ، وَعَوَفُ بْنُ عَفْرَاءَ » وَأَرَادَهَا تَصْرِفًا أَوْ حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي مَعْنَى التَّنْصِيفِ .

(١٠) « بَيْنَ » سَائِلَةٌ مِنْ مِ سَهْوٍ مِنَ النَّاسِخِ

للمسلمين ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) -] مَسْجِدًا (٢) .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنِي يَزِيد ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِيرِينَ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمَرْبُودُ : كُلُّ شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : مَرْبُودُ النَّعَمِ الَّذِي [كَانَ (٤)] بِالْمَدِينَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَ مَرْبُودُ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سَوْقِ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ [أَيْضًا (٥)] إِذَا حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ ، فَهُوَ مَرْبُودٌ ، وَأَنْشَدَنَا « الْأَصْمَعِيُّ » :

عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَأَاكِ عَصَا مَرْبُودٍ تَخْشَى نُحُورًا وَأَذْرَعًا (٦)

(١) الجملة التعاليمية تكمل من د. ر. ح. م.

(٢) الذي نقلت عليه في صحيح البخاري ، كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - ج ٤ ص ٢٥٨ من حديث طويل يروى رحلة الهجرة وأيام الرسول - صلى الله عليه وسلم - الأولى في المدينة ، وبناء المسجد : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن طهيل ، قال ابن شهاب ، قال عكرمة بن عمار ، عن عروة بن الزبير - روى عنه - أن عائشة - رضى الله عنها - زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت لم أحفل أبوي قط ، إلا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طرق التمار يكره ومشيها فليست رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بني عمرو بن عوف بنضع مشرة ليلة ، وأمس المسجد الذي أسس على التقوى ، وصل فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم ركب راحلته ، فصار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - فلهذا ، وهو يصل فيه يومئذ رجال من المسلمين ، وكان مريدًا للتمسك به وسهل غلاصين يتبعين في حجر أسد بن زبارة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله التزلزل ، ثم دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الثلاثين ، فسأوهما بالمرءة ؛ ليتخذنه مسجدًا ، فقالا ، بل نهبه لك يا رسول الله ، فأي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقبله منهما حتى إجماعه منهما ، ثم بناء مسجدًا ، وطق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يظل معهم اليهن في بنيائه ، ويقول :

هذا الجمال لا يحال غيري هذا أكرم وأنا وأهلهم
الهم إن الأجر أجري الأجرة فالرحم الأنصار والمهاجرة

فتتل يمشي رجل من المسلمين في يسمي ، قال ابن شهاب : ولم يكتنا في الأحاديث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تمل بيت شعر تام غير هذا البيت .

وانظر : د : كتاب الصلاة ، باب في بناء المسجد الحديث ٤٥٣ ج ١ ص ٣١٢
ت : كتاب الجهاد ، باب فضل من جهز غاربه ج ٦ ص ٢٨
سم : حديث عيان ج ١ ص ٧٠

والقائ ٢ / ٢٣ ، وجاء فيه برواية غريب الحديث ، والتهذيب ٢ / ١٨٢ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١٥٩ ، وفيه : في حجر مودين طراء ، فاشترى معاذ بن طراء

(٣) قال : ساقطة من ر : وجبت مكررة في

(٤) كان : تكلم من

(٥) أيضًا : تكلم من ر م ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١٥٩ .

(٦) محكما جاء فيه منسوب في تهذيب اللغة ١٤ / ١٥٩ ، واللسان « ريد وإصلاح القتل لابن قتية لوحة ٣٩ ونسب في مقاييس اللغة ٤٧٦/٢ للسويد بن كراع »

يَعْنِي بِالْمَرْبِدِ هَاهُنَا : عَصًا جَعَلَهَا مَحَرَّ شَاةٍ عَلَى الْبَابِ تَمْتَعُ الْإِبِلُ مِنَ الْخُرُوجِ سَمَحًا
يُرِيدُ لِهَذَا (١).

وَالْمَرْبِدُ أَيْضًا مَوَاضِعُ (٢) الشَّرِّ مِثْلُ الْجَرِينِ ، وَالْيَبْتَرُ لِلْمَحْطَةِ .
وَالْمَرْبِدُ بِلُغَةِ « أَهْلِ الْحِجَازِ » ، وَالْجَرِينُ لَهُمْ أَيْضًا ، وَالْأَنْزَرُ « لِأَهْلِ الشَّامِ » ،
وَالْيَبْتَرُ « لِأَهْلِ الْعِرَاقِ » .

٩٤ - وَقَالَ (٣) أَبُو حُبَيْدٍ فِي حَلِيمَتِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - : « أَنَّهُ كَانَ
يَسْتَفْتِحُ بِصَمَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ » (٥) .

قَالَ (٦) : حَلَمَتِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدَى ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ
« أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيهِ » .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ هَكَذَا (٨) قَالَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » وَهُوَ عِنْدِي : « أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ
ابْنِ أَبِيهِ » .

(١) قَرَأَ ابْنُ فَارَسٍ الْمَرْبِدَ فِي بَيْتٍ وَسَوَّيْتُهُ أَنَّهُ مَعْجَسُ الشَّمِّ بِدَلِيلِ إِسْنَادِهِ إِلَى الْمَرْبِدِ ، وَغَضَّاهُ مِنْ قَوْلِهِ : « إِنَّ الْمَرْبِدَ الْخَشْيَةُ أَوْ الْعَصَا تَوْضِيحُ فِي بَابِ
الْخَطَرَةِ تَمْتَعُ سُدُورُ الْإِبِلِ فَتَمْتَعُ مِنَ الْخُرُوجِ ، كَمَا رَوَيْتُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَحْسَبُ هَذَا خَطَا ، وَإِنَّمَا الْمَرْبِدُ مَعْجَسُ الشَّمِّ ،
وَالْخَشْيَةُ هِيَ صَمَالِيكُ الْمَرْبِدِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ أَشَارَ إِلَى الْمَرْبِدِ ، فَقَالَ سَوَيْدٌ بَيْنَ كِرَاعٍ ، وَذَكَرَ الْبَيْتَ ، وَتَدُنْكَ ابْنُ
نَتِيجَةٍ فِي كِتَابِهِ إِسْلَاحَ الْفُلُطِ حُلٍّ إِلَى حَيْثُ تَفْسِيرِ الْمَرْبِدِ فِي بَيْتِ سَوَيْدٍ وَغَضَّاهُ فِيهِ وَفَهَرَهُ التَّضْيِيرَ الَّذِي قَالَ بِهِ ابْنُ فَارَسٍ بِهِ
وَأَرَادَهُ أَنَّهُ أَعْلَمُ - فَدَنَّا فِيهِ بَابَيْنِ نَتِيجَةٍ . إِسْلَاحُ الْفُلُطِ لَوْحَةُ ٣٩/ب .

(٢) فِي الْمَوْجِ : مَوْضِعٌ

(٣) ح : قَالَ .

(٤) ق : م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَد : ح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٥) لَمْ أَكُنْ عَلَى الْحَدِيثِ بِجَدِّهِ لِرَوَايَةِ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ ، وَانْظُرْ فِي « صَمَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ » :

خ : كِتَابُهُ الْجُهَادُ ، بَابُ مِنْ اسْتِثْنَاءِ وَالْفُضَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ ج ٣ ص ٢٢٥

د : كِتَابُ الْأَمَلِ ، بَابُ فِي الْقَصَصِ الْحَدِيثِ ٣٩٦٦ ج ٤ ص ٧٢

ت : كِتَابُ الزَّمَدِ ، بَابُ مَجَالِهِ أَنْ يَقْرَأَ الْمُهَاجِرِينَ يَطْلُونُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَهْلِيهَا ج ٤ ص ٧٧٢

س : حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو ج ٢ ص ١٣٢

وَجَدْتُ فِي الْجَمْعِ الصَّغِيرِ ١١٧/٢ : كَانَ يَسْتَفْتِحُ وَيَسْتَعِزُّ بِصَمَالِيكِ السُّلَاطِينِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَرَدَ فِي مَعْنَى « ابْنِ أَبِي
شَيْبَةَ » وَالْكُتُوبُ الْفُطْرَانِي حِينَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ »

اتَّفَقَ ٨٩٦/٣ (نَجَاحٌ) ، وَالنَّهْجُ ٤٠٧/٣ ، وَتَهْلُوبُ الْقَلْعَةِ ٤٤٦/٤ ، وَمَقَابِلُ الْقَلْعَةِ ٤٩٦/٤ ، وَفِيهِ :

« وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَمَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » .

(٦) قَالَ : سَالِقَةُ مِنْ ر .

(٧) « ابْنُ خَالِدٍ » : سَالِقَةُ مِنْ ر .

(٨) « قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ هَكَذَا » بِمَقَالِ مَنْ د .

(٩) لَقِيَ فِي الْجَمْعِ الصَّغِيرِ : أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَانْظُرْ تَقْرِيبَ التَّحْقِيقِ ٨٢/١ وَفِيهِ : أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِيهِ
مَكِّي تَقْدَمُ ، مِنْ الْقَلْعَةِ ، مَمْلُوءَةٌ سَبْعَ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَةً .

قَالَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» : يَعْنِي بِقَوْلِهِ : [كَانَ] ^(١) يَسْتَفْتِحُ بِصَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ ،
[أَيْ] ^(٢) أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ الْقِتَالَ بِهِمْ .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : كَأَنَّهُ يَتَّيَمُّ بِهِمْ ، وَالصَّالِيكَ : هُمُ ^(٣) الْفُقَرَاءُ ، وَالِاسْتَفْتَا حُ :
هُوَ الْاسْتِصَارُ ، وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(٤) : « إِنْ تَسْتَفْتَحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ
الْفَتْحُ » ^(٥) يَقُولُ : إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ .

وَيُرْوَى : أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا خُصُومَةٌ ، فَقَالَتْ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ
الْفَتْحُ : تَعْنِي ^(٦) الْحَاكِمَ ، لِأَنَّهُ ^(٧) يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ عَلَى الظَّالِمِ .

٩٥- وَقَالَ ^(٨) أَبُو حُبَيْدٍ فِي حَلِيقَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) :-

إِنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَشَكِيَ إِلَيْهِ الْمَعْطَشُ ، فَقَالَ : « أَطْلُقُوا لِي ^(١٠) عُمرَى فَأَتِي بِهِ ^(١١) .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَ « الْأَحْمَرُ » أَوْ غَيْرُهُ : الْقُمرُ : الْقَعْبُ ^(١٢) الْعُنَيْرُ ، قَالَ ^(١٣) « أَحَقُّ
بِأَهْلَةٍ » ، يَمْدَحُ رَجُلًا :

(١) « كَانَ » تَكْمِلَةٌ مِنْ د ، وَهِيَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْعِبَارَةُ بِمَدِّ لَفْظَةِ « كَانَ » مَصْحُوفَةٌ فِي د ، أَيْ : كَانَ يَسْتَفْتِحُ
الْقِتَالَ الْمُهَاجِرِينَ .

(٢) أَيْ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ح .

(٣) هُمُ : سَائِقَةٌ مِنْ م ، وَالْمَطْبُوعُ .

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٥) سُورَةُ الْأَنْفَالِ آيَةٌ ٩٩ .

(٦) ح « هِيَ » وَمَأْتَتْ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسخِ أَيْ . .

(٧) م : (لَا) فِي مَوْضِعٍ « لِأَنَّهُ » خَطَأً .

(٨) قَالَ :

(٩) كَذَلِكَ . حَلِيقَةُ السَّلَامِ ، وَفِي دَرَجٍ : سَمِعْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ . .

(١٠) د : إِلَى ، فِي مَوْضِعٍ « لِي » وَمَأْتَتْ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسخِ ، وَكُتِبَ السَّنَنُ « أَسَوَّبَ :

(١١) انْظُرْ تَقْرِيجَ الْحَدِيثِ وَفِي ٤٨ ص مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَهَذَا الْحَدِيثُ جُزْءٌ مِنْ تَقْرِيجِهِ هُنَا .

وَالْحَدِيثُ فِي م : كِتَابُ الْمَسَاجِدِ ، وَمَوَاضِعُ الصَّلَاةِ ، بَابُ قَضَاءِ الْفَائِضَةِ ، وَاسْتِصَابِ قَعْبِهِ ج . ص ١٨٣

جَم : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ ، ج ٥ ص ٢٨٨ ، وَفِيهِ : « قَتَالَ أَهْلًا لِي غَيْرِي »

وَالْفَائِقُ ٧٥/٢ ، وَالنَّهْجَةُ ٢٩٥/٢ ، وَتَهْلِيَةُ الْفَتَى ١٢٩/٨

(١٢) ح : الْقَعْبُ ، وَلَفْظَةُ « الْقَعْبُ » جَاءَتْ فِي بَقِيَّةِ النَّسخِ وَتَهْلِيَةِ الْفَتَى ، وَلَفْظَةُ الْقَعْبُ جَاءَتْ فِي : جَم ، وَالْفَائِقُ ، وَالنَّهْجَةُ

وَمَوَاضِعُ الْفَتَى ، وَالْمُهَكَّمُ ، وَالْمُنَى مُتَغَرَّبٌ .

(١٣) م ، وَالْمَطْبُوعُ : وَقَالَ ، وَالْمُنَى وَاحِدٌ .

- تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَيْدَ إِنْ أَلَمَ بِهَا . : من الشَّوَاهِدِ ، وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغَمَرُ (١)
 يُقَالُ مِنْهُ (٢) : قَدْ تَغَمَّرْتُ : إِذَا شَرِبْتَ شُرْبًا قَلِيلًا .
 وَأَمَّا الْغَمَرُ (٣) : فَالرَّجُلُ الْجَاهِلُ بِالْأَعْوَارِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا جَمِيمًا أَغْمَارٌ .
 وَالْغَمَرُ (٤) : السَّخِيمَةُ وَالشَّحَنَاءُ ، تَكُونُ (٥) فِي الْقَلْبِ .
 وَالْمَغْمَرُ : مَثَلُ الْغَمَرِ (٦) .
 وَالْغَمَرُ (٧) : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ : غَمَرٌ :

٩٦- وَقَالَ (٨) أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) أَنَّ الثُّعْمَانَ بْنَ مَرْثَانَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - فِي أَرْبَعِمِائَةِ رَاكِبٍ مِنْ مَرْثَنَةَ ، فَقَالَ

(١) هكذا جاء البيت ونسب في الحكم ٣٠٧/٥ ، والبيان ، والتاج ، وغيره وجاء منسوبا في مقاييس اللغة ٣٩٤/٤ وجاء شرط والثاني غير منسوب في تهذيب اللغة ١٣٠/٨ والبيت من قصيدة من البسيط - لأحشى بأهله طاهر بن الحارث بن دباح الباهل يرضى أشباه المنتشر بن وهب الباهل ، جاءت في الأصمعيات ، الأصمعية ٢٤٤ ، وصورة أشعار العرب ج ١٧٧/٢ في القافية ١٢٨٧ ١٩٦٧ م .

وفق تفسير غريبه : الحرة ماطع من اللحم طولاً . انقل : كنه الجيبي : الغمر : أصغر القديح ، وذكر علق التهجيب أن البيت جاء في إصلاح المنطق ٩٨٥ ، ٩١٦ م .

- (٢) منه : ساقطة من د . و . قد = يعضها : ساقطة من م والطبوع .
 وجاء في القاموس : هو القليل الصغير سمي بذلك ؛ لأنه مشهور بين سائر الأقداح . وجاء في مقاييس اللغة : فأما الغمر : فهو القليل الصغير ، وليس يبيد أن يكون من قياس الباب ، كان الماء القليل يغمره . وجاء في الحكم : والغمر : قنع صغير يتصانف به القوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير ، حل حصة يلقونها في إناء ، ثم يصب فيه من الماء قدر ما يدر الخصة ، فيسقلوا كل رجل منهم ، وأشد بيت أحشى بأهله .
 (٣) ر . ذ . فأما الغمر - والغمر هنا- يضم الثين وسكون الميم . (٤) أي يكسر الثين وسكون الميم .
 (٥) ح . يكون - يباه مشتقة في أوله سخطاً .

(٦) المطبوع : الغمر - يفتح الميم - والصواب ما أثبت من بقية النسخ . وفي الحكم ٣٠٧/٥ : وصي غمر ، وغيره ، وغيره (يكون الميم وضم الثين وفتحها في الأول والثاني ، وفتح الثين مع فتح الميم وكسرها في الثالث والرابع) وضمير : لم يحجب الأعداء .

(٧) المطبوع : الغمر - يضم الثين وسكون الميم - والصواب ما أثبت من بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٢٩ / ٨ ومقاييس اللغة ٤ / ٩٣ ، والحكم ٣٠٦ / ٤

- وفي المقاييس : الثين والميم والراء أصل صحيح ، يدل على تنطية وستر في بعض الشدة .
 من ذلك الماء الغمر : الماء الكثير وصي بذلك ؛ لأنه يغمر ما تحته .
 ثم يشق منه ذلك ، فيقال : غمر كثير يجري شبه جريه في كثرة بلقاء الغمر ، ويقال للرجل اللطاف : غمر .
 (٨) ح . ذ . قال .
 (٩) ك . م . عليه السلام - وفي د . ر . ج . صل الله عليه .
 (١٠) ر . م . عليه السلام ، وفي ع . ج . صل الله عليه .

النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ولعمري : « فَمَنْ قَرَّوْهُمْ (١) » .
فَقَامَ « عَمْرٌ » فَفَتَحَ عُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمَرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ (٢) ،
مَكَدًا الْحَلِثُ .

وَقَالَ (٣) : حَفَنِيهِ هُكَيْمٌ بْنُ يَشِيرٍ (٤) ، عَنْ حُصَيْنٍ (٥) ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ،
عَنْ « التُّعْمَانِ » قَالَ (٦) : وَحَدَّثَنَا (٧) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ (٨) ، عَنْ قَيْسِ
بْنِ أَبِي ٧٨ / حَازِمٍ ، عَنْ دَكِينِ بْنِ سَعِيدٍ أَوْ سَعِيدٍ (٩) - شَكَّ أَبُو حَبِيدٍ (١٠) -
قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ (١١) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ .
قَالَ أَحَدُهُمَا : « فَلَمَّا تَمَرَّ مِثْلُ الْفَصِيلِ الرَّابِضِ » .
وَقَالَ الْآخَرُ : « مِثْلُ الْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ »

-
- (١) م . والمطبوع : « وقروهم » براء مفتوحة غلغله ، وفي د : براء مفتوحة مهددة ، والصواب ما أثبت من د . ح . ك .
(٢) جاء في سم ، حديث التُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ ج ٥ ص ٤٤٥ :
« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي ، أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ : يَحْيَى بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي
الْجَعْدِ ، عَنْ التُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ ، قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَرِيصَةَ مِنْ مِزْبَةَ - فَأَمَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَمْرِهِ ، فَقَالَ يَمُضُ الْقَوْمُ : يَارَسُولَ اللَّهِ : مَاذَا طَعَامُ تَزُودُهُ ، فَقَالَ الْبُزْجِيُّ - صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « لِمَنْ » زُودِمَ ، فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا فَاغْصَلْ مِنْ تَمَرٍ ، وَمَا أَرَاهَا تَكُنِي فِيهِمْ شَيْئًا . فَقَالَ اخْطَلِقْ تَزُودَهُمْ
فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَلَيْهِ لَهُ ، فَلَمَّا فِيهَا تَمَرٌ مِثْلُ الْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ ، فَقَالَ : غُفْرًا ، فَأَعَدَّ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ . قَالَ : وَكَتَبْتُ أَنَا فِي
آخِرِ الْقَوْمِ ، قَالَ : فَاتَّخَفْتُ ، وَمَا أَتَقَدَّرُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ ، وَهُوَ اسْتَحْتَلَّ مِنْهَا أَرِيصَةَ رَجُلٍ » .
وَانْظُرْ فِي رِوَايَةِ دَكِينٍ : سم ، حديث دَكِينِ بْنِ سَعِيدٍ الْكَلْبِيِّ ج ٤ ص ١٧٤ : وَلَيْثًا : « وَبَيْنَ أَرِيصَةَ وَأَرِيصَةَ » .
... قَالَ دَكِينٌ : فَلَمَّا فِي الْفُرْقَةِ مِنَ الْبُزْجِيِّ بِالْفَصِيلِ الرَّابِضِ . . . وَرَوَى فِي سم عَنْ دَكِينٍ بِأَكْثَرِ مِنْ وَجْهِ .
وَانْظُرْ كَذَلِكَ الْفَاتِحَ ١٧١ / ٣ (قرم) وَالتَّيَابَةَ ٥٠ / ٣ ، وَتَهْلِيلَةَ الْفَتْحَةِ ١٤٠ / ٩ ، وَالتَّلَاسَانَ (قرم) .
(٣) د . ح . قَالَ : « وَفِي هِ : وَحَدَّثَنِي » .
(٤) « ابْنُ يَشِيرٍ » ساقطة من د . ح .
(٥) د : حُصَيْنٌ ، وَحَدَّثَنِي .
(٦) قَالَ : ساقطة من د .
(٧) ح : وَحَدَّثَنَا .
(٨) ح : « ابْنُ خَالِدٍ » تصحيف .
(٩) جاء في تقريب الجليل ٢٣٦ / ١ دَكِينٌ - مصنفنا - ابْنُ مَعْدُ أَوْ مَعْدُ - بزيادة ياء وقيل بالتصغير المزدق ، وقيل
الكلبي ، صحابي نزل الكوفة .
(١٠) شَكَّ أَبُو حَبِيدٍ : ساقطة من د . ح .
(١١) د : رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ (١) : فَقَالَ «عَمْرُ» (٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا هِيَ أَصَوُعٌ (٣) مَا يُقَيِّظُنَّ بَنِي .
قَالَ : «ثُمَّ قَزَوْهُمْ»

قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٤) : لَا (٥) أَعْرِفُ الْأَقْرَمَ ، وَلَكِنِّي (٦) أَعْرِفُ الْمُقَرَّمَ ، وَهُوَ الْبَحِيرُ
الْمُكْرَمُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ ، وَلَا يُكَلَّلُ ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفِرْحَةِ (٧) .

قَالَ (٨) : وَأَمَّا الْبَحِيرُ الْمَقْرُومُ ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْمَةٌ ، وَهِيَ سَمَةٌ تَكُونُ (٩) فَوْقَ الْأَنْفِ
تُسَلِّخُ مِنْهُ جِلْدَةً ، ثُمَّ تُجَمِّعُ (١٠) فَوْقَ أَنْفِهِ ، فَيَلْصِقُ الْقُرْمَةُ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَرَمْتَ الْبَحِيرَ أَقْرَمَهُ (١١) قَرْمًا .

(١) قَالَ : ساقطة من م والطبوع .

(٢) عَمْر : ساقطة من د .

(٣) في ك : أصاع ، وصويت على الماشي إلى أصوع و علامة عزوج ، عند المقلبة حل أصل الجيم الحسن الاسفلاني
كلذك صويت إلى أصوع ، ولم أتف على أصاع في جموع صاع ، وإنما جاء : أصوع ، وأصواع ، وصيمان ، وإن
ثبتت أبدلت من الواو للمجموعة حمزة (بني أسود في أصوح) انظر اللسان (صوح) .

(٤) د : قال أبو حنيفة والصواب ما أثبت من بقية النسخ ، وفي تهذيب اللغة ٩ / ١٤٠ : قال أبو حنيفة : قال
أبو عمرو ؟

(٥) م ، والطبوع : ولاه والمضي لا يحتاج إلى الواو ، ولا يهولف عليها .

(٦) د . د . م . ، والطبوع : ولكن وهو وإن كان جائزا إلا أن ما جاء في ك و ج جاء ملة في تهذيب اللغة ٩ / ١٤٠
نقلا عن أبي حنيفة .

(٧) جاء في الفائق ٣ / ١٧١ :

أثبت صاحب التكملة : قوم البعير ، فهو قرم - يكرس الراء تبا - : إذا استقرم أي صار قرما ، وهو الفعل المروق
للقبلة ، وقد أقرمه صاحبه ، فهو مكرم ، وكأنه من القرملة وهي السمة ؛ لأنه وسم للقبلة وعلامة لها . ثم ذكر أن الفعل
وقبل يلتصقان كثيرا كوجيل وأوجيل ، وتلف وألغ وتبع وأتب .

وهذا الذي ذكره صحيح ، قال سيوريه : وجبر وجرا ، - يكرس جيم الفعل ، وفتح جيم المصدر - وهو وجر ،
وقالوا : هو أوجر ، فاجعلوا أصل هنا ، لأن فعل وأصل قد يجتمع كما يجتمع فعلان وفعل ، وذلك قوله : شمت وأشمت ،
وجرب وأجرب وقالوا ، شمت وأشمت ووجيل وأوجيل ، وقسم وأقسم وكدر وأكدر ، وغشن وأغشن . . . انظر
سيوريه ١٨/٤ تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون

(٨) قَالَ : ساقطة من ح .

(٩) د : يكون ، والصواب ما أثبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) ك : يسليخ منها جلدة ثم يجمع ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ٩ / ١٤٠ ، ولم أتف على قول
بأنثى الأنثى يقال : تسليخ منها ،

(١١) ح : أقرمه - يقرم الراء - ولم أتف على جيم مضارعه يقرم العين .

قال أبو عبيد (١) : **وَأِنَّمَا سُمِّيَ السَّيِّدُ الرَّئِيسُ** (٢) **وَنَ الرَّجَالُ الْمُقَرَّمُ** ، لِأَنَّهُ تُسَمَّى (٣)
بِالْمُقَرَّمِ مِنَ الْإِبِلِ ، لِعَظَمِ شَأْنِهِ وَكَرَمِهِ عِنْدَهُمْ ، قَالَ (٤) «أَوْسُ بْنُ سَبْرٍ» :
إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَأَ حَدُّ نَائِبِهِ تَحْمَطُ فِينَا نَائِبُ آخَرِ مُقَرَّمِ (٥)
أَرَادَ : إِذَا هَلَكَ سَيِّدٌ مِنَّا خَلَفَ مَكَانَهُ آخَرٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ «عُمَرُ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] (٦) **مَائِقِيظُنَ بَنِي** ، فَإِنَّهُ (٧) يَعْنِي أَنَّهُ (٨) لَا يَكْفِيهِمْ
لِقِيظُهُمْ ، وَالْقِيْظُ : هُوَ (٩) حِمَارَةُ الصَّيْفِ ، يَقُولُ : مَائِقِيظُهُمْ .

يُقَالُ : قِيْظَى هَذَا الطَّعَامُ ، وَهَذَا الثَّوْبُ : إِذَا كَفَاكَ لِقِيْظَكَ ، وَكَانَ الْكَمَالُ ،
يُنْشَدُ هَذَا الرَّجُلُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

.. مِنْ يَكْ ذَلَيْتُ قَهْلًا بَيَّ
.. مَقِيْظُ مُصَيِّفُ مُشْتَى (١٠)

يَقُولُ : يَكْفِيْنِي لِقِيْظُ (١١) ، وَالصَّيْفُ ، وَالشَّتَاءُ .

(١) قال أبو عبيد : ساقطة من ح .

(٢) ح : الرئيس السيد ، وهما يعني ، وإن كان تقدم السيد أدق .

(٣) م : « يشبه » ووجهه باللفظ المماثل يتفق والفضل « سي » قبله .

(٤) م ، والمطروح : « قال » وفيه جهل هذا وذاك في كتاب أبي عبيد .

(٥) البيت من قصيدة - من الطويل - لأوس بن سبر ، ورواية الهويان : « وإن مقرم » ويروي « وإن مقرم » وكلها روايات ، ورواية التبريز جهل ونسب في تهذيب اللغة ، ومقاييس اللغة ه ٧٥ / ٢ ، واللسان (قرم) وتهذيب اللغة ابن السكيت ٨٦ .

(٦) رحمه الله : تكملة من ه .

(٧) فإنه : ساقطة من ح ، وإثباتها أدق .

(٨) أنه : ساقطة من م . وللمعنى لا يعرف عليها .

(٩) هو : ساقطة من د . ح .

(١٠) جهل في هـ البيت بيت ثالث هو :

.. جسيما من نصبات ست ..

وهو زيادة دخلت في سلب القسمة ، وقد ميزها المقاميل بالرمز «لا» في أول البيت والرمز «لا» في آخره لذلك ملأ بها إضافة أو حالية ويؤكد ذلك أنها لم تأت في بقية النسخ .

وجاء الرجز في تهذيب اللغة ٩ / ٢٦٠ ، وللقائق غير نوبة ، وكلها المعجم ٦ / ٣٠٥ وفيه : « فمن يك » .

وجاء الرجز في اللسان (بنت) كذلك غير منسوب ، ويحذف :

.. تحمله من نصبات ست ..

.. سود نلج كملج القشت ..

(١١) د م ، والمطروح : اقتيل .

[٧٩] وقال (١) أبو عبيدٍ في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - حينَ (٣) بَعَثَ إِلَى ضُبَاعَةَ ، وَبَعَثَ سَأَةَ فَطْلَبَ مِنْهَا ، فَقَالَتْ (٤) : مَا بَى مِنْهَا إِلَّا الرِّقْبَةُ ، وَإِنِّي لَأَسْتَحْي (٥) ، أَنْ أَيْبَسَ إِلَى رَسُولِ اللهِ - [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦)] - بِالرِّقْبَةِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا : « أَنْ أُرْسِلَ بِهَا ، فَإِنِّهَا هَادِيَةُ الشَّاةِ ، وَهِيَ أَبْعَدُ الشَّاةِ مِنَ الْأَذَى » . (٧)

قال (٨) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَخْرَجِ ، يَرْفَعُهُ .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُ وَاحِدٍ : الْهَادِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَمَا (٩) تَقَدَّمَ مِنْهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : أَقْبَلْتُ هَوَادِي الْخَلِّ : إِذَا بَدَأَتْ أَحْبَابُهَا ، لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ [يَتَقَدَّمُهَا] (١٠) مِنْ أَجْسَادِهَا .

وَقَدْ تَكُونُ (١١) الْهَوَادِي أَوَّلَ رَجِيلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ .

(١) ع : قال .

(٢) ك . م . ه : عليه السلام ، وفي ر . ع : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وفي د : صَلَّى اللهُ .

(٣) ع : « أَنَّهُ حِينَ » .

(٤) د : فقال ، تصحيف .

(٥) ع . م . ه : والمطروح ، والفتاق ٩٥ / ٤ : « لَأَسْتَحْي » - يباين في آخره - وأكثروا حذف الياء الأخيرة كراهية التقاء اليامين .

(٦) الجسلة الصغالية من د . م . ه : وفي ف : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٧) في د : « إِلَى الْأَرْضِ » . في موضع « مِنَ الْأَذَى »

وجاء في حم : حديث ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب - رَفَعَهُ اللهُ عَنْهَا - ج ٦ ص ٣٦٠ : حَدَّثَنَا هِدَةُ اللهُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِدَةُ اللهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْقُفْلِيِّ بْنِ الْقُفْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَخْرَجِ ، عَنْ ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب أَنَّهَا دَعَتْ فِي بَيْتِهَا شَاةً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ أَلْبِسِينَا مِنْ شَاتِكُمْ ، فَقَالَتْ الرُّسُولُ : وَاهِ مَا بَى مِنْهُ إِلَّا الرِّقْبَةُ ، وَإِنِّي أَسْتَحْي أَنْ أُرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالرِّقْبَةِ ، فَرَجَعَ الرُّسُولُ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْهَا ، فَقُلْ لَهَا : أُرْسِلَ بِهَا ، فَلَمَّا جَادِيَةُ أَشَاءَ إِلَى الْغَيْرِ ، وَأَبْعَدَهَا مِنَ الْأَذَى .

واظفر الفتاق ٩٥ / ٤ ، والتهذيب ٣٥٥ / ٥ ، وتهذيب ٣٨٣ / ٦

(٨) قال : ساقطة من د .

(٩) ر : ماء ، وما أثبت من بقية النسخ ، وتهذيب الفقه ٣٨٣ / ٦ .

(١٠) ينقلها : تَكْلَمُ مِنْ مَّ وَالْمَطْرُوحُ ، لم ترد في بقية النسخ ، وتهذيب الفقه ٣٨٣ / ٦ نقلا عن أبي عبيد ، وأرواها من باب التصرف : لِأَنَّ الْغَى فِي الْهَلِيلِ : لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا ، وفي المحكم ٣٦٩ / ٤ : وَهَوَادِي الْخَلِّ : أَحْبَابُهَا ، لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا .

(١١) د : يَكُونُ - يَهْلُ شَاةً - وهو جائز .

يُقَالُ مِنْهَا (١) : [قَدْ (٢)] مَكَتَ تَهْلِي : إِذَا تَقَدَّمَتْ .

وَقَالَ (٣) « حَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » (٤) يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وَعَلَاةٌ صَبَحَ الْجِنَارَ حَوَابِسًا يَهْلِي أَوَّلَهُنَّ شُعْتُ شَرْبُ (٥)

أَيَّ يَتَقَدَّمُهُنَّ .

وَقَالَ « الْأَعشى » يَذْكُرُ عَشَاهُ ، وَمَشْيَهُ بِاللَّيْلِ :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَا دَ صَدَرَ الْقَنَاةَ أَطَاعَ الْأَمِيرَا (٦)

وَقَدْ يَكُونُ إِنَّمَا (٧) سَمَى التَّصَا هَادِيًا ، لِأَنَّهُ يُمَسِّكُهَا بِيَدِهِ ، فَهِيَ تَهْلِيهِ تَتَقَدَّمُهُ (٨)

وَقَدْ يَكُونُ (٩) مِنَ الْهَدَايَةِ : أَيَّ أَنَّهَا تَذَلُّ (١٠) عَلَى الطَّرِيقِ .

وَكُلُّ ذَلِكَ الدَّلِيلُ يُسَمَّى هَادِيًا ، لِأَنَّهُ يَقْلُمُ (١١) الْقَوْمَ ، وَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيَكُونُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ

لِلطَّرِيقِ (١٢) .

٩٨ - وَقَالَ (١٣) أَبُو حَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٤) - أَنَّ قَوْمًا شَكُوا

إِلَيْهِ سُرْعَةَ قَنَاهُ طَعَامِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (١٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٦) - : « وَأَتَكِيلُونَ

أَمْ تَهِيلُونَ ؟ »

(١) م : والمطروح : منه ، أراد القتل .

(٢) قد : لكلمة من د. ح. م .

(٣) د. ح. م : قال .

(٤) د : الأرض ، تصحيف .

(٥) د : تَهْلِي أَرَأَيْتُمْ - بَيِّنَةٌ مَشَاءُ فَوْقِيَّة . - أَو الْقَتْل ، وَهُوَ جَائِزٌ إِلَّا أَنَّ الرِّوَايَةَ يَهْلِي :

وَقَدْ جَاءَ الْبَيْتُ فِي تَهْلِيهِ الْفَقْدِ مَسْنُونًا لِمَعِيد ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي الْقِسَانِ (ه د ي) فِي التَّهْلِيلِ وَ شَرْبِهِ بِرَأْسِ مَهْمَلَةٍ مُعْرِيف

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ - مِنْ الْمُتَقَارِبِ - لِلأَعشى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ يَمْلَحُ هَوْدَةَ بِنَ حُلِّ الْحَنِي الدِّيَوَانَ ١٢١ ، وَلَهُ جَاءَ

مُسَوَّبٌ فِي تَهْلِيلِ الْفَقْدِ ، وَالْقِسَانِ / هَلِي ، وَغَيْرُ مُسَوَّبٍ فِي مَقَابِيصِ الْفَقْدِ ٢٢/٦ .

(٧) حَبَارَةُ م : والمطروح : « أَنَّهُ إِنَّمَا »

(٨) ر : تَتَقَدَّمُهُ ، وَف. ح : أَيَّ تَتَقَدَّمُهُ ، وَأَكْبَرُ مَا جَاءَ فِي بَيِّنَةِ التَّصْحِيفِ وَتَهْلِيلِ الْفَقْدِ ٣٨٢/٦

(٩) ح : تَكُونُ - بَيِّنَةٌ مَشَاءُ فَوْقِيَّة .

(١٠) تَهْلِيلُ الْفَقْدِ : « لِأَنَّهَا وَف. د : أَيَّ تَذَلُّ » .

(١١) تَهْلِيلُ الْفَقْدِ : « يَنْتَقِمُ .

(١٢) ر : الطَّرِيقُ ، وَيَهْدِي الْقَتْلَ بِنَفْسِهِ وَيَلْزَمُ فِي ذَلِكَ ذَلِكَ .

(١٣) ح : قَالَ .

(١٤) ك. م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَف. د. ر. ح. : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٥) م ، وَالْمَطْرُوحُ « لَتَبِي .

(١٦) م ، وَالْمَطْرُوحُ : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَف. د. ر. ح. : ك. - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

قَالُوا^(١) : نَهَيْلٌ .

قَالَ : « فَكَلُوا ، وَلَا تَهَيَّلُوا »^(٢) .

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ مُوَدَّبُ آلِ أَبِي حَبِيلَةَ^(٤) ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، مَوْلَى آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥)] .
قَوْلُهُ : وَلَا تَهَيَّلُوا^(٦) : يُقَالُ لِكُلِّ نَبِيٍّ أُرْسِلَتْهُ^(٧) مِنْ رَمَلٍ أَوْ تُرَابٍ^(٨) ، أَوْ طَعَامٍ ، أَوْ نَحْوِهِ^(٩) :

قَدْ هَلَتْهُ أَهْلُهُ مَيْلًا : إِذَا أُرْسِلَتْهُ فَجَرَى [٨٠] وَهُوَ^(١٠) طَعَامٌ مَهَيْلٌ .

وَقَالَ^(١١) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(١٢) - : « وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهَيْلًا »^(١٣) .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ : [رَحِمَهُ اللَّهُ^(١٤)] - : أَنَّهُ أَوْصَاهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَكَانَ مَا تَى فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : « هَيَّلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَثِيبَ ، وَلَا تَحْجُرُوا لِي فَالْحَبَسَكُمْ »^(١٥) .
فَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَكِيلُونَ طَعَامَهُمْ يَصُبُّونَهُ^(١٦) صَبًّا ، فَتَهَاكُمُ عَنْ ذَلِكَ .

(١) ح : قَالُوا ، وَلَمْ يَحْضُرْ وَاحِدٌ .

(٢) لم ألق حل الحديث هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب السنن .
وجه في ح : كتاب البيهقي ، باب ما يصعب من الكيل ح ٣ ص ٢٢ :
حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا الوليد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدم بن معد كرم - رضي الله عنه - عن أبي
صل الله عليه وسلم - قال : « كيلوا طعامكم ، يبارك لكم »

وانظر : ح : كتاب البيهقي ، باب بيع العبرة من الطعام ج ٧ ص ٢٣٧
ج : كتاب التجارات ، باب ما يجرى في كيل الطعام من البركة الحديث ٢٢٣١ ص ٧٥٠
ج : حديث المقدم بن معد كرم الكشي ج ٤ ص ١٣١
والملحق الصغير ٢ / ٩٨ ، والنهاية ٥ / ٢٨٨ ، والفائق ٤ / ١٢٢ وتعليق الفقه ١٦ / ٤١٦

(٣) قال : ساقطة من د .

(٤) د : « عبد الله » تصحيف .

(٥) ما بين المقوفين تكله من د .

(٦) د : وَلَا تَهَيَّلُوا وَبَقِيَّةُ النسخ : لَا تَهَيَّلُوا ، وَجَلَّفَ الْوَادِ لَا فِي فِيهِ .

(٧) في تهذيب الفقه ٦ / ٤١٦ : « أُرْسِلَتْهُ [رَسُولًا] »

(٨) د : مِنْ تَرَابٍ أَوْ رَمَلٍ ، وَلَا فَرْقَ لِي لِلنَّحْوِ .

(٩) د . م . وللبيهقي : « وطعام ، ونحوه » ، وق ح : « أو طعام ونحوه » .

(١٠) ح : وطعام ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب الفقه ٦ / ٤١٦

(١١) د . ح : قال .

(١٢) د . ح . وتهذيب الفقه - عز وجل - وفي م : تكله .

(١٣) سورة المزمل الآية ١٤ .

(١٤) ما بين المقوفين تكله من م . وللبيهقي .

(١٥) (الفائق ١ / ١٢٢ ، والنهاية ٥ / ٢٨٨

(١٦) د : وَيَصُبُّونَهُ وَلَمْ يَحْضُرْ وَاحِدٌ .

٩٩- وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - فِي الَّذِي يَشْرَبُ فِي
إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ : «إِنَّمَا (٣) يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ (٤) » .

قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا (٦) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ وَجَلٍ [قَدْ (٧)]
سَمِعَهُ وَنَسَبَهُ (٨) ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠) : أَصْلُ الْجَرَجَةِ : الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ هُوَ يُجْرَجُ ،
قَالَ (١١) «الْأَغْلَبُ الْعَجَلُ» يَصِفُ فَحْلًا يَهْلِيهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ «لِدَكِين» !

∴ وَقَوْلُهُ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ ∴

∴ جَرَجَرَ فِي خَشَجَةٍ كَالْحُبِّ ∴

(١) ج : قَالَ .

(٢) م ، ، المطبوع - : عليه السلام ، وفي د . ر . ج . ك : صل الله عليه .

(٣) ج : «إِنَّمَا» وَهِيَ فِي الْحَدِيثِ «إِنَّمَا» . وفي المحكم ١٤٧ / ٧ «فَكَأَمَّا» .

(٤) ج : جاء في خ : كتاب الأثرية ، باب آية الفضة ج ٦ ص ٢٥١ :

حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك بن أنس ، عن نافع ، عن زيد بن عبد الله بن عمرو (بن الخطاب) ، عن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق ، عن أم سلمة ، زوج النبي - صل الله عليه وسلم - أن رسول الله - صل الله عليه وسلم - قال :
«الذي يشرب في إناء الفضة ، إنما يجرجر في بطنه نارا جهنم» .

والنظر : م : كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة ج ١٤ ص ٢٩

د : كتاب الأثرية ، باب في الشرب في آية الذهب والفضة الحديث ٢٧٢٣ ج ٤ ص ١٢

ج : كتاب الأثرية ، باب الشرب في آية الفضة الحديث ٣٤١٣ ج ٢ ص ١٣٠

ط : باب في صفة النبي - صل الله عليه وسلم ج ٣ ص ١١٠ من تنوير الحوائك

د : كتاب الأثرية ، باب الشرب في المغنص الحديث ٢١٣٥ ج ٢ ص ٤٦

سم : حديث أم سلمة ج ٦ ص ٣٠١ حديث عائشة ج ٦ ص ٩٨

والنقائ ٢٠٢ / ١ ، والنهاية ٢٥٥ / ١ ، وتهذيب اللغة ٢٧٩ / ١٠ ، ومقاييس اللغة ٤١٤ / ١ ، والمحكم ١٤٧ / ٧

(٥) قَالَ : ساقطة من د .

(٦) ج : حدثنا .

(٧) قد : تكله من ج .

(٨) وعن دجيل سمع ونسبه ∴ ساقطة من د .

(٩) د . ج . ك : صل الله عليه .

(١٠) وقاله ساقطة من م ، و «أبو عبيد» ساقطة من د . ر . ج .

(١١) ر : وقال .

∴ وَهَامَةَ كَالْمَرْجَلِ الْمُنْكَبِ^(١) ∴

فَكَانَ^(٢) مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ : يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ^(٣) : يَتَنَبَّهُ صَوْتُ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الشُّرْبِ^(٤) .

قال^(٥) والراعي : يَذْكُرُ شُرْبَ الْإِبِلِ وَأَنْتُهُمْ سَقَوْهَا ، فَقَالَ :

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً ∴ لِلْمَاءِ فِي أَجْوَادِهِمْ صَلِيلًا^(٦)
يَتَنَبَّهُ صَوْتُ الْجَرَعِ . . .

(١) جاءت الأبيات الثلاثة في الحكم ١٤٦ / ٧ واللسان (جر) منسوبة للأعظم السجلى ، وجاء البيت الأول والثاني في تجليب الفقه ١٠ / ٧٩ والبيان الثاني والثالث في مقاييس الفقه ١ / ١٢ وقد نسب فيها للأعظم ، ولم أجد من نسبها له كين .

(٢) المطبوع : فكان : وأراد خطأ في الطبع .

(٣) ع : فهو يجرجر في بطنه ، ولا أرى مبررا للذكر فيه .

(٤) جاء في تجليب الفقه ١٠ / ٤٨٠ :

قلت : أراد بقوله : يجرجر في . نازجه في . أي يحد فيه نازجه في : إذا شرب من آنية الذهب فجعل شرب الماء وجرعه جريرة ، وصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب .

وجاء في النهاية ١ / ٢٥٥ . وقال الزعفراني يروي برفع الفاء ، والأكثر النصب .

(٥) ع . د . م . المطبوع : وقاله والمضى واحد .

(٦) كلنا جاء ونسب في كتاب الإبل للأصمعي ص ١٠٠ ضمن مجموعة الكثر القوي ، وله نسب في أفعال البرهسفي ٣ / ٣٨٤ ، وانظر الجمهرة ١ / ١٠٢ واللسان (صال) .

* جاء في نسخة د بعد الحديث السابق حاشية تشتمل على حديث رواه حل بن عبد العزيز عن أبي حنيفة القاسم بن سلام وقد أدخلها ناسخ الكتاب في المتن إلا أنه نقل لفظة حاشية قبله ، وهذا الذي جاء في نسخة د .

حاشية من رواية حل بن عبد العزيز البغوي عن أبي حنيفة :

وقال أبو حنيفة في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم ، وسأله رجل ، فقال : يا رسول الله ؟

و ما لي من ولي ؟

فقال : ما كنت منهم .

قال : فمن خلفت يعني ؟

قال : لك منهم ما لحضر من ولده

حدثنا ابن حنبل ، عن ليث بن أبي سليم ، عن سعيد ، عن حنيفة بن عبد الرحمن الحميري ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم .

قال حنيفة : لأن أئمتنا سقطا أحب إلي من مائة مستقيم .

قوله : لك منهم ما لحضر من ولده ، يقول : إن مفر ليس يؤثّر فيمن مات اليوم من ولده .

ويقال : سقط ، ومقط - يكسر السين - وهما - لفتان .

ومن أبي حنيفة سقط وسقط وسقط ، ولم نسمع بالفتح إلا من أبي حنيفة .

وقوله : مائة مستقيم ، يعني لكلي قد ليس لأمة ، وهي الكرم .

١٠٠- وقال (١) أبو حنيفة في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ نِسَاءٍ مِنَ الْمَوَاتِ صَبِيرًا » (٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (٣) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) .

== أقول : إن أبا الحسن حل بن حيد العزيز البغوي (٥٢٨٦) كان صاحب أبي حيد القاسم بن سلام ، وقد روى عنه بعض كتبه إلى جالب روافقه كتب غريب حديث أبي حيد القاسم ابن سلام ، انظر لائحة المخطوطات ٦٢٢ / ٧ ومجموع الأدباء ١٤ / ١١ ، وقد روى عنه كتاب الأموال كذلك ، وفيه تفسير لأحاديث من أحاديث رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وإن أبا حيد كان يذكر الحديث الواحد في أكثر من كتاب من كتبه، جاء في تجميع الفتاة ١٣٦ / ٧ : « وكان أبو حيد يفسر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث . فنتجبه ، ولم يحصل تقسيرا يفي عليه ، ثم أتت كتاب الأموال ، وقرأه حل بن حيد بن هشيد اليامي أبو الحسن للزني رواية عن حل بن حيد العزيز ، عن أبي حيد ، وفسره فيه حل بن حيد في كتابه ، ولما كان الأمر حل هذا فأرى - والله أعلم - أن هذا الحديث منقول من كتاب لأبي حيد غير غريب الحديث ، وقد يكون مذكورا في كتاب غريب الحديث في مكان آخر ، وسوف يذكر في موضعه ، وعند وضوح الانتماء الثاني أثير إلى ذلك إن شاء الله .

والنظر في حديث من فهم من أولاده :

أ : كتاب الجنائز ، باب فضل من مات له ولد ، فاستحب ج ٧ / ٧
 ب : كتاب الأبرار ، باب فضل من يموت له ولد فيحبسه ج ١٦ ص ١٨٠
 ج : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من فهم وفاء ، الحديث ١٠٩١ / ١٠٩٠ ج ٣ ص ٣٧٤
 د : كتاب الجنائز ، باب من فهم ثلاثة وقيله ويحبه ج ٤ ص ٢٢
 هـ : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن أصيب بسقط الحديث ج ١٦٠٧ ص ٥١٣
 ج ١ ص ٥١٢

(١) ع ، قال .

(٢) ك . م : عليه السلام ، روى د . د . ج : صلى الله عليه .

(٣) جاء في م : كتاب القصة ، باب النبي عن صبر اليامي ج ١٣ ص ١١٩ :

وحظني هارون بن حيد الله ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن حيد الله ، يقول : « نهي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن يقتل فيه من الموات صبرا .

والنظر في ذلك : ع : كتاب الأبرار ، باب ما يكره من لئلة وللمسورة والمخطة ج ٦ ص ٢٢٨ وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأبى .

د : كتاب الفضائل ، باب في النبي أن تصبر اليامي الحديث ٢٨٦ ج ٣ ص ٢٤٤

هـ : كتاب الأبرار ، باب في النبي عن صبر اليامي ومن الفتاة ، أحاديث ٣١٨٥ : ٣١٨٨ ج ٣

١٠٦٣ ص ٢

ذ : كتاب الفضائل ، باب النبي عن لئلة ج ٧ ص ٢٠٩

ح : كتاب الأبرار ، باب النبي عن ملة الحيوان ج ٢ ص ١٠

سم : حديث ابن عمر ٧ / ٩٤ ، حديث أنس ٣ / ١١٧ ، حديث جابر ٣ / ٣١٨ ، حديث

أبي أيوب ٥ / ٤٢٢

والفتاوى ٢ / ٢٧٦ ، والفتاوى ٣ / ٨ ، وتجميع الفتاة ١٣ / ١٧١ ، وعقائس الفتاة ٣ / ٣٢٩

(٤) د : « أبي عمر » تصحيح .

(٥) ك : عليه السلام ، وقد د . د . ج : صلى الله عليه وسلم ، والسند سافل من م جريا حل بن حيد صاحب التفسير .

عن التفسير .

قال (١) : وَحَدَّثَنَا (٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَغَيْرُهُمَا : قَوْلُهُ : صَبِيرًا (٤) : هُوَ الطَّائِرُ ، أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ ، يُصْبِرُ حَيًّا ، ثُمَّ يُرْمَى ، حَتَّى يُقْتَلَ .
 قَالَ أَبُو حَبِيذٍ (٥) : وَأَصْلُ الصَّبِيرِ : الْحَيَّسُ ، وَكُلُّ مَنْ حَسَّ شَيْئًا ، فَقَدْ صَبَرَهُ .
 وَمِنْهُ حَكَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتْلَهُ (٧) أَخْرَجَ ، قَالَ : وَلَقَطُوا الْقَتِيلَ ، وَاصْبِرُوا لِلصَّابِرِ (٨) .
 قَالَ : سَمِعْتُ حَبِيبَ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، يُحَدِّثُهُ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِيهِ ، يَقُولُهُ : قَوْلُهُ : اصْبِرُوا (٩) الصَّابِرِ ، يَعْنِي (١٠) اصْبِرُوا إِلَى حَبْسِهِ (١١) لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ .
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ ، فَتَضْرِبُ (١٢) عَنْقُهُ : قَتَلَ صَبِيرًا : يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ حَبَسَ وَجِلُّ نَفْسِهِ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ ، قَالَ : صَبَرَتْ نَفْسِي ، قَالَ (١٣) وَخَفَرَةٌ : يَذْكُرُ حَرْبًا كَانَ فِيهَا :
 فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِنَلِكِ حُرَّةٍ . تَرَوْسُو إِذَا نَفَسَ الْجَبَانُ تَطْلُعُ (١٤)
 يَعْنِي أَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ .

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) قال : وحديثه .

(٣) ك : عليه السلام ، وفي د : رح : صلى الله عليه وسلم ؛ والسنن ساقط من م ، جريا على شيخ صاحب السنن من البحريه .

(٤) قوله : صبرا : ساقط من ع ، والمسنن يقتضيه ذكرهما .

(٥) أبو حبيد : ساقط من د .

(٦) م ، والطبري : عليه السلام ، وفي د . د . ج . ك : صلى الله عليه .

(٧) م ، والطبري : قطع ، والمعنى واحد ، وإن كان لفظ ثلاثة الترتيب والتعقيب ، ولولف واحد مع الحرفين .

(٨) لم ألق حل هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، والظاهر فيه :

الفاق ٢ - ٢٧٦ ، والتهذيب ٣ / ٨ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٧١ .

(٩) د : د : واصبروا ، كما في الحديث ، ولا هي في حذف الأوا .

(١٠) يعنى ساقطة من م .

(١١) وحسبه ساقطة من د .

(١٢) د : يضرب - يام مشتاق تحية - والحق يذكر ويؤث ، ومنه التائب مؤث مجازي .

(١٣) د : وقال .

(١٤) في د : د : ترسوا ؛ يأتي بعد الواو خطأ ، و أنس و تصحيف كذلك .

والبيت ثامن ثمانية أبيات - من الكامل - لمرة النيران ١٩١ ط بيروت ضمن ثلاثة دواوين .

وله جاء مشويا في تهذيب اللغة ١٢ / ١٧٢ ، واللسان (صبر) ، وقوله النصارية ٨٠٥ وغير مشوب في مقاييس

قال أبو حبيد^(١) : ومن هذا قولهم : يمين الصبر ، وهو^(٢) أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها .

ولو حلف إنسان من غير إحلاف ما قبل [له^(٣)] حلف^(٤) صبرا .

وأما^(٥) المُحْكَمَةُ التي نُهِيَ^(٦) عنها ، فإنها المصبورة أيضا ، ولكنها لا تكون إلا في الطير والأرانب ، وأشباه ذلك مما يحتم^(٧) ، لأن الطير يحتم بالأرض^(٨) وغيرها : إذا أزمته وليكت عليه^(٩) ، فإن حبسها إنسان ، قيل : قد جُثِمَتْ ، أي^(١٠) فعل ذلك^(١١) بها ، وهي مُجْثَمَةٌ .

فإذا فعلته^(١٢) هي من غير فعل أحد ، قيل : [قد^(١٣)] جُثِمَتْ تَجُثِمُ جُثُوماً ، وهي جائمة^(١٤) .

(١) قال أبو حبيد : ساقطة من ع .

(٢) د : فهو ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) له : تكلمة من دج ، ولم ترد في بقية النسخ وتعليب اللغة نقلا عن أبي حبيد ، وتركها أول .

(٤) د : حلفا ، و أراما تصحيفا .

(٥) ع : « فاما » ولا فرق في المعنى .

(٦) ع : « نهى » على البناء المعلوم ، والضمير يعود على « رسول الله - صل الله عليه وسلم » (انظر تنقيح الحديث) .

(٧) د : « د » : رواه أبو حبيد : « ما يحتم - بالقلم - والأفصح - يحتم - بالكسر » ، وأراما حطية أتممت في المتن .

بني الله - والنسخ التي بين أيدينا « يحلم » - بكسر الهاء - وفي أثناء القلم والكسر .

(٨) م ، والطبوع : في الأرض ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتعليب اللغة ١١ / ٢٦ .

(٩) عبارة تعليب اللغة : إذا أزمها ، ولدت عليها ، وله في نسخ الفريش أراد المكان .

(١٠) تعليب اللغة : « إذا » .

(١١) د ، وتعليب اللغة : ذلك .

(١٢) م. والطبوع ، وتعليب اللغة ٢٦/١١ : فعلت ، وفي د : « وهي » في موضع « هي » وما أثبت الصواب .

(١٣) هـ : تكلمة من م والطبوع .

(١٤) جاة في تعليب اللغة ٢٦/١١ : وقال ضر في اللجعة : هي الشاة التي ترمى بالحجارة حتى تموت ، ثم تركل .

قال : « والشاة لا تجثم » ، إنما يلحوم الطير ، ولكنه اصغير . قال : وروى عن « حكرمة » أنه قال : اللجعة : الشاة ترمى بالنبيل حتى تقتل .

١٠١ - وقال (١) أبو حميد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٢) - : «ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» (٣) .
 قال (٤) حذّثني هشيم ، قال : أخبرنا (٥) مغيرة ، ومجالد ، عن الشعبي ، عن وراد كاتب «المغيرة بن شعبة» قال (٦) .
 كتب (٧) «معاوية» إلى «المغيرة» أن اكتب إلى بشى سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم (٨) - .
 فكتب إليه «المغيرة» : أتني سمعته يقول إذا انصرف من الصلاة : «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير» ، اللهم لا مانع لما أعطيت [٨٢] ، ولا مضى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» .
 قال «هشيم» : وأخبرنا (٩) «عبد الملك بن عمير» ، قال : سمعت «ورادا» كاتب المغيرة [بن شعبة] (١٠) يحدث بهذا الحديث ، عن المغيرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم (١١) - .

(١) ع : قال :

(٢) ك.م : عليه السلام ، وفي د.ر.ع : صلى الله عليه .

(٣) جاء في كتاب الدعوات ، باب الدعاء بعد الصلاة ج ٧ ص ١٥١ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن السيب بن رافع ، عن وراد مولى «المغيرة بن شعبة» قال : كتب «المغيرة» إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول في در كل صلاة إذا سلم : «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير» ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» .
 وقال : شعبة عن منصور قال : سمعت السيب .

ونظر في ذلك م : كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ج ٤ ص ١٩٤

م : كتاب المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبين صفته ج ٩٠ ص ٩٠ ، وفي أكثر من وجه .

د : كتاب الصلاة ، باب القول بعد السلام الحديث ١٣٥٦ ج ١ ص ٢٥٣

س : حديث المغيرة بن شعبة ج ٤ ص ٢٤٧

وانظر الفائق . ١٩٢/١ ، والنهاية ٢٤٤/١ ، وتهذيب الفقه ٢٥٥/١ ، ومقاييس الفقه ٤٠٧/١

(٤) قال ساقطة من د ، وفي ع : قال حدثنا

(٥) ع : أخبرنا .

(٦) ميارة ر : ... عن الشعبي ، قال : سمعت «ورادا» كاتب المغيرة ، قاله . وفي م ، وللطبري : قيل نصرنا .

(٧) د : «كنت» تحريف .

(٨) ع.ك : صلى الله عليه

(٩) ع : «وأخبرني»

(١٠) «ابن شعبة» تكله من د .

(١١) ك : عليه السلام ، وفي د.ع : - صلى الله عليه وسلم - ، - صلى الله عليه وسلم - .

[قَالَ أَبُو حَبِيد ^(١) : قَوْلُهُ ^(٢) : الْجَدُّ - بَفَتْحِ الْجِيمِ - لَا غَيْرَ ، وَهُوَ ^(٣) الْغَنَى وَالْحَقُّ فِي الرِّزْقِ .

ومنه قيل : لِقُلَانِ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَدُّ : إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ ^(٤) .
فَتَأْوِيلُ ^(٥) قَوْلِهِ : لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ : أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ التَّمَلُّ بِطَاعَتِكَ .

وهذا ^(٦) كَقَوْلِهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » ^(٨) .

وَقَوْلُهُ : « وَمَا أَمْوَالُكُمْ ، وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّذِي تُقْرَبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ، إِلَّا مَنْ آمَنَ ، وَعَمِلَ صَالِحًا » ^(٩) .

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَكُلُّ ذَلِكَ حَلِيلُهُ الْآخَرُ :

قَالَ ^(١٠) : حَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ سَلْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ التَّهْلِيِّ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) - قَالَ :

« قَسَمْتُ عَلَى بَابِي الْجَنَّةَ فَيَا عُلَمَاءَ مَنْ يَدْخُلُهَا الْفَقْرَاءُ ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ » ^(١٢) .
يَعْنِي ذَوِي الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَالْغَنَى .

(١) قَالَ أَبُو حَبِيد : تَكْمِلَةُ مَزْدَدٍ وَمُطْبُوعٌ .

(٢) قَوْلُهُ : سَائِقَةٌ مِنْ وَالْمُطْبُوعِ .

(٣) ر : هُوَ .

(٤) مَعْنَى : سَائِقَةٌ مِنْ .

(٥) وَ : وَتَأْوِيلُ . وَلَمْ يَنْوَصِلْ .

(٦) تَهْلِيلُ الْكَلِمَةِ ٤٥٥/١٠ : « قَالَ : وَهَذَا . . . »

(٧) ق : « وَتَوَجَّلَ » ، وَ : « وَتَعَالَى » .

(٨) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ الْآيَتَانِ ٨٨/٨٩ . وَلَفْظُهُ « يَوْمَ » فِي الْآيَةِ ٨٨ نَامٍ لِلْفَتْحِ مِنْ : وَتَهْلِيلُ الْكَلِمَةِ .

(٩) سُورَةُ سَبَأٍ ، الْآيَةُ ٣٧ ، وَهِيَ فِي تَهْلِيلِ الْكَلِمَةِ ١٠ / ٥٦ إِلَى قَوْلِهِ « . . . زُلْفَى . . . » الْآيَةِ .

(١٠) قَالَ : سَائِقَةٌ مِنْ .

(١١) ر : « رَوَى عَنْهُ » .

(١٢) جَاءَ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ ج ٦ ص ١٥٠ :

حَدَّثَنَا سَدِّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ أَسَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَسَمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَكَانَ عُلَمَاءُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسْكِينُ ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أَمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ .

وَقَسَمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ ، فَيَا عُلَمَاءَ مَنْ دَخَلَهَا النَّاسُ .

وَجَاءَ عَلَى حَالِهِ : خ : قَوْلُهُ : وَأَصْحَابُ الْجَدِّ : أَيْ الْغَنَى مَحْبُوسُونَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ لِلْحَسَابِ .

وَانْظُرْ كَلِمَةَ : م : كِتَابُ الْفَرَقِ ، بَابُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِلْفَقْرِ ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ لِلنَّاسِ ج ١٧ ص ٥٢ .

م : حَدَّثَنَا أَسَامَةُ عَنْ زَيْدٍ .

وَالْخَاتَمُ ١٩٢/١ ، وَالتَّهْلِيلُ ٢٤٤ / ١٠ ، وَتَهْلِيلُ الْكَلِمَةِ ٤٥٦ / ١٠ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « الْحَسَنِ » وَ « عِكْرَمَةَ » فِي قَوْلِهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] (١) : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » (٢).

قَالَ أَحَدُهُمَا : شَيْئًا . وَقَالَ الْآخَرُ : عَظَمَتُهُ (٣).

قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ (٤) ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ، عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ هُبَيْرٍ ، قَالَ :

« لَوْ حَلِمْتُ الْجَنُّ أَنَّ فِي الْإِنْسَانِ جَدًّا ، مَلَقَالَتْ : « تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » (٥) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦) : يَنْهَبُ « ابْنُ عَبَّاسٍ » إِلَى أَنَّ الْجَدَّ إِنَّمَا هُوَ الذِّي ، وَلَمْ يَكُنْ (٧) يَرَى أَنَّ أَبَا الْأَبِّ (٨) جَدُّ ، إِنَّمَا هُوَ ضَنْدَهُ أَبِي (٩) .

وَيُقَالُ مِنْهُ لِلرَّجُلِ (١٠) إِذَا كَانَ لَهُ جَدٌّ فِي الشَّيْءِ : رَجُلٌ مُجْدُوْدٌ ، وَرَجُلٌ مَخْطُوْظٌ (١١) . مِنْ الْمَخْطُ : قَالَهُمَا « أَبُو عَمْرٍو » .

وَقَدْ (١٢) زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ [أَنَّهُ (١٣)] إِنَّمَا هُوَ : « وَلَا (١٤) يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » - بِكُسْرِ الْجِيمِ - .

(١) مَا بَيْنَ الْمُتَوَكِّفَيْنِ تَكْلُفَةٌ مِنْ وَ .

(٢) وَرَأَيْتُهُ : إِكْرَامٌ مِنْ ع : سُورَةُ الْبَنَةِ ، آيَةُ ٢ .

(٣) جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْحَةِ ١٠٠/٥٥٥ :

وَالْجَدُّ عَلَى وَجْهِهِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا »

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عِجَاهِدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : جَدُّ رَبِّنَا : جَدُّ رَبِّنَا .

وَقَالَ يَنْفَعُهُمْ عَظْمَةُ رَبِّنَا ، وَهِيَ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَادِ .

وَجَاءَ فِي مَقَابِسِ الْفَتْحَةِ ١٠٦/٥ :

جَدُّ : الْجِيمُ وَالْمَالُ أَسْوَلُ ثَلَاثَةٌ : الْأَوَّلُ : الْمَنْطِقَةُ ، وَالثَّانِي : الْحِظُّ ، وَالثَّلَاثُ : الْقَطْعُ .

قَالَ الْأَوَّلُ الْمَنْطِقَةُ ، قَالَ اللَّهُ - جَلَّ ثَنَاهُ - إِنْخِيَارًا عَنْ قَالٍ : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا »

وَيُقَالُ : جَدُّ الرَّجُلِ فِي شَيْءٍ : أَيْ عَظَمٌ

وَالثَّانِي : الشَّيْءُ وَالْحِظُّ ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِي دَعْوَاهُ : « لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » :

يُرِيدُ : لَا يَنْفَعُ ذَا الشَّيْءِ مِنْكَ غِنَاؤُهُ ، إِنَّمَا يَنْفَعُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ

(٤) الْوَاقِدِيُّ : سَاقِطَةٌ مِنْ د. ر. ح. ، وَفِي ر : مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرٍو . . . ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرٍو وَهُوَ اللَّهُ الْأَسْلَمِيُّ الْوَاقِدِيُّ

الْمَدَنِيُّ ، مِنَ التَّحْقِيقِ ، مِلَّةٌ سِتَّةٌ سَبْعٌ وَمِائَتَيْنِ ، وَهُوَ ثَمَانٌ وَمِئَتُونَ سِتَّةً . تَقْرِيبُ التَّهْلِيلِ ٢ / ١٩٤

(٥) تَهْلِيلُ الْفَتْحَةِ ١٠ / ٢٥٥ : « وَجَاءَ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لَا يَجُوزُ أَحَدٌ مِنْ إِسْحَاقِ الْمَنَاسِكِ ج ٢ ص ٢٢٥ »

ط يَنْفَعُهُ : « وَارْحَمَنِي مَا رَوَى فِي شَيْءٍ » جَدُّ رَبِّنَا « قَوْلُ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ الشَّيْءُ وَالْمَنْطِقَةُ وَالرَّفْعَةُ ، وَأَسْلَمُ الْجَدُّ فِي الْفَتْحَةِ :

الْإِرْتِفَاعُ » .

(٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْلُفَةٌ مِنْ د. ر. ح. .

(٧) « يَكُونُ سَاقِطَةً مِنْ د » وَمَا أَتَيْتُ عَنْ بَعْثَةِ النِّسْخِ .

(٨) د : بِالْأَلِفِ فِي مَوْضِعِ « أَبَا الْأَبِّ » تَصْغِيرٌ .

(٩) جَاءَ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ : « وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَنِيَّ تَصَدَّقُوا إِلَى طَاءٍ ، وَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الرَّفْعَةَ وَالْحِظُّ : إِلَى ارْتِفَاعٍ

وَرَبِّنَا مِنْ أَنْ يَنْسِبَ إِلَى النَّسَبِ الَّذِي فِي عِلْقَتِهِ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَرْأَةِ وَطَلَبِ الْوَلَدِ » .

(١٠) د : الرَّجُلُ ، تَصْغِيرٌ .

(١١) د : مَخْطُوْظٌ ، تَصْغِيرٌ . .

(١٢) تَع : سَاقِطَةٌ مِنْ د. .

(١٣) أَنَّهُ : تَكْلُفَةٌ مِنْ م ، جَاءَ بِزِيَادَةِ الْمُعْنَى تَعْلِيلًا .

(١٤) د. ح. ك. « وَلَا » وَالْوَلَدُ إِكْرَامٌ لَا يَجُوزُ الْخَبَرُ مِنْ د. .

والجِدُّ إِنَّمَا هُوَ الْإِجْهَادُ فِي الْعَمَلِ (١) .

وهذا (٢) التَّأْوِيلُ خلافاً لما دَعَا اللهُ [- عَزَّ وَجَلَّ (٣)] إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَصَفَهُمْ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِهِ : «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَاعْمَلُوا صَالِحاً» (٤) ، فَقَدْ أَمَرَهُم بِالْجِدِّ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ .

وَقَالَ : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا» (٥) ، وَقَالَ [- سُبْحَانَهُ (٦)] : «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ...» (٨) ، إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ .

وَقَالَ [- سُبْحَانَهُ (٧)] : «جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٩) ، فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ . فَكَيْفَ يَحْتُمُّ عَلَى الْعَمَلِ ، وَيَنْتَعِمُ بِهِ ، وَيَحْمَدُهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّهُ (١٠) لَا يَنْفَعُهُمْ (١١) .

(١) م ، والمطروح : بالمثل ، وما أثبت من بقية النسخ ، وتعليب اللفظ ١٠ / ٣٥٩ أدق .

(٢) ع : فهذا ، وما أثبت من بقية النسخ أدق .

(٣) «عز وجل» تكلف من و .

(٤) سورة «المؤمنون» الآية ٥١ .

(٥) ع : وقد ، وما أثبت الصحيح .

(٦) إن في أول الآية [تمام من النسخ د . ر . ج . م] ثا ث في نسخة ذلك وحذف لفظ من الآية المشبهة بها جائز . إمام الحنفون يهدأ من موطن الاستنباد . وهي الآية ٣٠ من سورة «الكهف» .

(٧) «سبحانه» تكلف من د .

(٨) «المؤمنون» الآية ١-٢ ثم ما بينهما من آيات تحت على العمل .

(٩) سورة السجدة آية ١٧ والأحقاف آية ١٤ والواقعة . . الآية ٢٤

(١٠) «إنه» ساقطة من ح .

(١١) جهاد في شرح التورى على مسلم كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا وقع وأمه من الركوع ج ٤ ص ١٩٦ : وتقره . «ذا أبوه المشهور فيه فتح الجليل حكاه ضبطه العلماء للمتقون ، والمتأخرون .

قال ابن عبد البر ، ومنهم من رواه بالكسر . وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري هو بالفتح ، قال : وقاله الشيباني بالكسر ، قال : وهذا خلاف ما عرفه أهل النقل قال : ولا يعلم من قال غيره .

وصفت الطبري ، ومن بعده الكسر ، قالوا : ومنه على ضعفه الاجتهاد ؛ أى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهادك ، إنما ينفعه وينجيه رحمتك .

وتقول : فلماذا ذا الجهد والى التام في الحرس على الدنيا .

وتقول : منته : الإسراع في الحرب ؛ أى لا ينفع ذا الإسراع في الحرب منك هربه ، فإنه في قبضتك وسلطانك .

والصحيح المشهور : الجهد - بالفتح - وهو الحظ : والفتن ، والطمعة ، والسلطان ؛ أى لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد ، والطمعة والسلطان منك غظه ؛ أى لا ينفعه حظه منك ، إنما ينفعه وينجيه العمل الصالح .

أقول : قد در أي حيد ما أوجز مهارته وأوقضها .

- ١٠٢- وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :
 أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا ، فَقَالَ : مَا تَدْعُو (٣) فِي صَلَاتِكَ (٤) ؟
 فَقَالَ الرَّجُلُ : « أَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا ، وَأَسْأَلُ رَبِّي الْجَنَّةَ ، وَأَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَأَمَّا (٥)
 ذَنْبُكَ ، وَذَنْبُكَ مُعَاذٌ ، فَلَا نُحْسِنُهَا (٦) » .
 قَالَ (٧) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَ « لَيْثٌ »
 عَنْ « مُجَاهِدٍ » .
 قَالَ « ابْنُ إِدْرِيسَ » ، قَالَ « الْأَعْمَشُ » فِي حَدِيثِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - :
 « حَوْلَهُمَا ثَلَاثِينَ » .
 قَالَ : (٩) وَقَالَ « لَيْثٌ » (١٠) : « عَنْهُمَا ثَلَاثِينَ » .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، « الدُّنْدَنَةُ (١١) : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ (١٢) تَسْمَعُ نَفْسُهُ بِهِ (١٣) ،
 وَلَا تَفْهَمُهُ (١٤) عَنْهُ ، لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ » .

- (١) ع : قَالَ .
 (٢) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ر . ج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
 (٣) ع : مَا تَدْعُو . يَأْتِي بِهِ الرَّوْثُ مِنْ لُغَةِ النَّاسِخِ ، وَهِيَ ظَاهِرَةٌ فِي النُّسخَةِ .
 (٤) جَاءَ فِي جِه : كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، وَالتَّائِيَةُ لَهَا الْحَدِيثُ ٩١٠ ج ١ ص ٢٩٥ ؛
 حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِرَجُلٍ : « مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ ؟ »
 قَالَ : أَتُكَلِّمُهُ ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ .
 أَمَا اللَّهُ مَا أَحْسَنَ ذَنْبُكَ ، وَلَا دُنْدَنَةُ مُعَاذٌ .
 فَقَالَ : « حَوْلَهُمَا ثَلَاثِينَ » .
 وَأَنْظُرْ كَذَا : د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، يَأْتِي فِي تَلْطِيفِ الصَّلَاةِ ، الْخُلْيَانُ ٧٩٢ - ٧٩٣ ج ١ ص ٥٠١ - ٥٠٢ .
 س : حَدِيثُ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ج ٣ ص ٤٧٤
 وَالْفَاتِقُ ١ / ٤٤٠ ، وَالنَّهْجُ ٢ / ١٣٧ ، وَتَهْلِيلُ الْفَتْحِ ١٤ / ٧٠ ، وَمَقَابِيسُ الْفَتْحِ ٢ / ٢٦١
 (٥) ر : وَأَمَّا .
 (٦) جَاءَ فِي الْفَاتِقِ : وَوَحْدَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ : فَلَا نُحْسِنُهَا ؛ لِأَنَّهُ يَضُرُّ لِلْأَوَّلِ .
 (٧) قَالَ : سَائِلُهُ مِنْ ر .
 (٨) ع . ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
 (٩) قَالَ : سَائِلُهُ مِنْ ر .
 (١٠) د . ر . ج : « لَيْثٌ » .
 (١١) د . ر : وَالدُّنْدَنَةُ .
 (١٢) ع : بِكَلَامٍ .
 (١٣) ه : سَائِلُهُ مِنْ د . ر . ج . م . وَتَهْلِيلُ الْفَتْحِ ١٤ / ٧٠
 (١٤) الْمَطْبُوعُ : وَلَا تَفْهَمُ ، نَقْلًا عَنْ ر . م . وَفِي ع وَلَا تَفْهَمُ ، وَصَوِّتْ عَلَى الْمَلْشِ ، وَتَأْتِي مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النَّسخِ
 وَتَهْلِيلُ الْفَتْحِ .

وَأَمَّا أَرَادَ أَنْ هَذَا الَّذِي (١) تَسَمَّيْتُمْ مِنَّا ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ وَالْهَيْئَةُ نَحْوُ مِنْ تِلْكَ (٢) ، وَهِيَ آخِرُ رَمْنِهَا . ١

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ «عمر» [- رضى الله عنه (٣)] - الَّذِي يَرَوَى عَنْهُ فِي إِسْلَامِهِ : «أَنَّهُ آتَى مَنَزِلَ أَخِيهِ «وَاطِئَةَ» امْرَأَةً «سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ» ، وَهَذَا «غِيَابٌ» وَهُوَ يَطْلُمُهَا سُورَةُ «طه» ، فَاسْتَمَعَ عَلَى الْبَابِ ، فَلَمَّا دَخَلَ ، قَالَ : «مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ الَّتِي سَمِعْتُ» (٤) ؟

يُقَالُ مِنْهُ : هَيْئَتُ الرَّجُلِ يَهْنِمُ هَيْئَةً (٥) .

وَكُلُّكَ هَتَمَلْتُ هَتَمَلَةً بِمَعْنَاهَا (٦) .

وَقَالَ «الْكُمَيْتُ» (٧) :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجَرَ وَالْقَاتِلِيَّةَ إِذَا تُمْ رِيْهَيْئَةً هَتَمَلُوا (٨)

١٠٣ - وَقَالَ (٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - «أَنَّهُ كَانَ إِذَا

(١) الذى : ساقطة من م ، ولعل منها المطبوع ، والمضى يعالج إليها .

(٢) ح : ذلك ، وصوت إلى ذلك ، مل الحاش ، وفي تليق اللفظ : «والهيئة نحو منها» .

(٣) ما بين المعلقين تكله من د من قبل الناسخ ، والجمل الدمالية من ظواهر النسخة د في وقت انقلبت بقية النسخ كثيرا منها .

(٤) انظر للمائق ٤ / ١١٥ ، والتهامة ٥ / ٢٩٠ وفيه : هي الصوت الذى الذى لا يسمع ، وإليه زائدة ، وتليق

اللفظة ٦ / ٣٢٨ .

(٥) جاء في الحكم (هـ) ٤ / ٢٤٠ : والهيئة ، والهيئة ، والهيئة ، والهيئة ، والهيئة كنه : الكلام الذى

وقيل : الصوت الذى .

(٦) جاء في الحكم كلك ٤ / ٣٥١ : والمطلة : الكلام الذى .

والهضلة ، كالتبلة ، وقد حصل ، وأشد بيت الكميته .

(٧) لى الكميته بن زيد .

(٨) حكاه جاء البيت في شعر الكميته بن زيد الأسدي ٢ / ٣٢ طيناد ، وله جاء مشوي في تليق اللفظة ٦ / ٣٢٨

وأشمال السرقسطى ١ / ١٨٨ ولحكم ٤ / ٣٥١ ، وللسمان (حصل) وغير منسوب في مقابله لللفظة ٦ / ٧٠ .

(٩) ح : قال .

(١٠) ك : م عليه السلام ، وفيه . د . ح : صلى الله عليه .

قَامَ لِلتَّهْجِدِ [٨٤] يَشْرُوعُ فَأَهَ بِالسَّوَالِكِ (١) .

قَالَ (٢) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُنَيْفَةَ (٣) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - .

قَوْلُهُ : يَشْرُوعُ ، الشَّوْعُ : الْفَسْلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُمِنَتْهُ تَشْوَعُهُ شَوْصًا .
وَالْمَوْصُ : الْفَسْلُ أَيْضًا مِثْلُ الشَّوْعِ .

يُقَالُ : مَصَنَعُهُ أَمْوَصُهُ مَوْصًا .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٥) -] فِي «عِيَانِ» [- نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٦) -] :
«مُصْتَمَوْهُ كَمَا يُحَاصُّ الثَّوْبُ ، ثُمَّ عَكَوْتُمْ (٧) عَلَيْهِ ، فَقَتَلْتُمُوهُ (٨)» .

(١) جاء في م : كتاب الطهارة ، باب السواك ج ٣ ص ١٤٤ حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حديثنا هُشَيْمٌ ، عن حُصَيْنٍ ، عن أبي وَائِلٍ ، عن حُنَيْفَةَ ، «كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا قَامَ لِلتَّهْجِدِ يَشْرُوعُ فَأَهَ بِالسَّوَالِكِ» .
وَأَنْظُرْ خ : كتاب الوضوء ، باب السواك ج ١ ص ٦٦ وفيه عن أبي وَائِلٍ عن حُنَيْفَةَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ .

د : كتاب الطهارة ، باب السواك لَنْ قَامَ بِالْقَائِلِ الْحَدِيثُ ٥٥ ج ١ ص ٤٠ وفي معالم السنن حل مِنْ أَبِي دَاوُدَ الْقُطَيْبِيِّ : «يَشْرُوعُ : أَيْ يَدُوكَ أَسَانَتَهُ بِالسَّوَالِكِ عَرَضًا ، يُقَالُ شَاوَعَهُ يَشْوَعُهُ ، وَمَا بِهِ مَوْصُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا غَسَلَهُ» .
ج : كتاب الطهارة ، باب السواك الحديث ٢٨٦ ج ١ ص ١٠٥

ن : كتاب الطهارة ، باب السواك إِذَا قَامَ بِالْقَائِلِ ج ١ ص ١١٣ أولُ أَهْرَابِ كِتَابِ الطهارة .

هـ : كتاب الصلاة والطهارة باب السواك عند التَّهْجِدِ الْحَدِيثُ ٦٩١ ج ١ ص ١٤٠ .

س : حديث حُنَيْفَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ج ٥ ص ٢٨٢ وجده في أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ .

وَالْفَائِقُ ٤ / ٩٣ ، وَالتَّالِيَةُ ٢ / ٥٠٩ ، وَتَجْلِبُ الْفَتْةُ ١١ / ٣٨٥ ، وَمُقَابِلُ الْفَتْةِ ٣ / ٢٢٧ ، وَجَامِعُ الْأَصْوَلِ

لَا يَنْ الْأَوَّلِ ٧ / ١٦٦ ، وَجَاءَ فِيهِ : شَاصَ فَأَهَ بِالسَّوَالِكِ يَشْرُوعُ شَوْصًا إِذَا اسْتَكْبَرَ بِهِ .

التَّهْجِدُ : الْقِيَامُ فِي اللَّيْلِ مِنَ الْيَهُودِ ، وَهُوَ السَّيْرُ ، وَهُوَ الْقِرَامُ أَيْضًا .

(٢) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ د .

(٣) ه : حُنَيْفَةُ ، تَصْنِيفٌ .

(٤) د . ر . خ . ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُحَرِّضِينَ تَكْلَةً مِنْ د .

وَمِثْلُهَا (٦) ، وَالْمُطْرُوحُ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي عِيَانٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - .

(٦) نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ : تَكْلَةً مِنْ د .

(٧) د : فَهَوْتُمْ - وَبَيْنَ مِجْمَعَةٍ - تَحْرِيفٌ .

(٨) أَنْظُرِ الْفَائِقَ ٣ / ٧٧ مِلَّةً نَسَمَ ، وَالتَّالِيَةَ ٤ / ٢٧٢ ، وَتَجْلِبُ الْفَتْةُ ١٢ / ٢٦٢ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ ؓ يَحْكُمُهُ بِإِسْنَادٍ لَهُ .
تَعْنِي بِقَوْلِهَا : مَعْشُومُهُ : مَا كَانُوا (١) اسْتَعْتَبُوهُ ، فَأَعْتَبَهُمْ فِيهِ (٢) ، ثُمَّ قَتَلُوا بِهِ (٣) مَا قَتَلُوا .

قَالَ « أَبُو حَبِيد » : فَذَلِكَ التَّوَصُّصُ ، فَقَوْلُ (٢) : خَرَجَ نَفِيًّا مِمَّا كَانَ فِيهِ :
١٠٤ - وَقَالَ (٤) أَبُو حَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - :
« لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ (٦) مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلْيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَفْلَاتٍ (٧) » .
قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْفَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (٨) ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٩) .

(١) م : كان .

(٢) فيه : ساقط من م ، وكذا وفيه هـ .

(٣) م ، ونقل منها المطبوع : يقال .

(٤) ع : قال .

(٥) م : عليه السلام وفي د . ر . ع . ك : صل الله عليه . وقد تأخر هذا الحديث في المطبوع نقلا عن م . من الذي بعده ، ويضيق ترتيبه لكس د . ع .

(٦) ر : إماء الله - تبارك وتعالى - ولم ترد الجملة لاهتمامه في نص الحديث .

(٧) جاء في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد الحديث ٥٦٥ ج ١ ص ٢٨١ .
حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :

« لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ مِنْ تَفْلَاتٍ » .

وفي الباب عن ابن عمر .

وانظر في ذلك غ : كتاب الأذان ، باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد ج ١ ص ٢١١ .

م : كتاب الصلاة ، باب خروج النساء إلى المساجد ج ٤ ص ١٦٦ وما بعدها .

د : كتاب الصلاة ، باب النهي عن منع النساء عن المساجد الحديث ١٢٨٢ ج ١ ص ٢٢٦ .

وفيه : « وَلِيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَفْلَاتٍ » .

حم : حديث أبي هريرة رضي الله عنه ج ٢ ص ٤٢٨ ، وجاء في أكثر من موضع .

حديث زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - ج ٥ ص ١٩٢ .

والفائق ١٥١ / ١ ، والنهاية ١٩١ / ١ ، ومشارك الأنوار ١٠٦ / ١ ، وتلخيص ألفة ١٤ / ٢٨٤ ،

ومقاييس ألفة ١ / ٣٤٩ ، وأعمال السرقسطي ٣ / ٣٦٥ .

(٨) أبو سلمة رواه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٩) ك : عليه السلام ، وفي د . ع : صل الله عليه .

[قل أبو حيد] ^(١) : قَوْلُهُ : تَفَلَّاتٌ : التَّفَلُّةُ : الَّتِي لَيْسَتْ مَطْبِيبَةً ^(٢) ، وَهِيَ الشَّيْئَةُ الرَّجِيحُ ^(٣) .
يَقَالُ مِنْهُ : تَفَلَّلَ ، وَتَفَلَّلَ ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » .
إِذَا مَا الصُّجُوعِ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مُتَفَالٍ ^(٤) .
وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

فِيهِنَّ آنَسَةُ الْحَلِيبِ حَيَّةٌ . لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مُتَفَالٍ ^(٥) .
وَمِمَّا يَبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ « زَيْنَبَ » امْرَأَةِ « عَبْدِ اللَّهِ » عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦) .
أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا شَهِدْتَ لِحَدَاكُنِ الْمَشَاءَ فَلَا تَمَسَنَّ ^(٧) طَيْبًا ^(٨) » .

(١) مَا يَنْبَغُ الْمُقَرَّبِينَ تَكْلَةً مِنْ م ، وَهِيَ تَقْلُ الْمَطْبُوعِ ، وَأَرَاهَا تَهْنِئًا .
(٢) ر . م . وَتَطْبِيبُ الْفَتَّةِ « بِمَطْبِيبَةٍ » وَتَزَادُ الْيَاءُ فِي خَيْرِ لَيْسَ كَثِيرًا .
(٣) أَرَى - وَاقْتَضَى - أَنَّ الْمَقْصُودَ يَقُولُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : وَلِيُخْرِجَنَّ تَفَلَّاتٍ : يُخْرِجَنَّ فِيهِ مَطْبِيبَاتٍ ، وَهُوَ التَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ لِأَبِي حَيْدٍ ، وَبِهِ جَاءَ فِي مَقَابِسِ الْفَتَّةِ وَمَشَارِقِ الْأَنْوَارِ ، وَمَعَالِمِ السَّنَنِ لِلْخَطَّابِيِّ حُلُّ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَفِي مُسَلَّمِ كِتَابِ الصَّلَاةِ ١٦١/٤ . وَمَا يَنْفَعُنَا ، جَاءَتْ الرِّوَايَاتُ بِمَا يُوَكِّدُ ذَلِكَ ، وَفِيهَا : « إِذَا شَهِدْتَ لِحَدَاكُنِ الْمَشَاءَ فَلَا تَطْبِيبُ ذَلِكَ الْيَلَّةَ » فَإِنَّ تَرْكَ الطَّيِّبِ لَيْلَةً لَا يُؤَدِّي إِلَى رَاحَةِ مَشْنَةِ . ر . فِيهَا : « فَلَا تَمَسَنَّ طَيْبًا » وَفِيهَا « أَيْمَا امْرَأَةٍ شَهِدَتْ جُحُورًا فَلَا تَشْهَدْ مِنْهَا الْمَشَاءَ الْآخِرَةَ » وَأَرَى - وَاقْتَضَى - أَنَّ اخْتِيَارَ لَفْظَةِ تَفَلَّاتٍ الْمَخَالَفَةَ فِي طَعْمِ الطَّيِّبِ وَالتَّزْيِينِ .
(٤) الْيَدِ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّرِيفِيِّ لِامْرَأَةٍ الْقَيْسِ الْهَيَوَانِ ٣١ وَلَيْهِ : فِيهِ جِبَالٌ . وَفِي تَقْصِيرِهِ : الْجِبَالُ : مَطْبِيبَةُ الْخَلْقِ .
وَقِيلَ فِي اللَّهِ يَرَانُ :

لَطِيفَةٌ عَلَى الْكُشْحِ فِيهِ مَخَافَةٌ
وَفِي تَقْصِيرِ خُرَيْبٍ : الْمَخَافَةُ : مَخَافَةُ الْجَلْبَانِ ، وَالْمُتَفَالُ : التَّارِكَةُ لِلطَّيِّبِ حَتَّى تَقْبَحَ رَاحَتُهَا
وَانْظُرْ فِي الشَّاهِدِ تَطْبِيبِ الْفَتَّةِ ١٤ / ٢٨٥ ، وَمَقَابِسِ الْفَتَّةِ ١ / ٣٤٩ ، وَالسَّانِ (تَقْل) ، وَأَهْوَالِ الرُّمُوطِ ٢ / ٣٦٥ .

(٥) مِثْلًا جَاءَ وَتَسْبِيقُ السَّانِ (أَنْسَ) وَخَلَقَ عَلَيْهِ يَقُولُهُ :
أَيُّ تَأْنِسُ حَدِيثُهُ ، وَلَمْ يَرِدْ أَتَمًّا تَرْكُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ : مَوْكُتَةٌ .
(٦) د . ر . ج . ك . ه . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
(٧) د : فَلَا تَمَسَنَّ - مِنْ غَيْرِ تَوَكُّعٍ ، وَبِهَا جَاءَ فِي م ١٦٣ / ٤ .
(٨) جَاءَ فِي م : كِتَابِ الصَّلَاةِ ، بِأَنَّهُ خَرُوجُ الْفَتَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ج ٤ ص ١٦٣ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ يَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ :
قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا شَهِدْتَ لِحَدَاكُنِ الْمَسْجِدَ ، فَلَا تَمَسَنَّ طَيْبًا » .
وَقِيلَ : عَنْ عُمَرَ مِنْ أَبِيهِ عَنْ يَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْنَبَ التَّضَفِيَّةَ كَانَتْ تَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا شَهِدْتَ لِحَدَاكُنِ الْمَشَاءَ فَلَا تَطْبِيبُ ذَلِكَ الْيَلَّةَ » .
وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ ط : كِتَابِ الصَّلَاةِ ، بِأَنَّهُ مَا جَاءَ فِي خَرُوجِ الْفَتَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ج ١ ص ٢٠٣ مِنْ تَنْوِيرِ الْخَوَالِكِ .
ن : كِتَابِ الزَّيْنَةِ ، بِأَنَّهُ مَا يَكْرَهُ الْفَتَاءُ مِنَ الطَّيِّبِ ج ٨ ص ١٣٢

١٠٥ - وقال^(١) أبو عبيد الله حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -^(٢) :

أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْفَاهُمْ فِي صَلَاتِهِ .

فَقِيلَ لَهُ^(٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّكَ أَوْفَيْتَ فِي صَلَاتِكَ ؟

فَقَالَ^(٤) : « وَكَيْفَ^(٥) لَا أَوْفِي وَرَفَعُ^(٦) أَحَدِيكُمْ^(٧) بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَتَمَلَّتُهُ^(٨) »

قال^(٩) : حُذِّثَنِي هُثَيْمٌ ، عَنْ إِسَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَبِيصِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، يَرْفَعُهُ .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : جَمَعَ الرَّفْعُ^(١٠) أَرْفَاعًا ، وَهِيَ الْآبَاطُ ، وَالْمُطَايِنُ مِنَ الْجَسَدِ ،

يَكُونُ^(١١) فَتَكُنُ [٨٥] فِي الْإِبِلِ وَالنَّاسِ .

قال أبو عبيد : وَمَعْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ : مَا بَيْنَ الْأَنْشِثَيْنِ وَأَصُولِ^(١٢) الْقَمْحَيْنِ ، وَهُوَ^(١٣)

مِنَ الْمُطَايِنِ .

(١) ح . ك : قال .

(٢) م : عليه السلام ، وفي د . ح . ك : - صلى الله عليه - وقد جاء هذا الحديث في المطبوع قبل سابقه .

(٣) د له : سألته من د . ح . م .

(٤) ر : وقال .

(٥) م : وكيف .

(٦) م والمطبوع : وورفع ، يضم الراء ، وفي الراء الضم والفتح ، كما في اللسان (رفع) .

(٧) م : وأسلم ، وألقت ما جاء في بقية النسخ ، ومصادر الستن التي رقت عليها .

(٨) جده في ك : « وَأَتَمَلَّتُهُ - بفتح الحزنة والميم - والغالب على الميم الضم » ، وقد جاء على هامش اللسان (نمل)

قوله : « وَأَتَمَلَّتُهُ - بالفتح - عبارة القاموس والأتملة بظياف الميم والحزنة ، تسع لثات . التي فيها الظفر ، الجلس أنامل وأتلات » .

وقال صاحب اللسان : « وهو أسد ما كسر وسلم بالنداء » .

ولم أجد إلى الحديث بهذه الرواية فيها رجعت إليه من كتب الصحاح والستن ، وجاء في حم ، حديث عبد الله بن مسعود

ج ١ ص ٣٧٦ عن عباد بن مسعود : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى الظُّهْرَ غَسَا ، فَقِيلَ : زَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ ؟ قِيلَ : صَلَّيْتَ غَسَا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ » .

وجاء على هامش النسخة : هذا الحديث أخرجه البزار ، قال : حدثنا أحمد بن إسحق الأهوازي ، حدثنا عبد الملك بن

مروان ، حدثنا الفضل بن زياد ، عن إسحاق ، عن قيس ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَالِكٌ لَا يَجْمَعُ وَرَفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ أَظْفَرِهِ وَظُفْرِهِ » .

قال البزار : « لَا لِمَلَأَ أَحَدًا أَسْنَدَهُ الفضل » ، وروى عن قيس مرفوعاً مرحلاً انتهى .

وقال ابن حبان الفضل بن زياد الأهوازي ، يروى عن إسحاق بن أبي خالد ، روى عنه عبد الملك بن مروان الأهوازي كان ممن يرفع المراسيل ، ويستأثر الموقوف لا يجوز الاحتجاج به لا أكثر فيها .

روى عن إسحاق ، عن قيس ، عن ابن مسعود أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قيل له : مالك تيم ؟ قال كيف لا أجم ، ووقع أحدكم بين أظفاره انتهى .

وانظر للفاخر ٨٣ / ٤ ، والنهاية ٤٢٤ / ٥ - ٢٢٣ / ٥ ، وتهذيب الفقه ٤٦٦ / ٤ ، ١٠٨ / ٨ ، ومقاييس الفقه ٢ / ٢٤٤

(٩) قال سابقه من د .

(١٠) د : الرفع - يراء مفعولة سوى الراء الضم والفتح .

(١١) م ، والمطبوع : ويكون . ولا فرق بينهما .

(١٢) وأصول : سألته من م والمضى ثم يذكرها ،

(١٣) د . ح . وتهذيب الفقه ١٠٨ / ٨ : « وحي » .

وَمَا يُبَيِّنُ فَلَكَ حَلِيقٌ «عُمَرُ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] (١) :

« إِذَا التَّقَى الرَّفْعَانِ (٢) فَقَدْ وَجِبَ الْفُسْلُ (٣) » .

قال (٤) : حَدَّثَنِي (٥) مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَطِيبِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ «عُمَرَ» [رَحِمَهُ اللَّهُ] (٦) .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ (٧) : إِذَا التَّقَى ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالرَّأَةِ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا (٨) إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الْخَتَانَيْنِ .

فَهَذَا يُبَيِّنُ [لَكَ] (٩) مَوْضِعَ الرَّفْعِ .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ الرَّفْعُ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْكُمُ ذَلِكَ الْمَرْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ ، فَيَقْلُقُ دَرَنَهُ وَوَسْخَهُ بِأَصَابِعِهِ ، فَيَبْقَى بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْأَمْلَةِ .

وَأِنَّمَا أَنْكَرَ مِنْ ذَلِكَ (١٠) طَوْلَ الْأظْفَارِ ، وَتَرَكَ قَصَّهَا .

يَقُولُ : فَلَوْلَا (١١) أَنْتُمْ لَا تَقْصُرُونَهَا حَتَّى تَطُولَ (١٢) مَا بَقِيَ الرَّفْعُ هُنَاكَ (١٣) .

هَذَا وَجْهُ الْحَمِثِ .

وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ الْآخَرِ ، وَاسْتَبْعَلَ النَّاسُ الْوَحْيَ ، فَقَالَ :

(١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » تَكْلَفَ مِنْ د ، وَفِي م وَالْمَطْبُوعِ : رَحِمَ اللَّهُ مَعَهُ .

(٢) د . ح . م . وَالْمَطْبُوعِ : « الرِّفْعَانِ » - بِمِثْلِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً - وَكَذَلِكَ أَنَّ ذَلِكَ لَفَةٌ .

(٣) الْحَمِثُ فِي الْمَذَاقِ ٧ / ٧٧ ، وَالْأَمْلَةُ ٧ / ٢٢٤ ، وَتَجَلِبِبُ اللَّهُ ٨ / ١٠٩ .

(٤) قال : سَائِلَةٌ مِنْ د .

(٥) د : حَدَّثَنَا .

(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ : تَكْلَفَ مِنْ د .

(٧) د : أَرَادَ - بِذَلِكَ مَجْعَةً مَهْرُولَةً ، كَحَرِيفِ .

(٨) م ، وَالْمَطْبُوعِ : « ذَلِكَ » وَالْمَعْنَى وَاحِدَةً .

(٩) « ذَلِكَ » : تَكْلَفَ مِنْ د .

(١٠) د : « هَذَا » وَالْمَعْنَى وَاحِدَةً .

(١١) ع : « يَقُولُ » : لَوْلَا .

(١٢) د ، وَالْمَطْبُوعِ : « يَطُولُ » ، وَمَا لَيْتَ أَصُوبَ .

(١٣) م ، وَالْمَطْبُوعِ : « هُنَاكَ » ، وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .

« وَكَيْفَ ^(١) لَا يُخْتَبَسُ الْوَحْيُ ^(٢) ، وَأَنْتُمْ لَا تُقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ ، وَلَا تَقْصُونَ شَوَارِبَكُمْ ، وَلَا تُنْقَوْنَ بِرَأْسِكُمْ » ^(٣) .

قال : حدثنا أبو مُخَيَّة ^(٤) ، عَنْ مَنْصُور ، عَنْ مُجَاهِد ، بِرَفْعِهِ .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » يُقَالُ : أَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَفِي كَلَامِهِ ^(٥) يُوْهَمُ لِأَمَانًا : إِذَا مَا أَقْطَعَ مِنْهُ شَيْئًا .

وَيُقَالُ : وَهَمَ يَوْهَمُ ^(٦) : إِذَا غَلِطَ .

وَيُقَالُ : وَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ يَهْمُ وَهْمًا ^(٧) : إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ .

١٠٦ - وقال ^(٨) أبو جُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٩) حَبِينَ ذَكَرَ ، الْخَوَارِجَ .

(١) ع : « كيف » وحذف حرف جائق ، وإن كان في متن الحديث عند الاستشهاد .

(٢) « الرحي » : ساقطة من م .

(٣) جاء في سم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٤٣ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو أيمن ، حدثنا إسماعيل ابن عباس ، عن ثعلبة بن سلم الخنسي ، عن أبي بن كعب مول ابن عباس عن ابن عباس ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قيل له : يا رسول الله لقد أظلمتلك جبريل - عليه السلام - فقال : ولم لا يظلمني متى وأنت حول لا تشعرون ، ولا تقلمون أظفاركم ، ولا تنقون شواربكم الا تنقون رؤوسكم » . والنظر المماثل ٨٢ / ٤ وفيه : « برأيسكم » ، والنهاية ٢ / ٢٦٧ .

وجاء في تهذيب اللغة ١١ / ٢٥٦ ، : « أبو عبيد : الروابي والبرام جميعاً مفاصل الأصابع . ثعلب من أبي ابن الأعرابي ، قال : البرام : هي المشتجات في ظهور الأصابع ، والروابي : ما بينهما وفي كل أصبع برجتان » وقد سبق أن نقل في نفس المصدر ١١ / ٥٤ : ودوي ثعلب من ابن الأعرابي قال : والبرام المشتجات في مفصل الأصابع ، وفي كل إصبع ثلاث برجمات إلا الإبهام ، فلها برجتان » .

(٤) ر : « وأبو الهيثم » ، وجاء في تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٠ : يحيى بن يعلى التميمي أبو الهيثم - بضم الميم ، وضع الهجعة وتعدية الصنانية - ، وآخره هاء ، وفي الكنى ٢ / ٤٧٠ هو يحيى بن يعلى بن حرفة .

(٥) م . و . ط . ب . ج . : في كلامه وفي كتابه ، ولا فرق بينهما في المتن .

(٦) ما بعد « يوم » إلى هنا ساقط من « ج » لانتقال النظر . وروى يوهم - بكسر عين الماضي وفتح بين المضارع - .

(٧) أي يفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع ، وحذف هاء التثنية في المضارع لوقوع الزاوية بين الياء المتحركة قبلها ، والكسرة بعدها .

(٨) ع : « قال . . . »

(٩) ك . م . - : عليه السلام ، وفي د . ج . : صلى الله عليه .

قَالَ: حَدَّثَنِي إِسَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَ(٢) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ (٣) رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [١] يَذْكُرُ الْخَوَارِجَ؟
فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ قَوْمًا يَنْفَعُهُونَ فِي الدِّينِ يَحِجُّونَ (٤) أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ عِنْدَ صَلَاتِهِ (٥)، وَصَوْمَهُ عِنْدَ صَوْمِهِ (٦)، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، فَخُذْ سَهْمَهُ، فَتَنْظُرَ فِي [٨٦] نَصْلِهِ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، ثُمَّ نَظَرَ فِي رِصَافِهِ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، ثُمَّ نَظَرَ (٧) فِي الْقَلْبِ، فَتَمَارَى:
أَبْرَأَ شَيْئًا، أَمْ لَا (٨)؟

- (١) وقال «ساقطة من ر».
(٢) ج: «أو» وأثبت ما جاء في بقية النسخ، وهذا يعني أن أبا سعيد أخذه عن إسحاق بن إبراهيم بن عمار.
(٣) د: سمعت - بنه المتكلم - خطأ.
(٤) الجلة الدعائية تكلمن ر، وقد ج: - صل الله عليه.
(٥) ج: «يحضر».
(٦) صوبت في ج: إلى «صلاتهم» «صومهم»؛ بمداد وخط غائب للمداد وخط النسخ وهو تصويب موجود في كثير من مواضع النسخة.
(٧) «ثم نظر» تركيب مكرر في خط من النسخ.
(٨) جاء في م: كتاب الزكاة، باب إبطاء المرافقة قلوبهم، ومن غاب على إيمانه ج ٧ ص ١٦٥: حدثني أبو الطاهر أخبرنا جده الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري وحدثني حمزة بن يحيى، وأحمد بن عبد الرحمن النهري قالوا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، والشمسك الحنفاني أن أبا سعيد الخدري قال:
بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم وهو يقيم - بفتح الباء تسما، آتاه ذو الحويصرة وهو رجل من بني تميم فقال:
يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإياك. ومن يعدل إن لم أهدل قد غبت وخسرت إن لم أهدل؟ فقال عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - يا رسول الله! اللذ لي فيه أضرب عنقه.
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
«هه فان له أصحابا يحقر أحدهم صلته مع صلته، وصيامه مع صيامهم، يقرءون القرآن لا يتجاوز تراجمهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله، فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نصبه، فلا يوجد فيه شيء، وهو القصب» ثم ينظر إلى قلبه، فلا يوجد فيه شيء، سيق القصب والدم.
أنهم رجل أسود إحدى ضفديه مثل ثعلب المرأة أو مثل البضة تدرى يغربون على حين فرقة من الناس:
قال أبو سعيد، فأثبت أبي سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم، وأثبت أن كل من أبي طالب - رضي الله عنه - قاتلهم، وأنا به، فأمر بذلك الرجل، فأتى، فوجد ثاقب به، حتى نظرت إليه على نعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنتمت.
وانظر في ذلك ج: كتاب التوحيد باب قراءة الكافر والمناقب وأصواتهم ج ٨ ص ٢١٨.
كتاب الزكاة، باب والى جلد أعظم حودا ٤ ص ١٠٨
د: كتاب السنة، باب في قتال الخوارج الأحاديث ٤٧٧/٤ ص ١٢٠
ت: كتاب التبت، باب في صفة للمارقة الحديث ٧١٨ ج ٤ ص ٤٨١
ث: كتاب التصريح، باب من شهره ثم رضعه في الناس ج ٧ ص ١٠٨
سم: حديث علي بن أبي طالب ج ١ ص ٨٨ حديث ابن عباس ٢٥٦/١ حديث ابن مسعود ج ١ ص ٤٠٤
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ٢١١. وانظر الملاحق ٢٥٥/٢ والتهذيب ٢٢٠/٤
تهذيب السنة ١٤٨/٩.

قَالَ الْأَسْمَعِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، قَوْلُهُ : الرَّمِيَّةُ : نَحْيُ التَّوْبِيعَةَ الَّتِي يَرِيبُهَا (١) الْمَصْلَدُ ، وَهِيَ (٢) كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَةٍ .

وَقَوْلُهُ : نَظَرْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا : يَعْنِي أَنَّهُ أَنْفَذَ سَهْمَهُ مِنْهَا (٣) حَتَّى خَرَجَ وَنَظَرَ ، فَلَمْ يَطْلُقْ بِهِ مِنْ دَمِهَا شَيْءٌ مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَتَنَظَّرَ إِلَى التَّصَلُّلِ ، فَلَمْ يَرِ فِيهِ دَمًا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى (٤) الرِّصَافِ ، وَهِيَ التَّقَبُّ الَّتِي فَوْقَ (٥) الرُّحْطِ ، وَالرُّحْطُ : مَدْخَلُ التَّصَلُّلِ فِي السَّهْمِ فَلَمْ يَرَ دَمًا .

وَوَاحِدَةُ (٦) الرِّصَافِ رَصَفَةٌ .

وَالْقُلْدُ : رِيشُ السَّهْمِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا (٧) قُلَّةٌ .
وَمَعْنَى الْحَثِيثِ الْآخَرِ :

« هَذِهِ الْأُمَّةُ أَشْيَبُ (٨) الْأُمَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ (٩) آثَارَهُمْ حَتَّى الْقُلَّةَ بِالْقُلَّةِ (١٠) ، يَعْنِي كَمَا تَقْدُرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى صِلَابَتِهَا .
فَتَأْتِيهِمْ الْحَثِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّ الْخَوَارِجَ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ (١١) مُرَوِّقٌ فَلَكَ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ .

يَعْنِي أَنَّهُ (١٢) دَخَلَ فِيهَا ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَطْلُقْ [بِهِ] (١٣) مِنْهَا شَيْءٌ .

(١) : يَرِيبُهَا ، تَحْرِيفٌ .

(٢) م : د م ، وما أثبت أدق .

(٣) م ، وَالْمَطْرُوحُ ، فِيهَا .

(٤) د : د م ، وَفِي .

(٥) ح : هِيَ الَّتِي مِثْلُهَا وَلَا حَاجَةَ لِلذِّكْرِ « هِيَ » .

(٦) م ، وَالْمَطْرُوحُ : « وَاحِدَةٌ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٧) « مِنْهَا » : سَاطِئَةٌ مِنْ م .

(٨) د : د م ، وَأَشْيَبُ : تَصْغِيرٌ .

(٩) م ، وَالْمَطْرُوحُ وَتَهْلِيْبُ الْكَلِمَةِ ٢٧٢/٨ : « يَتَّبِعُونَ » بِبَاءِ مَعْلَةٍ فِي قَوْلِهِ .

(١٠) الْبَيِّنَةُ ٢٨/٤ : وَتَهْلِيْبُ الْكَلِمَةِ ٢٧٤/٨

(١١) د : د م ، وَالْمَطْرُوحُ : تَحْرِيفٌ .

(١٢) م ، وَالْمَطْرُوحُ : « إِذَا » فِي مَوْضِعٍ « وَهُوَ » وَلَوْ لَا تَهْلِيْبُهَا .

(١٣) د م : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . د . ح . م .

فَكَذَّبَكَ^(١) دَعُونَ هَؤُلَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ خَرَجُوهُمْ مِنْهُ ، لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ .
 [قَالَ (٢)] : وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ (٣) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ سَلَمَةَ^(٤)
 ابْنِ عُلْفَةَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ :
 نُبِئْتُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ :
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَهُمْ آيَةٌ أَوْ^(٥) عَلَامَةٌ يُعْرَفُونَ بِهَا ؟
 قَالَ : « نَعَمْ ، التَّسْبِيحُ فِيهِمْ قَلَشٌ »^(٦) .
 قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : فَسَأَلْتُ (٧) « أَبَا حُبَيْدَةَ » عَنْ التَّسْبِيحِ ؟
 فَقَالَ : هُوَ تَرْكُ التَّنَعُّنِ ، وَغَسْلُ الرَّأْسِ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ^(٨) : إِنَّمَا هُوَ الْحَلْقُ ، وَاسْتِثْصَالُ الشَّعْرِ .
 قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ (٩) : وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا ، قَالَ « النَّبَّيَانِيُّ »^(١٠) []
 فِي قِصْرِ الشَّعْرِ ، يَذْكُرُ قَرَحَ الْقَطَاةِ حِينَ حَمَمٍ^(١١) رِيْشُهُ :

(١) د . د . ع : « وَكَذَّبَكَ » وَلَمْ يَنْ وَاحِد .

(٢) « قَالَ : لِكَلِمَةٍ مِنْ د . وَلَمْ يَنْ يَسْتَقِمُ مَعَ تَرْكِهَا .

(٣) قَالَ : سَاهِلَةٌ مِنْ د .

(٤) د : « سَلَمَةُ » ، وَأَهْمَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ ، وَأَرَادَ - وَاللهُ أَعْلَمُ - سَلَمَةَ ابْنِ عُلْفَةَ الْقَبِيلِيِّ الْبَصْرِيِّ ،
 أَبُو بَشَرٍ الْبَصْرِيُّ ، ثِقَّةٌ ، مِنْ السَّاصَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، انْظُرْ تَقْرِيبَ الْقَهَاجِ ٣١٨/١ .

(٥) د : « وَحِلَاةٌ » .

(٦) انْظُرْ فِي ذَلِكَ مِنْ : كِتَابِ التَّرَكُّاتِ ، بَابِ إِسْلَاطِ الْمُؤَكَّلَةِ فَلَوْجِمْ ١٦٧/٧٠

د : كِتَابُ السَّنَةِ ، بَابِ فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ الْحَدِيثِ ٤٧٦٦ ج ٥ ص ١٢٣

ن : كِتَابُهُ تَحْرِيمُ النَّعَمِ ، بَابِ مَنْ جَرَّ سَيْفَهُ ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي النَّاسِ ج ٧ ص ١٠٩

وَبِرَوَايَةِ أَبِي حَبِيدَةَ فِي النِّهَايَةِ ٣٣٣/٧ ، وَتَهْلِبُ الثَّقَةُ ٣٧٠/١٢ قَلَّ مِنْ أَبِي حَبِيدَةَ .

(٧) م ، وَالْمَطْبُوعُ ، وَتَهْلِبُ الثَّقَةُ : « سَأَلْتُ »

(٨) حِلَاةٌ تَهْلِبُ الثَّقَةَ : « قَالَ » وَغَيْرُهُ « يَقُولُ » .

(٩) تَهْلِبُ الثَّقَةَ : قَالَ أَبُو حَبِيدَةَ ، وَطَلَا فِي جَمِيعِ نَخَسِ الْغَرِيبِ لِأَبِي حَبِيدَةَ ، وَفِي د : وَطَلَّ أَبُو حَبِيدَةَ .

(١٠) « النَّبَّيَانِيُّ » تَكْلِمَةٌ مِنْ د .

(١١) حَمَمٌ - بِصِيغَةِ الْمَثْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ فِي د . م وَالْمَطْبُوعُ ، وَفِي السَّامِ (حَمَمٌ) وَحَمَمُ الْقَرَحِ : طَلْعُ رِيْشِهِ ، وَقِيلَ :

نَهَتْ زُفْيَهُ وَحَمَمَ رَأْسَهُ : إِذَا اسْوَدَّ بَدَ الْخَلْقِ .

تَسْقَى أَرْزَنْبَ تَرْوِيهِ مُجَاجَّتْهَا فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَمْسِيهِ زَيْبُ (١)
يَعْنِي بِالتَّسْيِيدِ : طُلُوعُ الزَّيْبِ (٢) .

و [قَدْ] (٣) رَوَى ، (٤) الْحَدِيثُ مَا يُثَبِّتُ قَوْلَ «أَيَّ حَبِيلَةٍ» حَدِيثُ [عَنْ] (٥) «ابن عباس»

قَالَ (٦) : حَلَّتْنِيهِ يَحْيَى بْنُ سَمْدٍ ، وَ «حَبَّاجٌ» كِلَاهُمَا عَنْ «ابن جرير» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ :

«رَأَيْتُ» ابْنَ عَبَّاسٍ ، قَدَّمَ «مَكَّةَ» مُسَبِّدًا رَأْسَهُ [٨٧] فَأَتَى الْحَبَّاءَ : فَقَبَّلَهُ ، «سَجَّدَ عَلَيْهِ» .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : فَالتَّسْيِيدُ (٧) هَاهُنَا تَرَكُ التَّدْنُّنَ وَالْعُضْلَ .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : التَّسْمِيدُ - بِالْمِمْ - وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ (٨) .

(١) جاء في تهذيب اللغة ١٢ / ٣٧١ شطره الثاني مضموناً للناطقة وكذا جاء في نسخة ك مع زيادة التركيب «مهاجتها» من الشطر الأول ، واستدرك باقي البيت في ك عند المقابلة على أصل من الأصول التي قبلت عليها نسخة «ك» وهو الأصل المرموز له بالرمز «حسن» .

وجاء البيت مضموناً للناطقة اللبني في اللسان «سبه» برواية :

مَهْرُ الثَّقَلِ لَمْ تَلْبَثْ تَوَادِمَهُ
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْيِيدِ زَيْبِ
وجاء جاء المطبوع إما تصرفاً منه ، وإما نقلاً عن م وحققا ، وهي رواية في البيت .
فقد جاء في نسخة د بعد ذلك ، وقد روى :

مَهْرُ الثَّقَلِ لَمْ تَلْبَثْ تَوَادِمَهُ
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْيِيدِ زَيْبِ
وفي تفسير غريبه : الزَّيْبُ : طول الشعر ، ولم أكتف عليه في عنوان الناقطة اللبني ط بروت .
وقد يكون البيت مركباً من بيتين .

(٢) جاء في د م ، والمطبوع بعد هذا : وقد روى : وذكر البيت بالرواية الثانية وأرى - والله أعلم - أنها حاشية دخلت في متن النسخة .

(٣) وقد «تكملة من د م والمطبوع» .

(٤) د في : ساقطة من م .

(٥) عن : تكملة من ر . ع

(٦) وقال «ساقطة من ر» .

(٧) م : التسميد ... والمعنى واحد .

(٨) آخر الجزء الثاني ، والمحدث الذي به أول الجزء الثالث في الأصل الذي نسخت عنه نسخة ر ، وفي النسخة به قوله : ومعناها واحد : «يلوه في الجزء الذي يليه أن التيسير اسم الله عليه (وسلم)» لأن كلمة تروم تدنوياً ومسح على قسمه الجزء الثالث - من كتاب التريب عن أبي حنيفة القسمين بن سلام .

١٠٧ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

« أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ ، فَتَوَضَّأَ ، وَتَمَسَّحَ عَلَى قَلْبِهِ (٣) » .

قال (٤) : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٥) يَحْيَى بْنُ خُطَّاءَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ

أَبِي أَوْسٍ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - فَعَلَ ذَلِكَ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْد (٧)] : وَقَدْ خُولِفَ هُثَيْمٌ (٨) فِي هَذَا الْإِسْنَادِ (٩) .

وَسَكَانَ (١٠) « شَرِيكَ » ، فَمَا بَلَغَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ (١١) عَنْ يَحْيَى بْنِ خُطَّاءَ (١٢) ، عَنْ

أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ (١٣) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٤) - .

فَسُئِلَ « هُثَيْمٌ » عَنْ الْكِظَامَةِ .

(١) ج . ك : « قَالَ » وجاء على ما يأتي :

« مِنْ هَذَا إِجَازَةً لِلْعَلَمِ مِنْ حُلِّ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيَّ » وَالْمِيزَانُ تَوْضِيحُ أَنَّ النُّسخَةَ لَمْ تَقْلُتْ عَنْ نُسْخَةِ حُلِّ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيَّ - صَاحِبِ أَبِي حَبِيبٍ وَرَأَى كَتَبَهُ ، وَأَنَّ نُسْخَتَهُ مِنَ النُّسخَةِ الْمَقْرُوءَةِ حُلِّ أَبِي حَبِيبٍ ، وَأَنَّ دَعْلَجَ بْنَ أَحْمَدَ قَرَأَهَا حُلِّ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيَّ » .

(٢) م : « وَالْمَطْبُوحُ : عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . ج . ك : « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي د : « كِتَابُ الطَّهَارَةِ » ، بِأَبِ السَّيِّدِ حُلِّ النَّبِيِّ وَالْقَدَمَيْنِ الْحَدِيثِ ١٦٠ ج ١ ص ١١٣ :

« حَدَّثَنَا سَمْعَدٌ ، وَصِيَادُ بْنُ مَوْسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ خُطَّاءَ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ « صِيَادٌ » قَالَ أَخْبَرَنَا أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ الْكَلْبِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [تَوَضَّأَ وَتَمَسَّحَ عَلَى نَاحِيَةِ رَأْسِهِ وَتَمَسَّحَ عَلَى نَاحِيَةِ رَأْسِهِ] وَأَمَّا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [أَنَّ كِظَامَةَ قَوْمٍ - بِمَنْ الْمِيَاءُ - وَلَمْ يَذْكُرْ سَمْعَدُ الْمِيَاءَ وَالْكِظَامَةَ ، ثُمَّ اتَّخَذَ « فَتَوَضَّأَ » وَتَمَسَّحَ عَلَى نَاحِيَةِ رَأْسِهِ » .

وَانْظُرْ سَم : حَدِيثُ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الْكَلْبِيِّ ، وَهُوَ أَوْسُ بْنُ خُطَّاءَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ج ٤ ص ٨ وَالْفَائِقُ ٢٦٤/٣ ،

وَالْهَابِيَّةُ ١٧٧/٤ ، وَتَهْلِيْبُ الْإِسْنَادِ ١٦٠/١٠

(٤) « قَالَ » سَائِلَةٌ مِنْ د .

(٥) د : « أَخْبَرَنِي » وَفِي لَفْظِهِ الْحَدِيثُ فِي أَبِي دَاوُدَ .

(٦) د . ك : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . ج . ك : « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ » .

(٧) قَالَ أَبُو حَبِيبٍ « تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . ج . » .

(٨) هُثَيْمٌ « سَائِلَةٌ مِنْ د . » .

(٩) د : « فِي أَسْنَدِهِ » تَحْرِيفٌ .

(١٠) د . ر . ج : « كَانَ » .

(١١) حِبْرَةٌ د : « يَحْدِثُ بِهِ » .

(١٢) د : « يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ خُطَّاءَ » وَتَصْحِيفٌ .

(١٣) « عَنْ أَبِيهِ » كَرَّرَتْ فِي د خَطَأً مِنَ النُّسخِ .

(١٤) ك : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . ج . ك : « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ » .

فَقَالَ : السَّعْبِيُّ .

قال أبو حنيفة : وَسَأَلْتُ (١) عَنْهَا « الْأَصْمَى » وَأَهْلَ الطُّمِّ مِنْ « أَهْلِ الْحِجَازِ » فَقَالُوا :
مِى آبَارُ تُحْفَرُ ، وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا (٢) ، ثُمَّ يُخْرَقُ مَا بَيْنَ كُلِّ بَعْزَيْنِ بِقَنَازٍ تُودَى الْمَاءُ مِنْ
الْأَوَّلِ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا ، حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ إِلَى (٣) آخِرِهِمْ .

وَلَئِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ (٤) حَوَازِ الْمَاءِ ؛ لِيَبْقَى فِي كُلِّ بَثْرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا لِلشُّرْبِ ، وَسَقَى
الْأَرْضَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُهَا إِلَى الَّتِي تَلِيهَا ، فَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ (٥) . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٦) .

قَالَ (٧) : حَدَّثَنِيهِ هُثَيْمٌ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،
قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ « مَكَّةَ » قَدْ بَعِثَتْ كَطَانَمَ ، وَسَاوَى بَنَازُهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ
الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَمَكَ (٨) ، فَخُذْ حَنْزَلَكَ (٩) » .

١٠٨ - وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) حيرة ر . م . والمطبوع ، وتعليق اللفظ ١٠ / ١٦١ : « وقال أبو حنيفة : سألت » والمضى واحد .

(٢) ج : « ما بينهما » وصوت بمط غالف .

(٣) د : « في » وفيه يتوب حروف الجر بعضها عن بعض .

(٤) د : « في »

(٥) جله في مقاييس اللفظ ١٨٥/٥ :

والكلام : خروج في تحفر يجري فيها الماء من بئر إلى بئر ، وإنما سميت كطانة ، لإسكانها الماء .

(٦) م ، والمطبوع : « عبد الله بن عمرو » ؛ وفي اللغات ٣/٢٦٦ : « ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وصوابه
« عبد الله بن عمرو بن العاص » وقد استلوك الحق ذلك ، وأشار إليه في الحاشي ، وأرى أن تصحيحه في الأصل مطلوب
وانظر النهاية ١٧٨/٤ ونقل حقق المطبوع عن التهذيب ٧/٢٢٠ : « ساء العاصري الطائي ... روى عن أوس ابن
أوس - وابن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، وابن طلحة ، ولم يذكر أنه روى عن « ابن عمرو » .

(٧) قال : ساقطة من ر .

(٨) د : « أظلم » وفي د « أظلم » - ساء مهمل - تحريف .

(٩) انظر اللغات ٣/٢٢٣ ، والنهاية ٤/١٧٨ ، وتهذيب اللفظ ١٠/٢٨٩ ، ١٠ / ١٦١

وفي غريبه : بعثت ، أي شقت ، وفتح كطانها يمشي في بعض ، واستخرج هيوها « من تهذيب اللفظ » .

وقد جاء في د - م ، والمطبوع : « قال : ويقال : في الكظامة إنه الفقير ، وهو ثم القناة ، وجسمه فقر » وأراها -
واحدة أعلم - حاشية دخلت في أصل النسخة ، وقد تكون نقلا عن « ابن حنيفة » من كتاب آخر غير غريب الحديث »

(١٠) ج : « قال » .

(١١) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . د . ج . ك : « صلى الله عليه - » .

«لَيْسَتْ الْهَرَّةُ بَنَجَسٍ»، إِنَّمَا هِيَ (١) مِنَ الطَّوَافِينَ أَوْ (٢) الطَّوَافَاتِ عَلَيْكُمْ (٣)،
 [قَالَ (٤)]: «وَكَانَ يُصِفِي لَهَا الْإِثْمَةَ» (٥).
 قَالَ (٦): «حَدَّثَنِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (٧)، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالْحَةَ، عَنْ
 أَمْرَأَةٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - .
 قَوْلُهُ: مِنَ الطَّوَافِينَ أَوْ (٢) الطَّوَافَاتِ عَلَيْكُمْ: إِنَّمَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الصَّالِيكِ، أَلَا تَسْمَعُ
 قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا [٨٨] لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَذَكَّرَ فِيكُمْ لِمَنْ كُنْتُمْ
 آمَنَائِكُمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ (١٠) وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ (١١)» .
 وَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ] -: «فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَهُنَّ مَخْطُؤُونَ» (١)» .

- (١) د: هرة «في موضع» هي «تصنيف» .
 (٢) د: ر: والطوافات، وأرى الواو أدق، وجبارة ر: «إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ وَالطَّوَافَاتِ عَلَيْكُمْ»
 (٣) جيه في ط: كتاب الطهارة، باب الطهور للوضوء ٤٥/١ من تنوير الخواص حل موطأ مالك:
 «وَحَدَّثَنِي (أَبُو يَحْيَى) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالْحَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ فَرُوهَ عَنْ خَالَتِهَا
 كَبِشَةَ بِنْتِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهَا أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَصَبَّكَ لَهُ
 وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هَرَّةٌ لِلشَّرْبِ مِنْهُ، فَاصْطَلَا لَهَا الْإِثْمَةُ، حَتَّى شَرِبَتْ .
 قَالَتْ كَبِشَةُ: فَرَأَيْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ . فَقَالَ: أَمْتَجِبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ .
 فَقَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بَنَجَسٍ»، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ أَوْ الطَّوَافَاتِ .
 قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَرَى حُلَّ فَمِنْهَا تَجَلَسَ .
 وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ د: كتاب الطهارة، باب سور المرأة الحديثان ٧٦/٧٥ ج ١ ص ٦٠ / ٦١
 ت: كتاب الطهارة، باب ما جاء في سور المرأة الحديث ٩٢ ج ١ ص ١٥٣
 جيه: كتاب الطهارة، باب الوضوء بسور المرأة والرخصة في فقه الحديث ٣٦٧ ج ١ ص ١٣١
 ن: كتاب الطهارة، باب سور المرأة ج ١ ص ١٤٥
 دى: كتاب الطهارة والصلاة، باب المرأة إِذَا وَلَدَتْ فِي الْإِثْمَةِ الحديث ٧٤٢ ن ١ ص ١٥٣
 سم: حديث أبي قتادة ج ٢٩٦/٥، وجاء في مواضع أخرى .
 والنفاق ٣٩٩/٢، والنهاية ١٤٢/٣، وتهذيب اللغة ٣٤/١٤
 (٤) «قال» «تكملة من م والمطهر» .
 (٥) جبارة ح: «وَكَانَ يُصِفِي الْإِثْمَةَ لَهَا»، والمثنى واحد .
 (٦) قال: ساقطة من ر .
 (٧) د: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: تصنيف
 (٨) ك: عليه السلام، وفي د: ر: ح: - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .
 (٩) د: ر: م: عز وجل .
 (١٠) «ليس عليكم» ساقطة من م .
 (١١) سورة التور، آية ٥٨ .
 (١٢) عز وجل: «تَكَلَّفَ مِنْ دُونِهِمْ» تعالى .
 (١٣) سورة الواقعة، الآية ١٧ .

فَهَؤُلَاءِ الْحَقُّمُ .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الْهَرَّةَ كَبْحَضِ الطَّوْافِينَ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ «إِبْرَاهِيمَ» (١) : «إِنَّمَا الْهَرَّةُ كَبْحَضِ أَهْلِ الْبَيْتِ» (٢) .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» : «إِنَّمَا هِيَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ» (٣) .

وَأَمَّا حَدِيثُ «ابْنِ عُمرَ» : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ سُورَ الْهَرَّةِ (٤) ، فَلِأَنَّهُ إِنَّمَا دَخَبَ (٥) إِلَى أَنَّهُ سَبَّحَ لَهُ نَابٌ .

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ «أَبِي هُرَيْرَةَ» :

١٠٩ - وَقَالَ (٦) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - :

«أَقْرَبُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا» (٨) .

(١) أي إبراهيم النخعي كما في الفائق ٢ / ٣٦٩ .

(٢) حديث إبراهيم النخعي في الفائق ٢ / ٣٦٩ .

(٣) ج : «إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ» ، وَمَا أَتَتْ مِنْ بَيِّنَةِ التَّسْبِيحِ أَتَتْ .

(٤) ر . ج : «الْهَرَّةُ» وَالْفَسِيرُ يَدُ فِي قَوْلِهِ إِلَى «أَنَّهُ» يَنْطِقُ وَهَذَا التَّنْقِصُ .

(٥) صَارَ دَمٌ وَالطَّيْرُ ج : «فَلِأَنَّهُ دَخَبَ» ، وَصَارَ دَرٌ : «إِنَّمَا دَخَبَ» .

(٦) ك : «وَقَالَ» ، وَمَعَ بَدَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ يَقَعُ الْإِخْتِلَافُ فِي التَّرْتِيبِ بَيْنَ تَجْزِئَةِ نَسْخَةِ كُورْدِيلِ وَالتَّنْقِصِ الْآخَرِ .

(٧) م ، وَالطَّبْرُوحُ : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ر . ج : كَ - «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» .

(٨) م ، وَالطَّبْرُوحُ : «وَكُنَاتُهَا» وَهُوَ تَصَرُّفٌ لَا يَنْطِقُ ، مَعَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِذَلِكَ نَقْلًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبِي طَيْبٍ وَفِيهَا ، مِنَ الْأَحْرَابِ .

وَجَاءَ فِي د : كِتَابُ الْأَصْنَافِ ، بِأَبٍ فِي الْعَقِيقَةِ الْحَدِيثِ ٢٨٣ ج ٣ ص ٢٥٧ :

«حَدَّثَنَا صَدَقٌ ، حَدَّثَنَا سَفِيانٌ ، عَنْ حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَبَاحِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «أَقْرَبُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا» ، قَالَتْ : وَسَمِعْتُ يَقُولُ : عَنْ النَّعْلَامِ شَاتَانِ ، وَمِنْ الْجَلَارِيَةِ شَاةٌ ، لَا يَضُرُّكَ أَذْكَرَانَا كَنْ أَمْ لِنَاتَانَا» . وَفِيهِ «مَكِنَاتُهَا» - بَفَتْحٍ لِلْحِي وَكَسْرٍ لِلْكَافِ - .

وَجَاءَ عَلَى هَاشِمٍ : «أُمِّ كُرْزٍ» - بِضَمِّ الْكَافِ ، وَكَسْرِ الْوَاوِ - كَتَبِيَّةٌ ، وَكَتَبَ بَطْنٌ مِنْ غُرَاةٍ وَجَاءَتْ فِي سَم ١ / ٤٢٢ - ٤٤٠ - ٤٤١ ، وَفِيهِ أُمُّ بَنِي كُرْزٍ ، وَأُمُّ كُرْزٍ الْكَتَبِيَّةُ الْمُخَصَّمِيَّةُ ، وَأُمُّ كُرْزٍ الْغُرَاةِيَّةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - . وَلَمْ أَتَّفِ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ عَلَى رَوَايَةِ «أَقْرَبُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا» بَيْنَ أَحَادِيثِهَا .

وَتَرْتِيبُهَا فِي الْأَحْطَابِ التَّرْجُمَةِ ٤٢٠٠ ج ٤ / ١٩٥١ .

وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ الْجَلَامِ الصَّغِيرِ ١ / ٥٢ الْحَدِيثَ كَأَيَّادِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَبَيَّنَّ أَنَّهُ وَرَدَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي الْفَائِقِ ٣ / ٣٨١ ، وَفِي بَدَايَةِ ٤ / ٣٥٠ ، وَفِي تَجْلِيدِ الْفَتْحِ ١٠ / ٢٩٣ ، وَفِي «مَكِنَاتِهَا» بِفَتْحٍ الْمِيمِ مَعَ ضَمِّ الْكَافِ وَكَسْرِهَا - وَهُوَ ضَبُّ الْهَاسَنِ ، وَالتَّهْمُوسِ .

وَيَضَعُهُمْ يَقُولُ : « مَكْنَتُهَا » (١) .

قَالَ (٢) أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ ، وَأَبُو طَيْبَةَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ ، أَوْ مِنْ (٣) قَالَ مِنْهُمْ : لَا تَعْرِفُ (٤) لِلطَّيْرِ مَكْنَتٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ (٥) الْوُكْنَتُ ، قَالَ «امْرُؤُ الْقَيْسِ» :

وَقَدْ أَخَذَنِي وَالطَّيْرُ فِي وَكْنَتِهَا بِمَنْجَرٍ قَبْلَ الْأَوْبَدِ مَيْكَلِ (٦)

وَوَاحِدُ الْوُكْنَتِ وَكْنَةٌ ، وَهِيَ مَوْضِعُ عُنْ الطَّائِرِ

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : وَكْرٌ - بِالرَّاءِ - .

فَلَمَّا الْوَكْنُ - بِالنُّونِ - فَهُوَ (٧) الْعُودُ الَّذِي يَبْنِي عَلَيْهِ الطَّائِرُ .

قَالُوا : فَأَمَّا الْمِكْنَتُ : فَهِيَ بِيضُ الصَّبَابِ ، وَوَاحِدَتُهَا (٨) مِكْنَةٌ (٩)

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ (١٠) مَكْنَتَ الصَّبَّةُ وَأَمَكْنَتَ ، فَهِيَ صَبَّةٌ مَكُونٌ (١١) : إِذَا جَمَعَتِ الْبَيْضُ (١٢) .

(١) م ، والمطبوخ « وكنتها » وهو تصرف - وتهذيب ، وقال المحقق في « ر » : « مكناتها » يفتح الميم وضم الكاف . وقلبي جاء في ع . ل ، والفاقي ٣ / ٣٨١ « مكناتها » - يضم الميم والكاف ، وهي لغة .

وجاء في السان (مكن) قال الزعفراني : ويروى : مكناتها (يضم الميم والكاف) جمع مكن - يضم الميم والكاف - ، ويمكن جمع مكان كصدمات في صدد ، وحشرات في حمر .

(٢) ع : وقال .

(٣) م ، والمطبوخ : ومن .

(٤) د : يعرف ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٣

(٥) د : وهو .

(٦) البيت من معلقة امرئ القيس الديلمي ١٩ ، والقمان (قيد) وجاء في تهذيب اللغة ٩ / ٢٤٦ : يقال لفرس

الجواد الذي يلحق الطرائد من الوحش : قيد الأوباد .

(٧) م ، والمطبوخ : « فله » والمعنى واحد .

(٨) ع : واحد تهما ولا فرق في المعنى .

(٩) جاءت في المطبوخ من غير ضبط ، وعلق عليها المحقق بقوله : بها من الأصل (أي م) بكسر الكاف وفتح الميم

وهو كقولك فد ، ع .

وجاء في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٢ . وقال الليث : المكن : بيض الصب ، ونحوه ، (يسكون الكاف وكبرها مع فتح الميم) صبة مكنون ، والواحدة : مكنة (يفتح الميم مع سكون الكاف وكسرها) .

(١٠) « قد » : ساقطة من م .

(١١) ع : « مكنون » ، وصوبت بخط مخالف .

(١٢) في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٢ تنقل من « شعر » : ومكنت الصبية ، وأمكنت : إذا جمعت البيض في جوفها . وفيه كذلك : أبو حيد من الكسائي : الصبية المكنون : التي قد جمعت بيضها في بطنها .

ومنه حديث «أبي وائل» : «ضَبَّةٌ مَكُونُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَبْلَجَةٍ صَمِينَةٍ» (١) ،
وجَمْعُ (١) المَكِينَةُ مَكَنَاتٌ وَمَكِينٌ (٢) .

قال أبو عبيد (٣) : «هَكَذَا رَوَى (٤) الحديثُ ، وَهُوَ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ» (٥) ، وَإِنْ كَانَ
الْمَكِينُ لِلْقَبَابِ أَنْ (٦) تُجْعَلَ لِلطَّيْرِ (٨) تَشْبِيهًا بِبَلَدٍ كَالْكَلِمَةِ (٩) تُسْتَعْمَلُ ، فَتَوَضَّعَ فِي
غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ مُضَافَرُ الْحَبَشِ ، وَإِنَّمَا الْمَضَافَرُ لِلإِبِلِ ،
وَكَقَوْلِ (١٠) «زُعَيْرٌ» يَصِفُ الْأَسَدَ :

«لَهُ لَيْدٌ أَخْفَرُهُ لَمْ تَقْلَمْ» (١١) .

وَأِنَّمَا هِيَ الْمُخَالِبُ .

وَكَقَوْلِ «الْأَخْطَلُ» :

«وَقُرُوءَةٌ قُرُوءَةُ الْمُضْطَّاجِمِ» (١٢) .

(١) د : وسين « وجاء الحديث في كل النسخ : ومنه حديث أبي وائل ، ولم ألحق عليه فيما رجعت إليه من مصادر .
وجاء في اللغات ٣ / ٢٨٧ : « السطارد » - رحمه الله - قيل له : إما أحب إليك ضبة مَكُونُ أم يباح مراب ؟
والسطارد هو أبو رجاء السطارد في النهاية ٤ / ٣٥١ .

وفي النهاية : وفي حديث أبي سعيد : « لقد كنا مل عهد رسول الله عليه وسلم - يعني لأحدنا الضبة المَكُونُ
أحب إليه من أن نهدى إليه دجاجة صمينة » .

(٢) جاء قبل جانا في م ، والطبري : « وأما الحديث ، فقال : سين ، قال : أما ما كان من نفسها في التمت ، فلا
يكون إلا بالهاء ، وما كان من غير نفسها مثل خضيب ودهين ، ونحو ذلك ، فيكون ينير هاء » . وأوأها حاشية دخلت
في صلب الكتاب .

(٣) في مكن - يفتح الميم وكسر الكاف - مكن - يضمهما كذلك ، وسبق القول في ضبط مكتة ومكنات . وقد سقطت
لفظة « مكنات » قبلها من د . ج . م ، ولم ترد في غير ذلك .

(٤) القراء : تكلة من د . ج . م .
(٥) ج : « وروى الحديث » : سقطت من د وأقيم النسخ مكانها حاشية في صلب النسخة هي « في نسخة علي بن عبد
المزيز صمينة » .

(٦) م ، والطبري : كلام العرب ، وهو تصرف .
(٧) م والطبري : « آله » ، وما أتيت أدق .

(٨) د . ج : « الطائر » والمثنى واحد .
(٩) م والطبري : « الكلمة » تصحيف .

(١٠) د : « وقول » من غير واء تصحيف .
(١١) الشطر حيز بيت من حافلة زهير بن أبي سلمى ، وهو يباهه كافي المهرمان ٢ / ٥٠٦ .

له أبيه أخفاره لم تقلم
له أبيه أخفاره لم تقلم

وله جاء مفسوفا في اللسان (مكن) .

(١٢) الشطر حيز بيت للأخطل حيث بن غوث ، والبيت يباهه كافي المهرمان ٢ / ٥٠٦ .
جزى الله فيها الأوردين حلافة
وعبدت قمر التوردة المتضام

وفي تفسير غريبه : الشطر : الجهاد ، المتضام : المائل ، وقيل : المتسع .

وجاء الشاهد في اللسان (قتر) غير منسوب برؤية غريب الحديث ، وفيه : وفرة : اسم رجل ، ونسب الشتر
على البدل منه وهو تبه ، كقولهم : حبه الله قلة ، وإنما غرض المتضام ، وهو من صفة الشتر على الجوار كقولهم
جسي قسب غريب وكذا جاء في الكامل المبرور ١ / ٢٨٠ برواية المهرمان .

[٨٩] وَإِنَّمَا الْفَقْرُ لِلْمَسِيحِ .

وَقَدْ يُفسَّرُ ^(١) هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى غَيْرِ هَذَا التفسيرِ .

يُقَالُ (٢) : أَفْقَرُوا الطَّيْرُ عَلَى مَكَانَتِهَا (٣) ، يُرَادُ (٤) : عَلَى أَمْكِنَتِهَا ، وَمَعْنَاهُ الطَّيْرُ الَّتِي يُزَجَّرُ بِهَا .

يَقُولُ : فَلَا تَزَجِّرُوا الطَّيْرَ ، وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، أَفْقَرُوا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَلَّهَا (٥) اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٦)] - بِهَا : أَيِ إِنَّهَا لَا تَنْصُرُ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَعْلَمُوا (٧) ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ (٨) . وَكَلَامُهُمَا (٩) لَهُ وَجْهٌ ، وَمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١٠) .

١١٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) :

« مَا أَذْنُ اللَّهِ (١٢) لِنَشْيِ كَذْبِهِ لَنَشْيِ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ [أَنْ (١٣)] يَجْهَرُ بِهِ (١٤) » .

(١) د : تفسير ، تصحيح .

(٢) ج : « وَيُقَالُ » : وَمَا أَثَبْتُ أَهْلُ .

(٣) ج : « مَكَانَتِهَا » - بِمَعْنَى أَمْكِنَتِهَا وَكَمَرُهَا ، وَفِيهَا الْقَمَرُ وَالْكَوْنُ .

(٤) ج : « يَرِيدُهُ » : وَعَلَى الْبَيْتِ الْمَجْهُولِ أَهْلُ .

وَجَاءَ بِهَذَا ذَكَرَ فِي م وَالْمَطْبُوعِ : وَقَالَ أَبُو حَيْدٍ : « إِلَّا أَنَا لَمْ أَسْمَعْ فِي الْكَلَامِ أَنَّ يُقَالُ : لِلْأَمْكِنَةِ كُنَّةٌ وَأَرَامًا حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي مِثْلِ التَّسْفَةِ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنْ كَلَامِ أَبِي حَيْدٍ » فِي كِتَابِ آخَرٍ .

(٥) ج : « جِئْتُ » .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُطَوِّقِينَ تَكْلِمَةً مِنْ م ، وَالْمَطْبُوعِ .

(٧) ج : « تَعْلَمُوا » - بَيْنَ مَا كُنْتُ وَرَأَوْهُ مَضْمُونَةً .

(٨) وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحِ ١٠ / ٢٩٣ بِهَذَا ذَكَرَ :

وَقَالَ شَمْسُ : التَّصْحِيحُ مِنْ قَوْلِهِ : « أَفْقَرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَتِهَا » : أَنَّهَا جَمْعُ امْكِنَةٍ - بِمَعْنَى لَيْمٍ وَكَمَرٍ الْكَافِ - وَالْمَكْنَةُ : امْكِنٌ . فَقَوْلُ الْقُرْبِ : إِنَّ فِي فُلَانٍ لَعْنَةً مِنَ السُّلْطَانِ ، أَيْ هُوَ تَمَكَّنَ .

فَيَقُولُ : أَفْقَرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَتِهَا لَنَشْيِهَا ، وَدَعَا الطَّيْرَ مَنِهَا ، قَالَ : وَهِيَ مِثْلُ التَّيْمَةِ مِنَ التَّيْمِ ، وَالطَّلِيَّةُ مِنَ التَّطَلُّبِ .

(٩) ج : « وَفَكَلَامُهُ » وَلاَ فَرْقَ فِي الْقِي .

(١٠) جَاءَ فِي هَذَا بِهَذَا ذَكَرَ : « إِلَّا أَنَا لَمْ أَسْمَعْ فِي الْكَلَامِ أَنَّ يُقَالُ لِلْأَمْكِنَةِ مَكْنَةُ .. وَهِيَ الْإِضَافَةُ إِلَى سَبَقِ التَّيْمَةِ إِلَيْهَا عَلَى أَنَّهَا حَاشِيَةٌ فِي م وَالْمَطْبُوعِ ، أَنْظَرُ حَاشِيَةَ (٤) .

(١١) م ، وَالْمَطْبُوعِ : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ر . ج . ك . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ..

(١٢) ر : « مَا أَذْنُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - » .

(١٣) أَنْ : تَكْلِمَةً مِنْ ر . ج . م . وَالْمَطْبُوعِ .

(١٤) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ فِضَائِلِ الْقُرْآنِ : بَابُ مَنْ لَمْ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ ج ٦ ص ١٠٧ :

حَدَّثَنَا حُلِي بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ حَبِيبٍ الرَّسَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

« مَا أَذْنُ اللَّهِ لِنَشْيِ مَا أَذْنُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ ..

قَالَ حُذَيْفَةُ : تَصْمِيغُهُ يَتَغْنَى بِهِ .

وَأَنْظَرُ أَيْضًا مَاجَةَ ، كِتَابُ إِتْقَانِ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ، الْحَفِيدُ ١٣٤٦ ج ١ ص ٤٢٥ وَمَا قَبْلَهُ ، وَمَا بَعْدَهُ . وَالْقِسَالِيُّ كِتَابُ الْإِقْتِصَافِ ، بَابُ تَرْجُحِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ ١٤٠/٢ .

وَالْفَائِزُ ٣٢/١ ، وَالتَّالِيَةُ ٣٣/١ ، وَتَهْذِيبُ الْفَتْحِ ٢٠١/٨ ، ١٦/١٥ .

وَمُقَابِلُ الْفَتْحِ ٧٦/١ ، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ٢١/١ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - .

قوله^(٣) : كَأَذَنِهِ : يَتَنَبَّأُ مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كاستماعه لشيءٍ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ .

قال : حَدَّثَنَا هَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [- عَزَّ وَجَلَّ^(٤)] : « وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ »^(٥) ، قال : استمعت أو سمعت^(٦) - شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ - .

قال [أَبُو عُبَيْدٍ^(٧)] : وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُعْرِفٍ^(٨) ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ : « وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا »^(٩) ، قال : استمعت^(١٠) أو سمعت^(١١) .

يَقَالُ^(١٢) : أَذْنْتُ لِلشَّيْءِ أَذْنٌ لَهُ أَذْنَا : إِذَا اسْتَمَعْتُ^(١٣) ، [أَوْ سَمِعْتُ لَهُ^(١٤)] قالَ « عَلَى بْنِ زَيْدٍ » :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَحَلَّلْ بِدَنْدَنْ إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذْنٌ^(١٥)
وقالَ « عَلَى^(١٦) » ، أَيضًا :

(١) قال « ساقطة من ر .

(٢) د . ر . ج . ك . - - صلى الله عليه - .

(٣) عبارة م والمطبوع : « قال أبو حنيفة أما قوله .. » وأراها تصرفا دحا إليه تجريد المحدث من السند .

(٤) « عز وجل » : تكملة من د ، وفي م ، والمطبوع : - تعال - .

(٥) « وحقت » ساقطة من ج ، وهي الآية (٢) من سورة الانشقاق وكلها الآية (٥) من نفس السورة .

(٦) عبارة د : « سمعت أو استمعت . . . والمنى واحد ، وفي م ، والمطبوع : قال : سمعت أو قال استمعت . ولا فرق في المنى كذلك .

(٧) « أبو حنيفة » تكملة من د .

(٨) د : « معروف » وصحبها بحق للمطبوع .

(٩) د . م ، والمطبوع « أذنت » وحذف الواو جه في الاستبعاد ، وقد يكون ذلك من الطبع .

(١٠) ما به « أوصمت » إلى هنا ساقط من ج ، وكتب على الحاشي بخط مخالف .

(١١) جه في ر « به فك » شك أبو حنيفة ، وأرى أن أبا حنيفة تصحيف « أبي حنيفة » .

(١٢) ر : قال أبو حنيفة : « يقال » وفي د : « يقال منه » .

(١٣) ك : « استمعت » وصححت بخط مخالف إلى « استمعت له » وفي تهذيب اللغة ١/١٦١ « استمعت له »

(١٤) ما بين المتوقفين تكملة من د .

(١٥) هكذا جه ونسب في تهذيب اللغة ١٦/١٦٠ ، ومقاييس اللغة ١/٧٦ ، واللسان « أذن » .

(١٦) « على » : ساقطة من م « » .

فِي سَمَاعٍ يُأَذِّنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَلِيفٌ مِثْلُ مَاذَى مُشَارٌ (١)
يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : يُأَذِّنُ : يَسْمَعُ (٢).

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي : « كَلَّذْنَهُ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » - بِكَسْرِ الْأَلْفِ - يَذْهَبُ بِهِ
إِلَى الْإِذْنِ مِنَ الْاسْتِغْنَاءِ ، وَلَيْسَ لِهَذَا وَجْهٌ [عِنْدِي] (٣).

وَكَيفَ (٤) يَكُونُ إِذْنُهُ فِي هَذَا أَكْثَرَ مِنْ إِذْنِهِ فِي غَيْرِهِ (٥) ، وَالَّذِي إِذْنٌ لَهُ فِيهِ مِنْ
تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ ، وَالْإِبْلَاحُ عَنْهُ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ (٦) مِنَ الْإِذْنِ فِي قِرَاءَةِ يَجْهَرُ بِهَا .
وَقَوْلُهُ : يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ : إِنَّمَا مَذْهَبُهُ هُنَا تَحْزِينُ الْقِرَاءَةِ (٧) [٩٠] .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ الَّذِي يُرَوَّى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ (٨) ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ (٩) ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ،
فَقَالَ :

(١) هكذا جاء ونسب في الفائق ٣٢/١ ، وألسان (أذن) وجاء في مقاييس اللغة ٧٦/١ منسوباً لعدي وفيه « ومما »
وفي تفسير خريه :

يَأَذِّنُ : يَسْمَعُ . الْمَلْفَى : أَسْمَلُ الْأَيْضِ ، مَشَارٌ : مَجْنَى ، وَقِيلَ : أَعْيَنَ عَلَى أَخْلَعِ ، وَقِيلَ الْبَيْتُ فِي الْقِصَاصِ / حُور .
مَلَاةٌ قَدْ تَلَهَيْتُ بِهَا وَقَصُرَتْ الْيَوْمَ فِي بَيْتٍ مَلَارَى

(٢) يَسْمَعُ : سَاطِعَةٌ مِنْ ر ، وَالْمَلْفَى يَقْتَضِي ذِكْرَهَا .

(٣) عِنْدِي : تَكْمِلَةٌ مِنْ م ، وَنَقَلَهَا عَنْهُ الْمَطْبُوعُ .
وَقَدْ جَاءَ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ ٢١/١ :

قَوْلُهُ : مَا أَذْنُ اللَّهِ لِيْهِ ، مَا أَذْنُ لِيْهِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ هَذَا - يَكْسِرُ الْمَالَ - .

وَفِي رِوَايَةٍ : كَأَذْنِهِ - بِنَفْعِ الْمَنْزَةِ وَالْمَالِ - كَذَا أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ ، وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ ، وَمَعْنَاهُ : مَا اسْتَمَعَ لِيْهِ كَأَسْمَاءِهِ
هَذَا ، وَهُوَ - تَمَالٍ - لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِمَارَةٌ لِرِضَا وَالْقَبُولِ لِقِرَاءَتِهِ وَحَمْلِهِ وَالتَّوَابُ عَلَيْهِ .

وَكَذَا إِذَا جَاءَ أَذْنٌ مِنَ الْإِذْنِ بِمَعْنَى الْإِبْلَاحِ فَهُوَ مَثَلُهُ فِي الْفِعْلِ مَقْصُورُ الْمَنْزَةِ - مَكْسُورُ الْمَالِ وَالْأَسْمَاءِ مِنْ هَذَا أَذْنٌ ،
وَهُوَ لَفْظٌ مَتَكَوِّرٌ فِي الْحَدِيثِ .

وَقَدْ ذَكَرَ سَلَمٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ « يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ » : كَلَّذْنَهُ مِنَ الْإِذْنِ : صَحِيحٌ سَلَمٌ كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ ،
بِابِ اسْتِحْبَابِ تَحْمِيلِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ج ٦ ص ٧٨

(٤) ع : « وَكَيفَ » وَالْمَلْفَى وَاحِدٌ تَقْرِيباً .

(٥) جَاهِلَةٌ م ، وَهِيَ الْمَطْبُوعُ : وَكَيفَ يَكُونُ إِذْنُهُ لَهُ فِي هَذَا أَكْثَرَ مِنْ إِذْنِهِ فِي غَيْرِهِ « بِإِضَافَةٍ لَهُ فِي الْمَوْضِعِينَ .

(٦) د : وَالْأَعْظَمُ : تَصْحِيفٌ .

(٧) جَاءَ فِي تَهْلِيلِ اللَّفْظِ ٢٠١/٨ : وَمَعْنَاهُ تَحْزِينُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا .

(٨) مَا يَبْدُ الْآخِرُ إِلَى هَذَا سَاطِعٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ ، وَذَكَرَ فِي الْمَعْلَمِ نَقْلًا عَنْ د .

(٩) ع : الْمَنْفَلُ وَكَذَا الْفَائِقُ ٣٢/١ ، وَفِي تَقْرِيبِ التَّهْلِيلِ ٥٣/٢ : عِدَ اللَّهُ بْنُ مَغْفَلٍ - بِمَجْمَعَةٍ وَفَاءِ ثَقِيلَةٍ ابْنِ
مَعْدٍ بْنِ مَم - بِنَفْعِ النَّوْنِ وَسُكُونِ الْمَلَا أَيْ عِدَ الرَّحْمَنِ ، صَحَابِيٌّ ، بَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ تَوَفَّى فِي سَنَةِ ٥٧ تَقْرِيباً .

(١٠) م ، وَالْمَطْبُوعُ : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي د . ر . ح . - كَ - صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ - .

ولولا أن يجتمع الناس علينا لحكيت تلك القراءة ، وقد رجع^(١) .
 ومما يبين ذلك حديث يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم^(٢) :
 أنه ذكر أشرار الساعة ، فقال : « بيع الحكم ، وقطعة الرّحم ، والاستخفاف بالدم^(٣) »
 وكثرة الشرط ، وأن يتخذ القرآن مزامير ، يقدمون أحسنهم ، وليس يقرئهم ولا
 أفصلهم^(٤) إلا ليخيبهم به غشاً^(٥) .
 قال^(٦) : سمعتُ أبا يوسف يُحدثه عن ليث ، عن حبان بن حمير ، عن زاذان ،
 عن عابس الغفاري ، أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم^(٧) - يقول ذلك .
 قال^(٨) : وحدّثنا ابنُ عُليّة - عن ليث - عن طاووس ، قال^(٩) : وأقرأ الناس
 للقرآن أحشاهم لله - عزّ وجلّ -^(١٠) .
 فهذا تأويل حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(١١) - : [ما أدّن الله لنبيّ كآذنه لنبيّ]
 يتخفى بالقرآن [أن^(١٢)] يجهر به .

- (١) ع : ورجع بتخفيف الجيم مفتوحة ، وصدابة التشديد ، وجاء في د : كتاب الصلاة ، كتاب صلاة الوتر ، باب استحباب التّركيل في القراءة ١٥٤/٢ : حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن عبد الله بن مفلح ، قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة ، وهو حلّ ثاقبه يقرأ بسورة الفتح ، وهو يرجع وانظر : كتاب القرآن ، باب الرجوع ج ٦ ص ١١٢ ، و م : كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ج ٦ ص ٨١ ، و ت : باب قراءة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ج ٦ ص ١٨٢ .
 (٢) م ، والمطبر : عليه السلام - وفي د . ع . هـ : - صلى الله عليه - .
 (٣) د : بالهم .. بهذا معجمة ، تصحيف .
 (٤) د : « وأفضلهم » بإضافة الجار ، وهو جائز .
 (٥) لم أتف حل الحديث بهذه الرواية في كتاب السنن الستة والغفاري . وانظر في أشرار الساعة :
 ع : كتاب الفتن ج ٨ ص ١٠٠ وما يشعها .
 م : كتاب الفتن وأشرار الساعة ج ١٨ ص ٢ وما يشعها .
 ج : كتاب الفتن ، باب أشرار الساعة ج ٢ ص ١٣٤١ الحديث ٤٠٤٠ : ٤٠٤٧ ولما بين الغفاري صحة . كما في الاستيعاب القسم الثالث ص ١٠٨ .
 حم : حديث عليّ بن عيسى - رضي الله عنه - ج ٣ ص ٤٩٤ ، وحلقه الحديث مع الخطوط في روايته .
 (٦-٧) قال : ساقطة من ر .
 (٧) ما بين المحققين تكلّم من د . و . ع . و فيها : - صلى الله عليه - .
 (٨) صيغة م ، والمطبر : وعن طاووس أنه قال « حلّ منجه من التجريد والتّخفيف . وفي م « طاووس » بمنز الوار ، وأراه تصحيحاً .
 (٩) عز وجل : تكلّم من د . وفي م والمطبر : - تكلّم - .
 (١٠) م ، والمطبر : عليه السلام - وقد د . و . ع . - صلى الله عليه - .
 (١١) ما بين المومنين تكلّم من ر .

وَهُوَ ^(١) تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : « وَزَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ^(٢) » .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ^(٣) ، يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، قَالَ : نَهَانِي ^(٤) « أَيُّوبُ » أَنْ أَتَحَدَّثَ
بِهَذَا الْحَرْفِ : « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ^(٥) » .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦)] : وَإِنَّمَا كَرَهُ « أَيُّوبُ » ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يُقَالُوا عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ .

[قَالَ ^(٧)] : وَأَمَّا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] : لَيْسَ مِنَّا مَنْ
كَمَّ يُتَمَنَّ بِالْقُرْآنِ ^(٨) ،

فَلَيْسَ هُوَ ^(٩) عِنْدِي مِنْ هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ ^(١٠) الْإِسْتِغْنَاءِ ، وَقَدْ قَسَرْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ ^(١١) .

(١) ح : « وهذا » والمضى واحد .

(٢) جاءه قد د : كتاب الورع ، استحباب الترتيل في القراءة الحديث ١٤٦٨ ج ٢ ص ١٥٥ :

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْثٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ مَازِبٍ :
قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » .

وَانْظُرْ فِيهِ د : كِتَابُ الْإِفْتِتَاحِ ، بَابُ تَرْغِيْنِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ ج ٢ ص ١٣٩ .

ج : كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ الْحَدِيثُ ١٣٤٢ ج ١ ص ٤٢٦ .

الْبَابُ ٢ / ٢٢٥ ، وَفِيهِ : قِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ : أَيُّ زَيْنُوا أَسْوَاتِكُمْ بِالْقُرْآنِ ، وَالْمَعْنَى : الْحَجَرُ بِقِرَائَتِهِ وَتَرْغِيْلِهِ بِهِ .
(٣) ر : « أَخْبَرَنِي » .

(٤) « قَالَ نَهَانِي » سَائِلُهُ مِنْ ح ، وَاسْتَدْرَكَتْ حَتَّى الْمَقَابِلَةِ .

(٥) مَا بِهِ بِأَصْوَاتِكُمْ إِلَى هُنَا : سَائِلُهُ مِنْ د لِاتِّعْظَالَ النَّظَرِ .

(٦-٧) مَا بَيْنَ الْمُتَقَرِّبَيْنِ : تَكْلُفٌ مِنْ د . وَمِنْ م نَقَلَ الْمُطْبُوعُ .

(٧) ق : م ، وَصَبَّاحُ نَقْلِ الْمُطْبُوعِ : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ د . ر . ح - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٨) بَيَّاهُ قَدْ د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ الْحَدِيثَانِ ١٤٦٩ - ١٤٧٠ وَالْحَدِيثُ ١٤٧١ ح
٢ ص ١٥٥ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَيِّفُ بْنُ عُبَيْتَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَيْمٍ
مِنْ سَمْعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَمَنَّ بِالْقُرْآنِ » وَانْظُرْ : ح : م .

(٩) « هُوَ » سَائِلُهُ مِنْ م . وَكَلَّمَا « مِنْ » .

(١٠) (سُوفَ يَمُودُ) إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ قَمْ : ١٢٤ مِنْ هَذَا الْبُخْرِ ص ٢٨٤

وَقَدْ جَاءَهُ فِي تَهْذِيبِ الْقِسْمِ ٨ / ٢٠١ : « وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الَّذِي - صَلَّاهُ مِنْ حِفَاظِ الْهَذَى فِي قَوْلِهِ - : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - « كَذَلِكَ لَيْزِي يَتَمَنَّ بِالْقُرْآنِ » أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ » :

حِلُّ الْإِسْتِغْنَاءِ ، وَحِلُّ الصَّوْتِ .

قُلْتُ : فَرَأَيْتُ دَخَلَ إِلَى الْإِسْتِغْنَاءِ ، فَهُوَ مِنْ لَفْظٍ مَقْصُورٍ ، وَمِنْ ذَهَبٍ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ فَهُوَ مِنْ لَفْظٍ مَقْصُورٍ .

١١١ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) :

أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَاءَ عَضْبَتُهُ حَتَّى يَرَى مِنْ خَلْفِهِ عَفْرَةً يُبْطِلُ (٣) .

[قَالَ (٤)] حَدَّثَنَا (٥) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « أَبُو زَيْدٍ » : أَوْ مَرَّ قَالَ (٦) مِنْهُمْ : الْعَفْرَةُ : الْبَيَاضُ ، وَلَيْسَ بِالْبَيَاضِ النَّاصِعِ (٧) الشَّدِيدِ ، وَلَكِنَّهُ لَوْنُ الْأَرْضِ ، وَمَنْ قِيلَ لِلْعَفْرَاءِ : عَفْرٌ ، إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ .

وَلَيْسَ سُمِّيَتْ (٨) بِعَفْرٍ الْأَرْضِ [٩١] ، وَهُوَ وَجْهُهَا .

(١) ك : « قَالَ »

(٢-٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَف. د. ر. ع. ك. - صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٣) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّجَاوُزِ فِي السُّجُودِ الْحَدِيثِ ٢٧٤ ج ٢ - ١٢ :

حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالَةَ الْأَحْمَرُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَقْرَمِ الْخَزَاعِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي الْفَاعِ مِمَّنْ نَحَرُوا لِرَبِيعَةٍ - يَفْتَحُ الرِّاءَ وَتَكُونُ الْكَافُ - فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَامَ يَصِلُ .

قَالَ : فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى مَفْرَقِ إِبْطِهِ إِذَا سَجَدَ : أَيْ يَبَاحُ .

وَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ :

م : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الْإِحْتِدَالِ فِي السُّجُودِ ، وَوَضْعُ الْكَفَّيْنِ عَلَى الْأَرْضِ ج ٤ / ١٢٠ .

د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ صِفَةِ السُّجُودِ الْأَحَادِيثِ ٨٩٦ : ٩٠١ ج ١ / ٥٥٤ .

ج : كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، بَابُ السُّجُودِ الْحَدِيثِ ٨٨١ ج ١ ص ٢٨٥ ، وَفِي الْبَابِ أَكْثَرُ مِنْ وَجْهٍ .

ن : كِتَابُ الْإِفْتِتَاحِ ، بَابُ التَّجَاوُزِ فِي السُّجُودِ ج ٢ ص ١٦٨ .

هـ : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ التَّجَاوُزِ فِي السُّجُودِ الْحَدِيثِ ١٣٣٦ : ١٣٣٨ ج ١ ص ٢٤٨ .

س : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَقْرَمِ الْخَزَاعِيِّ ج ٤ ص ٣٥ وَفِيهِ : « ابْنُ أَقْرَمَ يَوْمَ مَعَاذٍ قَرِيبِهِ : الْفَاعُ : أَرْضُ سَبْطَةِ مَعْطَمَةٍ ، فَهِيَ أَنْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ .

نَمْرَةٌ : مَكَانٌ يَقْرِبُ عَرَفَةَ وَنَمْرَةَ - يَفْتَحُ التَّوْبَةَ وَكَسْرَ الْمِيمِ - : رَبِيعَةٌ - يَفْتَحُ الرِّاءَ وَالْكَافَ أَقْلَ عِلْدَانٍ مِنَ الرِّكْبِ ، وَأَنْظُرُ كَذَلِكَ لِلْفَائِقِ ٣ / ٩ ، وَالتَّيَابَةِ ٣ / ٢٦١ وَتَهْلِيلِ الْفَتْةِ ٢ / ٣٥٠ ، وَمَقَائِمِ الْفَتْةِ ٤ / ٦٤ .

(٤) « قَالَ » : تَكْلُفَةٌ مِنْ د .

(٥) د : حَدَّثَنَا .

(٦) مَبْرُورَةٌ م ، وَالْمُطْبُوعُ : « وَمَنْ قَالَ » وَفِيهِ تَأْنِي وَأَوْقَاتٍ ، وَأَوْدَقُ .

(٧) ع : « النَّاصِعُ » وَصَوَّبْتُ عَنْهُ الْمَقَابِلَةَ عَلَى حَوَاشِي الْكِتَابِ .

(٨) ع : « سَمِيَتْ » ، وَجَاءَ عَلَى الْفَتْحِ « سَمِيَتْ » صَح .

قَالَ «الْأَحْمَرُ» : يُقَالُ : مَا عَلَى عَصْرِ (١) الْأَرْضِ مِثْلُهُ : أَيْ عَلَى وَجْهِهَا.
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ الْكُفْرَاءُ (٢).

يُرْوَى (٣) عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» أَنَّهُ قَالَ : «لَدِمْتُ عَصْرَاءَ فِي الْأُصْحَبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ
سَوْدَاوَيْنِ» (٤) ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ عَنْهُ : «لَدِمْتُ بَيْضَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ» .
فَهَذَا يُفَسِّرُ (٥) ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : عَصَرْتُ الرَّجُلَ (٦) فِي التُّرَابِ : إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ تَعْفِيرًا .
وَالْتَعْفِيرُ (٧) فِي غَيْرِ هَذَا أَيْضًا .

يُقَالُ لِلْوَحْشِيِّ (٨) : هِيَ تَعْفَرُ (٩) وَلَدَهَا ، وَذَلِكَ (١٠) إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ : قَطَعَتْ (١١)
عَنْهُ الرُّضَاعَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَإِنْ خَافَتْ أَنْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرُّضَاعِ أَيَّامًا ، ثُمَّ أَعَادَتْهُ
إِلَى الْفِطَامِ ، تَفْعُلُ ذَلِكَ بِهِ (١٢) مَرَّاتٍ حَتَّى يَسْتَعِيرَ عَلَيْهِ .
فَذَلِكَ التَّعْفِيرُ ، وَهُوَ (١٣) مُعْفَرٌ (١٤) ، قَالَ (١٥) ، وَلَيْبَدُ : يَذْكُرُهُ (١٦) :

(١) ع ، وتَهْلِبُ الفة ٢ / ٣٥٠ : ع - هـ - بفتح الفاء - والمفر - بفتح الفاء وسكونها - ظاهر التراب ، والمفر -
بفتح العين - : التراب . انظر الحسان / مفر .

(٢) د : و النفراء - هـ - بفتح النجبة - تحريف .

(٣) د : «يُرْوَى» .

(٤) انظر الفائق ١ / ٩٢ مادة «برق» ، و«النهاية» ٣ / ٣٦١ ، وتَهْلِبُ الفة ٢ / ٣٥٠ .

(٥) ع . م ونقل عنها المطبوع : «تفسير» والمضى واحد .

(٦) حجارة م ، ومنها نقل المطبوع : «حفرت الرجل وغيره» ، والإضافة من باب التصرف .

(٧) حجارة تهْلِبُ الفة : «قال أبو عبيد» والتعفير في غير هذا .

(٨) د : فرحة - تصحيف .

(٩) ع : تعفر - «يكسر الفاء» من غير تشديد - .

(١٠) د - ج : «وذلك» و«ها» بمعنى .

(١١) ع : «قطعت» و«أشار» معقن تهْلِبُ الفة إلى أن النملة في غريب الحديث : «قطعت ولم أتف مل ذلك إلا في
نسخة هارف حكمت» بالبلدية المتخورة على ما كتبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

(١٢) «هـ» ساقطة من م ، «والمطبوع» ، وتَهْلِبُ الفة ٢ / ٣٥٠ .

(١٣) تهْلِبُ الفة : «والولد» مستخدما الظاهر في موضع الضمير .

(١٤) ع : «منفر» - بفتح النجبة - وصوت يسط مخالف ، ومما د مخالف كذلك .

(١٥) ع : «وقال» و«نأت» للواو مع «قال» في كل النسخ أو بعضها أحيانا ، وجاء قبل هذا في تهْلِبُ الفة ٢ / ٣٥٠ :
قال أبو عبيد : «والأم تفعل مثل ذلك بولدها إلا أنى .. وأراما - واقه أعلم - من كلام أبي عبيد في كتاب آخر .

(١٦) حجارة تهْلِبُ : وأنشد بيت ليبد يذكر بقرة وسطية وولدها :

لَمْضَرٍّ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ غَيْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَمُنُّ طَعَامُهَا (١)
 ١١٢ - وَقَالَ (٢) أَبُو عَبْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - :
 «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ : فَإِنْ كَانَ يُؤْمِنُ أَنْ يَسْبِقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ
 لَا يُؤْمِنُ أَنْ يَسْبِقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ (٤) » .
 قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ النُّوَّامِ ، وَالْفَزَارِيُّ (٦) ، وَيَزِيدُ (٧) بْنُ هَارُونَ كُلُّهُمْ عَنْ -
 سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ (٨) عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - .

(١) البيت من منطقة لبيد ورواية غريب الحديث جاء في الديوان ١٧١ وتجليد المدة ٢/٣٥٠ والسام/حفر ،
 ورواية جبهة الدمار العرب : ٣٠٩/١ : ماين « في موضع » لاين « .
 وفي تفسير غريبه : القهْد : الأبيض والشاب من ولد الطلبة . تنازع : تجاذب . شلوه : نفسه . غيس : ذئاب في
 ألوانها شبة « كواسب : تكتسب ما تأكل .
 وجاء في م ، والمطبوع بعد البيت : أي لا يتنص .. وهي إضافة لـ ترد في بقية النسخ ، وتجليد اللغة وأراها من باب
 التصرف .
 وجاء بعده كذلك في م : لا ينص من قوله « غير ممنون » (سورة فصلت آية ٨) وأراها حاشية دخلت
 في متن النسخة .

وقد علق صاحب التلخيص على بيت لبيد بقوله :
 قلت : وقيل في تفسير المضر في بيت «ليده» إنه ولدها التي اقترسه اللقاب الغيس ، فغيرته في الزاب أي مرافقه ،
 وهذا معنى أشبه بمعنى البيت .
 (٢) ح . ك : « قال »
 (٣) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ر . ج : ك - صل الله عليه - .
 (٤) « به » : ساقطة من د .

وجاء في د : كتاب الجهاد ، باب في المحلل . الحديث ٢٥٧٩ ج ٣ ص ٦٦ : حدثنا مسدد ، حدثنا حسين بن نعيم ،
 حدثنا سفيان بن حسين . (ح) وحدثنا علي بن مسلم ، حدثنا حماد بن النُّوَّامِ « أميرنا سليمان بن حسين الغنص » عن الزُّهْرِيِّ
 عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم - قال : « من أدخل فرسا بين فرسين ، يعني وهو
 لا يؤمن أن يسبق ، فليس يقسم . ومن أدخل فرسا بين فرسين ، وفيه أمن أن يسبق فهو تقامر » ، وجاء في الباب بأكثر
 من وجه .

وانظر في الحديث ج : كتاب الجهاد ، باب السبق والرهان الحديث ٢٨٧٦ ج ٢ ص ٩٦٠

ح : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٥٥٥ .
 والفتاوى ١٤٨/٢ مادة سبق ، وتجليد المدة ١١٧/٨ .
 (٥) « قال » : ساقطة من ر .
 (٦) د : « حماد بن النُّوَّامِ الفزاري » تصحيف .
 (٧) د : عن يزيد ، والمطبوع ما أثبت من بقية النسخ .
 (٨) حارة . د . ج : « يزيد عن سليمان بن حسين » .
 (٩) ك . م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ر . ج : صل الله عليه - .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : وَكَانَ غَيْرُ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، لَا يَرْفَعُهُ .

قَالَ (١) : سَمِعْتُ (٢) مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ، وَغَيْرَ وَاحِدٍ دَخَلَ تَفْسِيرُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ ، قَالُوا : هَذَا فِي رِوَايَةِ الْحَبَلِ .

وَالْأَصْلُ مِنْهُ (٣) أَنَّ يُسَبِّقُ (٤) الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ مُسَمًى عَلَى أَنَّهُ إِنْ سَبَقَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ سَبَقَهُ صَاحِبُهُ أَخَذَ الرَّهْنَ ، فَهَذَا هُوَ الْحَلَالُ ؛ لِأَنَّ الرَّهْنَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ .

فَلَنْ جَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ (٥) رَهْنًا أَيُّهُمَا سَبَقَ أَخَذَهُ ، فَهَذَا الْقِيمَارُ الْمَنْهُى عَنْهُ .

فَإِنْ أَرَادَا (٦) أَنْ يُدْخِلَا بَيْنَهُمَا شَيْئًا : لِيَرْجِلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَهْنَ صَاحِبِهِ جَمَلًا مَعَهُمَا قَرَسًا ثَالِثًا (٧) لِيَرْجِلَ سَوَاءُهَا ، وَهُوَ الَّذِي [٩٢] ذَكَرْنَاهُ (٨) فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : وَمَنْ أَدْخَلَ قَرَسًا بَيْنَ قَرَسَيْنِ .

وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْمُحْتَلَّ ، وَيُسَمَّى الدُّنْيِيلَ ، فَيَضَعُ الرَّجُلَانِ الْأَوَّلَانِ رَهْنَيْنِ مِنْهُمَا ، وَلَا يَضَعُ الثَّالِثُ شَيْئًا ، ثُمَّ يَرِمِلُونِ الْأَقْرَاسَ الْفَلَاةَ .

فَلَنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأَوَّلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنَ صَاحِبِهِ ، فَكَانَ (٩) حَبِيبًا لَهُ .

وَلَنْ سَبَقَ الدُّنْيِيلُ ، وَكَمْ يَسْبِقُ وَاحِدٌ مِنْ هَلَيْنِ أَخَذَ (١٠) الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا .

وَلَنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

(١) : قَالَ : : سَائِلَةٌ مِنْ د .

(٢) : ع : وَسَمِعْتُ .

(٣) : د . ع . م . : وَنَقَلَ عَنْهَا الْمَطْبُوعُ : « فِيهِ » وَصَحِّحْتُ فِي عِطْرٍ حَاشِيَةِ النُّسخَةِ إِلَى مَعْنَى وَفَادَا خَالَفَ .

(٤) : جَاءَ عَلَى هَاشِكٍ بِإِطْلَاقِ غُرُوجِ الرَّمْزِ « حَسَنٌ » عَنْوَانَ الْمُقَابَلَةِ عَلَى أَوَّلِ « أَبِي الْحَسَنِ » يُسَاقِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَهَذَا الْفَتْحُ ١٧/٨ : نَقَلًا عَنْ أَبِي عَيْدٍ : « يُسَبِّقُ » - بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَكْشُورَةً - إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُضْبُوطٍ فِي التَّهْدِيدِ وَفِي السَّانِ (مُتَوَكِّفٌ) : « يُسَبِّقُ » - بِهَيْنِ سَاكِنَةٍ وَبَاءٍ مَكْشُورَةٍ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ . وَفِي ذَلِكَ : « يَسْبِقُ » بِبَاسْمِ مَكْشُورَةٍ وَبَاءٍ مَكْشُورَةٍ مَكْشُورَةٍ مِنْ سَقَطٍ .

(٥) : د : الصَّاحِبَةِ ، تَصْحِيفٌ .

(٦) : د : أَرَادَ ، تَصْحِيفٌ .

(٧) : حِبَارَةُ تَهْدِيدِ الْفَتْحِ : « فَإِنْ أَرَادَا تَحْلِيلَ ذَلِكَ : نَجْعَلَا مَعَهُمَا قَرَسًا ثَالِثًا » وَارَى ذَلِكَ تَصَرُّفًا مِنَ الْأَزْهَرِيِّ ، لِاتِّفَاقِ لُغَتِهِ غَرِيبِ الْحَلِيقِ مَعَ الَّذِي جَاءَ فِي نُسْخَةِ ك . إِلَّا أَنَّ لَفْظَةَ « مَعَهُمَا » جَاءَتْ فِي « د » وَ« ي » بَيْنَهُمَا .

(٨) : م : « ذَكَرْنَا » وَحَلَفَ عَالِدُ الصَّلَةِ الْمُنْصَوِّبِ جَائِزٌ .

(٩) : م : وَضَعَا نَقْلَ الْمَطْبُوعِ : وَكَانَ .

(١٠) : مَا يَدُلُّ الدُّنْيِيلَ ، إِلَى هُنَا مَطْبُوعٌ فِي م .

فَمَعْنَى قَوْلِهِ : «إِنْ كَانَ لَا يُؤْمِنُ أَنْ يَمْسُقَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ » : يَقُولُ : إِذَا كَانَ رَاقِعًا (١)
جَوَادًا لَا يَأْتَانِ أَنْ يَسْبِقَهُمَا ، فَيَنْهَبُ بِالرَّهْنَيْنِ ، فَهَذَا طَيِّبٌ لَا بَأْسَ بِهِ .
وَزِنْ كَانَ بَلِيدًا بَطِينًا قَدْ أَمِنَا (٢) أَنْ يَسْبِقَهُمَا ، فَهَذَا قَمَارٌ ، لِأَنَّهُمَا (٣) كَانَهُمَا لَمْ
يُتَخَلَّأَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، أَوْ كَانَهُمَا إِنَّمَا أَدْعَلَا حِمَارًا ، أَوْ مَا أَذْنِبَهُ ذَلِكَ (٤) مِمَّا لَا يَسْبِقُ .
هَذَا (٥) وَجْهُ الْحَدِيثِ .

وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِ «جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ» .

قَالَ (٦) : سَلَفُنَا (٧) مُفِيانٌ [بْنُ عُيَيْنَةَ (٨)] عَنْ عَمْرِو قَالَ :

قِيلَ «لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ» : «إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ (٩) ، [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠)]
كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِاللَّخِيلِ بُلَامًا .

فَقَالَ : كَانُوا أَهَفَ مِنْ ذَلِكَ (١١) .

١١٣- وَقَالَ (١٢) أَبُو شُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - :

(١) المطبوع راجعاً - بابه موحدة - وراء تحريفاً ، وما يبد قوله : لا يرين إل هنا مطبوس في م .

(٢) ما يبد قوله : بالرهنتين إل هنا مطبوس في م .

(٣) م والمطبوع : لأنها ، تصحيف .

(٤) ما يبد قوله : لم يدخل إل هنا مطبوس في م .

(٥) د . م ، والمطبوع : فهذا ، واللفظ واحد .

(٦) «قال» : ساقطة من د . م ، والمطبوع .

(٧) د . ح «حدثناه» وما أثبت من بقية التسع أدق .

(٨) «ابن عتيق» : تكله من د . و .

(٩) في د : «رسول الله» ، وما يبد قوله : وهو تفسير قول : إل هنا مطبوس في م .

(١٠) ما بين المحققين تكله من د .

(١١) ج : «ذلك» واللفظ واحد .

(١٢) ج : «قال» .

(١٣) م ، والمطبوع : «عليه السلام» ، وف . د . ح . ك : - «صل الله عليه -

وَلَا تُسَبِّحُوا الدَّهْرَ ، فَإِنَّ اللَّهَ (١) هُوَ الدَّهْرُ (٢) .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنِي (٤) ابْنُ تَهْدِي (٥) ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَنَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - .

و [حَدَّثَنَا] (٧) [يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هِشَام ، عَنْ ابْنِ رَسِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - مِثْلَهُ .

قَوْلُهُ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٩) ۱ هو الدهر [هَذَا] (١٠) مِمَّا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ التَّحْطِيلِ (١١) يَحْتَجُونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

(١) د : فَإِنَّ اللَّهَ - تبارك وتعالى - وأرى أن الجملة النحائية من فعل النسخ .

(٢) جاء في م : كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها ، باب النبي عن سب الدهر ج ١٥ ص ٣ :
«وحديث زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
قال :

«لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر» .

وجاء في الباب بأكثر من وجه .

وانظر في النبي عن سب الدهر وسب الريح والديك :

خ : كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة الجاثية ج ٦ ص ٤١ .

كتاب الأدب ، باب لا تسبوا الدهر ج ٧ ص ١١٥ .

كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : «يريدون أن يبدلوا كلام الله» (سورة الفتح آية ١٥) ج ٨ ص ١٩٦ .

د : كتاب الأدب ، باب ما يقال إذا حاجت الريح ج ٥ ص ٣٢٨ ، وباب ساجدك الديك والبهائم ج ٥ ص ٣٣١ .

سم : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٣٨ ، وجاء في أكثر من موضع .

والناقل لمادة «دهر» ج ١ ص ٤٤٦ ، والنهاية ٢ / ١٤٤ ، وفيها «فإن الدهر هو الله» . وتذهب الفقه ٦ / ١٩١

ومقاييس الفقه ٢ / ٣٠٦ ، والحكم ٤ / ١٨٢ .

(٣) قال : «سائطة من د .

(٤) ح : «حدثنا» .

(٥) د : «مهدى» خطأ من النسخ .

(٦) ق : «عليه السلام ، وفي د . ح : - «صلى الله عليه - .

(٧) «حدثنا» : تكله من د .

(٨) ما يبد «صلى الله عليه» في الرواية السابقة إلى هنا ساقط من د . وجو انتقال نظر من النسخ .

(٩) ما بين المقوفين تكله من د .

(١٠) «هذا» : تكله من ح ، وفي م ، والطبري ، وهؤلاء ، وصارفة بقية النسخ وتذهب الفقه ٦ / ١٩١ قوله : «فإن الله

هو الدهر ما لا ينبغي لأحد . . .»

(١١) في تذهب الفقه والمسلطة .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١): وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُتَّهَمُ بِالزُّنُكَةِ وَالذُّهْرِ يُخْجِجُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَيَقُولُ : أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الذُّهْرُ ؟

فَقُلْتُ (٢) : وَهَلْ كَانَ أَحَدٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] (٣) فِي آيَادِ الذُّهْرِ ؟ !

وَقَدْ (٤) قَالَ « الْأَعْمَشُ » فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ (٥) :

اسْتَأْثَرَهُ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ . وَيَالْحَسَنَ سِرِّ وَوَلَّى السَّلَامَةَ الرَّجُلَا (٦)

وَأَمَّا تَأْوِيلُهُ (٧) عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْقَرَبَ كَانَ شَأْنَهَا أَنْ تَنُمَ الذُّهْرُ ، وَتُسَبِّحَ عِنْدَ الْمَصَائِبِ الَّتِي تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ ، أَوْ هَرَمٍ ، أَوْ تَلَفٍ مَالٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : [٩٣] أَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الذُّهْرِ ، وَأَبَادَهُمُ الذُّهْرُ ، وَأَتَى عَلَيْهِمُ الذُّهْرُ ، فَيَجْعَلُونَهُ الَّذِي يَقَعُ ذَلِكَ ، فَيُلْمُونَهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٨) يَذْكُرُ قَوْمًا هَلَكَوا :

فَاسْتَأْثَرَ الذُّهْرُ الْقَدَاةَ بِهِمْ وَالذُّهْرُ يَرِيحُنِي وَمَا أَرْمُو

يَا ذَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْتَنَّا بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي الْعَظِيمِ

وَسَلَبْتَنَّا مَا لَسْتُ نَعْقِبُنَا يَا ذَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ (٩)

(١) أَبُو عُبَيْدٍ : سَاطِقَةُ م م ، وَتَهْذِيبُ الْقِطْعَةِ ١٩١ / ٦ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ : وَأَهَتْ .

(٢) ع : لَلْتُ .

(٣) عَزَّ وَجَلَّ : تَكْلَمَةُ مَنْ دَخَلَ فِي الْمَنَاسِكِ .

(٤) ع : وَتَهْذِيبُ الْقِطْعَةِ : « قَدْ »

(٥) الْجَهْلَاءُ : سَاطِقَةُ م م تَهْذِيبُ الْقِطْعَةِ .

(٦) الْبَيْتُ : مِنْ تَقْسِيمَةِ مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ يَدْعِي أَحَدَ أَمْوَالِهِ ، رَوَاهُ الْدِّيَّانُ ٢٦٩ : « بِالْعَدَلِ ،

فِي مَوْضِعٍ « بِالْحَسَنَةِ » . وَفِي نَسْبَةِ هَذِهِ التَّهْذِيبَةِ : لِلْأَعْمَشِ « نَظَرُ

وَبِرَوَايَةِ الْفَرَّاسِ عَنْ جَاهٍ مَسْرُوبٍ « لِلْأَعْمَشِ » فِي تَهْذِيبِ الْقِطْعَةِ ١٩١ / ٦ ، وَالسَّانِ (دَهْر) وَجَاءَ فِي السَّانِ / أَمْرٌ ، بِرَوَايَةِ الدِّيَّانِ مَسْرُوبًا لَهُ كَلَامٌ .

(٧) ع : تَأْوِيلُهَا ، وَجَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسخِ أَدَقُّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ : وَتَقْوِيَهُ .

(٨) جَاءَ فِي هَامِشِ النُّسخَةِ « ع » وَأَنَّ الْأَعْمَشَ .

(٩) جُمِلَتِ الْآيَاتُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَخَالِيسِ الْقِطْعَةِ ٢ / ٣٠٦ عَنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ ، وَجَاءَ الْبَيْتُ الثَّانِي فِي السَّانِ « وَفَرَّ »

مَسْرُوبًا لِلْأَعْمَشِ « وَإِنْ أَتَى حُلَّ الشَّعْرِ فِي دِيَّانِ الْأَعْمَشِ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ ط يَبْرُوتُ تَحْقِيقُ الذِّكْرُ عَنْ عَبْدِ حَسَنِ حَسَنِ وَنَسَبِهِ

اسْتَطَعْنَا اسْتِغَاذَةَ حَيْهِ السَّلَامِ حَامِدُونَ فِي مَخَالِيسِ الْقِطْعَةِ ٢ / ٣٠٦ لِلْأَعْمَشِ نَقْلًا عَنِ السَّانِ . وَاسْتِغَاذَةُ دِيَّانِ الْأَعْمَشِ ٢٥٨ ،

وَكَلَّمَ عَقْدَ غَرِيبِ الْمَجْمُوعِ الْمَطْبُوعِ .

وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ق م ، وَالْمَطْبُوعُ « وَلَا » فِي مَوْضِعٍ « وَمَا » .

وَقَالَ دَعْتُهُ بِنُ قَبِيَّةَ (١) :

رَتَّعُو بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
فَلَوْ أَنَّهَا نَبِيلٌ إِذَا لَاتَّقَيْتُهَا
عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَحَلَى الْمَصَا
فَأَخْبِرَ أَنَّ الدَّهْرَ قَمَلٌ بِهِ ذَاكَ (٢) ، يَصِفُ الدَّهْرَ .

وَقَدْ أَحْبَبَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٣) - بِذَلِكَ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ [الْكَرِيمِ] (٤) ، ثُمَّ كَتَبَهُمْ (٥)
بِقَوْلِهِمْ ، فَقَالَ : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » (٦) .
قَالَ (٨) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » (٩) . فَقَالَ
النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) : « لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ » : عَلَى تَأْوِيلٍ : لَا تَسُبُّوا الَّذِي
يَعْمَلُ بِكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، وَيُصِيبُكُمْ بِهِ هَذِهِ الْمَصَائِبَ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمْ فَاعِلَهَا ، فَإِنَّمَا يَقَعُ
السُّبُّ عَلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١١) - لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ (١٢) لَهَا لَا الدَّهْرُ .
فَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا غَيْرَهُ (١٣) .

(١) فِي مَقَابِلِ الْهَفَّةِ ٣٠٦/٢ قَالَ عَمْرُو النَّضِيرِ سَيِّمُ الْمَضَادِّ مَقْدَعٌ وَفَتْحُ الْهَاءِ - ، وَعَرَفَ بِصُورِ بِنِ قَبِيَّةَ فِي شَرْحِ
حِسَابَةِ أَبِي تَمَامٍ ج ٢ ص ١٠ وَجَدَهُ ذَرِيعَ بِنِ سَمَةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ شَيْمَةَ ، وَكَانَ عَمْرُو بِنِ قَبِيَّةَ شَاعِرًا فَعَلَّاحًا
مِنْ قَوْمِ شَعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ .

(٢) جَاءَ الْبَرِيقَانُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنَ الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ مَضْرُوبَيْنِ لِعَمْرُو النَّضِيرِ فِي مَقَابِلِ الْهَفَّةِ ٣٠٦/٢ ، وَادْرَى
وَأَمَّا أَهْلُ أَنْ صَاحِبُ الْمَقَابِلِ نَقَلَ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ قَبْلَ الْبَحْثِ بِطَرِيقٍ ، وَالْبَرِيقَانِ وَمَا بَعْدَهُمَا
وَمَا قَبْلَهُمَا عَنْ أَبِي حَبِيبٍ .

وَلَعَلَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ لِعَمْرُو بِنِ قَبِيَّةَ وَوَصَّى فِيهِ الْإِسْلَامِيُّ فِيهِ الْإِسْلَامِيُّ مِنْ أَجَلِّدِهِ .
وَرَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ الْبَيْتِ الثَّانِي فِي الْمَقَابِلِ :

« . فَلَوْ أَنَّي أَرَى يُهْلِكُ قَبِيَّةَا . »

وَانْتَظِرِ الْأَبْيَاتِ فِي الْأَفْهَامِ ١٦ / ١٦٥ ، الشُّعْرَاءُ وَالشُّعْرَاءُ لَا بِنِ قَبِيَّةَ ٨٤ ، شَعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ الْقِسْمُ الثَّالثُ ٢٩٥ .

(٣) ق د : قُلْ بِهِ فِي ذَلِكَ ، تَصْغِيرٌ .

(٤) ق د : حَزْرَجِلْ - وَدَى ، وَالْمَطْبُوعُ : تَعَالَى .

(٥) « وَالْكَرَجُ » : تَكْلَةُ مَزْد .

(٦) م : وَكَذَلِكَ .

(٧) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ الْآيَةُ ٢٤ .

(٨) د : وَوَقَالَ .

(٩) بَقِيَّةُ الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الْجَاثِيَةِ ، وَالْفَصْلُ بَيْنَ جَزَائِ الْآيَةِ لَا حَاجَةَ لَهُ .

(١٠) م : وَالْمَطْبُوعُ : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَوَقَدْ د . ر . ح . : كَ - : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(١١) ق د : « سَبَّاهُ » وَدَى م وَالْمَطْبُوعُ وَتَعَالَى ، وَدَى : وَهَزْرَجِلْ . وَالْجَمْلَةُ لِلْمَعْنَى سَائِلَةٌ مِنْ تَهْلُجِ الْهَفَّةِ .

(١٢) عِلْمُهُ : وَالْمَطْبُوعُ : « لِأَنَّهُ هُوَ الْفَاعِلُ » .

(١٣) جَمْلَةٌ « لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا غَيْرَهُ » سَائِلَةٌ مِنْ تَهْلُجِ الْهَفَّةِ ١٩٢ / ٦ ، وَجَدَهُ فِيهِ يَدُ ذَلِكَ : قُلْتُ : وَلَوْ قَالَ
الشَّاعِرُ فِي تَقْصِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ نَحْوًا ، مَا قَالَ أَبُو حَبِيبٍ ، وَاصْحَحْ بِالْأَبْيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو حَبِيبٍ ، فَكُنْتُ أَهْمَ حَبِيبٍ مَعَ أَخْذِ
هَذَا التَّفْسِيرِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ضَمَّهُ .

١١٤ - وَقَالَ ^(١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] ^(٣) ، وَعِنْدَهَا رَجُلٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ آخَى مِنَ الرُّضَاعَةِ ، فَقَالَ : وَانْظُرُونِ ^(٤) مَا إِخْوَانُكُمْ ، فَإِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ^(٥) .

قَالَ أَخْبَرَنِيهِ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ^(٦) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ [٩٤] ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] ^(٧) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٨) .
قَوْلُهُ : إِنَّمَا ^(٩) الرُّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ، يَقُولُ : إِنَّ الَّذِي إِذَا جَاعَ كَانَ طَعَامُهُ الَّذِي يَشْبِعُهُ اللَّبَنُ ، إِنَّمَا هُوَ الْقِسْبُ الرَّضِيعُ ، فَأَمَّا الَّذِي يُشْبِعُهُ مِنْ جَوْعِهِ الطَّعَامُ ، فَإِنْ أَرْضَعْتُمُوهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِرَضَاعٍ .

(١) ع : « قَالَ » .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - ، وفي د . ع . ك . - - صل الله عليه - . وفي ر : - - صل الله عليه وحل آله - .

(٣) الجسلة الدعائية تكله من م .

(٤) « انظرون » ماقطة من ع ، واسطرحت عند المقابلة بمبدأ مختلف على امشش .

(٥) جاء في ع : كتاب الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستطيق . . . ج ٣ ص ١٤٩ :
« حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن مسروق ، أن عائشة - رضى الله عنها - قالت : دخل على النبي - صل الله عليه وسلم - وعندي رجل .
قال : يا عائشة من هذا ؟

قلت : أخى من الرضاعة ، قال : « يا عائشة : انظرون من إخوانكم » ، فإنما الرضاعة من المجاعة « تابعه » ابن مهدي « من سفيان . وانظر في ذلك :

ع : كتاب النكاح ، باب من قال : لا رضاع بعد حولين ج ٦ ص ١٢٥ .

م : كتاب الرضاع - باب إنما الرضاعة من المجاعة » ج ١٠ ص ٢٣ .

د : كتاب النكاح ، باب في رضاعة الكبر الحديث ٢٥٥٨ ج ٢ ص ٥٤٨ .

ج : كتاب الرضاع - باب لا رضاع بعد فصال الحديث ١٩٤٥ ج ١ ص ٦٢٦ .

ن : كتاب النكاح ، باب القدر الذي يحرم من الرضاعة ، ٦ ص ٨٤ .

هـ : كتاب النكاح ، باب في رضاعة الكبر الحديث ٢٢٦٦ ج ٢ ص ٨١ .

سم : حديث عائشة - رضى الله عنها - ج ٦ ص ٩٤ وفيه : « انظرون ما إخوانكم » ، فإنما الرضاعة من المجاعة .
وانظر الفائق ٢٤٣ / ١ ، والنهاية ٣١٦ / ١ ، وتعليق اللغة ٤٧٣ / ١ .

(٦) د : « عن أبي الشعثاء » تصحيف .

(٧) ما بين المقربين تكله من د .

(٨) ق . د . ك . - - صل الله عليه - وفي ع : - - صل الله - .

(٩) م ، والمطبوع : « فإنما » وهي لفظة الحديث .

فَعَمَتِي الْحَلِيثُ : أَنَّهُ (١) إِنَّمَا الرُّضَاعُ مَا كَانَ فِي الْحَوَلِينَ (٢) قَبْلَ الْقَطَامِ .
وهذا (٣) مَثَلُ حَلِيثٍ هُوَ أَيْ مُرِيرَةٍ هُوَ أُمُّ سَلَمَةَ (٤) : « إِنَّمَا الرُّضَاعُ مَا كَانَ فِي لَأَلْدَى
قَبْلَ الْقَطَامِ » [(٥) وَمَتْنُهُ (٦) حَدِيثُ « عُمَرُ [بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] : « إِنَّمَا
الرُّضَاعَةُ رَضَاعَةُ الصَّغَرِ » .

وَكَلِمَتُكَ حَدِيثٌ « عَنِ اللَّهِ » فِيهِ .
وَعَامَّةُ الْأَثَرِ عَلَى هَذَا : أَنَّ الرُّضَاعَةَ بَعْدَ الْحَوَلِينَ لَا تُحَرِّمُ شَيْئًا .
١١٥ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمْنَى
بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْنِ ، فَقَالَ :

« يَا صَاحِبَ الْمَيْتَيْنِ اخْطَعْ مَيْتَيْكَ » (١٠) .

- (١) « آله » ساقطة من م ، والمطروح .
(٢) م ، والمطروح : بالغولين ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .
(٣) ج : « فهذا » ولا فرق في المتن .
(٤) م : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » من فعل الناسخ ، وأراه : أَرَادَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - يَنْبَى أَبَا هُرَيْرَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ .
(٥) ما بين المعولين تَكْلَةً من د . ح .
(٦) د . ر . ج . د . و مثل : « وَفِي » ومثله .
(٧) تَكْلَةً من م ، والمطروح .
(٨) ع . ك : « قَالَ »
(٩) م ، والمطروح : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، « وَفِي د . ر . ج . ك : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - » .

(١٠) جاء في د : كتاب الجنائز ، باب المني في التلحين بين القبور الحديث ٣٢٣٠ ج ٣ ص ٥٥٤ : حدثنا سهل
بن بكار ، حدثنا الأسود بن شيبان ، عن خاله بن سير السعسي ، عن بشير بن نجيك ، عن بشير - مولى رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - وكان اسمه في الجاهلية : زعم بن مبيد ، فهاجر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : ما أصحك ؟
قال : زعم - يفتح الزاي وسكون الحاء - .
قال : بل أنت بشير .

قال بينا أنا أمامي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من يقبور المشركين . فقال : « لقد سبق هؤلاء غيرا كثيرا ،
ثلاثا » ، ثم مر يقبور المسلمين ، فقال : « لقد أدرك هؤلاء غيرا كثيرا ... » وسألت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
نظرة ، فإذا رجل يمشي في القبور عليه ثملان ، فقال : « يا صاحب البيت ؟ ويحك ؟ ألقى ميتيك » .
فتنظر الرجل ، فلما عرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غلغلهما فرىهما .. وبشير ، هو ابن الخصامية .
وانظر في ذلك : ج : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في خلق التلحين في المقابر الحديث ١٥٦٨ ج ١ ص ٤٩٩ ، وفيه :
« يا صاحب البيتين » على النسب كما في د »

د : كتاب الجنائز ، باب كراهية المني بين القبور في التلحين السبعة ج ٤ ص ٧٨
ح : حديث بشير بن الخصامية ج ٥ ص ٨٢ ، ومواضع أخرى ، وفي هذه المصادر « البيتتين » والناق
١٤٨/٢ ، والنهاية ٣٣٠/٢ ، وتلخيص اللغة ١٢ / ٣٨٧ ، وفي كتب الترويح والفتا بزيادة أبي عبيد ، وعلى النسب
رواية على التذكير ، ورواية على التأنيث .

[قَالَ (١) : وَهَذَا حَدِيثٌ يَلْقَى عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمُورٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ ، عَنْ ابْنِ الْخَصَّاصِيِّ (٢) عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .
قَوْلُهُ : فِي النَّعَالِ السَّبْتِيَّةِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ (٤) الْمُنْبُوْعَةُ بِالْقَرْطِ .

وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هِيَ الْمُنْبُوْعَةُ (٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ السَّبْتِيَّةُ ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَلْبِسُهَا (٦) غَيْرَ مُنْبُوْعَةٍ ، لِأَنَّ أَهْلَ السَّعَةِ مِنْهُمْ (٧) ، لَا تَرَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلَحُونَ الرَّجُلَ يَلْبِسُهَا (٨) .
لأنهم كانوا لا يُحْسِنُونَ الدِّبَاحَ (٩) ، وَلَا يَلْبِسُهَا إِلَّا أَهْلُ الْجَلَّةِ مِنْهُمْ ، كَانُوا يَشْتَرُونَهَا مِنْ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ - وَنَحْوَهُمَا (١٠) ، قَالَ عُسْتَرَةُ بِمَدْحِ رَجُلٍ (١١) .

يَظُلُّ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ يُحَدِّثُ نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ (١٢)

(١) « قَالَ » تَكْلِمَةٌ مِنْ ع .

(٢) ع : « الْخَصَّاصِيُّ » بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ - حُجَّاءُ كَلَفِكَ فِي مَثَلِ النَّسَاءِ - وَاصْوَابٌ بِالتَّشْدِيدِ كَأَنَّ فِي الْإِسْتِغَابِ ١٩٣/١ تَرْجُمَةً ١٩٦ .

(٣) لَك : عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي د . رَج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٤) ع : « وَهِيَ » ، يَمَّا أَتَيْتُ عَنْ يَهْيَا النَّسَخِ أَدَقَّ .

(٥) جَاءَ فِي تَهْلِيهِ الْفَتْة : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّبْتُ هُوَ الْجِلْدُ الْمُدْبُوعُ » ، قَالَ : فَإِنَّ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ رَصُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصَبَّبٌ - بِمَعْنَى أَلِمَ وَفُتِحَ الْخَاءُ - .

(٦) ر : « كَانُوا يَلْبَسُونَهَا » . وَالْمَعْنَى وَاحِدَةٌ .

(٧) أ ، ه : « أَهْلُ السَّعَةِ مِنْهُمْ وَالثَّرَفُ » .

(٨) مَا بَعْدَ « مِنْهُمْ وَالثَّرَفُ » إِذْ هُنَا سَاقَطَ مِنَ الطَّرِيعِ .

(٩) « الدِّبَاحُ » سَابِقَةٌ مِنْ ر . م وَالطَّرِيعُ ، وَالْمَعْنَى يَحْتَاجُ إِلَيْهَا .

(١٠) مَا بَعْدَ « يَلْبِسُهَا » إِذْ هُنَا سَاقَطَ مِنَ « ع » وَفِي د . م : « وَنَحْوِ هَذَا » فِي مَوْضِعٍ وَنَحْوَهَا . وَفِي الْبَيِّنَةِ تَكَرَّرَ بِرُوحٍ يَأْنِ بِمَضْمَانَتِهِمْ عَلَى عِبَارَةِ أَبِي حَبِيدٍ .

(١١) « يَلْمِزُ رَجُلًا » سَابِقَةٌ مِنْ م .

(١٢) « أَتَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِقِطْرَةٍ مِنْ بَعْرِ الْكَأَمِلِ » وَتَقَفْتُ رَوَايَةَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ مَعَ رَوَايَةِ الْبُيُوتَانِ ٦٠ ط بِيْرُوتَ ضَمِنَ ثَلَاثَةَ دَوَائِرٍ .

وَقِي تَقْسِيرُ غَرِيبِهِ : السَّرَحَةُ : الشَّجَرَةُ السَّطِيحَةُ لَا شَوْكَ فِيهَا . السَّبْتُ : كُلُّ جِلْدٍ بِدِرْعَةٍ بِالْقَرْطِ .

وَلَهُ جَاءَ مُتَرْسِلاً فِي تَهْلِيلِ الْفَتْة ٣٨٨/٢ ، وَفِيهِ يَقُولُهُ : وَبِطَعِ يَارَ بَعِجَاصَ كَرِيمَةٍ : الْبَطُولَةُ وَالشَّجَاعَةُ .

الطَّرِلُ : الثَّرَفُ وَالسَّعَةُ . قِرَّةُ الْخَلْقِ وَالْأَنْزَلُ .

وَلَقَدْ زَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ نَعْلَانَ السَّبِيْتِ هِيَ هَذِهِ الْمَحْلُوقَةُ الشَّعْرُ (١)، وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» [و «أَبُو عَمْرٍو»] (٢).

١١٦ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - :

«نَعِمَ الْإِدَامُ الْمَحَلُّ» (٤).

(١) جاء في تهذيب اللغة : قلت : وحديث النبي - صلى الله عليه وسلم - يدل على أن السبب مالا شعر عليه . حدثنا محمد بن سعيد اليوشنجي (المعروف بالكوفي) قال : حدثنا الجعفري ، عن عبد الرزاق عن من ماله من سبب ابن أبي سبرة المفسر ، عن عبد بن جريح أنه قال لا بن عمر : ولعلك تلبس النعال السبية ، فقال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يلبس للنعال التي ليس عليها شعر ، ويعوضها فيها ، وأنا أحب أن ألبسها .

(٢) «وأبو عمرو» تكله من د . ر . ع ، وجاء في تهذيب اللغة ١٢ / ٣٨٨ «قال شعر عن ابن الأعرابي : سميت النعال المعبرة سبية ، لأنها انصبحت بالعباء : أي لانت» .

ويلاحظ أنه جاء في د . ر . م عبارة أراها حاشية دخلت في سلب النسخ أو نقلا عن أبي عبيد من كتاب آخر . وقد كتب حل حاش «د» إزاما : من قوله : «وإذا أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - لبس النعال السبية» ، فإن بعض الناس يتأوله على الكرامة المشي بين القبور في التلعين ، وهذا معنى يفسد على الناس ، ولو كان ليس العمل مكروها هناك لكان الخلف مظه . قال أبو عبيد : وأما فأراه أمره بذلك لغرض رأى في نعليه ، فذكره أن يلبسها القبور كما ذكره أن يمشي بين القبور فهذا وجهه حق - والله أعلم - .

ويقال : إنما ذكره ذلك : لأن أهل القبور يرددون صوت النعال : فإن كان هذا وجه الحديث فالأمر - صلى الله عليه وسلم - أن يلبسها كان فيها قدر أول يمكن ، ولم تنسخ النسخ الثلاث حل العبارة ، ولهذا أكرت تعريبها في الحديث .

(٣) «م» عليه السلام ، وفي د . ر . ع - «م» صلى الله عليه - .

(٤) جاء في م - كتاب الأثرية ، باب فضل الخلل والعتاد به ج ١٤ ص ٧ : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حجاج بن أبي زينب ، حدثني أبو سفيان طلحة بن نافع ، قال : سمعت جابر بن عبد الله قال :

كنت جالسا في دار ، فمر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأشار إلي فقممت إليه ، فأخذ يدي ، فانطلقت ، حتى أتى حبر بعض نسائه ، فدخل ، ثم أذن لي ، فدخلت الحجاب عليها ، فقال : هل من غداء ؟ فقالوا : نعم ، فأني بثلاثة أقرصة - فوضعت على يدي فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرصا ، فوضعه بين يديه ، وأخذ قرصا آخر فوضعه بين يدي ، ثم أخذ الثالث فكسره فالتين ، فجعل نصفه بين يديه ، ونصفه بين يدي .

ثم قال : هل من آدم ؟ قالوا : لا ، إلا شيء من خل .

قال : وماتوه . فم الأدم هو - وجاء في الباب بأكثر من وجه .

وعلى النووي في شرحه على مسلم - حل لفظة : فوضعت على يدي بقوله : هكذا هو في أكثر الأصول : نبي - بنون مفتوحة - ثم جاء موصدة مكسورة ثم جاء مفتوحة تحت مشددة ، وضروا بماتكة من غوص .

ونقل القاضي عياض عن كثير من الرواة أو الأكثرين أنه «بي» - بباء موصدة مفتوحة ، ثم ثمة ثلاثة فوق مكسورة مشددة ، ثم جاء مفتوحة من تحت مشددة والتي كسامة ويروى أو سوف فلهذه مثال وضع عليه هذا العلم ورواه بعضهم (بي) - بضم الباء وبدعا ثوب مكسورة مشددة ، قال القاضي الكناي : هذا هو الصواب وهو بفتح من غوص .

وانظر في الحديث د : كتاب الأظمة ، باب في الخلل : الحديثان ٣٨٢٠ - ٣٨٢١ ج ٤ ص ١٦٩
ت : كتاب الأظمة ، باب ما جاء في الخلل الحديث ١٨٣٩ وما بعده ج ٤ ص ٢٧٨
ج : كتاب التقيّة ، باب الاعتصام بالخلل الحديث ٣٢١٦ وما بعده ج ٢ ص ١١٠
ن : كتاب الأيمان ، باب لفظة حلف ألا يأتيكم فأكل خبز عجل ج ٧ ص ١٣
د : كتاب الأظمة ، باب أي الإدام كان . . أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ٢٠٥٤ /

٣٠٠٥ ج ٢ ص ٢٧

والله اعلم ، ولله الشكر ، ٣١ / ١ ، ومشطوف الأتوار ٢٠ / ١ ، وتعليق اللغة ١٤ / ٢١٠

قَالَ (١) : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنْ حَبَّاجٍ (٢) بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ (٣) ، عَنْ أَبِي سُهَيْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] (٥) : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » (٦) يَقُولُ فِي هَذَا : إِنَّمَا سَمِعْتُ إِدَامًا ، لِأَنَّهُ يُصْطَلَحُ بِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْعَمُ بِهِ لَزَمَهُ اسْمُ الْإِدَامِ .

يَعْنِي مِثْلَ الْخَلِّ ، وَالزَّيْتِ ، وَالْعُرَى (٧) ، وَاللَّبَنِ ، وَمَا أَشَبَّهُهُ .

قَالَ (٨) : فَإِنْ حَذَفَ حَالِفٌ أَلَّا يَأْكُلَ إِدَامًا ، فَأَكَلَ بَعْضَ مَا يُصْطَلَحُ بِهِ ، فَهُوَ حَانِثٌ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا أَقْفَرُ بَيْتٌ ، أَوْ قَالَ : طَعَامٌ فِيهِ خَلٌّ » (٩) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَغَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَقَارِ ، وَهُوَ كُلُّ طَعَامٍ يُوَكَّلُ بِلَا أَذَمٍ .

يُقَالُ : أَكَلْتُ الْيَوْمَ ضَعَامًا فَقَارًا (١٠) : إِذَا أَكَلَهُ غَيْرَ مَادُومٍ .

وَلَا أَرَى أَوَّلَهُ مَأْخُوذًا إِلَّا مِنَ الْقِفْرِ (١١) مِنَ الْبِلَادِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا (١٢) ، وَلَا كَلًّا بِهَا (١٣) .

(١) قَالَ : ساقطة من د .

(٢) د . ج . « الحجاج » والصواب : حجاج . انظر التفريق : ١٥٢/١ ترجمة ١٥٢ .

(٣) د : عن أبي زَيْنَبٍ تصحيف .

(٤) د . ر . ج . ك . : - صلى الله عليه - .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٦) جاء على هامش ج : هو محمد بن الحسن التميمي صاحب الإمام أبي حنيفة .

(٧) في القاموس (مرد) : « والمرى كمدى : إدام كالنكاح » وفي ج : « المرى - بضم الميم ، وسكون الراء - ولم يعرف هذا الضبط » .

(٨) قَالَ : ساقطة من د .

(٩) جاء في ت : كتاب الأسماء باب ما جاء في الخلل ج ٤ ص ٢٧٩ الحديث ١٨٤١ :

« حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حمزة الثمالى ، عن الشعبي ، عن أم حانظ بنت أبي طالب ، قالت :

دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : هل عندكم شيء ؟

فقلت : لا إلا كسر ياسة وعسل .

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « قريبه » فما أقفر بيت من أدم فيه خل » .

قال « أبو عيسى » : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث أم حانظ إلا من هذا الوجه .

وانظر الفائق ٢١٤/٣ ، والنهاية ٨٩/٤ ، وتبتيب الفقه ١٢٠/٩ ومقاييس الفقه ١١٤/٥ .

(١٠) جاء في د بعد ذلك « أين عبد العزيز » وهي مقحمة على النسخة .

(١١) د : « القفرة » وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتبتيب الفقه ١٢٠/٩ .

(١٢) د - م ، وللمطويح « فيها » .

(١٣) « ولا كلاًها » ساقطة من د . و - م - ج ، والمطويح .

١١٧ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) :
وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ ، وَلَا خَائِنَةٍ ، وَلَا ذِي غِيَرٍ عَلَى أَخِيهِ ، وَلَا ظَنِّينِ فِي وَلَاهِ وَلَا قَرَابَةٍ ،
وَلَا الْقَانِعِ مَعَ (٢) أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ (٣) .
فَإِنْ (٤) : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْقُرَازِيُّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ ، يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ
أَبِي زِيَادٍ (٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ سَنَانٍ (٦) ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، تَرَقَّعَهُ (٧) .
قَوْلُهُ خَائِنٌ وَلَا خَائِنَةٍ ، فَالْخَائِنَةُ تَدْخُلُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ سِوَى الْخِيَانَةِ فِي الْمَالِ مِنْهَا :
أَنْ يُؤْتِمَنَ الرَّجُلُ (٨) عَلَى فَرَجٍ ، فَلَا يُؤَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةُ .
وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوْدَعَ سِرًّا يَكُونُ لِنَفْسِهِ (٩) فِيهِ عَطَبُ الْمُسْتَوْدَعِ ، أَوْ فِيهِ شُبُهَةٌ (١٠) .

(١) م ، والمطبوع : - عليه السلام - ، وقد د . ر . ع . ك : - صلى الله عليه وسلم - .

(٢) م ، والمطبوع : ومن - وما أثبت أول .

(٣) جاء في ت : كتاب الشهادات ، باب ما جاء فيه من لا يجوز شهادته ، الحديث ٢٢٩٨ ج ٤ ص ٤٤٥ حدثنا قتيبة ، حدثنا مروان القزازي ، عن يزيد بن زياد الدمشقي ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - :

« لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ ، وَلَا خَائِنَةٍ ، وَلَا بَجُلُودٍ وَلَا بِجُلُودَةٍ ، وَلَا فِي نَهْرٍ لَأَخِيهِ ، وَلَا يَجُوزُ شَهَادَةُ ، وَلَا الْقَانِعِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ ، وَلَا ظَنِّينِ فِي وَلَاهِ ، وَلَا قَرَابَةٍ » . قَالَ الْقُرَازِيُّ : الْقَانِعُ : التَّائِبُ .
وَجَاءَ فِي سِتْرِ التَّرْمِذِيِّ بِمَدِّ أَنْ سَأَلَ الْحَدِيثَ قَوْلُهُ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيِّ ،
يَزِيدُ يَضَعُفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا يَصِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

وَانظُرْ فِي الْحَدِيثِ :

د : كتاب الأقضية ، باب من ترك شهادته الحديثان ٣٦٠٠ - ٣٦٠١ ج ٤ ص ٢٤ - ٢٥ .

ج : كتاب الأحكام ، باب من لا يجوز شهادته ، الحديثان ٢٣٩٦ - ٢٣٩٧ ج ٢ ص ٧٩٢ - ٧٩٣ .

ج : كتاب الأحكام ، باب من لا يجوز شهادته الحديثان ٢٣٩٦ - ٢٣٩٧ ج ٢ ص ٧٩٢ - ٧٩٣ .

حم : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ٢٠٨ ، وجاء في مواضع أخرى .

والتهابة ٢ / ٨٩ ، ٣ / ٣٨٤ ، ٤ / ١١٤ ، وتجليب القفا ١ / ٢٥٩ .

وفي المطبوع بالحاشية والحديث في (ت) شهادات : ٢ ، وفيه : « وَلَا فِي نَهْرٍ لِأَخِيهِ » تصحيح .

(٤) وقال : ساقطة من ر .

(٥) في ت : يزيد بن زياد ، وله يزيد بن زياد بن أبي زياد الذي جاء في التبريز ٣١٤ / ٢ ترجمة ٢٥٢ ، وقال فيه غامضة الحفاظ أسعد بن عمار حجر استقلال ، وقد ينسب بلده ، وجعلنا يمكن التوفيق بين ما جاء في ت ، وما جاء في غريب الحديث . وقد كررت لفظة « بِنَ أَبِي » وقد عُلِّمَ أَنْ التَّنْصِيحَ .

(٦) عبارة « دَلا بِنَ أَبِي زِيَادٍ » وهو يزيد بن سنان معروف من أهل الجزيرة ، وأثبت ما جاء في بقية التنسخ .

(٧) ر : يرفعه ، وما أثبت عن بقية التنسخ أدق .

(٨) الرجل : ساقطة من ح .

(٩) د : فشاء ، ولم يلقَ حل فتى متعبا ، جاء في إقبال الرستمي ٤ / ٣٥ : فشاء السر واثقه ففوا وفشوا : انتشرا ، وطلعه في اللسان (فشاء) وفيه : فشاء غيره . واقشاه هو

(١٠) في م والمطبوع أو يشينه في موضع : « أَوْ فِيهِ شُبُهَةٌ » وإلهاء - تصرفا .

وَكَلِّكَ إِنْ أُوْتِنْتَ عَلَى حُكْمٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، أَوْ فَوْقَهُمَا ، فَلَمْ يَعْدِلْ .
 وَكَلِّكَ إِنْ خَلَّ مِنْ (١) الْمَنْعَمِ ، فَالْعَالُ فِي التَّفْسِيرِ : الْخَطْبُ (٢) ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي
 قَوْلِهِ : « وَمَا كَانَ لَنَبِيِّ أَنْ يُخْلَ » (٣) : قَالَ : « يُخَانُ » .
 وَمِمَّا (٤) يَبِينُ لَكَ (٥) أَنَّ السَّرَّ أَمَانَةٌ حَدِيثٌ يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :
 « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ (٧) بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ التَفَتَ ، فَهُوَ أَمَانَةٌ (٨) » ،
 فَقَدْ (٩) سَيَّأُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَانَةَ (١٠) ، وَلَمْ يَسْتَكْشِمَهُ (١١) ،

« من قوله : « وَكَلِّكَ إِنْ أُوْتِنْتَ إِنْ هَذَا ذَكَرَ فِي د . ر . م . » في مكان بعد هذا من تفسير الحديث ورأيت أن الإبقاء عليه هنا أولى . وسوف أشير إلى مكان وروده في هذه النسخ .

(١) م : هـ في « وما أثبت عن بقية النسخ .

(٢) م ، والمطبوع : « هو الخائن » ، والمضى واحد .

(٣) سورة آل عمران آية ١٦١ ، ويقل - يضم الياء وفتح الفين - قراءة نافع ، وابن عامر ، وحقوق ، والكشاف ، وأبو جعفر ، ويحذرون ، ويحذرون ،

وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم : يخل - يفتح الياء ، وضم اللين - .

وجاء في حجية القراءات ١٨٠ تطبيقاً حل قراءة يخل : - يضم الياء وفتح الفين - وحجبتهم ما ذكر عن « قتادة » : ما كان لبي أن يخله أصحابه الذين معه من المؤمنين

وقال آخرون : معنى ذلك ما كان لبي أن يخلهم بالظن

وقال آخرون : ما كان لبي أن يخل : أي يلقى غالباً : أي يخائن

وانظر في ذلك النشر ٣ / ١٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٨١ ، وإحزاب القرآن لابن النعمان ٣٧٥/١ .

(٤) ع : « وما » وما أثبت أول .

(٥) م ، والمطبوع « ذلك » وأوله - وإنه أعلم - تصحيحاً .

(٦) م . ك . م . عليه السلام ، وفي د . ر . ج : - - - - - صل الله عليه - .

(٧) الرجل الثانية : ساقطة من ع . م ، والمطبوع ، وكذا في الترمذي و« د » .

(٨) جابى ت : كتاب البر والصلوة باب ما جاء أن المجالس أمانة ، الحديث ١٩٥٩ ج ١ ص ٣٤١ حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عجله ، عن عبد الملك بن جابر بن حنك عن جابر بن عبد الله ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال :

« إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، ثُمَّ التَفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ .

قال أبو حنيفة : هذا حديث حسن ، وإنما نرفعه من حديث ابن أبي ذئب :

« وَاتَّخَذَهُ د : كتاب الأدب ، باب في نقل الحديث ، الحديث ٨٦٨ » و« ما ينفذ ج هـ ص ١٨٨ وجابى ت تفسيره : وقوله :

« التفت » : التفتاة [إعلام لمن يحدثه ، أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد .

(٩) ع : « قد » .

(١٠) ما بين المعرفين : تكلية من ر . م ، وفي د . ع : - - - - - صل الله عليه - .

(١١) ع : « تستكتمه » يخله فريضة في قوله .

فَكَيْفَ إِذَا اسْتَكْمَلَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ (- عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) -) : « إِنَّمَا تُجَالِسُونَ بِالْإِيمَانَةِ (٢) ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « مَنْ أَشَاعَ [عَلَى مُؤْمِنٍ] فَاجْشَعٌ ، فَهُوَ مِثْلُ مَنْ أَبْدَلَهَا (٣) ،

فَصَارَ هَامَتَا كَمَا عَلِمَا ، لِإِشَاعَتِهِ إِيَّاهَا ، وَهُوَ (٤) . لَمْ يَمْتَكِنِهَا إِيَّاهُ (٥) . ٣ .

فَهَذِهِ [٦٩] الْخِصَالُ كُلُّهَا ، وَمَا ضَافَهَا ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَصْحَابُهَا مُتَوَلِّينَ فِي الشَّهَادَاتِ (٦) عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَلَا ذِي غَيْرٍ عَلَى أَخِيهِ ، فَلِأَنَّ النِّمَرَ الشَّحْنَاءَ وَالْمَدَاوَةَ (٧) وَكَذَلِكَ الْإِحْنَةَ . وَمِمَّا (٨) يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٩)] : « أَيُّهَا (١٠) قَوْمُ شَهْلَوَا عَلَى رَجُلٍ بِحَدٍّ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِمَحْضَرَةٍ بِصَاحِبِ الْحَدِّ ، فَلِئِمَّا شَهْلَوَا عَنْ (١١) غِيظٍ (١٢) .

(١) الجملة التالية تكملة من د .

(٢) جلة في النهاية ٧١/١ : « وفيه المجالس بالإمانة ، هذا نذب إلى ترك إعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعله »
(٣) في د . وهاشك عنه المقابلة على نسخة أبي الحسن إزاء بالدال وفيهما : « هل مؤمن » وأشاد وإشاع - لغتان ، وانظر في الحديث : الجامع الصغير ١ / ١١٩ نقله عن أبي الدرداء في الكبير للطبراني ، والنهية ١٧٢ / ٥١٧ - ٢١٠ والفائق « شيد » ٢ / ٢٧٣ وفيه من أشاد على مسلم عوده يشبه بها بغير حتى شانه الله بها في التار يوم القيامة .
وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه - : « أما رجل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها يبرئ ويبرئ أن شينه بها كان حقاً على الله أن يطهيه بها في نار جهنم ، حتى يأتى بنفخ ما قال ، وهذا يتفق مع الجامع الصغير ، والرواية الأولى تقترب مع ما جله في ترويض الحديث . ورواية م ، والمطروح : « فهو كن أبداها » .

(٤) وهو « ساقطة من م .

(٥) « لئاه » : ساقطة من المطروح ، وقد جاءت العبارة التي سبقت الإشارة إلى تأخرها في التسخ د . و . ع . بعد ذلك انظر حواشي ص (٢٦٤) .

(٦) د . م . ، والمطروح : في العبادة . . .

(٧) جلة في مقاييس اللغة ٣٩٢/٤ : « والسر : الحقة في الصدر ، وسمى (جها) » لأن الصدر يتطوى عليه وفي الحكم ٣٠٧/٥ : « والسر والسر - بكسر اللين ونصبهما مع سكون الميم - الحقة . »

(٨) ع : « وما » .

(٩) ما بين الموقوفين : تكملة من م ، والمطروح .

(١٠) المطروح : « إنما » تصحيف .

(١١) د . م . : « هل » ومثابنت أدق : أي « هل يغضب » .

(١٢) جلة الحديث في النهاية ٩١ / ٣ ، وفيه « من ضغن » : أي « حقا وعداوة » .

وَأَوَّلُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى (١) الْحُلُودِ الَّتِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ ، وَبَيْنَ اللَّهِ [- عَزَّ وَجَلَّ (٢)] -
كَالزُّنَا وَالسَّرِقَةِ (٣) ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ .
قَالَ (٤) [أَبُو عُبَيْدٍ (٥)] : وَسَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٦) » يَقُولُ فِي ذَلِكَ وَتَنَا
لَا أَحَقُّهُ (٧) ، يَقُولُ : فَإِنْ أَقَامُوا الشَّهَادَةَ بَعْدَ ذَلِكَ (٨) يَطْلَتْ شَهَادَتُهُمْ .
فَأَمَّا حَقُوقُ النَّاسِ فَالشَّهَادَةُ فِيهَا (٩) جَائِزَةٌ أَبَدًا لَا تُرَدُّ ، وَإِنْ تَقَادَمَتْ .
وَأَمَّا (١٠) الظَّنِّينَ فِي الْوَلَاءِ وَالْقَرَابَةِ ، فَالَّذِي يُتَّهَمُ بِالْعَاوَةِ (١١) إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ
أَوْ الْمَتَوَلَّى (١٢) غَيْرُ مَوَالِيهِ (١٣) .

(١) « هل » : ساقطة من م .

(٢) « عز وجل » من « و » ، وفي « م » تعال . .

(٣) جاءت لفظة : « السَّرِقَةُ » في كل النسخ ، ماعدا « م » ، وفي « ع » خط عليها بخط ، وأرى أن ذلك راجع سواء
أصل - إلى أن السَّرِقَةَ قد تكون من الحدود التي للبلاد حق هل بعضهم . وجاء في النهاية تعليقاً على الحديث نفسه : يريده
فيما كان بين الله - تعالى - وبين البلاد كالزنا وشرب الخمر ، ونحوها .

(٤) « قال » : ساقطة من « م » .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من « م » .

(٦) يعني محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة - رضي الله عنهما - .

(٧) ما بعد : « وابن الحسن » إلى هنا مطووس في م .

(٨) ما بعد قوله : « ذلك » إلى هنا ساقطة من أصل « ع » لانتقال النظر ، واستدراكها عند المقابلة على النسخة التي نقلت
فيها ، أو نسخة أخرى .

(٩) في « ع » : « فيه » وصوت بخط المقابل وقوله : « فالشهادة فيها » مطووس في م .

(١٠) م ، والمطويح : « فأما » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(١١) جاء على هامش « ع » حاشية « وهي : العاوة - بفتح الدال وضمها جيما ، وجاءت في ك - بكسر الدال
مشددة ، وجاء في مقاييس اللغة ٢/٢٧٩ : والدعوة إلى الطعام - بالفتح - والدعوة في النسب بالكسر - قال « أبو عبيدة » :
يقال في النسب دعوة - بكسر الدال - وفي الطعام دعوة - أي بفتحها - هنا أكثر كلام العرب إلا على الرقاب ، « فأنهم
يتصورون الدال في النسب ، وبكسرها في الطعام ، وجاء في المحكم ٢/٢٣٥ : والدعي : المنسوب إلى غير أبيه ، وإنه
لبين الدعوة والدعوة (أي بكسر الدال مشددة وفتحها) الفتح لعدي الرقاب ، وسائر العرب بكسرها - بخلاف ما تقدم
في الطعام - وسكان الحيان : (إنه لبين العاوة والعاوة (أي بكسر الدال وفتحها مع التشديد فيها -) ولم أنف على العاوة
- بالفتح - فيما رجعت إليه من مصادر اللغة ، ولم ترد في اللسان التي جمع صاحبها فيه أكثر ما جاء في الكتب التي سبقتها .

(١٢) د . م ، والمطويح : والمفتول .

(١٣) وهذا أحد المواطن التي تعقب فيها ابن قتيبة في كتاب إصلاح النطق أبا عبيد ، فقال : في كتابه لوحة ٤١ / ب :
« قال أبو عبد : الظننين الرلاء والترابنوه الذي يتهم بالعاوة إلى غير أبيه أو المفتول إلى غير مواليه » هذا قول أبي عبيد ،
قال أبو عبد : المنتسب إلى غير أبيه ، والمفتول غير مواليه : ساقطة البدالة : إذا تبين ذلك منه وعلِم أنه يعلم من نفسه
وهو مقيم عليه ، فأما أن يظن به ذلك ويتهم ، فلا أرى الستر والمدالة يزولان بالمفتول بغير سبب موجب ، وليس الظننين
في الولاء والقرباية معنى إلا أن يكون الرجل الشاهد قراية للمشهود له أو مولاه ، « فليقل في دليل إليه بالقرباية
أو بالولاء : لأنها سيان موجبان لدليل ، وما يشبه هذا قوله : ولا القانع مع أهل البيت . وهو الرجل يكون معهم في حاشيتهم
كالتابع والأجير ، « لأن ذلك سبب يوجب الليل .
أقول : لدل أبا عبيد يعني الظن والسبب الموجب ، ولعله أراد الاحتياط ودفع كل ما يؤدى إلى شهادات .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُتَّهَمَ فِي شَهَادَتِهِ لِقُرْبِهِ كَالْوَالِدِ لِلْوَلَدِ [وَالْوَلَدُ لِلْوَالِدِ] (١)
وَمَنْ وَرَاهُ ذَلِكَ :

وَمِثْلُهُ (٢) حَدِيثُهُ الْآخَرُ :

قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا (٤) حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ مَلْحَةَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - بَعَثَ مُنَادِيًا حَتَّى (٦)
انْتَهَى إِلَى الثَّنِيَّةِ (٧) ، أَنَّهُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَصَمٍ وَلَا ظَنَيْنٍ ، وَالْيَمِينُ عَلَى الدُّعَى عَلَيْهِ (٨) .
فَمَعْنَى الظَّنَيْنِ هَاهُنَا : الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ .

وَأَمَّا (٩) قَوْلُهُ : وَلَا الْقَانِعُ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ : فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ فِي حَاشِيَتِهِمْ
كَالْخَادِمِ لَهُمْ وَالتَّابِعِ وَالْأَجِيرِ ، وَنَحْوِهِ .

وَأَصْلُ الْقَنْوَعِ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَهُ ، وَيَسْأَلُهُ (١٠) مَعْرُوفَهُ .
يَقُولُ : فَهَذَا (١١) إِنَّمَا يَطْلُبُ مَعَاثَهُ مِنْ هَؤُلَاءِ ، فَلَا تَجُوزُ (١٢) شَهَادَتُهُ لَهُمْ .

(١) مَا بَيْنَ الْمُقُولَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٢) ق ر : « مِثْلُ »

(٣) « قَالَ » : سَائِقَةٌ مِنْ ر .

(٤) د . ر : « حَدَّثَنَا » وَأَرَاهَا ، أَدَقَّ .

(٥) د . ح . ك : - « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » - .

(٦) ع : « حَتَّى » .

(٧) الْمَطْبُوعُ : « الْبَيْتِ » تَصْصِيفٌ .

(٨) انْظُرْ دُخ : كِتَابُ الشَّهَادَاتِ ، بَابُ الْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ ج ٣ ص ١٥٩ .

م : كِتَابُ الْأَفْئِيَةِ ، بَابُ الْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ ج ١٢ ص ٢ .

د : كِتَابُ الْأَفْئِيَةِ ، بَابُ فِي الْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ ج ٤ ص ٤٠ .

ت : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْبَيْتَةَ عَلَى الْمُدْعَى ، وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ ج ٣ ص ٦٢٥ .

ج : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ الْبَيْتَةِ عَلَى الْمُدْعَى وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ ج ٢ ص ٧٧٨ .

(٩) « وَأَمَّا » سَائِقَةٌ مِنْ م .

(١٠) د . م وَالْمَطْبُوعُ : وَيَسْأَلُ ، وَالْمُدْعَى وَاحِدٌ .

(١١) حِبَارَةٌ م ، وَالْمَطْبُوعُ : « يَقُولُ » : هَذَا « وَاتَّبَعْتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(١٢) م ، وَالْمَطْبُوعُ : « يَجُوزُ » بِهِ مَثْنَةٌ تَحِيَّةٌ ، وَهُوَ جَائِزٌ .

• [وقد^(١)] قَالَ اللهُ^(٢) - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣) - : «فَكُلُوا مِنْهَا^(٤)» وَأَبَاعُوا الْقَانَعَ وَالْمُعْتَرَّ^(٥) ، فالقانع في التفسير : الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرَّ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ ، وَلَا يَسْأَلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «الشَّيْخِ» :

لَمَّا لُ الْمَرَّةُ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مُفَادَرُهُ أَعْفَ مِنْ الْقَنُوعِ^(٦)
يَعْنِي : مَسَائِلَةُ النَّاسِ [٩٧].

وَقَالَ «عَبْدُ بْنُ زَيْدٍ» :

وَمَا خَشْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتٍ بِعَهْدِهِ وَلَمْ أَحْرَمِ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِمًا^(٧)
يَعْنِي مِثْلًا .

وَيُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدْ قَنَعَ الرَّجُلُ يَقْنَعُ قُنُوعًا^(٨) .

وَأَمَّا الْقَانِعُ : الرَّاضِي بِمَا أَعْطَاهُ اللهُ - [سُبْحَانَهُ^(٩)] - فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ^(١٠) .

(١) «وقد» تكله من د .

(٢) «الله» ساقطة من د .

(٣) د . م . ، والمطبوخ : «عز وجل» .

(٤) «فكلوا منها» : تكله من د . م .

(٥) سورة الحج آية ٣٦ .

(٦) قيلت من تصبغة - من الوافر - شيخ ابن خراز ، وتطرق رواية الفريه مع الديوان ٩٦ ط القاهرة ١٣٢٧ هـ وفي تفسير فريه : يصلحه : من الإصلاح . يعنى : من الإفتاء . المفاقر : وجوه الفقر لا واحد لها ، وقيل : هي جميع فقر كل غير قياس . القنوع : السؤال .

وجاء مسطوراً في تهذيب اللغة ١ / ٢٥٩ وغير منسوب في المقاييس ٥ / ٣٣ وفيه : فالقانع : السائل ، وصى قانما لإقباله على من ياله ، وانظر اللسان وفقر - قنع « وأعداد الأسمى ص ٥٠ ضمن ثلاث رسائل . وأعداد الجستانى ص ١١٦ ، ضمن ثلاث رسائل .

(٧) هكذا جاء في ديوان عبد بن زيد المبادى ص ١٤٩ ، وانظر أمداد السرمطى ٢٨٩/٤ ، وأعداد الأسمى ٤٩ ضمن ثلاث رسائل وأعداد الجستانى ص ١١٦ واللسان (قنع - رأى) وفي تفسيره : وأيت بهمه : غشت له عدة وجهها . وجاء في المطبوخ « وأيت » - بيا ، موصفة - جرياً على السلاط « قنع » .

(٨) جاء في اللسان (قنع) : وقد قنع - بالكسر - يفتح قنوعاً وقناعة : إذا رضى ، وقنع - بالفتح يفتح قنوعاً : إذا سأل .

(٩) وسبحانه « تكله من د ، وق د : «عز وجل» .

(١٠) جاء في تهذيب اللغة ١ / ٢٥٩ : « ومن الرعيه من يحمل القنوع ومن القناعة : وكلام الرعيه الجله هو الأوله .

يَعْلُ [منه^(١)] : قَدْ قَنِيتُ أَقْنَعُ قَنَاعَةً ، فَعَهَذَا - بِكَسْرِ التَّوْنِ - ، وَذَلِكَ^(٢) - بَفَتْحِهَا -
وَذَلِكَ^(٣) مِنَ الْقَنْوَعِ ، وَهَذَا مِنَ الْقَنَاعَةِ^(٤) .
١٧٨ - وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - فِي خُلُوفِهِ :
« إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ^(٦) السَّجَّاهَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَالْيَسْنََةُ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا مِنْهَا أَوْبَعَةُ حَرَمٌ : ثَلَاثَةُ مِثْوَالِيَاتٍ ذُو الْقَعْلَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَحَرَجِيٌّ
وَمُضَرٌّ » الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى ، وَشَعْبَانَ^(٧) .
قَالَ^(٨) : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ^(٩) ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ^(١٠) ،
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) - .

(١) « منه » : تَكْلَفَ مِنْ د . ح .

(٢) « وذلك » : د . ح . م . ، وَذَلِكَ ، وَالْمَنْ مَقْرَاب .

(٣) « وذلك » : م . د . ح .

(٤) « جاء في اللسان (فتح) : » وَثَلَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ الْقَنْوَعُ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضَا ، وَالتَّانِعُ بِمَعْنَى الرِّاضَى ،
قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ .

قَالَ « ابْنُ بَرِّي » بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا « هُوَ » أَبُو الْقَتَنِ حُثَّانُ بْنُ جَبْرِ .
وَانْظُرْ فِي الْقَاتِعِ : أَصْدَادُ الْأَصْنَى ص ٤٩ ، وَأَصْدَادُ السَّجَّاهَاتِ ص ١١٦ ، وَأَصْدَادُ ابْنِ الْكَيْتِ ص ٢٠٢ وَأَصْدَادُ
الصَّافِي ص ٣٤٣ فَسَنُ ثَلَاثَ رِسَالٍ فِي الْأَصْدَادِ ط بَيْرُوت ١٩١٢ م .

(٥) « م . » وَالْمَطْبُوعُ : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَد . ح . م . : ك . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٦) « الله » : سَالِقَةٌ مِنْ م .

(٧) « جاء في خ : » كِتَابُ بَدَءِ الْخَلْقِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ ج ٤ ص ٧٤ :

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّبِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ لُثَيْبٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

« الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ ، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّجَّاهَاتِ وَالْأَرْضَ ، أَلَسْنَا اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَوْبَعَةُ حَرَمٍ ثَلَاثَةُ مِثْوَالِيَاتٍ
ذُو الْقَعْلَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مَضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ » وَجَاءَ عَلَى هَاشِمٍ الْبَخَارِيُّ قَوْلَهُ : اسْتَدَارَ :
أَيُّ اللَّهُ ، وَالْأَيُّ الْوَقْتُ : فَهُوَ اسْتَدَارَ بِحَذْفِ الضَّمِيرِ

كَأَجَاءَ الْخَبَرِ فِي كِتَابِ التَّفسير ، تَفْسِيرُ سُورَةِ بَرَاءَةِ ، بَابُ قَوْلِهِ إِذْ جَاءَتْ الْجِبُودُ

وَكِتَابُ الْمَغَازِي ، بَابُ حِجَةِ الْوُجَاعِ

وَكِتَابُ الْأَنْصَافِ ، بَابُ مَنْ قَالَ الْأَصْنَى يَوْمَ النِّصْرِ

وَكِتَابُ التَّوْحِيدِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَجِئْتُكُمْ بِأَمْرٍ

وَانْظُرْ فِيهِ : م : كِتَابُ الْقِسَاسَةِ بَابُ تَطْلِيظِ تَحْرِيمِ الْبَسَاءِ وَالْأَحْرَاسِ وَالْأَسْوَالِ

د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ الْخَبَرِ ١٩٤٧

ح : حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ تَفْصِيحُ بَيْنِ الْحَلَاثِ بَيْنَ كَلِمَةٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ج ٥ ص ٣٥

وَالْفَتْحُ ٤١/١ « مَدَدَةُ » دُورٌ » « وَلِلْجَاهَةِ ١٢٩/٢

(٨) « قَالَ » : سَالِقَةٌ مِنْ د .

(٩) « عَنْ أَبِي بَكْرَةَ » : سَالِقَةٌ مِنْ د .

(١٠) « فِي ج : » عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ « عَنْ أَبِي بَكْرَةَ » .

(١١) « د . ح . م . : ك . : » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

قوله : [إن الزمان^(١)] قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض .

يُقال : إن بـ (٢) ذلك كان (٣) - والله أعلم - أن العرب كانت تُحرّم الشهور (٤) الأربعة ، وكان هذا مما تَمَسَّكَت (٥) به من ملة «إبراهيم» - عليه السلام وعلى نبيّنا (٦) - ، فربما احتاجوا إلى تحليل المحرّم للحرب تكون بينهم ، فيكفرون أن يستحلوه ، ويكفرون تأخير حربهم ، فيؤخرون تحريم المحرّم إلى صفر ، فيحرّمونه ، ويستحلون المحرّم . وهذا هو الشيء الذي قال الله - تبارك وتعالى (٧) - : «إنما الشيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحطونه عاماً ، ويحرّمونه عاماً»... إلى آخر الآية .

وكان ذلك في «كثافة» هم الذين كانوا ينسأون الشهور على العرب (٨) .

والنسيء : هو التأخير .

ومنه قيل : بقت الشيء بنسيئة (٩) .

(١) «إن الزمان» : تكملة من م ، عن متن الحديث ، وهو موجود في كل النسخ

(٢) ر . ج . ك . : «بده» هموزاً في بعضها ، وغير هموز في بعضها الآخر ، ولم ألق على أن السبيل لـ .

(٣) «كان» : ساقطة من م

(٤) ف م : «هذه الأشهر» وأراء تصرفاً .

(٥) م : «تمسك» ، وما أثبت عن بقية النسخ أول .

(٦) ما بين الموقوفين تكملة من م والطبوع ، وفي الجملة الدعائية واحدة للقلب .

(٧) د . ر . : «ول وجب» - وفي م ، والطبوع - : «تعال» .

(٨) «يحطونه علماً ويحرّمونه عاماً» : ساقطة من د ، وجاء في ع بعد ذلك : «وليواشئوا هذه ما حرم الله في موضع : إلى آخر الآية» . سورة التوبة آية ٣٧ . ويضل - بضم الياء ، وكسر الصاد قراءة يعقوب على أنه مبنى للزامل من أصل ، وقاعه ضمير يعود على الباري - جل وعلا - أو الذين كفروا ، وللقول حيث عطف ، أي أتباعهم .

ويضل بضم الياء وفتح الصاد - قراءة حمزة واللسكاني - وحطص ، على أنه مبنى المشغول من أصل مدني ضل ويضل - بفتح الياء وكسر الصاد - قراءة الباقين ، على البناء للضام من ضل ، وقاعه الموصول ، انظر : التنشيد في الترميزات المشرقة ٩٩/٤ ، وحجية القراءات ٣١٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٤٢ .

(٩) في حذرة «د» اضطراب من ضل للتنسخ ، وهي كما جاءت : «وكان ذلك في كثافة» الذين كانوا من ابن حبه العزيز يفسدون الشهور على العرب ، وهي عبارة مبطنة ، وجها ما ليس من المتن .

(١٠) في د . م . والطبوع : «نسيئة» .

فَكَانُوا يَمْكُثُونَ بِذَلِكَ زَمَانًا يُحْرَمُونَ صَفَرًا (١) ، وَهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ الْحَرَّمَ .
وَيَقُولُونَ : هُوَ (٢) أَحَدُ الصَّغِيرَيْنِ (٣) .

قال أبو عبيد^(١) : وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) :
«لَا صَفَرَ» (٦) عَلَى هَذَا . ثُمَّ يَحْتَاجُونَ أَيْضًا إِلَى تَأْخِيرِ صَفَرٍ إِلَى الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ كَحَاجَتِهِمْ
إِلَى تَأْخِيرِ الْمُحَرَّمِ ، فَيُؤَخَّرُونَ تَحْرِيمَهُ إِلَى [٩٨] رَبِيعٍ ، ثُمَّ يَمْكُثُونَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ،
ثُمَّ يَحْتَاجُونَ إِلَى مِثْلِهِ ، ثُمَّ كَلَّلَكَ (٧) فَكَذَلِكَ (٨) ، يَتَدَافَعُ شَهْرًا (٩) بَعْدَ شَهْرٍ ، حَتَّى اسْتَدَارَ
التَّحْرِيمُ عَلَى السَّنَةِ كُلِّهَا ، فَقَامَ الْإِسْلَامُ ، وَقَدْ رَجَعَ الْمُحَرَّمُ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ
[تَبَارَكَ وَتَعَالَى - (١٠)] بِهِ ، وَفَإِذَا بَعْدَ تَغَيُّرٍ طَوِيلٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - (١١) : «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ (١٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» .

يَقُولُ (١٣) : رَجَعَتِ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ إِلَى مَوَاضِعِهَا ، وَيَعَالَى النَّسِيُّ .

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحْطُونَ الْمُحَرَّمِ عَامًا ، فَإِذَا كَانَ مِنْ قَابِلٍ

(١) ر . ج . م . : « صفر » غير متون ، وجاء في اللسان (صفر) : قال « ثعلب » : الناس كلهم يصرفون صفرًا
إلا أبا عبيدة فإنه قال : إنه لا يصرف ، قيل له : لم لا تصرفه . . . فأعبرنا بالمتين فيه ، حتى نلجك ، فقال
نعم ، العلتان : المعرفة والساعة ، قال أبو عمر : أراد أن الأزمنة كلها ساعات ، والساعات مؤنثة .

(٢) م ، والمطيرج : « هذا في موضع » هو .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١٢ / ١٦٨ : وقال « الليث » : صفر : شهر بعد المحرم ، وإذا جمعا قل لها : الصفران
وجاء في مقاييس اللغة ٣ / ٢٩٥ : وأما الزمان فصفر اسم هذا الشهر ، قال ابن دريد : « صفران شهران في السنة
سعى أحدهما في الإسلام » المحرم .

(٤) قال أبو عبيد : ساقطة من م .

(٥) ك . م . : عليه السلام ، وفي د . ر . ج . : « صلى الله عليه » .

(٦) انظر الحديث رقم ١٦ من الصحيح ، في هذا الجزء .

(٧) ج . ك . : كذلك ، وآثرت ما جاء في د . ر . م .

(٨) « فكذلك » ساقطة من م .

(٩) أي يتدافع الزمان شهرا بعد شهر .

(١٠) ما بين الموقوفين تكله من « ر » .

(١١) عبارة م ، ومنها نقل المطيرج : فلذلك قوله - عليه السلام - .

(١٢) « وأما » : ساقطة من م ، والمطيرج ، ولم ترد في نص الحديث كما قلناه من خ .

(١٣) ج : « يقال » وما أثبت من بقية النسخ أوله .

رُدُّوهُ إِلَى نَحْرِهِ . وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] (١) :
« إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ (٢) الْبَهِيمَاتِ وَالْأَرْضَ » ، وَلَيْسَ فِي التَّفْسِيرِ
الْأَخِيرِ (٣) اسْتِدَارَةٌ .

[قَانَ أَبُو عُبَيْد (٤)] : وَعَلَى (٥) هَذَا التَّفْسِيرِ الَّذِي قَسَرْنَاهُ قَدْ (٦) يَكُونُ قَوْلُهُ : يُبْطِلُونَهُ
عَامًا ، وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا « مُصَلِّيًا » ، لِأَنَّهُمْ إِذَا حَرَّمُوا الْعَامَ الْمُحَرَّمُ ، وَكَانَ الْبَابُ صَفَرًا (٧) ،
ثُمَّ احْتَجَّوْا بِعَلَمٍ فَلَمْ يَكُنْ فِي تَحْطِيلِ صَفَرٍ أَيْضًا (٨) أَحْلَوْهُ (٩) ، وَحَرَّمُوا الَّذِي يُعَلِّمُهُ ، فَهَذَا
تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ : « يُبْطِلُونَهُ عَامًا ، وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا » .

قَانَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي هَذَا تَفْسِيرٍ آخَرَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ فِي (١٠) الصَّحِّحِ .

« قَانَ (١١) : حَدَّثَنَا (١٢) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ :
« وَلَا حِدَانَ فِي الصَّحِّحِ » (١٣) » قَالَ : قَدْ اسْتَقَرَّ الْجَمْعُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ لِاجْتِدَالٍ فِيهِ ، وَفِي بَهِيرِ
حَدِيثِ سُفْيَانَ يَرْوَى عَنْ « مَهْمَرٍ » عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .

قَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ عَامَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعَامَيْنِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ،
فَلَمَّا كَانَتْ (١٤) السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا « أَبُو بَكْرٍ (١٥) » ، [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] (١٦) قَبْلَ حَجَّةِ

(١) ق م ؛ والمطروح : « عليه السلام » وق د ر ج - صل الله عليه - ولم توجد الجملة البهائية في ذلك .

(٢) « الله » لم ترد في م والمطروح ؛ وليس الحديث في البخاري كما جاء في تفسير الحديث .

(٣) م ، والمطروح : الآخر : في موضع الأخير ، وما أثبت من بقية النسخ أولى .

(٤) « قال أبو عبيد » تكلية من « د » فهذا صاحب القول بصحة اكمل .

(٥) ع : « وحل » وما أثبت أيق .

(٦) ع : وقد يكون ، وذكر الروا قبل الله : يلبس القميص .

(٧) د ر ج : صفرًا ، وقد مر القول في صرفه وعدم صرفه في الصفحة السابقة .

(٨) « أيضًا » ساقطة من م .

(٩) ق ع : « أحلوه أيضًا » والمضى واحد .

(١٠) « وق » : ساقطة من ج .

(١١) « قال » ساقطة من د .

(١٢) د ر ج : « حدثنا » .

(١٣) سورة لقحة آية ١٦٧ .

(١٤) م : « كان » ومع جوازه ، فإن ما أثبت من بقية النسخ أقبح .

(١٥) م ، والمطروح : « حج أبو بكر فيها » والمضى واحد .

(١٦) ما بين الضرفين تكلية من د .

النبي ٣ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١) كَانَ الْحَجُّ (٢) فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ (٣) ذِي الْقَعْدَةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ عَدَا الْحَجُّ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ .

فَلْيَلِكَ قَوْلُهُ [٣ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) : « إِنْ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَعْمَلُوا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ عَتَقَ اللهُ (٦) السَّعَالِمَ وَالْأَرْضَى » .

يَقُولُ : قَدْ قُبِلَ الْحَجُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

١١٩ - وَقَالَ أَبُو حَبِيبٍ فِي [٩٩] حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٨) : « لِأَهْلِ الْقَبِيلِ أَنْ يَنْحَجِرُوا الْأَدْنَى فِالْأَدْنَى (٩) ، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً (١٠) » .

(١) مَا بَيْنَ الْمُتَوَفِينَ فَكَلَمَةً مِنْ د . د . م . ، وَقَدْ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٢) وَالْحَجُّ : سَالِكَةٌ مِنْ د .

(٣) م . ، وَالْمَطْرُوحُ : وَقَدْ ، وَأُتِمَّتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسخِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُتَوَفِينَ فَكَلَمَةً مِنْ د . د . م . ، وَقَدْ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - وَقَدْ م . - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

(٥) فِي ع . - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - وَقَدْ : عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٦) وَاللهُ : سَالِكَةٌ مِنْ ح .

(٧) ع : قَالَ .

(٨) م . ، وَالْمَطْرُوحُ : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ د . ر . ع . ك . - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(٩) د : الْأَدْنَى فِالْأَدْنَى ، تَصْحِيفٌ .

(١٠) جَاءَ فِي د : كِتَابُ النِّسَاءِ ، بَابُ مَقْرِ النِّسَاءِ مِنَ الدِّمِّ ، الْحَدِيثُ ٤٥٣٨ ج ٤ ص ٦٧٥ :

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ وَثِيدٍ ، حَدَّثَنَا الزُّوْلَيْدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُسَيْنًا ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ ، يُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ

عَنْهَا - عَنْ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « وَعَلَى الْمُتَقَتِّلِينَ أَنْ يَنْحَجِرُوا الْأَوَّلَ قَالُوا ، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً » .

وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ الْحَدِيثِ يَقُولُهُ : قَالَ أَبُو دَاوُدَ : [يُلْفِي أَنْ مَقَرَ النِّسَاءِ فِي الْقَتْلِ جَائِزٌ إِذَا كَانَتْ إِسْنَى الْأَوَّلِيَّاتِ ،

وَيُلْفِي مَنْ أَبِي حَبِيبٍ فِي قَوْلِهِ] : يَنْحَجِرُوا : يَكْفُلُوا عَنْ الْقَوْدِ » .

وَانظُرْ فِي الْحَدِيثِ ن : كِتَابُ النِّسَاءِ ، بَابُ مَقْرِ النِّسَاءِ مِنَ الدِّمِّ ، ج ٨ ص ٣٤ .

وَفِيهِ : حَدَّثَنَا الزُّوْلَيْدُ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي « حُسَيْنٌ » ، وَجَاءَ فِيهِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ مِنْ « حُسَيْنٍ » كَلِمَةً .

وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ : حُسَيْنٌ - حَدَّثَنَا هُوَ حُسَيْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيُقَالُ ابْنُ حُسَيْنٍ أَبُو حَلِيفَةَ التَّرَافِسُ ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ،

نَقَلَ عَنْ الْمُتَفَرِّقِ .

وَالنَّقْلُ ١ / ٧٦١ ، وَالْجَاهُ ١ / ٣٤٥ ، وَهِيَ جَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبٍ أَبِي حَبِيبٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ يَرُودُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حُصَيْنٍ ^(١) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -] ^(٢) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - .

وَذَلِكَ أَنَّ يُقْتَلَ الْقَتِيلُ ، وَلَهُ وَرَثَةٌ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ ، يَقُولُ : فَأَيُّهُمْ عَقَا ^(٤) عَنْ ذِمَّةِ مِنَ الْأَقْرَبِ فَأَلْأَقْرَبُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ فَعَقِبُوهُ جَائِزٌ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : [أَنْ ^(٥)] يَنْحَجِزُوا : يَعْنِي يَكْتُمُوا عَنِ الْقَوْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا ، وَكَفَّ عَنْهُ ، فَقَدْ انْحَجَرَ عَنْهُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ تَقْوِيَةٌ لِقَوْلِ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : لِكُلِّ وَارِثٍ أَنْ يَعْقُوَ عَنِ الدِّمِ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، فَإِذَا عَقَا بِهِضَهُمْ سَقَطَ الْقَوْدُ عَنِ الْقَاتِلِ ، وَأَخَذَ سَائِرُ الْوَرَثَةِ حَصَصَهُمْ مِنَ الدِّيَةِ .

وَأَمَّا « أَهْلُ الْحِجَازِ » فَيَقُولُونَ : إِنَّمَا الْعَقْوُ وَالْقَوْدُ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ ^(٦) الْخَاصَّةِ ، وَلَيْسَ لِلْوَرَثَةِ الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَوْلِيَاءَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٧) : « وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا ، فَقَدْ جَعَلْنَا لوكَلِيهِ سُلْطَانًا ^(٨) » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » فِي هَذَا أَحَبُّ ^(٩) إِلَيَّ [فِي الْقَتِيلِ ^(١٠)] .

(١) فِي أَبِي دَاوُدَ « حُصَيْنٌ » وَفِي النَّسَائِ « حُصَيْنٌ » وَفِي تَقْرِيبِ التَّهْنِيبِ ١ / ١٨١ تَرْجِمَةُ ٤٠٥ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعَرِّفِينَ تَكْلَةً مِنْ د .

(٣) فِي د . وَ ك . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٤) م ، وَ الْمُطْبُوعُ : « عَنْ » بِالْيَاءِ ، وَلَمْ أَتَّفَقْ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ أَنْ أَلْفَهُ وَابْوَةً يَالِيَةً .

(٥) « أَنْ » تَكْلَةً مِنْ د ، وَهِيَ فِي مِثْلِ الْحَدِيثِ .

(٦) يَعْنِي بِالْأَوْلِيَاءِ : الْمَصِيبَةِ .

(٧) د : « سِبْغَانَهُ » وَفِي د - م ، وَ الْمُطْبُوعُ : « تَعَالَى » .

(٨) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ آيَةٌ ٣٣

(٩) د . وَ د . ع . م : « أَحَبُّ » .

(١٠) « فِي الْقَتِيلِ » تَكْلَةً مِنْ م ، وَ الْمُطْبُوعُ ، وَ أَرَاهَا تَصَرُّفٌ .

وَجَاءَ فِي مَعَامِ السَّنَنِ لِلخَطَّابِيِّ عَلَى سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٤ / ٦٧٥ وَهُوَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي عَمَلِ النِّسَاءِ ، فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ :

عَقَوُ النِّسَاءِ مِنَ الدِّمِ جَائِزٌ كَعَقَوِ الرِّجَالِ .

وَقَالَ « الْأَوْزَاعِيُّ » ، وَ « ابْنُ شَرِبَةَ » : لَيْسَ لِلنِّسَاءِ عَقْوٌ ، وَمَنْ « الْجَسَدُ » وَ « إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ » : لَيْسَ لِلزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ

عَقْوٌ مِنَ الدِّمِ .

٩٢٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١) :

« الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ » (٢) .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) .

قَوْلُهُ : الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَإِنَّمَا (٥) بَدَأَ الْإِيمَانُ مِنْ « مَكَّةَ » ، لِأَنَّهَا مَوْلِدُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٦) وَمَبْعُثُهُ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى « الْمَدِينَةِ » ، فَفِي ذَلِكَ قَوْلَانِ :

أَمَّا (٦) أَحَدُهُمَا ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : إِنَّ « مَكَّةَ » مِنْ أَرْضِ « يَهَامَةَ » ، وَيُقَالُ : إِنَّ « يَهَامَةَ » مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ؛ وَلِهَذَا يُسَمَّى (٧) مَا وَكَلَى (٨) « مَكَّةَ » مِنْ أَرْضِ « الْيَمَنِ » وَاتَّصَلَ بِهَا : التَّهَائِمُ . فَكَأَنَّ « مَكَّةَ » (٩) عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ يَمَانِيَّةٌ ، فَقَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٌ » عَلَى هَذَا .

(١) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك . - : صلى الله عليه - .

(٢) جاء في خ : كتاب المناقب ، باب قول الله تعالى : - « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى » سورة الحجرات ، آية ١٣ ج ٤ ص ١٥٤ :

« حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : الْفَخْرُ وَالْخِيَالُ فِي الْفُقَادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النَّمْرِ ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ »

والنظر فيه : م : كتاب الإيمان ، باب لقاضل أهل الإيمان ج ٢ ص ٣١ ، وجاء فيه بأكثر من وجه .

خ : كتاب المغازي ، باب قدوم الأشعرين ، وأهل اليمن ج ٤ ص ١٢٢ .

ت : كتاب المناقب ، باب فضل اليمن الحديث ٣٩٣ ج ٥ ص ٧٢٦ وفيه : -

« حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا ، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ »

في : المقدمة ، باب في وفاة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الحديث ٨٠ ج ١ ص ٣٨ .

حم : حديث أبي هُرَيْرَةَ ٢ / ٢٣٥ ، وجاء به في أكثر من موضع .

والنظر كذلك في خروج الحديث رقم ٧٢ من التحقيق (الجزء الأول) والفتاوى ٤ / ١٢٨ مادة يمن ، والنهاية ٥ / ٣٠٠ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٢٧ .

(٣) قال : ساقطة من و .

(٤) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك . - : صلى الله عليه - .

(٥) ع : « فِيمَا » ، وما أثبت من بقية النسخ أثبت .

(٦) « أَمَّا » ساقطة من م ، وخط عليها بخط ق ح ، عند المقابلة والمضى لا يتوقف عليها .

(٧) م ، والمطبوع : وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٢٧ : « سَمَى » .

(٨) تهذيب اللغة : « دَوْل » .

(٩) حجارة تهذيب اللغة ١٥ / ٥٢٧ : « فَاكَّة » ، وفي م ، والمطبوع : « فَكَانَ » تصحيف .

وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّهُ يُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) إِنَّمَا (٢) قَالَ هَذَا الْكَلَامَ ، وَهُوَ يَوْمُنَا «بَتِيُولُكَ» نَاحِيَةِ الشَّامِ ، وَ «مَكَّةُ» [١٠٠] وَالْمَدِينَةُ حِينَئِذٍ بَيْنَتُهُ بَيْنَ الْيَمَنِ ، فَأَشَارَ إِلَى نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ يُرِيدُ «مَكَّةَ» وَ «الْمَدِينَةَ» ، فَقَالَ : «الْإِيمَانُ يَمَانٌ» : أَيُّ هُوَ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ ، فَهَمَّا وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِنْ «الْيَمَنِ» ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُنْسَبَ (٣) إِلَيْهَا إِذَا كَانَتَا (٤) مِنْ نَاحِيَتِهَا ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ فَإِنْ أَلَا تَرَاهُمْ ، قَالُوا : الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ ؟ فَتُنْسَبُ إِلَى الْيَمَنِ ، وَهُوَ «بِمَكَّةَ» ؛ لِأَنَّهُ مِمَّا يَلِيهَا .

قَالَ (٥) : وَأَشْدَقُنِي (٦) «الْأَصَمِيُّ» لِلنَّابِغَةِ يَلُمُّ «يَزِيدَ بْنَ الصَّيْقِ» وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ ، فَقَالَ :

وَكُنْتُ أَمِيئَةً لَوْ لَمْ تَخُتْهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةً لِلْيَمَانِيِّ (٧)

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِمَّا يَلِي «الْيَمَنِ» .

وَقَالَ «ابْنُ مُقْبِلٍ» : وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ «بَنِي السَّجَلَانِ» مِنْ «بَنِي عَامِرٍ» مِنْ صَحْصَعَةَ : طَافَ الْغَيَالُ بَنَّا رَكْبًا يَمَانِيًّا وَدُونَ لَيْلَى عَوَادٍ لَوْ تَعَلَّيْنَا (٨)

فَتَنَسَّبَ نَفْسَهُ إِلَى «الْيَمَنِ» لِأَنَّ الْخِيَالَ طَرَفَهُ ، وَهُوَ يَسْمَرُ نَاحِيَتَهَا ؛ وَلِهَذَا قَالُوا (٩) : سَهْلُ الْيَمَانِيِّ (١٠) ؛ لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ نَاحِيَةِ «الْيَمَنِ» .

(١) م ، والمطهر : عليه السلام ، وفي د . ع ، هـ ، ك : - صلى الله عليه - .

(٢) «إِنَّمَا» ساقطة من د . د . م ، والمطهر .

(٣) د . د . ع . م ، والمطهر : «فِيهَا» بِيَاءُ هُذِلَةٍ تَحْتِهَا - عَلَى إِزْدَادِ الْمَكَانِ .

(٤) ك ، وعلش ر : «كَانَتَا» .

(٥) «قَالَ» : ساقطة من د . م ، والمطهر .

(٦) ع : «وَأَشْدَقَ» .

(٧) البيت تاسع تسعة أبيات للنايفة الغنياني حجوز يزيد بن عمرو بن الصقر الكلبي . الديوان ١٣٨ ط بيروت وأنظر

اللسان (ين) .

(٨) جاء صدر البيت في د . د . ع . م ، والمطهر ، وجاء البيت بتمامه في ك . ونقل اللسان (ين) صدر مشهورا

لاين مقبل .

(٩) د . م ، والمطهر : «قَالَ» ، وما ألبت من بقية التسخ أدق .

(١٠) د : «يَمَانِي» .

قال أبو عبيد : وأخبرني هشام^(١) بن الكلبي أن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، تزوج الثريا بنت فلان^(٢) من بني أمية من القبلات ، وهي أمية الصغرى ، فقال عمر بن أبي ربيعة :
أنشدني عنه والأصمعي :

أيها المنكح الثريا سهيلاً
هي شامية إذا ما استقلت وسهلاً إذا استقل يمان^(٣)

قال أبو عبيد^(٤) : فجعل النجوم لهما مثلاً^(٥) لاتفاق أسماهما^(٦) بالنجوم^(٧) ، ثم قال^(٨) : هي شامية^(٩) يعني^(١٠) الثريا التي في السماء^(١١) ، وذلك أن الثريا إذا ارتفعت اعترضت ناحية الشام مع الجوزاء حتى تغيب تلك الناحية .

قال : وسهيل إذا استقل يمان^(١٢) ، لأنه يملو من ناحية اليمن ، فسمي تلك^(١٣) شامية وهذا يمانياً ، وليس منهما^(١٤) شامى^(١٥) ، ولا يمان ، إنما^(١٦) هماجوم النساء . ولكن نسب كل واحد منهما إلى ناحيته^(١٧) ، فقل هذا تأويل قول النبي : - صلى الله عليه وسلم^(١٨) - «الإيمان يمان» .

(١) عبارة ع : قال : «وحدثنا هشام .»

(٢) جاء في جبهة أنساب القرشيين ١٨٥ ط بغداد ١٤٠٢ - ٥ - ١٩٨٢ م :

عبد الله بن الحارث بن أمية الأسدي بن عبد شمس عاش إلى زمن معاوية ، وورث دار عبد شمس . . . وله من الولد : علي ، والوليد . . . وزينب ، والثريا ، تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، فقال عمر بن أبي ربيعة ، وذكر بين عمر والآتين .

(٣) لم ألق على اليدين في ديوان عمر بن أبي ربيعة ط بيروت ، وجاء اليدين منسوبين في جبهة أنساب القرشيين ١٨٥ ، وجبهة أنساب العرب ص ٦٩ ط دار المعارف - والأخاني ١ / ٩٢ والقمر والشعر ٦٢ / ٢ .

(٤) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .

(٥) عبارة ع : «فجعل لها نجوما مثلاً» ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ . وفي م ، والمطروح : «مثلاً» في موضع «مثلاً» .

(٦) ع : «أسماهما» وما أثبت آخر .

(٧) د . ع . م . والمطروح : «النجوم» .

(٨) «ثم قال» ساقطة من ر .

(٩) د . ع . م . والمطروح : «شامية» بالتصغير .

(١٠) م ، والمطروح : «فهي» وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(١١) جاء في م ، والمطروح بعد ذلك : «وسهيل يمان» وفي ع : وسهيل إيمان ، وإراداً مخصصة .

(١٢) د . ع : «يمان» وإثبات الياء لغة .

(١٣) م ، والمطروح : «شامياً» .

(١٤) د . ع . م . والمطروح : «شام» .

(١٥) د . ع . م . والمطروح : «وإيمان» .

(١٦) م : «لسمية» .

(١٧) م ، والمطروح : عليه السلام ، وفي د . ع . ك : صلى الله عليه .

وَيَنْقَبُ (١) كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا إِلَى الْإِنْتِصَارِ ، يَقُولُ : هُمْ نَصَرُوا الْإِيمَانَ وَهُمْ يَمَانِيَّةٌ ، فَتُسَبُّ الْإِيمَانُ إِلَيْهِمْ (٢) عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَهُوَ (٣) أَحْسَنُ الْوُجُوهِ عِنْدِي .
[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤)] : وَمِمَّا يَبِينُ قَلْبُكَ حَلِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) -
[أَنَّهُ (٦)] لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ (٧) الْيَمَنِ قَالَ :
[أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ (٨)] هُمْ أَلَيْنُ قُلُوبًا وَأَرْقَى أَفْئِدَةً : الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ (٩) .
وَمِنْهُ أَيْضًا (١٠) قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - : « وَلَوْ لَا (١٢) الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْإِنْتِصَارِ (١٣) » .

١٧١ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :
« لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا أَدْرَكَ (١٤) مُدَّ أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ (١٥) » .

- (١) ع : « وَيُذْهِبُ بِهِ وَلَا حَاجَةَ لِلذِّكْرِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْفِعْلِ يَدْعُو مَا يَفْعَلُ مِنْهُ .
(٢) جَاءَ فِي وَدَّ هَذَا الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ « إِلَيْهِمْ » مُتَّحِدًا مِنْ فِعْلِ التَّنَاسُخِ التَّرَكِيبِ : « يَمَانِيَّةٌ فَتُسَبُّ » وَلَا مَعْنَى لَهَا .
(٣) د . ر . ع . : « وَهَذَا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
(٤) مَا بَيْنَ الْمُتَقَرِّفِينَ تَكْلَةً مِنْ ر .
(٥) د . ع . ك . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .
(٦) « أَلَّهُ » تَكْلَةً مِنْ ع .
(٧) « أَهْلُهُ » سَائِلَةٌ مِنْ م ، وَالْمَعْنَى يَنْقَضِي ذِكْرُهَا .
(٨) مَا بَيْنَ الْمُتَقَرِّفِينَ تَكْلَةً مِنْ ع . م ، وَمِنْ الْحَدِيثِ . انْظُرْ تَحْرِيجَ الْحَدِيثِ وَرِوَايَةَ وَت .
(٩) انْظُرْ تَحْرِيجَ الْحَدِيثِ ص ٣٧٥ .
(١٠) « أَيْقَاءُ » سَائِلَةٌ مِنْ ع .
(١١) م . وَالْمَطْبُوعُ : عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي د . ع . ك . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
(١٢) د . م . وَالْمَطْبُوعُ : « لَوْ لَا » .
(١٣) مَا بَعْدَ يَمَانِيَّةٍ إِلَى هَذَا ذَكَرَ فِي ع بِعَدِّ قَوْلِهِ : « فَتُسَبُّ الْإِيمَانُ إِلَيْهِمْ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى » وَانْظُرْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : ع ؛
كِتَابُ مُنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (لَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ) ج ص ٢٢٢
(١٤) د : « أَمَّا أَدْرَكَ ، تَصْغِيرٌ .
(١٥) جَاءَ فِي وَدَّ كِتَابِ السِّنَّةِ ، بَابُ فِي الرَّسْلِ مِنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْحَدِيثُ ٤٦٥٨ ج ص ٤٥ : حَدَّثَنَا سَعْدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْلُومٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي ، فَرَأَيْتُ نَفْسِي يَدْعُو لَوْ أَنَّكَ أَحَدَكُمْ مِثْلَ أَحَدِهِمَا مَا يُلَاحِظُ مَا أَحَدُهُمْ ، وَلَا نَصِيفَهُمْ »
وَقَدْ أَخْرَجَهُ ع : فِي كِتَابِ مُنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَوْ كُنْتُ مِثْلًا خَلِيلًا
ج ص ١٩٥
م : كِتَابُ مُنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ، بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ
ت : كِتَابُ الْمُنَاقِبِ ، بَابُ ٥٩
س : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
وَانْظُرْ فِيهِ : الْفَائِقُ ٣ / ٣٥٣ ، وَالْبَاقِيَةُ ٤ / ٣٠٨ ، وَتَهْلِيلُ الْفَقْهَةِ ١٢ / ٢٠٣

ج ١٦ ص ٩٢
الْحَدِيثُ ٣٨٦١ ج ٥ ص ٦٩٥
ج ٢ ص ١١

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - .

قَوْلُهُ : «مُدَّ أَحَدُهُمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ» يَقُولُ : لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مَالِي الْأَرْضِ مَا بَلَغَ مِثْلَ مُدٍّ يَتَصَدَّقُ بِهِ أَحَدُهُمْ ، أَوْ يُنْفَقُهُ ، وَلَا مِثْلَ نَصْفِهِ .

وَالْعَرَبُ تَسْمِي النَّصْفَ النَّصِيفَ ، كَمَا قَالُوا فِي الْمُسَرِّ : عَشِيرٌ ، وَفِي الْخُمْسِ : خَمِيسٌ ، وَفِي التَّمْعِ : تَسِيعٌ (٣) ، وَفِي الثَّمَنِ : ثَمِينٌ . قَالَهَا «أَبُو زَيْدٌ» ، وَالْأَصْمَعِيُّ . وَأَنْشَقْنَا «أَبُو الْجَرَّاحِ [الْمُقْبِلُ]» (٤) :

وَأَقْبَيْتُ سَهْمِي بَيْنَهُمْ حِينَ أَوْخَسُوا فَمَا صَارَ لِي فِي الْقِسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا (٥) .
وَاخْتَلَفُوا فِي السَّبْعِ وَالسُّدُسِ وَالرُّبْعِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : سَبِيعٌ ، وَسَلِيسٌ ، وَرَبِيعٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقُولُ ذَلِكَ .

وَلَمْ نَسْمَعْ (٦) أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُولُ فِي الثَّلَاثِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ (٧) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي النَّصِيفِ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

لَمْ يَخْلُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ

(١) قَالَ : سَائِقَةٌ مِنْ د .

(٢) د ج ع هـ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) جَاءَ فِي تَهْدِيبِ الْفَتْةِ ٨٤/١٤ : «وَاللَّهُ سَكِيًا مَعْلُومٌ ، وَهُوَ دَبِيعُ الصَّاعِ» وَجَاءَ فِي الْهَيْبَةِ ٣٠٨/٤ : وَإِنَّمَا قُدْرَةُ بِهِ : لِأَنَّهُ أَهْلٌ مَا كَانُوا يَصْدُقُونَ بِهِ فِي الْمَادَةِ .

(٤) م ، وَالْمَطْبُوعُ : وَفِي السَّبْعِ صَبِيحٌ ؛ خَطَأً بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ : «وَاخْتَلَفُوا فِي السَّبْعِ» .

(٥) «الْمُقْبِلُ» : تَكَلَّمَ مِنْ د .

(٦) الْبَيْتُ لِزَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ ، وَيَنْسَبُ لَأُمِّهِ ، فَيُقَالُ : ابْنُ الْطَّرِيقَةِ . وَقَدْ جَاءَ الْبَيْتُ فِي تَهْدِيبِ الْفَتْةِ ٤٦٣/٧ وَأَصْنَافِ الرَّقْسِيِّ ٢٤٤/٤ ، فِيمَنْ مَسْبُوبٍ ، وَنَسَبَ فِي السَّانِ (وَعَشْرٌ) ثَلَاثَ بَيْتِينَ ، - وَفِيهِ «مَنْ» مُفْرَدًا - لِزَيْدِ بْنِ الْطَّرِيقَةِ وَانْظُرْ فِيهِ الْخُصْمَ ١٣/١٧ ، وَالْأَخَانَ ١٧٧/٨ ، وَجَاءَ صَفْرَهُ فِي حَقَائِصِ الْفَتْةِ ٩٤/٦ فِيمَنْ مَسْبُوبٍ ، وَفِي الْوُخْشِ ارْتَدَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٧) د م ، وَالْمَطْبُوعُ : «أَسْعَ» .

(٨) «مِنْ ذَلِكَ سَائِقَةٌ مِنْ م» .

جَاءَ فِي تَهْدِيبِ الْفَتْةِ ١٥/٦١ : «أَبُو حَبِيبٍ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ الثَّلَاثِ : بِمَعْنَى الثَّلَاثِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُوزَيْدٌ ، وَأَنْشَدَ وَشَعْرَهُ : تَوَقَّفَ الثَّلَاثِ إِذَا مَا كَانَ فِي رُجْبٍ وَالْحَقُّ فِي عَثَارٍ مَبْنًى وَلِيْلَتَاغَ» .

وَقَتْلُ صَاحِبِ السَّانِ (ثَلَاثٌ) مَا جَاءَ فِي تَهْدِيبِ الْفَتْةِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ « . . . الْبُحُورِيُّ : اثْلَثَ مِنْهُمْ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، فَإِذَا قُتِلَتْ ثَلَاثُ زُهْدَتِ يَدَا ثَلَاثِ ، مِثْلُ ثَمِينٍ ، وَصَبِيحٌ ، وَصَدِيسٌ ، وَخَبِيسٌ ، وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ مَبْنًى : خَبِيسًا وَثَلَاثًا . . .» .

وَلَمْ يَنْسَبِ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ شَعْرُ فِي تَهْدِيبِ وَاللَّسَانِ ، وَلَمْ أَتَّفِقْ عَلَى قَائِلِهِ .

وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ

لَكِنْ غَلَامًا اللَّبْنُ الْخَرِيفُ

المحضر والقارص والصريف^(١) [١٠٧]

قَالَ (٢) أَرَادَ أَنَّهَا مَتَعَمَّةٌ فِي سَعَةِ ، لَمْ تُفْعَدْ بِمَدٍّ تَمَر ، وَلَا نَصْفِهِ (٣) ، وَلَكِنْ بِأَلْيَانِ
الَلْفَاحِ وَقَوْلُهُ : تَعْجِيفٌ : يَخْنَى أَنْ تَدْعَ طَعَامَهَا ، وَهِيَ تَشْتَبِهُ لَغِيرِهَا ، وَهَذَا لَا
يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعَوَزِ وَالْقَلَّةِ .

والتصيف^(٤) . في غير هَذَا : الخمار .

وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - فِي الْحُورِ الْعَيْنِ (٦) قَالَ :

«وَلَتَصَيِّفُ أَحَدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَا فِيهَا» (٧) ، قَالَ وَالتَّائِيَةُ (٨) :

سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاعُهُ فَتَنَلَوْنَهُ ، وَاتَّقَنْنَا بِالْيَدِ (٩)

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، وانظر فيه تهذيب اللغة ١ / ٢٨٣ - ١٢ / ٢٠٤ ، والمحكم ١ / ٢٠٣ ، والمقاييس .
٢٢٧/٤ ، والفتاوى ٢ / ٣٥٣ ، واللسان / حرف . صيف - صرف - قرص .

(٢) قَالَ : ساقطة من م ، والمطروح ، وفي د : فأراد .

(٣) م ، والمطروح : « نصيفه وأراد « نصفه » كما في بقية النسخ تفسيراً النصيفه .

(٤) قبل هذا اللفظ في م ، والمطروح : « قال أبو حبيد . . .

(٥) م ، والمطروح : عليه السلام ، وفي د . ع . ك . صل الله عليه .

(٦) عبارة م والمطروح : « وذكر الحور العين . . .

(٧) الحديث في الفتاوى ٣ / ٤٣٣ ، والنهاية ٥ / ٦٦ ، وهديب اللغة ١٢ / ٢٠٤

(٨) أي التائبة الدنياي والبيت في الديوان ١٤٧ ط بيروت ، وله نسب في تهذيب اللغة والفتاوى ، واللسان وصفه ،
رجاء في تهذيب اللغة بعد البيت « وقال أبو سعيد : النصيف : ثوب تتجلبى به المرأة فوق ثيابها كلها ، سى

نصيفا ، لأنه نصيف - ينقطع اقتصاد والفتل - بين الناس ، ويهبطا فحيز أوصافهم هنا .

قال والدليل على صحة مقاله « سقط النصيف » لأن النصيف إذا جبل غدارا ، فسقط ، فليس يسترها وجهها مع
كشفها شعرها عنده .

أقول : ليس هناك ما يمنع من أن تختصر المرأة بخمار ينطى شعرها ووجهها ، فلذا سقط سقط ههنا معا .

(٩) انظر الديوان ١٤٧ ، والتلخيص ، والفتاوى ، واللسان .

١٢٢- وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - فِي الرَّجُلِ
الَّذِي غَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَأَنْتَرَحَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ : فَسَقَعَتْ ثَنَابُهُ ، فَخَاصَمَهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - وَقَطَعَهَا (٤) .

قَالَ (٥) : حَلَفْنَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُوَاكَةَ ،
عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ : وَحَلَفْنَاهُ (٦) : حَمْبَاجُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ يُمَيْلٍ بْنِ أُمَيَّةَ ،
عَنْ يُمَيْلٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) -

قَالَ «الْكِسَالِيُّ» (٨) وَأَبُو زَيْدٍ : قَوْلُهُ : طَلَّهَا (٩) : يَخْنِي أَهْلَهَا وَأَبْطَلَهَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : قَدْ طَلَّ دَمُهُ ، وَقَدْ طَلَّ الْحَاكِمُ ، وَهُوَ دَمٌ مَطْلُونٌ .

قَالَ (١٠) : وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ ، لَا (١١) يَكُونُ الْفِعْلُ لِلْمَمِّ .

(١) ع.ك. قال .

(٢) م. والمطروح : حمله السلام على د.ع.ك. : صلى الله عليه - .

(٣) ك.م. : عليه السلام - وفي د.ع. : - صلى الله عليه وسلم - .

(٤) جاء في خ. كتاب الديات ، باب إذا مضى رجلاً فوثقت ثنابها ، ج ٨ ص ٤١ - حدثنا أبو جاسم ، عن ابن جريج ،
عن عطاء ، عن صفوان بن يميل ، عن أبيه ، قال : خرجت في غزوة ففص رجلاً (رجلاً) فأنترح ثنابه ، فأبطلها النبي -
صلى الله عليه وسلم . وذكر في د.ع. قبل هذه الرواية رواية قطاعة عن زوارة ، عن عمران .

وانظر فيه : م. : كتاب التسمية ، باب من أظلف حفصوا لصال في سبيل الدفاع عن النفس ج ١١ ص ١٥٩ وفيه
الروايتان .

د. : كتاب الديات ، باب في الرجل يقاتل الرجل ، فيضه عن نفسه ، الحديثان ٤٥٨٤ : ٤٥٨٥ ج ٤
ص ٧٠٨ - ٧٠٩ .

ن. : كتاب التسمية ، باب الرجل يذبح عن نفسه ، وفيه : «طَلَّهَا» . ج ٨ ص ٢٦ .

س. : حديث رجل بن أمية ج ٤ ص ٢٢٢ .

واللهاق ٢٢٦/٢ ، والباية ١٣٦/٣ ، وتجليب اللغة ٢٩٦/١٣

(٥) قال : ساقطة من .

(٦) د. وحدتنا .

(٧) د.و.ع. : صلى الله عليه - .

(٨) جاء في م. ، والمطروح قبل قتل أبي عبيد عن الكسائي وأبو زيد : «طَلَّهَا» يَخْنِي أَهْلَهَا وَأَبْطَلَهَا
وأراما حالية دخلت في صلب نسخة م. ، لأنه أعاد ذكرها في موضعها ظل بنية التسخين نقلًا عن الكسائي وأبو زيد .

(٩) ع. : «طَلَّهَا» اللفظة الحديث .

(١٠) قال : ساقطة من ع. .

(١١) ع. : «لَا» ، وما أثبت عن بنية التسخين هو الصواب .

وَأَجَازُ «الْكِسَائِيُّ» : طُلُّ دَمُهُ : أَيُّ هَذَرٍ (١) .

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : طُلُّ دَمُهُ ، وَطُلُّ دَمُهُ ، وَأَطْلُّ دَمُهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الصَّحَاحِ أَنَّهُ مَنْ ابْتَدَأَ رَجُلًا بِضَرْبٍ (٢) ، فَاتَّقَاهُ (٣) .
الْآخَرُ بَشَى وَيُرِيدُ بِهِ (٤) دَفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَمَادَ الضَّرْبُ عَلَى الْبَادِي أَنَّهُ هَذَرٌ ، لِأَنَّ الثَّلَاثِي
إِذَا أَرَادَ دَفْعَهُ عَنْ نَفْسِهِ (٥) ، وَلَمْ يُرْذَ غَيْرُهُ (٦) . وَهَذَا أَصْلُ هَذَا (٧) الْحُكْمِ .

١٢٣ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - «أَنَّهُ رَخِصَ
لِلْمُحْرَمِ فِي قِتْلِ الْقَرْبِ ، وَالْقُرَّةِ وَالْغُرَابِ وَالْحِنْدِ ، وَالْكَلْبِ الْقَوْرِ (٩) ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - قَالَ :

(١) عبارة المطبوع : « طل دمه - بضم الطاء - : أي هذره » وأرادوا تصحيفا ؛ لأن نقله من الكسائي جاء - فيما أرى -
واشأ أعلم - ليكون طل الدم ، ويؤكد ذلك ما جاء في تهذيب اللغة ٢٩٥/١٣ . . . وقال الكسائي طل الدم نفسه .

(٢) المطبوع : يضرب يده مثناة في أوله . بتحريف .

(٣) المطبوع : « فألقاه » بنون موحدة بدلها فاه موحدة - بتحريف .

(٤) « به » : ساقطة منه .

(٥) « عن نفسه » : ساقطة منه .

(٦) ع : « غير هذا » والمضى واحد .

(٧) « ، والمطروح » : ملأه وألغى ما جاء في بقية النسخ .

(٨) ، المطبوع : عليه السلام ، وفي د . ج . هـ : « صلى الله عليه - .

(٩) جاء في م : كتاب الحج ، باب ما يذب قتله للمسلم وغيره في الخل والحرم ج ٨ ص ١١٨ :

وحديث يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حبان ، قال يحيى بن يحيى : أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا
إسحاق بن جعفر ، عن عبيدة بن دينار ، أنه سمع عبيدة بن عمر - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : « من قتل من ، وهو حر ، فلا جناح عليه فين : القرب ، والقارة ، والكلب القور والغراب والخباء .
والقطيع ليس بن حي . وجه الحديث في الباب أكثر من وجه .

والفرق في ذلك ن : كتاب باب جزاء الصيد ونحوه ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ج ٢ ص ٢١٢ :

د : كتاب المتناسك ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ، الأحاديث ١٨٤٦ : ١٨٤٨ ج ٢ ص ٤٢٤ :

ت : كتاب الحج ، باب ما يقتل المحرم من الدواب الحديثان ٨٣٧ - ٨٣٨ ج ٣ ص ١٩٧ :

ن : كتاب مناسك الحج ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ج ٥ ص ١٤٧ : ١٥٠ :

ط : كتاب الحج ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ج ١ ص ٣٢٧ من تنوير الحوالك .

هـ : كتاب الحج ، باب ما يقتل المحرم في إحرامه ج ١ ص ٣٦٧ الأحاديث ١٨٢٣ : ١٨٢٥ :

سم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٥٧ ، حديث عبيدة بن عمر ج ٢ ص ٤ : حديث عائشة

ج ٦ ص ٣٣ وجه في أكثر من موضع .

والفائق ١١٧/٣ ، والهاية ٣٤٩/١ ، وتهذيب اللغة ٢١٨/١

(١٠) د . ج : « صلى الله عليه . وفي ك : عليه السلام .

« خَمْسٌ مِّن قَتْلِهِنَّ وَهُوَ حَرَامٌ ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ » ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ .
 قَوْلُهُ : « وَالْكَلْبُ الْمَقْرُورُ » قَالَ ^(١) : بَلَغَنِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ ^(٢) : مَعْنَاهُ
 كُلُّ سَبْعٍ يَحْقَرُ ، وَلَمْ يَخْصُ بِهِ الْكَلْبُ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ ^(٣) عِنْدِي مَذْهَبٌ إِلَّا مَا قَالَ « سُفْيَانُ » لِمَا رَخَّصَ ^(٤)
 الْفُقَهَاءُ فِيهِ مِنْ قَتْلِ الْمُحْرَمِ السَّبْعِ الْعَادَى عَلَيْهِ .
 وَمِثْلُ قَوْلِ « الشَّعْبِي » ، « وَإِبْرَاهِيمَ » : « مَنْ حَلَّ بِكَ فَاحْلُلْ بِهِ » ^(٥) .
 يَقُولُ ^(٦) : إِنْ الدُّحْرَمَ لَا يَقْتُلُ ، فَمَنْ عَرَضَ لَكَ ، فَحَلَّ بِكَ ، فَكُنْ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ
 حَلًّا لَا .

وَسَكَتُهُمْ ^(٧) إِنْهَا اتَّبَعُوا هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكَلْبِ الْمَقْرُورِ .
 وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّبْعِ كَلْبٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَرَوْنَهُ ^(٨)
 فِي الْمَازِي أَنْ « عُتْبَةَ » ^(٩) بَنَ أَبِي لَهَبٍ ، كَانَ شَلِيدَ الْأَذَى لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٠)
 فَقَالَ « النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » ^(١١) : « وَاللَّهِمْ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كَلَالِكَ » ^(١٢)
 فَخَرَجَ « عُتْبَةُ » ^(١٣) إِلَى « الشَّامِ » مَعَ أَصْحَابِهِ لَهُ ^(١٤) ، فَتَزَنَ مَنَزَلًا ، فَطَرَقَهُمُ الْأَسَدُ ،
 فَتَخَطَّى إِلَى « عُتْبَةَ » [بَنَ أَبِي لَهَبٍ ^(١٥)] مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلَهُ ^(١٦) ، فَصَارَ الْأَسَدُ هَا هُنَا
 قَدْ لَزِمَهُ امِ الْكَلْبِ .

- (١) قَالَ : سَالِقَةُ مِنْ د . د . ع . م .
 (٢) م . وَالْمَطْبُوعُ : « أَرَاهُ قَالَ » وَابْتِغَاءً مَاجِدَ فِي بَقِيَةِ النِّسْخِ ، وَتَهْلِيلِ الْفَتْحِ ٢١٨/١ .
 (٣) « لِلْحَدِيثِ » سَاقَطٌ مِنْ م ، وَالْمَطْبُوعُ .
 (٤) د : « وَخَصَّ » وَهُوَ جَائِزٌ .
 (٥) الْفَتْحُ ٢١٧/١ فِيهِ « مَنْ حَلَّ بِكَ فَاحْلُلْ بِهِ » فِيهِ كَلَامُ : « أَحَلَّ مِنْ أَحَلَّ بِكَ » . وَالتَّهْلِيلُ ٢٢٩/١ .
 (٦) د : يُقَالُ « وَمَا أَتَيْتَ أَهْلَكَ » .
 (٧) م . وَالْمَطْبُوعُ : « فَكَلَّاهُمْ » ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
 (٨) د : « يَرَوْنَ » تَصْغِيرٌ .
 (٩) ق : ح : خَطٌّ عَلَى حَتِّهِ يَخُطُّ حَتْدَ الْمَقَابِلَةِ .
 (١٠) ك . م . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ دَخَلَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
 (١١) تَكَلَّمَ مِنْ م وَالْمَطْبُوعُ وَفِيهَا : عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 (١٢) لَمْ أَتَّفَقْ عَلَى الْحَدِيثِ فَيَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ كِتَابِ الصَّحاحِ وَالْغَرِيبِ ، وَكِتَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَازِي وَانْظُرْ حَوَالِي الْحَيَوَانِ ١٨١/٢ .
 (١٣) خَطٌّ عَلَى لَفْظِ حَتِّهِ ق : « ح » ، وَكُتِبَ : « أَيْنَ أَبِي لَهَبٍ » .
 (١٤) وَلَمْ يَلْقَ دَعَا إِلَى ذَلِكَ وَخَرَجَ خِلَافَ قِيَامِ ابْنِهِ أَبِي لَهَبٍ دَعَا عَلَيْهِ الرُّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
 (١٥) قَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ التَّبَيُّنِ فِي أَنْسَابِ الْأَنْبِيَاءِ ١٦٦ عَنْهُ ذِكْرُ وَلَدِ أَبِي لَهَبٍ بَنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :
 « وَاسْمُهُ أَبِي (أَبِي لَهَبٍ) عَبْدُ الْمَزْنَى ، أَسْلَمَ مِنْ وَلَدِهِ « عُتْبَةُ » وَهُوَ صَاحِبُ « يَوْمِ الْفَتْحِ » ، قُتِلَ وَوُجِدَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَلَايِهَا ، وَدَعَا بِهَا » .

- (١٤) وَلَهُ سَالِقَةُ مِنْ م .
 (١٥) مَا بَيْنَ الْمُتَوَفِّينَ تَكَلَّمَ مِنْ م ، وَذَكَرَهُ قَبْلَهَا يَتَنَبَّهُ مِنْ ذِكْرِهَا هُنَا ، وَيُلاحَظُ أَنَّ النِّسْخَةَ حَ الَّتِي خَطَّ الْمُقَابِلَ فِيهَا
 عَلَى الْأَسْمَاءِ مَرَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ حَتِّهِ الْمَقَابِلَةِ ، تَرَكَ فِيهَا الْأَسْمَاءَ هُنَا .
 (١٦) م ، وَالْمَطْبُوعُ : « حَتَّى قَتَلَهُ » ، وَمَا أَتَيْتَ مِنْ بَقِيَةِ النِّسْخِ أَهْلَكَ .

وهذا مما يثبت ذلك التأويل .

ومن ذلك قول الله - تبارك وتعالى^(١) - : « وَمَا عَلَّمْتُمُ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ^(٢) » فهذا اسم مشتق من المكلب ، ثم دخل فيه صيد الفهد . والصقر ، واليازى ، فصارت كلها داخلة في هذا الاسم ، فلهذا قيل لكل جارح ، أو عاقر من السباع : كَلْبٌ عَقُورٌ^(٣) .
١٢٤ - وقال^(٤) أبو غبيد في حديث النهي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) :
« لَيْسَ مِنْ مَنْ لَمْ يَتَّقَنَّ بِالْقُرْآنِ »^(٦) .

كان « سفيان بن عيينة » ، يقول معناه : مَنْ لَمْ يَسْتَنْتِ بِهِ^(٧) ، وَلَا يَلْهَبُ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ، وَلَيْسَ^(٨) للحديث عندى وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا ، لِأَنَّهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ كَأَنَّهُ مُقْسَرٌ .

(١) في د : عز وجل وفي م ، والطبوع : تعالى .

(٢) سورة المائدة آية ٤ .

(٣) جاء في د بعد ذلك وحل هاشم ع ما يأتي :

« وأنت ترى أن الفهد إذا علم كان داخلا في الجوارح ، وليس بكلب ، وكذلك الصقر ، واليازى ، وأراها - والله أعلم - حاشية دخلت في متن النسفة خطأ من ناسخ د .

(٤) ع : « قال » .

(٥) في م ، والطبوع : عليه السلام ، وفي د ، ع . ك : صلى الله عليه .

(٦) جاء في د : كتاب الصلاة « الوتر » باب استصحاب الترتيل في القراءة ، الحديث ١٤٦٩ ج ٢ ص ١٥٥ حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، وقتيبة بن سعيد ، وبزيد بن خالد بن موهب الرمل بمناه ، أن أباي هشيم عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نعيم ، عن سعد بن أبي وقاص .

وقال بزيدي ، عن ابن أبي مليكة ، عن سعيد بن أبي سعيد .

وقال قتبية : هو في كتابي عن سعيد بن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس منا من لم يفتن بالقرآن . وجاء الحديث في الباب بأكثر من وجه .

وانظر في هذا : غ : كتاب فضائل القرآن باب من لم يفتن بالقرآن ج ٦ ص ١٠٨ .

ج : كتاب إقامة الصلاة والسنن فيها ، باب في حسن الصوت بالقرآن ج ١ ص ٤٢٤ .

ن : كتاب الانتفاع ، باب تزوين القرآن بالصوت ج ٢ ص ١٣٩ .

هـ : كتاب فضائل القرآن ، باب التفتي بالقرآن ، الحديث ٣٤٩١ ج ٢ ص ٢٣٨ .

وجاء في الباب بأكثر من وجه .

س : حديث سعد بن أبي وقاص ج ١ ص ١٧٢ وعلق على الحديث

بقوله : قال وكعب بن عتيق : معناه .

والحقاق ٢ : ٣٩ ، والنهاية ٣ / ٣٩١ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٢٠١ ، والمحكم ٦ / ١٤ .

(٧) انظر البخاري ٦ / ١٠٨ ط المكتبة الإسلامية ، استنبول .

(٨) ع : « ليس » وما أثبت من بقية النسخ أنه .

قال^(١) حَنْفَى شَيْبَانَةُ ، عَنْ حُسَامِ بْنِ مِصْكَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيِكَ
أَوْ ابْنِ أَبِي نَهْيِكَ^(٢) قَالَ حُسَامٌ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَهْيِكَ أَوْ ابْنَ أَبِي نَهْيِكَ^(٣) فَحَفَلَنِي
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ « سَعِدٌ » وَهَنَهُ مَتَاعٌ رَثٌ [١٠٤] ، وَمِثَالُ رَثٌ ، فَقَالَ :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » .
قَالَ أَبُو حَبِيدٍ ، فَذَكَرَهُ رِثَاءُ الْمَتَاعِ وَالْمِثَالِ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ ، يَنْبُئُكَ^(٥) أَنَّهُ إِنَّمَا
أَرَادَ الاسْتِغْنَاءَ بِالْمَالِ الْقَلِيلِ ، وَلَيْسَ الصَّوْتُ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ .
وَيَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ^(٦) » .

قال^(٧) : حَدَّثَنَا^(٨) ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَلَمِ بْنِ حَنْظَلَةَ ،
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، فَهُوَ غَنِيٌّ »^(٩) .
قال^(١٠) : وَحَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مَسْعُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرٌ - قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا
وَفِعَ فِيهِ - عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : « نِزْمٌ كَثُرَ الصَّلُوكُ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ »
يُحْمُومُ بِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ^(١١) .

قال أَبُو عَبِيدٍ : فَأَرَى الْأَحَادِيثَ كُلَّهَا إِنَّمَا دَلَّتْ عَلَى الاسْتِغْنَاءِ .
ومنه الْحَدِيثُ^(١٢) الْآخِرُ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَزَأَى أَنْ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ ،
فَقَدْ عَظُمَ صَغِيرًا ، وَصَغُرَ عَظِيمًا^(١٣) » .

(١) وقاله : ساقطة من د .

(٢) جاء في متن أبي داود من حديث أبي نهيك ، ثم ذكره في حديث آخر : حديث الله بن أبي نهيك ، وفي الدارمي
٢ / ٣٣٨ : الناس يقولون : حديث الله بن أبي نهيك . وفي تقريب التهذيب ١ / ٥٧ : ترجمة ٩٩٩ حديث الله بن أبي
نهيك ، ويقال : حديث الله وفيه ترجمة (٧٠٠) حديث الله بن نهيك . فما عطفان لأن الأول مفقود والثاني كوفي .

(٣) ما يبد قوله : « نهيك » إلى هنا ساقطة من د . لا نضال نظر .

(٤) د ج زك : صلى الله عليه .

(٥) في المطبع : « يبينك » تصحيح .

(٦) أنه حديث الله بن مسعود كما في متن الدارمي ٢ / ٣٢٥ .

(٧) وقاله : ساقطة من د .

(٨) د : حدثني .

(٩) حكاه جاء من غير سند في اللسان ٢ / ٣٧ ، وجاء مع سننه في د ٢ / ٣٢٥ الحديث ٣٣٩٨ .

(١٠) وقاله : ساقطة من د .

(١١) جاء في اللسان ٢ / ٣٧ : وعن الشعبي - رحمه الله - « نيم كثر الصلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر
الليل » ، ونقله الدارمي عن أبي حنيفة ٢ / ٣٢٥ الحديث ٣٤٠١ .

(١٢) م ، والمطبع : « حديث » وكانت ما جاء في بقية النسخ .

(١٣) حكاه جاء في اللسان ٢ / ٣٧

وَمَعْنَى (١) الْحَدِيثُ أَنَّهُ (٢) لَا يَنْبَغِي لِعَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَرَى أَنَّ (٣) أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَخَذَ مِنْهُ ، وَكَوْنَهُ مَلَكٌ الدُّنْيَا بِرُحْبَاهَا .

وَلَوْ كَانَ وَجْهَهُ كَمَا يَقُولُهُ (٤) بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ التَّرْجِيحُ بِالْقِرَاءَةِ (٥) وَحَسَنَ الصَّوْتِ لَكَانَتْ الْعُقُوبَةُ قَدْ عَطِمَتْ فِي تَرْكِ ذَلِكَ أَنْ (٦) يَكُونَ : مَنْ لَمْ يَرْجِعْ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَلَيْسَ مِنَ النَّبِيِّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (٧) - [حِينَ قَالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ . وَهَذَا لَا وَجْهَ لَهُ .

وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ كَلَامٌ جَائِزٌ فَاشٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا (٨) ، أَنْ يَقُولُوا (٩) : تَغَنَّيْتَ تَغَنًّا ، وَتَغَانَيْتَ تَغَانِيًا بِمَعْنَى (١٠) اسْتَغْنَيْتَ ، قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » (١١) :

وَكُنْتُ أَمْرًا زَمَنًا بِالْعِرَاقِ صَغِيفَ الْمُنَاحِرِ طَوِيلَ التَّغَنِّ (١٢)

يُورِدُ الْاسْتِغْنَاءَ ، أَوِ الْغَنَى .

وَقَالَ « الْمُعَيَّرَةُ بْنُ حَبْنَةَ التَّمِيمِيُّ » يُعَاتِبُ أَخَاهُ :

كَلَامًا غَفًى عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَتَحَنُّ إِذَا مَتَّأ (١٣) أَشَدُّ تَغَانِيًا (١٤)

يُرِيدُ : أَشَدُّ اسْتَغْنَاءً .

(١) في د : ومعه ، تصحيف .

(٢) « أَنَّهُ » ساقطة من م ، والمطبوع .

(٣) « أَنْ » ساقطة من د م ، والمطبوع .

(٤) في د : تأوله .

(٥) في م : في القراءة « وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٦) هكذا في كل النسخ ، ولعلها « إذ » .

(٧) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د ج ب : صل الله عليه .

(٨) د م ، والمطبوع : « وأشعارهم » وكلاهما جائز .

(٩) م : « يقولون » خطأ ، وفي ع « يقول » . لعله أراد الواحد .

(١٠) م ، والمطبوع : يعني « وأشار الحق إلى أنها في د « يعني » وما في « و » أثبت ، ويخفق مع بقية النسخ .

(١١) الأعمش : ميمون بن قيس وأراه - وأله أعلم - لمراد منه الإغلاق .

(١٢) البيت من قصيدة - من المتناظر - للأعمش ميمون بن قيس يمدح قيس بن معد يكرب الكنزي ، ويرواية الفريبي

جاء في الديوان ٦١ ط بيروت ، وأشار محقق التريب إلى أن بعض البيت مطبوس من أثر رطوية .

وللأعمش جاء مطبوعاً في معجم السنن للخطابي على سنن أبي داود ج ٢ ص ١٥٥ ، وتجهيز الفقه ٨ / ٢٠١ وحقايق

الفقه ٤ / ٣٩٨ ، ٢٢٢/٢ ، والمخصص ١٤٣/٦ ، واللسان (خنا) ولفظه الأعمش على تنقيت تنقيا .

(١٣) ع : « متنا » - يضم الياء - وفيها التثنية والكسر .

(١٤) بيت المنيعة شاعر على تنقيت تغانيا ، وله يرواية التريب جاء فيه منسوب في حقهايق الفقه ٤ / ٣٩٨ ، وجاء منسوباً

للمنيعة بن حنيفة في اللسان (خنا) .

وجاء في حاشي المطبوع تمليقاً على نسبه و المنيعة قوله : ولكن البيت الآتي في ديوان الأعمش ص ٢٦١ والأعمش

قصيدة على الوزن والروي ليس البيت من أبياتها ، التهجيز ط بيروت تحقيق الدكتور محمد محمد حسين .

فَهَذَا ^(١) وَجْهُ الْحَدِيثِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - ^(٢).

وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَمِثَالُ [١٠٥] رَثَ : فَيَنْهَ الْفَرَّاشُ ، قَالَ ^(٣) « الْكُمَيْت ^(٤) » :

بِكُلِّ طُولِ السَّاعَتَيْنِ كَأَنَّمَا يَرَى يُسْرَى اللَّيْلُ الْمِثْلَ الْمَهْمَدَا ^(٥)

١٢٥- وَقَالَ ^(٦) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - :

« الْكَمَاةُ مِنَ الْمَنِّ ^(٨) وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِللَّيْنِ ^(٩) » .

(١) م ، والمطبوع : هذا ، وما أثبت عن بقية النسخ .

(٢) الجملة المدرجة ساقطة من م ، ونقل عنها المطبوع ، وهي في د . ع . ك : إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَفِي ر : إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٣) ع : هـ وقال .

(٤) جاء في حاشي غريب الحديث الحق : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهِيَ ، وَلَكِنْ الْبَيْتُ الْأَعْيَى كَأَنِّي دِيوَانُهُ ٢٣٩ ، وَاللَّسَان « مِثْلُهُ » ، وَاللَّعْنَةُ قَصِيدَةٌ مِنَ الطُّوِيلِ عَلَى الْوِزْنِ وَالرَّوْيِ قَالُوا يَمْدَحُ الرَّسُولَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدِيْوَانِهِ ١٧١ ط يوروث وليس البيت من أبياتها .

وجاء في تهذيب اللغة ١٥ / ٩٨ : وَلِلْمِثَالِ : الْفَرَّاشُ ، وَجَمْعُهَا مِثْلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

« وَفِي الْبَيْتِ مِثَالُ رِثَ « أَيْ فَرَّاشُ خَلْقٍ » ، قَالَ الْأَعْمَشُ .

بكُلِّ طُولِ السَّاعَتَيْنِ كَأَنَّمَا يَسْرَى يَرَى اللَّيْلُ الْمِثْلَ الْمَهْمَدَا
وجاء بعض ذلك في اللسان (مثل) .

(٥) جاء البيت بهذه الرواية مشهوراً للأعشى ، في تهذيب اللغة ، واللسان (مثل)

(٦) ع : قَالَ : وَفِيهَا : هـ : هَذَا أَوَّلُ الْخَرْجِ السَّادِسِ .

(٧) م ، والمطبوع : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ د . ع . ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٨) ع : « الْمَنِّ » - بِكسر الميم ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٩) جاء في خ : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ الْمَنْ شَفَاءُ الْيَمِينِ ج ٧ ص ١٧ :

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (بْنِ حَمِيرٍ) قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ حَرْوَيْهِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ (بْنَ حَمْرُو بْنِ ثَعْلَبٍ) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « الْكَأَنُ مِنَ الْمَنْ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءُ الْيَمِينِ »

وَانْفَرَقَ فِي ذَلِكَ : م : كِتَابُ الْأَخْرِبَةِ ، بَابُ فَضْلِ الْكَأَنُ وَمِلَاوَةِ الْيَمِينِ بِهَا ج ١٤ ص ٣

ث : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَأَنُ وَالصَّيْوَةِ ، الْخُدَيْثُ ٢٠٦٧ ج ٤ ص ٤٠١ .

وفي الباب « عَنْ أَبِي حَرْوَيْهِ »

ج : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ الْكَأَنُ وَالصَّيْوَةِ وَالْخُدَيْثُ ٣٤٥٤ ج ٢ ص ١١٤٣ .

ح : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ حَمْرُو بْنِ ثَعْلَبٍ ج ١ ص ١٨٨

سَمِعْتُ أَبَا حَرْوَيْهِ ج ٢ ص ٣٠١ ، وَجَاءَ لَهُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ .

سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي ج ٣ ص ٤٨

الْأَتَايَةُ ٤ / ١٩٩ وَفِيهَا : الْكَأَنُ مَعْرُوفَةٌ ، وَوَأَسْمَاؤُهَا كَرَمٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهِيَ مِنَ التَّوَارِدِ

فَإِنْ الْقِيَاسُ : الْمَكْسُ ، وَتَهْذِيبُ الْفَتْحُ ١٥ / ٤٧٠ .

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا هُشَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأُمَوِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هُمَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ التَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - .

قَوْلُهُ : الْكَمَاةُ مِنَ التَّنْ (٣) ، يُقَالُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِاللَّنْ (٤) الَّذِي كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ عَقَوًا بِلا علاجٍ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا كَانُوا يَصِيرُونَ ، وَهُوَ بِأَفْنِيَّتِهِمْ ، فَيَتَنَلَوْنَهُ .

وَكذلك الْكَمَاةُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا مَوْنَةٌ فِي بَذَرٍ ، وَلَا (٥) سَقَمٍ ، وَلَا غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَنْشِئُهُ (٦) اللَّهُ [- يُبْهِنُهُ] - (٧) فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ لِمَنْ يَجْتَنِيهِ .

وقَوْلُهُ (٨) : وَمَاوِهَا شَذَاءٌ لِلْعَيْنِ ، يُقَالُ (٩) : إِنَّهُ لَيْسَ مَمْنَاهُ أَنْ يُؤْخَذَ مَاوِهَا بَعْثًا ، فَيَقْطَرُ فِي الْعَيْنِ ، وَلَكِنَّهُ يَخْلَطُ مَاوِهَا فِي الْأَدْوِيَةِ (١٠) الَّتِي تَعَالَجُ بِهَا الْعَيْنُ . فَعَلَّ هَذَا يُوْجِهُ الْحَدِيثُ .

(١) وقاله ساقطة من ر

(٢) ر.ك : عليه السلام - وفي د.ج : - - صل الله عليه - .

(٣) جاء في المحكم ٧ / ٧٤ : التكم : نبات ينقش على يضل - بتشديد العين الأرض فيخرج كما يخرج الفطر . والجمع اكوا وكاة ، هذا قول أهل اللغة ، وقال سيوريه (٢٠٣/٢) : ليست الكاة بجمع كمه ، لأن « ضلقت ليست بنا بكسر عليه يضل » إنما هو اسم للجمع .

وقال « أبو خيرة » : وحده : كاة فواحد وكمه للجمع ، وقال منطبيج : كمه فواحد وكاة للجمع ، فسر « دوبة » ، فسأله ، فقال كمه فواحد وكاة للجمع كما قال وقال « أبو حنيفة » : كاة واحدة ، وكاتان ، وكأت ، وحكى من أبي زيد أن الكاة تكون واحدة وجمعا . والصحيح من هذا كله ما حكاه « سيوريه » .

(٤) ذ.ج : المئن - يفتح للمع وكسرها - ولم أقف على كسر المئ فيه .

(٥) ذ.ج : « أوه » والمئى معها غاشى

(٦) م والطير : « يئته » وبقية السبع يلفقه ، وللمئى مغلوب .

(٧) « سيمانه » : تكلمة من « .

(٨) « ورقله » : ساقطة من « .

(٩) ج : يقول ، وما لك من بقية السبع كبت .

(١٠) م ، والطير : « بالأدوية » .

١٦٦ - وقان^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٢) :

«لِيُؤْجَدَ يُحِلُّ حَقْوَيْتَهُ وَحَرَصَهُ»^(٣) .

قَوْلُهُ : لِيُؤْجَدَ^(٤) : هُوَ الْمَطْلُ .

يَقَان^(٥) : لَوْ بَتَ ذَيْتَهُ أَلْوَيْهِ^(٦) لَيَّا وَلَيَّاْنَا ، قَالَ «الْأَعْيَى» .

يَكُونِيْنِي ذَيْبِي النَّهَارَ وَأَعْتَقِي . . . ذَيْبِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرَّقْدَا^(٧)

وَقَالَ «ذُو الرُّمَةِ» :

نَطِيلَيْنِ لَيَّانِي وَأَنْتَ مَكِيَّةٌ وَأَحْسَنُ يَازَاثَ الْوَشَاحِ الثَّقَاضِيَا^(٨)

وَقَوْلُهُ : الْوَاجِدُ : يَعْني الْغَنَى الَّذِي يَجِدُ مَا يَقْتَضِي [ذَيْتَهُ]^(٩) .

وَمِمَّا يَصْلُقُهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١٠) : «مَطْلُ النَّبِيِّ ظِلْمٌ»^(١١) .

وَقَوْلُهُ : يُحِلُّ حَقْوَيْتَهُ وَحَرَصَهُ : فَإِنْ أَهْلَ الْمِلْمِ - يَتَأَوَّلُونَ بِإِلْفِ حَقْوَيْتِهِ^(١٢) السَّيِّسِ فِي

السَّجْنِ ،

(١) ع : قَالَ

(٢) م ، والطبري : - عليه السلام - وفي ج . د . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) جاء في د : كتاب الأضحية ، باب في الخس في القرن وغيره الحديث ٢٦٢٨ ج ٤ ص ٤٥ :

حدثنا عبادة بن عبد النبي ، حدثنا عبد الله بن المبارك عن وبرة بن أبي دالية - يسكن به وبرة - عن محمد بن ميمون ، عن عمر بن التريدي ، عن أبيه ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «لِيُؤْجَدَ يُحِلُّ حَقْوَيْتَهُ وَحَرَصَهُ»^(١) ، وانظر في الحديث ج : كتاب الاستقراض ، باب لصاحب الحق مقال ج ٤ ص ٨٢ وفي تفسيره ، قال «سفيان»^(٢) عرضه ، يقول مطلي ، وعقوبته الحبس .

ج : كتاب الصفحات ، باب الحبس في الدين والملازمة الحديث ٢٤٢٧ ج ٢ ص ٨١١

ن : كتاب الميراث ، باب مطل النبي ج ٧ ص ٢٧٨

حر : حديث الثوريين بن سويد التتقي ج ٤ ص ٢٢٢ - ٢٨٨ - ٢٨٩

والفائق ٢٢٢/٢ ، والهاية ٢٨٠/٤ ، وتجليب القصة ٤٤٤/١ .

(٤) ع : لِيُؤْجَدَ ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتجليب القصة ، وهو أَوْى .

(٥) ع : «يَقَالُ مِنْهُ وَلَا يَأْسُ بِهِ» .

(٦) والروية : ساقطة من د .

(٧) البيت من قصيدة من بحر التكمين - للأعشى ميمون بن ميس ورواية للديوان ٢٦٢ «وَجَرِي» في موضع وأقصى ورواية غريب الحديث جاء ونسب في تجليب القصة ٤٤٤/١ ، والفائق ٢٢٢/٣ والسلا - قد - لوى .

(٨) البيت من قصيدة من الطويل الذي الرمة غيلان بن عتبة ، ورواية الغريب جاء في الديوان ٦٥١ ، وفيه : ويروي ! تسعين لاني في موضع تطيلين لاني ، وله جاء ونسب في تجليب القصة ٤٤٤/١ ، واللسان (لوى) وجاء غير منسوب في مقاييس القصة ١٦ نقلا عن مقاييس القصة .

(٩) «دينة» : نكسة من دم ، وجاء التركيب «دينة» في ج ، وخط عليه عند المقابلة وكتب على هامش النكسة : «ويسمى به الدين» .

(١٠) م ، والطبري : - عليه السلام - وفي ج . د . ك : - صلى الله عليه - .

(١١) جاء في ج : «وكتاب الاستقراض باب مطل النبي ظلم» ، ج ٤ ص ٨٥ :

حدثنا سعد ، حدثنا عبد الأول ، عن عمر ، عن هشام بن منه أئني وهب بن منه أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : - «مَطْلُ النَّبِيِّ ظِلْمٌ»^(١) ، وانظر في الحديث تفريج الحديث . ولِيُؤْجَدَ في نفس الصفحة .

(١٢) م : «في العقوبة» .

وبالعرض أن يشتد^(١) [١٠٦] لسانه .

وقوله : فيه نفسه ، ولا يَلْعَبُونَ في هذا : إلّا أن يقولَ في حَسَبه شيءٌ .

وكذلك وجه الحديث عندي .

ومما يُحَقِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لِمَصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ »^(٢) ،

قال [أبو عبيد]^(٣) : وَسَمِعْتُ^(٤) « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يُفَسِّرُ الْيَدَ : « الزُّرُومُ »^(٥) ، وَاللِّسَانَ : « التَّقَايُ »^(٥) .

قال أبو عبيد : وفي هذا (٦) الحديثُ بَابٌ مِنَ الْحَكِيمِ عَظِيمٌ .

قوله : « لِي الْوَاجِدُ » ، فَقَالَ : الْوَاجِدُ ، فَاشْتَرَطَ الْوُجْدَ ، وَلَمْ يَقُلْ : لِي الْزُرُومُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ أَنْ يَكُونَ^(٧) غَرِيماً ، وَلَيْسَ بِوَاجِدٍ^(٨) .

وَلَيْسَا جَعَلَ الْمُتَوَبُّةَ عَلَى الْوَاجِدِ خَاصَّةً ، فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ وَاجِداً ، فَلَا مَسِيلَ لِلْغَالِبِ^(٩) عَلَيْهِ بِحَيْثُ ، وَلَا غَيْرُهُ حَتَّى يَجِدَ مَا يَقْوِي .

وهذا مثْلُ قَوْلِهِ الْآخِرُ فِي الَّذِي اشْتَرَى رِثْمَاراً^(١٠) ، فَاصْبَبَتْ^(١١) ،

(١) م ، والطبري : « يشد » ومأثبت أدق يعنى لسان صاحبه الذين في مطالبه يحفه .

(٢) انظر في معنى ذلك خ : كتاب الاستقراض . باب لصاحب الحق مقال ج ٣ ص ٨٥

ج : كتاب الصدقات ، باب لصاحب الحق سلطان ج ٢ ص ٨١٠

(٣) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٤) د : وسعت .

(٥) ر ، م ، والطبري : « بالزوروم » . « بالتقاي »

(٦) « هذا » : ساقطة من م .

(٧) د : « بأن يكون »

(٨) عبارة م : « وذلك أنه قد يكون غريباً وليس بواجد » وعبارة ر : « وذلك أنه قد يجوز أن يكون غريباً

وليس بواجد » وعبارة تهذيب واضح في إيجاز .

(٩) م : « طلب » .

(١٠) للطبري : « أثماره وهو جمع الجمع » جاء في اللسان (ثمر) نقلها عن تهذيب اللغة :

وقال : وسعت « أبا الميثم » يقول : ثمرة ، ثم ثمر يفتح ثاء والميم ، ثم ثمر - بهم ثاء والميم - ، جمع الجمع وجمع اثمر أثمار »

(١١) ع : « فأصب » .

فَقَالَ النَّبِيُّ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - لِلزَّمَاءِ : «خَلُّوا مَقَاتِلَكُمْ لَهُ عَلَيْهِ^(٣)، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ^(٤)»

١٢٧ - وَقَالَ^(٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْبَيْتِ فَقَالَ : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ^(٧)».

(١) ح : « رسول الله ».

(٢) م ، والطبري : - عليه السلام - وفي د. ح. ك : - صل الله عليه - .

(٣) ع : م. و ما قدّم عليه ، وحى أدق .

(٤) جاء في ج : كتاب الأحكام ، باب تغليس المعلم ، والبيع عليه لفرمالة الحديث ٢٣٥٦ ج ٢ ص ٧٨٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأئجج ، عن عياض ابن عبد الله بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : أصيب رجل في عهد رسول الله - صل الله عليه وسلم - في ثمار ابتاعها فكثر دينه ، فقال رسول الله - صل الله عليه وسلم - « تصاغروا عليه »

فصدق الناس عليه ، فلم يبلغ ذلك ، وفاء دينه ،

فقال رسول الله - صل الله عليه وسلم - :

« خلّوا ما وجعتم ، وليس لكم إلا ذلك » .

والنظر كذلك . سم : حديث أبي سعيد الخدري

ج ٣ ص ٢٦

ج ٧ ص ٢١١

ن : كتاب البيوع ، باب الرجل يبتاع البيع ، فيفلس .

(٥) ح : « قاله » .

(٦) م ، والطبري : - عليه السلام - وفي د. ح. ك : - صل الله عليه - .

(٧) جاء في ط : كتاب الأضربة ، باب تحريم الخمر ج ٣ ص ٥٦ من تنوير المحرّك :

وحديث يحيى - عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي - صل الله عليه وسلم - أنها قالت : مثل رسول الله ، صل الله عليه وسلم - عن البيت ، فقال : « كل شراب أسكر فهو حرام » :

والنظر في ذلك . خ : كتاب الأضربة ، باب الخمر من الصل ، وهو البيت ج ٦ ص ٢٤٢

م : كتاب الأضربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام ج ٣ ص ١٦٩ ،

وفيه بشرح النووي

البيت - بيه موهجة مكسورة ، ثم تاء مثناة فوق ساكنة ، ثم عين مهملة - وهو نبيذ الصل وهو شراب أهل اليمن ، قال الجوهري : ويقال أيضا يفتح التاء المثناة .

الحديث ٣٦٨٢ ج ٤ ص ٨٨

الحديث ١٨٦٢ ج ٤ ص ٢٩١

الحديث ٣٣٨٦ ج ٢ ص ١١٢٣

ج ٨ ص ٢٦٥

الحديث ٢١٠٣ ج ٢ ص ٣٩

د : كتاب الأضربة ، باب النبي من المسكر

ت : كتاب الأضربة ، باب ما جاء كل مسكر حرام

ج : كتاب الأضربة ، باب كل مسكر حرام

ن : كتاب الأضربة ، باب تحريم كل شراب أسكر

هـ : كتاب الأضربة ، باب ما قيل في المسكر

والفائق ١ / ٢٢ ، والنهاية ١ / ٩٤ ، ومشارق الآثار ١ / ٦٤ ، وتلخيص الفتا ٢ / ٢٨٦

[قال (١)]: حَتَّيْنِيهِ (٢) ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٣) -] ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - .
 قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْأَثَرِ آثَرُ كَثِيرَةٍ بِأَسْمَاءٍ مُخْتَلَفَةٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - وَأَصْحَابِهِ ، وَكُلُّ لَهْ تَفْسِيرٌ .
 فَأُولَئِهَا الْخَمْرُ ، وَهِيَ مَاغَلٌّ (٥) مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، فَهَذَا مَالًا اخْتَلَفَ (٦) فِي تَحْرِيمِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنَّمَا الْاِخْتِلَافُ فِي غَيْرِهِ .
 وَمِنْهَا السُّكَّرُ (٧) ، وَهُوَ نَتِيجُ الثَّمَرِ الَّذِي لَمْ تَمْسُهُ النَّارُ .
 وَفِيهِ يُرَوَّى عَنْ حَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : «السُّكَّرُ خَمْرٌ» .
 قَالَ : وَكَذَلِكَ خَلَقْنَا هَشِيمٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَالثَّعْبِيِّ ، وَأَبِي زُرَيْنٍ قَالُوا : «السُّكَّرُ خَمْرٌ» (٨) .
 وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو (٩) بْنُ جَرِيرٍ : «السُّكَّرُ خَمْرٌ إِلَّا أَنَّهُ الْأَمُّ مِنَ الْخَمْرِ» .
 قَالَ (١٠) : خَلَقْنِيهِ هَشِيمٌ ، عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ .

(١) «قَالَ» : تَكْلَفَ مِنْ د . ح .

(٢) ح : «حَدَّثَنَا»

(٣) «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا» : تَكْلَفَ مِنْ د .

(٤) م ، والمطبوع : عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ د . ح . ك . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٥) ح : «لَا» بِالْأَلْفِ ، وَهُوَ مِنْ قَلِيلٍ أَلْفٌ يَأْكُرُهُ .

(٦) م ، والمطبوع : «مَالًا اخْتَلَفَ» .

(٧) «السُّكَّرُ» - بِسَمْعٍ مَهْمَلَةٍ مُتَعَدَّةٍ مَفْرُوعَةٍ ، وَكَانَتْ مَفْرُوعَةً ، جَاءَتْ فِيهِ بِهَلْهِبِ الْهَفْءِ ٨/١٠ مَا ذَكَرَهُ أَبُو حَبِيدٍ فِيهِ ، وَجَاءَ فِي الْحَكَمِ ٤٤/٦ : وَالسُّكَّرُ : الثَّمَرُ لِنَفْسِهِ ، وَالسُّكَّرُ شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ الثَّرِّ وَالْكُثُوثِ ، وَالْأَسْ .
 وَهُوَ حَرَمٌ كَحَرَمِ الْخَمْرِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّكَّرُ : يَتَخَذُ مِنَ الثَّرِّ وَالْكُثُوثِ يَطْرَحَانِ سَائِقًا سَائِقًا ، وَيَسْبِ عَلَيْهِ اللَّهُ .

قَالَ : وَهُوَ زَائِمٌ أَنَّهُ دِيمَا خَلَطَ بِهِ الْإِسْ فَرَادَهُ شَدَّةٌ

وَالْكُثُوثُ كَأَنَّ فِي الْحَكَمِ ٤٢٣/٦ : لَهَاتِ مَجْثُ مَقْطُوعِ الْأَصْلِ ... وَهُوَ أَصْفَرٌ يَصْفَقُ بِأَطْرَافِ الشُّرُوكِ ، وَيَجْعَلُ فِي

الْتِهَادِ .

(٨) «مِثْلًا لِلَّهِ صَلَسِبَ تَهْلِبِ الْهَفْءِ مِنْ أَبِي حَبِيدٍ .

(٩) د : «مَر» مِثْلًا .

(١٠) «قَالَ» : سَائِقَةً مِنْ د .

وَمِنْهَا «الْبَيْعُ» ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ [١٠٧] فِيهِ الْحَدِيثُ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) ، وَهُوَ نَبِيذُ الصَّلَى . وَمِنْهَا «الْجَعَةُ» (٢) : وَهُوَ نَبِيذُ الشَّجِيرِ .

وَمِنْهَا «الْمَزْرُ» (٣) : وَهُوَ مِنَ الذَّرَةِ .

قَالَ (٤) : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ الْوَاسِعِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْمُورٍ ، عَنْ أَكْبَلِ مَوْفَدٍ إِبْرَاهِيمَ (٥) ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ فُسِّرَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ - الْأَشْرَى (٦) ، وَزَادَ : وَالْخَمْرُ مِنَ الْعَنَبِ ، وَالسُّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهَا «السُّكَّرُ» وَقَدْ رَوَى [فِيهِ (٧)] عَنْ الْأَشْعَرِيِّ ، وَالتَّفْسِيرِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنَ الذَّرَةِ (٨) .

قَالَ : حَدَّثَنَا هَجَّاجٌ (٩) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ خُمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَحْرُزٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَخْضِبُ ، فَقَالَ : [إِنَّ (١٠)]

(١) م ، وللمطويح : عليه السلام ، وفي د . ع . ك . : - - صلى الله عليه - - .

(٢) الجعة - - بكسر الجيم وفتح اللين - جاء في تهذيب اللغة ٥/٢٣ : وروى أبو إسحاق عن هيرة : أنه قال : صممت عليها يقول : نبي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجعة .

وفي الحديث : الجعة : شراب يصنع من الشعير والحنطة حتى يسكر .. ثم نقل كلام أبي عبيد فيها .

وجاء في د : كتاب الأشربة ، باب في الأوعية الحديث ٣٦٩٧ ج ٤ ص ٩٧ :

حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا إسماعيل بن سبيح ، حدثنا مالك بن عير ، عن علي (رضي الله عنه) قال : «نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن العبداء والختم ، والتفجير ، والجعة»

أقول الحديث في د : عن «علي - عليه السلام»

وانظر فيه كذلك : ن : كتاب الأشربة ، باب النبي عن نبيذ الجعة .

وصوف يأتي تفسير غريب هذا الحديث في حديث أبي عبيد الذي يبعه ذلك .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٩ : وقال أبو عبيد : المزر نبيذ الترة والشعير ، وفي مقاييس اللغة ٥ / ٣١٩ :

ويقولون : المزر : نبيذ الشعير ، وانظر في «المز» م : كتاب الأشربة ج ١٣ ص ١٧٠

د : كتاب الأشربة ، باب النبي عن المسكر الحديث ٣٦٨٤ ج ٤ ص ٨٩ . د : كتاب الأهرية ،

باب تفسير البيع والمزرج ٨ ص ٢٦٧ .

(٤) «قال» : تكله من د . ع .

(٥) أي إبراهيم النخعي .

(٦) ع : «الأشربة الأربعة» .

(٧) «فيه» : تكله من د . م .

(٨) جاء في تهذيب اللغة ١٠ / ٥٩ : وروى عن أبي موسى الأشعري أنه قال : «السكرة عسر الحيشة» .

قال أبو عبيد : وهي من الذرة .

قلت : وليست بهرية ، وقيد به . بضمه : «السكرة» : الجزم على الكاف ، والراء معسومة .

(٩) في ع : «حجاج بن محمد» .

(١٠) «إن» : تكله من د .

خَمَرٌ «الْمُخَيَّنَةُ» مِنَ الْبُسْرِ وَالْتَمَرِ ، وَخَمَرٌ «أَهْلُ قَارِسَ» مِنَ الصَّبِّ ، وَخَمَرٌ «أَهْلُ
الْيَمَنِ» . . . الْبَيْتُ (١) ، وَهُوَ مِنَ الْعَصَلِ ، وَخَمَرٌ «الْحَيْشُ» السُّكَّرُكَةُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنَ الْأَشْرِيَةِ أَيْضًا «الْقَضِيخُ» ، وَهُوَ مَا انْتَضَخَ مِنَ الْبُسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَمْسَهُ النَّارُ (٢) .

وفيه يروى عَنْ ابْنِ عَمَرَ ، لَيْسَ بِالْقَضِيخِ ، وَلَكِنَّهُ الْقَضُوخُ (٣) .
[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤)] : وفيه يروى عَنْ أَنَسٍ [بَيْنَ مَالِكٍ (٥)] أَيْضًا (٦) أَنَّهُ قَالَ : وَنَزَلَ
تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَمَا كَانَ (٧) غَيْرَ قَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تَسْمُونَهُ الْقَضِيخُ (٨) .
قَالَ (٩) : حَدَّثَنِي (١٠) ابْنُ عُثَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١١) : فَإِنْ كَانَ مَعَ الْبُسْرِ تَمَرٌ (١٢) ، فَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْخَلِيطَيْنِ (١٣) ،

(١) في «من البَيْتِ» بزيادة من ، وأردف من التناسخ - ولا حاجة لما يدل على التفسير الذي بعده .

(٢) جاء في م : كتاب الأشربة ، باب تعريف الخمر ، ١٣٨ ص ١٤٨ :

« حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سَالِمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُتَكَلِّمِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ وَبْنُ يَزِيدَ » أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ ،
كَانَتْ سَالَى الْقُرُومِ يَوْمَ حَرَمَتْ الْخَمْرُ فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَمَا فَرَّاجُهُمْ إِلَّا الْقَضِيخُ الْبُسْرِ وَالْتَمَرِ ، فَأَذَا مَدَادَ يَتَانِي ، فَقَالَ :
أَخْرَجَ ، فَانْطَرِ ، فَخَرَجْتُ ، فَأَذَا مَدَادَ يَتَانِي ، إِلَّا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حَرَمَتْ ، قَالَ : فَجِئْتُ فِي سَكَاةٍ الْمَدِينَةِ لِقَائِهِ «أَبُو طَلْحَةَ»
أَخْرَجَ ، فَأَمَرَهَا فَهَرَّتْهَا ، فَقَالُوا : أَوْ قَالَ بِضَمِّهِمْ : قَتَلَ فُلَانٌ قَتَلَ فُلَانًا ، وَهِيَ فِي بَطْنِهِمْ ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي هُوَ
مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ . . .

وجاء في شرح الثوري حل سلم : قَالَ إِبرَاهِيمُ الْحَارِثِيُّ : الْقَضِيخُ أَنْ يَفْضَخَ الْبُسْرُ ، وَيَصِيبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ كَرَحَى
يُثَلُّ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا فَضَخَ مِنَ الْبُسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ نَارٌ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ تَمَرٌ فَهُوَ خَلِيطٌ .

(٣) حديث ابن عمر في الفائق ١٢٦/٣ ، والنهاية ٤٥٣/٣ ، وفي القضاخ لمول من القضية أراد أنه يشكر
شأبه فيفضخه ، وانظر تهذيب اللغة ١١٥/٧

(٤) وقال أبو عبيد : تكله من ر .

(٥) وابن مالك : تكله من م . ع . م .

(٦) وأيضاً : جاءت في ك ، وسقطت من بقية النسخ .

(٧) ر . ع . م : كانت .

(٨) جاء أثره «أنس» في الفائق ١٢٦/٣ .

(٩) وقاله : ساقطة من ر .

(١٠) ر . ع : حدثنا .

(١١) «أبو عبيد» : ساقطة من م . والمطبوع .

(١٢) ر : «وخر» تصحيف .

(١٣) انظر في الخليلين :

خ : كتاب الأشربة ، باب من رأى إلا يخطئ البسر والتمر إذا كان مسكراً ج ٦ ص ٢٤٥ .

م : كتاب الأشربة ، باب كرامة انتباه التمر والزيب مخلوطين ج ١٣ ص ١٥٤

هـ : كتاب الأشربة ، باب في الخليلين الأحاديث ٣٧٠٣ : ٣٧٠٨ ج ٤ ص ٩٩

ث : كتاب الأشربة ، باب ما جاء في خليط البسر والتمر الخليلان ١٨٧٦-١٨٧٧ ج ٤ ص ٢٩٨

ن : كتاب الأشربة ، باب نهي البیان عن شرب نبيذ الخليلين ونعت أكثر من خليط ج ٨ ص ٢٥٥-٢٥٨

ج : كتاب الأشربة ، باب البی عن الخليلين الأحاديث ٣٣٩٩-٣٣٩٧ ج ٢ ص ١١٢٥

ط : كتاب الأشربة ، باب ما يكره أن ينيذ جيمها ج ٣ ص ٥٦ من تنوير الحوالك .

ض : كتاب الأشربة ، باب في البی عن الخليلين الحديث ٢١١٩ ج ٢ ص ٤٣

وَكَلِّكَ إِنْ كَانَ زَيْبًا وَتَمَرًا فَهُوَ مِثْلُهُ .

وَمِنْ الْأَشْرِبَةِ «الْمَنْصَفُ» وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ عَصِيرُ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُقْلَ حَتَّى يُلْغَبَ نِصْفُهُ ، وَقَدْ بَلَغَى أَنَّهُ يُسَكَّرُ (١) ، فَإِنْ كَانَ يُسَكَّرُ فَهُوَ حَرَامٌ ، وَإِنْ طُبَخَ حَتَّى يُلْغَبَ ثُلُثُهُ ، وَبَقِيَ ثُلُثُهُ (٢) ، فَهُوَ «الطَّلَا» .

وَأِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ شَبَّ بِطَلَا الْإِبِلِ فِي تَيْخِنِهِ وَتَوَادُّهِ .

وَبَعْضُ الرِّبِّ يَجْعَلُ الطَّلَا الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا (٣) ، يُرْوَى (٤) أَنَّ «عَبِيدَ بْنِ الْأَبْرَصِ» قَالَ فِي مِثْلِي لَهُ :

هِيَ الْخَمْرُ تَكْنَى لَعَمْرَى الطَّلَا كَمَا الذَّيْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ (٥)
وَكَلِّكَ «الْبَاقِقُ» قَدْ (٦) يُسَمَّى بِهِ الْخَمْرُ وَ [هُوَ] (٧) الْمَطْبُوعُ ، وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى فِيهِ الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٨) - أَنَّهُ سِئِلَ عَنِ الْبَاقِقِ ، فَقَالَ : سَبَقَ مُحَمَّدٌ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (٩) - [الْبَاقِقُ] ، وَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ (١٠) .

(١) عبارة م والمطبوخ : أنه كان يسكر ، ولا حاجة لذكر « كانه » .

(٢) م ، والمطبوخ : «الثلث» والمضى واحد .

(٣) جاء في مقاييس اللغة ٣ / ٤١٦ : «والتلاد : جنس من الشراب ، كأنه مخنق حتى صار كالقطران الذي يطلى به» .

(٤) د : « ويروى » .

(٥) جاء في اللسان (طلى) : والتلاد : ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه . . . وبعض العرب يسمى الخمر التلاد يريد بذلك تحسين اسمها ، إلا أنها التلاد بعينها ، قال عبيد بن الأبرص لمتنبر حين أراد قتله : وماذا شاهد « أبا عبيد » وروايته « بكنوتها » في موضع « تكنى » ، وعلق صاحب اللسان على البيت بقوله : وضربه « عبيد » مثلا : أي تظهر في الإكرام ، وأنت تريد قتل كما أن الذئب وإن كانت كتيه حسنة ، فإن حمله ليس بحسن ، وكذلك الخمر ، وإن سميت طلاد وحسن اسمها ، فإن عملها قبيح .

وروى « ابن قتبية » بيت « عبيد » : هي الخمر تكنى التلاد ، وعروضه على هذا تنقص جزأ . . . وقال أبو حنيفة أحمد بن داود الليثوري : هكذا ينشد هذا البيت على مر الزمان ، ونقصه الأول ينقص جزأ .

وجاء في م ، والمطبوخ : « ولكنها الخمر تكنى التلاد » وأراه من تصرف صاحب النسخة م .

(٦) م ، والمطبوخ : « وقده » ، وهي ساقطة من ر .

(٧) « هو تكله من ع يستعمل بها للمضى » وجارية م والمطبوخ : « وقد يسمى به الخمر المطبوخ » .

(٨) رضى الله عنه : ساقطة من دور . ع . م ، والمطبوخ .

(٩) عليه وسلم - تكله من « م » والمطبوخ ، والحديث في صحيح البخاري .

(١٠) جاء في خ : كتاب الأشربة ، باب الباقق ، ومن أبي عن كل مسكر من الأشربة : ج ٦ ص ٢٤٤ / ٢٤٥ : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي الجهميرة ، قال : سألت « ابن عباس » عن الباقق ، فقال : سبق

محمد - صلى الله عليه وسلم - : الباقق ما أسكر فهو حرام .

قال : « الشراب الحلال : الطيب » قال : ليس به الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث .

وَأَيْنَا قَالَ [١٠٨] ابْنُ عَبَّاسٍ - رَجَمَهُ اللَّهُ - ذَلِكَ ^(١)، لِأَنَّ الْبَاقِيَّ كَلِمَةُ قَارِصَةٍ ،
عَرَبِيَّةٌ ، قَلَّمَ بِعَرَفِهَا ^(٢) .
وَكَذَلِكَ «الْبَحْتَجُ» أَيْضًا إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ بِالْفَارِصِيَّةِ عَرَبٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَوَى فِيهِ
الرُّخَصَةُ ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» ^(٣) .
قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَاهُ هُشَيْمٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ «بُحْتَجٌ» ^(٥) ،
خَائِرٌ ^(٦) ، فَكَانَ يَنْبُذُهُ يَلْقَى ^(٧) فِيهِ الْمَكْرَ .
قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : وَهُوَ ^(٨) الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ [الْيَوْمَ] ^(٩) الْجُمْهُورِيُّ ، وَهُوَ ^(١٠) إِذَا
غَلَا ، وَقَدْ جَبِلَ ^(١١) فِيهِ الْمَاءُ فَقَدْ عَادَ إِلَى مِثْلِ حَالَةِ الْأَوَّلَى لَوْ كَانَ ^(١٢) غَلَا وَهُوَ عَصِيرٌ
لَمْ يَخَالِطْهُ الْمَاءُ ، لِأَنَّ السُّكَّرَ الَّذِي كَانَ زَائِلَهُ ^(١٣) أَرَاهُ قَدْ عَادَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّ الْمَاءَ ^(١٤) الَّذِي
خَالَطَهُ لَا يُجِلُّ حَرَامًا .
أَلَا تَرَى أَنَّ عَمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١٥) - إِنَّمَا أَحْلَى الطَّلَاءَ حِينَ ذَهَبَ سُكْرُهُ وَشَرُّهُ ،
وَحَظَّ شَيْطَانِيهِ ، وَهَكَذَا يُرَوَى عَنْهُ ^(١٦) .

- (١) عبارة ج : وإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ «ابْنُ عَبَّاسٍ» . وابجلة الدماثية - رجمة الله - لم ترد في د . و . ح . م .
(٢) جاء في الفائق ١ / ٩٠ : باذق تريب ، باذق ، ومنه ما في البحر .
(٣) جاء في النهاية ١ / ١٠١ : في حديث «النفخ» أهلى إليه بفتح ، فكان يشربه مع السكر .
البحتج : العصير المطبوخ ، وأصله بالفارسية «مبيخته» بكسر الميم بعد هاء ياء مثناه ما سكتة وياء موحدة مضمومة
ثم غدا ما سكتة وتاء مثناه نونية مفتوحة ، أى عصير مطبوخ وإِنَّمَا شربه مع السكر خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر
(٤) «وقال» : ساقطة من ر .
(٥) جاء في «ه» : بفتح «فتح التاء» وهو في بقية النسخ والنهاية ١ / ١٠١ واللسان «بفتح» بالضم .
(٦) «خائِر» : ساقطة من ر . م ، والمطبوخ والخيشورة : خلط في الشيء مع استرخاءه .
(٧) ع : «وَيَلْقَى» وأثبت ما جاء في بقية النسخ .
(٨) د : «وهو» ولا فرق في المعنى .
(٩) «الجم» : تكله من د . و . ح .
(١٠) ع : «وهو»
(١١) ع : «وجبل»
(١٢) م ، والمطبوخ : «ولوكانه» ، وأرى أن ما أثبت من بقية النسخ أدق .
(١٣) م ، والمطبوخ : «زائله» بالهمز ، وفي ع : ذايه : بذال مفعولة ، وفي اللسان «زيل» : وزايه زايالا ومزاياله :
بارحه . والمزاياله : المغارقة ، ومنه يقال زاياله مزاياله وزايالا : إذا فارقت .
(١٤) م : «وإن كان الماء» ولا حاجة لذلك كان .
(١٥) ق : د - - رجمة الله - وهي ساقطة من ر . ح .
(١٦) جاء في النهاية ٣ / ١٣٧ ، وفي حديث «عل» رضي الله عنه أنه كان يرزقهم الطلاء بالكسر والاد : الثراب
المطبوخ من عصير النبق ، وهو الرطب . . .
وقل صاحب النهاية على الحديث وحديث آخر فقال : قلنا الذي في حديث «عل» ليس من الثمر في شيء ، وإِنَّمَا هُوَ
الرب الحلال .

فَإِذَا عَاوَدَهُ مَاكَانَ فَارَقَهُ ، فَمَا أَغْنَتْ (١) عَنْهُ النَّارُ وَاللَّهُ ، وَهَلْ كَانَ دُخُولُهُمَا هَا هُنَا إِلَّا فَضْلًا .

وَمِنَ الْأَشْرَبَةِ نَقِيعُ الزَّيْبِيبِ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَوَى فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَغَيْرِهِ : (دَهْرُ) الْخَمْرِ أَحْيَيْتَهَا (٢) .

لا

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : وَهَذَا الْجُمْهُورِيُّ حَنْدِيُّ شَرُّ مِنْهُ ، وَلَكِنَّهُ مِمَّا أَحَدَّثَ النَّاسُ بَعْدَ ، وَلَيْسَ مِمَّا كَانَ فِي دَهْرِ أَوَّلِكَ ، فَيَقُولُوا (٣) فِيهِ .

وَمِنَ الْأَشْرَبَةِ «الْمَقْدِيُّ» (٤) ، وَهُوَ شَرَابٌ مِنْ أَشْرَبَةِ «أَهْلِ الشَّامِ» ، وَزَعَمَ الْهَيْثَمُ [بْنُ عَدِيٍّ] (٥) أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ، كَانَ يَشْرَبُهُ ، وَكَسَتْ أَدْرَى مِنْ أَى شَيْءٍ يُعْمَلُ غَيْرَ أَنَّهُ مُسَكَّرٌ (٦) .

وَمِنْهَا (٧) شَرَابٌ يُقَالُ لَهُ : «الْمَرْءُ» (٨) ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ (٩) ، وَقَالَتْ فِيهِ الشُّعْرَاءُ ، قَالَ «الْأَعْمَلُ» : يَحِبُّ قَوْمًا :

(١) ج : «أَفْنِي» ، وَهُوَ جَائِزٌ .

(٢) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ : هِيَ الْخَمْرُ اجْتَنَاهُ مِنَ الْاجْتِنَاءِ ، وَذَكَرَ أَنَّ أَحْيَيْتَهَا فِي د : «حَطَا» وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي وَ . د . ج . ك . أَيْ قَوَّيْتُهَا وَشَدَّدْتُهَا لَعَلَّ ، وَاقَّةٌ أَهْلٌ .

وَجَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ٢٦٥/١ : د : وَالتَّقْيِيعُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ الزَّيْبِيبِ يَنْتَقِ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبِيعٍ ، وَقِيلَ فِي الْمَكْرِ - بَطْنِ السَّيْنِ وَالْكَافِ - إِلَهَ تَيْبِذِ الزَّيْبِيبِ .

(٣) م ، وَالْمَطْبُوعُ : «فَيَقُولُونَ»

(٤) م ، وَالْمَطْبُوعُ : الْمَقْدِيُّ - بِالذَّالِ الْمَجْصَةِ - تَضْعِيفٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الطَّبِيعِ ، وَهُوَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ٢٦٩ / ٨ : أَبُو حُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيُّ - يَسْكُونُ الْقَافَ وَكَسَرَ الدَّالَ - بِتَضْعِيفِ الدَّالِ : غَرِبَ مِنَ الشَّرَابِ ،

قَالَ «شَمْرٌ» : سَمِعْتُهُ مِنْ «أَبِي حُبَيْدٍ» بِتَضْعِيفِ الدَّالِ ، وَالَّذِي عَنِ أَنَّهُ بِتَضْعِيفِ الدَّالِ

وَقَالَ «شَمْرٌ» : وَسَمِعْتُ «وَجَاءَ» بَيْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ : الْمَقْدِيُّ : طَلَا مُتَصِفٌ مِثْلَهُ بِمَا قَدْ بَتَضْعِيفِ

أَقْرَبُ قَدْ جَاءَ بِتَضْعِيفِ الدَّالِ مَكْسُورَةً قَبْلَهَا قَافٌ مَفْعُوسَةٌ فِي غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي حُبَيْدٍ

وَانْظُرِ الْخَاتِمَةَ ٢٧ / ٢٧٤ ، وَاللَّسَانُ (قَدْ) تَقَالَى عَنْ الْأَزْهَرِيِّ ، وَابْنِ الْأَثِيرِ .

(٥) «أَبْنُ عَدِيٍّ» : تَكَلَّمَ مِنْ «وَمِنَ الْمَطْبُوعِ» ، وَطَبِيعًا طَابَعَ التَّهْلِيلِ .

(٦) لَمْ يَذْكُرْ صَدْرٌ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا الْمَصْدَرُ الَّذِي يَصْنَعُ مِنْهُ .

(٧) د . ك . «وَمِنْهَا» : أَرَادَ الشَّرَابَ ، وَفِي بَقِيَّةِ التَّنْصِيقِ : «وَمِنْهَا» هَلْ إِرَادَةُ الْأَشْرَبَةِ .

(٨) م ، وَالْمَطْبُوعُ : الْخَزَاءُ مَعْدُودٌ إِضَافَةً مِنْ تَقْيِيلِ التَّهْلِيلِ وَالْأَسْتِعْرَافِ .

(٩) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الْأَشْرَبَةِ بَابُ فِي تَيْبِذِ الْبَسْرِ الْحَدِيثِ ٣٧٠٩ ج ، ص ١٠٢ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعُكْرَمَةَ ، أَتَمَّا كَانَا يَكْرَهُانِ الْبَسْرَ رَحِمَهُ ، وَبِإِسْنَادَيْنِ تَقَالَى عَنْ «أَبْنِ حِبَّاسٍ» ، وَقَالَ «أَبْنُ حِبَّاسٍ» : أَعْنَى أَنَّ يَكُونُ الْخَزَاءُ الَّذِي تَهَيَّيْتُ مِنْهُ حِدَ التَّقْيِيبِ قَلَّتْ لِقَاتُهُ : مَا الْخَزَاءُ ؟ قَالَ : أَتَيْتُهُ فِي الْحَنْمِ ، وَالزَّرْفَةِ .

بشّ الصُّحَاة ، وَبَشَّ الشُّرْبُ شَرِبُهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسُّكْرُ (١)
 قَالَ (٢) [أَبُو عُبَيْدٍ (٣)] وَقَدْ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ «لَأَهْلَ الْيَمَنِ» شَرَابًا يُقَالُ
 لَهُ : «الصُّغْفُ» ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّخَ الْعَنْبُ ، ثُمَّ يُلْقَى فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلَى ، فَجَبَّهَا لَهُمْ
 لَا يَرُونَهَا (٤) خَمْرًا لَمَكَانِ اسْمِهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذِهِ (٥) الْأَشْرِيَةُ الْمُسَاءَةُ كُلُّهَا عِنْدِي كِتَابَةٌ [١٠٩] ، عَنْ اسْمِ الْخَمْرِ ،
 وَلَا أَحْسِبُهَا إِلَّا دَاخِلَةً فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) : «أَنْ تَأْسَا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ
 الْخَمْرَ بِاسْمِ يُسْمَوْنَ بِهَا» (٧) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ بَقِيَتْ أَشْرِيَةُ سِوَى هَذِهِ الْمُسَاءَةِ لَيْسَتْ لَهَا أَسْمَاءُ مِنْهَا : نَبِيذُ
 الزَّبِيبِ بِالْمَعْل ، وَنَبِيذُ الْحِنَظَةِ ، وَنَبِيذُ التِّينِ . وَطَبِيخُ اللَّبَنِ ، وَهُوَ عَصِيرُ النَّعْمِ ،
 فَهَذِهِ كُلُّهَا لَاحِقَةٌ عِنْدِي بِتِلْكَ الْمَسَاءَةِ فِي الْكِرَاهَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ سُمِّيَتْ ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا

(١) البيت من قصيدة - من البسيط - للأخطل يمدح عبد الملك بن مروان ، وتطرق رواية الغريب مع الديوان ٢٠٨/١
 وعلق عمق الديوان على البيت بقوله : كنا غبطلت المزاء - بالفهم - وفي الغضص ٧٦/١١ ، قال «السكري» : والصواب
 المزاء - بالفتح ، لأنها أمز الألفية أما المزاء - بالفهم فهي المزة ولا غير فيها ، لأنها أخفئة في حد الغموض
 وفي تهذيب اللغة ١٣ / ١٧٦ : «قال والمزاء (بضم الميم) من أسماء الخمر ، تكون فعلا من المزية وهو المفضلة
 تكون من أمزيت فلانا على فلان : أي فضله . . .

وقال أبو سبيد : المزة - بفتح الميم - الخمر . وفي مقاييس اللغة ٢٧١/٥ : والمزاء اسم : ولو كان نعتا لقليل :
 مزاء ، أي في الاسم بالفهم ، وفي التعت بالفتح .

وانظر البيت في تهذيب اللغة واللسان «مزة» وفي اللسان «جرت» في موضع «جري» .

(٢) «قاله ساقطة من د. م. ، والمطبوع .

(٣) «أبو عبيد» : تكلمه من د .

(٤) عبارة تهذيب اللغة ٤٤٧/٢ لما يمد قوله : حتى يغل : وقال : وجهالهم لا يرونه » وقد نقل الأزهري نقل «أبي عبيد»
 من محمد بن كثير ، وفي مقاييس اللغة ٢٨٥/٣ : الصاد . والعين ، والقاف ليس بى . على أنهم يقولون الصفص : شراب
 وفي الحكم ١ / ٢٧٩ : الصفص والصفص (أي يسكون العين ونفسهما) شراب لأهل اليمن . . .

(٥) د : فلهذه .

(٦) ل. م. ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د. ح. : صلى الله عليه وسلم .

(٧) جاء في جه : كتاب الفتن : ياب العقوبات الحديث ٤٠٢٠ ج ٢ ص ١٢٢٢ :

حدثنا عبد الله بن سبيد ، حدثنا حماد بن عيسى ، عن معاوية بن صالح ، عن سالم بن حريث ، عن مالك بن أبي مريم
 عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عن أبي مالك الأشعري ، قال : قال : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لشرب
 ناس من أمتي الخمر . يسبونني بغير اسمها . يمزق على رؤوسهم بالمنازف . والمفتيات . يمسق الله بهم الأرض ، ويجعل
 منهم القردة والخنازير» .

وانظر فيه د : كتاب الأشربة : باب في الناض (حب يطرح في النبيذ فيشتت) الحديث ٣١٨٨ ج ٤ ص ٩١ .

يَجْعَلُ حَكَمًا وَاحِدًا فِي الشُّكْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَلِكِ (١) .

قَالَ (٢) : وَمِمَّا يُبَيِّنُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ (٣) - : «الْحَمْدُ مَا خَافَ الْعَقْلُ» (٤) .

قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلْيَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خُطِبَ «عُمَرُ» فَقَالَ : «إِنَّ الْحَمْدَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا ، وَهِيَ مِنْ (٦) خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : الْعِيبِ ، وَالتَّمَرِ ، وَالْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ ، وَالْعَسَلِ ، وَالْخَمْرِ مَا خَافَ (٧) الْعَقْلُ» .

وَقَدْ أَخْبَرَنِي (٨) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ] (٩) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي رَجُلٍ صَلَّى وَلِي ثَوْبِهِ مِنَ النَّبِيذِ الْمُسْكِرِ مِثْلُ (١٠) قَنْدَرِ الدَّرْهَمِ (١١) أَوْ أَكْثَرَ أَنَّهُ يُعِيدُ الصَّلَاةَ .

(١) «بَلَكَّة» : ساقطة من ج .

(٢) قال : ساقطة من د ، وفي م ، والطبريع : قال أبو عبيد ، وإضافة م من قبيل التلخيص .

(٣) «رحمه الله» : ساقطة من ر . ج . م . ، ومكانها قد د : - رضي الله عنه - .

(٤) جاء في ج : كتاب الأثرية ، بابها ما جاء في أن الخمر ما خاف العقل من الشراب ج ٦ ص ٢٤٢ :

«حدثنا أحمد بن أبي رجاء ، حدثنا يحيى بن أبي حيان التميمي ، عن الشعبي ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : خطب «عمر» على منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إنه قد نزل تحريم الخمر ، وهي من خمسة أشياء : العيب ، والتمر ، والحنطة ، والشعير ، والعسل ، والخمر ما خاف العقل .

ولذلك وجدت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يفارقنا حتى يعهد إلينا بهذا : الجذ والكلاله وأبواب من أبواب الرضا .

قال : قلت : يا أبا عمرو : فشيء يصنع بالست من الرز - بالراء المشددة المضمومة - قال : ذلك لم يكن على عهد

النبي - صلى الله عليه وسلم - أو قال : على عهد عمر .

أقول : نقلنا عن حماد بن عمار البخاري : القائل في قال قلت : أبو حيان التميمي ، وأبو عمرو كنية «الشعبي»

وانظر في حديث عمر م : كتاب التضمير ، باب قولك تحريم الخمر ج ١٨ ص ١٦٥

د : كتاب الأثرية ، باب في تحريم الخمر الحديث ٣٦٦٩ ج ٤ ص ٧٨

ن : كتاب الأثرية ، باب ذكر أنواع الأشياء التي كانت منها الخمر حين نزل تحريمها

ج ٨ ص ٢٦٢

(٥) «قال» : ساقطة من د .

(٦) «من» : ساقطة من د .

(٧) في ن : هو الخمر يعني ما خاف . . . وأثبت ما جاء في بقية النسخ . والحديث كما جاء في السنن .

(٨) في د : قال : وأخبرني ، وفي ج : قال : وحدثني .

(٩) «القطان» تكله من ج .

(١٠) «وبل» : ساقطة من م ، والطبريع ، وتركها من قبيل التلخيص .

(١١) د : «الدرهم» تصحيف .

١٢٨ - وقال ^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - في الأَوْعِيَةِ التي نَهَى عنها النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - : « من الدُّبَاءِ ، وَالحَنْتَمِ ، وَالتَّقِيرِ ، وَالمُزَقَّتِ ^(٤) ، وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهَا كُلُّهَا ، أَوْ أَكْثَرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ ^(٥) : سَلَفُنَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٦) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

(١) ع : « قَالَ » .

(٢) م ، والطبري : - عليه السلام - وفي د . ح . ك : - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - .

(٣) جاء في ع : كتاب الإيمان ، باب أداء الخمس يضم الخاء المسجدة - الميم - من الإيمان ج ١ ص ١٩ : حدثنا علي بن الجبير ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي جبر - بالميم - المتروحة وسكون الميم - ، قال : كنت أقعد مع ابن عباس يجلس على سريره ، فقال : أقم حتى أجيء لك سهما من مال ، فأتيت معه شهرين ، ثم قال : إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : من أقيم أومن الوفد ؟ قالوا : ربيعة ؛ قال : مرحبا بالقوم أو بالوفد خير خزايا ، ولا نداء . فقالوا : يا رسول الله - إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام ، وبيننا وبينك هذا الحى من كفارة ضرة فرأى بأمر فصل تغير به من ورائنا وتدخل به الجنة ، وسألوه عن الأثرية ، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالإيمان بالله وحده ، قالوا أتدرون ما الإيمان بالله وحده قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن تطعوا من الممن الخمس ، ونهاهم عن أربع : عن الحنتم ، والدياء ، والتقير ، والمزفت ، وربما قال التقير . وقال : أحفظون وأعيروا بين من ورائكم . وانظروا في النبي من هذه الأربعة كذلك :

ع : كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ج ٢ ص ١٠٩ .

ع : كتاب المناقب ج ٤ ص ١٥٧ .

ع : كتاب المغازي ، باب وفد عبد القيس ج ٥ ص ١١٦ .

ع : كتاب الأثرية ج ٦ ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

م : كتاب الإيمان ، باب ذكر وفد عبد القيس ج ١ ص ١٨٠ .

م : كتاب الأثرية ، باب نسخ النبي عن الانتباه في المزفت والدياء والحنتم والتقير ج ١٣ ص ١٦٠ .

د : كتاب الأثرية ، باب في الأثرية ج ٤ ص ٩٢ الأحاديث ٣٦٩٠ : ٣٧٠٢ .

ت : كتاب الأثرية ، باب في كراهية أن يتيه في الدياء والحنتم والتقير .

ج : كتاب الأثرية ، باب في النبي عن نية الأثرية ، الأحاديث ٣٤٠١ : ٣٤٠٤ ج ٢ ص ١١٢٧ .

ن : كتاب الأثرية ، باب ذكر الأثرية . . ج ٨ ص ٢٧٠

د : كتاب الأثرية ، باب النبي عن نية الجرماء يتيه في الأثرية الأحاديث ٢١١٥ : ٢١١٨ ج ٢ ص ٤٢ .

ط : كتاب الأثرية ، باب ما يهيئ أن يتيه فيه ج ٣ ص ٥٥ من تنوير الخواص .

حم : حديث عمر بن الخطاب ٢٧/١ - ٣٨ - وجاء في أكثر من وجه ، وأكثر من صحاب .

والفائق ١/ ٤٠٦ مادة/ دبا ، والتهذيب ١/ ٤٤٨ ، وتذيق اللذة ١/ ٣٣٠ / ١٤ / ٢٠١ .

(٤) « قَالَ » : ساقطة من ر .

(٥) ع : عن عيسى ، عن عبد الرحمن ، تصحيف ، وانظر التقريب ١٠٣/٢ : عيسى بن عبد الرحمن بن جوشن

أَبِي بَكْرَةَ^(١)، قَالَ: أُمَّا الدُّبَّةُ : فَإِنَّا^(٢) مَعَاشَرَ « نَقِيف » كُنَّا « بِالْعَائِف » نَأْخُذُ
الدُّبَّةَ ، فَتَنْخَرُطُ فِيهَا عَنَاقِيدَ الْعَنَبِ ، ثُمَّ نَلْفِتُهَا حَتَّى تَهْلِكَ ، ثُمَّ تَمُوتُ^(٣) .
وَأَمَّا التَّقِيرُ فَإِنَّ « أَهْلَ الْيَمَامَةِ » كَانُوا يَنْقُرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ ، ثُمَّ يَشْدَحُونَ فِيهِ الرُّغَبَ
وَالْبُسْرَ ، ثُمَّ يَدْعُوْنَهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، ثُمَّ يَمُوتُ^(٤) .

وَأَمَّا الْحَتَمُ : فَجِرَارٌ حُمْرٌ^(٥) كَانَتْ تَحْمِلُ إِلَيْنَا فِيهَا الْخَمْرُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أُمَّا فِي الْحَدِيثِ فَحُمْرٌ ، وَأَمَّا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فُخْمَرٌ^(٦) ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَا جَمِيعًا^(٧) .

وَأَمَّا الْمَرْفَتُ : فَهَذِهِ^(٨) الْأَوْعِيَةُ الَّتِي [١١٠] فِيهَا الزُّفْتُ^(٩) .

(١) « عن أبي بكره : ساقط من ر .

(٢) ح : « فلنا » .

(٣) في المطبوع ١٨١/٢ : « تموت » بتشديد الواو ، وما أثبت من بقية النسخ أثبت .
وجاء في الفائق ٧/١ : « والبهاء : القروح ، الواحدة دبابة ، ووزنه فمال - بضم الفاء وتشديد الباء - ولام هزة ...
ويجوز أن يقال : هو من الدباء ، وهو الجراد . . . وذلك قبل قبليات أجنبيها ، وإنه سمي بذلك لملامته » .

(٤) في المطبوع ١٨١/٢ : « يموت » بتشديد الواو ، وما أثبت من بقية النسخ أثبت .

وجاء في مقاييس اللغة ٦/٢٩٩ : « والتقير : أصل شجر ينقر وينبذه فيه ، وهو الذي جاء النبي فيه .

(٥) م ، والمطبوع : « خضر » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وأراه في م تهذيبا . وقد علق أبو حنبل على ذلك ووقف
بينهما .

وفي النهاية ١/٤٤٨ : الحتم : جزار خضر مدفونة ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها ، فقبل للغزف
كله عثم ، واحتطبها حتمه ، وإنما نهي عن الانتباه فيها لأنها قسرح الشدة فيها لأجل دهنها .

وجاء في مشارق الأنوار ١/١٧٣ مادة حتم : « فسر » أبو هريرة في الحديث : الجزار الخضر ؛ وقيل : هو الأبيض ؛ وقيل
الأبيض والأخضر ؛ وقيل : هو ما طل بالحتم المطوم من الزجاج وغيره ، وقيل : هو القشعر كله . . . قال والحرف
قيل : إنها جزار مزفتة ، وقيل : جزار تحمل فيها الخمر من مصر أو الشام ؛ وقيل : جزار مصراة بالخمر ، فهي ضحا حتى
تتسل ، وللهب والحمه » .

(٦) عبارة م والمطبوع : « وأما في الحديث جزار حمر ، وأما في كلام العرب : فهي الخضر » وهذا من قبيل التهليل
والنصرف .

(٧) ما به « الخمر » إلى هنا استلزم في ع منه المقابلة ، وكتب على الهاشم بعلامة خروج إلا أن علامة الخروج جاءت
بند قوله : « تحمل إلينا » .

(٨) ح : « ضفى » - وأراد ما - أدق .

(٩) جاء في مقاييس اللغة ٣/١٥٢ : الزاء والفاء والتاء ليس بشيء إلا الزفت ، ولا أدري أهرق أم غيره إلا أنه قد جاء
في الحديث : الزفت ، وهو اللؤلؤ بالزفت ، والله أعلم بالصواب .

قال أبو حنيفة : فهذه الأوعية التي جاء فيها النهي ^(١) ، وهي عند العرب على ما فسرها
 « أبو بكر » وإنما نهي عنها كلها لمعنى واحد أن النبي يشق فيها حتى يصير مسكراً ،
 ثم رخص فيها وقال ^(٢) : « اجنبوا كل مسكر » ^(٣) ، فاستوت الظروف كلها ، ورجع المعنى
 إلى المسكر ، فكل ما كان فيها وفي غيرها من الأوعية يبلغ ^(٤) ذلك ، فهو المنهي عنه .
 وما لم يكن فيه منها ولا من غيرها ^(٥) مسكراً ^(٦) فلا بأس به .

ومما يبين ذلك قول ابن عباس ^(٧) : « كل حلال في كل ظرف حلال ، وكل
 حرام في كل ظرف حرام » ^(٨) وقول غيره : « ما أحل ظرف شيئاً ولا حرمه » ^(٩) .

ومن ذلك قول « أبي بكر » : « إن ^(١٠) أخذت عسلاً ، فحجته » ^(١١) ، وعاء حرم أن ذلك
 ليحرمه ، أو أخذت حمرًا فحجته ^(١٢) » في سقاء أن ذلك ليحلبها ^(١٣) .

(١) م ، والمطبوع : « التي جاء فيها النهي عن الذي حله السلام » . والإضافة من قبل الصرف .

(٢) ر م ، والمطبوع : « فقال » ولا فرق في المعنى .

(٣) جاء في م كتاب الأثرية ، باب نسخ النهي عن الانتهاز في المزغ والهباء ، والحتم ، والتفريج ١٣ من ١٦٧ :
 وحديثنا حجاج بن الشاعر ، حدثنا شعكك بن غلظ - بفتح الميم والإم سكون اللام المسبوقة - ، عن سفیان ، عن
 طلحة بن مرثد - بضم واء مفتوحة - ورواه ساكنة ، عن ابن بريفة عن أبيه ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
 « نهيتكم عن الطروف ، وإن الطروف ، أو طرفاً لا يمل شيئاً ، ولا يحرمه ، وكل مسكر حرام »
 وانظر تفريج الحديث في صفحة ٤٠٠ .

(٤) ح : « يبلغ » والمعنى واحد .

(٥) م ومن غيرها . يسقط « لا » وأصلها المحقق في المطبوع فلا من ر .

(٦) المطبوع ٢ / ١٨٢ « مسكر » بالرفع ، وأراه جملته لشراب ، وهو خير « يمكن » .

(٧) م والمطبوع : « رضى الله عنهما » واكتفيت بذكر الجملة الدالة في الحاشي لسقوطها من كل نسخ الكتاب .

(٨) لم أتف على أثر من هذين الأثرين فيما رجعت إليه من كتب .

(٩) م ، والمطبوع « إن »

(١٠) ر : « فحلبها » وفي السان « عسل » : والربوب تذكر السبل وتوتة ، وتذكيره لغة معروفة ، « تأنيث أكثر » .

(١١) ح : « فحلبها » مراعاة لتأنيثها ، وجاء في مقاييس اللغة ٢ / ٢١٥ « قالهم الشراب المعروف » ، قال « الخليل » :
 « ليس معروفة » واختارها : إدراكها وعليلها ، وبصرها - بالهم المشددة المكسورة - : متخذها ، وعبرتها
 - بضم اللام المسبوقة وسكون الميم - ما غشي الخصور من التمار - بضم اللام المشددة وفتح الميم - : والسكر في قلبه .
 والتذكير لغة . فيها جاء في السان « خمر » : والأمر في الأمر التأنيث ، يقال : خمر صرف ، وقد يذكر .
 (١٢) جاء في « ب » بـ ذلك : « أي ليس هو كذلك » . ولم أجد لها لها لم ترد في بقية النسخ ، وأدراكها إضافة اتصها الناسخ
 في صلب النسخة .

١٢٩ - وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - أَنَّهُ عَطَسَ عَنْهُ رَجُلَانِ ، فَشَمَّتْ أَحَدُهُمَا ، وَكَمْ تُشَمَّتُ الْآخَرُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! عَطَسَ عَنْكَ رَجُلَانِ فَشَمَّتْ أَحَدُهُمَا ، وَكَمْ تُشَمَّتُ الْآخَرُ^(٣) ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذَا حَمِيدُ اللهِ ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمِدِ اللهُ »^(٤) ، [عَزَّ وَجَلَّ -]^(٥)

قال^(٦) : حَدَّثَنَا أَبُو عَليَّةَ ، عَنْ مُلَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) .

قَوْلُهُ : شَمَّتْ : يَعْنِي دَعَا لَهُ ، كَقَوْلِكَ : « يَرْحَمُكُمُ اللهُ ، أَوْ يَهْدِيكُمُ اللهُ »^(٨) ، وَصَلَحَ بِالْكُفْرِ ، وَالتَّشَمُّتُ هُوَ الدُّعَاءُ ، وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشَمِّتٌ لَهُ^(٩) .

(١) ع : قال .

(٢) د. م. ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د. ع : - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - .

(٣) ما بعد لفظة « الْآخَرُ » السابقة إلى هنا ساقط من د. ه. لانقطاع النظر .

(٤) جاء في ف. كتاب الأدب ، باب لا يشمت الماطس إذا لم يحمد الله ج ٧ ص ١٢٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُلَيَّانُ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَقُولُ : وَصَلَ رَجُلَانِ مِنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرُ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللهِ ! شَمَّتْ هَذَا ، وَلَمْ تُشَمِّتْ ؟ قَالَ : إِنَّ هَذَا حَمِيدُ اللهِ ، وَلَمْ يُحْمَدِ الله .

وانظر في ذلك : م : كتاب الزهد ، باب تشميت الماطس ، وكراة الثواب ج ١٨ ص ١٢٥ .

د : كتاب الأدب ، باب يابطين يعطس ، ولا يحمد الله الحديث ٥٠٣٩ ج ٥ ص ٢٩٢ .

ث : كتاب الأدب ، باب ما جاء في إيجاب التشميت بحمد الماطس الحديث ٢٧٤٢ ج ٥ ص ٨٤ .

ج : كتاب الأدب ، باب تشميت الماطس الحديث ٣٧١٣ ج ٢ ص ١٢٢٣ .

ذ : كتاب الاستيفان ، باب إذا لم يحمد الله لا يشمت الحديث ٢٩٦٣ ج ٢ ص ١٩٥ .

سم : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١٠٠ ، وجاء في مواضع أخرى .

واللهان ٢٩١ / ٢ ، والنهاية ٤٩٩ / ٢ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٢١١ .

(٥) « عز وجل » : تكله من د .

(٦) « قال » : ساقطة من د .

(٧) د. ع. د. ك. : - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - .

(٨) « وحسن » وما أتيت من بقية النسخ أدق .

(٩) جاء في مقاييس اللغة ٢ / ٢١١ : قال والخليل : تشميت الماطس : دعاء له ، وكل داعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشَمِّتٌ لَهُ ، هَذَا أَكْثَرُ مَا بَلَّغْنَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَهِيَ حَتَّى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي غَنَى عَنْهُ ، وَلَوْلَا كَانَ يَعْلَمُ اللهُ مَا نَحْنُ بِمُتَعَذِّبِينَ لَهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخَرِ ، يُرْوَى عَنْ عَزْرَ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ ، - أَرَاهُ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَنْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١) - لَمَّا أَدْعَلَ قَاطِمَةَ ، عَلَى وَجْهِهِ (٢) ، قَالَ لَهُمَا : لَا تُحْبِلُنَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَكُمَا ، فَآتَاهُمَا ، فَدَعَا لَهُمَا ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ خَرَجَ (٣) .

وَقِي هَذَا الْحَرْفُ لُغَتَانِ سَمَّتْ ، وَصَمَّتْ ، وَالشَّيْنُ أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ وَأَكْثَرُ (٤) [١١١] .

١٣٠ - وَقَالَ (٥) أَبُو حُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٦)

« الصُّومُ فِي الشَّيْءِ الْفَتِيْمَةُ الْبَارِدَةِ (٧) » .

(١) د. ح. ك. - : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٢) في د. : جَاءَ بِهِ هَذَا : وَهُمَا السَّلَامُ ، وَفِي م. ، وَالطَّبُوعِ : لَمَّا أَدْعَلَ قَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - عَلَى وَجْهِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - . وَفِي الْفَاتِي وَمَا أَدْعَلَ قَاطِمَةَ عَلَى حُلٍّ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - .

(٣) انظر الفائق ٢ / ٢٦٦ ، وَالنَّهْجُ ٧ / ٥٠٠ ، وَتَهْذِيبُ الْفَتْحِ ١١ / ٣٣٠ ، وَالْبَاقُونَ / سِتْ - سِتْ . وَفِي (٤) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحِ ١١ / ٣٢٩ ، وَقَالَ أَبُو حُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : سَمَتِ الْمَاطِسُ - بِالسَّيْنِ الْمُهْلَةُ الْمُفْتَوَحَةُ وَالْمِمُّ الْمُشَدَّدَةُ الْمُفْتَوَحَةُ - وَصَمَتِ : إِذَا دَعَا لَهُ ، وَكُلُّ دَاخٍ لِأَحَدٍ يَجْعَلُ نَهْرًا صَمَتًا لَهُ .

قَالَ : وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَنْشَأَ فِي كَلَامِهِمْ .
وَجَاءَ فِيهِ ١٢ / ٣٨٩ : « وَآخِرُهُ الْمُنْتَرَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ سَمَتِ فَلَانٌ الْمَاطِسَ تَسْمِيَةً » وَصَمَتِ تَسْمِيَةً : إِذَا دَعَا لَهُ بِالْمَدَى ، وَتَقَدَّمَ السَمَتُ الْمُسْتَفْعَى . وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّيْنُ ، فَقُلْتُ شَيْئًا
وَقِي السَّانِ / سَمَتِ : « وَفِي حَدِيثِ الطَّاسِ : فَصَمَتِ أَحَدَهُمَا ، وَلَمْ يَصْمَتِ الْآخَرُ : التَّشْبِيهُ ، وَتَسْمِيَةُ الدَّعَاءِ بِالْمَعْرِ

وَالْبَرَكَةِ ، وَالْمَحِيصَةُ أَعْلَاهَا شَمَتُ وَصَمَتُ عَلَيْهِ » .

(٥) ك. : وَقَالَ » .

(٦) ك. : م. ، وَالطَّبُوعِ : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي د. ح. : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٧) جَاءَ فِي : كِتَابِ الصُّومِ ، بَابِ مَا جَاءَ فِي الصُّومِ فِي الشَّيْءِ الْفَتِيْمَةِ ٣٩٧ ج ٣ ص ١٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ تَمِيمٍ بْنِ عَرَبٍ (فِي التَّرْمِذِيِّ غَرِيبٌ) عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « الْفَتِيْمَةُ الْبَارِدَةُ الصُّومِ فِي الشَّيْءِ » .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هُوَ وَلَهُ إِِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ثَعْلَبَةُ وَالتَّوْرِيُّ .

أَقُولُ جَاءَ فِي سَنَنِ التَّرْمِذِيِّ : تَمِيمُ بْنُ عَرَبٍ - بَنِينَ مِصْبَةَ ، وَصَوَابُهُ بِالْمُهْلَةِ . قَالَ صَاحِبُ تَقْرِيبِ التَّهْلِيلِ : تَمِيمُ بْنُ عَرَبٍ الْمَدَنِيُّ - بِسُكُونِ الْمِيمِ - كَرَفِي مَقْبُولٌ مِنَ الثَّالِثَةِ ، وَوَعْدٌ مِنْ ذِكْرِهِ فِي الصَّحَابَةِ أَيْضًا / ت .
وَيَنْظُرُ فِي ذَلِكَ ح. : حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ الْجُمُحِيِّ - رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُ - ج ٤ ص ٣٣٥ وَفِيهِ :
« الصُّومُ فِي الشَّيْءِ الْفَتِيْمَةِ الْبَارِدَةِ » .

وَالْفَاتِي ١ / ٩١ ، وَالنَّهْجُ ١ / ١١٤ ، وَتَهْذِيبُ الْفَتْحِ ١٤ / ١٠٨ ، وَالْبَاقُونَ الصَّغِيرُ ٧ / ٥٠ عَنْ سَمَتِ أَبِي يَمَلٍ ، وَالْكَبِيرُ الْفَرَاتِي ، وَالسَّنَنِ الْحَقِيقِ ، وَصَمَتِ أَحَدُ .

قَالَ : حَلَّتْهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ نُفَيْرِ بْنِ غَرْيَبٍ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ صَمْعُودٍ يَرْفَعُهُ .

قَالَ « الْكَسَائِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : « النَّفِيمَةُ الْبَارِدَةُ » ، إِنَّمَا وَصَفَهَا ^(١) بِالْبَرْدِ ، لِأَنَّ النَّفِيمَةَ إِنَّمَا أَصْلُهَا مِنْ أَرْضِ الْحَمَّوِّ ، وَلَا يُنَالُ ^(٢) ذَلِكَ إِلَّا بِمُبَاشَرَةِ الْحَرْبِ وَالْإِصْطِلَاحِ بِحَرِّهَا . يَقُولُونَ : فَهَلْهُ غَنِيمَةٌ لَيْسَ فِيهَا لِقَاءُ حَرْبٍ وَلَا قِتَالٌ .

وَقَدْ يَكُونُ ^(٣) أَنْ يُسَمَّى بَارِدَةً ، لِأَنَّ صَوْمَ الشِّتَاءِ لَيْسَ كَصَوْمِ الصَّيْفِ الَّذِي يُقَاسَى فِيهِ الْعَطَشُ ، وَالْجَهْدُ ^(٤) ، وَقَدْ قِيلَ فِي مَثَلٍ : « وَلَ حَارًّا مَن تَوَلَّى قَارَهَا » ^(٥) .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فِي مَعَةٍ وَنَحْصٍ [و] ^(٦) لَا يُنِيلُكَ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ يَصِيرُ مِنْهُ إِلَى أَقْدَى وَمَكْرَهُ ، فَيُقَالُ : دَعَهُ حَتَّى يَلْقَى شَرَّهُ ، كَمَا لَقِيَ خَيْرَهُ .

فَالْقَارُ : هُوَ الْمَخْمُودُ ، وَهُوَ مَثَلُ ^(٧) النَّفِيمَةِ الْبَارِدَةِ ، وَالْحَارُّ : هُوَ الْمَنْمُومُ الْمَكْرُوه .

(١) د : « وَصَفَهَا » - من الوضع تصحيف .

(٢) م : « وَالطَّبْرُ » : « وَتَنَالُ » حل صيغة المثنى المعلوم ، « وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّصِّ » .

(٣) د : « وَأَنْ » : « سَالِقَةً مِنْ م » . خطأ من النسخ .

(٤) د : « جَاءَ فِي تَهْلِيهِ الْفَقَّةُ ١٤ / ١٠٨ » :

وَأَيْنَ الْأَعْرَاجِ : « : الْبَارِدَةُ : الرِّيحَةُ - بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمُنْفُوتَةِ - فِي التَّجَارَةِ سَاعَةً يَفْتَرِحُهَا ، وَالْبَارِدَةُ النَّفِيمَةُ الْحَاصِلَةُ بِغَيْرِ تَصَبُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ النَّفِيمَةُ الْبَارِدَةُ » ؛ لِتَحْصِيلِهِ الْأَجْرَ بِلَا ظُلْمٍ فِي الْحَوَاجِرِ .

وَجَاءَ كَذَلِكَ بِالْمَثَلِ الْأَوَّلِ فِي كِتَابِ الْفَقَّةِ وَكُتِبَ غَرِيبُ الْحَدِيثِ .

(٥) « جَاءَ فِي أَشْأَلِ أَبِي حَبِيهٍ ٢٢٧ مَثَلُ ٧٠٢ : « وَلَ حَارًّا مَن تَوَلَّى قَارَهَا » .

وَهَذَا لِمَثَلِ يَرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِ بْنِ غَزْوَانَ ، أَوَّلَ مَا سَمِعَهُ الْأَنْصَارِيُّ . وَمِنْ أَشْأَلِهِمْ قَوْلُهُمْ (وَلَ حَارًّا مَن تَوَلَّى قَارَهَا) .

وَانْتَظِرْ فِي الْمَثَلِ : « مَعَ الْأَشْأَلِ لِمَثَلِ ٢٢٩ / ٣٦٩ ، وَفِيهِ : « وَلَ حَارًّا مَن تَوَلَّى قَارَهَا » - بِوَاوٍ مُنْفُوتَةٍ وَلاَمٍ مَكْمُورَةٍ وَبَاءٍ مُنْفُوتَةٍ - وَالْمُنْفُوتَى فِي أَشْأَلِ الْعَرَبِ الْقُرْشِيُّ ٢ / ٣٨١ ، وَالْأَبْيَاقِي فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٤ / ٣٨ . وَفِيهَا :

وَفِي حَدِيثٍ وَهَرَبٍ : « قَالَ لَإِي سَمْعُودَ الْهَدْرِيُّ : يَلْقَى أَنْكَ تَقَى : « وَلَ حَارًّا مَن تَوَلَّى قَارَهَا » . جَمَلُ الْحُرْكَاتِ مِنْ الشَّرِّ وَالشَّقَةِ ، وَالْبَرْدُ كَتَلِيَّةٌ مِنَ الْخَيْرِ وَالْحَيِّ .

وَالْقَارُ : قَامِلٌ مِنَ الْقَرِّ - بِالتَّنَاقُفِ الْمَجْمُوعَةِ الْمَضْمُونَةِ وَالرَّاءِ الْمُنْفُوتَةِ - : « الْبَرْدُ .

(٦) « الرَّأْوِي تَكْلَةً مِنْ وَ » .

(٧) « وَطَلَّه حَقِيقَةً مِنْ ح » .

١٣١- وَقَالَ (١) أَبُو مُجَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - «أَنَّهُ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى أُدْخِلَ الْمَسْجِدَ» (٣) .

يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَتَمَتَّعُ عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ (٤) ، فَهُوَ يُهَادِيهِ ، قَالَ وَدُو الرِّمَّةِ ، يَصِفُ امْرَأَةً تَمْشِي بَيْنَ نِسَاءِ يُمَاشِيْنَهَا :

يُهَادِيْنَ جَمَاءَ المَرَافِقِ وَغَنَةً كَلِيلَةَ حَجَمِ الكَعْبِ رِيًّا الْمُخْطَلِّ (٥)
وَإِذَا (٦) فَعَلْتَ الْمَرْأَةَ ذَلِكَ ، فَتَمَائِلَتْ فِي مَشِيَّتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ ، قِيلَ :
مِي تَهَادِي .

تَالَهُ «الْأَصْمَى» وَغَيْرُهُ (٧) .

(١) ح : وقاله .

(٢) م : والمطبوع :- عليه السلام - وفي د . ع . ك . هـ - صلى الله عليه - .

(٣) جاء في ح : كتاب الأذان ، باب حد المريض أن يشهد الجسامة ج ١ / ١٦١ :

حدثنا عمر بن حفص ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، قال «الأمود» : كنا فنه عائشة فرضي الله عنها - فذكرنا المواظبة على الصلاة والتنظيم لها ، قالت : لما مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرضه الذي مات فيه فضررت الصلاة فاذن - بضم الهمزة وتشديد الدال المجمع سكوت - ، فقالوا : مروا «أبا بكر» فليصل بالناس . فقيل له : إن أبا بكر رجل أسيء ، يفتح الهمزة وكسر السين المهملة إذا قام مقامك ، لم يستطع أن يصل بالناس وأعاد فاعادوا له ، فأعاد الثالثة فقال : إنكمن صوامج يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فخرج أبو بكر ، فصل ، فوجد الذي - صلى الله عليه وسلم - من نفسه خفة ، فخرج يهادى - بضم الياء المعجمة وقح الدال المهملة - كأنه أنظر رجليه يضئان الأرض من الوجع ، فأراد أبو بكر أن يتأخر ، فألوا إليه الذي - صلى الله عليه وسلم - أن مكانك ، ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه ، فقيل للأعمش : وكان الذي - صلى الله عليه وسلم - يصل وأبو بكر يصل بصلاته ، والناس يصلون بصلادة أبي بكر فقال يرأسه نعم

وقد جاء الحديث بالباب في أكثر من موضع .

وأنظر في الحديث م : كتاب الصلاة ، باب استخلاف الإمام إذا مرض له طر ج ٤ ص ١٤٥

سم : حديث العباس بن عبد المطلب ج ١ ص ٢٠٩

حديث ابن عباس

ج ١ ص ٣٥٦

حديث عائشة

ج ٦ ص ٢١٠

والفائق ٤ / ٩٥ ، والنهاية ٥ / ٢٥٥ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣٨٢

والأصيب : للكثير الخزن السريع ليكاد لرفة قلبه ، ورواها شعوره ، عن مشارق الأنوار ١ / ٤١

(٤) ح : «بأسد ذلك» واللسان واحد .

(٥) البيت من قصيدة من البطل - لى الرمة ويتفق رواية غريب الحديث مع رواية اللينون ٥٠٧ وفيه : يهادين : لى يعين معها يمينها وشملها ، وله نسب في تهذيب اللغة ٦ / ٣٨٢ واللسان/ خطى .

وفي تفسير غريبه : جاءه مملته . وجه : كثيرة اللحم .

(٦) ر . م . والمطبوع : «فإذا» واللسان واحد .

(٧) «وغیره» ساقطة من تهذيب اللغة .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ «الْأَعْنَى» :

إِذَا مَا لَقَّيْتُ تُرِيدُ الْقِيَامَ : تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهْرَ (١)

١٣٢ - وَقَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ (٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - :

«اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ» (٥) .

قَوْلُهُ : عَوَانٌ (٦) ، وَاحِدَتُهَا عَانِيَةٌ ، وَهِيَ الْأَسِيرَةُ .

يَقُولُ (٧) : إِنَّمَا هُنَّ عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَاءِ (٨)

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ : هُوَ عَانٌ ، وَجَمْعُهُ عُنَاةٌ [١١٢]

(١) البيت من قصيدة من المتطارب للأعشى ميسون بن قيس يمدح « هوفة بن علي الحنفي » .
ورواية الهيراني ١٢٩ :

« . . . وَإِنْ هِيَ ثَامِتٌ تَرِيدُ الْقِيَامَ . . . »

ورواية غريب الحديث جاء منسوباً للأعشى في تهذيب اللغة ٦ | ٣٨٣ نقلاً عن أبي عبيد .
وانظر السان (جر - حنفي)

وفي تفسير غريبه : تهادى : تهايل في مشيها . البهر : الذي انقضت أنفاسه من شدة العوى ، أو لذل مجرود حنفي .

(٢) ع : « قال » .

(٣) د . ك : « - رسول الله -

(٤) م ، والمطبوخ : « - عليه السلام - وفي د . ع . ك : « - صلى الله عليه -

(٥) في ع : « عوان عندكم » والمعنى واحد .

وجاء في جيه : كتاب النكاح ، باب حق المرأة على الزوج ، الحديث ١٨٥١ ج ١ ص ٥٩٤ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا الحسين بن علي ، عن زائدة ، عن شبيب بن غرقدة الباقى عن سليمان بن
مروين الأحموس ، حدثني أبي أنه سمع حبة الوداع مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصد الله ، وأثنى عليه ،
وذكر ووصف ، ثم قال :

« استوصوا بالنساء خيراً فإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ ، لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُنَّ شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ ،
فَإِنْ فَعَلْنَ فَاحِشَةً مِنْهُنَّ فِي الْمَضَاجِ ، وَاسْتَرْبَوْهُنَّ شَرْباً فِيمَرْج ، فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَهْرَؤُوا عَلَيْهِنَّ سِيلاً . إِنْ لَكُمْ مِنْ
نِسَائِكُمْ حَقٌّ ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ . فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُوَلِّتُنَّ فَرْشَكُمْ مِنْ نَكَوْهُنَّ ، وَلَا يَأْذَنُ فِي يَوْنِكُمْ
إِنْ نَكَوْهُنَّ . إِلَّا وَحَقَّنَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْصُرُوا إِلَيْنَ فِي كَسْوَتَيْنِ ، وَطَلْعَتَيْنِ . وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ : استوصوا : الاستعصاء
قبول الوصية . أَيْ أَوْصِيكُمْ بِهِنَّ خَيْراً فَاقْبَلُوا وَصِيَّتِي . عَوَانٌ : جَمْعُ عَانِيَةٍ بِمَعْنَى الْأَسِيرَةِ .

وانظر الحديث في الفائق ٣/٣١١ ، والنهاية ٣/٣١٤ ، وفيه : « فَاتَّهَنَ عَوَانُ عِنْدَكُمْ » أَيْ أَسْرَاءُ أَوْ كَالْأَسْرَاءِ وَتَهْلِبُ
اللفظة ٣/٢١١ ، والكامل للبهر ٢/٧٢

(٦) قوله : عَوَانٌ : ساقط عن ع .

(٧) ع : « وقال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ « وتهلب اللفظة ، نقلاً عن أبي عبيد .

(٨) م ، والمطبوخ : « الأسرى » والأسير هنا بمعنى المسجون وهو بهذا المعنى يجمع على أسراء . « وأباصير - بضم

وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « هُوَدُوا التَّريُّضَ ، وَأَطْعَمُوا الْجَائِعَ ، وَفَكَّرُوا الْغَالِي (١) ، بَنَى الْأَسِيرَ ، وَلَا أَظُنُّ هَلَّا مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ ذَلِكَ وَالْخُضُوعِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ : قَدْ عَنَّا يَتَعَوَّ ، وَقَالَ (٢) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٣) - : « وَعَسَتْ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ (٤) » وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْعَنُوءُ ، قَالَ (٥) « الْقَطَايُ » يَذْكُرُ لَهُ آتَةٌ :

وَنَأَتْ بِحَاجَتِنَا وَرَبَّتْ عَنُوءَ لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقْ (٦)
[يَقُولُ اسْتِكَانَةً لَهَا ، وَخُضُوعًا لِمَوَاعِدِهَا ثُمَّ لَا تَصْدُقْ (٧)] .

وَمِنْهُ قِيلَ : أَخْلَعْتَ الْبِلَادَ عَنُوءَ ، إِنَّمَا (٨) هُوَ بِالْقَهْرِ وَالْإِذْلَالِ
وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَسِيرِ أَيْضًا : الْهَدَى ، قَالَ « الْمُتَلَمَّسُ » يَذْكُرُ « الْهَدَى » وَمَقْتَلٌ « عَمْرُو بْنُ مَرْثَدَ » إِيمَاءٌ بِعَدِّ أَنْ كَانَ سَجَنَةً :

كَتَرَبَفَةً بِنَ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّهُمْ ضَرَبُوا صَمِيمَ قَدَالِهِ بِمُهَنْدٍ (٩)

الحزمة ويقطع السنين - وأسارى - يفتح الحزمة والسين - وأسرى . انظر اللسان (أسر)

(١) جاء في خ : كتاب الجهاد ، بابها فكذلك الأسير ج ٤ ص ٣٠ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى - رحمه الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « فَكَّرُوا الْغَالِي - بَنَى الْأَسِيرَ - وَأَطْعَمُوا الْجَائِعَ ، وَوَعَدُوا الْمَرِيضَ .

وجاء كذلك في خ : كتاب الأملسة ، باب قوله تعالى : « كَلَّا مِنْ طَبِيبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ » ج ٦ ص ١٩٥

كتاب المرض والطلب ، باب وجوب عيادة المريض

ج ٧ ص ٣

ج ٤ ص ٢٩٤

سم : حديث أبي موسى الأشعري

والغالي ٢١١/٣ وإنباءة ٣١٤/٣ ، وتجليب اللغة ٢١١/٣ .

(٢) ع : « قال » .

(٣) ق د : « عز وجل » ، وفي م : « وقال » .

(٤) سورة طه ، آية ١١١

(٥) ع : « وقال » .

(٦) البيت من قصيدة - من الكامل - لقطاي عمير بن شبيب وتنطق رواية الديوان مع رواية غريب الحديث انظر

الديوان ١٠٩ ، وله نسب في تهذيب اللغة ٢١١/٣ ، واللسان (حنا) .

(٧) ما بين المعترقين تكلمة من د . ر . ج . م . وكتب على هامش كل على أنها من نسخة أخرى

(٨) م ، والمطروح : « لئى » ولا فرق في المعنى .

(٩) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٣٨٠/٦ نقلًا من أبي عبيد ، واللسان / حدى ، والحكم ٢٧٠/٤

وجاء في مقاييس اللغة ٤٢/٦ ، وفيه : « وطريقة » في موضع « كطريقة » ، والرواية ما ذكر أبو عبيد . وذكر

في المقاييس شاعرا على معنى المذى بمعنى المذى الذى جنى إلى الحرم ، وعلق عليه بقوله : وقيل : المذى : الأمير .

وجله في تهذيب اللغة ٣٨٠/٦ وقال « ابن السكيت » : المذى : الرجل ذو الحرمة ، وهو يأتى القوم يستجيرهم ،

أو يأخذ منهم مهادا ، فهو مذى ما لم يجر أو يأخذ منهم ، فلذا أخذ العهد أو أجبر ، فهو جبار .

وَأَطْنُ الْمَرْأَةِ (١) إِنْبَا سُمِّيَتْ هَلِيًّا لِهَذَا الْمَعْنَى ، لِأَنَّهَا كَالْأَسِيرَةِ (٢) حَتَّى زَوْجَهَا ، قَالَ «عَتَرْتُ» :

أَلَا يَأْذَرُ عِلَّةَ بِالْعَوِي كَرَجَعَ الْوَثْمُ فِي كَفِّ الْهَدْيِ (٣)
وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ هَلِيًّا : لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا ، فَهِيَ مَدَى (٤) : فَعِيلٌ فِي مَوْضِعِ (٥) مَفْعُولٍ . فَقَالَ : هَدَى ، يُرِيدُ مَهْلِيًّا .
يُقَالُ مِنْهُ : هَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا أَهْدَيْتُهَا هَدَاءً بَغَيْرِ أَلْفٍ . قَالَ «زَهْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ الرُّزْنِيُّ» (٦) :

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُخَيَّاتٍ فَحَقُّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاةٌ (٧)
يَعْنِي أَنْ تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَلِيَّةِ فِي نَحْوِ .
لَا يُقَالُ مِنَ الْهَدِيَّةِ إِلَّا أَهْدَيْتُ هِدَاءً ، وَمِنْ الْمَرْأَةِ هَدَيْتُ (٨)
وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ لَفَةً أُخْرَى (٩) : أَهْلَيْتُ الْأَوَّلَ (١٠) أَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ وَأَكْثَرُ .

(١) ج : « وَأَطْنُ أَنْ الْمَرْأَةَ » .

(٢) د : « كَالْأَسِيرِ » وجاء بعدها « عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » كَالْأَسِيرَةِ يُرِيدُ بِذَلِكَ نَسْخَ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَأَى الْكِتَابَ مِنْ أَبِي حَبِيبٍ .

(٣) البيت أول مقطوع حسن الزايف - عدد أبياتها ستة أبيات . البديوان ١٩٢ ضمن ثلاثة حوارين ، وفيه : « فِي رِسْخٍ » وفي تفسير غريبه : الطوى : موضع الخصى : الزوجة تهدي إلى زوجها ، وآق به أبو حبيب لهذا المعنى ، وسنرى الخصى لدى الزوج .

وبه الرواية جاء ونسب في تهذيب اللغة نقلاً عن أبي حبيب .

(٤) انظر تهذيب اللغة ابن السكيت ٣٢٩ ، والمحكم ٤ / ٢٧٠ .

(٥) أي في معنى مفعول ، وهي لفظة تهذيب اللغة ٦ / ٣٨٠ ، واللسان / هدى .

(٦) ما بين المقوفين تكلمة من د .

(٧) حكاه جاه في بديوان زهير ص ٧٤ ، وفي شرحه ، لأحمد بن يحيى شلب . والمفاد : الزفاف -- بتشديد الزايف المحجمة وكسرهما - والمحصنة : ذات الزوج ، وقد تطلق على الكبر ، وهذا هو المراد هنا . ونظر أفعال السريسي ١ / ١٣١ ، واللسان / هدى . وفي هدية وهدق .

(٨) صراحة : لا يقال من الهدية إلا أهديت بالالف إهداء ومن المرأة إلا هديت .

وجاء في تهذيب اللغة ٦ / ٣٨٠ : وقال « الأصم » هدا هديه في الدين هدى ، وهداء هديه هداية : إذا دله على الطريق .

وهديت الروس ، فلما أحضرها هدا بكر الماه .

وأهديت الهدية إهداء .

وأهديت الهدى إلى بيت الله إهداء . والهدى عفيف ، وعلية هدية : أي بشفة .

(٩) م ، والطبري : « لفظة أخرى أيضاً والمعنى لا يتوقف على زيادة » أيضاً » .

(١٠) ج : « والأولى » على إرادة اللفة .

١٣٣- وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) : « أَنَّهُ مَرُّهُ وَأَصْحَابُهُ ، وَهُمْ مُحَرَّمُونَ بِظُلْمِ حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَقَالَ : « يَا قُلَان ! قِفْ هَا هُنَا حَتَّى يَجُزَّ النَّاسُ ،

لَا يَرِيهِ^(٣) / [١١٣] أَحَدٌ يَشِي^(٤) .

قال^(٥) : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ . وَيَزِيدُ [بِنُ هَارُونَ^(٦)] ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ . عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ^(٧) ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ^(٨) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - .

(١) ج . ك : « قَالَ » .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ح . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) المطبوع : « لَا يَرِيهِ » عَلِ أَنْ لَا تَأْفِكُ ، وَهُوَ رَوَايَةُ الْحَدِيثِ .

(٤) جهه في ط : « وَحَشَى (يَحْيَى) عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أُخْبِرَنِي بِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الْقُسَيْرِيِّ عَنْ الْبَهْزِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ يَرِيهِ « وَكَتَبَهُ » وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، حَتَّى إِذَا كَانَ « بِالرَّوْحَاءِ » ، إِذَا حَمَارٌ وَحْشَى عَقِيرٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ دَعُوهُ ، فَكَانَ يَرِيهِ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبَهُ ، فَجَاءَ الْبَهْزِيُّ وَهُوَ صَاحِبُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثَانَكُمْ هَذَا الْحَمَارُ .

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبَا يَكْرَةَ ، فَتَقَسَّمَهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ « بِالْأَثَايَةِ » - بَضَمَ الْأَلْفَ وَفَتَحَ الْيَاءَ - ، بَيْنَ « الرَّوَيْثَةِ » - بَضَمَ الرَّاءَ وَفَتَحَ الْوَاوَ - وَ« الْمَرْجِ » - يَفْتَحُ التَّيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَكَوْنُ الرَّاءِ - إِذَا طَرَى سَاقِفٌ فِي ظِلِّ فِيهِ سَهْمٌ ، فَرَمَ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ لَا يَرِيهِ أَحَدٌ ، مِنْ النَّاسِ حَتَّى يَجَاوِزَهُ » .

وجاء في شرحه السيوطي : الرَّوْحَاءُ ، الْأَثَايَةُ ، الرَّوَيْثَةُ ، الْمَرْجُ : الْأَرِيضَةُ مَوَاضِعُ وَمَنَاطِلُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

وَانظُرْ فِي الْحَدِيثِ ن : كِتَابُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ ، بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْمَحْرَمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ ج ٥ ص ١٤٢

سم : حَدِيثُ عُفَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الْقُسَيْرِيِّ ج ٣ ص ٤١٨ ، وَحَدِيثُ دَجَلٍ مِنْ جَزْج ٣ ص ٥٢٢

وَالْفَتْحُ ٢٩٩/١ ، وَالتَّيْنَةُ ٤١٣/١ ، وَتَهْلِيَةُ الْاَلْفَةِ ٦٨/٤ ، وَتَقَابِيصُ الْاَلْفَةِ ٩٠/٢ ، وَالْعَوَابُ حُرُفُ الْاَلْفِ

١٠٩ وَفِيهِ بَدْءُ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ فِي غَرَرِهِ - : .. فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ دَعُوهُ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبَهُ .

(٥) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٦) ابْنُ هَارُونَ : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٧) د : « مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ » تَصْحِيفٌ .

(٨) د : عُفَيْرُ بْنُ الْبَهْزِيِّ : تَصْحِيفٌ

(٩) ع . ك : - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وقال يزيد : عن عُمير ، عن البهزي ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١) صح .
 قوله حَاقِفٌ يَبْحِي الذي قد أنحنى ، ونشئ في نومته ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ
 مُنْحَنِيًا حَقْفٌ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ ، وَيُقَالُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (٢) - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٣) - : « إِذْ أَنْزَلْنَا
 قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ (٤) » : إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَنَازِلُهُمْ بِهَذَا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ بِالرَّمَالِ .
 وَأَمَّا فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ [سُبْحَانَهُ (٥)] « بِالْأَحْقَافِ » قَالَ : بِالْأَرْضِ ، وَأَمَّا
 الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَمَا أَخْبَرْتُكَ (٦) ، قَالَ « أَمْرُ الْقَمِيصِ » :
 فَلَمَّا أَجْرَنَا مَسَاحَةَ الْحَيِّ وَأَنْشَأَ بَنَّا بَعْلُنْ خَبِتَ ذِي حَقَافٍ عَقَنْقَلُ (٧)
 وَوَاحِدُ (٨) الْحَقَافِ حَقْفٌ .

وَمِنْهُ يُقَالُ (٩) لِلشَّيْءِ إِذَا انْحَنَى : قَدْ احْقَوْقَفَ ، قَالَ « الْعَجَاجُ » :

* مَرَّ اللَّيَالِي زُلْفًا زُلْفًا قَرُلْنَا ^{١٠}
 * سِهَاقَةُ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا (١٠) *

(١) ما بعد « وسلم » السابقة إلى هنا ساقط من « الانتقال للنظر » .

(٢) م ، والمطويح : « قوله » .

(٣) د : عز وجل ، وم والمطويح : - تعالى - .

(٤) سورة الأحقاف آية ٢١ .

(٥) سبحانه : تكملة من د . ع .

(٦) جاء في الباب حرف الفاء تمليقاً على الآية :

قال ابن عرفة : قوم عاد كانت منازلهم في الرمال ، وهي الأحقاف ، ويقال للرمل إذا عظُم واستدار حَقَفَ يَكْسِرُ الحاء المملة
 وقال الأزهري : هي رمال مستطيلة يتأصيه الشجر « يكسر الشين المعجمة مشددة وإسكان الحاء المملة » .

وقال الفراء : الحَقْفُ المصطيل المشرف ، وقال ابن دريد : الحَقْفُ : الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ إِذَا أُهَوِجَ وَتَقَوَسَ ،
 وقال ابن الأعرابي : الحَقْفُ : أصل الرَّمْلُ ، وأصل الجبل ، وأصل الحائط .

(٧) هكذا جاء ونسب في مقاييس اللغة ٩٠/٢ ، والباب حرف الفاء ١٠٨ وعلق عليه صاحب الباب بقوله :

ويروي : « ذِي قَفَافٍ » ، ويروي : « بَعْلُنْ حَقْفٌ ذِي رَكَامٍ » والرواية الثانية رواية ديوان امرئ القيس ١٥ .

(٨) م ، والمطويح : « واحد » .

(٩) م ، والمطويح : « قيل » .

(١٠) الرجز من أروجزة للعباج عبد الله بن ربيعة يمح عبد العزيز بن مروان ورواية الديوان ٤٩٦ : « طى
 اليال » وفي تفسير الأصمعي لغريه : يبريد زلفة زلفة أى درجة فدرجة . سِهَاقَةُ الْهَلَالِ : أجلاه ، والسِهَاقَةُ : الشخص ،
 شخص كل شيء . احقَوْقَفَ : أهوج .

وبرواية الديوان جاء في تهذيب اللغة ٦٨/٤ ، والباب حرف الفاء ١٠٩ ، واللسان/حقف وجاء البيت الثامن البيتين
 في المحكم ١٢/٣ ، ومقاييس اللغة ٩٠/٢ من غير نسبة ، و« طى اليال » رواية إحدى نسخ غريب الحديث التي لم أقف
 عليها .

وجاء في المحكم ١٢/٣ : وطى حاقف فيه قولان : أحدهما أن معناه صار في حَقَفَ . والآخر أنه رفض ،
 فاحقَوْقَفَ ظهره ، ونقل مثل ذلك الأزهري في التهذيب ٦٨/٤ عن بشر عن ابن الأعرابي ، ونقله كذلك صاحب الباب
 حرف الفاء ١٠٩ عن ابن الأعرابي كذلك .

١٣٤ - وقال^(١) أبو حُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) «أَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً وَنَشْ»^(٣) .

وَهَذَا حَدِيثٌ يَرْوَى عَنْ سُفْيَانَ . عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . يَرْفَعُهُ .

قَوْلُهُ فِي الْأُوقِيَةِ وَالنَّشْ : يُرْوَى تَفْسِيرُهُمَا عَنْ «مُجَاهِدٍ» .

قال^(٤) : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِيَدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ . عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ^(٥) : الْأُوقِيَةُ أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشْ عِشْرُونَ ، وَالنَّوْءُ خَمْسَةٌ^(٦) .

وَمَنْهُ^(٧) حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ^(٨) - .

قال^(٩) : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ - وَهَشِيمٌ كُلُّهُمَا عَنْ

(١) ع : وقال .

(٢) م . والمطبوع - عليه السلام - وفي د . ع . ك . - صلى الله عليه - .

(٣) جاء في م : كتاب النكاح - باب أقل صداق ج ٩ ص ٢١٥ :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُزِيرِ بْنُ عَبْدِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ أَمَادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْحَكِيِّ ، وَالْفُظْلُ لَهُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُزِيرِ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ الْبَيْتِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟

قَالَتْ : كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتِي عَشْرَةَ أُوقِيَةً وَنَشًا .

قَالَتْ : أَتَدْرِي مَا النَّشُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَتْ : نَشْ أَثَرِيَّةٌ ، فَتِلْكَ خِصْمَلَةٌ دَرَاهِمٍ فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَزْوَاجِهِ .

وَانظُرْ فِي الْحَدِيثِ : د : كتاب النكاح ، باب الصداق الحديثان ٢١٠٥ - ٢١٠٦ ج ٢ ص ٥٨٢ .

ن : كتاب النكاح ، باب القسط في الأصلة ج ٦ ص ٩٥ .

ج : كتاب النكاح ، باب صداق النساء الحديث ١٨٨٦ ج ١ ص ٦٠٧ .

ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء في مهر النساء الحديث ١١١٤ ج ٣ ص ٤٢٢ .

د : كتاب النكاح ، باب كم كان مهر أزواج النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وبناؤه الحديثان ٢٢٠٥ -

٢٢٠٦ ج ٢ ص ٦٥ .

ح : حديث عمار بن الخطاب رضي الله عنه ج ١ ص ٤١ .

حديث عائشة رضي الله عنها ج ٦ ص ٩٣ .

ووافق ٢٨ / ٤ ، والنهاية ٥ / ٥٦ ، وتهذيب الفقه ١١ / ٢٨٢ - وفيه : «وشا» بالنصب .

(٤) «قال» : ساقطة من د .

(٥) «قال» : ساقطة من م . واديدع التصرف في العبارة بتجريد الحديث من السنن .

(٦) «والنوء خمسة» : ساقطة من تهذيب الفقه ١١ / ٢٨٢ ، وذكرها مع الرواية في التهذيب ٥٨ / ١٥ من أبي حبيد . وجاء في تهذيب الفقه ١١ / ٢٨٢ خبر عن ابن الأثير ، قال :

النش : النصف من كل شيء ، نش الدرهم ، ونش الرغبة نصفه .

(٧) د : ومن النوء .

(٨) «رحمه الله» : ساقطة من د .

(٩) ع : «حدثني» .

حُمَيْد ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ^(١) النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢) - رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ^(٣) [وَضْعًا مِنْ صُفْرَةٍ - فَقَالَ : «مَهْمٌ» ؟
 قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْاِثْنِ عَشَرَ عَلَى نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ .
 فَقَالَ : «أَوَلَيْمَ وَلَوْ بِشَاةٍ^(٤)» .
 قَوْلُهُ : نَوَافٍ يَتَنَى خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ .
 وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ مَعْنَى^(٥) هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ قَلِيلَ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ، كَانَتْ^(٦) قِيَمَتُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، وَلَيْمَ يَكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ ، إِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ^(٧) دَرَاهِمٍ تَسْمَى نَوَافٍ . كَمَا تُسَمَّى^(٨) الْأَرْبَعُونَ أَوْفِيَّةً [١١٤] وَكَمَا تُسَمَّى الْعَشْرُونَ نَشَاً^(٩) .

- (١) د : عن ، والصواب ما أثبت عن يقية للتبني .
 (٢) «عليه» : ساقطة من خطأ من الناسخ والجملة الدماقية في د . ج . ك : - صلى الله عليه - .
 (٣) «ابن عوف» : بكلمة من د .
 (٤) جاء في د : كتاب النكاح ، باب ثلثة المهر الحديث ٢١٠٩ ج ٢ ص ٥٨٤ :
 حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا حماد ، عن ثابت البناني - بهم الباء وخفيف الثزن - وحيد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - رأى عبد الرحمن بن عوف ، وعليه ردع زعفران ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «مهم» .
 فقال يا رسول الله ! تزوجت امرأة من الأنصار .
 قال : ما أصغفها ؟ قال : وزن نواة من الذهب .
 قال : «ولو بشاة» .
 وجاء في مساهم السنن القطايب : ردع الزعفران ، أثروته وخضابه ، وقوله : «مهم» كلمة يمانية معناها مالك رمانك ؟
 وانظر في هذا : خ : كتاب النكاح ، باب الولية ولو يشاقج ٩ ص ١٤٢ وفيه : كم أصغفها . . . ؟
 م : كتاب النكاح ، باب أقل الصداق ج ٩ ص ٢١٦ وفيه : «ما هذا» في موضع «مهم» .
 ن : كتاب النكاح ، باب ما جاء في الولية الحديث ١٠٩٤ ج ٣ ص ٤٠٢ ، وفيه : «ما هذا»
 د : كتاب النكاح ، باب التزويج على نواة من ذهب ج ٦ ص ٩٧ .
 هـ : كتاب النكاح ، باب الوعدة الحديث ١٩٠٧ ج ١ ص ٦١٥ ، وفيه : «وما هذا ؟ أومه ؟»
 هـ : كتاب النكاح ، باب في الوعدة الحديث ٢٢١٠ ج ٣ ص ٦٧ ، وفيه : «ما هذه الصفرة ؟»
 سم : حديث أنس ج ٣ ص ٢٢٧ .
 وللقاقل مادة / وصر ج ٤ ص ٦٥ ، والنهاية ٤ / ٣٧٨ ، وتجليب اللغة ١٥ / ٥٥٧ ، والكمال الجديد ٣ / ٣٥٦ /
 (٥) «سني» : ساقطة من د .
 (٦) د : «كان» وهو جائز .
 (٧) خمسة : ساقطة من م خطأ من الناسخ .
 (٨) «دوسي» والمسنن واحد .
 (٩) جاء في تجليب اللغة ١٥ / ٥٥٨ : قلت : ولفظ حديث عبد الرحمن ، يدل على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمة خمسة دراهم ألا تراه قال : على نواة من ذهب .
 ورواه جماعة عن حميد ، عن أنس ، ولا أدري لم أنكره أبو عبيد ؟ (ويريد بما أنكره أبو عبيد وجود ذهب حيثه) .
 وقال إسحاق : قلت لأحمد بن حنبل ، كم وزن نواة الذهب ؟ قال ثلاثة دراهم .
 قال : وقال لي إسحاق : ثلثة خمسة دراهم .
 وقال المبرد في تفسير «النواة» مثل قول أبي حميد سوله ، وقال : العرب تعني بالنواة خمسة دراهم .
 قال : وأساس الحديث ، يقولون : على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم وهو خطأ وغلط انظر الكمال ٣ / ٣٥٦
 وقد سبق رد الأزهري على أبي حميد .

وفي هذا^(١) الحديث من الفقه أنه يَرُدُّ قول مَنْ قال لا يَكُونُ الصَّدَاقُ أَقْلَ من عَشْرَةِ دَرَاهِمَ .

أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - لَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ مَا صَنَعَ (٨) .

وقبه من الفقه أيضًا: أنه لَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ الصَّدْرَةُ لما ذكر التزويج^(٩) .

وهَذَا مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرِخُّصُونَ فِي ذَلِكَ لِلشَّابِّ أَيَّامَ عَرْسِهِ (١٠) .

وقوله : « مَهْيِمٌ » كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا : مَا أَمْرُكَ ؟ وَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى بِكَ . وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ (١١) .

(١) « هذا » : ساقطة من م .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وق . د . ر . ع / صلى الله عليه - .

(٣) حاد في معالي السنن للخطاط شرح أبي داود ج ٣ ص ٥٨٥ :

قال الشيخ : فيه دليل على أن أقل المهر غير موقت بشئ معلوم وإنما هو حل ما تراعى به المتأكدان . وقد اختلف الفقهاء في ذلك ، قال سفيان الثوري ، والثاقبي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية : لا توقيت في أقل المهر ، وأدناه هو ما تراعى به .

قال سعيد بن المسيب : لو استعفاها سوطا خللت له .

وقال مالك : أقل المهر ربع دينار .

وقال أصحاب الرأي : أقله عشرة دراهم ، وقدموه بما يقطع فيه به السارق منعهم ، وزعموا أن كل واحد منهما إثلاف عشر .

وانظر شرح النووي على مسلم ج ٩ ص ٢١٣ ، وفيه ذكر وتفصيل لأراء الفقهاء في ذلك .

(٤) جاء في شرح النووي على مسلم : والصحيح في معنى هذا الحديث أنه تعلق به أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس . ويؤيد مقصده ، ولا تمد الزعفران ، فقد ثبت في الصحيح النبي عن التزفر للرجال ، وكلما نهي الرجال عن الخلق لأنه شمار النساء ، وقد نهي الرجال عن التشبه بالنساء فهذا هو الصحيح في معنى الحديث ، وهو الذي إختاره القاضي والمحققون .

(٥) جاء في مشارق الأنوار ١ / ٢٧٠ قوله : نهي عن المزفر ، يعني الذي صبح بالزعفران من الثياب للرجال ، وقيل : هو صبغ القبة به ، وقد اختلف في هذا الطلاء ، وشرحاته في شرح مسلم - يعني ، وقد نخص النووي في شرحه

على مسلم ٩ / ٢١٦ : ذكره القاضي عياض في ذلك . فقال :

قال القاضي : وقيل إنه يرخص في ذلك الرجل العروس ، وقد جاء ذلك في أثر ذكره أبو عبيد ، كانوا يرخصون في ذلك للشباب أيام عرسه .

قال : وقيل : إله كان يسيرا ، فلم ينكر ، قال : وقيل : كان في أول الإسلام من تزوج ليس ثوبا مصبوغا علامة لسروبه وزواجه . قال : وهذا غير معروف ، وقيل : يحتمل أنه كان في ثيابه دوث يده ، وذهب مالك ، وأصحابه سواهم ليس الثياب المزعفرة ، وحكاها مالك من علماء المدينة ، وهذا مذهب ابن عمر وغيره . وقال « الثاني » « وأبو حنيفة » : لا يجوز ذلك للرجل .

(٦) جاء في الكامل للبرج ٣ / ٣٥٦ : وقوله : مهيم : حروف استعظام (يرمي بالحرف هنا الكلمة) معناه ما المهر وما الأمر ، فهو دال على ذلك بحروف الخبر ، وقد سبق ما قاله له الخطاط في « مهيم » وهو قريب مما قاله « أبو عبيد » .

وجاء في د . د . م . والمطبوع بعد ذلك : يقال صفات وصفات (أي يفتح الصاد وكسرها) وصفة وصفة (أي يفتح الهمزة وضمها) وأرادها حاشية دخلت في متن النسخ .

١٣٥- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - أنه كان إذا دخل الخلا قال: «اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم» (٣) .

قوله: الرجس النجس، زعم القراء أنهم إذا بدأوا بالنجس، ولم يذكروا الرجس، فتحو النون والجيم، وإذا بدأوا بالرجس - ثم أتبعوه النجس، كسروا النون (٤).

وقوله: الخبيث المخبث، فالخبيث: هو ذو الخبث في نفسه (٥)، والمخبث: هو الذي أصحبه وأعوانه خبيثاء

(١) ع: «قال» .

(٢) ك. م. ، والمطبوع: - عليه السلام - د. ع. -: صلى الله عليه -.

(٣) جاء في ج: كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلا الحديث ٢٩٩ ج ١ ص ١٠٩: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر - يفتح فسكون - عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يميز أحدكم: إذا دخل مرقته - يسكر فسكون - ففتح - أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس - يفتح الجيم وكسرها - الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وجاء في الباب يكثر من طريق وجاه في تفسير غريبي: المرفق: الكتيف، وصوف نثر ح بقية الكلمات في تفسير الحديث وانظر في هذا: ج: كتاب الوضوء، باب ما يقول عند الخلا ج ١ ص ٤٥ وفيه: اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات

م: كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلا ج ٤ ص ٧٠ وفيه: اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات

د: كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلا، الحديث ج ١ ص ١٥، وفيه: ... من الخبيث والخبيثات

ث: كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا دخل الخلا الحديث ج ٥ ص ١٠ وفيه: «من الخبيث والخبيث أو الخبيث والخبيثات

ذ: كتاب الطهارة، باب ما يقول عند دخول الخلا ج ١ ص ٢٢ وفيه: اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات

دي: كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا دخل المخرج الحديث ٦٧٥ ج ١ ص ١٣٦ وفيه: اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات

والفائق ٣٤٨/١، ونهاية ٦/٢، وتجليب اللغة ٣٣٧/٧

(٤) جاء في مشارق الأنوار ج ١ ص ٢٢٤ مادة / رجس: وقوله في المروءة إنها وحس أي قدر ... وقوله: 'لحوم الحمر'، إنها رجس ... حله، وفي للشيطان الرجس النجس.

وجاء في تجليب اللغة ٥٨٠/١٠: «قال الزجاج: الرجس في اللغة اسم لكل ما استقر من عمل»

(٥) ر: «بنفسه» .

وهذا مثل قولهم : فلان قوى مقر^(١) ، فالقوى في بدنه ، والمقرى : أن تكون دابته قوية ، قال ذلك « الأحمر » .

وكذلك قولهم : هو ضعيف مضعف ، فالضعيف في بدنه . والمضعف في دابته ، وعلى هذا كلام العرب .

وقد يكون الخبث أيضاً^(٢) أن يخبت غيره : أى يعلمه الخبث ، ويغسده .

وأما الحديث الآخر : « أنه كان إذا دخل الخلا قال : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث^(٣) »

قال : حدثنا هشيم . وابن علية ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . عن النبي - صلى الله عليه وسلم^(٤)

قوله : الخبث : يعنى الشر ، وأما الخبائث : فلإنها الشياطين^(٥) .

وأما الحديث يفتح الخاء والياء - فما تسمى^(٦) النار من ردى^(٧) الفضة [١١٥] ولحديث^(٨) .
ومنه الحديث المرفوع : « إن الحمى تنفى الذنوب كما ينفى الكبر الخبث^(٩) » .

(١) ع . د . ك . مقوى ، بالثاء الياء ، وهو جازل حل قلة .

(٢) م . والمطبرع : « وقته يكون أيضاً الخبث » ، والمضى واحد .

(٣) جاء في غ : كتاب الوصوه ، باب ما يقول عند الخلا ج ١ ص ٤٥ :

حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنسا ، يقول : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - : إذا دخل الخلا ، قال : اللهم إني أعوذ بك من الخبث - بضم الخاء - وخبائث - بضم الخاء ، تأبىه ابن عمر^(١) - بفتح فسكون - فتح - عن شعبة ، وقال غيره - بضم اللين وفتح الفال - عن شعبة إذا أتى الخلا .

وقال موسى عن حماد إذا دخل ، وقال سعيد بن زيد ، حدثنا عبد العزيز : إذا أراد أن يدخل .

وفى البخارى « الخبث » بضم الياء .

وانظر تخرىج الحديث في الصفحة السابقة .

والفائق ٣٤٨/١ ، والنهاية ٦/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٢٧/٧ .

(٤) د . ك . - صلى الله عليه - وبالضمة الصاقية ساقطة من ع .

(٥) جاء في تهذيب اللغة ٣٣٨/٧ - تطبيقاً على هذا التفسير لأب حبه :

« وأما قوله عن أبي الحمى أنه كان يرويه عن الخبث - بضم الياء - ويقول : هو جمع الخبث ، وهو الشيطان المذكور .

قال : والخبائث : جمع الخبيثة ، وهى الأئمة من الشاطين .

قلت : وهذا الذى قاله « أبو الحمى » أشبهه عنى بالصواب من قول أبي عبيد »

(٦) تهذيب اللغة ج ٧ ص ٣٣٨ : « تنفيه بذكر مائة الصلة المنصوب ، وحقه جازل .

(٧) د : « والحديث » : تصحيف .

(٨) انظر في ذلك : ج : كتاب الطب ، باب الحمى الحديث ٣٤٧ ج ٢ ص ١١٥٠ .

وفيه : « الحمى كبر من كبر جهنم فتوحها عنكم بالماء البارد » .

والنهاية ٥/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٣٨/٧ .

١٣٦ - وقال (١) أبو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) :
« أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ إِذْ مَالَ إِلَى (٣) دَمَتْ (٤) فَبَالَ [فِيهِ] (٥) ، وَقَالَ : « إِذَا
بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتُدْ لِبَوْلِهِ (٦) » .

قال (٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ عَبْدِ ، عَنْ شُعْبَةَ . عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ مَعَ
« ابْنِ عَبَّاسٍ » (٨) [وَالبَصْرَةِ] (٩) أَنَّ أَبَا مُوسَى [الْأَشْعَرِيَّ] (١٠) كَتَبَ إِلَى « ابْنِ عَبَّاسٍ »
بِذَلِكَ .

قَوْلُهُ : دَمَتْ : يَعْنِي الْمَكَانَ اللَّيِّنَ السَّهْلَ (١١) .
وَقَوْلُهُ : فَلْيَرْتُدْ لِبَوْلِهِ : يَعْنِي أَنْ يَرْتَادَ مَكَانًا لَيْنًا مُنْحَدِرًا لَيْسَ بِصُلْبٍ . فَيَنْتَضِعَ
عَلَيْهِ ، أَوْ مُرْتَفَعًا (١٢) ، فَيَرْجِعَ إِلَيْهِ (١٣) .

(١) ع : « قَالَ » .

(٢) م . والطبوع : - عليه السلام ، وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) ه : « إِنْ » : ساقطة من م .

(٤) د ، م ، والطبوع : « دَمَتْ » - بكسر الميم وفي الميم ، الفتح والكسر مع فتح الهمزة - عن معاذ السنن الخطابي ومشارك
الأخبار ٢٢١/١ ،

(٥) « فِيهِ » : تَكْلُفَةٌ مِنْ ج ، وَالْفَائِقُ ٤٣٨/١ وَالْأُتَى ١٣٢/٢

(٦) جَاءَ فِي د : كِتَابِ الطَّهَارَةِ مَا بِي الرَّجُلِ يَتَبَوَّأُ لِبَوْلِهِ الْحَدِيثُ ٣ ج ١ ص ١٥ :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
الْبَصْرَةَ ، فَكَانَ يَحْكُمُ عَنْ أَبِي مُوسَى ، فَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَبِي مُوسَى ، بِسَأَلِهِ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُوسَى :

إِنْ كُنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاتَّ يَوْمَ - فَرَأَدَ أَنْ يَبُولَ ، فَاتَّقِ دِمْنًا أَسْفَلَ جِدَارِ فَبَالَ
ثُمَّ قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ ، فَلْيَرْتُدْ لِبَوْلِهِ مَوْضِعًا » .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ حَمَّ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ج ٤ ص ٣٩٦

وَالْفَائِقُ ٤٣٨/١ وَالْأُتَى ١٣٢/٢ . وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ٢٢١/١ . وَتَهْذِيبُ الْفَتْحِ ١٦٠/١٤ وَمَقَابِيسُ الْفَتْحِ
١٩٩/٢ ، وَالْمَجْلِسُ الصَّغِيرُ ١٨/١ .

(٧) « قَالَ » : ساقطة من ر .

(٨) د : « أَبِي الْعَبَّاسِ » تصحيف .

(٩) « الْبَصْرَةِ » : تَكْلُفَةٌ مِنْ ر ، وَجَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(١٠) « الْأَشْعَرِيُّ » تَكْلُفَةٌ مِنْ د .

(١١) « دَمَتْ » فَتَحَ الدَّالَ وَالْمِيمَ - وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحِ ٩٠/١٤ شَمْرُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الْعَلَيْيَّاتِ بِزِيَادٍ مِنَ السَّهْلِ مِنْ الْأَرْضِ
الْوَحْدَةِ دَمَتْ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - كُلُّ سَبِيلٍ دَمَتْ - بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَالْوَاوِ الدَّمْتُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - : السَّيْلُ ، وَيَكُونُ
الدَّمْتُ فِي الرَّمَالِ وَغَيْرِ الرَّمَالِ .

وَفِي مَقَابِيسِ الْفَتْحِ ٢٩٩/٢ : الدَّمْتُ - بِفَتْحِ الْمِيمِ - : اللَّيِّنُ ، يُقَالُ : دَمَتْ الْمَكَانُ يَدْمُ دَمًا - بِكَسْرِ الدَّالِ ،
وَالْمَاضِي وَضَعَهَا فِي الْمَضَارِعِ وَالْمَصْدَرُ - وَهُوَ دَمْتُ دَمْتُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ وَكَسْرُهَا - وَتَكُونُ كَالْبَيْتِ . . . وَمِنْ ذَلِكَ
الْحَدِيثِ . . .

(١٢) ع - م : مَرْتَفَعٌ ، وَأُتِبَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسخِ وَهُوَ أَصَوْبٌ .

(١٣) م عليه ، وَأُتِبَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسخِ .

وَقَالَ الْبَوْلُ (١) حَدِيثُ آخَرُ ، قَالَ (٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عَبْدِ أَصْحَابِ مَوْلَى
أَبِي عُبَيْدَةَ . قَالَ : كَانَ يُقَالُ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ . فَلْيَتَمَخَّرَ الرِّيحَ » (٣)
يَعْنِي أَنَّ (٤) يَنْظُرُ مِنْ أَيْنَ مَجْرَاهَا فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا ، وَلَكِنْ يَسْتَدْبِرُهَا كَيْلَا (٥) تَرُدَّ عَلَيْهِ
الْبَوْلُ ، وَأَمَّا الْمَخَرُّ : فَهُوَ الْجَزِيُّ ، يُقَالُ : مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ تَمَخَّرُ مَخَرًّا : إِذَا جَرَتْ (٦) .
كَانَ الْكَسْفِيُّ ، يَقُولُ ذَلِكَ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ (٧)] : « وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَازِرَ فِيهِ » (٨) : يَعْنِي جَوَارِي .
١٣٧ - وَقَالَ (٩) أَبُو حَبِيبٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - أَنَّهُ لَمَّا رَأَى
الشَّمْسَ قَدْ وَكَبَتْ ، قَالَ : « هَذَا حِينَ حُلَّتْهَا » (١١) .

(١) « في البول » : ساقطة من د .

(٢) « قَالَ » : ساقطة من ر .

(٣) « جَاءَ فِي الْفَاتِقِ ٣ / ٣٥٠ » :

« سَرَقَ ابْنُ جَسْمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِقَوْمِهِ : إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ فَلْيَكْرَمْ قِبَلَهُ اللَّهُ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا ، وَلْيَقِفْ
مَجَالِسَ النَّاسِ : الطَّرِيقُ وَالظُّلُومُ وَالْأَنْهَارُ ، وَاسْتَمْشَرُوا الرِّيحَ ، وَاسْتَشَبُّوا حُلَّ أَسْوَقِكُمْ كَسْرَ الرَّوْاحِ ، وَأَعْلُوا النَّبِيلَ بِالنَّشْدِ يَدْعُمُ الْعَدُوَّ ثُمَّ لَمَتَحْ » .
وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ : اسْتَشَبُّوا : اسْتَوْفُوا عَلَيْهَا . النَّبِيلُ : الْحِجَارَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَسْتَنْبِطُ بِهَا .

وَفِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَشْرِ الرِّيحَ .

وَالظُّلُومُ الْحَدِيثُ فِي الْبَهَائَةِ ٤ / ٣٥٥ ، وَتَهْلِيلُ الْفَتْةِ ٧ / ٣٨٨ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَلَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِيهَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ
مِنْ كِتَابِ الصَّحَابَةِ وَالسَّنَنِ .

(٤) « أَنْ » : ساقطة من المطبوع د م

(٥) د : « لِكَيْلَا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٦) « جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ٧ / ٣٨٧ : الْمُنْفَرَّةُ : السَّفِينَةُ الَّتِي تَمَخَّرُ الْمَاءَ : أَيْ تَتَغَصَّ بِصَدْرِهَا . . . وَالْمَازِرُ : الَّذِي يَشُقُّ
الْمَاءَ إِذَا صَبَحَ . . . مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ : شَقَّتْهَا الْمَاءُ بِصَدْرِهَا ، وَانْخَرَّ : صَوْتُ جَرَى الْفُلِّ بِالرِّيحِ .
يُقَالُ : مَخَرَّتْ مَخَرًّا مَخَرًّا وَتَمَخَّرَ : انْفَتَحَ مِنْ الْمَاءِ ، مَعَ انْفَتَاحِ الْفُلِّ فِي حِينَ الْمَضَارَعِ - .

وَعَلَى الْأَرْضِ مَرَى أَعْلَى هَذِهِ النُّقُولِ يَقُولُهُ :

قُلْتُ : وَلَقَدْ : أَصْلُهُ الشَّقُّ ، وَسَمِعْتُ أَمْرِيَا يَقُولُ : خَرَّ الذُّبَابُ بِطَنِ الشَّاةِ « أَيْ شَقَّهَا » .

(٧) « التَّكْلَفُ مِنْ دَوْقٍ م ، وَالْمَطْبُوعُ : - تَمَالٌ - .

(٨) « سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ١٤ » .

(٩) ع : « قَالَ » .

(١٠) م ، وَالْمَطْبُوعُ : - « يَا أَيُّهَا السَّلَامُ - وَفِي د . ع . ك : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(١١) « أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِيهِ الزَّوَايَا قِيَامُ الصَّحَابَةِ وَالسَّنَنِ ، وَأَنْظُرْ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ :

خ : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ ج ١ ص ١٤٠ .

م : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ بَيَانِ أَنْ أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرِبِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ج ٥ ص ١٣٥ .

د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ الْأَحَادِيثُ ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ ج ١ ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

ت : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ الْحَدِيثُ ١٦٤ ج ١ ص ٣٥٤ .

ث : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ أَوَّلِ وَقْتِ الْمَغْرِبِ ج ١ ص ٢٥٧ .

ج : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ وَقْتِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ج ١ ص ٢٥٤ .

و ر جَاهُ بِرِوَايَةِ غُرُوبِ الْحَدِيثِ فِي الْفَاتِقِ ٤ / ٧٥ ، وَالْبَهَائَةِ ٥ / ٢١٢ .

قال (١) : حَاشَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، رَفَعَهُ (٣) .

قوله : حِينَ حُلُّهَا (٤) : يَحْيَى صَلَاةُ الْمَجْرِب .

وقوله : وَقَبْت : يَعْنِي غَابَتْ وَدَخَلَتْ مَوْضِعَهَا ، وَأَصْلُ الْوَقْبِ الدِّخُولُ .

يُقَالُ : وَقَبَ الشَّيْءُ يَقْبُ وَقُوبًا ، وَوَقَبًا (٥) : إِذَا دَخَلَ (٦) .

وَمَنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧) - : « وَمَنْ تَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٨) » هُوَ فِي التَّفْسِيرِ : اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ .

وَلَى حَنِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ الْقَمَرُ

قال (٩) : حَدَّثَنَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ (١٠) ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (١١)] - قَالَتْ :

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢)] بِيَدِي ، فَأَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ [١١٦] فَقَالَ :

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) في ر : عبد الله بن سعد في موضع « سعيد » والصواب ما أثبت ، وسقط من رد « بن أبي هند » .

(٣) أضاف صاحب « أنه لما رأى الشمس قد وقبت ، قال : هنا حين حلها » تكراراً .

(٤) وقوله : حين حلها » : ساقطة من .

(٥) د : وقياً ووقوباً ، وهما بمعنى .

(٦) « إذا دخل » : ساقطة من م .

وجاء في مفاتيح اللغة ٦ / ١٣١ ، يقال : وقبت عيناه : غارتا ، ووقب الشيء نزل ووقع .

وجاء في تهذيب اللغة ٩ / ٣٥٤ نقلًا عن الفراء : « ليل إذا وقب : إذا دخل في كل شيء دوا .

(٧) في د : « عز وجل » ، وفي م : « تعالى » .

(٨) سورة الفلق الآية ٣ .

(٩) « قال » : ساقطة من ر .

(١٠) « ابن هارون » : ساقطة من د .

(١١) الجملة الدعائية : تكلمة من د .

(١٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من د . م وفي ح - صلى الله عليه - .

«تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا ، فَإِنْ هَذَا هُوَ النَّاسِقُ إِذَا وَقَبَ (١)» .

وقد يَكُونُ (٢) أَنْ يَكُونَ وَصْفُهُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَغِيبُ كَمَا قَالَ فِي الشَّمْسِ حِينَ وَقَبَتْ :
يَعْنِي غَابَتْ .

١٣٨ - وَقَالَ (٣) أَبُو حَبِيبٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - أَنَّهُ قَالَ (٥) :
«أَلْطُوا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ (٦)» .

وَيَحْضَهُمْ بِرُؤْيِهِ (٧) : «أَلْطُوا بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٨)» .

يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَوْفٍ (٩) ، عَنْ الْحَسَنِ ، بِرَفْعِهِ .

قَوْلُهُ (١٠) : «أَلْطُوا : يَعْنِي (١١) اَلْزَمُوا ذَلِكَ ، وَالْإِلْطَافُ : اَللَّزُومُ لِلشَّيْءِ (١٢) وَالْمُشَابَهَةُ عَلَيْهِ .

(١) جاء في ت : كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة المودتين الحديث ٣٣٦٦ ج ٥ ص ٤٥٢ : حدثنا محمد بن أبي ، حدثنا عبد الملك بن عمرو العتيري ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نظر إلى القمر ، فقال : يا عائشة : استعجلي بالله من شر هذا : فإن هذا الناسق إذا وقب . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وانظر فيه م : حديث عائشة - رضي الله عنها - ج ٦ ص ٦٦ ، ٢٠٦ .
والفائق ٦٧/٢ ، والنهاية ٣٦٩/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٥٤/٩

(٢) ج م ، والمطبوع : يجوز ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وهو تغيير ذكرور في الكتاب .
(٣) ج : قال .

(٤) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وقد د . ع . ك . - صلى الله عليه - .
(٥) «أنه قال» : ساقط من م والمطبوع ، ولأراء تصرفا في العبارة .

(٦) جاء في ت : كتاب الدعوات باب ٩٢ الحديث ٣٥٤٥ ج ٥ ص ٥٤٠ :
حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا الزُّهَلِّي - بكسر الميم المشددة - عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «أَلْطُوا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ» .
قال (أبو عيسى) هذا حديث شريب ، وليس بمحفوظ ، وإنما يرى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وهذا أصح ، وهو قول غلط فيه ، فقال من حماد ، عن حميد ، عن حميد ، عن أنس : ولا يتابع به وجاء الحديث في سم حديث ربيعة بن عامر - رضي الله عنه - ج ٤ ص ١٧٧ .

وانظر في الفائق ٣١٧/٢ ، والجامع الصغير ٦٧/١ ، والنهاية ٢٥٢/٤ ، وتهذيب اللغة ٣٦٢/١٤ ومناقب اللغة ٢٠٦/٥ ، وذكر صاحب الجامع الصغير أنه جاء في النسخ ، ومستدرک الحاكم عن ربيعة بن عامر .

(٧) في د : يروى هذا الحديث ، في موفح : ويضمهم يرويه .
(٨) هذه الرواية ساقطة من م ، والمطبوع .

(٩) جبارة د : ويروى عن عوف ... وقد ع : يروى هذا عن عوف ...
(١٠) ج : قال : والصواب ما أثبت من بقية النسخ .

(١١) يعنى : ساقطة من م .

(١٢) م ، والمطبوع وتهذيب اللغة ٣٦٢/١٤ لزوم الشيء ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهذا يعنى .

يَقَالُ : أَلَطَطْتُ بِهِ أَلَطًا لَطَاظًا ، وَفُلَانٌ مُلِظٌ بِفُلَانٍ : إِذَا كَانَ مَلَاظِمَهُ (١) لَا يَفَارِقُهُ ،
فَهَذَا بِالطَّاءِ ، وَيَأْتِي فِي أَوَّلِهِ .

وَأَمَّا لَطَطْتُ (٢) - بِالطَّاءِ - فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ (٣) . فَإِنَّهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ .

يُقَالُ : لَطَطْتُ (٤) الشَّيْءَ أَلَطًا لَطًا ، مَعْنَاهُ (٥) : سَتَرْتُهُ ، وَأَخْفَيْتُهُ ، قَالَ « الْأَعْمَشُ » :

وَلَقَدْ سَمِعْتُ الْبَيَاضَ قُلْتُ بِحِجَابٍ مِنْ قُونَا مَصْنُوفٍ (٦)

وَيُرْوَى : « مَصْرُوفٍ » . (٧)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ يَكُونُ اللَّطُّ أَيْضًا فِي الْخَبَرِ أَنْ تَكْتُمَهُ ، وَتُظْهِرَ غَيْرَهُ (٨) ، وَهُوَ
مِنَ الْبَسْرِ أَيْضًا ، وَمَعْنَى قَوْلِ عِيَادٍ (٩) : بَيْنَ عَمْرٍو اللَّطْفُ :

وَإِذَا أَتَانِي سَائِلٌ لَمْ أَعْطِلْ لِأَلَطٍ مِنْ قُونِ السَّوَامِ حِجَابِي (١٠)

(١) ع : « مَلَاظِمًا وَفِي م : « الْمَطْبُوع : مَلَاظِمًا لَهُ »

(٢) د : « لَطَطْتُ » بِفَاءٍ مَحْذُوفَةٍ ، تَحْرِيفٌ .

(٣) جَاءَ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَطِيفَةً بَيْنَ أَبِي زُهَيْرٍ وَالتَّيْهِ ، وَهُوَ أَكْبَلُ حُلِّ الرُّسُولِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي وَفْقِهِ ، لِأَنَّ تَقَدُّمَ الْوُقُودِ حُلِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَكْبَلُ إِحْلَامِهِ وَإِعْلَامِ
قَوْمِهِ ، وَشُكْلُ الرُّسُولِ مَا أَصَابَ بِلَاذِهِ مِنْ قَسَطٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « .. أَلْهِمُ بِأُولَئِكَ خَمَ فِي
أَعْضَائِهِ وَخَفَضَهَا وَمَنْعَهَا .. لَكِنْ بَيْنَ نَهْجٍ وَطَائِعِ الشُّرَكَاءِ ، وَوَضَائِعِ الْمَلِكِ ، لَا تَلَطُّ فِي الْإِكَافَةِ ، وَلَا تَصْغُرُ فِي الْحَيَاةِ ،
وَلَا تَصْغُرُ مِنَ الصَّلَاةِ »

وَقَدْ ذَكَرَ الزَّيْغَنِيُّ لِلْمَوْضُوعِ كُلِّهِ فِي الْفَائِقِ مَادَّةٍ / صَبِيحَ ج ٢ ص ٢٧٨

وَانْظُرِ الْآيَةَ ٢٥٠/٤ وَتَهْذِيبَ الْفَتْحَةِ ٢٩٧/١٣ -

(٤) مَا بَدَأَ « لَطَطْتُ » لِلدَّخْلِ سَاقَطٌ مِنْ مَلَانِشَالِ النَّظَرِ ، وَلَمْ يَسْتَعْرِكْ عَقْدَ الْمَطْبُوعِ التَّخْفِ مِنْ ر .

(٥) تَهْذِيبُ الْفَتْحَةِ ٢٩٧/١٣ : « أَلَفٌ » فِي مَوْضِعٍ « مَعْنَاهُ » وَفِي : « وَوَسْطَاهُ » .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ - مِنَ الْخَفِيفِ - لِلأَعْمَشِ يَمُوحُ بَيْنَ تَهْنِئَةِ رِوَايَةِ الْبَهْرِيَّانِ ٣٨٩ « مَصْنُوفٌ » بِالسُّنَنِ الْمُرْفَقَةِ
فِي مَوْضِعٍ « مَصْنُوفٌ » ، بِالضَّادِ ، وَفِي تَفْسِيرِهِ بِالْبَهْرِيَّانِ : سَخِطَ الْمَرْأَةُ الْفَتَاخَ : أَوَّلُهُ ، وَهِيَ قَدْ بِالْحِجَابِ الْمَصْنُوفِ
الْحُجَابِ .

وَبِرِوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحَةِ ٢٩٦/١٣ مَسْنُوبًا لِلأَعْمَشِ نَقْلًا عَنْ أَبِي عِيَادٍ ، وَكَذَا فِي الْهَيْدَانِ / لَطَطَّ
(٧) وَيُرْوَى : « مَصْرُوفٌ » سَائِلَةً مِنْ د . ر . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ / لَطَطَّ مَسْنُوبًا لِلأَعْمَشِ بِرِوَايَةِ الْبَهْرِيَّانِ .

(٨) ع : « أَنْ يَكْتُمَهُ » وَيُظْهِرُ غَيْرَهُ « بِهَاءِ التَّنَائُبِ » .

(٩) قَدْ مَثَرُ تَهْذِيبِ الْفَتْحَةِ ٢٩٧/١٣ : « حَالَةٌ » وَأَوَّاهُ تَصْغِيرًا -

(١٠) هَكَذَا جَاءَ غَيْرُ مَسْنُوبًا فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحَةِ ٢٩٧/١٣ ، وَفِيهِ الْحَقُّ نَقْلًا عَنْ التَّكَلُّفِ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَسْنُوبٍ كَلَفُ
فِي الْهَيْدَانِ / لَطَطَّ ، وَذَكَرَ عَقْدُ التَّرْبِيعِ الْمَطْبُوعِ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ (لَطَطَّ) مَسْنُوبًا . « لِهَادٍ » . وَالسَّوَامُ : كُلُّ مَا رَمَى
مِنَ الْمَالِ فِي التَّلَوَاتِ إِذَا غَلَى وَسُوسَهُ يَرْمِي حَيْثُ شَاءَ ، عَنْ الْهَيْدَانِ / سَوْمَ .

١٣٩ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :
 «إِنِّي قَدْ نَهَيْتُ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ ، فَتَقَطَّعُوا اللهُ فِيهِ ،
 وَأَمَّا السُّجُودُ ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنْ (٣) الدُّعَاءِ ، فَلِئَنَّهُ قَمَنْ (٤) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ (٥) » .
 قال (٦) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْبِدٍ عَنْ عِيَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ (٧)] - .
 قَوْلُهُ : قَمَنْ (٨) : كَقَوْلِكَ : جَدِيرٌ ، وَحَرَى أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ .
 يُقَالُ : فُلَانٌ قَمَنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ (٩) ، وَقَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ (١٠) ، فَمَنْ قَالَ : قَمَنْ
 أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، فَلَمْ يَثْنِ ، وَلَمْ يَجْمَعْ ، وَلَمْ يُؤَوِّث .

(١) ح : « قال » .

(٢) م ، و المطبوع : - عليه السلام - ، وفي د . ح . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) من : ساقطة من م .

(٤) - فمن يفتح الميم وكسرهما - وفي الميم الفتح والكسر ، وهو محل المتع بصنر ، وعلى الكسر وصف .

(٥) جاء في م : كتاب الصلاة ، باب للهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود : ج ح ص ١٩٦ حدثنا يحيى
 ابن أرويه ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عباس ، عن أبيه ،
 عن عبد الله بن عباس ، قال : كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم - البدر ، ورأسه مصوب في مرضه الذي مات فيه ،
 فقال : اللهم هل بلغت ثلاث مرات ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح ، أو نرى له - بالنبأ
 لجهول - ثم ذكر بيتي حديثي ، سليمان بن حبيب بن عتبة في الرواية السابقة :
 « ألا وإنني قد نهيت أن اقرأ القرآن راكمًا أو ساجدًا ، فأما الركوع ، فاضموا فيه تراب - عز وجل - وأما السجود ،
 فاضموا في الدعاء ، فمَنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » .

وا نضر في ذلك : ح : كتاب الصلاة ، باب التيسير والدعاء في السجود ج ١ ص ١٩٩ .

د : كتاب الصلاة ، باب في الدعاء في الركوع والسجود الحديث ٨٧٦ ج ١ ص ٥٤٥ .

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الهي عن القراءة في الركوع والسجود الحديث ٢٦٤ ج ٢ ص ٥٠ .

ن : كتاب الافتتاح ، باب للهي عن القراءة في الركوع . ج ٢ ص ١٤٧ .

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب التيسير في الركوع والسجود ح ١ ص ٢٨٧ .

والفائق ٣ / ٢٢٥ ، والنهاية ٤ / ١١١ ، وتهذيب اللغة ٢٠٣ / ٢٠٣ .

(٦) « قال : ساقطة من ر .

(٧) - صلى الله عليه وسلم - : تكلمة من ر ، وفي د . ح . - صلى الله عليه - .

(٨) ح : « قل » بكسر الميم ، وهو بالكسر وصف يثن ويجمع ومثله قمين ، جاء في مقاييس اللغة ٢٤ / ٢٤ يقال :
 هو قمن (يفتح الميم) أن يفعل كذا ، لا يثن ولا يجمع إذا تصحت ميمه ، فإن كسرت أو قلت : قمين فثبت وجست ، ومعنى
 قمين : غليظ .

(٩) د : « ذلك » والمعنى واحد .

(١٠) م ، و المطبوع : ذلك .

يُقَالُ : هُمَا قَمْنٌ أَنْ يَفْعَلَا ذَاكَ ^(١) ، وَهُم قَمْنٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذَاكَ ^(٢) ، وَهَنْ قَمْنٌ أَنْ يَفْعَلُنْ ذَاكَ ^(٣) . وَمَنْ قَالَ : قَمْنٌ أَرَادَ النِّعَمَ ، فَفَنِي ، وَجَمَعَ ، فَقَالَ ^(٤) : هُمَا قَمْنَانِ ، وَهُم قَمْنُونَ ، وَيُونُبُ [١١٧] عَلَى هَذَا ، وَيَجْمَعُ

وفيه لُغْتَانِ ، يُقَالُ : هُوَ قَمْنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، وَقَمِينٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، قَالَ « قَيْسُ ابْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ » :

إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سَرُّ فَرْنَهُ بِنْتُ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينٌ ^(٥)

١٤٠ - وَقَالَ ^(٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - فِي الْمَغَازِي ، وَذَكَرَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ كَانُوا غَزَاةً ^(٧) ، فَقَتَلُوا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٨) [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩)] :

« يَأْتِيَنِي غُودَرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ ^(١٠) »

(١) م ، والمطبوع : « ذاك » .

(٢) مثال التائيت : ساقط من ع .

(٣) ع : « يقال » .

(٤) ديوان قيس بن الخطيم ٢٨ ، وله جاء ونسب في تهذيب اللغة ٩ / ٣٠٣ ، واللسان / نث - قمن ، نث .
وجاء في اللسان - نث : نث : نشر الحديث ، وقيل : هو نشر الحديث الذي كتبه أحق من نشره ، نث ينفه ويثقه
نثا : إذا أفضاء .

وفي اللسان / قمن : قال « ابن كيسان » قمين بمعنى حري ، مأخوذ من قمتت الشيء : إذا أفرقت عليه أن تأخذه .
غيره : هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب .

(٥) ع : « قال » .

(٦) م ، والمطبوع : - عليه السلام - ، وفي د . ع . ك : - - صل الله عليه -

(٧) جاء به ذلك في د : « ويروي أن هذا كان في يوم أحد » وأراها حاشية دخلت في أصل النسخة .

(٨) د : « الذي » .

(٩) - صل الله عليه وسلم - : « تكلمه ر . م » ، وفي د . ع : - - صل الله عليه - .

(١٠) جاء في حم : حديث جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٧٥ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يسوق ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله - صل الله عليه وسلم - يقول - إذا ذكر أصحاب أحد : « أما والله لو ددت أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل » : يعني سفح الجبل . وفيه « نحص » بالصاد المهملة ، وأراه - وأراه أعلم - تحريفا .

وجاء في الفائق ٣ / ٤١١ : « يتي غودرت مع أصحاب نحص الجبل » بالصاد المهملة .

وانظر التباية ٥ / ٢٨ ، وتهذيب اللغة ٤ / ٢٥١ ، واللسان (نحص) والصماح (نحص) .

وفي هذه المصاد ماعدا ستة أحد « نحص » بالصاد المهملة ، وهو الذي عليه ما رجعت إليه من كتب اللغة . النصص - بالصاد المهملة - أصل الجبل .

فَالْخُص (١) : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ ، وَقَوْلُهُ : غُوذِرْتُ يَقُولُ (٢) : لَيْتَنِي (٣) كَثُرْتُ مَعَهُمْ شَهِيدًا مِنْهُمْ ، وَكُلُّ مَتْرُوكٍ فِي مَكَانٍ فَقَدْ غُرِدَ فِيهِ .
وَمَنْهُ قَوْلُهُ [- عَزَّ وَجَلَّ (٤)] - : هَذَا الْكِتَابُ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا (٥) : أَيُّ لَا يَتْرُكُ شَيْئًا .

وَكَذَلِكَ أَغْدَرْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ (٦) ، إِنَّمَا هُوَ أَفْطَلْتُ مِنْ ذَلِكَ ، قَوْلُ (٧) الرَّاجِز :

- هَلْ لَكَ وَالْمَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ
- فِي حُجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ

(١) ر . م . : النقص - بضاد معجمة - تعريف من النسخ .

(٢) د . ر . : « يعني » وفي موضع « يقول » وسقطت من م .

(٣) ج . : « يا ليتي » .

(٤) « عز وجل » : تكله من د ، وفي ر . م . : « تعالى » .

(٥) سورة الكهف ، الآية ٤٩ .

(٦) جاء في أمثال السرقطي باب فعل وأصل باختلاف متى ٢ / ١٥ ، وغذرت الفاء : تخللت عن الفم وغذرت الناقة : تخللت عن الإبل - بكسر الهمزة في الماضي - وأغذرت الشيء تركته .

(٧) د . ر . م . والمطبوخ : وقال « .

مكذبا جاء في د . ع . ك . : « والمائض منك عائض » وفي المطبوخ نقلنا عن د . م . والمائض منك عائض . وبرواية .

م جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٢ / ٦٨ « ومقاييس اللغة ٤ / ١٨٨ وقول البيهقي :

يا ليل أسقاك البريق الوائض

إلا أن رواية البيت الأخير : « يسير منها » في موضع : « يغدر منها » وجاء الرجز غير منسوب في أمثال السرقطي

١ / ٢٠٢ وقبل البيهقي بيتان آخران هما :

يا ليل أسقاك البريق الوائض

والديم الطعوية الفضايف

ونسب في تهذيب اللغة ١ / ٥٦٦ واللسان امريض لأبي عميد الفقي وأنتشر فيه اللسان (مرض - عوض - تفض -

هم) وجاء الرجز في تهذيب اللغة ابن السكيت ٦٤ منسوباً لعبد الله بن ربيع الحذلي وروايته :

يا اسم أسقاك البريق الوائض

والديم القاذية الفضايف

هل لك والمائض منك عائض

في حجة ينفرد منها القايض

وقال ابن برى في حواشيه أو والذي في شعره والمائض منك عائض : أي والعوض منك عوض ، كما تقول : الحية منك حية .

قَالَ «الْأَصْحَى» : الْقَابِضُ هُوَ (١) السَّالِقُ السَّرِيعُ السَّوْقُ .

يُقَالُ : قَبِضَ يَكْبِضُ كَبْضًا : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ : يُنْذِرُ مِنْهَا ، يَقُولُ : لَا يَقْدِرُ عَلَى ضَبْعِهَا كُلِّهَا مِنْ كَثَرَتِهَا وَتَشَابُهِهَا حَتَّى يُغَيِّرَ بَعْضَهَا : (أَي (٢) يَنْزَعُهَا .

١٤١ - وَقَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - فِي الْمَبْعَثِ

حِينَ رَأَى «جِبْرِيلَ» [- عَلَيْهِ السَّلَامُ -] (٥) ، قَالَ : «فَجِئْتُ [مِنْهُ] (٦) فَرَقًا (٧)» .

وَيُقَالُ : فَجِئْتُ (٨) .

قَالَ «الْكَسَائِيُّ» : الْمَجْرُوثُ وَالْمَجْثُوثُ جَمِيعًا : الْمَرْغُوبُ الْفَرْعُ (٩) .

قَالَ (١٠) : وَكَذَلِكَ الْمَرْوُودُ ، وَقَدْ جُثَّ . وَجِثَّ ، وَزَكَّدَ (١١) .

(١) «هو» : ساقطة من م .

(٢) «أَي» : تَكْلَافٌ مِنْ د . ع .

(٣) ع : «قَالَ»

(٤) م ، والمطويج : - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٥) - عليه السلام - : تَكْلَافٌ مِنْ د . ع . م ، والمطويج .

(٦) «مِنْهُ» : تَكْلَافٌ مِنْ ع ، وَجَابِئٌ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ يَكْتَبُ الصَّحَابُ .

(٧) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ يَدِ الْخَلْقِ ، بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ ج ٤ ص ٨٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا الْإِسْث ، حَدَّثَنِي حَقِيلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «ثُمَّ قَرَأَ الرُّسَى فَنَزَلَ ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَفُتْتُ بِصَوْتِ قَبْلِ السَّمَاءِ ، فَلَمَّا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي «بِحِرَاءَ» فَخَذَهُ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَجِئْتُ أَمَلُ فَقُلْتُ : زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - «يَا أَيُّهَا الْمَلَأَمُ» إِلَهُ قَوْلِهِ «وَالرَّجِزُ فَاهِجٌ» .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَالرَّجِزُ : الْإِثْرَانُ .

وَأَنْظُرْ فِي ذَلِكَ : خ : كِتَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْقُرْآنِ - تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمَذْذَرِ ج ٦ ص ٧٤ .

م : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ يَدِ الْوَسْطَى ج ٢ ص ٢٠٦ وَفِيهِ وَفَجِئْتُ وَوَجِئْتُ .

ت : كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمَعَارِ الْحَدِيثِ ٣٣٢٥ ج ٥ ص ٢٨٨

ج : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ج ٣ ص ٣٠٦ ، وَجَاءَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْهُ .

وَالْبَاقِي ١٨٣ / ١ ، وَالتَّحْلِيلَةُ ٢٣٢ / ١ وَمَقَابِلُ الْقُرْآنِ ١ / ٥٠٠ ، وَتَهْدِيَةُ الْقُرْآنِ ١٢ / ٢٥ .

(٨) ر . ع . م ، والمطويج : «جِئْتُ» .

(٩) ع : «وَالْفَرْعُ» .

(١٠) «قَالَ» : ساقطة من م .

(١١) جَاءَ فِي مَقَابِلِ الْقُرْآنِ ١ / ٥٠٠ / ج ١ : بِالْجَمْعِ وَالْمُزْعَةِ وَالتَّاءِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَرْعِ ، يُقَالُ : جَذَعٌ عِجَاجٌ

بِالْبَاءِ السَّجُودِ - إِذَا أَنْزَعَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَفَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا .

وَفِي ١ / ٥٠٠ / كَلِمَةُ : جَاءَتْ : بِالْجَمْعِ وَالْمُزْعَةِ وَالتَّاءِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَرْعِ ، وَكَانَ لِقَاءُ بَدَلٍ مِنَ التَّائِيَةِ يُقَالُ : جَفَّ

الرَّجُلُ مِثْلَ جِثَّ - بِالْبَاءِ السَّجُودِ .

وَفِي ٣ / ٣ : زَادَ : لِقَاءُ وَالْمُزْعَةِ وَالتَّاءِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَرْعِ ، يُقَالُ : زَوَّدَ الرَّجُلُ : إِذَا أَنْزَعَ .

قَالَ (١) «خَلِيجَةٌ» [رَحِمَهَا اللَّهُ - (٢)] ، فَقَالَ : «زَمَلُونِي» .
 قَالَ : فَاتَتْ «خَلِيجَةٌ» ابْنَ عَمَّهَا «وَرَقَّةَ بْنَ نَزْفَلٍ» وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ ،
 فَحَدَّثَتْهُ بِذَلِكَ ، وَكَانَتْ : إِيَّيْ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عُرِضَ (٣) لَهُ .
 فَقَالَ : لَنْ كَانَ مَاتَقُولِينَ حَقًّا ، إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الَّذِي كَانَ يَلْقَى مُوسَى - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ (٤)

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : «وَالنَّامُوسُ» (٥) هُوَ صَاحِبُ سُرِّ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَلِّمُهُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ ،
 وَيُخْصِيهِ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ .
 يُقَالُ (٦) مِنْهُ : نَسَسَ الرَّجُلُ يَنْسِسُ (٧) نَسْمًا ، وَقَدْ نَامَسَتْهُ [١١٨] مُنَامَسَةً ، إِذَا
 سَارَزَتْهُ ، قَالَ «الْكُتَيْتُ» :

فَلَبِغْ يَزِيدُ إِنْ عَرَّضْتَ وَمَنْلُوا وَعَمَّهْمَا وَالْمُسْتَمْسِرُ الْمُنَامَسَا (٨)
 فَهَذَا مِنْ (٩) النَّامُوسِ .
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَتْنِ : الْقَامُوسُ ، فَذَلِكَ (١٠) قَامُوسُ الْبَحْرِ ، وَمَوْ
 وَسَطُهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعُ أَيْمَدَ غُورًا فِي الْبَحْرِ مِنْهُ ، وَلَا الْمَاءُ فِيهِ (١١) أَشَدُّ انْقِسَامًا
 مِنْهُ فِي وَسْطِهِ (١٢) .

(١) «قَالَ» : ساقطة من ع .

(٢) «رَحِمَهَا اللَّهُ» : كَلْفَةٌ مِنْ مِ وَالْمَطْبُوع .

(٣) أَيْ عُرِضَ لَهُ مَارِغِي ، فَصَلَفَ الْفَاعِلُ ، وَبَيْنَ الْقَمَلِ لِلْجَهْلِ ، وَالْقِيمِ الْجَارِ وَالْجَهْلُورِ مَقَامِهِ .

(٤) ق ف ع م . وَالْمَطْبُوع : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي د : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ ساقطة من د .

(٥) د : «النَّامُوسُ» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٦) ع : «وَيُقَالُ» .

(٧) أَيْ يَفْضَحُ عَنِ الْمَافِي وَكَسْرٍ عَيْنَ الْمَطْبُوعِ .

(٨) رِوَايَةُ الْمَطْبُوع : «وَمِنْهُمَا» ، وَجَاءَ الْفَتْحُ مِنْسُوبًا لِكُتَيْتٍ فِي تَهْلِيلِ آيَةِ ١٣ / ٢٠ وَفِي «مِنْهُمَا» مِنْ خَيْرِ
 وَارٍ ، تَصَحِيفٌ ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْآخَرُونَ عَنْ أَبِي حَبِيدٍ ، وَهُوَ نَسَبٌ فِي الْكَلَامِ / نَسَبٌ .

(٩) د : «هُوَ» .

(١٠) د م ، وَالْمَطْبُوع : «ذَلِكَ» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(١١) «وَفِيهِ» : ساقطة من م .

(١٢) لَمْ يَلَمْ يَشِيرُ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ مَسَلَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهَا - وَقَدْ سَلَّ عَنْ اللَّهِ وَالْجَزَرِ ، فَقَالَ :
 مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ ، فَلَمَّا رَضِعَ قَتَمَهُ ، فَانْقَسَتْ ، وَإِنَّمَا رَضِعَهَا غُلَاقَتْ .

وَانْتَظَرَ نَبِيَهُ الْفَاتِقَ ٢ / ٢٢٦ ، وَالْخَاتِمَةَ ١٠٨ / .

وَأَصْلُ (١) الْقَمَسُ النَّوْصُ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَذْكُرُ مَطَرًا عِنْدَ سُقُوطِ الثُّرَيَّا :

أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمَسُ الثُّرَيَّا بِسَاحِيَةٍ ، وَأَتْبَعَهَا لِطَلَا (٢)

أَرَادَ أَنْ الْمَطَرُ كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الثُّرَيَّا ، وَهُوَ مُنْقَمَسُهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ الثُّرَيَّا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ ، تَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ أَغْزَرَ مِنْ نَوِّهِ (٣) الثُّرَيَّا ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ جَمِيعَ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ (٤) : بِسَاحِيَةٍ (٥) : يَعْنِي أَنَّ الْمَطَرَ يَسْحُو الْأَرْضَ : يَتَشَرُّهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَحَوْتُ الْقِرْمَلَسَ ، إِنَّمَا هُوَ قَشْرُكَ لِإِيَّاهُ وَالطَّلُلُ جَمْعُ طَلٍّ (٦) .

١٤٢ - وَقَالَ (٧) أَبُو حَبِيدٍ فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللَّقْعَةِ ، فَقَالَ :

« لِحْظُ حَفَاصِهَا وَوِكَامِهَا ، ثُمَّ عَرَفَهَا [سَنَةً] (٩)] فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْنَهَا إِلَيْهِ ،

قِيلَ : فَضَالَةُ الْغَنَمِ ؟

قَالَ : « هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلْغَنَمِ » (١٠) .

قِيلَ (١١) : فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟

(١) ح : « فأسل » : وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) برواية غريب الخفيف جاء في ديوان ذي الرمة ٤٤٨ ، ويلحق التفسير الذي فسر به البيت في الديوان مع حواصة أبي حبيد إلى حد بعيد .

وله جاء نسوبا في تهذيب اللغة ٢٦٦/٨ ، والبيان / قس ، وجاء غير منسوب في أشبال السرقسطي ١٠٥/٢ .

(٣) « نوه » : ساقطة من ر. م. والمطروح .

(٤) ح : « قوله » والمعنى اسد .

(٥) د : « بساحته » ، تحريف .

(٦) « والطلل جمع طل » : ساقطة من د . وجاء بعد ذلك في تفسير البيت في الديوان : « وهو النقي » .

وقد جاء في هذا في النسخة ك حيازة :

« قال أبو حيان : قرئ على أبي حبيد ، وأنا أسمع » ثم خط على العبارة عند المقابلة ، لأنه أدخلها في صلب النسخة ، وهي حالية قراءة تدل على أن النسخة منقولة من نسخة قرئت على أبي حبيد .

(٧) ح . ك : « قال » .

(٨) م ، المطروح - عليه السلام - وفي د . ح . ك : - صل الله عليه - .

(٩) « سنة » : تكلمة من م ، ومنها نقل المطبوع ، وجاءت في أصل الخفيف .

(١٠) د : « ولأنه » ، تصحيف .

(١١) م : « قال » .

فَقَالَ (١): « مَا لَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا حِذَاوُهَا وَمِيقَاوُهَا ، نَرَدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرِ . حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا (٢) » .

قَالَ (٣) حَكِيمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَسْفَرٍ . عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ « يَزِيدَ مَوْلَى « الْمُنْبِثِ » ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - .
أَمَّا قَوْلُهُ : أَحْفَظْ عَصَاهَا وَوَرَكَاهَا : فَإِنَّ الْمَفَاضَ هُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي (٥) تَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدِ أَوْخَرَقَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا يُسَمَّى (٦) الْجِلْدُ الَّذِي يَلْبِسُهُ (٧) رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْمِفَاضُ ؛ لِأَنَّهُ كَالْوَعَاءِ لَهَا (٨) ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّيَامِ .

(١) ع : « قَالَ » .

(٢) جاء في ع : كتاب القطة ، باب إذا جاء صاحب القطة بعد سنة ردعا عليه ؛ لأنها ومهبة عنه ج ٣ ص ٩٥ : حدثنا ثوبان بن سفيان ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة بن عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبث ، عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - أن رجلا سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن القطة ، قال : عرفها سنة ، ثم اعرفها وكادها وعفاها ، ثم استغفر لها ، فلان جاء ربيها ، فأفحها إليه .

قالوا : يا رسول الله ؟ فضالة اللحم ؟ قال : عفاها هي لك ، أو لأخيك ، أو لألقابك . قال : يا رسول الله ؟ فضالة الإبل ؟ قال : غضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى احمرت وجهته ، أو احمر وجهه ، ثم قال : مالك ولها ؟ معها حذواها وميقاؤها ، حتى تلقى ربيها ، وجاء في كتاب القطة عن زيد بن خالد الجهني بأكثر من وجه ، وفي بعضها : « نرد الماء ، وتأكل الشجر ، وأنظر في الكتاب باب ضالة الإبل . باب إذا لم يوجد صاحب القطة بعد سنة . باب من عرف القطة .

وأنظر في الحديث ع : كتاب العلم ، باب للنصب في الموقعة والتعليم إذا رأى ما يكره ج ١ ص ٢١

ع : كتاب الطلاق ، باب حكم المفقود في أهله وماله ج ٦ ص ١٧٤

م : كتاب القطة ، باب التصريف بالقطة ج ١٢ ص ٢٠

د : كتاب القطة ، باب التصريف بالقطة الأحاديث ١٧٠١ : ١٧٠٤ ج ٢ ص ٢٧٨ : ٢٨١

ت : كتاب الأسكمان ، باب ما جاء في القطة وضالة الإبل ولهم الحديثان ١٣٧١-١٣٧٢

ج ٣ ص ٦٥٤ - ٦٥٥

ج : كتاب القطة ، باب ضالة الإبل والبر والتمم ج ٢ ص ٨٢٩

ط : كتاب الأفضية ، باب القضاء في القطة ج ٢ ص ٢٢٩ من تنوير المحرر

سم : حديث عبد الله بن عمر ج ٢ ص ١٨٠ وجملة في الأثر من موضع من مسئلة .

سم : حديث زيد بن خالد الجهني ج ٤ ص ١١٥

وأنظر تخريج المصنف رقم ١٤ ، والهاقي ٦/٢ ، والقبلي ٢٦٢/٢ ، وتذيب القطة ٤٣/٢

(٣) وقال : « سألته من ر .

(٤) د . ج . ه . - صلى الله عليه - .

(٥) ع : « قال » .

(٦) د . م . والمطروح : « سمى » حل المص .

(٧) د . م . والمطروح : « قلبه » - بتمامه من أوله - وكلاهما جائز .

(٨) « ولما » : سألته من م .

إِنَّمَا (١) الصَّيِّمُ الَّذِي يُدْخِلُ فِي فَمٍ [١١٩] الْقَارُورَةَ ، فَيَكُونُ سَدَادًا لَهَا .
 وَقَوْلُهُ : وَكَامَهَا (٢) : يَخْنِي الْخَيْطَ الَّذِي تُقَدُّ (٣) بِهِ .
 يُقَالُ مِنْهُ (٤) : أَوْكَيْتُهَا (٥) إِكَاكًا ، وَ (٦) عَصَصْتُهَا عَصَصًا : إِذَا شَدَّدْتَ الْعَفَاصَ عَلَيْهَا ، فَإِنْ (٧) أَرَدْتَ أَنْكَ جَبَلْتَ لَهَا عَفَاصًا ، قُلْتَ أَعَصَصْتُهَا إِعْصَاصًا .
 وَإِنَّمَا أَمْرُ الْوَاجِدِ لَهَا أَنْ يَحْفَظَ عَفَاصَهَا وَوَكَامَهَا ، لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَامَةً لِلْقِطْعَةِ (٨) ، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَتَعَرَّفُهَا بِتِلْكَ الصِّفَةِ دُفِعَتْ إِلَيْهِ .
 وَهَذِهِ (٩) سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] - (١٠) فِي اللَّقِطَةِ عَاصِمَةً - لَا يُشْبِهُهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَحْكَامِ - أَنْ صَاحِبَهَا يَمْتَحِنُهَا بِلَا بَيِّنَةٍ ، وَلَا يَمِينٍ ، لَيْسَ إِلَّا بِالْمَعْرِفَةِ بِصِفَتِهَا .
 وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي ضَالَّةِ الْقَتَمِ : هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذُّئْبِ : فَإِنَّ هَذَا (١١) رُخْصَةٌ مِنْهُ فِي لُقْطَةِ الْقَتَمِ .
 يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَأْخُذْهَا أَنْتَ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ غَيْرُكَ ، أَوْ أَكَلَهَا (١٢) الذُّئْبُ : أَيْ (١٣) فَخَذَهَا .
 قَالَ أَبُو حَبِيدٍ (١٤) : وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَنَا فِيمَا يُوجَدُ مِنْهَا قُرْبُ (١٥) الْأَنْصَارِ وَلَا الْقُرَى ،

(١) ج : «وَلِإِنَّمَا» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) د : «وَوَكَامَهَا» وَمَا أَثَبَتْ مِنْ بَقِيَةِ النِّسْخِ لَمْ يَتَّفَقْ مَعَ لَفْظِ الْحَدِيثِ .

(٣) ج : «يَعَصِدُ» بِبَاءٍ مَعْنَى فِي أَوَّلِهِ .

وَجَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْقِطْعَةِ ٢ / ٤٣ : قَالَ «الْأَيْثُ» الْعَفَاصُ : صَيِّمُ الْقَارُورَةِ ، ثُمَّ قَالَ : وَحَفَاصُ

الرَّامِيِّ ، وَحَفَاصُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ اللَّقِطَةُ .

قُلْتَ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو حَبِيدٍ فِي الْعَفَاصِ .

(٤) «مِنْهُ» : سَائِلٌ مِنْ م .

(٥) ج : «أَوْكَيْتُهَا» ، وَمَا أَثَبَتْ مِنْ بَقِيَةِ الْقِطْعِ أَذَقَ .

(٦) د : «وَلَمْ» وَهِيَ تَكُونُ أَوْ «بَعْضُ الْوَلَوِ» .

(٧) و . م . ، وَالطَّبْرُوحُ : «وَرَيْنٌ» .

(٨) د : «مَوْجِدَةُ الْقِطْعَةِ» .

(٩) و . م . ، وَالطَّبْرُوحُ : «فَهْيَةُ» .

(١٠) «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» : تَكْلِمَةٌ مِنْ د . ر . ، وَفِي ج . م . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(١١) ر : «وَجَدَهُ» .

(١٢) د : «وَأَكَلَهَا» ، وَمَا أَثَبَتْ أَذَقَ .

(١٣) أَيْ : سَائِلٌ مِنْ م .

(١٤) «قَالَ أَبُو حَبِيدٍ» : سَائِلٌ مِنْ د . ر .

(١٥) (١) فِي ج : «قُرْبُ مَعَةِ الْأَنْصَارِ» وَلَا مَعْنَى لَذِكْرِ اللَّقِطَةِ وَهَذِهِ .

إِنَّمَا هَذَا أَنْ تَوَجَّهَ (١) إِلَى الْبَرَارَى ، وَالْمُفَاوِزِ الَّتِي لَيْسَ قَرِيبَهَا أَنْيَسُ ، لِأَنَّ تِلْكَ الَّتِي تَوْجَدُ قُرْبَ الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ ، لَطْفُهَا تَكُونُ لِأَهْلِهَا .

[قَالَ «أَبُو حُمَيْدٍ» (٢) : «وَهَذَا عِنْدِي أَصْلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ عَلَيْهِ الْقَسَادُ مِثْلُ الطَّعَامِ وَالنَّافَكَةِ مِمَّا إِنْ تَرَكَ فِي الْأَرْضِ لَمْ يُلْتَقَطْ قَسَدٌ ، أَنَّهُ لَا يَبَسُّ بِأَخْلِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي ضَلَاةِ الْإِبِلِ : مَا لَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا حَذَاوُهَا وَسِقَاوُهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْلُظْ فِي شَيْءٍ مِنَ الصُّوَالِ تَغْلِيظُهُ فِيهَا .

وَبِذَلِكَ أَقْبَى «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (٣) «ثَابِتُ بْنُ الصُّحَّاحِ» .

وَكَانَ وَجَدَ (٤) «بَيْرًا ، فَسَأَلَ «عُمَرَ» ، فَقَالَ : اذْهَبْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَجَدْتَهُ فِيهِ ، فَأَرْسَلَهُ (٥) قَالَ حَدَّثَنَاهُ هُثَيْمٌ ، قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ «عُمَرَ» [رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ] (٦) وَقَوْلُهُ (٧) : مَعَهَا حَذَاوُهَا وَسِقَاوُهَا : يَعْنِي بِالْحَذَاءِ أَخْفَافَهَا ، يَقُولُ : لِإِنِّهَا تَقْوَى عَلَى السَّيْرِ وَقَطْعِ الْبِلَادِ .

وَقَوْلُهُ : سِقَاوُهَا : يَعْنِي أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمِيَاهِ [١٢٠] تَشْرَبُ (٨) ، وَالغَنَمَ لَا تَقْوَى (٩) عَلَى ذَلِكَ . وَهَذَا الَّذِي جَاءَ فِي الْإِبِلِ مِنَ التَّغْلِيظِ هُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : «ضَلَاةُ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّارِ» (١٠) .

قَالَ (١١) حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ مَطْرِفٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ أ :

(١) ح : «يُرْجَى» - يِيَاهُ مَقْدَادٌ صَحِيحَةٌ فِي أَوَّلِهِ - وَمَا أَثْبَتَ أَحَدٌ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُتَقَوِّينَ : تَكْلِمَةٌ مِنْ د . ح ، وَقَدْ م ، وَضِعَا نَقْلَ الْمَطْبُوحِ : «قَالَ : لَهَا» .

(٣) م ، وَضِعَا نَقْلَ الْمَطْبُوحِ : «وَلَمْ يَلْمِزْ وَاحِدٌ» .

(٤) «مَا بَيْنَ الْمُتَقَوِّينَ» : تَكْلِمَةٌ مِنْ د .

(٥) م ، وَضِعَا نَقْلَ الْمَطْبُوحِ : «وَكَانَ يُقَالُ وَجَدَ» .

(٦) أَثَرٌ عَمَرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الْفَاتِقِ ٧/٢ ، وَجَاءَ فِي ط كِتَابِ الْأَنْفُسِ ، بِأَبِ الْغَضَاءِ فِي الصُّوَالِ : «سَمِعَنِي مَا لَكَ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الصُّحَّاحِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَجَدَ بَيْرًا بِالْمَدِينَةِ ، فَمَقَلَهُ ، ثُمَّ ذَكَرَهُ لِمُسَرِّ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَأَرَادَ عَمَرُ أَنْ يَبْرَهَنَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ إِنَّهُ قَدْ حَقَّقَنِي مِنْ شَيْئِكَ ، فَقَالَ لَهُ عَمَرُ : أَرْسَلْ حَيْثُ وَجَدْتَهُ» .

(٧) مَا بَيْنَ الْمُتَقَوِّينَ : تَكْلِمَةٌ مِنْ د .

(٨) ح : «قَوْلُهُ» ، وَلَمْ يَلْمِزْ وَاحِدٌ .

(٩) ح : «وَتَقَرَّبَ» .

(١٠) م ، وَضِعَا نَقْلَ الْمَطْبُوحِ : «يَقْوَى - يِيَاهُ مَقْدَادٌ صَحِيحَةٌ - ، وَمَا أَثْبَتَ أَحَدٌ .

(١١) انْظُرْ تَخْرِيجَ الْحَدِيثِ رَقْمَ ١٤ : «ضَلَاةُ الْمُؤْمِنِ أَوْ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّارَ» ص (...) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(١٢) «قَالَ» : سَائِلَةٌ مِنْ د .

: قَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ ! : « إِنَّا نَصِيبُ قَوَامِي الْإِبِلِ » .
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)] : « ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ » .
 وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَا يُؤْوَى (٢) الضَّالَّةُ إِلَّا ضَالٌّ (٣) » .
 وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ مَعْنَى هَلَيْنِ الْحَلِيتَيْنِ عَلَى اللَّقْطَةِ ، يَقُولُ : وَإِنْ عَرَفَهَا فَلَا تَحِلُّ
 لَهُ أَبَدًا (٤) .
 وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَرَى اللَّقْطَةَ مِنَ الضَّالَّةِ فِي غَيْرِهَا لِأَنَّ الضَّالَّةَ لَا يَتَقَعُ مَنَاهَا إِلَّا عَلَى الْحَيَوَانِ
 خَاصَّةً ، هِيَ الَّتِي تَغِيْلُ .

وَأَمَّا اللَّقْطَةُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَقَالُ (٥) فِيهَا : سَقَطَتْ أَوْ ضَاعَتْ ، وَلَا يَقَالُ : ضَلَّتْ .
 وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - رَخَّصَ فِي أَخْطَرِ اللَّقْطَةِ عَلَى أَنْ يُعْرِفَهَا ،
 وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي الْإِبِلِ عَلَى حَالٍ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهَا
 يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ ، فَيَذْهَبُ ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - :

(١) « صل الله عليه وسلم » : تكملة من ر . م . ، وفي د : « صل الله عليه » .

(٢) ر . م . ، ومنها نقل المطبوع : « لا يأوى » من أوى اللؤلؤ ، وبها جاء د . وفي الفائق ٦٤/١ والنهاية ١٢/١
 وفيه كل هذا من أوى يأوى ، يقال : أوىت إلى المنزل ، وأوىت فيرى وآويته ، وأنكر بعضهم المقصور المصنوع وقال
 الأزهري : هي لغة فصيحة .

(٣) جاء في د : كتاب القطة ، باب الصريف ، باب لقطة الحديث ١٧٢٠ ج ٢ ص ٣٤٠ :

حدثنا حمزة بن حون ، أخبرنا خالد ، عن ابن أبي حيان التيمي ، عن المنذر بن جبرير ، قال : كنت مع جبرير
 « بالبوازيج » فبدا الراس بالبقر ، وفيها بقرة ليست منها ، فقال له جبرير : ما هذه ؟ قال : لحقت بالبقر لا تدري
 لمن هي ؟

فقال جبرير : أخرجوها ، فقد سمعت رسول الله - صل الله عليه وسلم - يقول : « لا يأوى الضالة إلا ضال » « والبوازيج »
 مكان قريب من دجلة .

وانظر الحديث في ج : كتاب القطة ، باب ضالة الإبل والبقر والتم ج ٢ ص ٨٣٦ الحديث ٢٥٠٣ والفائق ٦٤/١ ،
 والنهاية ٨٢/١ .

(٤) ر : « أيضا » .

(٥) في د : « فأنما يقال » ، وفي ر . ج : « فأنما يقال » . وفي م ، ومنها نقل المطبوع : « فأنه يقال » .

(٦) ج . ك . م . ، ومن م نقل المطبوع : « عليه السلام » . وفي د . ، - صل الله عليه - .

(٧) م ، والمطبوع : « عليه السلام » ، وفي د . ج . ك . - صل الله عليه - .

عَلَيْهِ النَّاسُ [كُلُّهُمْ] ^(١) ، فَيَجْعَلُهُ مِنَ الْإِنْتِيَانِ ، وَكَلَامُهُمَا مَعْنَاهُ جَانِزٌ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : «أَشْهَدُ ذَا عَدْلٍ أَوْ قَوِيٍّ عَدْلٌ ، ثُمَّ لَا تَكْتُمُ ، وَلَا تَغْتِيبُ» ^(٢)
فَإِنَّ (٢) جَاءَ صَاحِبُهَا ، فَادْفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَلَا فَهْوَ مَا لََّهُ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ ^(٣) ،
قَالَ (٥) : حَكَمْنَا بِزَيْدٍ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ^(٦) ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ [١٧١] .
عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧) : «فَهَذَا فِي اللَّفْظَةِ خَاصَّةٌ ، فَوَدَّ الصَّرَافُ
مِنَ الْحَيَوَانِ .
١٤٣ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بِمَجْبُوحَةِ الْجَنَّةِ ، فَلْيُزِمِ الْجَسَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ،
وَهُوَ مِنَ الْإِنْتَيْنِ أَبْعَدُ» ^(٩) .

(١) «كُلُّهُمْ» : تَكْلَمَةٌ مِنْ ح .

(٢) م : وَصَافًا نَقَلَ الْمَطْبُوعُ : «وَلَا يَكْتُمُ وَلَا يَغْتِيبُ» . بَيَّاهُ مَثَلًا فِي أَوَّلِهِ .

(٣) م : «فَلَا ذَا» ، تَصْغِيرٌ .

(٤) جَاءَ فِي جِهَةِ : كِتَابُ الْقِطْعَةِ ، بَابُ الْقِطْعَةِ ، الْحَدِيثُ ٢٥٥٥ ج ٢ ص ٨٣٧ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْوَحَابِ التَّخَفِيُّ ، عَنْ خَالِدِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ
وَكْرِ بْنِ أَرَاءٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ وَجِدَ لِقِطْعَةً ، فَلْيُشِيرْ بِهَا جَدَلًا ،
أَوْ قَوِيٍّ مَدَلًا ، ثُمَّ لَا يَغْتِيبُ» ، وَلَا يَكْتُمُ ، فَإِنْ جَاءَ رَجُلًا ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَلَا فَهْوَ مَا لََّهُ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ . وَفِيهِ : «وَلَا يَغْتِيبُ»
بِالْوَاحِدِ .

وَأَنْظُرْ فِي الْحَدِيثِ د : كِتَابُ الْقِطْعَةِ ، بَابُ التَّصْرِيفِ ، بِالْقِطْعَةِ الْحَدِيثُ ١٧٠٩ ج ٣ ص ٣٣٥

وَفِيهِ : «وَلَا يَكْتُمُ وَلَا يَغْتِيبُ» .

وَقِي تَطْلُوقِ الْمَارِجِ عَلَى سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ : «وَحِمَارٌ» يَكْسِرُ الْخَاءَ وَفَتْحَ اللَّامِ آخِرُهُ وَادٍ .

جَم : حَدِيثُ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمَجَاشِعِيُّ ج ٤ ص ١٦١ ، ١٦٦ وَفِيهَا : «وَلَا يَكْتُمُ وَلَا يَغْتِيبُ» .

(٥) «وَقَالَ» : سَائِلَةٌ مِنْ وَ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعِ : «هُوَ سَيِّدُ بْنُ لُؤْسٍ» .

(٧) د . ح . ك . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٨) «وَقَالَ» .

(٩) م ، وَصَافًا نَقَلَ الْمَطْبُوعُ : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، وَقِي د . ح . ك . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(١٠) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الْفَتَنِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الْجَسَاعَةِ الْحَدِيثُ ٣١٦٥ ج ٤ ص ٤٦٥ :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، عَنْ الثَّعْلَبِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَرِجَةِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْدَانَ ، عَنْ أَبِي
حَرٍّ ، قَالَ :

«مَنْ بِالْخَالِيَةِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَسَمْتُ فِيكُمْ كَيْفَ مَا رَأَيْتُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِينَا ، فَقَالَ :
يَا رُؤَسَاءَكُمْ يَا مَسْأُودَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلَوِّغُونَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلَوِّغُونَ ، ثُمَّ يَنْشُرُ الْطَبَّاقَ حَتَّى يَخْلُفَ الرَّجُلَ ، وَلَا يَسْتَصْلِفُ ، وَيُشَبِّهُ
الْشَّامَةَ وَلَا يَسْتَصْلِفُ .

أَلَا لَا يَنْتَلُونَ رَجُلًا بِأَمْرٍ إِلَّا لَكَانَ ثَالِثُهُمَا الشَّيْطَانُ . عَلَيْكُمْ بِأَسْوَءِ الْوَقْفَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَانْقِرَ ، فِينَا «الشَّيْطَانُ مَعَ الْوَاحِدِ .
وَهُوَ مِنَ الْإِنْتَيْنِ أَبْعَدُ . مَنْ أَرَادَ بِمَجْبُوحَةِ الْجَنَّةِ ، فَلْيُزِمِ الْجَسَاعَةَ . مَنْ سَرَّهُ حَسَنَتُهُ ، وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ ، فَذَلِكَ الْمَرْغُوبُ» .

قَالَ أَبُو عِيَاضٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ، وَهُوَ وَادٍ أَبُو الْبَارِكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، وَتَقَرَّرَ
هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، عَنْ حَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وَأَنْظُرْ فِي الْحَدِيثِ حَم : مَسْنَدُ حَرٍّ فِي الْخُطَابِ وَفِي اللَّهِ حَتَّى ج ١ ص ٢٦ : وَفِيهِ : «... فَمَنْ أَسْبَغَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّالَ
بِمَجْبُوحَةِ الْجَنَّةِ ، فَلْيُزِمِ الْجَسَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْتَيْنِ أَبْعَدُ ..» وَالْفَاتِحُ ٨١/١ نَقْلًا - وَادٍ الْوَاحِدُ -

عَنْ أَبِي حَبِيبٍ : «الْأَهْلِيَّةُ ٩٨/١» ، وَتَهْدِيبُ الْفَتَى ١٢/٤

قال^(١): حدثني النضر بن إسماعيل ، عن محمد بن سُوقة . عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . عن عمر - رحمه الله^(٢) - أنه قال ذلك في خطبته . **بالحجبية**^(٣) ، ورفع الحديث .

قوله : **بُحْبُوحَةُ** [الحجبة^(٤)] يعني وسط الحجّة ، وبُحْبُوحَةُ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ . قال^(٥) جرير بن الحنفى^(٦) :

قَوْمِي تَمِيحُ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفَتُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٧)
ويقال منه^(٨) : قد تَبَحَّجَتْ في الدَّارِ : إذا تَوَسَّطَتْهَا ، وَتَمَكَّنَتْ مِنْهَا^(٩) .
١٤٤ - وقال^(١٠) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) - :
« أَنَّهُ ضَمِيَ بِكَبْشَيْنِ أَلْمَحِينِ^(١٢) » .

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) رحمه الله : ساقطة من د . د . م .

(٣) الحجبية : بكسر الحاء وياء خفيفة ، وأصله في اللغة الحروس ، وهي قرية من أعمال دمشق ، وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خطبته المشهورة . مصمم البلدان ٩١/٢ .

(٤) الحجبة : تكلل من ع ، وهي في متن الحديث ، وذكرها وتركها سواء عند التفسير .

(٥) د . م . ومن نقل المطبوع : وقال : ولا فرق في المعنى .

(٦) ابن الحنفى : ساقط من ر .

(٧) هكذا جاء من تصديده لجرير من بحر البسيط الديوان ٢٣٤/١ وهذه الرواية جاء ونسب نزي تهذيب الفقه ١٢/٤ ومقاييس الفقه ١٧٥/١ ، والناقل للبخاري ٨١/١ ، واللسان (يجمع) .

(٨) م ، وضحا نقل المطبوع : « ومنه يقال » ، وفي « ويقال » وفي تهذيب الفقه ١٢/٤ : « ويقال » .

(٩) د : بها ، و ج : « فيها » .

(١٠) ع . ك . وقال : .

(١١) م ، وضحا نقل المطبوع : - عليه السلام - ، وفي د . ع . ك . - صلى الله عليه وسلم - .

(١٢) جاء في ع : كتاب الأضاحي ، باب التفكير عند الذبح ج ٦ ص ٢٣٨ :

« حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو عروبة - يفتح العين والنون - ، عن قتادة ، عن أنس قال : ضحى النبي - صلى الله عليه وسلم - بكبشين ألعين قرنين ، ذبحهما بيده ، وسى ، وكبر ، ووضع رجليه على فصحاهما ، وجاء في اللسان المصدر في أكثر من باب من أوجه أخرى .

وانظر في الحديث م : كتاب الأضاحي ، باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة ج ١٢ ص ١١٩

د : كتاب الضحايا ، باب ما يستحب من الضحايا الأحاديث ٢٧٩٢ : ٢٧٩٦ ج ٣ ص ٢٢٩

ت : كتاب الأضاحي باب ما جاء في الأضحية بكبشين الحديث ١٤٩٤ ج ٤ ص ٨٤ وعلق على الحديث بقوله : قال وفي الباب من عل ، وضحا ، وأبي هريرة ، وأبي أيوب . وجابر ، وأبو الدرداء ، وأبي رافع ، وابن عمر ، وأبي موسى . هذا حديث حسن صحيح .

ج : كتاب الأضاحي ، باب أضاحي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٣١٢٠ : ٣١٢٢

ج ٢ ص ١٠٤٢

ن : كتاب الضحايا ، باب الكبش

د : كتاب الأضاحي ، باب السنة في الأضحية الحديث ١٩٥١ ج ٢ ص ٢

ح : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١١٥

والناقل ٣٨٧/٢ ، والنهاية ٣٥٤/٤ ، وتهذيب الفقه ١٠١/٥

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا «هَشِيمٌ» ، وَزَيْدٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، رَفَعَهُ .
 قَالَ «الْكِسَائِيُّ» وَ «أَبُو زَيْدٍ» وَغَيْرُهُمَا : قَوْلُهُ : أَمْلَحَ : الْأَمْلَحُ هُوَ الَّذِي فِيهِ
 بَيَاضٌ سَوَادٌ وَيَكُونُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ [مِنْهُ] (٢) .
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْأَخَرُ : «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ أَتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ
 كَبِشٌ أَمْلَحٌ ، فَيُلْبِغُ عَلَى الصَّرَاطِ ، وَيُقَالُ (٣) : خُلُوْدٌ لِمَوْتٍ (٤) »
 وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ صَوْفٌ وَنَحْوُهُ كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ ، وَسَوَادٌ ، فَهُوَ أَمْلَحٌ .
 قَالَ الرَّاجِزُ (٥) .

- لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِثْتُ أَثَوْبًا .
 - حَتَّى اكْمَى الرَّأْسَ قَنَاعًا أَشْيَبًا .
 - أَمْلَحٌ لَا لَذًا وَلَا مُحِبًّا (٦) .
- وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ فِي الْأَصْحَاحِيِّ أَنَّهُ : «نَهَى أَنْ يُضَمَّى بِالْأَغْضَبِ الْقَرْنُ وَالْأَذُنُ» (٧) ،

-
- (١) « قَالَ » : ساقطة من د .
 (٢) « مِنْهُ » : - لكلمة من ح ، والمضى لا يعترف عليها .
 وجاء في مقاييس اللغة ٥/ ٣٤٨ ، والملمة في الألوان - يضم الميم وسكون اللام ويضع الحاء يابض ، وربما خالطه سواد ،
 ويقال : كبش أملح . وجاء في تهذيب اللغة ٥/ ١٠٢ : «أَبُو الْعَبَّاسِ (يعني أحمد بن يحيى) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْلَحُ :
 الْبَيَاضُ النَّقْصُ الْبَيَاضُ ، وَقَالَ أَبُو حَمِيْدَةَ : هُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي لَيْسَ يُضَافُ الْبَيَاضُ فِيهِ طَرَفٌ يَضُمُّ الْعَيْنَ الْمُهْلَةَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 الْأَمْلَحُ : الْأَبْلَقُ بِسَوَادٍ وَيَبَاضٍ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالتَّقْوِيلُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ » .
 (٣) ع ، « فَيَقَالُ » .
 (٤) جاء في حر : حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٩ .
 وانظر ت : كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في خلود أهل الجنة ، وأهل النار الحديث ٢٥٥٧-٢٥٥٨ ج ٤ ص ٩٩١
 والغالب ٣/ ٣٨٢ ، والنهاية ٤/ ٣٥٤ .
 وزيد في نسخة د بعد الحديث « فيه » ولا حاجة لها .
 (٥) هو معروف في عهد الرحمن كما في اللسان / ثوب ،
 (٦) جاء الرجز في تهذيب اللغة ٥/ ١٠٢ ، وأفعال السرقطي ٤/ ١٦٥ ، واللسان / ملح من غير نسبة والرواية
 في كل هذه المصادر « أَثَوْبًا » بالواو غير مهموز ، وجاء في النسخ د . ع . ك . واللسان / ثوب مهموزاً أي « أَثَوْبًا » ،
 وإبدال الواو هزناً في « أَثَوْبٍ » « لَفَةً » . وانظر مجالس لعلي ٢/ ٤٣٩ .
 (٧) جاء في د : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الضحايا الحديث ٢٨٠٥ ج ٣ ص ٢٣٨ :
 حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السُّعَوِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ : هِشَامُ بْنُ سَنَرٍ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَرَى ، عَنْ نُسَيْبٍ وَرَوَاهُ
 بِنُ كَلْبٍ ، عَنْ عَلِ بْنِ أَبِي النَّظْرِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى أَنْ يُضَمَّى بِغَضَبِ الْأُذُنِ ، وَالْقَرْنِ
 وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ د : كِتَابُ الْأَصْحَاحِيِّ ، بَابُ فِي الضَّمِّ بِغَضَبِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ الْحَدِيثُ ١٥٠٤ ج ٤ ص ٩٠
 ن : كِتَابُ الضَّحَايَا ، بَابُ الضَّمِّ ج ١ ص ١٩١ .
 د : كِتَابُ الْأَصْحَاحِيِّ ، بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْأَصْحَاحِيِّ ج ٢ ص ٤ .
 ح : حديث حل بن أبي طالب ج ١ ص ١٢٧ .
 والغالب ٢/ ٤٤٤ ، والنهاية ٣/ ٢٥١ وفيها : « : نَهَى أَنْ يُضَمَّى بِالْأَغْضَبِ الْقَرْنُ » هُوَ الْمَكْمُورُ الْقَرْنُ ، وَقَدْ
 يَكُونُ الضَّمُّ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ .
 وَتَهْذِيبُ اللَّفَّةِ ١/ ٤٨٤ .

قَالَ : حَلَّيْنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ شُعْبَةَ^(١) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جُرَيْجٍ بْنِ كَلْبٍ ، عَنْ « عَلِيٍّ » ، وَكَتَمَهُ .

قَوْلُهُ : الْأَعْضَبُ : هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنُ .

وَيُرْوَى عَنْ « سَعِيدِ بْنِ الْمُصَيَّبِ » أَنَّهُ قَالَ : هُوَ النَّصْفُ ، فَمَا فَوْقَهُ^(٢) ، وَبِهَذَا كَانَ يُأْخُذُ « أَبُو يُونُسَ »^(٣) فِي الْأَصْحَاحِيِّ .

وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » فَإِنْ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْخَارِجُ ، فَهُوَ أَقْصَمُ وَالْأَنْثَى قَصِيئَةٌ [١٢٢] وَإِذَا انْكَسَرَ الدَّاخِلُ فَهُوَ أَعْضَبُ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ يَكُونُ الْأَعْضَبُ^(٥) فِي الْأُذُنِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فَفِي^(٦) الْقَرْنِ ، قَالَ « الْأَعْطَلُ » :

إِنَّ السُّيُوفَ غُلَّتْهَا وَوَرَّاحَهَا تَرَكْتَ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَعْضَبِ^(٨) وَالْأَنْثَى عَضِيئَةٌ .

(١) ق ر : سعيد . وأثبت ما جاء في بقية النسخ و . ٧٥ / ١٩١ .

(٢) جاء في : « كتاب الصحاح » باب ما يكره من الصحاح الحديث ٢٨٠٦ : ٣٥٠ من ٢٣٩ :

حدثنا سعد ، حدثنا يحيى ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، قال : قالت لسمية بن المصعب : ما الْأَعْضَبُ ؟

قال : « النصف من أقرنه » أي ما قطع النصف من أذنه أو قرنه أو أكثر .

(٣) يعني « أبا يونس » صاحب الإمام الأعمش أبي حنيفة التميمي .

(٤) م ، وضبا نقل المطبوع : « فإذا » واللفظ واحد .

(٥) جاء في تهذيب اللغة « نصف » ٨ / ٣٧٥ : « الذي انكسرت ثقبته من النصف » وثنية تصفاه .

قلت : « والى سماء » وحفظه لأجل اللفظ : « الأقسام يثلج قلبي إنكسرت ثقبته » .

وفيه « قسم » ٨ / ٣٨٦ : « والأقسام أم وأمر من الأنصف » وهو الذي انقصت ثقبته من النصف . . . قال أبو عبيد :

القصم - بالفتاح - هو أن ينكسر الشيء فبين - يقال منه : قصمت الشيء : إذا كسرته حتى يفتت .

ومن قيل : فلان أقسم الثقب : إذا كان منكسرا .

(٦) ع . م . المطبوع وتهذيب اللغة ١ / ٨٤ : « الضب » ولوأما أثبت واحد .

(٧) . : « فخر » : تصحيف .

(٨) البيت من قصيدة من بحر الكامل ونسقت رواية غريب الخفصت مع رواية للشيخ ابن سريج الكسري رواية

عن أبي جعفر محمد بن حبيب القسم الأول : « أطوي يوت وفي عرجه :

هو زان بن منصور بن حكيم ، بن شعقة بن قيس بن حنبل . الأعطب : الكبير الآتون .

والظاهر الشاهد في تهذيب اللغة ١ / ٨٤ ، واللسان « حطب » والزيادة ٢ / ٣٧٣ عن عماد أبي حنيفة استغناء الإبدال

عبد السلام محمد جبارون .

وَأَمَّا نَاقَةُ النَّبِيِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(١) الَّتِي كَانَتْ تَرْسَى الْعُضْبَاءَ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ^(٢) اسْمُ لَهَا^(٣) سَمِيَتْ بِهِ .
وَأَمَّا الْقُصُورُ^(٤) : فَمِنْهَا الْمَطْلُوعَةُ الْأَذْنُ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْمَطْلُوعَةُ طَرَفُ الْأَذْنِ ، وَالذَّكْرُ مِنْهَا مُقَصٌّ وَمَقْصُوعٌ ، وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَهُ « الْأَحْمَرُ » .
يَسْكُنُ الْقِيَاسُ أَنْ يَقَالَ أَقْصَى مِثْلُ : عَشْوَاءَ^(٥) وَأَعْشَى .
وَأَمَّا حَلِيَّتُهُ الْآخَرُ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْعُضْبَاءِ الَّتِي لَا تُنْقَى فِي الْأَفْصَاحِ^(٦) ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : لَيْسَ بِهَا نَيْمٌ مِنْ هَذَا لَهَا ، وَهُوَ الْمَنْعُ .

- (١) : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : تَكْلَمَةُ مَنْ رَ ، وَفِي د . ج . - : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - : وَفِي م ، وَهَذَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : « عَلَيْهِ السَّلَام » .
(٢) : م ، وَهَذَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : « ذَلِكَ » وَلَمْ يَنْسَ وَاحِدَهُ .
(٣) : « لَهَا » : سَالِقٌ مِنْ م وَالْمَطْبُوعِ .
(٤) : ق ، م ، وَالْمَطْبُوعِ : وَأَمَّا اقْتِصَادُ عَمْدَةٍ وَأَوْرَى الْإِسْلَامَةَ تَهْنِئَةً وَتَصَرُّفًا .
(٥) : م ، وَالْمَطْبُوعِ : عَشْوَاءَ ، مَقْصُورًا ، وَمَا أَلْتِ أَتَى .
وَجَاءَتْ فِي : كِتَابِ التَّحْقِيقِ ، تَقْسِيرُ سُورَةِ بَرَاءَةِ الْحَدِيثِ ٣٠٩١ ج ٥ ص ٢٧٥ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْعَوَّامِ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَسَنِ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ حَمِيَّةٍ عَنْ مَقْسَمٍ ، عَنْ أَبِي هَيْبٍ ، قَالَ :

بَعَثَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبَا بَكْرٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى بِهَوْلَاءِ الْكَلْبَاءِ ، ثُمَّ أَتَيْنَهُ « هَلِيَّةٌ » أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ دَغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اقْتَصَادُ فَنَجَرَ أَبُو بَكْرٍ فَرَمًا فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَذَاهُ « هَل » وَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَأَمَرَ « هَلِيَّةَ » أَنْ يُنَادِيَ بِهَوْلَاءِ الْكَلْبَاءِ ، فَانْطَلَقَا نَسِيمًا . فَقَامَ « هَل » أَيَّامًا تَتَرَقَّى فَنَادَى : ذَمَةُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ بِرَبِّتِهِ مَنْ كُلُّ مَفْرَكٍ ، فَسَجَعُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَهْجَرٍ ، وَلَا يَجْمَعُونَ يَدَهُ أَهْجَرُ مَفْرَكٍ وَلَا يَطْلُوفُونَ بِالنَّيْتِ هَرَبَانٍ ، وَلَا يَفْعَلُونَ إِلَّا هَوَيْنَ .
وَكَانَ « هَل » يُنَادِي ، فَأَذَاهُ هَرَبٌ قَامَ « أَبُو بَكْرٍ » فَنَادَى بِهَا .

وَجَاءَ فِي مَقَابِلِ الْقَفَّةِ ٩٤/٥ : فَلَمَّا انْتَفَعَتِ الْقُصُورُ فَلِلْمَطْلُوعَةِ الْأَذْنُ ، وَفِيهِ يُمْكِنُ هَذَا لِأَنَّ أَهْلَهَا أَبْعَدَتْ مِنْهَا حِينَ قَطَعَتْ ، وَيَقُولُونَ : تَصَوَّرْتُ الْبَهِيرَ ، فَهُوَ مَقْصُوعٌ : قَطَعْتُ أَذَنَهُ ، وَنَاقَةُ قُصُورِهِ ، وَلَا يَقَالُ : يَهْمَرُ أَهْلَهُ .

(٦) : جَاءَتْ فِي : كِتَابِ الْأَفْصَاحِ ، بِأَبٍ مَالًا يَجُوزُ مِنَ الْأَفْصَاحِ الْحَدِيثِ ١٤٩٧ ج ٤ ص ٨٥ :
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَاحٍ ، أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ سَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ قِيَزُورٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَا يُضَعَى بِالْمَرْجَاءِ بَيْنَ ظُلْمَتَيْهَا ، وَلَا بِالْمَرْجَاءِ بَيْنَ حُورِهَا وَلَا بِالْمَرْجَاءِ بَيْنَ مَرْجُوعَةٍ ، وَلَا بِالْعُضْبَاءِ الَّتِي لَا تُنْقَى .

وَانظُرْ كَذَلِكَ دُكْتُابَ الْأَفْصَاحِ ، بِأَبٍ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّحْفِيزِ ٢٨٠٢ ج ٣ ص ٢٢٥ ، وَفِيهِ : « وَالْكَبِيرُ الَّتِي لَا تُنْقَى » .
حَسْبُ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ٣٠١/٤

وَيَأْتِي سَائِلُ السَّنَنِ لِلْعَطَائِفِ : وَلَا تَقْبَلُ أَيُّ لَانْقَرَأَ وَهُوَ الْمَنْعُ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَيْبَ الْخَفِيفَ فِي التَّحْفِيزِ مَعْفُورَةٌ وَجَاءَ فِي مَقَابِلِ الْقَفَّةِ ٢٣٦/٤ الْعَيْبُ وَهُوَ الْهَزَالُ وَذَهَابُ الْجَسَنِ ، وَالذَّكْرُ أَحَبُّ مِنَ الْأُنْثَى عَيْبًا ، وَالْجَسَنُ عَيْبٌ مِنَ الذَّكْرَانِ وَالْإِنْثَاءِ .

وَجَاءَ فِي تَهْدِيقِ ٣٨٢/١ .. وَفَقَدْ سَمِعْتُ عَيْبَ يَمْجِجُ - يَمْجِجُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَصَارِعِ - حِفَايَتِ الْعَيْنِ وَالْجَنِينِ ، قَالَ أَيُّ الْبَيْتِ : (وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الرَّبِّ أَهْلٌ سَلَامًا ، وَجَمْعُ عَلٍ تَمَالٌ غَيْرُ أَحَبُّ مِنْ عَيْبِهِ) وَهِيَ شَاةٌ حُلُوهَا عَلَى لَفْظِ سَدَانٍ ، تَقَالُ : سَدَانٌ وَجَيْفَانٌ .

يُقَالُ مِنْهُ : نَافَةٌ مُنْفِيَةٌ : إِذَا كَانَتْ ذَاتَ نَقِيٍّ ، قَالَ « الْأَعْيَى » :

حَامُوا عَلَى أَصِيَابِهِمْ فَشَوَّوْهُمُ مِنْ لَحْمٍ مُنْفِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ (١)

١٤٥ - وَقَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - ، أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ « مَا عَزَبَ مِنْ مَالِكَ » فَأَقَرَّ عَنْدَهُ بِالزَّوْنَةِ رَدَّهُ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ ، قَالَ : « يَعْبُدُ أَحَدُهُمْ (٤) إِذَا غَزَا (٥) النَّاسُ ، فَيَنْبِئُ كَمَا يَنْبِئُ النَّبِيُّ (٦) ، يَخْدَعُ إِحْدَاهُمُ بِالْكَذِبَةِ . لَا أَوْتَى بِأَحَدٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ (٧) » .

وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - .

٥ قَالَ : سِمَاكَ : فَحَدَّثْتُ (٩) بِذَلِكَ سَمِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

(١) اليه من قصيدة للأعشى يهود بن قيس من بحر الكامل قلما مفتخرا ، ورواية الديوان ١٦٩ : وسجروا في موضع « جاموا » لغويا ، في موضع « وشوا » ، في شطر « في موضع . من لم » وفي تفسيره : الشطر : جانب السنام أو نصله . وانظر السام (حي) (وقه) : وسامت على عيسى : إذا احتضنت له . قال القاصر ، وذكر البيت .

(٢) ع : قال .

(٣) م ، وضيا نقل المطبوع - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٤) ع : « أحكم » مسحوا عنه المقالة .

(٥) ع : « جزا » - بين مهمل - تحريف .

(٦) د : « الفصل » ، وما أثبت هو الصحيح ، والمثيب صوت التيس صه السفاد . جاء في المقاييس ٣٥٣/٥ : ثب التيس لثيبا صوت منه السفاد .

(٧) جاء في : كتاب الخلود ، باب الاعتراف بالزنا الحديث ٢٣٧١ ج ٢ ص ٩٨ :

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سفيان (بن حرب) أنه سمع جابر بن سمرة يقول : أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بجاز من مال رجل قصير في إزار ما عليه رداء ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - متفكر على رواده على يساره فكلمه ، فما أدري ما يكلمه به ، وأنا بعيد منه بين وبينه القوم ، فقال : أذهبوا به فارجموه ، ثم قال : ودوه ، فكلمه أيضا ، وأنا أسمع غير أنه بين وبينه القوم .

ثم قال : أذهبوا به فارجموه ، ثم قام النبي - صلى الله عليه وسلم - فسطب وأنا أسمعه ، ثم قال : « كلما نفرنا في سبيل الله خلف أجمع له نيب كتيب التيس ، يمنح إحداهن الكتيبة من اللبن ، والله لا أقرر على أحد منكم إلا نكلت به » .

وجاء في تحف ربه : رواد أيضا سلم ، وأحمد ، وأبو داود وغيرهم .

وانظر في م : كتاب الخلود ، باب حد الزنا ج ١ ص ١٩٤ : قد جاء الحديث فيه بأكثر من وجه .

د : كتاب الخلود ، باب في السر على أهل الخلود الحديث ٤٣٧٧ ج ٤ ص ٥٤١ .

ح : حديث جابر بن سمرة ج ٥ ص ٨٧ ، وجاء في أكثر من موضع فيه .

والفائق ٤/٣ ، والنهاية ٤/٥ وتعليق الفقه ١٨٤/١٠ .

(٨) د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٩) د : « صديقه » تصحيف .

قَالَ «شُعْبَةُ» : فَقُلْتُ لِسَمَّاكَ : مَا الْكُتْبَةُ ؟ قَالَ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ^(١).
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْكُتْبَةُ عِنْدَنَا ^(٢) كُلُّ شَيْءٍ مُجْتَمِعٌ ، وَهُوَ مَعَ اجْتِمَاعِهِ قَلِيلٌ ، مِنْ لَبَنِ
 كَانَ أَوْ طَعَامٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَجَمْعُ الْكُتْبَةِ كُتْبٌ ، وَقَالَ ^(٣) « ذُو الرَّمَقِ » يَذْكُرُ أَرْطَاةَ عِنْدَهَا
 بَحْرَ الصَّيْرَانِ ، فَقَالَ :

مَيْلًا مِنْ مَعْلَنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً أَبْعَارَهُنَّ عَلَى أَحْدَانِهَا كُتْبُ ^(٤) [١٢٣]
 فَالصَّيْرَانُ : جَمَاعَاتُ الْبَقَرِ ^(٥) ، وَاجِدُهَا صَوَارٌ وَصَوَارٌ ^(٦).

وَالْأَهْدَافُ : جَوَائِبُهَا وَاحِدُهَا ^(٧) هَدَفٌ ، وَهُوَ الْمُشْرِفُ مِنَ الرَّمْلِ .
 وَالْكُتْبُ : جَمْعُ كُتْبَةٍ ، يَقُولُ : عَلَى كُلِّ هَدَفٍ كُتْبَةٌ ، وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ ^(٨) مِنْ أَبْعَارِهَا .
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّهُ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، كَمَا رَوَى ^(٩) «سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ» ،
 وَ [هَذَا] ^(١٠) [هُوَ الْمَحْضُوظُ عِنْدَنَا عَنْ] ^(١١) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٢) وَالْمَعْمُولُ ^(١٣) بِهِ
 أَنَّهُ لَا يُصَدِّقُ عَلَى إِقْرَارِهِ حَتَّى يَقْرَأَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ ^(١٤).

(١) جاء في مقاييس اللغة ١٦٢/٥ الكاف والثاء والياء أصل صحيح واحد يدل على تجميع ، ودل تقرب . من ذلك
 الكتبة ، وهي القطعة من اللبن ، ومن الثَّر ، قالوا : سبيت بذلك لاجتماعها ، ومنه كتيب الرمل ..
 (٢) د : « عتلى » .
 (٣) ج : « قال » .

(٤) البيت من قصيدة للي الرمة غيلان بن عقبة من البسيط وتنفق رواية الترهيب مع الديوان ١٩ وفي تفسير غيره
 بالديوان : حيلاء : مبرجة وهو نعت للأرطاة ، والصيران : جمع الصوار وهو القطيع من البقر الوحشي . قاصية : متحية
 عن الريح . أهدانها جمع هدف : ما أشرف من الرمل والتفسير حاله إلى الأرطاة ، والكلب جمع كته وهو البهر ،
 وقد لا حلت النقاء التفسير في ديوان ذي الرمة ط أوربة وتفسير أبي عبيد لفرهب الشواهد التي اشبهت بها من فعرض الرمة
 إلى حد كبير .

وقد جاء الشاهد منسوبا في تهذيب اللغة ١٠ / ١٨٤ ، واللسان / كتب ، والاساس / كتب ، وجاء غير منسوب في الفضل
 للرسطلي ٢ / ٨٥ .

(٥) عبارة م والمطروح : فالصيران جمع جماعات البقر وإضافة « جمع » تصرف .
 (٦) ج : ويقال : صوار ، وفي م ، والمطروح : وصوار أيضا بضم الصاد في الاثنين .
 (٧) « واصلها » : ساقط من م خطأ من النسخ .
 (٨) « وهو ما اجتمع » : ساقط من د . ر . ج . م .
 (٩) « وكأروى عن » : عبارة م والمطروح وهو تصرف .
 (١٠) « هذا » : تكله من د .
 (١١) م : من ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهو الصحيح .
 (١٢) (١٢) ك . م ، والمطروح : - عليه السلام . وفي د . ج . - صلى الله عليه - .
 (١٣) م والممولد : تصحيف .
 (١٤) ذكر الخطابي في كتابه معالم السنن على سنن أبي داود آراء الفقهاء في تكرار إقرار الزاني تطبيقا على حديث رجم
 ما عزين ماله . د كتاب الحدود باب رجم ما عزين ماله الحديث ٤٤٩٩ ج ٤ ص ٧٣ وما بعدها .

١٤٦ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَحْلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :
إِنَّ صَاحِبًا لَنَا أَوْجَبَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ الْقَاسِمِيِّ ، عَنْ فُلَانِ بْنِ الْفَرِيفِ (٣) ، قَالَ :
قُلْنَا لِوَالِدَةِ بْنِ الْأَسْمَعِ (٤) حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] (٥) حَدِيثًا لَيْسَتْ
فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصَانٌ .

فَقَالَ : وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَدِّثَ حَدِيثًا لَيْسَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ إِلَّا أَنَا (٦) .
وَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] (٧) يَوْمًا ، فَقُلْنَا : (٨) إِنَّ صَاحِبًا لَنَا
أَوْجَبَ .

فَقَالَ : « مُرُوهُ فَلْيُعْطِنِي رَقِيبَةً » (٩) .
قَوْلُهُ : أَوْجَبَ : يَعْنِي رَكْبَةً كَبِيرَةً أَوْ خَطِيبَةً (١٠) مُوجِبَةً يَسْتَوْجِبُ بِهَا النَّارَ .
يُقَالُ فِي ذَلِكَ لِلرَّجُلِ : قَدْ أَوْجَبَ ، وَكَذَلِكَ الْحَسَنَةُ يَمْعَلُهَا تُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ .
فَيُقَالُ (١١) لِفُلْكَ الْحَسَنَةِ ، وَ[تِلْكَ] (١٢) السَّيِّئَةِ مُوجِبَةٌ .
وَمَنْهُ حَدِيثُهُ فِي الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ » (١٣) .

(١) ع : « قَالَ » .

(٢) م ، والطبري : - عليه السلام ، وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) جاء على هامش الأصل الفريفي - يسم الذين من نسخة « حسن » وفي نسخة د - بفتح النين . كما في الأصل .

(٤) د : « الأصمعي » بالصاد .

(٥) - صلى الله عليه وسلم - : تكلمة من د . ر .

(٦) « وَأَنَا » : ساقط من د .

(٧) - صلى الله عليه وسلم - : تكلمة من د .

(٨) ع : « قُلْنَا لَهُ » .

(٩) جاء في رسم حديث وائل بن الأصمعي ج ٤ ص ١٠٧ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عازم بن الفضل ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن إبراهيم بن أبي عبيدة ،
عن الفريفي بن عباس - عن وائل بن الأصمعي ، قال : أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فمر من بين سليم ، فقالوا : إن
صاحبنا لنا أوجب .

قال : فليمتن رقية ينفذ الله بكل عضو منها فضواته من النار .

وانظر في الفائق : ٤٣/٤ ، والنهاية ١٥٣/٥ ، وتهذيب الفقه ٢٢٣/١١

(١٠) ع : « يَمْنَى رَكْبَ خَطِيبَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ » والمثنى واحد . وفي م والطبري : « يَمْنَى أَنَّهُ رَكْبٌ كَبِيرٌ أَوْ خَطِيبَةٌ .

(١١) د : « وَيُقَالُ » والمثنى واحد .

(١٢) « تِلْكَ » : تكلمة من م والطبري ، وزيدتها تصرف لا يوقف عليه المثنى .

(١٣) جاء الحديث يرواية غريب أبي حنيفة في الفائق ٣ / ٢٣ ، والنهاية ١٥٣/٥

وَمَنْهُ حَدِيثُ «إِبْرَاهِيمَ»^(١) : «كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْمَشَى إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ ذَاتَ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ»^(٢) .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٣) : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ^(٤) ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٥) : وَهَذَا مِنْ أَعْجَبَ مَا يَجِيءُ مِنَ الْكَلَامِ : أَنَّ يُقَالَ لِلرَّجُلِ : قَدْ أَوْجِبَ ، وَلِلْمَحْسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ قَدْ أَوْجِبَتْ .

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : قَدْ تَهَيَّبَنِي [الشَّيْءُ] ^(٦) ، وَقَدْ تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٧) ، وَقَالَ (الشَّاعِرُ) : [وَهُوَ تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ] ^(٨) :

وَمَا تَهَيَّبَنِي الْمَوَاطَا أَرْكُبُهَا إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ^(٩) [١٢٤] أَرَادَ : وَمَا أَتَهَيَّبُهَا^(١٠) .

(١) أَيْ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِي كَمَا فِي الْبَيَانَةِ ١٥٢/٥

(٢) جَاءَ الْحَدِيثُ بِرِوَايَةِ ثَرْوَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَانِيِّ ٤٣/٤ ، وَالْبَيَانَةِ ١٥٣-١٥٤ ، وَرِوَايَةُ «أَنَّ» مِنْ قَوْلِهِ «أَنَّ الشَّيْءَ» سَائِقَةٌ مِنْ م وَالْمَطْبُوع .

(٣) «أَبُو عُبَيْدٍ» : تَكْلَهُ مِنْ د .

(٤) ر : «جَبَر» وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ .

(٥) «أَبُو عُبَيْدٍ» سَائِقَةٌ مِنْ ر .

(٦) «الشَّيْءُ» : تَكْلَهُ مِنْ د . ر . ع . م .

(٧) إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ التَّلَبُّبِ الْمَكَانِيِّ إِلَّا أَنَّهُ فِيهِغَيْرِ الْكَلِمَاتِ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ «أَبْنُ خَالَسٍ» فِي كِتَابِهِ فَفَهَ الْفَتْحُ ص ١٧٢ وَذَكَرَ لَهُ عِدَّةَ صُورٍ مِنَ التَّرَاتُّبِ الْكُرِّمِ ، وَالشَّرِّ الرَّبِيِّ ، ذَكَرْتُهَا فِي بَحْثِ نَشْرِي فِي مَجْلَةٍ جَمَعَ أَلْفَةَ الْعَرَبِيَّةِ «الْعَدَدُ» .

(٨) ع : «قَالَ» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٩) مَا يَبْنِي الْمُحَقِّقِينَ تَكْلَهُ مِنْ ع . م ، وَالْمَطْبُوعُ وَهِيَ مُقَابَلَةٌ لِكُلِّ نَسْخَةٍ وَحْسَنَةٍ : أَيْنٌ مُقْبِلٌ ، وَفِي د : قَالَ تَمِيمٌ أَيْنٌ مُقْبِلٌ .

(١٠) جَاءَ نَشْرُهُ الْأَوَّلُ فِي مُقَابِلَةِ الْفَتْحِ ٢٢/٦ غَيْرَ مَنْسُوبٍ بِرِوَايَةِ : «وَلَا يَجِيءُ» وَجَاءَ فِي الْفَتْحِ ٢٨٠/٤ مَنْسُوبًا لِأَبْنِ مُقْبِلٍ بِرِوَايَةِ : «يَوْمَا يَجِيءُنِي» وَبِرِوَايَةِ ثَرْوَيْدِ بْنِ الْحَدِيثِ جَاءَ مَنْسُوبًا إِلَى الْأَسَانِ «عَبِيدٌ» .

(١١) جَاءَ بِهِ ذَلِكُ قِي د :

«وَالْأَصْدَاءُ : صِبَاغُ الْيَوْمِ ، وَالْمَوَاطَا : الصَّحَارَى ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاطِي وَالْمَيَا» .

وَجَاءَتْ عَلَى هَاشِمٍ ع بِمِلَامَةِ خُرُوجِ مَذْبُوعٍ بِالرَّمْزِ صَح .

وَجَاءَتْ كَذَلِكَ عَلَى هَاشِمٍ نَسْخَةً كَ مِنْ غَيْرِ مِلَامَةِ خُرُوجِ ، وَارَاحًا حَاشِيَةً ، وَإِنْ كَانَتْ تَقْسِيرًا لِغَرِيبِ الْبَيْتِ ، وَمِنْ مَجْعِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ تَقْسِيرٌ غَرِيبٌ لِلشَّوَاهِدِ إِذَا لَزِمَ الْأَمْرُ .
وَكَانَتْ بِذِكْرِهَا فِي الْهَاشِمِ لِمَا قَدِمَتْ مِنْ تَرْجِيحِ كَوْنِهَا حَاشِيَةً .

١٤٧ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) - أَنَّ أَمْرَأَةً أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ [يَا رَسُولَ اللَّهِ (٣)] : إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُهَيِّبُهُ عِنْدَ الْغَدَاةِ وَالْعِشَاءِ .
قَالَ : فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ (٤) - [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥)] صَدْرَهُ ، وَدَعَا لَهُ ، فَتَعَثَّ ثَعَةً ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرَوْا أَسْوَدُ فَمَسَعَى (٦) . . .

وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدِ الْمَسْبُحِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧) -
قَوْلُهُ : فَتَعَثَّ ثَعَةً : يَخْنِي قَاءَ قَيْفَةٍ .

يُقَالُ لِلرُّجُلِ : قَدْ تَعَثَّ ثَعَةً (٨) ، وَقَدْ تَعَثَّتْ يَا رَجُلُ : إِذَا قَاءَ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقَى :

(١) ع : وقال .

(٢) م ، والطبري : عليه السلام ، وقد . هـ ك : صلى الله عليه .

(٣) « يا رسول الله » : تكله من ع .

(٤) د : « النبي » .

(٥) - صلى الله عليه وسلم - : تكله من ر م ، والطبري وقد . ع - : صلى الله عليه .

(٦) جاء في هامشك بملامة خروج « مسع » : يمسى .

وجاء في دئ : المائدة باب ما أكرم الله به نبيه . . . الحديث ١٩ ص ١٩ :

أَعْبَرْنَا الْحِجَابَ بَيْنَ نَهَائِلَ ، حَفَلْنَا جَمَادَ بَيْنَ سَلَمَةِ ، عَنْ فَرْقَدِ بَزْجِ فَسْكَوْنِ السَّنَدِيِّ يَفْضَحُ التَّنَوُّنَ وَكَمَرُ الْجَمِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ بَايْنَ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ ، وَإِنَّهُ يَأْخُلُهُ عِنْدَ غَلَاتِنَا وَحِشَاتِنَا ، فَيَنْشِثُ حَلِيتَنَا ، فَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَدْرَهُمَا ، فَتَعَثَّ ثَعَةً ، وَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجُرْوِ الْأَسْوَدِ ، يَمْسَى .

والنظر فيه : نعم حديث ابن عباس ج ١ ص ١٣٩ وفيه : فتع ثعة ، خرج من فيه مثل الجرو . الأسود ، فتقى . . .

وجاء برواية البخاري في ص ٢٥٤ : إلا أنه به وسى ، وجاء كذلك في ص ٤٦٨ / ١ .

والفائق ١ / ١٦٦ والنهاية ١ / ٢١٢ وفيه : تلع ، والقتي ، والقتة : للمرأة الواحدة .

وتَهْيِيبُ الْقَفَّةِ ٩٨ / ٩٨ ، وفيه : « يمسى » والحكم ١ / ٤١ ، وفيه : شفى في الأرض .

(٧) د . ع . ك - : صلى الله عليه وسلم - والسند سقط من م والطبري وهذا منجى م في الكتاب .

(٨) ع . م - : ثما ، وأرى المصدر أدق هنا . وهي بالكاء المثلثة إلا أنه في الحكم ١ / ٤١ : ثع وتع سواء نقلنا من ابن حديد وقد ذكر ذلك في مادة تع ١ / ٣٩ !

وجاء في تهذيب القفة ١ / ٩٩ : قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء واليمن من كتب « الليث » وهو خطأ ، وصوابه بالتاء .

قد أتاع الرجلُ إتاعَهُ (١) : إذا قَاتَلَهُ أَيضًا ، فهو مُتَاعٌ (٢) ، والقيءُ مُتَاعٌ (٣) : قال (٤)
« القطاى » وذكر الجراحات :

[وظلت تعبط الأيدي كُلِّوًا (٥)] تَمُجُّ عُرُوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا (٦)

١٤٨ - وقال (٧) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٨) حين قدم عليه وفدٌ « هوازن » يُكَلِّمُونَهُ فِي سَبَى « أَوْطَاس » (٩) أو « حُنَيْن » (١٠) فقال رجلٌ من « بني سعد بن بكر » يا مُحَمَّدُ ! إنا لو كُنَّا مَلَكُنَا « للحارث بن أبي شيمر » أو « للنعمان بن المُضَنَّبِر » ثُمَّ نَزَلَ مِنْزِلُكَ هَذَا مِنْنا (١١) ، لَحَفِظَ (١٢) ذَلِكَ لَنَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ (١٣) .

وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرُوى فِي الْمَغَازِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، يَرْفَعُهُ .

(١) جاء في م ، والمأبوع به ذاك - بالتاء مهموز - وهو تعرف وتجليب .

(٢) جاء على هامش م : متاع : أي بالياء .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١ / ٩٩ نزل بيلا لتفسير أبي عبيد :

وردى أبو العباس من ابن الأثيري : يقال : تبع يبع ، واتبع ياتبع ، وهاج هاج ، وأتاع ياتبع كل ذلك إذ قام .

(٤) د : وقال « والمان واحد من إستعمال أبي عبيد ببعض الشواهد .

(٥) تكله من ع ، وأرى أنها سائبة دخلت في صلب التلمحة ، وأنها لآثار صدر البيت .

(٦) البيت من تصديقه من عمر الوائز - لقطاى عمر بن شيمر ، يجمع زفر بن الحارث الكلابي . الديوان ٣٣ ،

وفي تفسير خربة عبط أندلسية يبعها : نعها من غير داء ولا حلة . وأنظر الشاهد في السان/يع ، وجاء عجزه ملسوبا

لقطاى فلا من أبي عبيد في تهذيب اللغة ١ / ١٤٤ وجاء الشاهد بتمامه ملسوبا لقطاى في أنشال أبي حنن ٣ / ٣٥٤ - ٣٧٠

برواية وفحات وكذا الحكم ٢ / ١٦٣

وقد جاء في د . ع بعد البيت : « الملق : الدم . متابعا : متتابعا » وأما حاشية دخلت في صلب النسخة دهرى في ع

خارج نظام بسطرة النسخ .

(٧) ع . ك . و قال .

(٨) م ، وذهبنا نال المأبوع : - عليه السلام - وقد د . ع ك : - صلى الله عليه - .

(٩) « أوطاس » وأد في ديار « هوازن » فيه كانت وثمة حنين - صلى الله عليه وسلم - لقبى ببني هوازن

مصحح البلدان ٢٨١/١

(١٠) حنين : واد بين مكة والطائف ، وراه مرفات ، بينه وبين مكة بقصة عشر ميلا ، وهو معروف كما جاء

به القرآن الكريم من شرح تنويز على مسلم ١١٣/١٢ كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين

(١١) ن منار : ساقط من ع .

(١٢) د : « حفظ » .

(١٣) أنظر غير وثقه « هوازن » على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كتاب المغازي لمحمد بن عمر الواقدي

ج ٣ ص ٩٤٩ / ٩٥٠ ، وفيه هذا الأثر .

وأنظر كذلك في الفائق ٣٨٣/١ ، وانهاية ٣٥٤/٤ ، وفيه : « لحفظ ذلك فينا » وتهذيب اللغة ١٠٠/٥ ومقائيس

الغلة ٣٤٨/٥ ، والحكم ٣٨٩/٣

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ ^(١) ، قَوْلُهُ ^(٢) : مَلَحْنَا : يَخْنِي أَرْضَنَا ، وَإِنَّمَا قَالَ السَّعْدِيُّ
هذه المقالة ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣) كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالْمِلْحُ هُوَ الرُّضَاعُ ^(٤) ، وَأَنْشَدَ ^(٥) لِأَبِي الطَّمْحَانِ ، وَكَانَتْ ^(٦) لَهُ
إِبِلٌ يَسْقَى ^(٧) قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَغَارُوا عَلَيْهَا ، فَأَخَذُوهَا ، فَقَالَ :

وَأِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي يُطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَثَ أَغْبَرًا ^(٨)

يَقُولُ : [إِنِّي ^(٩) أَرْجُو أَنْ تَحْفَظُوا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جُلُودِكُمْ
بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ مَهَازِيلَ ، فَسَمَنْتُمْ ، وَأَنْبَسَطْتُ لَهُ جُلُودَكُمْ بَعْدَ تَقْبُضِ .
وَأَنْشَدْنَا لغيره :

جَزَى اللَّهُ رَبُّكَ رَبَّ الْعِبَا دِ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً ^(١٠)] [١٢٥]
قَالَ : يَخْنِي بِالْمِلْحِ الرُّضَاعُ .

(١) « وغيره » ساقطه من م ، والمطبوع ، وتذهيب الفة ٣٤٨/٥

(٢) تذهيب الفة : « في قوله » .

(٣) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ك : - صلى الله عليه - .

(٤) ك : الرضاع « بكسر الراء مشددة - وفي د . ع : « الرضاع » - يفتح الراء مشددة - وفيه التثنية والكسر ،
وسوف يذكر ذلك في آخر الحديث .

(٥) د : « وأنشدني » وفي ر . م ، والمطبوع : « وأنشدنا » .

(٦) د : « فكانت » وما أثبت من بقية النسخ أدق .

(٧) تذهيب الفة ١٠٠/٥ : « سق » .

(٨) هكذا جاء ونسب في تذهيب الفة ١٠٠/١٥ ، إلا أنه جاء برواية « أغبر » بالجر ، نقلًا من اللسان ويبدو
أن نسخ التذهيب « أغبرا »

وبرواية غريب الحديث جاء غير منسوب في المحكم ٢٨٩/٣

وانظر اللسان والأساس « ملح » وفي اللسان « أغبرا » وعلق عليه بقوله : قال ابن بري : « سواه » « أغبر » بالخفاء ،
والتقصيدة غفوفة الروى ، وأولها :

الاحتل المرقال واشتاق رحبا تذكر أرماما ، وأذكر مشرى .

وجاء في تذهيب الفة ١٠٠ / ٥ وقال أبو سعيد : الملح في قول أبي الطمحنان : الحرمة والنام ، يقال : بين فلان
وفلان ملح - بكسر النون - وملحة : إذا كان بينهما حرمة ، فقال : أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم .

(٩) « وإن » : تكله من ع وجدها .

(١٠) هكذا جاء غير منسوب في تذهيب الفة ١٠٠ / ٥ ، وعلق عليه بقوله : « ورواه » بن السكيت »

لا يبعد أنه رب البيا : وهو أصح . ورواية ابن السكيت جاء في المحكم ٢٨٩ / ٣ واللسان « ملح » ، غير منسوب ونسبه
محقق المحكم إل فصح بن غويته نقلًا من الأساس « ملح » وكذا نسبه محقق غريب حديث أبي عبيد ط حيدر آباد .

وجاء على هامش نسخة ع « خالدة » اسم امرأة .

قال أبو حبيد : الرضاعة - بالفتح - لا اختلاف فيها بالهاء .

ثالث : ويقال : الرضاع والرضاع ؛ والرضاع أحب إلى بفتح الراء (١) .

١٤٩ - وقال (٢) أبو حبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إذا وقع اللبَاب في الطعام - وفي غير هذا الحديث في الشراب - فامضوه ، فإن في أحد جناحيه سمًّا (٣) وفي الآخر شفة ، وإنه يقيم السم ، ويؤخر الشفاء (٤) »

قال (٥) : حدثني يزيد [بن هارون] (٦) ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري (٨) عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) ما به قوله ، قال : يعني بالفتح : الرضاع ، إذ هنا جاء في كل النسخ إلا أنه جاء في كل على الحاشي خارجا من نظام مسطرة النسخ ، ومن غير علامة خروج .
وجاء في نسخة ع بعلامة خروج وذيل بالرمز صح ، وعلى هامش النسخة كلفه حاشية تبدأ بالرمز «لا» . وتنبئ بالرمز «إلى» .

وجاءت العبارة في د ر م مع تفاوت بسيط في اللفظ ، ونصها في أصل لنسخة د :

وقال أبو حبيد : الرضاعة بالفتح لا إختلاف فيها بالهاء ، ويقال الرضاع والرضاع ، والرضاع أحب إلى ، وجاء في م والمطبوع : والرضاعة في كلام العرب بالفتح لا إختلاف فيها ، ولذا لم يكن فيها الهاء قبل : الرضاع والرضاع بالفتح والكسر ، وروح التصرف فيها واضحة .

(٢) د . ج . وقاله .

(٣) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ج . ك : - صلى الله عليه - .

(٤) في السين الفتح والقسم .

(٥) جاء في ج : كتاب الطب ، باب يقع اللبَاب في الإثاء الحديث ٤٠٠ ج ٢ ص ١١٥٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة ، عن أبي حنيفة ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : .

« في أحد جناحي اللبَاب سم ، وفي الآخر شفاء ، فلذا وقع في الطعام ، فامضوه فيه ، فإنه يقيم السم ويؤخر الشفاء . »
وجاء في الحديث ٥٠٠ : في نفس الباب والمصنف : « إذا وقع اللبَاب في شرابكم » عن أبي هريرة .

وانظر في المحقق دج : كتاب يده الخلف باب « إذا وقع اللبَاب في شراب أحدكم » ج ٤ ص ٩٩
د : كتاب الألفاظ ، باب في اللبَاب يقع في الطعام الحديث ٣٨٤ ج ٢ ص ١٨٢

ن : كتاب الترمذ وأسمه : باب اللبَاب يقع في الإثاء ج ٧ ص ١٥٨

في : كتاب الألفاظ ، باب اللبَاب يقع في الطعام . الحديث ٤٠٤ - ٢٠٤٥ ج ٢ ص ٢٥

سم : حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٢٤ - ٦٧

واللفظ ٣ / ٣٨٠ ، والنبأية ٤ / ٣٤٧ ، والتهذيب ٩ / ١٨٤ ، والمحكم ٩ / ٢٧٧ .

(٦) وقاله : ساقطة من د .

(٧) « ابن هارون » : بكلفة من د . ج .

(٨) « الخدري » : ساقطة من ج .

(٩) د . ج . ك : - صلى الله عليه - .

قوله : فامقلوه : يعنى فاغمسوه^(١) فى الطعام والشرب ، ليخرج الشفاة كما أخرج الداء ، والمقل^(٢) : هو النفس ، يقال للرجلين : هما يتاقلان : إذا تغطا فى الماء . والمقل فى غير هذا : النظر ، يقال : ما مقلته عيني مذ^(٣) اليوم . والمقلة أيضا الحصة التى يقدر بها^(٤) الماء إذا قل^(٥) ، فيشربونه بالحصص . قال^(٦) : تلقى الحصة فى الإناء ، ويصب^(٧) عليها الماء حتى يغمرها ، فيشربونه^(٨) ، فيكون ذلك^(٩) حصة لكل إنسان ، وذلك فى المغلوز .

١٥٠- وقال^(١٠) أبو عبيد فى حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(١١) : « أنه كان إذا رأى مخيلة أقبل ، وأدبر ، وتغير^(١٢) » ، قالت عائشة - [رضى الله عنها^(١٣)] : « فذكرت ذلك

(١) عبارة : « والمقلوع : « امقلوه ، يقول : انغمسوه فى الطعام » .

(٢) م : « المقل ، والمقل واحد .

(٣) د . د . ج . م : « مقله ومقله مقله » ، حلفت لونها .

(٤) زيد بعد طاق : « وفى يقدر ولا معنى لهذه الزيادة . .

(٥) عبارة : « وضبا نقل الملبوع : « وذلك إذا قل الماء » وأرى عدم الحاجة لزيادة لنقل : ذلك ، الماء .

(٦) م ، وضبا نقل الملبوع : « كأنه قال : ولا حاجة لزيادة وكأنه » .

(٧) م ، وضبا نقل الملبوع : ثم يصب ، ولا حاجة لقراءة المنهزم من ثم .

(٨) ع . ك . م : فيشربونه - بالرفع - لعله حذف على يصب أو يدر من مرفوعا وفى د . ر : فيشربونه ، بالنصب -

سلفا على يدر . .

(٩) ذلك : « ساقط من د . ج . م .

(١٠) ع : وقال .

(١١) م ، وضبا نقل الملبوع : « عليه السلام وفى د . ج . ك : - صلى الله عليه - :

(١٢) جدى فى : كتاب هذه الخلق ، باب ما جاء فى قوله تعالى : « وهو الذى يرسل الرياح يشركا بين يدي رحمة » آية ٥٧ « الأعراف » و« نورا » بضم النون والثين قراءة نافع ، « وابن كثير ، وأبو عمرو : جمع لشور ككوكب : صبور وصبر وصبور وجيز ، ورسول ورسول وقرأ حاصم « يشركا » - بضم فسكون - أنظر حجة القراءات ٢٨٥ - ٢٨٦ : حدثنا يحيى بن إبراهيم ، حدثنا ابن جريج ، عن سله ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى غيلة فى السبيل أقبل وأدبر ، ودخل وخرج ، وتغير وجهه ، فإذا أمطرت السبيل سرى عنه ، فعرفته ومأثقه ذلك ، فقال ابن - صلى الله عليه وسلم - : ما أدري لعله كان قال قوم لنا وأره عارضا مستقبل أوديتهم الآية . وأنظر فيه : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة الأحقاف . الحديث ٣٢٥٧ ج ٥ ص ٢٨٢ .

ج : كتاب القمام ، باب ما يدر به الرجل إذا رأى السحاب والمطر . الحديث ٢٨٨١ ج ٢ ص ١٢٨٠ .

والفائق ١ / ٤٠٢ ، والنهاية ٩٢ / ٢ ، ومشارك الأتوار ١ / ٢١٤ ، وتجليب الفتة ٧ / ٥٢٢ .

(١٣) تكله من د . م .

لَهُ ، فَقَالَ : « وَمَا (١) يُدْرِينَا لَعَلَّهُ كَتَمُوا ذِكْرَهُمْ اللَّهَ [- عَزَّ وَجَلَّ -] » (٢) : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ [قالوا هذا عَارِضٌ مُنْطَرِنَا] » (٣) إِلَى قَوْلِهِ : « عَذَابٌ أَلِيمٌ » (٤)
 قَالَ (٥) : حَدَّثَنِيهِ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَا ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] (٦) - النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - :
 قَوْلُهُ : مَخِيلَةٌ : الْمَخِيلَةُ : السَّحَابَةُ نَفْسُهَا (٨) ، وَجَمْعُهَا مَخَايِلُ ، وَقَدْ (٩) يَقَالُ
 لِلْسَّحَابِ أَيْضًا : الْخَالُ .

فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ السَّمَاءَ قَدْ (٩) تَفَيَّيْتُ ، قَالُوا : قَدْ أَخَالَتَ فَهِيَ مَخِيلَةٌ - بِضَمِّ الْمِيمِ - .
 وَإِذَا (١) أَرَادُوا السَّحَابَةَ نَفْسَهَا ، قَالُوا : هَذِهِ مَخِيلَةٌ بِالْفَتْحِ (١١) .

(١) م : « ما » .

(٢) « عز وجل » : تكله من ذوي م : « وقال » .

(٣) ما بين المتولين تكله من . (٤) سورة الإحاث الآية ٢٤ .

(٥) « قال » : ساقطة من و . (٦) ما بين المتولين تكله من د .

(٧) د . ح . ك - « صل الله عليه - » . (٨) « نفسها » : ساقطة من و م ، « والمطروح » .

(٩) « قد » : ساقطة من م . (١٠) و . م ، « والمطروح وتذهب اللفه » : ٧ / ٥٦٢ .

فَإِذَا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(١١) جاء في تهذيب اللفه ٧ / ٥٦٢ ، أبو حنيد من الكسائي : « السَّحَابَةُ الْغَيْلَةُ - بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسَرِ الْهَاءِ - : أَيْ إِذَا رَأَيْتَهَا حَصْبَتَهَا مَاطِرَةً ، وَقَدْ أَخَالَتَا - يَفْتَحُ الْيَاءُ وَكسَوْنَ اللَّامَ - ، وَتَغَيَّيْتُ الْهَاءَ تَغَيَّيْتُ الْمَطَرَ . وَفِيهِ كَذَلِكَ : ابْنُ الْمَكْتَبِ : غَيَّيْتُ الْهَاءَ الْمَطَرَ ، وَما أَحْسَنَ غَيَّيْتُهَا - يَفْتَحُ الْمِيمُ وَكسَرِ الْهَاءِ - وَخَالَهَا « وَفِي مَقَالَيْسِ الْلفه ٢ / ٢٣٦ : وَيُقَالُ : غَيَّيْتُ الْهَاءَ ، إِذَا تَغَيَّيْتُ الْمَطَرَ ، وَلَا يَدْرِي أَنْ يَكُونَ حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهَا ، وَغَيَّرَ (يَفْتَحُ الْمِيمُ وَكسَرِ الْهَاءِ) : السَّحَابَةُ وَالْغَيْلَةُ : أَيْ تَمَدَّ بِالْمَطَرِ (لَهَا بِضَمِّ الْمِيمِ) .

وَفِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ ١ / ٢١٤ : « وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِذَا رَأَى غَيْلَةً - يَفْتَحُ الْمِيمُ - هِيَ السَّحَابَةُ يُغَيِّلُ فِيهَا الْمَطَرَ ، وَالْحَقِيقَةُ - بِالضَّمِّ - الْهَاءَ الْمُتَعَيِّتَةُ تُغَيِّلُ الْمَطَرَ فَهِيَ غَيْلَةٌ ، فَإِذَا أَرَادُوا السَّحَابَةَ نَفْسَهَا قَالُوا غَيْلَةً - بِالْفَتْحِ - وَفِي الْحَكَمِ ٥ / ١٥٧ : وَالسَّحَابَةُ الْغَيْلُ - بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ - وَالْغَيْلَةُ - بِضَمِّ الصَّيْطِ السَّابِقِ - وَالْغَيْلَةُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسَرِ الْهَاءِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ - : أَيْ إِذَا رَأَيْتَهَا حَصْبَتَهَا مَاطِرَةً .

وَقَدْ جَمَعَ صَاحِبُ الْمَصْنُوعِ أَكْثَرَ هَذِهِ النُّقُولِ ، لِنَظَرِ الْمُنْصَنِّعِ .

أَخَّرَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ تَجْزِئَةِ التَّصْحِيفِ وَيَتْلُوهُ الْجُزْءُ الثَّانِي وَلَوْلَهُ الْخَطُّ وَفِي ١٥١ ، وَهُوَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَفْعَلُ الْعَمَلَ أَسْرَعُ ، فَأَذَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ سَرَقٌ . فَقَالَ : لَكَ أَجْرَانِ ، أَجْرُ السَّرِّ وَأَجْرُ اللَّائِيَةِ . وَافَّ وَفِي التَّوْفِيقِ

فهرس
أحاديث الجزء الأول

سلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة (١)
١	الإيمان بمان والحكمة بمانية .	١٣٠	
٢	اتقوا الله في النساء فإن عندكم حران .	١٣٢	٤٠٧
٣	إذا مشيت أمتى المظيطة ، وخطمتهم فارس والروم كان بأسمهم بينهم .	٨١	
٤	إذا وقع الذباب في الطعام - وفي غير هذا الحديث في الشراب - فامقلوه ، فإن في أحد جناحيه مما ، وفي الآخر شفاء ، وأنه يقدم السم ، ويؤخر الشفاء .	١٤٩	٤٤٥
٥	أفضل الناس مؤمن مزهد .	٨٧	
٦	أقربوا الطير على مكنتها ، وبعضهم يقول مكنتها .	١٠٩	
٧	أنا قرطكم على الحوض .	٢٧	
٨	أن الحفا والقسوة في القعد آدين .	٧٢	
٩	أن رجلا أتاه ، فقال يا رسول الله : إنا نركب أرمانا لنا في البحر ، فنحضر الصلاة ، وليس معنا ماء إلا لشفاهنا ، أتوضأ بماء البحر . فقال : هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته .	٢٦	١٧٠
١٠	أن رجلا أتاه ، فقال : يا رسول الله : إني رجل أبدع بي ، فأحملني .	٥	
١١	أن رجلا أتاه ، فقال : يا رسول الله : تحترقت عنا الخنف ، وأحرق بطوننا التمر .	٢٩	١٧٥
١٢	أن رجلا أوصى بنيه ، فقال : إذا مت ، فأحرقوني بالنار ، حتى إذا صرت محسما فاصحقوني ، ثم ذروني في الريح ، لعل أشيل الله .	٦٦	٢٤٥
١٣	أن رجلا سأله ، فقال : يا رسول الله إنا نصيب هواي الإبل ، فقال : ضالة المؤمن أو المسلم حرق النار .	١٤	

- - للفهرس للأحاديث الأصلية ، أما الأحاديث التي ذكرها المؤلف تسيرا واستللا ؛ فنكانها في الفهرس العام - إن شاء الله -
- للفهرس راضي مناسبة الحديث كما ذكرها أبو عبيد في الفهرسة ؛ لأنها قد تكون موضع الغريب المفهرس - راضي الفهرس اللغظ مع عبارات الوصل في أول الحديث . تبيرا للبحث ؛ ومثال ذلك : « اتقوا » في الحزمة مع الله ، مع أنه الحزمة ؛ حمزة وصل ؛ والله متقلة عن واد
- (١) لولم الأحاديث من صل الصحيح .

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
١٤	أن قريشاً كانوا يقولون : إن محمداً صليور .	٦	
١٥	أن قوماً شكوا إليه سرعة فناء طعامهم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنكيلون أم تهيلون ؟ قالوا : نهيل . قال : فكيلوا ولا تهيلوا .	٩٨	٣١٦
١٦	أن امرأة أتته ، فقالت إن ابني هذا به جنون يصيبه عند الغداء والعشاء . قال : فمسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صدره ، ودعا له ، ففزع ثمة ، فخرج من جوفه جرو أسود ، فسمى .	١٤٧	٤٤٢
١٧	أن مسجده كان مرفداً ليتيمين في حجر معاذ بن عفرأ ، فاشترأ منهما معوذ ابن عفرأ ، فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجداً .	٩٣	٣٠٧
١٨	أن النعمان بن مقرن قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - في أربعاء تراكب من مزينة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعمر : فزودهم فقام عمر ففتح خرقة له فيها تمر كالببر الأكرم .	٩٦	٣١١
١٩	أنه أتى بقطاة قوم ، فتوضأ ، ومسح على قدميه .	١٠٧	٣٣٩
٢٠	أنه أتى بكف موءنة ، فأكلها ، وصلى ، ولم يتوضأ .	١٥	
٢١	أنه أتى على بئر دمة .	٢٥	
٢٢	أنه أعطى النساء اللاتي غسلن ابنته حقوه ، فقال : (أشعيرتها) إياه .	٢٨	(-)
٢٣	أنه بعث ابن مريج الأنصاري إلى أهل عرقه ، فقال : اثبتوا على مشاعركم ، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم .	٥٧	
٢٤	أنه بعث سرية ، أو جيشاً ، فأمرهم أن يسمحوا على المشاوذة والتساخين .	٦٢	٢٣٧
٢٥	أنه بينما هو يمشي في طريق إذ مال إلى دمت : فبال ، وقال : إذا بال أحذكم فليرتد لبوله .	١٣٦	٤١٧
٢٦	أنه خرج في مرضه الذي مات فيه يهادى بين اثنين حتى أدخل المسجد .	١٣١	٤٠٦
٢٧	أنه دخل على عائشة - أم المؤمنين - وفي البيت سهوة عليها ستر .	٣٠	١٧٨
٢٨	أنه دخل على عائشة - رضي الله عنها - وعلى الباب قرام ستر .	٧٧	٢٧٣
٢٩	أنه دخل على عائشة - وعندها رجل - فقالت : إنه أنهي من الرضاة ، فقال انظرن ما أنصرا نكن فلانما الرضاة من الحاجة ؟	١٤١	٣٥٨

رقم الحدث	رقم الحديث	الحديث	مسلسل
٣٥٩	١١٥	أنه رأى رجلا يمشي بين القبور في تمطين ، فقال : يا صاحب السيتين : اخلع سيبتك .	٣٠
٢٧٨	٨٠	أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كرماء ، فسأل عنها : فقال المصدق : إني إرتجسها بإبل ، فسكت .	٣١
٣٨٢	١٢٣	أنه رخص للمحرم في قتل العقرب ، والقارّة ، والغراب ، والحترء ، والكلب العقور	٣٢
	٧	أنه سأل رجلا أراد الجهاد معه : هل في أهلك من كاهل ؟ ويقال : ممن كاهل ، فقال نعم .	٣٣
٣٢٧	١٠٢	أنه سأل رجلا فقال : ما تدعو في صلاتك ؟ فقال الرجل : أدعو بكلنا وكنا ، وأسأل ربّي الجنة ، وأعوذ به من النار . فأما دندنتك ودندنة معاذ ، فلا تحسبها .	٣٤
٢١٨	٥٠	أنه سُئل عن الأضبط .	٣٥
٣٩١	١٢٧	أنه سُئل عن التبغ ، فقال : كل شراب أسكر ، فهو حرام .	٣٦
٤٢٧	١٤٢	أنه سُئل عن اللقطة ، فقال : احفظ عفاصها ووكامها ، ثم عرفها ، فإن جاء صاحبها ، فادفعها إليه .	٣٧
		قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك ، أو لأخيك ، أو لأذنب .	
		قيل : فضالة الإبل ؟ فقال : مالك ولها ؟ معها حلذاؤها وسقاؤها ، ترد الماء ، وتأكل الشجر ، حتى يلقاها ربها .	
٢١٥	٤٨	أنه سار ليلة حتى أبحر الليل ، ثم سار حتى تهرّر الليل .	٣٨
٣٣٧	١٠٥	أنه صلى ، فأوهم في صلاته ، فقيل له ، يا رسول الله : كأنك أوهمت في صلاتك ؟ فقال : وكيف لا أوهم ، ورفّع أحدكم بين ظفره وأظفركه .	٣٩
٤٣٤	١٤٤	أنه ضحى بكيشين ألمحين .	٤٠
٤٠٣	١٢٩	أنه عطس عنده رجلان فشمت أحدهما ، ولم يشمت الآخر . . .	٤١
٤٢٠	١٣٨	أنه قال : أظفرا بيا ذا الجلال والإكرام .	٤٢
	٣	أنه قال : خير الناس رجل ٥ سك بعتان فرسه ، في صليل الله ، كلما سمع هنية طار إليها .	٤٣
٢١٧	٤٩	أنه قال للشفاء : علّني حفصة رقية الغلة .	٤٤
	١٧	أنه قال للنساء : لا تملين أولادكن بالدغير .	٤٥
	٨	أنه قال : ما يحسبك على أن تتأهوا في الكتب كما يتأهوا الفرائض في النار :	٤٦

رقم الحديث	رقم الصفحة	الحديث	لـ
١٤٦	٤٤٠	أنه قيل له : إن صاحبنا لنا أوجب .	٤٧
٥١	٢١٩	أنه قيل له لمانسى عن ضرب النساء : ذكر النساء على أزواجهن .	٤٨
٦٩	٢٥٠	أنه كان إذا أراد (سفرًا) ورى بغيره .	٤٩
١٣٥	٤١٥	أنه كان إذا دخل الخلاء ، قال : اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم .	٥٠
١٥٠	٤٤٦	أنه كان إذا رأى نخيلة أقبل ، وأدبر ، وتغير .	٥١
٧٨	٢٧٤	أنه كان إذا أراد سفرا ، قال : اللهم إنا نعوذ بك من وهاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والحروب والكون ، وسوء المنظر في الأهل والمال .	٥٢
١٦٦	٣٥٠	أنه كان إذا وجد جاق بين عضديه حتى يرى من خطفه حفرة إبطيه .	٥٣
١٠٣	٣٢٨	أنه كان إذا قام للتهجد يشوش فاه بالسواك .	٥٤
٤٤	٢٠٨	أنه كان إذا مر بحدف مائل أو صدف مائل أسرع انشئ .	٥٥
٩٢	٣٠٦	أنه كان بالحدبية ، فأصابهم عطش ، قال : فجهشنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .	٥٦
٩٥	٣١٠	أنه كان في سفر ، فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي غمري ، فألقى به .	٥٧
٩١	٣٠٤	أنه كان في سفر ، ففقدوا الماء ، فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - «عليا» وفلاتا بغيران الماء ، فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مزادتين ، أو سطحيحتين فقالا لها : انطلقى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت : إلى هذا الذي يقال له : الصابي؟ قالوا : هو الذي تمنين .	٥٨
٩٤	٣٠٩	أنه كان يستفتح بصبه اليك المهاجرين .	٥٩
٧٩	٢٧٧	أنه كان يصلي ويخوفه أزيز . كأزيز المرجل من البكاء .	٦٠
٧٦	٢٦٧	أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي ، ولقومه : من محمد رسول الله - (صلى الله عليه وسلم) - إلى الأقبال العاهلة من أهل «حضر موت» ، بإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة على التينة شاة ، والتينة لصاحبها ، وفي السيوب الخمس ، لا خللا ولا وراط ، ولا شناق ، ولا شظار ، ومن أجبي ، فقد أرفى ، وكل مسكر حرام .	٦١

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
٦٢	أنه لم يصدق امرأة من نساءه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ، ونفس :	١٣٤	٤١٢
٦٣	أنه لما أتاهه ماعز بن مالك ، فأقر عنده بالزنا ، رده مرتين ، ثم أمر بجمه ، فلما ذهبوا به ، قال : يعمد أحدهم إذا غزا الناس ، فينب كما ينب للتيس يخدم إحداهن بالكتبة ، لا أوق بأحد فضل ذلك إلا نكلت به .	١٤٥	٤٣٨
٦٤	أنه لما رأى الشمس قد وقبت ، قال : هذا حين جلها .	١٣٧	٤١٨
٦٥	أنه مر يقوم يريعن حجراً .	١٠	
٦٦	أنه مر هو وأصحابه وهم عرمون بظلي حائف في ظل شجرة ، فقال : يا فلان كف ها هنا ، حتى يمر الناس ، لا يربه أحد بشيء .	١٣٣	٤١٠
٦٧	أنه نهي أن يبال في الماء الدائم ، ثم يتوضأ منه :	٨٢	٢٨١
٦٨	أنه نهي أن يستطيب الرجل بيضته .	٥٦	٢٢٩
٦٩	أنه نهي أن يقال : بالرفاء والبين .	٤٣	٢٠٧
٧٠	أنه نهي عن الإقماء في الصلاة .	٧٥	٢٦٥
٧١	أنه نهي عن حلوان الكاهن .	٣١	١٨٠
٧٢	أنه نهي عن الصلاة إذا تضيفت الشمس للغروب .	١١	
٧٣	أنه نهي عن قتل شيء من الدواب صبراً .	١٠٠	
٧٤	أنه نهي عن القزع .	٦٠	٢٣٤
٧٥	أنه نهي عن الكاليء بالكاليء .	١٢	
٧٦	أنه نهي عن ليس القصى .	٨٣	٢٨٢
٧٧	أنه نهي عن لحوم الحلالة :	٤٥	٢٠٩
٧٨	أنه نهي عن الحجر	٧٣	٢٦٠
٧٩	أنه نهي عن الحافلة والمراينة .	٨٤	
٨٠	أنه يخرج من النار رجل قد ذهب جبهه وسيره .	٥٢	٢٢٠
٨١	إن الإسلام لأبرز لك المدينة : كما تفرز الحية إلى جحرها .	٢٢	
٨٢	إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة :	٧	

سلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
٨٣	إني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود ، فأما الركوع ، فمقلدوا الله فيه وأما السجود ، فأكثر وافيه من الدعاء ، فإنه قَمَحَنٌ ، أن يستجاب لكم .	١٣٩	٤٢٢
٨٤	أيمانية غزت ، فلأنفقت ، كان لها أجرها مرتين .	٦٣	
٨٥	حين بعث إلى ضباجة ، وبعث شاة ، فطلب منها ، فقالت : ما بقي منها إلا الرقية ، وإني لأستحي أن أبعث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالرقية :	٩٧	
٨٦	فبعث إليها : أن أرسلني بها ، فلأنها هادية الشاة ، وهي أجد الشاة من الأذى . حين دخل عليه « عمر » ، فقال : يا رسول الله ! لو أمرت بهذا البيت ، ففسر ، وكان في بيت فيه أحب وخيرها .	٣٧	
٨٧	حين ذكر أيام التشريق ، فقال : إنها أيام أكل وشرب وبهال .	٥٨	
٨٨	حين ذكر الخوارج سمعته يذكر قوما يتفقهون في الدين يحقر أحدكم صلاته عند صلاته وصومه عند صومه ، يرقون من الدين ، كما يرق السهم من الرمية ، فأخذ سهمه ، فنظر في نصله فلم ير شيئاً ثم نظر في رصافه ، فلم ير شيئاً ثم نظر في القدذ ، فبأى يرى شيئاً أم لا . . .	١٠٦	
٨٩	حين ذكر فضل إسباغ الوضوء في السبرات .	٥٩	
٩٠	حين ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي ، فقال « النبي » - صلى الله عليه وسلم - : لا والذى نفسى بيده حتى تأخذوا على يد المظالم وتأطروه على الحق أطراً .	٨٩	
٩١	حين سئل : متى نحل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تصطبحوها ، أو تغتبقوها ، أو تحضلوا بها بطلاً ، فشا نكم بها .	٣٥	
٩٢	حين قال في عمر بن الخطاب - رحمه الله - فلم أر عبقرياً بغيرى قربة .	٥٣	
٩٣	حين قال لأبي بردة بن نيار في الخدعة التي أمره أن يضحى بها : ولا تجزى عن أحد بهلك .	٣٤	
٩٤	حين قال لابن مسعود : إذ نكح على أن ترفع الحجاب ، وتستمتع سوادى حتى أتاك .	٢٣	
٩٥	حين قال للأتصارية - وهو يصف لها الاعتسال من المحيض - : خذى فرصة - بمسكة فطهرى بها .	٣٦	

سلسلة	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
٩٦	حين قال لعائشة - ومعها تدعو على سارق مرقها ، فقال : لا تسبخي عنه بدعاك عليه .	٢٠	
٩٧	حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وذكر قيام الليل وصيام النهار ، فقال : إنك إذا فعلت ذلك : هيجت حينك ، ونفدت نفسك .	١٣	
٩٨	حين قدم عليه وفد هوازن يكلمونه في سبي « أوطاس » أو « حنين » فقال رجل من بني سعد بن بكر : يا محمد : إنا لو كنا ملحنًا للحارث بن أبي شمر أو للثعمان بن المنذر ، ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا ، وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك .	١٤٨	٤٤٣
٩٩	خسروا آتيتكم ، وأوكوا أسقتكم ، وأجفوا الأبواب ، وأطفئوا المصابيح ، وأكفوا صبيانكم ، فإن للشياطين إئتشاراً وخطقة .	٨٨	
١٠٠	خير ما تلاويتم به اللود والسوط والحجامة ، والمشى .	٨٥	
١٠١	زويت لي الأرض ، فأريت مشارقها ، ومغاربها ، وسيلغ ملك أمي ما زوى لي منها .	١	
١٠٢	الصوم في الشتاء الغنمة الباردة .	١٣٠	٤٠٤
١٠٣	عائد المريض على غارف الجنة حتى يرجع .	٤٧	
١٠٤	في أشراف الساعة .	٢٤	
١٠٥	في الأروعة التي نسي عنها النبي - صلى الله عليه وسلم - من الدباء ، والحنتم ، والتقر ، والمزفت .	١٢٨	٤٠٠
١٠٦	في الميث حين رأى جبريل - عليه السلام - قال : فجيشت فرعاً ، ويقال : فجيشت .	١٤١	٤٢٥
١٠٧	في الثوب المصلب أنه كان إذا رآه في ثوب قفبه .	١٩	
١٠٨	في الحساء : أنه يرمو فؤاد الجرين ، ويسرو عن فؤاد السقيم .	٥٥	
١٠٩	في الحيات : اقتلوا ذا الطفتين والأبتر .	٣٣	
١١٠	في خطبته : إن الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السماوات والأرض : الستة إثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات : ذو الحجة ، وذو الحجة والحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان .	١١٨	

سلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
١١١	في الرجل الذي حض يدرجل ، فانتزع يده من فيه ، فسقطت ثناياه ، فخاصمه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فظلمها .	١٢٢	
١١٢	في الرحم - قال : هي شجنة من الله .	٧٤	
١١٣	في صدقة النخل : ما سقى منه بعلا فيه العشر .	٣٩	
١١٤	في صدقة أهل الجنة : ومجاورهم الأولوة .	٣٢	
١١٥	في صلح أهل نجران : أنه ليس عليهم رية ولا دم .	٨٦	
١١٦	في صلح الحديبية حين صالح أهل مكة ، وكتب بينه وبينهم كتابا ، فكتب فيه ألا إغلال ولا إسلال ، وأن بينهم حية مكفوفة :	٧٠	
١١٧	في المغازي ، وذكر قوما من أصحابه كانوا غزاة ، فقتلوا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بالتي غودرت مع أصحابي محص الجبل في الغائط : اتقوا الملاحن ، وأعلنوا النبيل .	١٤٠ ٤٢٣	
١١٨	في قوله لآلئ تحظى رقاب الناس يوم الجمعة : رأيتك أدبت وآذيت .	٤٦	
١١٩	في قوم يخرجون من النار ، فيبتون ، كما تنبت الحبة في حميل السيل .	٤٧	
١٢٠	في الذي يشرب في إناء من فضة : إنما يجرجر في بطنه نار جهنم .	٤٠	
١٢١	في وصي اليتيم : أنه يأكل من ماله غير متأكل مالا .	٩٩	
١٢٢	قال : يقول الله عز وجل - : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، به ما أطلعهم عليه .	٦٥	
١٢٣	كل صلاة ليست فيها قراءة ، فهي خداج .	٦١	
١٢٤	الكلمة من المن ، وماؤها شفاء للعين	٣٨	
١٢٥	لا تجوز شهادة غائب ، ولا غائبة ، ولا ذي عمر على أخيه ، ولا ظنين في ولاه ولا قرابة ، ولا القانع مع أهل البيت لهم .	١٢٥ ٢٨٧	
١٢٦	لا تسبوا أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض ما أدرك مد أحدكم ولا نصيفه .	١١٧	
١٢٧	لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر .	١٢١	
١٢٨	لا تعصوا إمام الله مساجد الله ، وليخرجن إذا خرجن فقلات .	١١٣	
١٢٩	لا حملوى ، ولا حامة ، ولا صفر .	١٠٤	
١٣٠	لا فرجة ولا حيرة .	١٦	
١٣١		٦٧	

رقم الحديث	رقم الحديث	الحدث	متن
	١٨	لا يترك في الإسلام مُفْرَجٌ .	١٣٢
	٤	ليس في الجبهة ، ولا في النَّخْعة ، ولا في الكُسعة صدقة .	١٣٣
٣٨٤	١٢٤	ليس منّا من لم يتغن بالقرآن .	١٣٤
	١٠٨	ليست المرأة بنجس إنما هي من الطرافين أو الطوافات عليكم ، وكان يصغى لها الإناء :	١٣٥
٣٨٩	١٢٦	لي الواجد يحل عقوبته وعرضه .	١٣٦
	٢١	لأن يحل وجوف أحدكم قبحاً حتى يريته خيراً من أن يحل شعره يروى .	١٣٧
	١١٩	لأهل القتل أن ينحجزوا الأذن فالأذن ، وإن كانت امرأة .	١٣٨
	٩٠	لي خمسة أسماء أنا محمد ، وأحمد ، والملاحى — يحو الله في الكفر : والحاشر — أحشر الناس على قَدَمَيَّ — والمقاب .	١٣٩
	١١٠	ما أذن الله لشيء كاذنه لشيء يتغنى بالقرآن مجهر به .	١٤٠
	٤١	ما زالت أكلة غيبر و ثمانى : فهذا أوان قُطِعَتْ أبهرى .	١٤١
	١١٢	من أدخل فرساً بين فرسين ، فإن كان يؤمن أن يسبق ، فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمن أن يسبق ، فلا بأس به .	١٤٢
	٩	من أزلت إليه نعمة فليشكرها .	١٤٣
	٦٤	من سأل ، وهو غنى ، جاءت مسأله يوم القيامة خُذْ وُشْياً : أو خذ وُشْياً أو كُتُوحاً في وجهه . قيل : وما غناه ؟ قال : خمسون درهماً أو عِدْلُهَا من الذهب .	١٤٤
٤٣٣	١٤٣	من سره أن يسكن بحبوحة الجنة ، فليتزلم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد .	١٤٥
	٧١	من نقص الحساب عُدِّب .	١٤٦
	١١٦	نعم الإدام الخمل .	١٤٧
	٥٤	وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يَكُم .	١٤٨
	١٠١	ولا ينفع ذا الجود منك الجود .	١٤٩
	٦٨	يمش الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما .	١٥٠

طبقات كتب الصحاح والسنن والغريب
 التي اعتمدت عليها في تخريج هذا الجزء والرمز الذي رمزت به للكتاب

٢	الكتاب	صاحب الكتاب	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخاري	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردويه البخاري ت (٥٢٥٦)	خ	المكتبة الإسلامية استانبول	١٩٨١م -
٢	صحيح مسلم بشرح النووي	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت (٥٢٦١)	م	المطبعة المصرية القاهرة	١٣٩٢م - ١٩٧٢م
٣	سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ت (٥٢٧٥)	د	سوريا حصص	١٩٦٩م - ١٣٨٨م
٤	سنن الترمذي ^١ و"المعجم الصحيح"	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت (٥٢٧٩)	ت	مطبعة البابي الحلبي القاهرة	١٩٢٧م - ١٣٥٦م
٥	سنن النسائي والمجتبى	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي بن محمد بن دينار ت (٥٢٠٣)	ن	مطبعة البابي الحلبي القاهرة	١٣٨٤م - ١٩٦٥م
٦	سنن وابن ماجه ^٢	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت (٥٢٧٥)	جـه	عيسى البابي الحلبي القاهرة	١٩٧٢م - ١٣٩٢م
٧	للوطأ وبعليه تنوير الخواص ^٣	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر بن عمرو بن الحارث ت (٥١٦٩)	ط	دار الكتب العلمية بيروت
٨	مسند « ابن حنبل »	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت (٥٢٤١)	سم	المكتب الإسلامي بيروت	١٩٧٨م - ١٣٩٨م
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت (٥٢٥٥)	دى	دار المحاسن لطباعة القاهرة	١٣٨٦م - ١٩٦٦م
١٠	جامع الأصول في أحاديث الرسول	أبو السماعات المبارك بن محمد : وابن الأثير الجزري ت (٥٦٠٦)	جميع الأصول	مكتبة دار البيان	١٣٨٩م - ١٩٦٩م
١١	الفاقق في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزعفراني ت (٥٣٨)	الفاقق	عيسى البابي الحلبي القاهرة -	١٣٩١م - ١٩٧١م
١٢	مشارك الأنوار على صحيح الآثار	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البصري السهتي ت (٥٥٤٤) (١١٤٩٠هـ)	مشارك الأنوار	تونس	
١٣	النهاية في غريب الحديث والآثار ^٤	أبو السماعات المبارك بن محمد ابن الأثير ت (٦٠٦هـ)	النهاية	عيسى البابي الحلبي القاهرة	١٣٨٣م - ١٩٦٣م

انتهى الجزء الأول

من غريب حديث
أبي عبد القاسم بن سلام

ويليه الجزء الثاني

وأوله
من أحاديث رسول الله
— صلى الله عليه وسلم —

وقال أبو عبيد في حديث النبي — صلى الله عليه وسلم —
أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ أَمِيرُهُ ، فَإِذَا أُنْظِرَ عَلَيْهِ
سَرَّيْ .
فَقَالَ : لَكَ أَجْرَانِ . : أَجْرُ الْعَمَلِ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ .

راجح تجارب هذا الكتاب :

عبد العزيز القلماوى

المراتب العلم بالجميع

عبد اللطيف السعيد

المحرر بالجميع

طبع بالهيئة العامة لكتبات القاهرة

رئيس مجلس الإدارة
مصطفى حسن على

رقم الإيداع بدار الكتب ٨٢٣/٧٩٣٤

الهيئة العامة لكتبات القاهرة

٣٠١٠٠١٩٨٢٠٧٤٢٢

